المملكة العربيّة السعوديّة
وزارة التّعليم العالي
جامعة أمّ القرى
كلّية اللّغة العربيّة
قسم الدّراسات العليا (فرع اللّغة)

جامعة أم القرى
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٣٣٥٨
٠٠١١٣١
٣٣٥٨

مجمع الغرائب ومنبع الرّغائب

للإمام أبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسيّ (٤٥١ - ٥٢٩ هـ)

دراسة وتحقيق

القسم الثالث من حرف الخاء إلى نهاية حرف الرّاء

مع دراسة الحذف من خلال الجزء المحقق

بحث مقدّم لنيل درجة الماجستير في اللّغة العربيّة

١٠٣٧٢

إعداد

الطّالب / عبد العزيز بن مخضور بن عائض السُّلميّ
(٤١٦-٩٧٨٧-٤)

إشراف

سعادة الدّكتور / جمعان بن ناجي السُّلميّ

١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

الجزء الأوّل

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخّص الرّسالة

الحمد لله وحده ، والصّلاة والسّلام على من لا نبيّ بعده ، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فعنوان الرّسالة مجمع الغرائب ومنبع الرّغائب لأبي الحسن عبد الغافر الفارسي ت٥٢٩هـ دراسة وتحقيق : القسم الثّالث من بداية حرف الخاء إلى نهاية حرف الرّاء مع دراسة ظاهرة الحذف في الحديث من خلال الجزء المحقق.

وينقسم هذا البحث إلى قسمين :القسم الأول:الدّراسة ، وتتضمن المقدمة والتّمهيد وبابين :

التّمهيد : ويتضمن الحديث عن المؤلّف والمؤلّف ، وكان الحديث موجزاً . الباب الأول: الدّراسة العامة للكتاب ، وفيه ثلاثة فصول:الفصل الأول: المسائل النّحوية والصّرفية، والفصل الثّاني : المسائل اللغوية ، والفصل الثّالث: المسائل العقدية والفقهية .وكانت الدّراسة في هذا الباب دراسة وصفيّة .

الباب الثّاني : الحذف في الأحاديث المحققة ، وفيه ثلاثة فصول :الفصل الأول:حذف الصّوت، والفصل الثّاني : حذف الكلمة ، والفصل الثّالث: حذف الجملة والجمل . وكانت الدّراسة في هذا الباب دراسة تطبيقيّة .

القسم الثّاني : تحقيق النّص من هذا الكتاب الّذي يعد من أمّات كتب غريب الحديث ، وقد ذكر فيه أحاديث لم تذكر في النّهاية لابن الأثير ، وهو مرتّب على حروف المعجم في ثمانية وعشرين باباً، والنّص الذي في الرسالة من بداية حرف الخاء إلى نهاية حرف الرّاء . ثمّ أتبعته بفهارس ؛ لتتمّ الفائدة منه .

وأسأل الله التّوفيق والسّداد ، والعمل والصّواب ، والمتابعة لنبيّنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم .

الطّالب :	المشرف	عميد الكلّيّة
عبد العزيز بن محضور الشّلمي	د. جمعان بن ناجي الشّلمي	د. صالح بن جمال بدوي

المقدمة :

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب و لم يجعل له عوجًا ، الحمد لله الذي له مافي السّماوات وما في الأرض ، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، الحمد لله ذي المنِّ والعطاء ، الحمد لله ذي الجبروت والكبرياء ، الحمد لله فاطر الأرض والسّماء ، الحمد لله عالم السّرّ والخفاء ، الحمد لله منزل القرآن فيه هدىً وشفاء، الحمد لله كما يحب ربنا ويرضى ، الحمد لله عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ، الحمد لله كما نقول وخير مما نقول ، الحمد لله كما يقول ربنا ، الحمد لله حتى يرضى والحمد لله إذا رضي والحمد لله بعد الرّضى ، الحمد لله كثيراً كما أنعم كثيراً ، له الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم وإليه ترجعون .والصّلاة والسّلام على رسول الله محمد بن عبد الله ، خيرِ من بلغ عن ربِّه ومولاه ، أفصحُ العرب لسانًا ، وأوضحُهم بيانًا وأعذبُهم نطقًا، وأسهلُهم لفظًا وأعرفُهم بمواقع الخطاب ، وأهداهم إلى طريق الصّواب ، أوتي جوامعَ الكلمِ وروي أنّه قال : (أنا أفصحُ من نطق بالضّاد بيد أني من قريش)، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى أثره إلى يوم يلقاه ، أما بعد :

فإن الله هدى العرب إلى أفصح لسان وأوضح بيان وأرسل إليهم رسولاً من أنفسهم يبلغهم رسالة ربه ، وآتاه القرآن ومثله معه ، بأعذبِ لفظة ، وأبين عبارة ، حتى تركهم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلاّ هالك ، وقد اهتم العلماء من تلاد هذا الدّين بتفهم ألفاظ القرآن الكريم الذي حفظه الله بحفظه ، وقيض لكلام رسوله - ﷺ - من سلوع إلى معرفته ، والوقوف على معانيه ودلالته ، فمنهم من جند نفسه لمعرفة صحيحه من ضعيفه، ومنهم من انبرى لمعرفة حلاله من حرامه، ومنهم من سارع إلى معرفة غريبه وغامضه ، وقد بينوا رحمهم الله تعالى سبب كثرة الغرابة في حديث رسول الله -ﷺ -فقال أبوسليمان الخطابي - رحمه الله - :- إنَّ الذي قدَّمناه من ذكر جوامع كلامه ، وفصّلناه من ضروب بيانه يكفي سبباً لكثرة ما يُوجَدُ من الغريب في حديثه ، ثمّ إنَّه - ﷺ -بعث مُبلِّغًا ومُعلماً ، فهو لا يزال في كل مقامٍ يَقُومه ، وموطنٍ يَشْهَدُه يأمر بمعروفٍ وينهي عن مُنكر ، ويَشْرَعُ في حادثة ، ويُفْتي في نازلة ، والأسماعُ إليه مُصْغِيةٌ ، والقلوبُ لما يرد عليها من قوله واعيةٌ ، وقد تختلف عنها عباراتُه ويتكرر فيها بيانُه ؛ ليكونَ أوقعَ للسامعين ، وأقربَ إلى فَهْمِ من كان منهم أقلَّ فِقْهًا وأقربَ بالإسلام عهدًا ، وأولو الحِفْظِ والإتقان من فُقَهَاء الصّحابة يَرعونها

كلّها سَمْعًا ، ويَستَوْفُونَها حِفْظًا ، ويُؤَدُّونَها على اختلاف جِهاتها ، فيجتمعُ لذلك في القضية الواحدة عدّةُ ألفاظٍ تحتَها معنًى واحد ...وقد يتكلم -ﷺ- في بعضِ النوازلِ وبحضرتِهِ أخلاطٌ من الناس قبائلُهُم شتّى ، ولغاتُهُم مختلفة ، ومراتبُهم في الحِفْظِ والإتقان غيرُ متساوية ، وليس كلُّهم يَتَيَسَّرُ لضَبْطِ اللفظِ وحصرِه ، أو يَتَعَمَّدُ لحِفْظِهِ ووَعْيِهِ ، وإنَّما يَسْتَدْرِكُ المرادَ بالفَحْوى ويتعلّقُ منه بالمَعْنى ، ثم يُؤَدِّيهِ بلُغتِهِ ، ويُعَبِّرُ عنه بلسانِ قبيلتِهِ ، فيجتمعُ في الحديثِ الواحدِ إذا انْشَعَبَتْ طرُقُهُ عدّةُ ألفاظٍ مختلفةٍ مُوجِبُها شيءٌ واحد . أ - هـ .

ومن هولاءِ الأئمةِ الأعلامِ الإمامُ الحافظُ عبدُ الغافرِ بنُ إسماعيلَ الفارسي ت ٥٢٩ هـ فله في جمع حديث رسول الله-ﷺ -كتابُه الموسمُ بالأربعين ، وفي معرفة حلالِهِ من حرامِه كتابُه الموسم بالمفهمِ في شرح صحيح الإمام مسلم ، وفي بيان غريبِهِ وغامضِهِ كتابُه الموسم بمجمعِ الغرائبِ ومنبعِ الرّغائب ، فنسأل الله أن يجزيه خيرَ الجزاء على ما قدم للعلم والعلماء .

ثمّ منَّ الله ووفق بعض عباده لإخراج هذا الكتاب : مجمع الغرائب ، فله الشّكر أولاً وآخراً أن جعلني من المساهمين في إخراجه ، ثم يعود شكري لشيخي وأستاذي سعادة الدّكتور/ جمعان بن ناجي السّلمي الذي أشار عليّ بهذا الموضوع (تحقيق القسم الثّالث من مجمع الغرائب ومنبع الرّغائب لعبد الغافر الفارسيّ من بداية حرف الخاء إلى نهاية حرف الرّاء مع دراسة ظاهرة الحذف في الحديث من خلال الجزء المحقق) فغرسه في نفسي فكرة وسقاه من بحر علمه نبتة حتى استوى على سوقه ، وأسأل الله أن يقطف ثمره يوم القيامة أجرًا ومغفرة، ففرحت بعرضه مستبشراً ووافقت غير متردد ، و لم أجد ولله الحمد مشكلة إلا وجدت لها في علم شيخي حلاً ممّا جعلني لا أتردد في سؤاله وأسير في بحثي مستنيرًا بعلمه مسترشدًا برأيه ، فاللهُ هو المكافئ عبدَه وأسألُهُ أن يجزيَه جزاءَ العلماءِ العاملين ، فهو القادرُ على ذلك وهو ولي التّوفيق .وكان عملي في البحث كما يلي :

قسمت البحث إلى قسمين :

القسم الأول: *ويتضمن المقدمة والتّمهيد وبابين:*

المقدمة: *وكان الحديث فيها عن سبب اختياري الموضوع وعن المشكلات التي واجهتني، وعن منهجي في البحث.*

التّمهيد : *ويتضمن الحديث عن المؤلّف؛ اسمه ونسبه ونشأته، ورحلاته، وشيوخه وتلاميذه، وثناء العلماء عليه، وآثاره، ووفاته ثم الحديث عن المؤلّف وذلك من خلال: توثيق اسمه، ونسبته إلى مؤلفه، ومنهجه، ومصادره، ثم موقف المؤلّف من العلماء، ثم وصف النّسخ المخطوطة. وكان الحديث موجزاً نظراً لتطرق من سبقني من المحققين إلى ذلك.*

الباب الأول: الدّراسة العامة للكتاب، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: المسائل النّحوية والصّرفية.

الفصل الثّاني: المسائل اللغوية.

الفصل الثّالث: المسائل العقدية والفقهية.

الباب الثّاني: الحذف في الأحاديث المحققة، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: حذف الصّوت، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: حذف الصّائت، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حذف الحركات.

المطلب الثّاني: حذف حروف المدّ.

المبحث الثّاني: حذف الصّامت، وفيه عدة مطالب:

المطلب الأول: حذف الهمزة.

المطلب الثّاني: حذف التّاء.

المطلب الثّالث: حذف الخاء.

المطلب الرّابع: حذف النّون.

المطلب الخامس: حذف الهاء.

المطلب السّادس: حذف الواو.

المطلب السّابع: حذف الياء.

الفصل الثّاني: حذف الكلمة، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: حذف الاسم، وفيه عدة مطالب:

المطلب الأول: حذف المبتدأ

المطلب الثّاني: حذف الخبر

المطلب الثّالث: حذف اسم كان

المطلب الرّابع: حذف اسم عسى وخبرها

المطلب الخامس: حذف خبر ليت وكاد

المطلب السّادس: حذف خبر لا النّافية للجنس

المطلب السّابع: حذف الفاعل

المطلب الثّامن: حذف المفعول به.

المطلب التّاسع: حذف المفعول الثّاني لأفعال القلوب والتّصيير.

المطلب العاشر: حذف المفعول المطلق .
المطلب الحادي عشر: حذف الحال .
المطلب الثّاني عشر: حذف التّمييز .
المطلب الثّالث عشر: حذف المنادى .
المطلب الرّابع عشر: حذف الصّفة .
المطلب الخامس عشر: حذف الموصوف .
المطلب السّادس عشر: حذف المضاف .
المطلب السّابع عشر: حذف المضاف إليه .
المطلب الثّامن عشر: حذف المضاف والمضاف إليه .
المطلب التّاسع عشر: حذف المجرور بحرف الجرّ .
المطلب العشرون: حذف المفضل عليه .
المطلب الحادي والعشرون: حذف المعطوف .
المبحث الثّاني: حذف الفعل، وفيه عدة مطالب:
المطلب الأول: حذف الفعل في أسلوب النّداء.
المطلب الثّاني: حذف الفعل في أسلوب التّحذير.
المطلب الثّالث: حذف الفعل في أسلوب الإغراء.
المطلب الرّابع: حذف الفعل في أسلوب القسم.
المطلب الخامس: حذف الفعل في جواب الاستفهام.
المطلب السّادس: حذف الفعل بعد أداة تختص بالفعل.
المطلب السّابع: حذف الفعل إذا وقع المصدر في غير التّوكيد.
المطلب الثّامن: حذف الفعل في تركيب الاشتغال.
المطلب التّاسع: حذف الفعل إذا وقع مُتعلقًا للظرف أو الجار والمجرور.
المطلب العاشر: حذف الفعل إذا دل عليه دليل لفظي أو حالي.
المبحث الثّالث: حذف الحرف، وفيه عدة مطالب:
المطلب الأول: حذف حروف الجر.
المطلب الثّاني: حذف (أن) المصدرية.
المطلب الثّالث: حذف حرف النّداء.
المطلب الرّابع: حذف همزة الاستفهام.

المطلب الخامس: حذف حرف العطف.

المطلب السّادس: حذف واو الحال.

المطلب السّابع: حذف الألف واللام.

المطلب الثّامن: حذف تاء التّأنيث.

الفصل الثّالث: حذف الجملة والجمل، وفيه عدة مباحث:

المبحث الأول: حذف جملة القسم.

المبحث الثّاني: حذف جملة جواب القسم.

المبحث الثّالث: حذف جملة الشّرط.

المبحث الرّابع: حذف جملة جواب الشّرط.

المبحث الخامس: حذف الجملة بعد أحرف الجواب.

المبحث السّادس: حذف جملة الاستفهام.

المبحث السّابع: حذف الجملة أو الجمل في سياق العطف.

القسم الثّاني: تحقيق النّص

وفيه اجتهدت لإخرج النّص المحقق خالياً من التّحريف سليماً من التّصحيف ليكون قريباً إلى مراد المؤلف. وذلك من خلال ما يلي:

١- مقابلة النّسخ الخطية، وإثبات الفروق بينها.

٢- ضبط النّص، وذلك من خلال النّسخ، والرّجوع إلى المعاجم اللغوية وكتب الحديث وغريبه.

٣- عزو الشّواهد إلى مصادرها سواء كانت من الآيات القرآنية أو الأحاديث. أو من كلام العرب وأشعارهم.

٤- ترجمة ما ورد في النّصّ من أعلام وخاصة المغمورين.

٥- عزو الأقوال إلى قائليها، وذكر مصادرها.

٦- وضع فهارس فنية للنّصّ المحقّق، وتشمل ما يلي:

أ- الآيات القرآنيّة. ب- الأحاديث النّبويّة. ج- الأشعار والأرجاز وأنصاف الأبيات. د- الأمثال. هـ- الأعلام. و- البلدان والأماكن. ز- القبائل. ح- المذاهب والأديان. ح- مصادر التّحقيق والدّراسة. ي- المحتويات

هذا وأسأل الله – العليّ القدير – أن يرزقني الإخلاص ويوفقني للصواب إنّه على كل شيء قدير .

كما أكرر شكري لشيخي وأستاذي سعادة الدّكتور / جمعانَ بنِ ناجي السّلميّ الّذي أشرف على هذا البحث ، فبذل لي من وقته وجهده وعلمه ما يبذله لأبنائه ، فانتفعت بذلك كله ، فما كان في هذا العمل من صواب فيعود الفضل فيه إلى الله– تعالى – ثمّ لشيخي، وما كان فيه من خطأٍ أو نقص أو زلل فذلك من طبع البشر ، وشكري موصول إلى أستاذيّ سعادة الأستاذ الدّكتور/ سليمانَ بنِ إبراهيمَ العايد و سعادةِ الأستاذِ الدّكتور / مصطفى بنِ عبدِ الحفيظِ سالم لقبولهما مناقشة هذه الرّسالة ، ولما بذلاه من وقت وجهد في قراءتها وتقييمها ، وشكري مهدى إلي سعادة الدّكتور / عبدِ اللهِ بنِ ناصر القَرَنيّ على حسن ظنه بي ، وموافقته على أن أكون من المشاركين في تحقيق هذا الكتاب الذي جمع نسخه من بقاع شتّى ، كما أشكر جامعة أم القرى ممثلة في كلية اللّغة العربيّة ، الّتي هيأت لي مواصلة طلب العلم ، فجزى الله القائمين عليها خيراً ، كما أشكر جميع من أعان وأرشد ، أو نصح ووجه أو دلّ على كتاب أو مسألة ، فلهم مني الشّكر والعرفان ، وأسأل الله لي ولهم التّوفيق والسّداد ، والعمل والصّواب ، والإخلاص والمتابعة لنبينا محمّد –ﷺ – وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وكتبه

عبد العزيز بن مخضوربن عائض السّلمي

التّمهيد :

العرب هم أهل الفصاحة ، وأرباب البلاغة ، وأمراء الكلام ، أرسل الله إليهم رسولاً منهم ، وأنزل عليهم كتاباً بلسانهم ، معجزة في لغتهم ، وتحدّاهم أن يأتوا بمثله ، ثم بعشر سور مثله ، ثم بسورة من مثله ، فما استطاعوا ، فحق عليهم إعجازه ﴿ قُلْ لَئِنِ اجْتَمعتِ الإنْسُ والجِنُّ عَلى أنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذا القُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَو كانَ بَعْضُهُم لِبَعْضٍ ظَهِيراً ﴾ [1] وبعث إليهم رسوله - ﷺ - وكان أفصحهم لساناً ،وأبينهم كلاماً، وكلامه دون كلام الخالق ، وفوق كلام الفصحاء ، أوتي جوامع الكلم ، وروي عنه أنه قال : (أنا أفصح من نطق بالضّاد بيد أنّي من قريش)[2]. وقال :(أمرت أن أخاطب النّاس على قدر عقولهم) [3] ،وقد وُصِفَت بلاغته-ﷺ-قديمًا وحديثًا، فقالت أمُّ معبدفي وصف منطقه - ﷺ - :(حلو المنطق لاهذر ولانزر كأنّ منطقه خرزات نُظِمْنَ).[4]

وقال الجاحظ : (كلام النّبيّ - ﷺ - هو الكلام الذي قل عدد حروفه ، وكثر عدد معانيه ، وجلّ عن الصَّنعة ، ونُزِّه عن التكلُّف ، وكان كما قال الله - تبارك وتعالى - قل يامحمد : ﴿وَما أنا مِنَ المُتَكَلِّفِينَ ﴾ [5] فكيف وقد عاب التشدّق ، وجانب أهل التّقْعِيب [6]، واستعمل المبسوط في موضع البسط ، والمقصور في موضع القصر، وهجر الغريب الوحشيّ ، ورغّب عن الهجين السوقيّ ، فلم ينطق إلاّ عن ميراث حكمة، ولم يتكلّم إلاّ بكلام قد حفّ بالعصمة ، وشيّد بالتّأييد ، ويسر بالتّوفيق ، وهو الكلام الّذي ألقى الله عليه المحبّة ، وغشاه بالقبول ، وجمع له بين المهابة والحلاوة وبين حسن الإفهام وقلّة عدد الكلام ... ولم يسمع النّاس بكلام قطّ أعمَّ نفعًا ، ولا أقْصدَ لفظًا ، ولا أعدلَ وزنًا ، ولا أجملَ مذهبًا ، ولا أكرمَ مطلبًا ، ولا أحسنَ موقعًا ، ولا أسهل مخرجًا ، ولا أفصح معنًى ، ولا أبين في فحوى من كلامه ، ﷺ) . [7]

---

(١) سورة الإسراء آية ٨٨ .

(٢) كشف الخفاء ٢٣٢/١ .

(٣) كشف الخفاء ٢٢٥/١ .

(٤) مجمع الزّوائد ٦٠/٦ .

(٥) سورة ص من الآية ٨٦ .

(٦) التّقعيب : تقعير الكلام . القاموس : (قعب) .

(٧) البيان والتّبيين ١٦/٢-١٧ .

وقال القاضي أبو الفضل عياض : (وأمّا فصاحة اللّسان ، وبلاغة القول ، فقد كان - ﷺ - من ذلك بالمَحَلّ الأفضل ، والموضع الذي لا يُجْهَل ، سَلاسةَ طبع ، وبراعةَ منزع ، وإيجازَ مقطع ، ونصاعةَ لفظ ، وجزالةَ قول ، وصحَّةَ معانٍ ، وقلّة تكلّف ، أوتي جوامع الكلم ، وخصَّ ببدائع الحكم ، وعُلّمَ ألسنةَ العرب فكان يخاطب كل أمّة منها بلسانها، ويحاورُها بلغتها ، ويباريها في منزع بلاغتها ، حتى كان كثير من أصحابه يسألونه في غير موطن عن شرح كلامه وتفسير قوله) [1] .

وقد اهتمّ العلماء بكلامه - ﷺ - اهتماماً كبيراً ، فمنهم من انبرى ليميز صحيحه من ضعيفة، ومنهم من أخذ يستنبط منه الأحكام والشرائع ، ومنهم من سارع إلى توضيحه وبيان غريبه وغامضه ، ومن هؤلاء الإمام أبو الحسن عبد الغافر الفارسيّ ، الذي كان علماً من أعلام الفقه والحديث واللغة ، فألّف في بيان غريب كلام رسول الله - ﷺ - كتابه (مجمع الغرائب ومنبع الرَّغائب) ليكون ممن يحفظ لهذه الأمّة دينها ولغتها، فجزاه الله خيراً ، ورحمه رحمة واسعة .

---

(١) الشّفاء بتعريف حقوق المصطفى ١/٧٠ .

المؤلِّـــــف

كنيته واسمه ولقبه ونسبه وأسرته[1]:

هو أبو الحسن عبدالغافر بن إسماعيل بن عبدالغافر[2] بن محمّد بن عبدالغافر بن أحمدبن محمّد بن سعيد الفارسيّ، كان أبوه إماما محدّثا صدوقا عالما متقنا[3]، وأمُّـــه هي أمة الرّحيم كريمة بنت أبي القاسم القشيريّ إحدى إماء الله العابدات القانتـــات الصّالحات العارفات[4]، وأمّا جده لأبيه الإمام أبو الحسين عبدالغافر كان إماما ثقـــة معمّرا صالحا، حدّث عن الخطّابيّ غريب الحديث[5] ، وأمّا جدّه لأمِّه فهو أبو القاسم عبدالكريم بن هوزان كان إمامًا في التّفسير والنّحو وكان شاعرا كاتبًا زاهدًا أديبـــا. قال عنه الذّهبيّ: (وكان عديم النّظير في السّلوك والتّذكير، لطيف العبـــارة، طيـــب الأخلاق) [6]

ولادته ونشأته:

ولد – رحمه الله تعالى – في اللّيلة الثّامنة من شهر ربيع الآخر ســـنة إحـــدى وخمسين وأربعمائة للهجرة النّبويّة في نيسابور، ونشأ الإمام عبدالغافر في بيت علم

---

(١) مصادر التّرجمة: التّحبير في المعجم الكبير للسمعانيّ ١/٥٠٧ – ٥٠٩ ، والمنتخب من السّياق لتـــاريخ نيســـابور ٤٩٢-٤٩٤، ووفيات الأعيان لابن خلكان ٣/٢٢٥، وتلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطـــيّ ٤/١١٣٣-١١٣٤، وسير أعلام النّبلاء ٢٠/١٦-١٧ ، والعبرفي خبر من غـــبر ٢/٤٣٥، ٤٣٦ ، وتذكـــرة الحفاظ ٤/١٢٧٥ – ١٢٧٦ ، ومرآة الجنان لليافعي٣ /٢٥٩ وطبقـــات الشّـــافعيّة الكـــبرى للســـبكيّ ٧/١٧١-١٧٢ ، وطبقات الشّافعيّة للأسنويّ ٢/٢٧٥-٢٧٦، والبدايـــة و النّهايـــة ١٢/٢٥٣ ، وطبقـــات الشّافعيّة لابن قاضي شهبه ١/٣١٣، وطبقات الحفاظ للسيوطيّ ٤٦٢ ، و شذرات الذّهب لابن العمـلد ٤/٩٣ ، وكشف الظّنون ١٦ ، وهدية العارفين ١/٥٨٧ ، وتاريخ الأد ب العربيّ لبروكلمان ٦/٢٤٥ ، والأعلام ٤/٣١، ومعجم المؤلّفين لعمر رضا ٥/٢٦٧ ، و القسم الأوّل من مجمع الغرائب ٣١-٤٩، و القسم الثّاني ١/١٥-٢٢ .

(٢) ذكر ابن الأثير أن جده عبد القادر ، ولعله تصحيف ، انظر البداية والنّهاية ١٢/ ٢٥٣ .

(٣) انظر سير أعلام النّبلاء ١٩/ ٢٦٢ .

(٤) انظر المنتخب ٤٢٨

(٥) انظر سير أعلام النّبلاء ١٨/١٩ – ٢٠ .

(٦) انظر سير أعلام النّبلاء ١٨/٢٧٢ – ٢٢٩ .

ودين وزهد، فلقن الاعتقاد باللغة الفارسيّة ، وعلم القرآن وهوابن خمس سنين، وحفظ القرآن وهو ابن اثنتي عشرة سنة ، وتعلم الحديث على أيدي أخواله ، وذهبوا به إلى مجالس العلم قبل العاشرة ، وقد تعلم على أيدي أسرته قال الأسنويّ : (وسمع الحديث عن كثير منهم : أبوه وجدّه ، وأمّه وجدته، وأخواله وخالته) [1]

طلبه للعلم ورحلاته:

طلب الإمام عبدالغافر العلم في سن مبكّر ، وذلك على أيدي أسرته ، وحفظ القرآن قبل الثّانية عشرة من عمره ، وأخذ يسمع من جده لأمه أبي القاسم القشيريّ ثُمَّ جلس إلى والده بعد عودته من رحلاته ، ثُمَّ سمع من خاليه عبدالله وعبدالواحد الأصول والتّفسير والفقه ، وكان يطوف على المشايخ في نيسابور ويستمع منهم ، ولازم إمام الحرمين الجوينيّ أربع سنوات ، ثُمَّ خرج إلى النّواحي ، ثُمَّ إلى نسا فسمع بها ، ثُمَّ إلى خوارزم ولقي بها الأفاضل، وعقد له المجلس، ثُمَّ خرج إلى غزنة ومنها إلى لاهور وبلاد الهند، وروى الأحاديث، وسُمِعَ منه تصانيف جده لأمه زين الإسلام ، ثُمَّ عاد إلى نيسابور، وولي الخطابة بها وصنف المفهم ، ومكث إلى أن توفى بها[2].

من أشهر شيوخه:

أخذ الإمام عبدالغافر عن كثير من الشّيوخ الّذين أدركهم ، ولازم من تيسر له ملازمته منهم وممن أخذ عنهم الإمام من غير أسرته:

١ - إمام الحرمين أبو المعالي عبدالملك بن عبدالله الجوينيّ ت ٤٧٨ هـ[3].

٢ - أبو حامد أحمد بن الحسن الأزهَريّ النّيسابوريّ ت٤٦٣ هـ قال عبدالغافر: (اختلفنا إليه في أيام الصّبا فسمعنا منه فوائد المخلدي ، والزّهَريّات، والتّفاريق) [4].

---

(١) طبقات الشّافعيّة ٢/٢٧٦

(٢) انظر وفيات الأعيان ٣/٢٢٥.

(٣) المنتخب ٣٣١ ، ٤٩٣.

(٤) المنتخب ١٠٥.

٣- أبو سعيد عبدالرّحمن بن منصور ت ٤٧٤ هـ قال عبدالغافر : (كان يقرأ عليه بعد صلاة الجمعة من مسموعاته مثل غريب الحديث لأبي عبيد،وسنن أبي عبد الرّحمن النّسائيّ ومعاني الفراء ، والمذبح وأنساب الزّبير بن بكار والمتفرقات وغير ذلك إلى وقت وفاته) [١].

٤- أبو محمّد الحسن بن أحمد بن محمّد ت٤٩١هـ قال عبدالغافر : (وما فيه - أي : ما في مجمع الغرائب - من كتاب الغريبين لأبي عبيد الهرَويّ هو سماعي من الشّيخ أبي محمّد الحسن بن أحمد السّمرقنديّ الحافظ) [٢]

ومن شيوخه كذلك: أبو الحسن أحمد بن عبدالرّحيم النّيسابوريّ ت٤٦٩هـ ، وأبو صالح أحمد بن عبدالملك المؤذن، ت٤٧٠هـ، وأبو بكر أحمد بن عليّ بن خلف ت٤٨٧هـ، وأبو بكر بن منصور المغربيّ ت ٤٥٩هـ، وأبو محمّد الحسن بن عليّ الجوهريّ ت٤٥٤هـ، وأبو سعيد محمّد بن عبدالرّحمن الكنجروذيّ ت٤٥٣هـ [٣].

أشهر تلاميذه:

١- أبو سعد عبدالكريم بن محمّد بن منصور السّمعانيّ ت٥٦٢ هـ قال في التّحبير في ترجمة عبدالغافر: (كتب لي الإجازة بجميع مسموعاته غير مرة) [٤].

٢- أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذانيّ ت٥٦٩ هـ[٥].

٣- وروى عنه بالإجازة ابن عساكر عليّ بن الحسن بن هبة الله ت٦٠٠هـ صدر بعض من ترجم لهم بقوله : كتب إلى الشّيخ أبو الحسن عبدالغافر بن اسماعيل الفارسيّ ..وذلك كثيرًا [٦]. أو يقول: أخبر الشّيخ أبو الحسن عبدالغافروذلك قليلا[٧].

٤- أبو سعد عبدالله بن عمر الصّفار ت٦٠٠ هـ وهو آخر من حدّث عنه[٨].

---

(١) المنتخب ٣١٥.

(٢) خاتمة مجمع الغرائب

(٣) انظر القسم الأوّل من مجمع الغرائب ٣٥-٤١

(٤) التّحبير ٥٠٩/١.

(٥) طبقات الشّافعيّة للسبكيّ ١٧٢/٧.

(٦) انظرتبيين كذب المفتري ٢٥٧،٢٦٣،٢٦٥،٢٧٦،٢٨٧ وغيرها.

(٧) انظر المرجع السّابق ١٩٠،٢٨٨،٢٩١ وغيرها.

(٨) انظر سير أعلام النّبلاء ١٧/٢٠.

ثناء العلماء عليه:

كان الامام أبو الحسن عبدالغافر الفارسيّ بحرًا متلاطمًا في العلوم كلها شهد بذلك العلماء الّذين ترجموا له: يقول الذّهبي: (.. الإمام العالم البارع الحافظ.. وكان فقيها محققا، وفصيحًا مفوها، ومحدّثا مجودا ، وأديبا كاملا)[١].

ويقول عنه الإمام السّبكيّ : (وكان إماما حافظًا محدّثا لغويا فصيحا أديبا ماهرا بليغًا، آدب المؤرخين ، وأفصحهم لسانا ، وأحسنهم بيانا، أورثته صحبة الإمام [٢] فنا من الفصاحة وأكسبته ملازمته إياه سَهَرًا حَمِدَ صباحَه ، وكان خطيبَ نيسابوروإمامَها وفصيحَها الّذي ألقتْ إليه البلاغةزمامها ، وبليغها الّذي لم يترك مقالا لقائل وأديبها الآتي بما لم يستطعه كثير من الأوائل[٣].

مؤلفاته:

١- السّياق لتاريخ نيسابور، وهو تكملة لتاريخ نيسابور للحاكم قال الإمام السّخاوي: (كتاب نيسابور للحاكم ، والذّيل لعبد الغافر ، وكلاهما عندي ، الأوّل في ست مجلدات ، والثّاني في واحد ضخم[٤].

٢- مجمع الغرائب ومنبع الرّغائب.وهو في غريب الحديث، وسيأتي الحديث عنه.

٣- المفهم لشرح غريب صحيح مسلم، ذكره عامة من ترجم له[٥].

٤- تنقيح المناظر لأولي الأبصار والبصائر[٦].

٥- شرح روضة الفائقي[٧].

٦- الأربعين مجموعة من أربعين حديثاً[٨].

وفاته :

توفي الإمام عبدالغافر الفارسيّ سنة تسع وعشرين وخمسمائة من الهجرة النّبوة، بعد رحلة طويلة في طلب العلم والتّعليم والتّأليف، وذكره ابن كثير في وفيات سنة إحدى وخمسين وخمسمائة[٩]، وذلك خلافاً لجميع من ترجم له.

---

(١) سير أعلاما النّبلاء ١٧،١٦/٢٠. (٢) يعني شيخه إمام الحرمين الجوينيّ (٣) طبقات الشّافعيّة للسبكيّ ١٧٢/٧.
(٤) الإعلان بالتّوبيخ ٦٥٢. (٥) انظر سير أعلام النّبلاء ١٧/٢٠. (٦) ذكر في هدية العارفين ٥٨٧/١.
(٧) المرجع السّابق. (٨) تاريخ الأدب العربيّ ٢٤٥/٦. (٩) البداية والنّهاية ٢٥٣/١٢.

المؤلَّف

اسم الكتاب ونسبته لعبد الغافر الفارسيّ:

يذكر من ترجم لأبي الحسن عبدالغافر الفارسيّ أن له كتابا في غريب الحديث اسمه: (مجمع الغرائب) وقد صرح الإمام عبدالغافر باسم الكتاب كاملا في مقدمته فقال : (وسميته مجمع الغرائب ومنبع الرّغائب). ومما يؤكد نسبة الكتاب وتسميته ما نقله العلماء عن الإمام عبدالغافر الفارسيّ في كتبهم مصرحين باسم الكتاب واسم المؤلِّف ، وذلك حين ينقلون عنه بعض المسائل العلميّة،وهي مطابقة لما في هذا الكتاب،ومن ذلك:

ما نقله الإمام السّيوطيّ ت٩١١هـ في كتابه التّذييل والتّذنيب على نهاية الغريب عند شرح حديث عائشة – رضي الله عنها – أهدى لنا أبو بكر رجل شاة. فقال : (قال عبدالغافر الفارسيّ في مجمع الغرائب : أرادت رجلها بما يليها من شقها طولا ، أرادت نصفها، ولولاذلك لم يكن فيها كتف ،ويحتمل أنّها أرادت شاة وافيةالأعضاء، كنت عنها بالرّجل كما يكنىعنها بالرّأس)[1] .وهذا الّذي نقله الإمام السّيوطيّ مطابق لما في هذا الكتاب في(رجل) ص ٢٦٢ .كما نقل الإمام السّيوطيّ عن الفارسيّ سبعة عشر موضعا في باب الرّاء [2] ، وكل ذلك مطابق لما في مجمع الغرائب للفارسيّ.

ونقل العلامة محمّد شمس الحق العظيم آبادي في كتابه عون المعبود شرح سنن أبي داود قول العلقميّ عن عبدالغافر الفارسيّ فقال: (قال العلقميّ قال عبدالغافر الفارسيّ في مجمع الغرائب: أراد الامتشاط وتعهد الشّعر وتربيته كأنّه كره المداومة) [3]وهذا موافق لما في مجمع الغرائب في (رجل) ص٢٦١ من معنى الحديث : نهى عن التّرجل إلا غبا.

كما ذكر الأخ/ عبدالله المسمليّ في القسم الثّاني من تحقيق هذا الكتاب ما نقله الإمام ابن الملقن (ت٨٠٤) في كتابه التّوضيح لشرح الجامع الصّحيح عن الإمام عبدالغافر الفارسيّ في مجمع الغرائب ، وكذلك ما نقله الحافظ ابن حجر في فتح الباري عن الإمام عبدالغافر الفارسيّ في مجمع الغرائب[4].

---

(١) التّذييل والتّذنيب ٦٠.

(٢) انظر التّذييل والتّذنيب ص٦٠-٦٥، ٦٨،٦٩.

(٣) عون المعبود ١٤٤/١١.

(٤) انظر القسم الثّاني من مجمع الغرائب ٢٣/١-٢٤.

منهج المؤلِّف في الكتاب :

اتبع المؤلِّف في ترتيبه لكتابه ترتيب الهرَويّ في الغريبين ويمكن أن نوضح منهج الإمام عبدالغافر في كتابه مجمع الغرائب في النّقاط التّالية:

١- بين المؤلِّف منهجه وترتيب كتابه ، وذلك في خاتمة الكتاب فقال : (قد يسر الله - تعالى - إتمام هذا الكتاب المشتمل على تفسير غرائب الأحاديث ، مرتبا على حروف المعجم في ثمانية وعشرين بابا ، كل باب يشتمل على فصول، تبدأ في الفصل الأوَّل بالهمزة ثُمَّ سائر الحروف ، ثُمَّ في الثّاني بالباء مع سائر الحروف ، وكذلك في كل فصل على التّرتيب إلى فصل الياء مع سائر الحروف ، إلا ما هو من المهمل أو غير موجود ، ولا منقول في الأحاديث).

٢- يذكر المؤلِّف المادة ثُمَّ يذكر الأحاديث المشتملة على أصل هذه المادة، ويفسرها.

٣- يحذف الأسانيد، ولا يذكر إلا الرّاوي أحيانا، أو من كان القول له. ولم يستشهد بالأبيات الشّعريّة إلا قليلاً، وقد وضح ذلك في مقدمة كتابه فقال: (وحذفت الأسانيد والتّطويلات، والاستشهاد بالأبيات، والإمعان في أطراف الكلام من الحكايات، والإطناب في اللّغات مما يطول حجم الكتاب، ويخرج عن المقصود في الباب) [1].

٤- لا يذكر الحديث كاملا، وإنما يذكر من الحديث الجزء الّذي فيه الكلمة الّتي يريد تفسيرها، ومن ذلك قوله في (رهب) ص٣٧٨: (وفي كتابه - عليه السّلام - لأهل نجران: رهابتهم)، وفي (حرف) ص٣٨ قال: (وفي حديث مالك بن نمط الهمدانيّ ذكر: خارف ويام) وربما ذكر الحديث كاملاإذا كان قصيرا انظر (رأس) ص ٢٢٩.

٥- يذكر الحديث وينبه على الرّوايات الأخرى وذلك كثيرا انظر (حجج) ص١٥، و(خرع) ص٣٣-٣٤، و(خلل) ص٩٥ وغيرها.

٦- إذا كانت الرّواية تخرج اللّفظ المراد من الباب فإنّه ينبه على ذلك أحيانا ومن ذلك:

---

(١) القسم الأوّل ص٥.

في (خنع) ص١٠٧-١٠٨ في الحديث: (إن أخنع الأسماء من تسمى باسم مالك الأملاك) قال عبدالغافر: ويروى أنخع وسيأتي، وانظر (دجو) ص١٢٩.

وأحيانا يذكر الرّواية ثُمَّ يشرح اللّفظ وإن لم يكن في بابه ومن ذلك في (خلل) ص٩٥ في معنى قوله : (أن مصدقا أتاه - صلّى الله عليه وسلم - بفصيل مخلول) قال عبدالغافر: ورواه بعضهم: بفصيل محلول بالحاء ، وهو الّذي حلّ عن أوصاله اللّحم فعري منه.

٧- الألفاظ الرّباعيّة يشرحها في المادة الثّلاثيّة فيقول : (ومن رباعيه) ، ومن ذلك : شرح (خندف) في (خند) ص١٠٥ ، و (دغفق) في (دغف) ص ١٥٦، و (دملق) في (دمل) ص ١٧٧.

٨- يذكر أقوال العلماء منسوبة إلى قائلها تارة ، ومجردة تارة أخرى فيقول: قيل ، أو قال بعضهم .

٩- يذكر الخلاف بين العلماء ، ويذكر أدلّة كل فريق تارة ويعرض عنها أخرى ، وربما ترك المسألة بغير ترجيح ، وقد يورد المسألة ، ويذكر الأقوال فيها ، ثُمَّ يرجح رأيا منها يراه ، أو يذكر رأيا آخر يراه أقرب وأولى ، وربما يذكر ما يدلّ على التّرجيح ، ومن أمثلة ذلك:

- في (خرف) ص٣٥-٣٦ ذكر الخلاف بين أبي عبيد وابن قتيبة في معنى المخرف أهو النّخل أم جنى النّخل ؟ ثُمَّ ذكر أدلّة الفريقين، ورجح قول ابن قتيبة، وذكر أدلّة التّرجيح. فقال: وما ذكره القتبيّ أوجه ؛ لأن المخرف إجراؤه على المصدر أو المكان أوجه منه على المخروف.

- وفي (رحم) ص٢٧١ ذكر الخلاف في سبب تسمية مكة (أم رحم) ثُمَّ تفرد بذكر رأي غير المذكورة فقال : ويحتمل أن يقال : لأن من يقصدها ويحترمها استحق الرّحمة من الله - تعالى - لقصدها وزيارتها.

- وفي (رمل) ص٣٥٤ ذكر الخلاف في الأرامل أمختصه بالنّساء اللاتي مات عنهن أزواجهن أم تقال للرجال أيضا ؟ ثُمَّ أعرض عن أدلّة الفريقين دون ترجيح فقال: واحتج كل على ما صار إليه بحجة ليس في ذكرها كثير فائدة ، فذكرنا اختلافهم على الجملة وأضربنا عن التّطويل.

- وفي (روح) ص٣٦٨-٣٦٩ ذكر قولي العلماء في تأويل قوله - ﷺ - : من راح في السّاعة الأولى .. وذكر أدلّة الفريقين ثُمَّ قال: وكلا التّأويلين حسن.

- وفي (ربض) ص ٢٣٨ ذكر الخلاف في معنى قوله: (إذا أتيتهم فاربض في دارهم ظبيا) ثُمَّ أشار إلى ترجيح القول الثّاني، فقال: وهذا أليق بصفة الظّبي .

- وفي (رزز) ص٢٨١-٢٨٢ ذكر الخلاف بين الأصمعيّ وأبي عمرو في معنى قوله: (من وجد في بطنه رزًّا) ثُمَّ رجح القول الأوّل دون أن يذكر أدلّة التّرجيح ، فقال: والأوّل أظهر.

١٠- الاستشهاد على المعاني بالأحاديث ومن ذلك في (دمي) ص ١٨٠ استشهاده بحديث النّبيّ - ﷺ- (المحيا محياكم والممات مماتكم) على أن معنى الهدم القبر. وغير ذلك كثير.

٣٣٥٨

١١- التّنبيه على لغة العامة ، ومن ذلك: في (ختن) ص١٣ قال: والعامة تعرف الختن البنت. و(دره) ص١٤٧ نقل عن ابن الأنباريّ قوله في معنى (درهرهة): هي المعوجة الرّأس الّتي تسميها العوام المنجل. وفي (دعج) ص١٥٣ قال: والدّعجة: السّواد في العين عند العامة. وانظر (دمث) ص١٧٤ و (ذبح) ص٢٠٣، و (رقق) ص٣٣٥.

١٢- إطلاق الحديث على المرفوع والموقوف، وعلى الخبر والأثر، وعلى الصّحابيّ وغيره.

١٣- الإعراض عن قصص المثل ، ففي (رقق) في معنى المثل : (عن صبوح ترقق) قال : ولهذا المثل قصة مذكورة في شرح الأمثال لا نحتاج إليه هاهنا .وانظر (ذمم) ص ٢٢٠ .

١٤- الإحلة فإذا ورد لفظ سبق شرحه يذكر ذلك أو سيأتي شرحه يذكر ذلك ،ومن ذلك في : (درر) ص١٤٣ - ١٤٤ في معنى قوله : (تركت أمرك مثل فلكة المدر) قال : قد استوفيت الكلام على هذا الحديث فيما تقدم في باب الحاء. وانظر (دأث) ص١٢٠، و(خشب)٤٩ و(خشع) ص٥١ وغيرها.

١٥- إذا كانت الكلمة المراد تفسيرها جمعا يذكر مفردها ومن ذلك في (ذهب)ص٢٢٦ قال : الأذاهب : جمع أذهاب ، والأذهاب : جمع ذهب . وانظر كذلك (خنف) ص١٠٨ وغير ذلك .

١٦- إذا كانت الكلمة المراد تفسيرها مفردة يذكر جمعها ، ومن ذلك: (خلف) ص٨٩ قال: وفيه ذكر المخلاف ، وهو لأهل اليمن كالرّستاق لغيرهم ، وجمعه مخاليف. وانظر : (روي) ص٣٦٢، و(رقد) ص٣٣٢ وغيرها.

مصادر الكتاب:

بدأ الإمام عبدالغافر تأليف هذا الكتاب واضعا بين يديه أهم الكتب الّتي ألفت في هـذا الفن ومنها غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الجمحيّ وغريب الحديث لابن قتيبـة وغريب الحديث للحربيّ وغريب الحديث للخطّابيّ ، والغريبين للهرَويّ . وقد ذكر ذلـك في خاتمة كتابه ، وذكر إسناد كل كتاب منها.

فنص عن النقل عن أبي عبيد القاسم بن سلام في سبعة وثلاثين موضعا ومن ذلـك في (خبث) ص٤، (خضر) ٦٢، (خفت) ٧٤، (دخل) ص١٣٧، (درس) ١٤٥وغيرها.

ونص عن النقل عن أبي محمّد عبدالله بن مسلم بن قتيبة في خمسة عشر موضعا ومـن ذلك في (خبت) ص٣، (خول) ص١١٣، (دلو) ص١٧٢، (دمل) ١٧٧ وغيرها.

ونص عن النقل عن الإمام أبي إسحاق الحربيّ في سبعة مواضع ومن ذلك في (دبـب) ص١٢١، (دجر) ص١٢٨، (رطي) ص٣٠٦ وغيرها.

ونص عن النقل عن الإمام أبي سليمان الخطّابيّ في أحد عشر مواضعا ومـن ذلـك: (دلو) ص١٧٢ ، (رضخ) ص ٢٩٨ ، (رطي) ص ٣٠٦ ، (رغم) ص ٣١٦ وغيرها.

ونص عن النقل عن الإمام أبي عبيد أحمد بن محمّد الهرَويّ في أربعة عشر مواضعـا ، ومن ذلك في : (خبر) ص ٧، (خنت) ص١١، (دبر) ص١٢٤، (ربل) ص ٢٤٧ وغيرها.

و لم يقتصر الإمام عبدالغافر على هؤلاء الأئمة بل نقل عن غيرهم من أئمة اللّغة ومـن ذلك: نقل عن سيبويه في موضع واحد (دمي) ص١٧٩، ونقل عن الكسائيّ في سبعة مواضـع ومن ذلك في : (خشف) ص٥٢ ، و(دمر) ص١٧٥، (رثع) ص ٢٥٤ وغيرها.

كما نص عن النقل عن أبي عمرو الشّيبانيّ في ثمانية مواضع منها في : (خجـل) ص١٦، (خمس) ص ١٠١، (دحدح) ص١٣٠ وغيرها.

ونص عن النقل عن الفراء في أربعة مواضع منها في: (ربع) ص٢٤١، (ربو) ص٢٤٨، (رجس) ص٢٥٩ وغيرها.

ونص عن النقل عن أبي عبيدة معمر بن المثنى في موضعين في (ذود) ص ٢٢٤ ، (رجب) ص٢٥٦.

كما نقل عن الأصمعيّ في خمسة وعشرين موضعا منها : (خلف) ص٨٩، (خول) ص١١٣، (خيل) ص١١٩ وغيرها.

-ونص عن النقل عن أبي عبدالله بن زياد الأعرابيّ في ثمانية مواضع منها في : (خمر) ص١٠٠، (خنن) ص١٠٩ وغيرهما.

ونص عن النقل عن ابن السّكيت في موضعين، وهي في (خلي) ص٩٧، (رمم) ص٣٥٧، ونقل عن ثعلب في موضعين وهي في: (خرر) ص٣٠، (دبر) ص١٢٥، وعن شمر في ثلاثة مواضع منها في: (خنت) ص١١، (درك) ص١٤٦ وغيرهما، وعن أبي حاتم في موضع واحد في: (رهه) ص٣٨٦، وعن الأزهَريّ في سبعة مواضع منها في (دهر) ص١٩١، (ذهب) ص٢٢٦ وغيرهما، وعن المبرد في موضع واحد في: (دمي) ص١٧٩، وعن اللّيث في موضعين هما في (دلل) ص١٧١، (دغل) ص١٥٧ وعن الأخفش في موضع واحد هو في (خلف) ص٩٢، وعن أبي بكر بن محمّد الأنباريّ في ثلاثة مواضع منها في: (خضر) ص٦٣ وغيره، وعن النّضربن شميل في ثلاثة مواضع منها في (خلق) ص٩٥ ، وعن أبي سعيد بن أوس في أربعة مواضع منها في (ذلل) ص ٢١٧ ، و (ذمم) ص ٢٢٠ .

و لم يقتصر الإمام عبدالغافر الفارسيّ على النّقل عن أئمة اللّغة فحسب، بل نقل عن كبار العلماء في الفقه والحديث، فنقل عن الإمام أحمد بن حنبل في (رهن) ص٣٨٤، وعن الإمام عبدالله بن المبارك في (خمر) ص١٠٠، (رصد) ص٢٩٤، ونقل عن الإمام أبي مسعود سعيد بن إياس الجريريّ في (رفه) ص٣٣٠.

موقفه من العلماء:

كان موقفه – رحمه الله – من العلماء موقف العالم المتجرد فلا يتعصب لـرأي فلان أو فلان، وقد بين ذلك المنهج عند ذكره الخلاف بين أبي عبيد وابن قتيبـة في معنى المخرف (خرف) ص ٣٥ – ٣٦ ، فقال بعد أن رجح قول ابن قتيبة: فـإذن ليس الرّد على القتبيّ هاهنا بالواضح كسائر المسائل الّتي ترد عليه إلا أن للأئمة شـغفا بالرّد عليه لشغفه بالرّد على أبي عبيد ، والوجه سلوك سبيل الإنصاف دون التّعصـب فالاعتراض المتجه مقبول ، والله الموفق.

وكان الإمام عبدالغافر – رحمه الله – إذا رد على العلماء التمس لهم العـذر فيما ذهبوا إليه ، ويتضح مثل هذا المنهج في رده على الإمام الخطّابيّ ففي (رضـخ) ص٢٩٨-٢٩٩ ذكر الإمام عبدالغافر قول الخطّابيّ في معنى المراضخة.ثُمَّ قال: أمّـا قوله: المراضخة: الرّمي بالسّهام فيه نظر؛ لأن الرّضخ : كسـر الحجـر والنّـوى، والرّضخ : كسر الرّأس بالحجر ، فالأوجه أن يحمل المراضخة على المراماة بالحجـارة بحيث يرضخ بعضهم رأس بعض، ولعله إنما قال ذلك ؛ لأنّه أردف ذلك بالمداعسـة عند زيادة التّداني ، فظن أنّهم تراموا قبل ذلك بالسّهام ، أما لفظ المراضخـة فـلا يساعد ذلك ، والله أعلـم .

وصف النسخ

وصف النسخ

١- نسخة الأسكوريال

تقع هذه النّسخةفي مائتين وسبع وسبعين ورقة ، كل ورقة مكونة من صفحتين وجه الورقة الأولى كتب فيه : (الأوّل من مجمع الغرائب ...تصنيف العبد الفقير إلى رحمة الله -تعالى - أبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ ،غفر الله له ولوالديه) .

وبعد هذا العنوان ترجمة مختصرة للمؤلّف . وفي جانب الصّفحة من اليسار : (تملك لزين العابدين في ثالث عشر من ذي الحجّة عام ثمانية وخمسين وتسعمائة) .

وتبدأ النّسخة بمقدمة المؤلف : (الحمد لله مسبب الأسباب ...) وتنتهي بفصل الدّال مع الواو ، وفي نهاية المادة كتب :

(تمّ الجزء الأوّل من مجمع الغرائب ومنبع الرغاب

يتلوه في الثّاني فصل الدّال مع الهاء (دهر)

ولحمد لله صلواته على سيّدنا محمّد نبيّه وعلى آله وسلامه) .

وبعد هذا معارضة على النّسخة هذا نصّها : (عورض بالأصل الّذي بخطّ الشّيخ الحافظ أبي الحسن عليّ بن سليمان بن أحمد المراديّ -رحمه الله- وعليه خطّ المصنّف ، فصحّ صحّته ،والحمد لله) .

وتحت هذا ورد قوله : (شاهدت في الأصل المقابل به هذه النّسخة -وهي مجلّد واحد - ما صورته بخطّ المصنّف : قرأ هذا الكتاب من أوّله إلى آخره أبو الحسن عبدالغافربن إسماعيل .قوبل بالأصل المنقول منه ، فصح ولله المنّة) .

وتحت هذا ترجمة مختصرة للمصنّف ، ثمّ هذا النّصّ :

---

(١) وصف نسخ الكتاب سعادة الدكتور / عبدالله بن ناصر القرني محقق القسم الأوّل من الكتاب وصفًا تامًّا ؛ لذلك اكتفيت هنا بإيراد وصفه مختصرًا : انظر القسم الأوّل ص ١١٢ - ١١٩ ، والقسم الثّاني ١/ ١٣٩ - ١٤٣ .

(فسمع من قراءة صاحب هذه النّسخة وكاتبها الشّيخ الإمام أبي الحسن عليّ بن سليمان بن أحمد المراديّ الأندلسيّ متّعه الله به وبأمثاله ، وعارضها وقت القراءة بنسخة الأصل ، وسمع معه الشّيخ الرّئيس أبو محمّدأحمد بن عثمان العارف ، وكانت في مجالس آخرها وقع يوم الثّلاثاء الخامس من جمادي الآخرة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ، وهذا خطّ أبي الحسن ، كتبه حجّة له بذلك ، ولله الحمد والمنّة . نقله خالد بن يوسف بن سعد النّابلسي عفا الله عنه ، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله) .

وتحتها خطوط لا علاقة لها بالنّسخة منها : (أسماء شهور العرب أوّلها)، وفي الجانب الأيسر :(تمّت)، ثمّ كلمات في غير سياق منها : (حابس ، نابس ، شامخ ، دامخ ، دم دم) .

وعدد الأسطر في الصّفحة الواحدة خمسة عشر سطرًا ، وهي مصوّرة عن نسخة الأسكوريال برقم (١٤٨٤) وأصبحت الآن من مصوّرات مركز البحث العلميّ برقم (٣٢٥) وخطّها نسخ حسن ، وهي مقابلة جيّدة ، من أوفى النّسخ وأتمّها وإن كانت نسخة أيا صوفيا لاتبعد كثيرًا في الجودة والإتقان عنها غير أنّ هذه النّسخة تتميّز بوحدة المستوى في الخطّ وحسن التّنظيم والجودة ؛ ولهذا اعتمدت عليها في النّسخ ، فجعلتها الأساس في ترقيم اللوحات ، ومازاد في غيرها ورأيت النّص بحاجة إليه جعلته بين معكوفين وأشرت إليه ، وما نقص في غيرها أشرت إليه ، وذلك إلى نهاية فصل الدّال مع الواو . ثمّ اعتمدت نسخة جامعة ييل أصلا في الجزء المتبقّي .

٢ - نسخة أيا صوفيا :

هذه النسخة من مكتبة أيا صوفيا برقم (٤٧٥٨) وهي في مجلّد ضخم بلغت أوراقه ثلاثمائة وأربع ورقات كبيرة ، في كلّ ورقة صفحتان ، وقد اختلف الخطّ فيها ؛ فبدأ في أوّلها بخطّ واضح كبير ثمّ صغر بعد ذلك ، ففي أوّل النّسخة كانت الأسطر تتراوح بين سبعة عشر وتسعة عشر سطرًا في كلّ سطر أربع عشرة كلمة تقريبًا واستمرّ ذلك إلى فصل الباء مع اللام ، ثمّ في منتصف هذا الفصل عدل

إلى ما بين ثمانية وعشرين إلى ثلاثين سطرًا ، وفي السّطر الواحد من خمس عشرة إلى ثمان عشرة كلمة .

على الصّفحة الأولى عنوان الكتاب : (كتاب مجمع الغرائب ومنبع الرّغائب ، تصنيف الشّيخ الإمام أبي الحسن عبدالغافر بن إسماعيل بن عبدالغافر الفارسيّ غفر الله له) .

وتحته عنوان الكتاب مرّة أخرى بخطّ أكبر غير أنّه لم يكتب منه إلاّ (كتاب مجمع الغرائب) وعلى الصفحة أسماء وتملكات منها : (محمود بن عمر الحنفيّ ، ومالكه العبد الضّعيف إسحاق بن عبداللّطيف) ، وبجانبه إلى اليسار قليلا : (من كتب محمّد بن محمّد ... لطف الله به). وفوقه كذلك : (من كتب محمّد بن محمّد ...غفر الله ذنوبه) . وتحت ذلك كتب :(في نوبة العبد ...أحمد بن أسفنديار بن حمد ... المكنّى بأبي المحامد ... أسعده الله في الدّارين). وفي الجانب الأيسر كتب اسم (إبراهيم البقاعيّ). وتحته (سنة ٨٦٦) . وعليها ختم مكتوب فيه : (الحمد لله الّذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله) .

وبأسفل الصّفحة كلام عن لاإله إلاالله لا علاقة له بالنّسخة .

وهذه النّسخة تامّة لولا أنه أصابها رطوبة أذهبت شيئًا من أطرافها ، مما جعل آثار الأَرَضَة تظهر في بعض صفحاتها ، ويبدو أنّه حصل تمزّق في بعض أوراقها ؛ لذلك قُدِّم فيها وأخّر .

وتبدأ النّسخة بقول المصنّف : (الحمد لله مسبّب الأسباب ...) وبعده قوله : (بسم الله الرّحمن الرّحيم ربِّ سهّل ويسّر بفضلك) . وتنتهي بفصل الياء مع الهاء ، ثمّ خاتمة المصنّف ، وفيها :(تمّ كتاب مجمع الغرائب ومنبع الرّغائب . والحمد لله – تعالى – وصلواته على خير خلقه محمّد وآله أجمعين) . وكتب : (قوبل فصحّ بقدر الإمكان والله وليّ الفضل والامتنان في شهور سنة ست وأربعين وخمسمائة ، في ملك العبد الفقير ابن الفقير ... محمّد بن محمّد ... لطف الله به) .

رمزت لهذه النّسخة بـ(ص) .

٣ – نسخة مراد ملا :

هذه النّسخة من مكتبة مراد ملا بتركيا برقم (٣٩٧/٥٧٤) ، وأصبحت الآن من مصوّرات مركز البحث العلميّ بجامعة أم القرى برقم (٦٠٣) لغة ، وخطّها نسخ حسن مشكول بعضه ، وعدد ورقها :(٣٧٠) ورقة في كلّ ورقة صفحتان ، وعدد الأسطر ثلاثون سطرًا في كلّ سطر ثنتا عشرة كلمة تقريبًا .

وبها خرم حيث تبدأ بآخر فصل الباء مع السّين (بسل) ، وتنتهي عند فصل الهاء مع الدّال (دهن) .

وفي اللوحة الثّانية إشارة إلى مقابلة حيث كتب في أسفل صفحة اليمين : (قوبل وله الحمد). وفيها تعليقات في الحواشي : انظر :(بقع)،(رسح) وغيرها.

ورمزت لهذه النّسخة بالرّمز (م) .

٤ – نسخة جامعة ييل بأمريكا :

هذه النّسخة من جامعة ييل بأمريكا برقم (٦٥٢٠) وهي بخطّ نسخ معتاد ، وعدد أوراقها مائتان وثمانون ورقة في كلّ ورقة صفحتان ، وعدد أسطرها ثمانيةعشر سطرًا ، في كلّ سطر سبع عشرة كلمة تقريبًا . وهذه النّسخة تحتوي على نصف الكتاب تقريبًا إذ بدأ بصفحة العنوان وعليها : (كتاب النّصف الأوّل من مجمع الغرائب تأليف الشّيخ الإمام النّاقد المطّلع اللغويّ الأخباري أبي الحسين عبد الغافر التّاجر ، سبط الشّيخ أبي القاسم ، رفيق ابن عساكر القشيريّ ، رحمهما الله) . ويلاحظ أن كنيته : (أبو الحسن) لا كما ذكر .

وتحت هذا كتب : (ولد المذكور في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ، وتوفّي سنة تسع و عشرين وخمسمائة بنيسابور ، رحمه الله) .

وتبدأ النّسخة بقوله : (قال الشّيخ الإمام الأوحد أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ كتابه قال : الحمد لله مسبّب الأسباب ...) ويلاحظ على هذه النّسخة أنّها لم تكتب فيها البسملة كما في النّسخ الأخرى ، وتنتهي هذه النّسخة عند آخر باب الضّاد . وكتب بعده : (يتلوه باب الطّاء مع سائر الحروف – إن شاء الله ، وبه الثّقة) . ورمزت لهذه النّسخة بالرّمز : (ك) .

الصفحة الاولى من نسخة الاصل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله مسبب الاسباب مفتح الابواب مقلب القلوب بين
اصبعين يقلب الارباب مصرف الامور بين طوري الاسوا
والاضطراب الذي خص الانسان المطيع بمزيد الخطاب مناط
التكليف المضمر لحفظ الاكتساب وشرف بارسال الرسول اليه وانزال
الكتاب المحتوي على سائر الثواب والعقاب ووعد على الطاعة حسن
المآب واوعد على المعصية سوء الحساب وذل الخطاب فضلا منه
وعدلا على موجب الاصلاح ومقتضى الصواب ثم الصلاة على المخصوص
بالاصطفاء والانتخاب المبرا من كل عاب المحتبى من اكثر به بجاه
وبصاب المستخرج من ارومة عبد مناف من قصي بن كلاب
محمد وعلى اله البررة الاطياب والمهتدين والابناء من الاحباب
والسلام على ارواح السلف الصالح والابه الماضين الذين رتبوا
الشرع على الابواب وذللوا بسعيهم كعبة الجهد الاذلال وشرحوا
ما ابهم من الحق بضوء السنن والآداب وابدوا اسرار الاسرار العلوم
[illegible]

والكشف باب
ثم الجزء الاول من مجموع الترتيب شرح الرتاب
يليه في الثاني فصل الثالث [illegible]

الصفحة الأولى من نسخة (س)

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

وتنزل الكتاب المحتوي على بيان الثواب والعقاب وعد على الطاعة
وتوعد على المعصية سوء الحساب وذلك الحساب نصب لا من وعدلا على ما يجب أن
وبمقتضى الصواب ثم الصلوة على المخصوص بالاصطفاء والانتخاب أشرف
المجتبى من أكرم جار ونصاب المستخرج من أرومة عبد مناف من نقي
محمد وعلى آله البررة الأنجاب والمهاجرين والأنصار من الأصحاب و
ارواح السلف الطاهرين والأئمة الماضين الذين رتبوا الشرع على الأ
وبذلوا وسعهم بكنه الجهد والإذاب وشرحا ما استبهم من القراء
بالآداب وابرزوا أسرار العلوم بالبحث والسبر من وراء الحجاب و
عن وجه الطلب لمن أراد أن يجد وجدهم سائر الكتاب وخرجوا
من شرح الألفاظ واستنباط المعاني عن الأهداب حتى رسخت قواعد
من الأسباب وعلت أعلامه بمنتدة الأطناب رضي الله عنهم
سبحانهم جزيل الثواب انه الكريم الوهاب أما بعد فان
يحتاج الانسان اليه همة ما يراه فيما يلزمه بانيه انه ويقصد به الكل

الصفحة الأخيرة من نسخة (س)

[illegible]

فصل

الباء مع الصاد

[illegible] بسبب الاسباب مفتح الابواب مقلب القلوب بين اصبعين وكدر الارتياب معرف
[illegible] الاستيلاء والاضطراب الذي خص الانسان بلطيفة هي مرتبة الخطاب ومناط
التكليف المتضمن للحشر والايجاب وشرفه بارسال الرسول اليه وانزال الكتاب المحتوي على
بيان الثواب والعقاب ووعد على الطاعة حسن المآب واوعد على المعصية سوء الحساب
وذلك الحجاب فضلا منه ووعدا على موجب الصلاح ومقتضى المطلوب ثم الصلوة على المخصوص بالاصطفا
واذ انتخاب البرار من خلاصة اعاب المجتبى من مناكر بخار ونصاب المستخرج من ارومة
عبد مناف بن قصي بن كلاب محمد وعلى آله البررة الاحباب والمهاجرين والانصار من الاصحاب
والسلام على ارواح السلف الصالحين والائمة الماضين الذين رتبوا الشرع على الابواب وبذلوا وسعهم
بكنه الجهد والاذاب وشرحوا ما استبهم من الغرايب وبينوا الاداب وابرزوا اسرار العلوم
[illegible] والمسبر من ورا الحجاب وسفروا عن وجه الطلب لمن اراد ان يحذو ويحذو ويساوق
[illegible] الصواب وفرجوا ايضا بشرح الالفاظ واستنباط المعاني من الاعراب حتى رسخت
[illegible] الاسباب وعلت لعلامة شدة الطلب [illegible] من حسن [illegible]
[illegible] الثواب انه الجواد الوهاب [illegible] بعد بيان اول ما يعرف الانسان اليه [illegible]
[illegible] وبانيه اهمه ويتعذر به اصل النفع واعمه اذ فنون العلم اكثر من ان يكفي به العمر
[illegible] لكل ادب استشرح وشعبه فيه العشير واصاب الصواب
[illegible] المنتزع من تحصيل الانسان واحق بالتحري ان يعتنى به

وفي الحديث من لم يقبل [illegible]
[illegible]
[illegible]
يغلب سواد [illegible] صبيح في حديث [illegible]
[illegible]
اذا انصبت ومثله في النقد بر انفاس الحايط [illegible]
ضبع والكذب من تركه [illegible]
[illegible] او الحفالا [illegible]
ومن كثر انفاقه فوجع ضايع [illegible]
قيل ضيعة الرجل ما يكون منه معاشه من صناعة او غلة او غير ذلك وقال بعضهم
ويدخل فيها الحرفة والتجارة يقال ما ضيعتك سواء كذا ورجل مضيع كثير الضيعة
[illegible] في الحديث نهى عن الصلوة اذا تضيفت الشمس للغروب وقال
ومنه سمي الضيف ضيفا وزعمت على ان ابا الحوا وقيس بن عباد [illegible]
[illegible] اي فايقين بقا الصاف فلا تبرا الا اذا اذن [illegible]
[illegible] اذي عاف واعاف اي اذن المضوفة الامر كاف منه وبقا [illegible]
عن الامر اذا اعرض عنه وشي [illegible] الى مال اليه

اذ الفاء [illegible]

يتلى باب الطاء مع الراء

ان شاء الله وبه الثقة

الباب الأوّل: الدّراسة العامّة للكتاب:

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأوّل: المسائل النّحويّة. والصّرفيّة

الفصل الثّاني: المسائل اللّغويّة.

الفصل الثّالث: المسائل العقديّة والفقهيّة.

الفصل الأوّل : المسائل النّحويّة والصّرفيّة

التّخريج على لغة أكلوني البراغيث :

في (خطأ) ص ٦٧ في معنى حديث الدّجّال : ((أنَّ أُمَّهُ تَلِدُهُ وَهِي مَقْبُوْرَةٌ ، فَيَحْمِلْنَ النِّساءُ بِالخَطَّائِيْنَ)) . قال عبدالغافر : وقوله : يحملن النّساء . على مذهب من يقول أكلوني البراغيث . قلت : وهو مذهب بني الحارث بن كعب ، فالفعل إذا أسند إلى الظّاهر – مثنى أو جمع – أتي فيه بعلامة تدل على التّثنية والجمع . وهي لغة ثابتة قليلة ، ورد السّماع بها في مثل قوله -تعالى - ﴿ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الذِيْنَ ظَلَمُوا ﴾ (١) و ﴿ عَمُوا وصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُم ﴾ (٢) وغيرها، والشّائع الكثير أن يتجرد العامل من علامة تدل على التّثنية أو الجمع .

مسألة في الممنوع من الصّرف :

في (ذأل) ص ٢٠٠ في معنى الحديث : ((أَنَّ امْرأَةً كانَتْ تُرَقِّصُ ابنًا لَها صَغِيْرًا ، وَتَقُوْلُ: ذُؤالُ يابْنَ القَرْمِ ياذُؤالَهْ)) .

قال عبدالغافر : ذؤالة : معرفة اسم للذئب ؛ لأنّه يذأل في مشيته ، من الذّألان : وهو مشي خفيف لاينصرف في الإعراب . قلت : والمانع له من الصّرف علتان : العلميّة والتّأنيث.

مسألة في حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه :

في (خيل) ص ١١٨ في معنى الحديث : (ياخَيْلَ اللهِ ارْكَبِي) .قال عبدالغافر : معناه: ياركاب خيل الله ، فحذف اختصاراً لعلم المخاطب به . فذكر سبب الحذف وهو علم المخاطب بالمحذوف ، وغرض الحذف وهو الاختصار .

---

(١) سورة الأنبياء من الآية ٣ .

(٢) سورة المائدة من الآية ٧١ .

الإبدال :

١ - إبدال الشّين من الجيم :

- في (خرفج) ص ٣٨ قال في تفسير: (المخرفجة) وأَصْلُهُ مَأْخُوْذٌ مِـــنْ السَّـــعَةِ ، وَمِنْهُ عَيْشٌ مُخَرْفَجٌ : إذا كانَ واسِعًا رَغْدًا ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيْهِ : المُخَرْفَشَةَ بِالشِّـــيْنِ . وَلَيْسَ بِشَيءٍ ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ إِبْدالٌ مِن الجِيْمِ ؛ لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما .

٢ - إبدال الباء بالميم :

- في (خطم) ص ٧٢ قال في تفسير (الخطم) أيْ : خَطْبٌ جَلِيْـــلٌ ، وَيَجُـــوْزُ أنْ يَكُوْنَ مِنْ إِبْدالِ الباءِ بِالمِيْمِ كَقَوْلِهِمْ : سَمَّدَ رَأْسَهُ وسَبَّدَهُ .

٣- إبدال الهاء همزة :

- في : (دهه) ص ١٩٥ قال : يقال : دَهْدَهْتُ الصَّخْرَةَ ، وَدَهْدَأْتُها ، وَدَهْدَيْتُـــها، فَتَدَهْدَهَ ، وَتَدَهْدَأَ ، وَتَدَهْدَى . كُلُّها بِمَعْنًى واحِدٍ . وَالهاءُ وَالهَمْزَةُ قَدْ يَتَبادَلانِ .

٤ - إبدال الياء بحرف التّضعيف :

- في (دهه) ص ١٩٥ في معنى قوله : (فَتَدَهْدَهَ الحَجَرُ)) . أيْ : يَتَدَحْرَجُ . يُقَالُ : دَهْدَهْتُ الصَّخْرَةَ ، وَدَهْدَأْتُها ، وَدَهْدَيْتُها، فَتَدَهْدَهَ ، وَتَدَهْدَأَ، وَتَدَهْدَى . كُلُّها بِمَعْنًى واحِدٍ. وَالهاءُ وَالهَمْزَةُ قَدْ يَتَبادَلانِ ، والياءُ قَدْ تُبْدَلُ بِحَرْفِ التَّضْعِيفِ ، كَما يُقالُ : تَظَنَّي فِي تَظَنّن .

٥ - إبدال الصّاد بالسّين :

- في (دسم) ص ١٩٦ في معنى (سردح) قال عبدالغـــافر : والصَّـــرْدَحُ : المَكـــانُ المُسْتَوِي. فَأَمَّا بِالسِّيْنِ فَهُوَ السِّرْداحُ : وَهِيَ الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ الَّتِي تُنْبِتُ النَّصِيَّ وَيَحْتَمِلَ أَنَّهُ إِبْـــدالُ الصَّادِ بِالسِّيْنِ ، لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما .

- في (رسح) ص ٢٨٥ في تفسير قوله : إن جاءَ تْ بِهِ أُرَيْصِحَ . قال عبدالغافر: هُـوَ تَصْغِيْرُ الأَرْسَحِ ، وَهُوَ الخَفِيْفُ الأَلْيَتَيْنِ ، أُبْدِلَتْ سِيْنُهُ صادًا .

٦ - إبدال الهاء من الياء :

- في (رأي) ص ٢٣٠ في تفسير قوله : (وَلاتَمْلأُ رِئَتِي جَنْبِي) . قال عبدالغـــافر : وَأَصْلُ الرِّئَةِ : رِئَيٌ ، والهَاءُ بَدَلٌ مِن الياءِ السَّاقِطَةِ . تَقُوْلُ مِنْهُ : رَأَيْتُهُ . أيْ : أَصَبْتَ رِئَتَهُ .

٧ - إبدال الميم بالهمزة :

- في (رزب) ص ٢٨١ في تفسير قوله : (إذا رَجُلٌ أَسْوَدُ بِيَدِهِ مِرْزَبَةٌ) .قال: وَهِـي الَّتِي يُدَقُّ بِها المَدَرُ مِنْ آلات الأَكَّارِينَ ، فإنْ أَبْدَلْتَ المِيْمَ بِالهَمْزَةِ شَدَّدْتَ، فَقُلْتَ : إِرْزَبَّةٌ .

٨ - إبدال العين بالحاء :

- في (رسح) ص ٢٨٥ في معنى (أُرَيْصِحَ) .قال عبدالغافر : أَوْ يَكُـــوْنُ تَصْغِـيْرَ الأَرْصَعِ، أُبْدِلَتْ عَيْنُهُ حاءً ، وَهُوَ الأَرْسَحُ والأَزَلُّ ، والأَصْلُ فِيْهِ الرَّسَحُ .

٩ - إبدال الفاء بالثاء :

- في (رعث) ص ٣٠٧ في معنى قوله : (دَفَنَها تَحْتَ راعُوْثَةِ البِئْرِ) .قال عبدالغافر: وَهُوَ مِثْلُ راعُوْفَةٍ ، وَقَدْ جاءَ إبْدالُ الفاءِ بالثّاءِ مِثْلُ الفُوْمِ والثُّوْمِ .

١٠ - إبدال اللام من الرّاء :

- في (رفل) ص ٣٢٨ في معنى : (أَنَّهُ كَرِهَ تَعَطُّرَ النِّساءِ) نقل عبد الغافر الخطّابيّ أَنَّه قال: أَرَى أَنَّهُ أَرادَ التَّعَطُّلَ ، واللاّمُ قَدْ تُبْدَلُ مِنَ الرّاءِ .

١١ - إبدال الميم باءً :

- في (رمد) ص ٣٤٧ في تفسير قوله : (عَلَيْهِم ثِيابٌ رُمْدٌ). قال عبدالغافر : الرُّمْدُ: هِي الْغُبْرُ الَّتِي فِيْها كُدُوْرَةٌ ، وَهُوَ مَأْخُوْذٌ مِن الرَّمادِ ، وَبَعْضُهُم يَرْوِيْهِ:(ثِيابٌ رُبْدٌ) ، وَهُوَ فِي الْمَعْنَى مِثْلُ الأَوَّلِ.قالَ القُتَيْبِيّ : وأَرى أَصْلَهُ أَرْمَدَ ، فأُبْدِلَ مِن مِيْمِهِ باء .

١٢ - إبدال الحاء من الهاء :

- في (رهه) ص ٣٨٥-٣٨٦ في معنى قوله : (وجِيْءَ بِطِسْتٍ رَهْرَهَةٍ)حكى عبدالغافر عن ابن قتيبة أَنَّه قال : التَمَسْتُ لَهُ مَخْرَجًا فَلَمْ أَجِدْهُ إلاّ أَنْ تَكُوْنَ الهاءُ مُبْدَلَةً فِيْهِ مِنْ الحَاءِ لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما ، فَكأَنَّهُ أَرادَ جِيْءَ بِطِسْتٍ رَحْرَحَةٍ . أَيْ : واسِعَةٍ . يُقالُ : إناءٌ رَحْراحٌ وَرَحْرَحٌ : إذا كانَ واسِعًا . وَحَكَى الهَرَوِيُّ عَن ابنِ الأَنْبارِيِّ . أَنَّ هَذا الَّذِي ذَكَرَهُ القُتَيْبِيّ بَعِيْدٌ ؛ لأَنَّ الحَاءَ لا تُبْدَلُ مِنَ الهاءِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، وإِنَّما هُوَ فِيما رُوِيَ عَنِ العَرَبِ ، وَلا يُقاسُ عَلَيْها .

١٣ - إبدال الياء من الواو تخفيفًا :

- في (دون) ص١٨٧ في معنى قوله : (الدَّواوِيْنُ عِنْدَ اللهِ ثَلاثَةٌ) . قال عبدالغافر : الدِّيوان : مَحَلٌّ تُجْمَعُ فِيهِ الأَشْياءُ المُتَفَرِّقَةُ ، وَأَصْلُهُ : دوّانٌ . فَعُوِّضَتِ الياءُ مِن إحْدى الوَاوَيْنِ تَخْفِيفًا . كَما قَالُوا : دِينارٌ وَقِيراطٌ ،وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُم فِي الجَمْعِ : دَواوِينُ كَما قَالُوا : دَنانِيرُ وَقَراريطُ.

١٤- قلب الهمزة هاءً ثُمَّ إبدال الهاء حاءً .

- في (رفح) ص ٣٢٠ في تفسير قوله : (كانَ إذا رَفَّحَ إنْسانًا) .نقل عبدالغافر عن الخطّابيّ أَنَّه قال : وَجَدْتُ فِي رِوايَةٍ أُخْرى كانَ إذا رَفَّأَ للإنْسانِ إذا تَزَوَّجَ قالَ ذلِكَ . فَعَلِمْتُ أَنَّ الحاءَ مِنْ رَفَّحَ بَدَلٌ مِنْ الهَمْزَةِ ؛ لأَنَّهُما أُخْتانِ فِي قُرْبِ المَخْرَجِ ، وَقَدْ يَتعاقَبانِ كَقَوْلِهِمْ : مَدَحَ وَمَدَهَ ، وَفَرِحَ وَفَرِهَ . وكانَ الأَصْلُ: رَفَّأَ ، ثُمَّ قُلِبَتْ هاءً فَقِيْلَ : رَفَّهَ ، ثُمَّ إبْدِلَتِ الهاءُ حاءً فَقِيْلَ : رَفَّحَ .

التّعاقب :

١ - تعاقب الهمزة والياء :

- في (رجا) ص ٢٥٦ في معنى قوله (والطَّعامُ مُرْجَأٌ) .قال عبدالغافر : أيْ: غـائِبٌ مُؤَجَّلٌ . يُقالُ : أرْجَأْتُ الشّيْءَ ، وأرْجَيْتُهُ : إذا أخَّرْتَهُ .

٢ - تعاقب الباء والفاء :

- في (ربغ) ص ٢٤٥ في معنى قوله : (مُرْبَغَتَيْنِ سَمِيْنَتَيْنِ) .قال عبدالغافر : قـالَ الأصْمَعِيُّ : الإرْباغُ : إرْسالُ الإبِلِ عَلى الماءِ تَرِدُهُ أيَّ وَقْـتٍ شـاءَ تْ ، يُقـالُ : أرْبَغْتُـها فَرَبَغَتْ.وَعَيْشٌ رابِغٌ وَرافِغٌ ، أيْ : واسِعٌ ناعِمٌ .

٣ - تعاقب الباء واللام :

- في (ذبب) ص ٢٠٢ في معنى قوله (لَها ذَباذب) .قال عبدالغـافر : وَهِـي : أهْدابُ الثَّوْبِ ، سُمِّيَتْ ذَباذِبَ لِتَذَبْذُبِها ، تَجِيْءُ وَتَذْهَبُ ، وَهِي الذَّباذِبُ ، والذَّلاذِلُ .

٤ - تعاقب الباء والميم :

- في (دحم) ص ١٣٤ في معنى قوله : (إنَّما تَدْحَمُوْنَهُنَّ دَحْمًا) .قال : الدَّحْـمُ : النِّكاحُ . يُقالُ : دَحَمَ وَدَحَبَ .

- في (ربك) ص ٢٤٦ في معنى قوله : (عَلى النُّوْقِ الرُّبْكِ) .قال عبدالغافر: الرُّبْـكُ وَالرُّمْكُ : جَمْعُ أرْبَكٍ وَأرْمَكٍ : وَهُوَ مِن الإبِلِ الّذِي يَشُوْبُ سَوادَ لَوْنِهِ كُدْرَةٌ .

٥ - تعاقب التّاء والدّال :

- في (دلج) ص ١٦٧ في معنى قوله : (فَأدْخَلْتُها الدَّوْلَجَ) .قال عبدالغافر : وَهُـوَ المَخْدَعُ وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرى التَّوْلَجُ .

٦ - تعاقب الحاء والخاء :

- في (دحس) ص ١٣١ في تفسير : (أنْ يَدْحَسُوا الصُّفُوْفَ) .قـال عبدالغـافر: قالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقـالُ : بَيْتٌ دِحاسٌ ، أي : مَمْلُوْءٌ ، ثُمَّ قـال عبدالغافر : والدَّحْـسُ والدَّخْسُ قَرِيْبان .

٧ - تعاقب الحاء والميم :

- في (رزم) ص٢٨٣-٢٨٤ في معنى قوله : (عَـلى ناقَةٍ لَهُ رازِمٍ) .قال عبدالغـافر: وَقَدْ رَزَمَ يَرْزِمُ رُزامًا ، وإبِلٌ رَزْمى . والرَّازِحُ مِثْلُهُ .

٨ - تعاقب الحاء والهاء :

- في (رفح) ص٣٢٠ في معنى قوله (أنَّهُ كانَ إذا رَفَّحَ إنْسانًا) .قال عبدالغافر : قـال الخطّابيّ ... وَقَدْ يَتعاقَبانِ كَقَوْلِهِمْ : مَدَحَ وَمَدَهَ ، وَفَرِحَ وَفَرِهَ .

٩ - تعاقب الدّال والذّال :

- في (دفف) ص١٦٠ في معنى قوله : (مَنْ كانَ مَعَـــهُ أسِـيْرٌ فَلْيُدافِّـهِ) .قـال عبدالغافر:أيْ:لِيُجْهِزْ عَلَيْهِ قالَ أبو عُبَيْدٍ ... وفيه لُغَةٌ ثَالِثَةٌ بالذّال ، يُقالُ : ذَفَّفْتُ عَلَيْهِ تَذْفِيْفًا.

- في (خردل) ص٣٠ في معنى قوله : (وَمِنْهُمْ المُخَرْدَلُ) .حكى عبدالغافر عـن أبي عبيد أنَّه قال : يُقالُ : خَرْدَلْتُ اللّحْمَ ، وَخَرْذَلْتُهُ ، بِالدَّالِ والذّالِ جَمِيْعًا، أيْ : فَرَّقْتَهُ وَقَطَّعْتَهُ.

١٠ - تعاقب الدّال والرّاء :

- في (رجن) ص٢٦٤-٢٦٥ في معنى قوله : (فَإنَّ الرَّجْنَ لِلْماشِيَةِ عَلَيْها شَـدِيْدٌ) قال عبدالغافر : الرَّجْنُ : الحَبْسُ . يُقالُ :رَجَنَ بِالمَكانِ : إذا أقامَ بِهِ رُجُوْنًا ، وَمِثْلُـهُ دَجَـنَ دُجُوْنًا.

- في (خرش) ص٣١ قال عبدالغافر : الْخَرْشُ : أنْ يَضْرِبَهُ بِالْمِحْجَنِ ثُمَّ يَجْذِبَهُ إلَيْهِ، يُرِيْدُ بِذَلِكَ تَحْرِيْكَهُ لِلإسْراعِ فِي السَّيْرِ وَهُوَ مِثْلُ الْخَدْشِ .

١١ - تعاقب الدّال والزّاء :

- في (رزغ) ص٢٨٢ في معنى قوله : (مَنَعَنا هذا الرَّزَغُ) .قال عبدالغـافر : هُـوَ الطِّيْنُ والرُّطُوْبَةُ . يُقالُ : أرْزَغَ المَطَرُ : إذا جاءَ مِنْهُ مايَبُلُّ الأرْضَ ، والرَّدَغَةُ مِثْلُهُ .

١٢ - تعاقب الدّال والميم :

- في (خمش) ص ١٠١ في تفسير قوله : (... خُمُوشًا فِي وَجْهِهِ).قال عبدالغـافر : الخُمُوْشُ والخُدُوْشُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

- في (دبل) ١٢٥-١٢٦ في معنى قوله : (كانُوا يَسْتَقُوْنَ مِنْـها دُبُـوْلٍ) . قـال عبدالغافر : يُقالُ : أرْضٌ مَدْبُوْلَةٌ : إذا أصْلَحْتَها ، وَكُلُّ شَيْءٍ أصْلَحْتَهُ فَقَدْ دَبَلْتَهُ وَدَمَلْتَهُ .

١٣ - تعاقب الدّال والعين :

- في (ذرب) ص ٢٠٦ في معنى قوله : (شِفاءٌ للذَّرَبِ) .قال عبدالغافر : الذَّرَبُ: دَاءٌ يَكُوْنُ فِي المَعِدَةِ ، وَفسَادٌ . يُقالُ : ذَرِبَتْ مَعِدَتُهُ تَذْرَبُ ذَرَبًا ، وَعَرِبَتْ تَعْرَبُ عَرَبًا أيْضًا : إذا فَسَدَتْ .

١٤ - تعاقب الرّاء والواو :

- في (دوس) ص ١٨٥ في معنى قوله : (دَائِسٍ وَمُنَقٍّ) .قال عبدالغـافر : قيـل: داسَهُ يَدُوسُهُ ، وَدَرَسَهُ يَدْرُسُهُ ، وَدِياسَةٌ وَدِراسَةٌ واحِدٌ .

١٥ - تعاقب الزّاي والسّين .

- في (خزق) ص٤٢ في معنى قوله : (أخْزَقْتُهُمْ بِـالنَّبْلِ) قـال : أيْ : أصَبْتُهُمِ بِها، يُقالُ : سَهْمٌ خازِقٌ وخاسِق وهُوَ المُقَرْطِسُ النَّافِذُ .

١٦ - تعاقب الغين والهاء :

- في (رفه) ص٣٣٠ في معنى قوله : (إنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فِي الرَّفاهِيَةِ) .قال عبدالغافر: الرَّفاهِيَةُ : السَّعَةُ فِي الْمَعاشِ ... وَفِيْهِ لُغَةٌ أُخْرَى : الرَّفاغِيَةُ .

١٧ - تعاقب الفاء واللام :

- في (دلف) ص ١٦٩ في معنى قوله : (فَلْيَدْلِفْ إِلَيْهِ) .قال عبدالغافر : يُقالُ : دَلَفَ يَدْلِفُ دَلِيفًا : إِذَا مَشى وَقَارَبَ بَيْنَ الخُطا ، وَمِثْلُهُ الدَّفِيْفُ .

١٨ - تعاقب القاف والكاف :

- في (رجو) ص٢٦٥ في معنى قوله (وَلَيْسَ مِثْلَ الحَصِرِ العَقِصِ) .قال عبدالغافر : والعَقِصُ : السَّيِّءُ الخُلُقِ المُلْتَوى . وَفِيْهِ لُغَةٌ أُخْرَى عَكِص .

١٩ - تعاقب اللام والميم :

- في (رسس) ص٢٨٥ قال عبدالغافر : وَقالَ الكِسائِيُّ : سَمَلْتُ بَيْنَ القَوْمِ ، وَسَمَمْتُ : إذا أَصْلَحْتَ بَيْنَهُمْ .

٢٠ - تعاقب اللام والنّون :

- في (دكل) ص ١٦٥ فِي قَصِيْدَةٍ ذُكِرَ فِيْها عَلَيٌّ وَأَصْحابُهُ فَقِيْلَ :

عَلِيٌّ لَهُ فَضْلانِ فَضْلُ قَرَابَةٍ وَفَضْلٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ والسُّمُرِ الدُّكْلِ

قال عبد الغافر : قِيْلَ: الدُّكْلُ والدُّكْنُ واحِدٌ ، وَهُوَ لَوْنُ الرِّماحِ .

٢١ - تعاقب الواو والياء :

- في (ديخ) ص١٩٦ في معنى :(وَفَتَّخَ الكَفَرَةَ وَدَيَّخَها) قال عبد الغافر : هِيَ لُغَةٌ فِي دَوَّخَها،وَاللُّغَتَانِ جَمِيعًا بِمَعْنى: فَرَّقَها ، وَشَرَّدها . وَمِمَّا جَاءَ بِالواوِ، والياءِ : تَوَّهَهُ وَتَيَّهَهُ، وَطَوَّحَهُ اللهُ وَطَيَّحَهُ.

القلب المكاني :

١- جاء في : (خنز) ص١٠٦ في الحديث : (لولا بَنُو اسْرائِيْلَ ما خَنَزَ الطَّعامُ).قال عبدالغافر: خَنَزَ : يَعْنِي تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ . يُقالُ : خَنَزَ وخَزَنَ لُغَتان . كَما يُقالُ : جَبَذَ وجَذَبَ.

٢- جاء في : (دحم) ص١٣٤ في معنى قوله : (وَفِيْهِمْ رَجُلٌ دُحْمُسانٌ) .قول عبدالغافر : وَفِيْهِ لُغَةٌ أُخْرَى : دُحْسُمانٌ ، وَهُوَ مِن المَقْلُوْبِ .

٣- في (دفق) ص١٦١ في معنى قوله : (دُفاقَ العَزائِلِ) .قال عبد الغافر:العَزائِلُ : مَقْلُوْبُ العَزالِي جَمْعُ العزلاء .

٤- في (دهم) ص١٩٤ قال في معنى قوله : (لَوْ شِئْتُ أَنْ يُدَهْمَقَ لِي) . الدَّهْمَقَةُ: لَيِّنُ الطَّعامِ ... وَقالَ بَعْضُهُمْ : الدَّهْمَقَةُ والدَّهْقَمَةُ : واحِدٌ .

٥- في (رغل) ص٣١٥ في تفسير الأرغل . قال عبدالغافر : إنْما هُوَ الأَغْـــرَلُ ... قِيْلَ: هُوَ مَقْلُوْبٌ ، وَقالَ بَعْضُهُم : الأَغْرَلُ والأَرْغَلُ سَواءٌ .

٦- في (رفش) ص٣٢٢ في معنى قوله : (وكانَ أَرْفَشَ) .قال عبدالغافر : هكَـــذا رُوِي . وإِنَّما هُوَ أَشْرَفُ .

٧- في (رهس) ص٣٧٩ في معنى قوله : (أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ والرَّهْسَمَةِ أَنْتَ؟).قـــال عبد الغافر : يُقالُ : رَجُلٌ مُرَهْسِمٌ . وَمُرَهْمِسٌ .

الميزان الصّرفي :

١ - في (روي) ١٨٩ في معنى قوله : يُسْمَعُ دَوِيُّ صَوْتِهِ. قال : الـــدَّوِيُّ الصَّـــوْتُ الَّذي لا يُفْهَمُ مِنْهُ شَيءٌ ، كَصَوْتِ النَّحْلِ ، وَالرِّياحِ ، والأَشْجارِ ، وَهُوَ عَلـــى وَزْنِ فَعِيـــلٍ كِنايَةٌ فِي الأَصْـــواتِ نَحْوُ : الصَّهِيـــلِ ، والنَّهِيقِ ، والفَحِيحِ والكَشِيشِ وبابِهِ .

٢ - في (دهن) ١٩٤ في تفسير غزوة تبوك (فَأَكْلنا وادَّهَنّا) قال هُـــوَ عَلـــى وَزْنِ افْتَعَلْنا، مِن الدُّهْنِ .

٣ - في (زأر) ١٩٩ في معنلى قوله :(ذَئِرَ النِّساءُ) قال : وامْرَأَةٌ ذَئِرٌ عَلىمثال:فَعِلٍ

٤ - في ذرأ ٢٠٥ في الحديث (حُجُّوا بِالذُّرِّيَّةِ) قال : ويقال : هي فُعْلِيَّةٌ مِن الذَّرِّ.

٥ - في (ذلق) ٢١٦ في الحديث : (جَاءَ تِ الرَّحِمُ فَتَكَلَّمَتْ بِلِسانٍ ذُلَقٍ طُلَقٍ) قال عبد الغافر : أيْ : فَصِيْحٌ . عَلى وَزْنِ فُعَلٍ .

٦ - في (رجج) ٢٥٧ في معنى قوله : (لاتَطَّعِم) قال : أيْ : لايَكُوْنُ طَعْمٌ ، وَهُـــوَ تَفْتَعِلُ مِن ذلِكَ ، كَقَوْلِكَ : تَطَّلِبُ مِن الطَّلَبِ .

٧ ــ في (رفق) ص ٣٢٨ في معنى قولـــه : (الْمُرْتَفِـــقُ هُـــوَ الأَمْغَـــرُ) قـــال : الْمُرْتَفِقُ:الْمُتَّكِئُ ؛ لِاسْتِعْمالِهِ مِرْفَقَهُ إِذا هُوَ اتَّكَأَ ، وَيُقالُ لِلْمُتَّكَأ :مِرْفَقَةٌ مِفْعَلَةٌ. مِنَ المِرْفَقِ .

٨ ــ في (رقأ) ص ٣٣١ فِي الحَدِيثِ : (لا تَسُبُّوا الإِبِلَ فإِنَّ فِيْها رَقُـــوْءَ الـــدَّمِ) قال: والرَّقُوْءُ : ما يُوْضَعُ عَلَى الدَّمِ فَيَسْكُنُ . عَلَى وَزْنِ فَعُوْلٍ .

اسم المكان :

١ - في (خدم) ص٢١ في تفسيرالحديث : (وخَدَمتاهُ تَذَبْذَبان) قال :أَصْلُ الخَدَمَـــةِ الْحَلْقَةُ ؛ وَلِذلِكَ قِيْلَ لِلْخَلْخالِ : خدَمَةٌ ، والمُخَدَّمُ مَوْضِعُ الْخَلْخـــالِ مِـــن السّـــاقِ لِلْمَـــرْأَةِ وَالرَّجُلِ، فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ كانَ هُناك حَلْقَتانِ فِي لِجامٍ أَوْ غَيْرِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ، فَإِنَّهُ أَرادَ أَنَّ ســـاقَيْهِ تَتَحرَّكانِ فَسَمّاهُما خَدَمَتَيْنِ ؛ لأَنَّهما مَوْضِعا الْخَدَمَتَيْنِ ، وَقَدْ يُسَمُّونَ الشَّيءَ باسْمِ مَوْضِعِهِ، أَو إِذا كانَ بِسَبَبٍ مِنْهُ . كَما قالُوا لِلْوِشاحِ :كَشْحٌ ؛ لأَنَّهُ يَقَعُ عَلَيْهِ .

٢- في (خرف) ص٣٥-٣٦ في تفسير الحديث : (عَائِدُ الْمَرِيْضِ عَلى مَخـــارِفِ الْجَنَّةِ) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَن الأَصْمَعِيِّ : (واحِدُ الْمَخارِفِ مَخْرَفٌ ، وهـــو جَنَـــى النَّخْـــلِ)،

واعترض عليه ابن قتيبة فقال : (المَخْرَفُ لايكُونُ جَنى النَّخْلِ ، وإنَّما هُو النَّخْلُ نَفْسُهُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الخَرْفِ . ورجحه عبدالغافر فقال : وما ذَكَرَهُ القُتَيْبِيّ أَوْجَهُ ، لأنَّ المَخْرَفَ إجْراؤُهُ على المَصْدَرِ أو المَكَانِ أَوْجَهُ مِنْهُ على المَخْرُوْفِ ، وَالمَرْكَبُ مَوْضِعُ الرُّكُوبِ ، فالمَخْرَفُ : المَوْضِعُ الَّذي يُخْتَرَفُ فِيهِ .

- في (ربع) ص ٢٤٤ في معنى قوله : (أَنَّهُ جَمَّعَ فِي مُتَرَبَّعٍ لَهُ كانَ يَتَرَبَّعُهُ) . قال عبدالغافر : المُتَرَبَّعُ : المَوْضِعُ الَّذِي يُخْرَجُ إِلَيْهِ أَيَّامَ الرَّبِيْعِ ، فَيُقِيْمُ فِيْهِ للرَّعْي ، يُقالُ : ارْتَبَعَ القَوْمُ وَتَرَبَّعُوا بِمَكان كَذا .

اسم الهيئة :

- في (خرأ) ص ٢٥ في تفسير حَدِيثِ سَلْمانَ : (وَقَدْ قِيْلَ لَهُ : إنَّ صَاحِبَكُمْ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيءٍ حَتَّى الخِراءَ ة) . نقل عن الْخَطَّابِيُّ قوله : هُوَ الخِراءَ ةُ بِكَسْرِ الْخَاءِ أَرادَ كَيْفِيْةَ التَّغَوُّطِ ، وَرَدَّ عَلى مَنْ يَرْوِيْهِ بِالْفَتْحِ ، قَالَ عبدالغافر : وَلَوْ سَاعَدَ النَّقْلُ أَنْ يُقالَ : الْخِرْأَةُ غَيْرَ مَمْدُوْدَةٍ بِالْكَسْرِ ،أَيْ: الْحَالَةُ وَالْكَيْفِيَّةُ لَكَانَ لَهُ وَجْهٌ كالجِلْسَةِ والْقِعْدَةِ، فَكَانَ أَقْرَبَ إِلى تَعْلِيْمِ الْكَيْفِيْةِ .

اسم الآلة :

١- في (خرق) ص ٣٩ فِي الحَدِيثِ : (البَرْقُ مَخارِيقُ الملائِكَةِ) . قال عبدالغافر: جَمْعُ مِخْراقٍ ، وهُو الشَّيءُ الَّذي يُلَفُّ أو يُلْوى ويَضْرِبُ بِهِ الصِّبْيانُ بَعْضُهم بعْضًا

٢ - في (خلي) ص٩٧ في معنى قوله : (وَهُوَ يَخْتَلِي لِنَفْسِهِ) . أيْ : يَحْتَشُّ ، واسْمُ الحَشِيْشِ : الخلا مَقْصُوْرٌ . يُقالُ : خَلَيْتُ الخَلا ، واخْتَلَيْتُهُ : أيْ: جَزَرْتُهُ وَقَطَعْتُهُ ، والمِخْلى : مايُجَزُّ بِهِ الخلا .

٣ - في(ربع) ٢٤٠: فِي الْحَدِيثِ :(مَرَّ بِقَوْمٍ يَرْبَعُونَ حَجَرًا) قال عبد الغافر: والمِرْبَعَةُ : العَصا الَّتِي يُحْمَلُ بِها الأَثْقالُ لِتُوْضَعَ عَلى ظُهُوْرِ الدَّوابِ .

٤ - في (رجل) ص ٢٦١ فِي معنى الحَدِيْثِ : (نَهى عَنْ التَّرَجُّلِ إلاّ غِبًّا) قال عبدالغافر : المِرْجَلُ وَالمِسْرَحُ : المُشْطُ .

٥ - في (رفق) ص ٣٢٨ في معنى قوله : (الْمُرْتَفِقُ) قال : الْمُرْتَفِقُ: الْمُتَّكِئُ ؛ لاِسْتِعْمالِهِ مِرْفَقَهُ إذا هُوَ اتَّكَأَ ، وَيُقالُ لِلْمُتَّكَأ : مِرْفَقَةٌ .

النّسب :

- في (درر) ص ١٤٤ في تفسير الحديث : (أنَّ أهْلَ الدَّرَجاتِ العُلى لَيَراهُمْ مَنْ تَحْتَهُمْ كما يَرَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ) قال : الدُّرِّيُّ عِنْدَ العَرَبِ: الشَّدِيْدُ الإنارَةِ . مَنْسُوْبٌ إلى الدُّرِّ فِي صَفائِهِ .

- في (دور) ص١٨٤ في معنى قوله : (مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الدَّارِيِّ) . قال عبدالغافر : وَهُوَ العَطَّارُ، وَإِنَّما سُمِّيَ بِذَلِكَ ، لأَنَّهُ يُنْسَبُ إلى دَارِيْنَ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ فِي البَحْرَيْنِ يُؤْتى مِنْهُ بِالطِّيْبِ ، وَهُوَ فِي غَيْرِ هذا المَوْضِعِ : الَّذي يُقِيمُ أَكْثَرَ دَهْرِهِ فِي دارِهِ لا يَخْرُجُ إلى الأَسْفارِ .

التّصغير :

١ - في (خصص) ص ٥٥ في تفسير : (خُوَيْصَّةَ أحَدِكُمْ) قال : هُوَ تَصْغِيْرُ الخَاصَّةِ ، وأرَادَ بِهِ ما يَخُصُّ كُلَّ أحَدٍ مِن المَوْتِ .

٢ - في (دعج) ص١٥٣ في تفسير : (إنْ جاءتْ بِهِ أُدَيْعِجَ) قال : تَصْغِيْرُ الأدْعَجِ ، وَهُوَ الأسْوَدُ .

٣ - في (دهم) ١٩٢ في تفسير : (أَتكْتُمُ الدُّهَيْماءُ) قال : يَعْنِي الفِتْنَةَ،قِيلَ:هُوَ تَصْغِيرُ الدَّهْماء ، وَهِيَ المُظْلِمَةُ .

٤ - في (ربض) ص ٢٣٩ في تفسير : (وَأَنْ يَنطِقَ الرُّوَيْبِضَةُ) قِيْلَ : هِي تَصْغِيْرُ الرَّابِضَةِ . كَأَنَّهُ جَعَلَ الرَّابِضَةَ راعِيَ الرَّبِيْضِ .

٥ - في (رسح) ص٢٨٥ في تفسير : (إن جاءَتْ بِهِ أُرَيْصِحَ) قال : هُوَ تَصْغِيْرُ الأرْسَحِ . وَهُوَ الخَفِيْفُ الأَلْيَتَيْنِ ، أُبْدِلَتْ سِيْنُهُ صادًا ، أوْ يَكُوْنُ تَصْغِيْرَ الأرْصَع ، أُبْدِلَتْ عَيْنُهُ حاءً. و تكرر نحو ذلك في (رصح)ص ٢٩٤ .

الاشتقاق :

١- في (خشع) ص ٥١ قال عبد الغافر : ، والخُشْعَةُ هِي : مِثْلُ الصُّبْرَة ، وهِي الأَكَمَةُ اللاطِئَةُ بِالأرْضِ ، ويُقالُ : هِي أرْضٌ سَهْلَةٌ لَيْسَتِ بِحَجَرٍ ولا طِيْنٍ ، وأصْلُها مِن الخُشُوْعِ .

٢- في (خطأ) ص ٦٧ قال : ومَنْ رَواهُ بَغَيْرِ هَمْزٍ فقالَ :(خَطَّ) جَعَلَهُ مِن الخَطِيْطَةِ : وَهِي الأرْضُ الَّتِي لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ أرْضَيْنِ مَمْطُوْرَتَيْنِ وجَمْعُها خطائِطُ .

٣- في (خلل) ص ٩٦ في معنى قوله : (مَتى يُخْتَلُّ إلَيْهِ) قال : أيْ : مَتى يُحْتاجُ إلَيْهِ . مِن الخَلَّةِ ، وَقالَ الكِسائِيُّ : هُوَ مِن الخُلَّةِ : وَهُو مِن النَّباتِ الَّذِي تأكُلُهُ الإبِلُ مِنْ غَيْرِ الحَمْضِ ، فَمَعْناهُ على هذا : مَتى يُشْتَهى ما عِنْدَهُ كَشَهْوَةِ الإبِلِ للخُلَّةِ .

٤- في (خمر) ص ٩٨ في معنى قوله : (أخْمَرَ ما كانُوا) قال عبد الغافر: معناهُ : أوْفَرَ ما كانُوا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : دَخَلْتُ فِي خَمارِ النَّاسِ ، أيْ فِي دَهْمائِهِمْ وجَماعَتِهِمْ والخَمَر: ما ذَكَرْناهُ : مِن أنَّهُ ما يُوارِي مِن شَجَرٍ أوْ غَيْرِهِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الخَمْرُ ؛ لأنَّها تُخَمَّرُ فِي إنائِها ، أوْ لأنَّها تُخَمِّرُ عَقْلَ صاحِبِها ، أيْ : تَسْتُرُهُ وتُغَطِّيهِ ، وَرُوِيَ : (أجْمَرَ ما كانُوا) بِالجِيْمِ . مِن قَوْلِهِمْ : جَمَرَ القَوْمُ وتَجَمَّرُوا : إذا تَجَمَّعُوا ...

٥- في (ختر) ص ١٠٦ في معنى قوله : (اسْكُتْ ياخُنَّازُ) قال عبد الغافر : وَيَحْتَمِلُ أنَّهُ نَسَبَهُ إلى التَّكَبُّرِ مِن الخُنْزُوانَةِ : وَهُوَ الكِبْرُ .

المقصور والممدود :

١- في (خبر) ص ٧-٨ في تفسير قوله : (أُخْبُرْ تَقْلِهِ) قال عبد الغافر : مَعْناهُ : وَجَدْتُهم عَلى هذِهِ الصِّفَةِ ، وَهُوَ إنْ خَبَرْتَهُم قَلَيْتَهُم ،أيْ : إنْ جَرَّبْتَهم أبْغَضْتَهم ،ويُقالُ : قَلَيْتُ فلانا أقْلِيهِ قِلىً وَقِلاءً . إنْ هَمَزْتَ قَصَرْتَ ، وَإنْ فَتَحْتَ مَدَدْتَ .

١-في (خلي) ص٩٧ في معنى قوله : (وَهُوَ يَخْتَلِي لِنَفْسِهِ) قال عبد الغافر : أيْ: جَزَرْتُهُ وَاسْمُ الحَشِيْشِ : الخلا مَقْصُوْرٌ .

مسألة في الأجوف والصّحيح والنّاقص :

١- في (ختت) ص١١ قال عبد الغافر :خَلَّطَ الْهَرَوِيُّ فِي هَذا الْحَرْفِ فَنَقَلَ فِي حَدِيثِ أَبِي جَنْدَلٍ : (أَنَّهُ اَختاتَ لِلضَّرْبِ حَتَّى خِيْفَ عَلَيْهِ) .وَنَقَلَ عنْ شَمِرٍ أَنَّهُ قَالَ : هَكذا رُوِيَ وَالْمَعْرُوفُ:أَخَتَّ الرَّجُلُ : إذا انْكَسَرَ واسْتَحْيا .قال: والمُخْتَتِي مثل :المُخِتِّ وهو المُتَصاغِرُ المُنْكَسِر) أمّا لَفْظُ اختات إنْ صَحَّ فَهْو مِن الأَجْوَفِ مِن الْخُوتِ،وَلَيسَ مِن هَذا الفَصْلِ وَما ذَكَرَهُ شَمِرٌ مِن قَوْلِهِم : (أَخَتَّ) فَهْو صَحِيْحٌ مِن هَذا الفَصْلِ بِمَعْنى اسْتَحْيا ، وأمّا ما ذَكَرَهُ مِن المُخْتَتِي فَهْو مِن النّاقِصِ ،وَلَيسَ مِن اخْتاتَ ، وَلَمْ أَجِدْ خَتا وَلا اخْتَيْتَى فِي أصْلٍ .

الزّيادة :

١- زيادة الهمزة :

- في (خشب) ص ٤٩ قال عبد الغافر : قَدْ ذكَرْتُ الأخْشَبَيْنَ فِي فَصْلِ الهَمْزَةِ لِلزُومِها الكَلِمةَ ، وَهِي على أفْعَل اسْمًا غَيْرَ صِفَةٍ كَالأكْحَلِ والأبْجَلِ والأرْوى ، وإنْ كانَت الهَمْزَةُ زائِدَةً ، فَما أعَدْتُها ها هُنا .

- في (رنب) ص٣٦٠ في تفسير قوله : (المَسُّ مَسُّ أرْنَبٍ) قال عبد الغافر: وَصَفَتْ زَوْجَها بِحُسْنِ الخُلُقِ ، وَلِيْنِ الجانِبِ . كَمَسِّ الأرْنَبِ إذا وَضَعْتَ يَدَكَ عَلَى ظَهْرِها ، والأَلِفُ فِي الأَرْنَبِ زائِدَةٌ .

٢- زيادة الباء :

- في (خزم) ص٤٣ في معنى قوله : (وَمُرْهُمْ أنْ يُعْطُوا القُرْآنَ بِخَزَائِمِهِمْ) . قال عبد الغافر: وَإعْطَاؤُهمْ القُرْآنَ بِخَزائِمِهِم : إلْقاءُ الأزِمَّةِ إلَيْهِ ، والانْقِيادُ لِحُكْمِهِ ، والباءُ زائِدَةٌ كَما يُقالُ : أخَذْتُ بِالشَّيءِ .

٣- زيادة التّاء :

- في (درأ) ص١٤١ في تفسير (السُّلْطانُ ذُوْ تُدْرَأٍ) قال عبد الغافر : أيْ : ذُو عُدَّةٍ وَقُوَّةٍ عَلى دَفْعِ أعْدائِهِ مِن نَفْسِهِ ، وَهُوَ اسْمٌ مَوْضُوْعٌ للدَّفْعِ . والتَّاءُ زائِدَةٌ كما زِيْدَتْ فِي تُرْتَبٍ ، أيْ : ثابِتٌ مِن الرُّتُوْبِ ، وَتَتْفُلٍ ، وَتَنْضُبٍ .

- في (دلج) ص١٦٧ في معنى قوله : (فَأدْخَلْتُها الدَّوْلَجَ) قال عبد الغافر : وَهُوَ المَخْدَعُ وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرى . التَّوْلَجُ : وَأصْلُها ، الوَلْجُ ، والتَّاءُ زَائِدَةٌ .

٤ - زيادة الميم :

- في (دلق) ص١٧٠ قال عبد الغافر : والدِّلْقِمُ : الَّتِي يَنْكَسِرُ فُوْها وَيَسِيْلُ مَرْغُها : وَهُو اللُّعابُ ، وَالمِيْمُ زائِدةٌ كَمَا زِيْدَتْ فِي سُتْهُم وزرقُمْ .

٥ - زيادة الواو :

- في (دلج) ص١٦٧ في معنى قوله : (فَأدْخَلْتُها الدَّوْلَجَ) قال عبد الغافر: وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرى التَّوْلَجُ : وَأصْلُها ، الوَلْجُ ، والتَّاءُ زَائِدَةٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أصْلُهُ وَوْلَج قُلِبَتْ الواوُ تاءً والواوُ الثَّانِيَةُ زائِدَةٌ .

- في (دلس) ص ١٦٨ في معنى قوله : (لاتَّخذَهـا النَّـاسُ دَوْلَسِـيًا) قـال عبد الغافر : وَأَصْلُهُ مِن الدَّلَسِ ، وَمِنْهُ التَّدْلِيْسُ ، والواو فِي الدَّوْلَسِيِّ زائِدَةٌ كَمَا زِيْدَتْ فِـي الكَوْثَرِ ، وَأَصْلُهُ مِن الكَثْرَةِ.

٦ - زيادة الهاء للمبالغة :

- في (ربض) ص٢٣٩ في معنى قوله : (وَأَنْ يَنطِقَ الرُّوَيْبِضَةُ) قـال عبد الغـافر : قِيْلَ : هِي تَصْغِيْرُ الرَّابِضَةِ . كَأَنَّهُ جَعَلَ الرَّابِضَةَ راعِيَ الرَّبِيْضِ أَدْخَلَ فِيْهِ الهاءَ مُبالَغَةً .

- في (رحل) ص٢٦٩ قال عبد الغافر : الرَّاحِلَةُ : البَعِيْرُ الَّذِي يَصْلُحُ لأَنْ يُرْكَـبَ ؛ لِقُوَّتِهِ وَجَوْدَةِ سَيْرِهِ ، وَمُرُوْنِهِ على احْتِمالِ الرُّكُوْبِ ، سَواءً كانَتْ ناقَةً أَوْ جَملاً . والهاءُ فِيْـهِ للمُبالَغَةِ .

- في (رسع) ص٢٨٦ في معنى قوله : (حَتَّى رَسَعَتْ عَيْنُهُ) قال عبـد الغـافر : أيْ : فَسَدَتْ وَتَغَيَّرَتْ ، وَفِيْهِ لُغَتانِ : رَسَعَ الرَّجُلُ وَرَسَّع ، وَرَجُلٌ مُرَسِّعٌ ، وَمُرَسِّعَةٌ لِلْمُبالَغَـةِ ، وَهُوَ الَّذِي فَسَدَتْ عَيْنُهُ .

- في (رهن) ص٣٨٤ في تفسير قوله : (كُلُّ غُلامٍ رَهِيْنَةٌ بِعَقِيْقَتِهِ) قال عبدالغـافر: فَعِيْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُوْلٍ ، والهاءُ لِلمُبالَغَةِ .

٧ - زيادة الياء :

- في (دىم) ص١٩٦ في معنى قوله: (وَدَيْمُومَةٍ سَرْدَحٍ) قال عبد الغافر : الدَّيْمُومَـة: المَفازَةُ المُتقاذِفَةُ الأَرْجاءِ،الَّتِي يَدُومُ فِيها السَّيْرُ فَلا يَكادُ يَنْقَطِـعُ وَجَمْعُـها دَيـامِيمُ ، وَقَـالَ بَعْضُهُمْ : الياءُ زائِدَةٌ فِي الكَلِمَةِ وَأَصْلُها مِن دَمَّهُ يَدُمُّهُ ،أَيْ: أَهْلَكَهُ.

- في (رهق) ص٣٨٣ في معنى قوله : (وَعَلَيْهِ قَمِيْصٌ مَصْبُوْغٌ بِالرَّيْـهُقانِ) قـال عبد الغافر : أَيْ : الزَّعْفَرانُ . والياءُ فِي الكَلِمَةِ زائِدَةٌ .

المتعدي و اللازم :

١- في (خسأ) ص٤٦ في معنى قوله : (اخْسَأْ) قال : مَعناهُ : ابْعُدْ وَذُلَّ ، يُقـالُ : خَسَأْتُهُ فَخَسَأَ . لازِمٌ وَمُتَعَدٍّ .

٢- في (خضع) ص٦٥ في معنى قوله : (قَدْ خَضَعا بَيْنَهُماحَدِيْثًا) قال عبد الغـافر : أرادَ لَيَّنا ، وأَصْلُ الكَلِمَةِ للانْقِيادِ واللِّيْنِ ، وهُو لازِمٌ ومُتَعَدٍّ يُقـالُ :خَضَعْتُهُ فَخَضَـع ،أَيْ : سَكَنْتُهُ فَسَكَنَ .

٣-في (خنس) ص ١٠٧ في معنى قوله : (فإذا ذَكَرَ اللهَ خَنَسَ) قـال عبد الغـافر : أَيْ: تأَخَّرَ وانْقَبَضَ . يُقالُ : خَنَسْتُهُ فانْخَنَسَ .

تناوب حروف الجر :

- في (خرف) ص٣٦ قال عبد الغافر منتصراً لابن قتيبة : وَأَمَّا الاحْتِجاجُ بِأَنَّ على لايَكُونُ بِمَعْنى فِي فَهُو فَاسِدٌ ، لأنَّ على فِي الحَدِيثِ مِنْ صِلَةِ مايَتَضَمَّنُهُ الكَلامِ ، وأنَّ مَعْنى قَوْلِهِ : عائِدُ المَرِيضِ على مَخَارِفَ الجَنَّةِ مَعْناهُ : يَتَرَدَّدُ أو يَمْشِي أو يَسِيرُ عَلَيْها ، كما قِيلَ : طالِبُ العِلْمِ يَمْشِي على أجْنِحَةِ الملائِكَةِ ، لأنَّها تَضعُ أجْنِحَتَها لَهُ ، فَلَيْسَ على إذًا بِمَعْنى فِي ، على أنَّهُ إذا جازَ أنْ يُوْضَعَ فِي مَوْضِعَ على ، فلا يَبْعُدُ أيْضًا أن يُوْضَعَ على مَوْضِعَ فِي . قال الله - تعالى -: ﴿ وَلأُصَلِّبَنَّكُم فِي جُذُوعِ النَّخْلِ ﴾ . أي : عليها .

معاني الصّيغ :

١ - معنى صيغة (أفْعَل) :

- في (ذمم) ص٢٢١ في معنى قوله : (أَذَمَّتْ بِهِ وأُزْحِفتْ) قال عبد الغافر: وَقَالَ بَعْضُهُمْ : صارَتْ إلى حالَةٍ تُذَمُّ عَلَيْها ، كما يُقَال : أَحْمَدَ : إذا جاءَ بِهِ بما يُحْمَدُ عَلَيْهِ .

- وفي ص٢٢٢ في معنى قوله (لا تُذَمُّ) قال : فِيْهِ ثَلاثَةُ أقْوالٍ ، أحَدُها : لاتُعابُ مِنْ قَوْلِكَ : ذَمَمْتُهُ ، أيْ : عِبْتُهُ . والثَّانِي : لاتُلْفى مَذْمُوْمَةً مِنْ قَوْلِهِمْ : أَذْمَمْتُهُ ، أيْ : وَجَدْتُهُ مَذْمُوْمًا .

٢ - معنى صيغة (تَفَعَّل) :

- في (ذمم) ص٢٢٢ في معنى قوله : (التَّذَمُّمُ لِلْجَارِ) قال : وَهُوَ تَجَنُّبُ الذَّمِّ ، كالتَّحَرُّجِ والتَّأَثُّمِ ، فِي تَجَنُّبِ الحَرَجِ والإثْمِ .

- في (خلق) ص٩٤-٩٥ في معنى قوله (مَنْ تَخَلَّقَ لِلنَّاسِ) قِيْلَ : مَعْناهُ : أنَّهُ أظْهَرَ فِي خُلُقِهِ خِلافَ نِيَّتِهِ ، وَمَساقُهُ قَوْلُهُمْ : تَجَمَّلَ ، أيْ : أظْهرَ الجَمالَ ، وتَكَبَّرَ : أظْهَرَالكِبْرَ .

قلب الواو ياءً تخفيفا :

- في (دون) ص١٨٧ في معنى قوله : (الدَّواوِيْنُ عِنْدَ الله ثَلاثَةٌ) قال : وَأَصْلُهُ دوَّانٌ ، فَعُوِّضَتِ الياءُ مِن إحْدى الوَاوَيْنِ تَخْفِيفًا . كَما قَالُوا : دِينارٌ وَقِيراطٌ ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ فِي الجَمْعِ : دَواوِينُ كَما قَالُوا : دَنانِيرُ وَقَراريطُ .

- وفي (روح) ص٣٦٧ في معنى قوله : (أَمَرَ بالإثْمِدِ الْمُرَوَّحِ) قال عبد الغافر : أَرادَ المُطَيَّبَ بِالْمِسْكِ ، وَهُوَ مِن الرِّيْحِ ، وَلَكِنَّ أَصْلَ الرِّيْحِ الْواو ، فَقُلِبَتْ ياءً لانْكِسارِ ماقَبْلَها، وَمِنْهُ الْمِرْوَحَةُ .

الفصل الثاني : المسائل اللّغويّة :

التّضاد :

١ – في (خلف) ص٨٩ – ٩٠ في معنى قوله : (لَمْ يَتْرُكْ أَهْلَهُ خُلُوْفًا)قال عبد الغافر: أيْ : لَمْ يُخَلِّفْهُنَّ لاحامِي لَهُنَّ ، ولا رَجُلَ مَعَهُنَّ . يُقالُ : الحَيُّ خُلُوْفٌ: إذا خَلَّفُوا أَثْقالَهُمْ ، وخَرَجُوا فِي رَعْيٍ أَوْ سَقْيٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، وَيَكُوْنُ الخُلُوْفُ أَيْضًا : بِمَعْنى المُتَخَلِّفِيْنَ المُقِيْمِيْنَ فِي الدَّارِ ، فَهُو مِن الأَضْدادِ .

٢ – في (ذنب) ص٢٢٣ في معنى قوله (فَلا يَمْنَعُوْنَ ذَنَبَ تَلْعَةٍ) قال عبد الغافر: التَّلْعَةُ : مَسِيْلُ ما ارْتَفَعَ مِن الأَرْضِ إلى بَطْنِ الوادِي . ويُقالُ : ما انْخَفَضَ مِن الوادِي، وَهُوَ مِن الأَضْدادِ .

٣ – في (رهو) ص٣٨٤ في معنى قوله : (رَهْوَةٌ تَنْبُعُ ماءً) قال عبد الغافر : الرَّهْوَةُ : تَكُوْنُ الْمُرْتَفَعَ مِن الأَرْضِ ، وَتَكُوْنُ الْمُنْخَفَضَ .

٤ – في (ريب) ص٣٨٧ في معنى قوله :(عَلَيْكَ بالرّائِبِ مِن الأُمُوْرِ) قال عبد الغافر: قِيْلَ : مَعْناهُ : عَلَيْكَ بالصّافِي مِن الأُمُوْرِ الَّذِي لا شُبْهَةَ فِيْهِ ، وَلا كَدَرَ، وإيّاكَ والأَمْرَ الَّذِي فِيْهِ شُبْهَةٌ وَكَدَرٌ ، فالرّائِبُ عَلَى هَذا اللَّبَنُ : إذا خَثُرَ وَفِيْهِ زُبْدُهُ ، وَهُوَ أَيْضًا : إذا أُخْرِجَ مِنْهُ زُبْدُهُ رائِبٌ .

التّرادف :

١– في (حذق) ص٢٣ في معنى قوله : (أَذْكُرُ حَذْقَهُ) قال : يَعْنِي رَوْثَهُ يُقالُ: حَذَقَ ، وذَرَقَ ، وزَرَقَ ، بمعْنى .

٢– في (خرص) ص٣٢ في معنى قوله : (تُلْقِي الخاتَمَ وَالْخُرْصَ) قال: الْخُرْصُ الحَلْقَةُ الصَّغِيْرَةُ كالْقُرْطِ ، ويُقالُ لَها : الخَوْقُ .

٣– في (خرق) ص ٣٩ في معنى قوله : (فَجاءَتْ خَرِقَةً مِن الحَياءِ) قال : معْناهُ : خَجِلَةٌ يُقالُ : خَرِقَ ، وَبَعِلَ ، وَبَحِرَ ، وبَقِرَ : إذا نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ فَبَقِيَ مُتَحيِّرًا.

٤– في (خضب) ص٦٠ في معنى قوله : (أَجْلِسُوْنِي فِي مِخْضَبٍ) قال : هُوَ إجّانَةٌ يُغْسَلُ فِيْها الثِّيابُ ، ويُقالُ لَهُ : المِرْكَن .

٥– في (درر) ص١٤٤ في معنى قوله : (مِثْلُ البَضْعَةِ تَدَرْدَرُ) قال : أي : تَجِيءُ وَتَذْهَبُ . وَمِنْهُ دَرْدُوْرُ البَحْرِ ، وَمِثْلُهُ تَدَلْدَلُ ، وَتَذَبْذَبُ ، وَتَقَلْقَلُ. وانظر ص٢٠٢

٦– في (دسم) ص١٥١ في معنى قوله: (وَتَدْسِمُ ماتَحْتَها) قال : أيْ : تَسُدُّ فَرْجَها وَتَحْتَشِي ، والدِّسامُ والعِفاصُ : مايُسَدُّ بِهِ رَأْسُ القارُوْرَةِ .

٧- في (دلل) ص ١٧١ في معنى قوله : (فَيَنْظُرُونَ إلى سَمْتِهِ وَدَلِّهِ) قال : الدَّلُّ وَالهَدْيُ : هُوَ هَيْئَةُ المَرْءِ فِي سَكِينَتِهِ ، وَوَقَارِهِ .

٨- في (ذرف) ص٢٠٧ -٢٠٨ في معنى قوله : (وَقَدْ ذَرَّفْتُ) قال: أيْ : زِدْتُ عَلَيها . يُقالُ ذَرَّفَ ، وَوَدَّمَ بِمَعْنًى .

٩- في (ذعت) ص٢١٠ في معنى قوله : (فَأَمْكَنَنِي اللهُ مِنْهُ فَذَعَتُّهُ) قال : يُرِيدُ : خَنَقْتُهُ . يُقالُ : ذَعَتُّهُ ، وَسَأَتُّهُ ، وَسَأَبْتُهُ بِمَعْنًى .

١٠- في (رثأ) ص٢٥٣ في معنى قوله : (أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَثِيئَةٍ فُثِئَتْ) قال : الرَّثِيئَةُ : لَبَنٌ حَلِيبٌ يُصَبُّ عَلى لَبَنٍ حامِضٍ ، وَمِثْلُهُ المُرِضَّةُ .

١١- في(رسس) ص ٢٨٥ في معنى قوله : (راسُّوْنا الصُّلْحَ) قال : أيْ : راوَدُوْنا يُقالُ: رَسَسْتُ بَيْنَ القَوْمِ رَسًّا : إذا أَصْلَحْتَ بَيْنَهُمْ ، وَمِثْلُهُ أَسْمَلْتُ إِسْمالاً.

١٢- في (رقم) ص٣٣٧ في معنى قوله: (عَلَيْهِ رَقْمٌ) قال : الرَّقْمُ : هُوَ النَّقْشُ ، وأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِكَ : رَقَمْتُ الكِتابَ ، وَنَمَقْتُهُ ، وَنَمَصْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

الفروق اللّغويّة :

١- الفرق بين الإدلاج والادّلاج .

- في(دلج) ص١٦٧في معنى قوله : (كُنَّا مَعَهُ فَأَدْلَجْنا) قال : الإدْلاجُ : السَّيْرُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ . وَهُوَ مَنْهِيٌّ عَنْهُ ، والادِّلاجُ من الافْتِعالِ : السَّيْرُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، وَهُوَ المَحْثُوثُ عَلَيْهِ فِي السَّفَرِ .

٢ - الفرق بين أدلى ودلى .

في (دلو) ص١٧٢ في معنى قوله :(فَقَدْ دَلَوْنا بِهِ إِلَيْكَ) قال عبدالغافر: قال الخطّابيّ: يقال : أَدْلَيْتُ بِالأَلِفِ بِمَعْنى مَتَتُّ وَتَوَسَّلْتُ . يُقالُ : فُلانٌ يُدْلِي بِحُجَّتِهِ وَقَرَابَتِهِ تَمْثِيْلاً بِمَنْ يُدْلِي دَلْوَهُ فِي البِئْرِ . يُقالُ : أَدْلى الرَّجُلُ دَلْوَهُ : إذا أَلْقاها فِي البِئْرِ ، وَدَلاّها : إذا نَزَعها.

٣ - الفرق بين راغم وترغم وتزغم :

في (رغم) ص ٣١٦ في معنى قوله : (إنَّ السِّقْطَ لَيُراغِمُ رَبَّهُ) قال : هي من المُراغَمَةِ وَهِيَ الغَضَبُ ، يقال : راغَمْتُ فلاناً : إذا غاضبتَه ، وترغمتُ : إذا غَضِبْتَ ، وأمَّا التّزغم بالزّاي: فهو الغَضَبُ مَعَ الكَلامِ .

٤- الفرق بين الخبنة والثّبنة :

في (خبن) ص١٠ في معنى قوله : (وَلا يَتَّخِذْ مِنْه خُبْنَةً) قال : الخُبْنَةُ : أَنْ يَرْفَعَ شَيْئًا وَيُخْفِيَهِ فِي ذَيْلِهِ ... والثُبْنَةُ : أَنْ يَرفَعَهُ فِي الإِزارِ . قالَ ابْنُ الأَعْرَابِيُّ : أَخْبَنَ الرَّجُلُ : إِذا خبَّأَ فِي حُجْزَةِ سَراوِيْلِهِ مما يلي البَطْنَ ، وأَثْبَنَ : إِذا خَبَّأَ فِي ثُبْنَتِهِ مما يلي الظَّهْرَ .

٥ - الفرق بين الخشْفة والخشَفة :

في (خشف) ص٥٢ في معنى قوله : (فأسْمَعُ الخَشَفَةَ) قال : قالَ بَعْضُهُمْ : يُقالُ: خَشْفَةٌ وخَشَفَةٌ ، وفِيْهِم مَنْ قالَ : الخَشْفَة : الصَّوتُ الواحِدُ والخَشَفَةُ مِثْلُ الحَرَكَةِ كالجِنْسِ فِي الصَّوْتِ الخَفِيْفِ مِثْلُ وُقُوْعِ السَّيْفِ على اللَّحْمِ .

٦ - الفرق بين خدجت النّاقة وأخدجت .

في (خدج) ص١٧ قال عبدالغافر : يُقالُ :خَدَجَتِ النَّاقَةُ : إِذا أَلْقَتْ وَلَدَها قَبْلَ النِّتاجِ، وإِنْ كان تامَّ الْخَلْقِ ، وَأَخْدَجَتِ : إِذا أَلْقَتْهُ ناقِصَ الْخَلْقِ ،وإِنْ كان لِتَمامِ الْحَمْلِ .

٧ - الفرق بين أخفر فلانًا وخفره انظر (خفر) ص٧٥ .

٨ - الفرق بين خَلْف بالتّسكين وخَلَف بالتّحريك انظر (خلف) ص٩٢ .

المشترك اللّفظي :

١- في (خبث) ص٤ في معنى قوله : (الْمُخْبِث) قال : والمُخْبِثُ : هوالَّذِي أَصْحابُه وأَعْوانُه خُبثاء ، وَمِثْلُه قَوْلُهُم : قَوِيٌّ مُقْوٍ وضَعِيْفٌ مُضْعِفٌ. وقد يكون المُخْبِثُ : الَّذِي يُعَلِّمُ غَيْرَهُ الْخُبْثَ ويُفْسِدُهُ .

٢- في (خبث) ص٥ في معنى قوله : (الشَّجَرَةِ الْخَبِيْثَةِ) قال: يُقالُ للشَّيءِ الكَرِيْهِ الرَّائِحَةِ وَالطَّعْمِ : خَبِيْثٌ ، كالثُّومِ ، وَالبَصَلِ ، ويُقالُ للحَرامِ البَحْتِ : خَبِيْثٌ

٣- في (خبر) ص٧ في معنى قوله : (وَنَسْتَخْلِبُ الخَبِيرَ) قال : وهو النَّباتُ والعُشْبُ ، وَمِنْهُ يُقالُ للوَبَرِ : خَبِيرٌ ، والخَبِيرُ : الأَكَّارُ ؛ لأَنَّهُ يُزارِعُ وَيَتَعَهَّدُ النَّباتَ وَيَحْتَشُّ ، والخَبِيرُ فِي غَيْرِ هذا الزَّبَدَ .

٤- في (خدب) ص١٧ في معنى قوله : (خِدَبٌّ مِن الرِّجالِ) قال : هو الْغَلِيْظُ الْجافِي . وَيُقالُ لِلظَّلِيْمِ : خِدَبٌّ .

٥- في (خطط) ص٧٠ في معنى قوله : (كالخَطائِطِ بَيْنَ الشَّقائِقِ) قال : وَالشَّقائِقُ :قِطَعٌ غِلاظٌ تَكُوْنُ بَيْنَ حَبْلَي الرَّمْلِ ، واحِدَتُها شَقِيْقَةٌ ، والخَطائِطُ : ما بَيْنها كأَنَّها خُطُوْطٌ واحِدَتُها خَطِيْطَةٌ ، والخَطِيْطَةُ أَيْضًا : الأَرْضُ الَّتِي لَم تُمْطَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ .

٦- في (خنن) ص١٠٨-١٠٩ في معنى قوله : (كُونُوا على مَخَنَّتِهِ) . حكى عن ابن الأعرابيّ أنَّه قال : المَخَنَّةُ : وَسَطُ الدَّارِ ، والفِناءُ ، وَمَضِيْقُ الوادي ، وفُوَّهَةُ الطَّرِيْقِ ، وَمَصَبُّ المَاءِ مِن التَلْعَةِ إلى الوَادي ، والمَحَجَّةُ البَيِّنَةُ ، وَطَرَفُ الأنْفِ .

٧- في (دقر) ص١٦٣ في معنى قوله : (لَقَدْ أخَذَتْكَ دِقْرارَةُ أهْلِكَ).قال :أي: عادَةُ أهْلِكَ فِي الخِلافِ . قالَ بَعْضُهُمْ : الدِّقْرَارَةُ : المُخالَفَةُ فِي هذا الحَدِيثِ ، وَقِيْلَ : هي التُّبَّانُ ، والقَصِيْرُ مِن الرِّجالُ ، والنَّمَّامُ ، وَهِي الخُصُوْمَةُ المُتْعِبَةُ ، والدَّاهِيَةُ ، والحَدِيْثُ المُفْتَعَلُ .

٨- في (رتو) ص٢٥٢ في معنى قوله : (ثُمَّ يَبْدُو رَتْوَةً) قال : يُقالُ : هِي الخَطْوَة، وَيُقالُ : هِي مَدُّ اليَدِ، وَيُقالُ : مَدُّ البَصَرِ ،وَيُقالُ : رَمْيَةُ السَّهْمِ ،والرَّتْوُ أيْضًا : النُّقْصانُ.

٩- في (ردي) ص٢٧٩ في معنى قوله : (وَلْيُخَفِّفِ الرِّداءَ) حكى عبدالغافر عن ابن قتيبة أنَّه قال : ... فَسَمَّى الدَّيْنُ رِداءً ، وَيُقالُ لِلسَّيْفِ : رِداءٌ ... والرِّداءُ فِي غَيْرِ هذا : العَطاءُ ، والرِّداءُ : الحُسْنُ والنَّظارَةُ .

التّصحيف :

١ - تصحيف نبط إلى نيط .

- في (خسف) ص٤٧ في معنى قوله : (نيّطًا) قال : هكَذا رُوِيَ بَتَشْدِيْدِ اليَاءِ أرَادَ مُعَلَّقًا مِن هذا وَذلِك ... وقال بعضهم : هُوَ تَصْحِيْفٌ وإنَّما هُو نَبَطٌ مِن المَائِيْنِ .

٢ - تصحيف الرّطال إلى الرّطى .

- في (رطى) ص٣٠٥-٣٠٦ في معنى قوله : (يَدَّهِنُوْنَ الرِّطى) حكى عبدالغافر عن الخطّابيّ أنَّه قال : وَحَكَى الرَّاوِي عَنْ بَعْضِهِمْ . أنَّهُ قالَ : هُوَ الدُّهْنُ يُضْرَبُ بِالماءِ ثُمَّ قالَ الخطَّابِيُّ : وَأنا أظُنُّهُ الرِّطالَ مِنْ تَرْطِيْلِ الشَّعَرِ. فَوَقَعَ التَّصْحِيْفُ فِيْهِ ، واللهُ أعْلَمُ .

٣ - تصحيف نبيك إلى بيتك .

- في (رهق) ص٢٨٣ في معنى قوله : (أنْ لا يُعْرَفَ بَيْتُكَ) قال عبدالغافر : هَكَذا رَواهُ الهَرَوِيُّ . وأنا أظُنُّ أنَّهُ تَصْحِيْفٌ ؛ لأنَّهُ وَرَدَ فِي الحَدِيثِ : (أنَّ رَجُلاً كانَ يُعامِلُ فِي السُّوْقِ، فاشْتَرَى مِنْهُ - عَلَيْهِ السَّلامُ - شَيْئًا ... وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ النَّبِيَّ - عَلَيْهِ السَّلامُ - فَقِيْلَ لَهُ : هَذا النَّبِيُّ - عَلَيْهِ السَّلامُ - ثُمَّ قِيْلَ لَهُ : حَسْبُكَ مِن الجَفاءِ أنْ لاَ تَعْرِفَ نَبِيَّكَ .

٤ - تصحيف دبح إلى ذبح .

- في : (ذبح) ص٢٠٤ في معنى قوله : (أَدْخِلُوهُ المَذْبَحَ) . نقل الإمام عبدالغافر عن الهَرَوِيّ عَنْ شَمِرٍ أنَّهُ قالَ : يُقالُ : ذَبَّحَ الرَّجُلُ : إذا طَأْطَأَ رَأْسَهُ لِلرُّكُوْعِ.وَلَمْ أرَهُ فِي الأصْلِ ، وَأظُنُّهُ تَصْحِيْفًا ،وَإنَّما هُوَ دَبَّح بالدَّالِ غَيْرَ مَنْقُوْطَةٍ

الخطأ والغلط :

١ - في (ذرو) ص ٢٠٨ في معنى قوله : (ذِكْرُ بِئْرِ ذَرْوانَ) قال عبدالغافر : هَكَذا رَواهُ بَعْضُهُمْ قَالَ الأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ خَطَأٌ ، وَإِنَّما هِيَ بِئْرُ ذي أَرْوانَ .

٢ - في (رهب) ص٣٧٨-٣٧٩ في معنى قوله : (لأَنْ يَمْتَلِئَ ما بَيْنَ عانَتِي إِلى رَهابَتِي قَيْحًا) ، قال : وَهُوَ العُظَيْمُ ... يُقالُ لَه لِسانُ الكَلْبِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : رهانَتي بِالنُّوْنِ وَهُوَ غَلَطٌ .

٣- في (رهق) ص٣٨٢ في معنى قوله : (أَنَّهُ وَعَظَ رَجُلاً فِي صُحْبَةِ رَجُلٍ زَهِقٍ)، قال عبدالغافر : هَكَذا يَرْوِيهِ المُحَدِّثُوْنَ . وَهُوَ غَلَطٌ . قالَ الخَطَّابِيُّ : والصَّوابُ رَهِقٌ بِالراءِ وَهُوَ السَّفِيْهُ الْمُسْتَخِفُّ بِدِيْنِهِ ، والرَّهَقُ : السَّفَهُ .

٤ - في (رفق) ص٣٢٧ في تفسيرقوله : (الرَّفِيْقِ الأَعْلَى) قال : قِيْلَ : هُوَ مِنْ أسماءِ اللهِ - تَعالَى - أَرادَ أَلْحِقْنِي بِاللهِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : هَذا غَلَطٌ فإِنَّ الرَّفِيْقَ هاهُنا جَماعَةُ الأَنْبِياءِ الَّذِيْنَ يَسْكُنُوْنَ أَعْلَى عِلِّيِّينَ .

٥- في (رصف) ص٢٩٦ في معنى قوله : (وَلَمْ يَكُنْ لَنا مالٌ أَرْصَفُ بِنا مِنْها) . قال عبدالغافر : يُرِيْدُ أَرْفَقَ بِنا . وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيْهِ (أَرْضَفُ) بِالضّادِ . وَهُوَ غَلَطٌ والصَّوابُ الأَوَّلُ .

ليس من كلام العرب :

- في دمث ص١٧٤ في معنى قوله : (إذا وَقَعْتُ فِي آل حم وَقَعْتُ فِي رَوْضاتٍ دَمِثاتٍ أَتَأَنَّقُ فِيْهِنَّ) . قال عبدالغافر : وَأَمَّا قَوْلُ العَوامِّ : الحَوامِيْمُ . فَلَيْسَ مِنْ كلامِ العَرَبِ .

- في (درس) ص١٤٥ في معنى قوله : (وَدائِسٍ وَمُنَقٍّ) حكى عبدالغافر عن أبي عبيد أَنَّه قال : لا أَظُنُّ الكَلِمَتَيْنِ مِنْ كلامِ العَرَبِ .

المعرب :

١ - في (دره) ص١٤٧ في معنى قوله : (بِسكِّيْنٍ دَرَهْرَهَةٍ) حكى عن الهرَويّ أنَّه قال: قالَ ابنُ الأنْبارِي : هِي المُعْوَجَّةُ الرَّأسِ الَّتِي تُسَمِّيها العَوامُّ المِنْجَل ، وَأصْلُها مِن كلامِ الفُرْسِ دَرَهْ ، فَعَرَّبَتْهُ العَرَبُ فَزَادَتْ فِيْهِ حُرُوْفًا .

٢ - في (رجو) ص٢٦٦ في معنى قوله : (بِقَطِيْفَةٍ حَمْراءَ أُرْجُوانٍ) قال عبدالغافر: وَيُقالُ : الأَرْجَوانُ بِالفَتْحِ . وَهُوَ مُعَرَّبُ أَرْغَوانٍ : وَهُوَ شَجَرَةٌ نورُها أحْمَرُ مَعْرُوْفَةٌ .

لغات الأمصار :

١ - لغة أهل الشّام :

أ - في (دبل) ص١٢٦ في معنى قوله : (الإصْطَفْلِيْنَةِ) قال عبدالغافر: الإصْطَفْلِيْنُ : الجَزَرُ. لُغةٌ شامِيَّةٌ .

ب - في (درس) ص١٤٥ في معنى قوله : (دَائسٍ وَمُنَقٍّ) قال : هُوَ دِئَاسُ الطَّعامِ، وَأَهْلُ الشَّامِ يَقُوْلُوْنَ : الدِّرَاسُ .

٢ - لغة أهل المدينة :

في (رقل) ص٣٣٧ في معنى قوله : (لَيْسَ الصَّقْرُ فِي رُءُوْسِ الرَّقْلِ) قال : الصَّقْرُ: الدِّبْسُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِيْنَةِ .

٣ - لغة أهل الحجاز وأهل العراق :

في (دمك) ص١٧٧ في معنى قوله : (فَيَرْفَعانِ كُلَّ يَوْمٍ مِدْماكا) قال : المِدْماكُ : هُوَ الصَّفُّ مِن اللَّبِنِ أوْ الحِجَارَةِ بِلُغَةِ أَهْلِ الحِجازِ ، وَهُوَ الَّذي يُسَمِّيْهِ العِراقِيُّوْنَ السَّافَ .

تعدد اللّغات :

١ - ماكان فيه ثلاث لغات أو أكثر :

- في (خدع) ص١٩ في معنى قوله : (الْحَرْبُ خَدْعَة وخُدْعَة) . قالوا وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ . وخُدَعَةٌ أَيْضًا مِثال هُمزَةٍ .

- في (دد) ص ١٣٩ في معنى قوله : (ما أنا مِن الدَّدِ) قال : هُوَ اللَّهْوُ واللَّعِبُ . والدَّدُ والدَّدُنُ واحِدٌ . وَيُقالُ : دَدًا مِثْلُ : قفًا .

- في (دخل) ص١٣٨ في معنى قوله : (من دُخْلَةِ الرَّحِم) قال : يُرِيْدُ الخاصَّةَ والقَرَابَةَ. والدُّخْلُ أيْضًا : البطانَةُ . يُقالُ : إنِّي لأعْرِفُ دُخالَ أمْرِكَ ، وَدُخْلَةَ أمْرِكَ ، وَدَخْلَةَ أمْرِكَ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : دَخِيْلُ أمْرِهِ ، وَداخِلَةُ أمْرِهِ .

- في (ذيم) ص٢٢٨ في معنى قوله : (عَادَتْ مَحَامِدُهُ ذامًا) قال : الذَّامُ والذَّيْمُ : العَيْبُ ... وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى بِالهَمْزِ .

٢ - ماكان فيه لغتان :

- في (خشش) ص٥٠-٥١ في معنى قوله : (خَشاشُ المَرْآة) قال : يُقالُ : رَجُلٌ خِشاشٌ وخَشاشٌ ؛ : إذا كان ضربًا لَطِيْفَ الرَّأسِ .

- في(دخخ) ص ١٣٧ في معنى قوله : (الدُّخّ) قال : الدُّخُّ : الدُّخَانُ ، وَفِيْهِ لُغَةٌ أُخْرى الدَّخُّ .

- في (ذوي) ص٢٢٥ في معنى قوله : (وَقَدْ ذَوِيَ) قال : أيْ : يَبِسَ ، وَفِيْهِ لُغَتانِ : ذَوَى يَذْوِي ، وذَوِيَ يَذْوَى ، والأولُ أجْوَدُ .

- في (رأي) ص ٢٣١ في معنى قوله : (فَإذا رَئِيٌّ مِثْلُ النِّحْي) قال : الرِّئِيُّ عَلى وَزْنِ نَجِيٍّ: الحَيَّةُ العَظِيْمَةُ ... وَفِيْهِ لُغَةٌ أُخْرى رِئْيٌ عَلى وَزْنِ رِعْيٍ .

- في (رفغ) ص٣٢٤ في معنى قوله :(إذا الْتَقَى الرُّفْغانِ) قال: والرُّفْغُ والرَّفْغُ لُغَتانِ.

- وفي (رطن) ص٣٠٥ في معنى قوله: (رَطَنُوا) قال : مِن الرَّطانَةِ ، وَفِيْهِ لُغَةٌ أخْرَى الرِّطانَةُ . وانظر (رعث) ص٣٠٧ ، (رطل) ص٣٠٥ ، (رعف) ص٣١٠ ، (رقن) ص٣٣٨ ، (رمي) ص٣٥٨ ، (رير) ص٣٨٨ ، (ريش) ص٣٨٨ ، وغيرها .

تحليل الأسماء :

١ - في (خبر) ص٧ قال : وَالأَكّارُ خَبِيْرٌ ؛ لأَنَّهُ يُخابِرُ الأَرْضَ ، وَحَكَى الْهَرَوِي ، عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِي ، أَنَّهُ قال : (أَصْلُ المُخابَرَةِ مِنْ خَيْبَر ؛ لأَنَّهُ - ﷺ - كان أَقَرَّها فِي أَيْدِي أَهْلِها عَلى النِّصْفِ فَقِيْلَ : خَابَرَهُم . أيْ : عَامَلَهم فِي خَيْبَرَ ، ثُمَّ تَنازَعُوا فَنَهَى عَنْ ذَلكَ ، ثُمَّ جاز بَعْدُ وهذا كالبَعِيدِ ؛ لأَنَّ لِلكَلِمَةِ أَصْلاً فِي العَرَبِيّة دُونَ الأَخْذِ مِن خَيْبَرَ ؛ لأَنَّ الأَكّارَ سُمّيَ خَبِيرًا مِن جِهَةِ أَنَّهُ يُثِيرَ الأَرْضُ فَتَصِيْرُ خَبارًا ، وَهْي الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ .

٢ - في (خرب) ص٢٦ في معنى قوله (يُقَلِّدُها خُرَابَةً) قال : هَكَذا رَوِيَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : (الَّذِي يُعْرَفُ فِي الْكَلاَمِ الخُرْبَةُ : وَهي العُرْوَةُ وَجَمْعُها : خُرَبٌ ، وَسَمَّاها خُرْبَةً لاِسْتِدارَتِها ، وَكَذلِكَ كَلُّ ثَقْبٍ مُسْتَدِيْرٍ فَهُوَ خُرْبَةٌ).

٣ - في (خزع) ص٤١ قال : وانْخَزَعَ عَنَّا فُلانٌ : أيْ : انْقَطَعَ ، وَمِنْهُ سُمِّيتْ خُزاعَةُ ؛ لأَنَّها تَخَلَّفتْ عَنْ أصْحابِها بِمَكَّةَ فأقامَتْ بِها .

٤ - في (دبل) ص١٢٦ قال : الدُّبُوْلُ : الجَدَاوِلُ . سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لأَنَّها تُدْبَلُ . أيْ: تُنَقَّى وَتُصْلَحُ . وانظر (خدم) ص٢١ ، (خصم) ص٥٨ ، (خطط) ص٧١ ، (خفي) ص٧٨، (خلل) ص٩٦ ، (دور) ص١٨٤ وغيرها .

ما يستوي فيه المذكر والمؤنث :

١- في (خير) ص١١٦ قال : يُقالُ : جَمَلٌ خِيارٌ أَيْ : مُخْتارٌ ، وَناقَةٌ خِيارٌ أَيْ : مُخْتارةٌ .

٢- في (رمل) ص٣٥٣ في معنى قوله : (عِصْمَةٌ للأَرامِلِ) قال : جَمْعُ أَرْمَلَةٍ . قالَ بَعْضُهُم : هُم المَساكِيْنُ مِن جَماعَةٍ رِجالٍ وَنِساءٍ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِم نِساءٌ ، فَيُقالُ لِلرِّجالِ أَيْضًا : أَرامِلُ . ثُمَّ ذكر أن ابن قتيبة أنكر ذلك .

ما ورد فيه التّذكير والتّأنيث :

١- في (خلص) ص٨٦ في تفسير قوله : (وعَلى أَرْبَعِيْنَ أُوْقِيَّةَ خِلاصٍ) قال : الخِلاصُ : ما أَخْلَصَتْهُ النَّارُ مِن الذَّهَبِ ، وَكَذَلِكَ الخُلاصَةُ .

٢- في (خلف) ص٨٩-٩٠ في معنى قوله : (لَمْ يَتْرُكْ أَهْلَهُ خُلُوْفًا) قال : أَيْ لَمْ يُخَلِّفْهُنَّ ... وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَيْسَ بَنَجِيْبٍ : خَالِفٌ وَخَالِفَةٌ .

٣- في (خمل) ص١٠٣ في معنى قوله : (جَهَّزَ- ﷺ - فاطِمَةَ فِي خَمِيْلٍ) قال : الخَمِيْلُ : الخَمِيْلَةُ : وَهِي القَطِيْفَةُ ، وَكُلُّ ذاتِ خَمْلٍ مِنْ كِساءٍ أَوْ إِزارٍ فَهي خَمِيْلَةٌ وَقَلَّ ما يُسْتَعْمَلُ بِغَيْرِ الهاء .

٤- في(دري) ص ١٤٨ في معنى قوله : (وَبِيَدِهِ مِدْرًى) قال : المِدْرَى : شَيْءٌ يُفْرَقُ بِهِ شَعَرُ الرَّأْسِ ... وَهِي المِدْراةُ أَيْضًا.

٥- في (خزم) ص٤٢ في معنى قوله : (لا خِزامَ) قال : الخِزامُ والخِزامَةُ حَلْقَةٌ مِن شَعَرٍ تُجْعَلُ فِي إِحْدى جانِبَي المَنْخِرَيْنِ .

٦- في (ذأب) ص١٩٩ في معنى قوله : (فَأَخَذَ بِذُؤَابٍ كانَ لِي) قال : الذُّؤابُ والذُّؤابةُ : الشَّعَرُ الَّذِي يَبْقى عَلى الرَّأْسِ وَيُحْلَقُ ما حَولَهُ .

ما يستعمل في الإفراد والتّثنية والجمع بلفظ واحد :

١- في (دثر) ص١٢٧ في معنى قوله : (ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُوْرِ) قال : هِي جَمْعُ دَثْرٍ: وَهُوَ المَالُ الكَثِيْرُ ، يُقالُ : مالٌ دَثْرٌ ، وَمالانِ دَثْرٌ ، وَأَمْوالٌ دَثْرٌ .

٢- في (رفق) ص٣٢٧ في تفسير قوله : (بِالرَّفِيْقِ الأَعْلَى) حكى عن الأزهَريّ أَنَّه قال : اسْمٌ جاءَ عَلَى فَعِيْلٍ وَمَعَناهُ الْجَمْعُ .يُقالُ لِلْواحِدِ : رَفِيْقٌ ، وَلِلرُّفَقاءِ فِي الطَّرِيْقِ أَيْضا : رَفِيْقٌ . ثُمَّ قال : الَّذِي ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فِيْهِ نَظَرَ ...

٣ـ في (رهب) ص ٣٧٨ في معنى قوله : (رَهابِنَتِهِمْ) قال :وَهُوَ جَمْعُ رُهْبانَ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ،وإِنَّما يُجْمَعُ الرّاهِبُ عَلَى الرُّهْبانِ كَراكِبٍ وَرُكْبانَ،وَقَدْ يَكُوْنُ الرُّهْبانُ اسْمًا لِلواحِدِ .

الجمع الذي لا واحد له :

ـ في (رقق) ص٣٣٤ -٣٣٥ في معنى قوله : (غُدَّةٌ كَغُدَّةِ البَعِيْرِ تأخُذُهُمْ فِي مَراقِّهِمْ) . قال عبدالغافر : الْمَراقُّ : أَسْفَلُ مِنَ البَطْنِ ... جَمْعُ مَرَقٍّ قِياسًا ، وَلا واحِدَ لَهُ .

المثنى الذي لا واحد له

- في (ذرو) ص ٢٠٩ في معنى قوله : (يَنْفُضُ مِذْرَوَيْهِ) قال : هُما جانِبا الأَلْيَتَيْنِ لا وَاحِدَ لَهُما .

التّغليب :

- في (خفق) ص ٧٨ في تفسير قوله : (يَحُكَّانِ الخافِقَيْنِ) قال : هُما طَرَفا السَّماءِ والأَرْضِ ، وَقِيْلَ : هُما مُنْتَهى السَّماءِ والأَرْضِ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : الخَافِقانِ : المَشْرِقُ والمَغْرِبُ ؛ وَذَلِكَ لأنَّ المَغْرِبَ يُقالُ لَهُ : الخَافِقُ ؛ لأَنَّهُ تَغِيْبُ فِيْهِ الشَّمْسُ . يُقالُ : خَفَقَ النَّجْمُ . ثُمَّ غَلَّبُوا المَغْرِبَ عَلى المَشْرِقِ فقَالُوا : الخَافِقانِ كما قالُوا : الأَبَوانِ .

حذف الهمزة تخفيفا :

- في (روأ) ص ٣٦٢ في معنى قوله : (وَشَرُّ الرَّوايا) قال : جَمْعُ رَوِيَّةٍ ، وَهِي ما يُرَوِّي فِيْهِ الإِنْسانُ ، وَيُقَدِّمُهُ مِنَ الفِكْرِ أَمام العَمَل . يُقالُ مِنْهُ : رَوَّأْتُ فِي الأَمْرِ . تَرْكُ الهَمْزِ فِيْهِ تَخْفِيْفًا .

الجمع على غير القياس :

- في (ذأب) ص ١٩٩ في معنى قوله : (فَأَخَذَ بِذُؤَابٍ كانَ لِي) قال عبد الغافر: وَالْجَمْعُ ذَوائِبُ عَلى غَيْرِ قِياسٍ .وفي شرح الشّافية ١٢٩/٢ وجاء فواعل شاذًّا كدواخن و عواثن في دخان وعثان بمعناه ، ولس لهما ثالث .والمثبت هنا ثالث .

- في (رهب) ص ٣٧٨ في معنى قوله : (رَهابِنَتِهِمْ) قال : وَهُوَ جَمْعُ رُهْبانَ عَلى غَيْرِ قِياسٍ ، وإِنَّما يُجْمَعُ الرّاهِبُ عَلَى الرُّهْبانِ كَراكِبٍ وَرُكْبانَ .

مسألة في جمع التّكسير :

ـ في (خلف) ص ٩٠ قال عبد الغافر : والخَوالِفُ جَمْعُ خَالِفَةَ ، وَلا يَكُوْنُ جَمْعَ خالِفٍ؛لأَنَّهُ لَمْ يأْتِ فَواعِلُ فِي جَمْعِ فاعِلٍ إذا لَمْ يَكُنْ صِفَةً إلا قَلِيْلٌ نَحْو : فَوارِسَ فِي جَمْعِ فارِسٍ ، وهَوالِكَ فِي جَمْعِ هالِكٍ .

١- فِعْل بمعنى مفْعُول :

- في (ذبح) ص ٢٠٣ - ٢٠٤ في معنى قوله : (مَن كانَ عِنْدَهُ ذِبْحٌ) . قال عبدالغافر:الذِّبْحُ : الشَّاةُ الَّتِي تُذْبَحُ ، فِعْلٌ بِمَعْنى مَفْعُولٍ .

٢- فعيل بمعنى مفعول :

- في (خضد) ص٦٠ في معنى قوله : (وخَضْدُه) قال : يُقالُ : خَضَدْتُ العُودَ خَضْدًا : إذا ثَنَيْتَهُ ، فَهُو خَضِيْدٌ وَمَخْضُودٌ .

- و في (خمس) ص١٠٠ في معنى قوله : (ائْتُوْنِي بَخِمِيْسٍ) قال : الخَمِيْسُ : الثَّوْبُ الَّذِي طُوْلُهُ خَمْسُ أذْرُعٍ ، يَعْنِي الصَّغِيْرَ مِن الثِّيابِ ، ويُقالُ لَهُ : مَخْمُوْسٌ أيْضًا .

- في (رقم) ص٣٣٧ في معنى قوله : (حَتَّى يَدَعَها مِثْلَ القِدْحِ أَو الرَّقِيْم). قال عبدالغافر : هُوَ بِمَعْنَى الْمَرْقُوْمِ فَعِيْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُوْلٍ ، وَهُوَ الْمَكْتُوْبُ .

- في (رهن) ص٣٨٤ في معنى قوله : (كُلُّ غُلامٍ رَهِيْنَةٌ بِعَقِيْقَتِهِ) . قال عبدالغافر : فَعِيْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُوْلٍ ، والهاءُ لِلمُبالَغَةِ .

٣- فعيل بمعنى فاعل :

- في (ركب) ص٣٤٠ في معنى قوله : (بَشِّرْ رَكِيْبَ السَّعاةِ بِقِطْعٍ مِنْ جَهَنَّمَ) . قال عبدالغافر : الرَّكِيْبُ : الراكِبُ . كَعَلِيْمٍ وَعالِمٍ ، وَقَدِيْرٍ وَقادِرٍ .

٤- تَفَعّل بمعنى اسْتَفْعل :

- في (خبر) ص٧ في معنى قوله : (يَتَخَبَّرُ لَهُ خَبَرَ كُفّارِ قُرَيْشٍ) قال : أيْ : يَسْتَخْبِرُ ، وَقَدْ جاءَ تَفَعَّل بِمَعْنى اسْتَفْعَلَ . مِثْلُ تَكَبَّرَ وَاسْتَكْبَرَ وتَيَقَّنَ واسْتَيْقَنَ وَغَيْرَ ذَلِكَ .

٥- فَعَل وافْتَعَل بمَعْنًى واحِد :

- في (خرط) ص٣٣ في معنى قوله : (يَأْكُلُ الْعِنَبَ خَرْطًا) قال : يُقالُ : خَرَطَ الرَّجُلُ العُنْقُودَ وَاخْتَرَطَهُ .

- في (ربق) ص ٢٤٦ في معنى قوله : (أوْ ثَوْبٍ ارْتُبِقَ) قال : أيْ : أُصِيْبَ أوْ اعْتُقِلَ . يُقالُ : رَبَقْتُ الشَّيْءَ ، وَارْتَبَقْتُهُ . كَما يُقالُ : رَبَطْتُهُ وَارْتَبَطْتُهُ .

- وفي (خلي) ص ٩٧ في معنى قوله : (وَهُوَ يَخْتَلِي) قال : يُقالُ : خَلَيْتُ الخَلا ، واخْتَلَيْتُهُ ، أيْ : جَزَزْتُهُ وَقَطَعْتُهُ .

٦- فَعَل وانْفَعَل بمَعْنًى واحِد :

- في (خزع) ص ٤١ في معنى قوله : (خَزَعَ مِنْهُ) قال : يُقالُ : خَزَعَني ظَلَعٌ فِي رِجْلِي ، أيْ : قطَعَني عن المَشْيِ ، وانْخَزَعَ عنَّا فُلانٌ ، أيْ : انْقَطَعَ .

٧- افْتَعَل وتَفَعَّل بمَعْنًى واحِد :

- في (خلج) ص ٨٤ في معنى قوله : (وَقَعَ حَيًّا يَتَخَلَّجُ) قال : أيْ يَتَحَرَّكُ ، يُقالُ: اخْتَلَجَ الشَّيْءُ وَتَخَلَّجَ : إذا اضْطَرَبَ .

٨- فَعِيْل ومُفْتَعِل بمَعْنًى واحِد :

- في (خلس) ص ٨٥ في معنى قوله : (وَنساءً خُلْسًا) قال : وَمِنْهُ يُقالُ : أخْلَسَتْ لِحْيَتُهُ ، أي : شَمَطَتْ ، وَشَعَرٌ خَلِيْسٌ ومُخْتَلِسٌ .

٩- فَعَل و أفْعَل بمَعْنًى واحِد :

- في (خنس) ص ١٠٧ في معنى قوله : (فإذا ذكَرَ اللهَ خَنَسَ) قال: أيْ: تأخَّرَ وانْقَبَضَ . يُقالُ : خَنَسْتُهُ فانْخَنَسَ ، أوْ أخَّرْتُهُ فتَأخَّرَ وأخْنَسْتُهُ أيْضًا .

- في (ركس) ص ٣٤٣ في معنى قوله : (إنَّهُ رِكْسٌ) قال : يُقالُ : رَكَسْتُهُ وأرْكَسْتُهُ : إذا رَدَدْتَهُ مِنْ حَالَةٍ إلى أُخْرَى .

- في (رمل) ص ٣٥٣ في معنى قوله : (رُمالِ سَرِيْرٍ) قال : يُقالُ : رَمَلْتُهُ أرْمُلُهُ . والْمَرأةُ الَّتِي تَعْمَلُ ذَلِكَ رامِلَةٌ ، وَفِيْهِ لُغَةٌ أُخْرَى : أرْمَلْتُ .

١٠- فَعّل وأَ فْعَل بمَعْنًى واحِد :

- في (رقن) ص ٣٣٨ في معنى قوله : (الْمُتَرَقِّنُ بِالزَّعْفرانِ) قال : قَدْ رَقَّنَ رَأسَهُ وأرْقَنَهُ : إذا خَضَبَهُ بالحِنّاءِ .

١١- فَعِل وأفْعَل بمَعْنًى واحِد :

- في (رمد) ص ٣٤٨ في معنى قوله : (عامَ الرَّمادَةِ) قال : الرَّمادَةُ : الْهَلَكَةُ. يُقالُ : رَمِدَ القَوْمُ ، وأرْمَدُوا : إذا هَلَكُوا.

- وفي (رمد) ص ٣٤٨ في معنى قوله : (بالماءِ الرَّمِدِ) قال : أما الرَّمِدُ : فَهُوَ الْكَدِرُ . مأْخُوْذٌ مِن الرَّمادِ . يُقالُ : ثَوْبٌ رَمِدٌ وأرْمَدُ : إذا كانَ وَسِخا .

١٢- استفعل وفَعَلَ بمَعْنًى واحِد :

- في (دور) ص ١٨٣-١٨٤ في معنى قوله : (اسْتَدارَ كَهَيْئَتِهِ) قال : وَقَوْلُهُ : اسْتدارَ ، أيْ : دَارَ ، وَهُما بِمَعْنًى وَاحِدٍ .

١٣- فَعَل وافْتَعَل بمَعْنًى واحِد :

- في (ربأ) ص ٢٣٢ في معنى قوله : (فانْطَلَقَ يَرْبَأُ أَهْلَهُ) قال : يُقالُ : رَبَأَ لَنا فُلانٌ وارْتَبَأَ : إذا صارَ رَبِيْئَةً لَهُمْ .

١٤- مفْعُول وفَعْلَة بمَعْنًى واحِد :

- في (ربع) ص ٢٤١ في معنى قوله : (أَطْوَلُ مِن المَرْبُوْعِ) قال : المَرْبُوْعُ والرَّبْعَةُ : هُوَ الرَّجُلُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنَ ، وَهُوَ المُتَوَسِّطُ لاالطَّوِيْلُ وَلاالقَصِيرُ .

١٥- فَعْلالٌ وفَعْلَلٌ بمَعْنًى واحِد :

- في(رحح) ص ٢٦٨ في معنى قوله : (رَحْرَحانِيَّةٌ). قال : أيْ : واسَعَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : طَسْتٌ رَحْراحٌ وَرَحْرَحٌ .

١٦- فَعَل وافْتَعَل بمَعْنًى واحِد :

- في (رحل) ص ٢٦٩ في معنى قوله : (لأرْحَلَنَّكَ) قال : أيْ : لأعْلُوَنَّكَ بِسَيْفِي، يُقالُ : رَحَلْتُ الرَّجُلَ وارْتَحَلْتُهُ : إذا عَلَوْتَ ظَهْرَهُ .

١٧- مُتَفَعْلِل وفَعْلال بمَعْنًى واحِد :

- في (رعع) ص ٣٠٩ في معنى قوله : (عَلَى القَصَبِ الرَّعْراعِ) قال : الرَّعْراعُ : الَّذِي طالَ ، وَ مِنْهُ تَرَعْرَعَ الصَّبِيُ : إذا شَبَّ . يُقالُ : صَبِيٌّ مُتَرَعْرِعٌ وَرَعْراعٌ كَما يُقالُ : مُتَقَعْقِعٌ وَقَعْقاعٌ .

١٨- فِعْل ومِفْعَل بمَعْنًى واحِد :

- في (رفد) ص ٣٢١ في معنى قوله : (وَتَرُوْحُ بِرِفْدٍ) قال : الرِّفْدُ ، والمِرْفَدُ : قَدَحٌ تُحْلَبُ فِيْهِ النّاقَةُ .

١٩- فُعُلٌ وفاعِلٌ بمَعْنًى واحِد :

- في (رفل) ص ٣٢٨ في معنى قوله : (كَرِهَ تَعَطُّرَ النِّساءِ) نقل عبدالغافر عن الخطّابيّ قوله : أَرادَ الَّتِيْ تَكُونُ عُطُلاً عَنِ الحُلِيِّ والخِضابِ . يُقالُ : امْرَأَةٌ عُطُلٌ وعاطِلٌ .

٢٠- افْعَلّ وافْعالّ بمَعْنًى واحِد :

- في (رقط) ص ٣٣٣ في معنى قوله : (وارْقاطَّ عَوْسَجُها) قال : هُوَ مِنَ الرُّقْطَةِ يُقالُ : ارْقَطَّ وارْقاطَّ ، كما يُقالُ : احْمَرَّ واحْمارَّ .

٢١- فَعِيْل وفُعالَة بمَعْنًى واحِد :

- في (ركك) ص ٣٤٤ في معنى قوله : (لَعَنَ اللهُ الرُّكاكَةَ) قال : وأَصْلُ الرَّكاكَةِ الضَّعْفُ . يُقالُ : رَكِيْكٌ ورُكاكَةٌ : إذا بَلَغَ مِن ضَعْفِهِ أَنْ يَسْتَضْعِفَهُ النِّساءُ ، وَلا يَهَبْنَهُ .

٢٢- فُعَالٌ وفَعِيْلٌ بمَعْنًى واحِد :

- في (رمم) ص ٣٥٤ في معنى قوله : (ثُمَّ يَصير رُمامًا) قال : وَهُوَ مِثْلُ رَمِيْمٍ . مِثْلُ طُوالٍ وَطَوِيْلٍ ، وَعُجابٍ وَعَجِيْبٍ .

٢٣- أَفْعَل وفَعَّل بمَعْنًى واحِد :

- في (رجا) ص ٢٥٦ في معنى قوله : (والطَّعامُ مُرْجَأٌ) قال : أيْ : غائِبٌ مُؤَجَّلٌ ... ويُقالُ : أَرْجَأْتُ وَرَجَّأْتُ .

٢٤- فَعَل وفَعّل وأَفْعَل بمَعْنًى واحِد :

- في (رجب) ص ٢٥٦ في معنى قوله : (وَعُذَيْقُها المُرَجَّبُ) قال عبدالغافر : قال بَعْضُهُمْ : المُرَجَّبُ : المُعَظَّمُ . مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجَبَهُ يَرْجُبُهُ رَجْبًا ، وَرَجَّبَهُ يُرَجِّبُهُ تَرْجِيْبًا ، وَأَرْجَبَهُ إرْجابًا :إذا عَظَّمَهُ .

٢٥- ما جاء على فَعَلْتَ وأفْعَلْت :

- في (رسن) ص ٢٩٠ (وَأَجْرَرْتُ المَرْسُوْنَ رَسَنَهُ) . قال عبد الغافر : المَرْسُوْنُ هُوَ الَّذِي جُعِلَ عَلَيْهِ الرَّسَنُ . يُقالُ : رَسَنْتُ الدَّابَةَ ، وأَرْسَنْتُها . جاءَ هذا الواحِدُ عَلى فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ ، وسائِرُ الآلاتِ يَجِيْءُ عَلى أَفْعَلْتُ يُقالُ : أَثْغَرْتُ الدَّابَقَ وَأَلْبَبْتُهُ ، وَأَلْبَدْتُه ، وَأَعْذَرْتُهُ ، وأَحْكَمْتُهُ. كُلُّ ذلِكَ بِالأَلِفِ .

الفصل الثّالث : المسائل العقديّة و الفقهيّة

ذكر الإمام عبد الغافر بعض المسائل الفقهيّة والعقديّة ، مما يدل على سعة علمه ، وشمول ثقافته ، وكان حديثه عن هذه المسائل حديثاً مختصراً ؛ لأنّه ليس من أغراض تأليف الكتاب ، ومن هذه المسائل :

أ ـ في العقيدة :

– في (دهر) ص ١٩٠ في معنى الحديث : (لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ ، فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ) قال عبدالغافر احْتَجَّ بِهِ الزَّنادِقَةُ ، وَالدَّهْرِيَّةُ حَيْثُ قَالُوا : إِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ. وَهذا مُحالٌ؛ لإِنَّ أَحَدًا لا يَسُبُّ اللهَ .ثُمَّ نقل كلام أبي عبيد في تأويل ذلك ، قَالَ أَبو عُبَيْدٍ: وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ العَرَبَ كَانتْ تَنْسُبُ ما يَهُمُّهُمْ مِن النَّوازِلِ والقَوارِعِ إِلى الدَّهْرِ، عَلى ما هُوَ شَائِعٌ فِي كَلامِهِمْ وَأَشْعارِهِمْ ... فقال – ﷺ – : لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ الَّذي يَفْعَلُ بِكُمْ هَذِهِ الأَشْياءَ ، وَيُصِيبُكُمْ بِهَذِهِ المَصائِبِ ، هُوَ اللهُ – تَعالى – فَإِذا سَبَبْتُمْ فَاعِلَها ، فَإِنَّما يَقَعُ السَّبُّ عَلى اللهِ – تَعالى – لأَنَّهُ فاعِلُها، لا الدَّهْرُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

– في (دهر) ص ١٩١ بين عبد الغافر – رحمه الله – إعتقاد الجاهليين في إضافة المصائب والنّوائب إلى الدهر فقال : وكانَتْ الجَاهِلِيّة يُضِيفُونَ المَصائِبَ والنّوائِبَ إلى الدَّهْرِ ، وَهُمْ فِرْقَتان : فِرْقَةٌ لا تَعْرِفُ إلاَّ الدَّهْرَ . وَهُمْ الدَّهْرِيَّةُ .قالُوا : ﴿ وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ﴾ وَفِرْقَةٌ يَعْرِفُونَ الصَّانِعَ ، وَيُنَزِّهُونَهُ عَنْ أن يُضِيفُوا المَكارِهَ إِلَيْهِ ، فَيُضِيفُونها إلى الدَّهْرِ وَالزَّمانِ. وَعَنْ هَذِينِ كانُوا يَذُمُّونَ الدَّهْرَ والزَّمانَ وَيَسُبُّونهما.

ب ـ المسائل الفقهية :

١ ـ مسألة في القيام من السّجود :

– في (خبط) ص ٨ في معنى قوله : (لا تَخْبِطُوا خَبْطَ الجَمَلِ) قال عبد الغافر : نَهى أَنْ يُقَدِّمَ رِجْلَهُ عِنْدَ القِيامِ مِن السُّجُودِ ، أَوْ يُلْقِي نَفْسَهُ عَلى الأَرْضِ عِنْدَ السُّجودِ دُفْعَةً كَما يَفْعَلُهُ البَعِيرُ .

٢ ـ مسألة في الغسل من الجنابة :

– في (ختن) ص ١٢ في معنى قوله : (إِذا التَقى الخِتانانِ وَجَبَ الغُسْلُ) قال عبدالغافر: التِقاؤُهُما أَنْ يُحاذِي مَوْضِعُ القَطْعِ مِنْ الرَّجُلِ مَوْضِعَ القَطْعِ مِنْ المَرْأَةِ ، فَهْوَ مِمّا يُوجِبُ الغُسْلَ عليهما ، وَإِنْ لَمْ يَنْتَهِ إِلى الإِنْزالِ.

٣ - مسألة في سبب النّهي عن الخذف :

- في (حذف) ص ٢٣ في معنى قوله : (نَهى عَنْ الخَذْفِ) قال عبد الغافر : والنَّهي عَنْهُ ؛ لأَنَّهُ لا يُغْنِي شَيْئًا وَرُبَّما تُصِيبُ العَيْنَ أَوْ عُضْوًا آخَرَ ، فَيُوْرِثُ عَيْبًا أَوْ شَيْئًا .

٤ - مسألة في المملوك الّذي وجد به عيب :

- في (خرج) ص ٢٨ في معنى قوله : (الخَرَاجُ بِالضَّمَانِ) قِيْلَ مَعْنَاهُ : الرَّجُلُ يَشْتَرِي مَمْلُوْكًا فَيَسْتَغِلُّه ، ثُمَّ يَجِدُ بِهِ عَيْبًا قَدِيْمًا ، فَإِنَّهُ يَرُدُّهُ بِالعَيْبِ وَيَرْجِعُ بِالثَّمَنِ، وَتَخْلُصُ الغَلَّةُ لِلْمُشْتَرِي طَيِّبًا ، وَهْيَ الخَرَاجُ ؛ لأَنَّهُ كَانَ ضَامِنًا لِلْعَبْدِ لَوْ مات مات مِنْ مالِ المَشْتَرِي ، فَالخَرَاجُ لَهُ خَاصَّةً ؛ لأَنَّ الضَّمَانَ كَانَ عَلَيْهِ . بِذَلِكَ قَضَى شُرَيْحٌ.

٥ - مسألة في الشّركة :

- في (خرج) ص ٢٨ - ٢٩ في معنى قوله : (يَتَخَارَجُ الشَّرِيكَانِ ، وَأَهْلُ المِيْرَاثِ) قال عبد الغافر : مَعْنَاهُ : إِذَا كَانَ المَتاعُ بَيْنَ وَرَثَةٍ لِمْ يَقْتَسِمُوْهُ ، أَوْ بَيْنَ شُرَكَاءَ وَهُوْ فِي يَدِ بَعْضِهِمْ دُوْنَ بَعْضٍ ، فَلا بَأْسَ بَأَنْ يَتَبَايَعُوهُ وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَصِيْبَهُ بِعَيْنِهِ ، وَلَمْ يَقْبِضْهُ ، وَلَوْ أَرادَ أَجْنَبِيٌّ أَنْ يَشْتَرِي نَصِيْبَ بَعْضِهِمْ لَمْ يَجُز حَتَّى يَقْبِضَهُ البَائِعُ قَبْلَ ذَلِكَ .

٦ - مسألة في الخطبة :

- في (خطب) ص ٦٧ - ٦٨ في معنى قوله : (لا يَخْطُبُ الرَّجُلُ على خِطْبَةِ أَخِيْهِ) قال عبد الغافر : قالَ مالِكُ بْنُ أَنَسٍ : هُوَ أَنْ يَكُوْنَ كُلُّ واحِدٍ مِن الفَرِيْقَيْنِ قَدْ رَضِيَ بِصاحِبِهِ، وركَنَ إِلَيْهِ ، فأَمَّا قَبْلَ الرِّضى فلا بأسَ أَنْ يَخْطُبَها مَنْ شاءَ إلى أَنْ يَقَعَ الرِّضى بِواحِدٍ مِن الخُطَّابِ .

٧ - مسألة في الخلطة :

انظر (خلط) ص ٨٦ في معنى قوله : (لا خلاط) .

٨ - مسألة في سبب النّهي عن اختناث الأسقية :

انظر (خنث) ص ١٠٥ في معنى قوله : (نهى عن اختناث الأسقية) .

٩ - مسألة في طهارة الأرض :

انظر (ذكي) ص ٢١٤ في معنى قوله : (ذكاة الأرض يبسها) .

١٠- مسألة في جناية الدّابة :

انظر (رجل) ص ٢٦١ - ٢٦٢ في معنى قوله : (الرّجل جبار) .

١١ - مسألة في زكاة من عليه دين :

انظر (رصد) ص ٢٩٤ - ٢٩٥ في معنى قوله : (كانوا لا يرصدون الثّمار في الدّين)

١٢ - مسألة في الطّواف :

انظر (رهق) ص ٣٨٣ في معنى قوله : (أنّه كان إذا دخل مكة مراهقا خرج إلى عرفه) .

١٣ - مسألة في كراء الأرض :

انظر (ربع) ص ٢٤٣ في معنى قوله : (... وكانوا يكرونها بما ينبت على الأربعاء ...) .

١٤ - مسألة في النّكاح :

انظر (رجل) ص ٢٦٣ في معنى قوله:(يكره للرجل أن يجمع بين امرأتين).

الباب الثّاني :
الحذف في الجزء المحقّق

وفيه تمهيد وثلاثة فصول :

الفصل الأوّل : حذف الصّوت
الفصل الثّاني : حذف الكلمة
الفصل الثّالث : حذف الجملة والجمل

التّمهيد :

اللّغة العَربيَّة لغة الإيجاز ، والإيجاز يكمن في طرح ما يستغنى عنه ، ولهذا نجد ظاهرة الحذف في اللّغة العَربيَّة من الظّواهر الشّائعة :

فالحذف في اللّغة : القطع ، والإسقاط ، والرّمي ، والأخذ ، والتّحريك ، وتداني الخطو ، والوصل ، والتّخفيف . جاء في القاموس : حذفه يحذِفُه : أسقَطَهُ ، و ـ من شَعَرِه : أخذه ، و ـ بالعَصا : رَماه بِها ، و ـ في مِشْيَتِهِ : حَرَّك جَنْبَهُ وعَجُزَهُ ، أوتَدانى خَطْوُهُ ، و ـ فلانًا بِجائِزَةٍ : وَصَلَهُ بها ، و ـ السّلامَ : خَفَّفَهُ .[1]

وجاء في اللّسان : حذف رأسه بالسّيف حذفًا ضربه فقطع منه قطعة .

والحذف : الرّمي عن جانب ، والضّرب عن جانب .[2]

الحذف في الاصطلاح :

لم نجد تعريفًا عند القدماء للحذف ، وإنّما استعملوه بعبارات مختلفة منها : الإسقاط ، والطرح ، والحذف ، والإضمار[3].

وعرف الدّكتور سليمان السّحيميّ الحذف فقال : (هو إسقاط صوت أو تقصيره)[4] . وهو بهذا أخرج إسقاط الكلمة أو الجملة من الحذف ، وقد قرر ابن جنّيّ أَنَّ الحذف يعتري الجملة والمفرد والحرف والحركة[5] ويمكن أَنَّ نعرف الحذف فنقول :

هو إسقاط صوت أو أكثر. فيشمل إسقاط الصّوت حذف الصّامت والصّائت وقولنا : أكثر يشمل حذف المفرد والجملة والجمل .

---

(١) مادة : (حذف) .

(٢) مادة : (حذف) .

(٣) انظر استعمالات القدماء لمصطلح الحذف في : الحذف والتّعويض ١٠٦ .

(٤) الحذف والتّعويض ١١٧ .

(٥) الخصائص ٢/٣٦٠ .

أسباب الحذف :

أسباب الحذف كثيرة وأهمها :

١ - طلب الإيجاز ، واللّغة العَربيَّة لغة الإيجاز ، ولهذا وصف عبد القاهر الحذف فقال : هو باب دقيق المسالك ، لطيف المآخذ ، عجيب الأمر ، شبيه بالسّحر. [١]

٢ - كثرة الاستعمال قال سيبويه : ما حذف منه الفعل لكثرته في كلامهم . [٢]

٣ - طول الكلام قال المبرّد : فيجيزون الحذف مع طول الكلام ؛ لأنّهم يرون ما زاد عوضًا مما حذف .[٣]

٤ - الحذف للأسباب النَّحْويّة والصّرفيّة كحذف النّون من الأفعال الخمسة في حالتي النّصب والجزم وكالحذف من أجل التّوصّل إلى إدغام المتماثلين

٥ - الحذف من أجل التّركيب كحذف واو العطف في قولنا : خمسة عشر

٦ - الحذف طلبًا للخفّة : قال سيبويه : هذا باب ما يسكّن استخفافا وهو في الأصل متحرك[٤] .

٧ - الحذف للضّرورة الشّعريّة .

---

(١) دلائل الإعجاز ١٢١.

(٢) الكتاب ١ / ٢٨٠.

(٣) المقتضب ٣٣٧/٢ .

(٤) الكتاب ٤/ ١١٣ .

الفصل الأوّل :
حـــذف الصّـــوت

وفيه مبحثان :

المبحث الأوّل : حذف الصّائت
المبحث الثّاني : حذف الصّامت

الفصل الأوّل : حذف الصّوت :

عرف ابن جنّيّ الصّوت فقال : (اعلم أنّ الصّوت عرض يخرج مع النّفس مستطيلا متصلاً حتّى يعرض له في الحلق والفم والشّفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته ، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفًا) .[1] والأصوات في العَربيَّة تنقسم إلى قسمين :

١ – **الصّوائت** : وتعرف بالصّائتة أوالمصوّتة وتشمل المد : (ياء المدّ والف المدّ واوا المدّ) والحركات : (الفتحة والكسرة والضّمة) والحركات أبعاض المد كما عبر بذلك ابن جنّيّ ، قال ابن يعيش: (كان المتقدّمون يسمون الفتحة الألف الصّغيرة،والضّمة الواو الصّغيرة ،والكسرة الياء الصّغيرة ؛ لأنّ الحركات والحروف أصوات ، وإنّما رأى النّحْويّون صوتًا أعظم من صوت فسموا العظيم حرفا ، والضّعيف حركة ،وإن كانا في الحقيقة شيئًاواحدا).[2]

٢ – **الصّوامت** : وهي ماعدا الصّوائت ، وتسمى الحروف أو السّاكنة.[3]

والفروق بين الصّوائت والصّوامت هي :

أ – كل مايبدأ به فهو حرف وما لايبدأ به فهو حركة . قال الرّازيّ : (الصّامت سابق على المصوّت المقصور الّذي يسمى بالحركة بدليل أنّ المتكلم بهذه الحركات موقوف على التّكلم بالصّامت ، فلو كانت هذه الحركات سابقة على هذه الصّوامت لزم الدّور وهو محال) .[4]

ب–لايجتمع حركتان،ولايجتمع مدّان،لأنّه لايكون الحرف متحركًا بحركتين في وقت واحد.قال أبو إسحاق لمن ادعىله أنّه يجمع في كلامه بين ألفين وطوّل الرّجل الصّوت.فقال له أبو إسحاق : (لو مددتها إلى العصر لما كانت إلاّ ألفًا واحدة).[5]

ج–قد تجد الحرف ولا حركة معه،ولاتوجد الحركة إلاّ بعد وجود الحرف.[6]

---

(١) سر صناعة الإعراب ٦/١ .

(٢) شرح المفصل ٦٤/٩ ، وانظر الأشباه والنّظائر للسّيوطيّ ٢٠٨/١-٢٠٩ .

(٣) الأصوات اللّغويّة د . إبراهيم أنيس ٢٨ .

(٤) التّفسير الكبير ٣٨/١

(٥) الخصائص ٤٩٣/٢ .

(٦) انظر الحذف والتّعويض في اللّهجات العَربيَّة ٩٨-١٠٠ .

المبحث الأوّل : حذف الصّائت :

المطلب الأوّل : حذف الحركات

التّغيير الّذي يحدث للحركات ثلاثة أنواع :

١ – الإبدال ، أي : إبدال حركة مكان حركة .

٢ – مدّ الحركة حتّى تصبح حرف مدٍّ (الإشباع) .

٣ – حذف الحركة ، أي : إسقاط الحركة فيبقى الحرف ساكنًا ، والسّكون علامة خلو الحرف من الحركة ، وهو الّذي يعنينا هنا .

١ – حذف الفتحة :

تحذف الفتحة من الأفعال والأسماء ، فتحذف فتحة البناء من الفعل الما ضي إذا اتصل به ضمير الرّفع نحو : أكرمْت .ومن أمثلة ذلك في الحديث :

في مادة : (خلي) أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ آياتِ الإسْلامِ ، فقالَ : أنْ تَقُولَ: أسْلَمْتُ وَجْهِيَ إلى اللهِ وَتَخَلَّيْتُ.

وفي مادة : (خمر) فِي حَدِيثِ مُعاذٍ : أنَّ عائِذَ اللهِ بْنَ عَمْرو قالَ : دَخَلْتُ المَسْجِدَ مَعَ أصْحابِهِ – ﷺ – أخْمَرَ ما كانُوا .

وفي مادة : (رثت) في الحديث : فجمعْت الرِّثاث إلى السّائب .

فالأفعال : أسلمْت ، ودخلت ، وجمعت ، حذفت منها فتحة البناء ، وأمثلة ذلك أكثر من أن تحصى .

وتحذف فتحة عين الفعل ليتوصل إلى إدغام المتماثلين ومن أمثلة ذلك :

في مادة :(رفف) في الحديث:يُؤْكَلُ مِنَ الطُّيُورِ مارَفٌّ وَلا يُؤْكَلُ ماصَفٌّ.

فكلمة رفٌّ أصلها رَفَفَ ، فحذفت الفتحة من عين الكلمة ليتوصل إلى إدغام المتماثلين،ولو أسندت الكلمة إلى ضمير الرّفع لظهرت الفتحة، ومثلها كلمة صف.

وفي مادة : (دفف) في حديث ابن مسعود – رضي الله عنه – أنّه دافّ أبا جهل يوم بدر .

وأصل الكلمة دافف ، فحذفت الفتحة ليتوصل إلى إدغام المتماثلين .

ومثلها في : (دكك) فِي حَدِيثِ أبِي هُرَيْرَةَ أنَّهُ قالَ : أنا أعْلَمُ النّاسِ بِشَفاعَتِهِ – ﷺ – فَتَداكَّ النّاسُ عَلَيْهِ .

الأصل :فتداكك ،وإدغام المتماثلين له شروط ذكرها ابن هشام في باب الإدغام [1] .

وتحذف الفتحة من الأسماء طلبًا للخفّة ، أو لطول الكلمة ، وكثرة حركاتها ، قال ابن الصّفّار: ومن الحذف تسكين عين (فعَل) المفتوحة تشبيهًا بالعين المضمومة والمكسورة ، نحو : عَضُد وكَتِف ، تقول فيهما : عضْد و كتْف . بتسكين العين [2] ومثّل له بغلْس وبلْد ، وإنّما يقال : غلْس وبلْد ، ومن أمثلة ذلك في الحديث :

في مادة : (درن) فِي الحَدِيثِ : لَوْ أنَّ نَهْرًا بباب أحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ هَلَ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ ؟ فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَواتِ الخَمْسِ .

ففي كلمة : (نَهَرَ) توالى ثلاث حركات ، وتوالي الحركات فيه شيء من الثّقل ، فخفّفه بحذف حركة العين .

وفي مادة : (دأث) فِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ فِي عامِ الرَّمادَةِ : لَوْ فَعَلْتَ كذا وكذا ماكُنْتَ فِيها بابْنِ دَأْثاءَ .

قال الجَوهريّ : (والدَّأْثاء : الأمة ، وقد يحرك لحرف الحلق ، وهو نادر ؛ لأنَّ فَعَلاء بفتح العين لم يجيء في الصّفات وإنّما جاء حرفان في الأسماء فقط).[3]
والفتح الّذي ذكره الجَوهريّ إنّما هو إشارة إلى الأصل الّذي كانت عليه الكلمة ، فخفّفت بحذف الفتحة ، وذلك لكثرة تتابع الحركات ، فتتابع الحركات ثقيل ومع حرف الحلق أثقل .

وفي مادة : (دبر) في رواية : ولايأتي الصّلاة إلا دَبرِيّا .

بفتح الباء ، أي : إذا فات وقتها . وروى ابن الأنباريّ دبْرِيًّا بالتّخفيف . [4]

وفي مادة : (خبل) فِي الحَدِيثِ : مَنْ قَفا مُؤْمِنًا بِما لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللّهُ فِي رَدْغَةِ الخَبالِ حَتَّى يَجِيءَ بِالمَخْرَجِ مِنْهُ .

الرَّدَغَة بالتّحريك الماء والطّين ، والوحل الشّديد وكذلك بالتّسكين .

---

(١) انظر ضياء السّالك ٤/٤١٨ .

(٢) السِّفر الأوّل من شرح كتاب سيبويه لابن الصَّفّار ٢/٥٠٣-٥٠٤ .

(٣) الصّحاح (دأث) .

(٤) انظر غريب الحديث للخطّابيّ ٢/٢٦٨ .

وفي مادة : (خشف) فِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ - ﷺ - لِبلالٍ : ما عَمَلُكَ ؟ فإنِّي أدْخُلُ الجَنَّةَ ، فأسْمَعُ الخَشفَةَ ، فأنْظُرُ إلَيْكَ .

قال شمر : يقال : الخشَفة والخشْفة . وقيل : الخشْفة الصّوت الواحد ، والخشَفة مثل الحركة الجنس من الصّوت .

وفي مادة : (دفر) في حديث عمر - رضي الله عنه - في قوله : يادفْراه . من الدَّفَر ويسكّن .

٢ - *حذف الكسرة* :

أسباب حذف الكسرة هي :

أ - كثرة الاستعمال ، فإذا كثر استعمال الكلمة تعرضت للحذف .

ب - طلب الخفّة . قال سيبويه : (هذا باب مايسكّن استخفافًا وهو في الأصل متحرك) ، ومثّل له بفخِذ وفخْذ [١] . قال الجَوهريّ : (والعرب تخفّف الضّمة والكسرة لثقلهما) .[٢]

ج - كراهية توالي الحروف المكسورة ، قال سيبويه : (وكذلك الكسرتان تكرهان عند هؤلاء كما تكره الياءان) .[٣]

فتحذف الكسرة من ضمير الغائبة : (هِي) إذا تقدّمها واو أو فاء أو لام . قال سيبويه : (واعلم أنَّ كل شيء كان أوّل الكلمة وكان متحركاً سوى ألف الوصل ، فإنَّه إذا كان قبله كلام لم يحذف ، ولم يتغير إلاّ ماكان من : (هو) و (هي) فإنَّ الهاء تسكّن إذا كان قبلها واو أو فاء أو لام ، وذلك قولك : وهو ذاهب ، ولهو خير منك ، فهو قائم . فعلوا ذلك حيث كثرت في كلامهم وصارت تستعمل كثيرًا فأسكنت في هذه الحروف استخفافًا ، وكثير من العرب يدعون الهاء في هذه الحروف على حالها) .[٤] ومن أمثلة حذف الكسرة في الحديث :

في مادة : (دمث) فِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ - ﷺ - كانَ يَمْشِي فِي طَرِيقٍ إذْ مالَ إلى دَمِثٍ فَبَالَ ، وَقالَ : إذا بالَ أحَدُكُمْ فَلْيَرْتَدْ لِبَوْلِهِ .

الدَّمْث والدَّمِث : الأرض اللّينة السّهلة الرّخوة .

---

(١) الكتاب ١١٣/٤ .

(٢) الصّحاح ١٢٢٨/٣ (سرع) .

(٣) الكتاب ١١٥/٤ .

(٤) المرجع السّابق ١٥١/٤ .

وفي مادة : (دغف) فِي الحَدِيثِ أَنَّهُ كانَ فِي غَزْوَة ، فقالَ :هَلْ مِنْ وَضُوءٍ؟ فَجاءَ رَجُلٌ بِنُطْفَةٍ فِي إِدَاوَةٍ فاقْتَضَّها ، فَتَوَضَّأنا كُلُّنا ونَحْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مائَةً نُدَغْفِقُها دَغْفَقَةً .

قال الجَوهريّ : (وتقول : إحدى عَشِرَةَ امرأةً ، بكسر الشّين . وإن شئت سكّنت إلى تسع عشرة ، والكسر لأهل نجد ، والتّسكين لأهل الحجاز ، وللمذكّر أحد عشر لاغير) .[1]

وفي مادة : (رأي) في حديث أبي سعيد الخدريّ : فإذا رَئِيٌّ مثل النّحي فانتظمه بسنانه .

فكلمة : رَئِيّ على وزن نَجِيّ ، وفيه لغة أخرى رِئْي على وزن رِعْي .

٣ – حذف الضّمة :

أسباب حذف الضّمة مشابهة لأسباب حذف الكسرة ، فكثرة الاستعمال ، وطلب الخفّة ، وتوالي الحركات من أسباب حذفها .فتحذف الضّمة من ضمير الغائب : (هو) وتقدّم كلام سيبويه في ذلك .كما تحذف الضّمة من الفعل المضارع الصّحيح الآخر المجزوم . قال ابن الصّفّار عند قول سيبويه: (فأثبتوها في الرفع وحذفوها في الجزم) : يعني النّون ؛ لأنّها إعراب أثبتوها في حالة الرَّفع كما أنّ الضّمّة تثبت، ألاترى أنّها نظيرها ؛ لأنّها إعراب، وقوله: (حذفوها في الجزم)قال : كما يحذفون الحركة في الجزم ؛ لأنَّ الجزم موضع الحذف [2]. ومن أمثلة ذلك :

في مادة : (رزأ) فِي الحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِلْمَرْأَةِ الَّتي وَجَدُوها مَعَ مَزادَتَيْنِ مِنَ الماءِ : إِنَّا لَمْ نَرْزَأْكِ شَيْئًا مِنْ مائِكِ.

فالفعل المضارع نرزأ مجزوم وعلامة جزمه حذف الضّمة .

وفي مادة : (رزز) في حديث علي – رضي الله عنه – من وجد في بطنه رزًّا فلينصرف فليتوضأ .

فالفعلان ينصرف ويتوضأ مجزومان بلام الأمر وعلامة جزمهما حذف الضّمة . وأمثلة ذلك كثيرة .

---

(١) الصّحاح (عشر) .

(٢) السِّفر الأوّل من شرح كتاب سيبويه ٣٢٦/١ .

وتحذف الضّمة من الأسماء ففي مادة : (خبث) في الحديث : أَعُوذُ بِكَ مِن الخُبْثِ والخَبائِثِ .

قال المقدسيّ : (وعامة أصحاب الحديث يقولون : الخَبْث ساكنة البلء)[1] . وغلطهم الخطّابيّ ، وقال : (إنّما هو بضم الباء)[2] . قال النّوويّ : (ليس بغلط ، فإنّ الإسكان جائز على سبيل التّخفيف كما يقال : كتْب ورسْل) .[3]

وفي مادة : (رحم) في الحديث : الرُّحْمُ والحَياءُ وعِيُّ اللّسانِ ، يَنْقُصُ بِهِنَّ العَبْدُ فِي الدُّنْيا ، ويُدْرِكُ بِهِنَّ فِي الآخِرَةِ ماهُو أعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ.

فالرُّحْم مخفّفة من الرُّحُم ، فتوالي حرفين مضمومين فيه ثقل . فحذفت الضّمة الثّانية تخفيفًا . وقرأ ابن عباس وحمزة والكسائيّ وغيرهم : ﴿ وَأَقْرَبُ رُحُما ﴾[4] بضم الحاء .[5]

وفي حديث مجاهد أنّه قال : من أسماء مكّة أم رُحْم .

قال الزّمخشريّ يقال : (رُحْم ورُحُم) .[6]

وماجاء على عدّة لهجات يمكن تفسيرها بحذف بعض الحركات . ففي مادة : (ذلق) في الحديث : جَاءَ تِ الرَّحِمُ فَتَكَلَّمَتْ بِلِسانٍ ذُلَقٍ طُلَقٍ.

يقال : لسان ذُلُق طُلُق وذُلَق طُلَق و ذَلْق طَلْق . فالأصل ذُلُق طُلُق فتوالى حرفان مضمومان والحرف المضموم مستثقل فكيف إذا انضم إليه مثله ! فحولت الضّمة الثّانية إلى فتحة ؛ لأنّ الفتحة أخفّ من الضّمة فكانت : ذُلَق طُلَق ، ثُمَّ تحولت الضّمة الأولى إلى فتحة فكانت : ذَلَق طَلَق ، ثُمَّ حذفت الفتحة الثّانية فنتج عن ذلك : ذَلْق طَلْق .[7]

---

(١) قنعة الأريب ١٠١ .

(٢) إصلاح غلط المحدّثين ٢٢ .

(٣) شرح صحيح مسلم ٧١/٤ .

(٤) سورة الكهف من الآية ٨١ .

(٥) فتح القدير ٤٣٠/٣ .

(٦) الفائق ٤٩/٢ .

(٧) انظر الحذف والتّعويض ١٧٤ .

المطلب الثّاني : حذف حروف المدّ

التّغيير الّذي يطرأ على حروف المدّ (ألف المدّ وياؤه وواوه) ثلاثة أنواع:

أ – إبدال حرف المدّ بآخر .

ب – حذف حرف المدّ.

ج– –حذف حرف المدّ وإبقاء حركة من جنسه تدلّ عليه . والّذي يعنينا هنا هو حذف حرف المدّ .

١ – حذف (ألف المدّ).

في مادة : (خفر) في حديث النَّبيّ – ﷺ – : مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُو فِي خُفْرَةِ اللهِ.

قال عبدالغافر الفارسيّ : (وفيها لغتان أخريان . يقال : خِفارة وخُفارة) [١]. قلت : فكلمة : خُفْرة مخفّفة بحذف الألف وأصلها خُفارة .

وفي مادة (ددى) في الحديث ما أنا من الدّد ولاالدّد منّي .

قال الزَّمخشريّ : (هذه الكلمة محذوفة اللاّم ، وقد استعملت متمّمة على ضربين ددى كندى ، وددن كبدن) .[٢]

كما جاء حذف ألف المدّ وإبقاء حركة من جنسه ، في مادة (خير) في حديث النَّبيّ – ﷺ –: رَأَيْتُ الجَنَّةَ وَالنّارَ، فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الخَيْرِ وَالشَّرِّ .

فالفعل المضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف ألف المدّ .

وفي مادة (رجو) في حديث حذيفة : إنْ يُصِبْ أخُوكُمْ خَيْرًا فَعَسى ، وَإلا فَلْيَتَرامَ بِي رَجَواها إلى يَوْمِ القِيامَةِ.

فالفعل (يترامى) مجزوم بلام الطّلب وعلامة جزمه تقصير المدّ .

وفي مادة : (دمث) في الحديث : إذا بالَ أحَدُكُمْ فَلْيَرْتَدْ لِبَوْلِهِ.

فالفعل يرتد أصله يرتاد جزم ، فالتقى ساكنان ، فحذفت الألف لاتخلص من إلتقاء الساكنين ، وأمثلة ذلك كثيرة .

---

(١) مجمع الغرائب القسم الثّالث ٧٥ .

(٢) الفائق ١/٤٢٠ .

٢- حذف (ياء المدّ)

في مادة : (ركك) في الحديث : وأَصابَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ رَكٌّ مِن مَطَرٍ فَنادى مُناديهِ - عَلَيْهِ السَّلامُ - أَنْ صَلُّوا فِي الرِّحالِ .

فالأصل ركيك . حذفت منه ياء المدّ تخفيفًا فكانت (ركْك) ثُمَّ أدغم المتماثلان . يقال : مطر ركٌّ و رَكِيكٌ .

وفي مادة : (رحب) في حديث عبدالرّحمن بن عوف : قَلِّدُوا أَمْرَكُمْ رَحْبَ الذِّراعِ .

يقال : رجل رَحيب ورَحْب ، فالأصل رحيب ، فحذفت ياء المدّ تخفيفًا فكانت رَحْب .

أَمّا حذف ياء المدّ وإبقاء حركة من جنسه فمن أمثلته في مادة : (حجج) في الحديث : إنَّ الله - تعالى - أَمَرَ إِبْراهِيمَ أن يَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا فَلَمْ يَدْرِ أَيْنَ يَبْنِي .

فالفعل المضارع (يدْرِ) مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف (ياء المد) .

وفي مادة : (خير) في الحديث : أَعْطِهِ جَمَلاً خِيارًا رَباعِيًا فِي قَضاءِ الدَّيْنِ .

فالفعل : (أعطِ) فعل أمر مبني على حذف حرف ياء المدّ .

وفي مادة : (رجأ) في حديث أبي هريرة أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْلَهُ - عَلَيْهِ السَّلامُ - : مَن ابْتاعَ طَعامًا ، فَلا يَبِعْهُ حَتَّى يَكْتالَهُ .

فالفعل (يبعه) مجزوم بلا النّاهية وعلامة جزمه السكون ، فالتقى ساكنان فحذف حرف المدّ (الياء) لاتخلص من التقاء الساكنين ، والأصل يبيعه ، وأمثلة ذلك كثيرة .

٣- حذف: (واو المدّ).

تحذف من ضمير المخاطب المذكّر والغائب الدّال على الجمع (واو المدّ) فيقال : أنتمْ وهمْ .وكان الأصل : أنتمو وهمو ؛ لأنّه يقال في التّثنية: أنتما وهما ، وهذا الجمع على حدّ التّثنية . فهذه واو المدّ تحذف كثيرًا واستعمالها نادرٌ ، وإنّما يكثر في الشّعر ، فمن أمثلة استعمالها قول صخر بن عمرو السّلميّ : [1]

وَلَقَدْ قَتَلْتُكُمو ثُناءَ وموحدًا وتركت مرّة مثل أمسِ الدّابر

قال ابن الأنباريّ : (وأصل عليهم عليهمو بضمّ الهاء وإثبات الواو ، فحذفت الواو تخفيفا . والميم والواو علامة الجمع المذكّر ، كما كانت النّون المشدَّدة في عليهنّ علامة الجمع المؤنث) .[٢]

ومن أمثلة حذفها في الحديث في مادة : (خرطم) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ ذَكَرَ أَصْحابَ الدَّجّالِ ، فَقالَ : وخِفافُهُمْ مُخَرْطَمَةٌ .

والأصل وخفافهمو، وأمثلة ذلك كثيرة ، وسبب حذف واو المدّ أمن اللّبس إذ كانت الألف في التّثنية قد دلّت على الإثنين ، وقال ابن الأنباريّ : (حذفت الواو في الجمع دون ألف التّثنية ؛ لأنّ الواو أثقلُ ، والألف أخفُّ ، والحذف للأثقل لا للأخفّ) .[٣]

كما حذفت واو المدّ وبقيت حركة من جنسها في الفعل المضارع الأجوف الواويّ المجزوم ، ففي مادة : (رصف) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ أُتِيَ فِي المَنامِ فَقِيلَ لَهُ: تَصَدَّقْ بأَرْضِ كَذا قالَ عُمَرُ : ولَمْ يَكُنْ لَنا مالٌ أَرْصَفُ بِنا مِنْها .

فأصل يكن يكون ، ثم جزم بلم فالتقى ساكنان ، فحذفت الواو لاتخلص من التقاء الساكنين .

ومثله في مادة (رهص) في الحديث : وأَنَّ ذَنْبَهُ لَمْ يَكُنْ عَنْ إِرْهاصٍ .

كما حذفت واو المدّ وبقيت حركة من جنسها من فعل الأمر الأجوف الواوي ففي مادة : (دفن) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قالَ : قُمْ عَنِ الشَّمْسِ فَإِنَّها تُظْهِرُ الدّاءَ الدَّفِينَ .

فالفعل (قم) فعل أمر مبني على السكون ، وحذفت واو المدّ لاتخلص من التقى الساكنين ، والأصل (قوم) .

---

(١) الصّحاح (دبر) .

(٢) البيان في إعراب غريب القرآن ٣٩/١ .

(٣) المرجع السّابق .

ومن فعل الأمر النّاقص الواوي . ففي مادة : (روث) فِي حَدِيثِ حَسّـــانَ -رضي الله عنْهُ - أَنَّهُ أَخْرَجَ لِسانَهُ ، فَضَرَبَ بِهِ رَوْثَةَ أَنْفِهِ ، ثُمَّ أَدْلَعَهُ ، فَضَرَبَ بِـــهِ نَحْرَهُ ، وَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ أُدْعُ لِي بِالنَّصْرِ . فالأصل (ادعو) فصارت (ادعُ) فهو فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة (واو المدّ) ، و أمثلة ذلك كثيرة .

المبحث الثّاني : حذف الصّامت

المطلب الأوّل : حذف الهمزة

الهمزة حرف يخرج من أقصى الحلق يحتاج في إخراجه إلى جهد عضليّ كبير ، ولذلك استثقلت وتعرضت للحذف . قال سيبويه مبيّنًا ثقل الهمـــزة : (واعلـــم أَنَّ الهمزة إنّما فعل بها هذا من لم يخفّفها ؛ لأنّه بعُد مخرجها ؛ ولأنّها نـــبرة في الصّـــدر تخرج باجتهاد، وهي أبعد الحروف مخرجًا فثقل عليهم ذلك ؛ لأنّه كالتّـــهوع) [1] وقال ابن جنّيّ مبيّنًا ثقل الهمزة وأنّه لا يتوالى همزتان أصليتان في كلمة : (وليـــس في الكلام كلمة فاؤها وعينها همزتان ، ولا عينها ولامها همزتان) . [2]

وقال ابن يعيش : (اعلم أَنَّ الهمزة حرف شديد مستثقل يخرج مـــن أقصـــى الحلق إذ كان أدخل الحروف في الحلق فاستثقل النّطق به إذ كان إخراجه كالتّـهوع ؛ فلذلك الاستثقال ساغ فيها التّخفيف ، وهو لغة قريش ، وأكثر أهل الحجاز ، وهـــو نوع استحسان لثقل الهمزة ، والتّحقيق لغة تميم وقيس قالوا : لأَنَّ الهمـــزة حـــرف فوجب الإتيان به كغيره من الحروف) . [3]

ولثقل الهمزة كثر حذفها ومن أمثلة حذفها في مادة : (دفأ) أَنَّـــهُ - ﷺ - أُتِيَ بِأَسِيرٍ يَوْعَكُ ، فقالَ : أَدْفُوهُ - بِتَرْكِ الهَمْزِ - فَقَتَلُوهُ .

يريد الدّفء من البرد ، فأصل أدْفُوه هو أَدْفِئُوه ، استثقلت الهمزة فحذفـت ، ونقلت حركتها للحرف الذي قبلها الفاء ، فكانت أدفوه .

---

(١) الكتاب ٥٤٨/٣ .

(٢) سرّ الصّناعة ٦٩/١ .

(٣) شرح المفصل ١٠٧/٩ .

وفي مادة : (درأ) في الحديث : كان لايُدارِي ، ولَا يُماري .

والأصل لايدارئ مهموز ، وإنّما حذف الهمز ليزاوج يماري .[1]

وفي مادة : (ذرع) في الحديث : خَيْرُكُنَّ أَذْرَعُكُنَّ لِلْمِغْزَلِ .

فحذف الهمزة من أفعل التّفضيل خير ، والأصل أخير ، ومثله في مادة : (ريب) في حديث عمر : مَكْسَبَةٌ فِيهِا الرِّيبَةُ خَيْرٌ مِن الْمَسْأَلَةِ .

وفي مادة (خبر) في الحديث : وَجَدْتُ النّاسَ أُخْبُرْ تَقْلِهِ .

قال الأزهَريّ : (أخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنّه سأله عن النّاس ما أصله ؟ فقال : أصله الأناس ؛ لأَنَّ أصله أناس ، فالألف فيه أصليّة ، ثُمَّ زيدت عليه اللاّم الّتي تزاد مع الألف للتّعريف ... فلمّا زادوهما على أناس صار الاسم الأناس ، ثُمَّ كثرت في الكلام فكانت الهمزة واسطة ، فاستثقلوها فتركوها ، وصار باقي الاسم أُلناس بتحريك اللاّم بالضّمة ، فلمّا تحركت اللاّم والنّون أدغموا اللاّم في النّون . فقالوا : النّاس ، فلمّا طرحوا الألف واللاّم ابتدءوا الاسم فقالوا : قال ناسٌ من النّاس . قلت: وهذا الّذي قاله أبو الهيثم تعليل النَّحْويّين) .[2]

كما حذفت الهمزة من اسم الفاعل الّذي فعله الماضي رباعيٌّ مبدوء بهمزة زائدة ففي مادة : (رطل) فِي حَدِيثِ الحَسَنِ : لَوْ كُشِفَ الغِطَاءُ لَشُغِلَ مُحْسِنٌ بِإِحْسانِهِ ، وَمُسِيءٌ بِإِساءَتِهِ عَنْ تَجْدِيدِ ثَوْبٍ أَوْ تَرْطِيلِ شَعَرٍ .

فكلمة : (محسن) أصلها مؤحسن ، فحذفت الهمزة كما حذفت من الفعل المضارع واسم مفعوله . والدّليل على حذفها . ظهورها في الماضي أحسن . وظهورها مرّة ثانية في الأمر الّذي هو فرع عن المضارع فيقال أحسنْ . وظهورها في قول خِطام المجاشعي :

وَصالياتٍ ككَما يُؤَثْفِيْن .[3]

---

(١) اللّسان (درأ) .

(٢) تهذيب اللّغة ٨٨/١٣ .

(٣) الكتاب ٢٧٩/٤ .

ويعلل الخليل حذف الهمزة بأنّها تثقل عليهم . وقال سيبويه : (لأنّه زيادة لحقته زيادة ، فاجتمع فيه الزّيادة ، وأنّه يستثقل ، وأنَّ له عوضًا إذا ذهب) .[1]

وفي مادة (ربع) في الحديث : مُرِي بَنِيكِ أنْ يُحْسِنُوا غِذَاءَ رِباعِهِمْ .

فكلمة (مري) أصلها : أُؤْمري . وكان القياس قلب الثّانية واوًا لانضمام ما قبلها ، فخفّفت بغير قلب ، وذلك بأن حذفت الثّانية لكثرة استعمالها والحذف أفصح من القلب وليس بلازمٍ ، هذا إن كان مبتدأ به ، أمّا إذا وقع في الدّرج نحو وأُمر فإنَّ إبقاء الهمزة فيه أكثر من الحذف ، لأنَّ علة الحذف اجتماع الهمزتين ، ولا تجتمعان في الدّرج : وجاز نحو : (ومر) و (فمر) على قلة لأنَّ أصل الكلمة أن تكون مبتدأ بها ، فكأنّه حذفت الهمزة في الابتداء أوّلاً ، ثُمَّ وقعت تلك الكلمة المحذوفة الهمزة في الدّرج فبقيت على حالها [2] قال ابن الشّجريّ : (فإذا دخل حرف العطف عليه أجمعوا على إعادة همزته فقالوا : مر زيدًا وأُمر عمرًا) .[3]

وقد جاء في الحديث معطوفًا وحذفت منه الهمزة .

في مادة : (خزم) فِي حَدِيثِ أبي الدَّرْداء : أنَّهُ قِيلَ لَهُ : إنَّ إخْوانَكَ مِنْ أهْلِ الكُوفَةِ يُقْرُونَكَ السَّلامَ ، وَيأْمُرُونَكَ أنْ تَعِظَهُمْ ، فَقالَ : اقْرأْ عَلِيهُمُ السَّلامَ وَمُرْهُمْ أنْ يُعْطُوا القُرْآنَ بِخَزائِمِهِمْ .

فالفعل : (مرهم) معطوف على (اقرأ) وحذفت منه الهمزة خلافًا للإجماع الّذي حكاه ابن الشّجريّ .

وفي مادة : (رصف) فِي الحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الخَوارِجِ : يَمْرُقُونَ مِن الدِّينِ ... فَيَنْظُرُ الرَّامِي إلى نَصْلِهِ ، ثُمَّ إلى رِصافِهِ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا .

فكلمة (ير) أصلها : يرأى تتكون من الياء والفتحة والرّاء والهمزة والألف، فحذفت الهمزة فأصبحت الألف مجاورة للرّاء فقيل : يرى ثُمَّ جزم الفعل بلم فحذف حرف المدّ (الألف) فقيل : لم يرَ .

---

(١) المرجع السّابق .

(٢) انظر شرح الشّافية ٣/٥٠-٥١ .

(٣) الآمالي الشّجريّة ٢/١٧ .

وفي مادة : (ريق) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي قِصَّةِ بَدْرٍ أَنَّهُ قالَ : رَأَيْتُ فارِسًا مُقَنَّعًا فِي الحَدِيدِ فَلَمّا عَرَفَنِي قالَ : هَلُمَّ ابنَ أَبِي طالِبٍ لِلْبِرازِ .

فكلمة (هلمَّ) أصلها ها ألم ، فحذفوا الهمزة تخفيفًا وأدغموا الميم في الميم ؛ وذلك لكثرته في كلامهم واشتهاره في ألسنتهم . (١)

المطلب الثّاني : حذف التّاء

تحذف التّاء من الاسم المؤنث المرخم كثيرًا في الشّعر والنّثر ، ومن أمثلة ذلك في الحديث :

في مادة : (ذأل) فِي الحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً كانَتْ تُرَقِّصُ ابنًا لَها صَغِيرًا ، وتَقُولُ :

ذُؤالُ يابْنَ القَرْمِ ياذُؤالَهْ

فذؤالة علم للذّئب كأسامة ؛ ولهذا رخمته ، والاسم المنادى المؤنث بالتّاء يجوز ترخيمه ، أي : حذف التّاء الّتي في آخره وهذا يعني أنّ للعرب في الاسم المعرفة المنادى المؤنث بالتّاء لهجتين إحداهما بالتّاء ، نحو يافاطمة ، والأخرى بحذفها نحو يافاطم ، وإنّما يرخم المنادى لكثرته في كلامهم ، وسعة استعماله ، والكلمة إذا كثر استعمالها جاز فيها من التّخفيف ما لم يجز في غيرها . (٢)

وجاء حذف تاء التّأنيث من الاسم في غير النّداء ففي مادة : (خمل) جَهَّزَ - ﷺ - فاطِمَةَ فِي خَمِيلٍ ، وَقِرْبَةٍ ، وَوِسادَةٍ أَدَمٍ .

قال عبدالغافر : الخَمِيلُ : الخَمِيلَةُ : وَهِيَ القَطِيفَةُ ، وَكُلُّ ذاتِ خَمْلٍ مِنْ كِساءٍ أَوْ إزارٍ فَهي خَمِيلَةٌ وَقَلَّ ما يُسْتَعْمَلُ بَغَيْرِ الهاء . (٣)

وإذا اجتمع في أوّل الفعل المضارع تاءان فيجوز حذف إحداهما ، ومذهب سيبويه أنّ المحذوفة هي التّاء الثّانية يقول : (فإن التقت التّاءان في تتكلّمون وتترسون فأنت بالخيار ، إن شئت أثبتهما ، وإن شئت حذفت إحداهما ، وتصديق

---

(١) انظر شرح المفصل ١٦/٢ .

(٢) انظر شرح المفصل ١٩/٢ .

(٣) مجمع الغرائب القسم الثّالث ١٠٣

ذلك قوله – عز وجل – : ﴿ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ المَلائِكَةُ ﴾ [1] ... وإن شئت حذفت التّاء الثّانية ، وتصديق ذلك قوله – تبارك وتعالى – : ﴿ تَنَزَّلُ المَلائِكَةُ والرُّوحُ فِيها ﴾ [2] ... وكانت الثّانية أولى بالحذف ؛ لأنّها هي الّتي تُسكّن وتدغم في قوله : ﴿ فادّارَأْتُم ﴾ [3] و ﴿ ازّيَّنَتْ ﴾ [4] وهي الّتي يفعل بها ذلك في يذّكّرون ، فكما اعتلت هنا كذلك تحذف هناك) [5] ومذهب الكوفيّين أنّ المحذوفة هي التّاء الأولى لأنّهازائدة ، فكان حذف الزّائد أولى من الأصليّ لأنّ الأصليّ أقوى من الزّائد [6] .

ومن أمثلة ذلك في مادة : (درر) فِي ذِكْرِ الخَوارِجِ : آيَتُهُمْ رَجُلٌ أسْوَدُ فِي إحْدى يَدَيْهِ مِثْلُ ثَدْي المَرْأةِ ، أوْ مِثْلُ البَضْعَةِ تَدَرْدَرُ.

فالأصل : تتدردر فحذفت إحدى التّاءين تخفيفًا .

ومثله في مادة (رأي) في الحديث : أنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ . قِيلَ : لِمَ ؟ فَقالَ : لاتَرآى ناراهُما.

فالأصل تترآى فحذفت إحدى التّاءين تخفيفًا . ومثله في مادة (رسم) في كلمة : (توضأ) .

المطلب الثّالث : حذف الخاء

في مادة : (ربح) فِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ قالَ :إنَّ أَحَبَّ أَمْوالِي إلَيَّ بَيْرُحاءُ ، فقالَ – عَلَيْهِ السَّلامُ – : بَخٍ بَخْ ذلك مالٌ رابِحٌ.

حذفت الخاء من بخ والأصل بخّ قال أعشى همدان [7] :

بين الأشَجِّ وبين قَيْسٍ باذخٌ ... بَخْبِخْ لوالدِهِ وللمولودِ !

---

(١) سورة فصلت من الآية ٣ .

(٢) سورة القدر آية ٤ .

(٣) سورة البقرة من الآية ٧٢ .

(٤) سورة يونس من الآية ٢٤ .

(٥) الكتاب ٤/٤٧٦ .

(٦) الإنصاف في مسائل الخلاف ٢/٦٤٨ .

(٧) اللّسان (بخخ) .

ويدلّ على أنّ أصلها التّثقيل قول العجاج [1] :

في حَسَبٍ بخّ وعزٍّ أقعسا

فإذا سمي بها وحقرت ردت لامها المحذوفة فيقال : بخيبخ ، خلافًا لأبي حاتم فإنّه يرى أنّ أصلها بخو . [2]

المطلب الرّابع : حذف النّون

تحذف النّون من الأسماء والأفعال ومن أمثلة حذفها: في مادة (رفف) في الحديث : رأى – عَلَيْهِ السَّلامُ – جِبْرِيلَ فِي حُلَّتَيْ رَفْرَفٍ قَدْ مَلأَ ما بَيْنَ السَّماءِ والأَرْض .

فكلمة : حلتي . أصلها حلتين فحذفت النّون للإضافة ، ومثلها في مادة : (رهن) كفرسي رهان ، وفي مادة : (روق) إنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَي الشَّيْطانِ وأمثلة ذلك كثيرة .

وفي مادة : (دد) فِي الحَدِيثِ : ما أنا مِن الدَّدِ ولا الدَّدُ مِنِّي.

قيل أصل (دد) ددن فحذفت لام الكلامة ، وسبق الإشارة إلى ذلك .[3]

وفي مادة : (دجو) فِي الْحَدِيثِ : مَا رُؤِيَ مِثْلُ هذا مُذْ دَجا الإِسْلامُ .

فأصل (مذ) منذ فحذفت النّون بدليل أنّه إذا صغر قيل مُنَيْذ ، [4] . وقال المالقي : (واختلف النَّحْويّين : هل هي – أي مذ – حرف قائم بنفسه أو هي مقتطعة من منذ ؟ فقال بعضهم : هي حرف قائم بنفسه غير مقتطعٍ ؛ لأنّه مبني متوغل في البناء لايطلب له وزن ، وقال بعضهم : هو مقتطع من منذ ، واستدلّ بأنّه إذا صغر قيل فيه : مُنَيْذ . قال : والصّحيح أنّه إذا كان اسمًا فهو مقتطع من منذ بدليل التّصغير المذكور وهو يرد الأشياء إلى أصولها ، وأمّا إذا كان حرفًا فهو لفظ قائم بنفسه) . [5]

---

(١) انظر الكتاب ٤٥٢/٣ ، والمقتضب ٣٦٩/١ ، والممتع في التّصريف ٦٢٧/٢ .

(٢) اللّسان (بخخ) .

(٣) ص ٦٥

(٤) التّصريح على التّوضيح ٢١/٢ .

(٥) رصف المباني ٣٨٧ .

وفي مادة : (خشف) فِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ - ﷺ - لِبلالٍ : ما عَمَلُكَ ؟ فإِنِّي أدْخُلُ الجَنَّةَ ، فأسْمَعُ الخَشفَةَ ، فأنْظُرُ إلَيْكَ .

فعبارة : فإنِّي أصلها إنّني . فحذفت النّون من ضمير المتلكم (ني) وقد بين سيبويه حذف النّون من هذا الضّمير بقوله : (فإن قلت : مابال العرب قد قالت : إنِّي وكأنِّي ولعلي ولكنِّي ؛ فإنّه زعم أنَّ هذه الحروف اجتمع فيها أنّها كثيرة في كلامهم ، وأنّهم يستثقلون في كلامهم التّضعيف ، فلمّا كثر استعمالهم إياها مع تضعيف الحروف حذفوا الّتي تلي الياء) .[1]

وفي مادة : (روح) فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بنِ مَسْعُود أَنَّ مَسْعُودَ بنَ عَمْرٍو قالَ لِقَوْمِهِ : واللهِ لَكأنِّي بِكِنانَةَ بنِ عَبْد يا لِيل قَدْ أَقْبَلَ يَضْرِبُ دِرْعُهُ رَوْحَتي رِجْلَيْهِ

فأصل (لكأنِّي) لكأنّني . فحذفت النّون لكثرة الاستعمال ولتضعيف النّون وأمثلة ذلك كثيرة .

وتحذف النّون إذا كانت علامة إعراب كما في الأفعال الخمسة في حالتي النّصب والجزم . ومن أمثلة ذلك في حالة النّصب :

في مادة : (روع) أَنَّهُ سَمِعَ صَوْتَ فَزَعٍ بالْمَدِينَةِ ، فَرَكِبَ - عَلَيْهِ السَّلامُ - فَرَسًا لأَبِي طَلْحَةَ وَخَرَجَ ، ثُمَّ رَجَعَ ، فَقالَ : لَنْ تُراعُوا .

وفي مادة : (ركو) في الحديث : اُرْكُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا.

والأصل يصطلحان ، وتراعون ، ولكنهما نصبا وعلامة نصبهما حذف النّون وأمثلة ذلك كثيرة .

وتجزم الأفعال الخمسة بحذف النّون ومن أمثلة ذلك :

في مادة : (ذرأ) في الحديث : أَنَّهُ مَرَّ بِامْرَأَةٍ مَقْتُولَةٍ فِي غَزاةٍ فَقالَ: لا تَقْتُلُوا ذُرِّيَّةً ، ولاعَسِيفًا .

وفي مادة : (رعد) في الحديث :رَأى رَجُلَيْنِ فِي ناحِيَةِ المَسْجِدِ لَمْ يُصَلِّيا .

فالأصل تقتلون ، ويصليان ولكنهما جزما وعلامة جزمهما حذف النّون وأمثلة ذلك كثيرة .

---

(١) الكتاب ٣٦٩/٢ .

المطلب الخامس : حذف الهاء

في مادة : (خلف) في الحديث : خُلُوفُ فَمِ الصّائِمِ أطْيَبُ عِنْدَ الله مِنْ رِيحِ المِسْكِ .

قال الجَوهريّ : (الفم أصله فَوْهٌ ، فنقصت منه الهاء فلم تحتمل الواو الإعراب لسكونها ، فعوض منها الميمُ فإذا صغرت أو جمعت رددته إلى أصله ، وقلت : فُويهٌ وأفواهٌ ، ولا يقال أفماء) [1] . وحكى رضي الدّين عن الأخفش أنّه قال : (الميم فيه بدل من الهاء ، وذلك أنَّ أصله فَوْه ، ثُمَّ قلب فصار فَهْو ، ثُمَّ حذفت الواو وجعلت الهاء ميمًا . واستدلّ على ذلك بقول الشّاعر :

هما نفثا في فيّ من فَمَوَيْهما) [2]

المطلب السّادس : حذف الواو

تحذف الواو لثقلها وطلبًا للخفّة ، ومن أمثلة حذفها في مادة : (رقي) في الحديث لا رُقْيَةَ إلاَّ مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ .

قال ابن الشّجريّ : (وحمة العقرب سمّها وليست بإبرتها كما يعتقد العامة ، وأصلها حُمَوة فعلة في لغة من قال حمو الشّمس . وحُمية في قول من قال : حمي الشّمس) . [3]

وفي مادة : (رأي) فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّهُ قالَ : بَنى ابْنُ أَخٍ لَنا أَيَّامَ أُحُدٍ فاسْتَأْذَنّا لَهُ النَّبِيَّ – عَلَيْهِ السَّلامُ – فَأَذِنَ لَهُ فِي الرُّجُوعِ إلى أَهْلِهِ .

فكلمتي (ابن) و (أخ) محذوفة اللاّم . قال الجَوهريّ : (والابن أصله بَنَوٌ ، والذّاهب منه واو كما ذهب من أب وأخٍ ؛ لأنك تقول في مؤنّثه بنت وأخت ، ولم نر هذه الهاء تلحق مؤنّثًا إلا ومذكّره محذوف الواو . يدلّك على ذلك أخوات وهنوات فيمن ردّ) . [4] وقال ابن الشّجريّ : (وأكثر النّحويّين حكموا بأنّ

---

(١) الصّحاح (فمم) وانظر الممتع في التّصريف ٣٩١/١ .

(٢) شرح شافية ابن الحاجب ٢١٥/٣ . والبيت في اللّسان (فمم) منسوب للفرزدق .

(٣) الآمالي الشّجريّة ٦٤/٢ .

(٤) الصّحاح (بنا) .

المحذوف منه واو ، واستدلُّوا بظهور الواو في البنوة ، وقال آخرون : ليس ظهور الواو في البنوة بدليل على أَنَّ لامه واو لقولهم في مصدر الفتى : الفتوة ولامه ياء بدلالة ظهور الياء في فتيان وفتيات ، قالوا : وإذا لم يكن في البنوة دلالة على الواو فأصله بَنَيٌ فعل من بنيت ، لأَنَّ الابن مبنيّ على الأب . وهذا قول وإن كان معظم النَّحْويّين على القول الأوَّل) .[1] وما جاء في القاموس يقضي بأَنَّ الفتى ممَّا جاء ت لامه عن العرب بوجهين بالواو والياء إذ يقول : (والفتى : الشّاب ، والسّخي الكريم ، وهما فَتَيان ، وفَتَوان ، والجمع فِتْيان وفِتْوةٌ وَفُتُوٌّ وفُتِيٌّ) .[2] وأخ المحذوف منه الواو ، ودليل ذلك رجوعها في التّثنية والجمع والإضافة تقول : أخوان وإخوة وأخوك .[3]

وفي مادة : (خرب) في الحديث : إنَّ الحَرَمَ لا يُعِيذُ عاصِيًا ، وَلا فارًّا بِدَمٍ ، ولا فارًّا بِخَرْبَةٍ

وفي مادة : (دمي) في الحديث أنّه قال- ﷺ- : بَلِ الدَّمُ الدَّمُ ، وَالهَدْمُ الهَدْمُ.

قال الجَوهريّ : (الدّم أصله دَمَوٌ بالتّحريك . وإنّما قالوا : دمِي يدمى لحال الكسرة الّتي قبل الياء ، كما قالوا : رضي يرضى وهو من الرّضوان) .[4] وقال المبرّد : (أصله فَعَل بالتّحريك ، والذّاهب منه الياء يدلك على ذلك أنك تقول : دمِي يَدْمى فهو دمٍ ، ولمّا اضطر الشّاعر أخرجه على أصله ورد ما ذهب منه :

فلو أنَّا على حَجَر ذبحنا جرى الدّميان بالخبر اليقين)[5]

قال ابن الشّجريّ : (الأعرف فيه الياء)[6] ، وقال ابن برّي : (الدّم لامه ياء)[7] ، قال الجَوهريّ : (وبعض العرب يقول في تثنيته دموان) .[8]

---

(١) الآمالي الشّجريّة ٢/٦٩ .

(٢) القاموس (فتو) .

(٣) انظر المقتضب ١/٣٦٢ .

(٤) الصّحاح (دما) .

(٥) انظر المقتضب ١/٣٦٦ .

(٦) الآمالي الشّجريّة ٢/٣٤ .

(٧) اللّسان (دما) .

(٨) الصّحاح (دما) .

وفي مادة : (دعو) في الحديث أنّه - ﷺ - قال لحالب : دَعْ دَاعِي اللَّبَنِ .

فكلمة : (دع) محذوفة الفاء وأصلها من ودع يدع ، فحذفت الواو في المضارع لوقوعها بين ياءٍ وكسرة أصليّة ، والأمر مأخوذ من المضارع المحذوف الواو .[1] وتكرر مثل هذا الفعل في الحديث . (ريب) ، (ربى) .

وفي مادة (ربح) فِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ قالَ :إِنَّ أَحَبَّ أَمْوالِي إِلَيَّ بَيْرُحاءُ ، فقالَ - عَلَيْهِ السَّلامُ - : بَخٍ بَخْ ذلك مالٌ رابِحٌ .

قال أبو حاتم : (لو نسب إلى بخ على الأصل قيل : بَخَوِيٌّ ، كما إذا نسب إلى دم قيل : دموي) .[2] فعلى هذا هو محذوف الواو (لام الكلمة) .

المطلب السّابع : حذف الياء

الياء حرف كثير التّغير يتعرض للحذف والإبدال ، والّذي يعنينا هنا حذف الياء . ففي مادة : (رقع) في الحديث : الْمُؤمِنُ واهٍ راقِعٌ .

فكلمة (واهٍ) اسم فاعل من وَهَى الثّوب يهي وهْيًا إذا بَلِيَ وتَخَرَّق . فأصله واهِيٌ ، فحذفت الياء والحركة التّابعة لها(ي - ُ)، وأصبح التّنوين مجاورًا للكسرة الّتي قبل الياء ، ومثله في مادة : (درس) في كلمة : دائسٍ ، وفي مادة : (خدش) في كلمة ناجٍ ، وأمثلة ذلك كثيرة .

وفي مادة : (ذوي) فِي الحَدِيثِ فِي صِفَةِ المَهْدِي : هُوَ قُرَشِيٌّ يَمانٍ لَيْسَ مِن ذِي وَلا ذَوِي .

فقرشيّ منسوب إلى قريش ، فالأصل في النّسب إلى فُعَيْل فُعَيْليّ ، ولكن من قال : فُعَليّ فقد حذف الياء . وفي اللّسان :(إذا نسبوا إلى قريش قالوا :قرشي بحذف الزّيادة ، وللشّاعر إذا اضطر أن يقول : قريشيّ)[3] وقوله : ليس من ذو

---

(١) انظر شرح شافية ابن الحاجب ٣/٨٨-٨٩ .

(٢) اللّسان : (بخخ) .

(٣) اللّسان مادة (قرش) .

ولاذوى . قال ابن يعيش : (فأصل ذو ذوًا [1] مثل عصًا وقفًا يدلّك على ذلك ﴿ ذَوَاتَا أَفْنَان ﴾ [2] وأن تكون لامه ياء أمثل من أن تكون واوًا ؛ وذلك لأنّ القضاء عليها بالواو يصيرها من باب القوّة والهوّة مما عينه ولامه من وادٍ واحد ، والقضاء عليها بالياء يصيرها من باب شويت ولويت وهو أكثر من الأوّل ، والعمل إنّما يكون على الأكثر) .[3]

وفي مادة : (ذمم) في الحديث : المُسْلِمُونَ تَتَكافَأُ دِماؤُهُمْ ، وَيَسْعى بِذِمَّتِهِمْ أَدْناهُمْ ، وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصاهُمْ ، وَهُمْ يَدٌ عَلى مَن سِواهُمْ .

فكلمة (يد) أصلها يدي لظهور الياء في التّثنية ، ولقولهم : يديت إليه يداً ، فحذفت الياء من يد تخفيفاً ، والنّسب إلى يد يدي ويدوي أبدلت الياء واواًوهو مذهب سيبويه والخليل [4] ، أمّا أبو الحسن الأخفش فينسب إليه على زنته الأصليّة فيقول : يَدِيّ ويديّ .[5]

وفي مادة (دد) في الحديث : : ما أنا مِن الدَّدِ ولا الدَّدُ مِنِّي .

فكلمة (الدّد) محذوفة اللاّم . قال ابن بري :(صواب هذا الحرف أن يذكر في فصل دَدَن أو فصل ددا من المعتل ؛ لأنّه يائي محذوف اللاّم) [6] . قال الزّمخشريّ: (فلا يخلو المحذوف من أن يكون ياءً فيكون كقولهم يدٌ في يدي . أو نونًا فيكون كقولهم : لد في لدن) .[7]

وفي مادة : (رئي) فِي حَدِيثِ لُقْمانَ بنِ عادٍ أَنَّهُ قالَ :وَلاتَمْلأُ رِئَتِي جَنْبِي.

أصل الرّئة : رئي والهاء عوض عن الياء المحذوفة .[8]

---

(١) خلافًا للخليل فإنّ أصلها عنده : ذوٌ بفتح الفاء وسكون العين . انظر الكتاب ٢٦٣/٣ .

(٢) سورة الرّحمن آية ٤٨ .

(٣) شرح المفصل ٥٣/١ ، والآمالي الشّجريّة ٤٣/٢ .

(٤) الكتاب ٣٥٨/٣ .

(٥) المقتضب ١٥٢/٣ ، والآمالي الشّجريّة ٣٦/٢ .

(٦) اللّسان (ددا) .

(٧) الفائق ٤٢١/١ .

(٨) الصّحاح (رئي) .

الفصل الثاني :
حذف الكلمة

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأوّل : حذف الاسم
المبحث الثاني : حذف الفعل
المبحث الثالث : حذف الحرف

الفصل الثّاني : حذف الكلمة :

الكلمة : هي اللّفظة الدّالة على معنى مفرد بالوضع . وهي جنس تحته ثلاثة أنواع : الاسم ، والفعل ، والحرف .[1]

فاللّفظة : جنس للكلمة ، وذلك أنّها تشمل المهمل والمستعمل ، وقوله : الدّالة على معنى : أخرج المهمل الّذي لايدلّ على معنى مثل مقلوب زيد : ديز فإنّه لا يسمى كلمة ؛ لأنّه لايدلّ على معنى . وقوله : مفرد : أخرج المركب ، وقوله : بالوضع : احترز به من أمور منها ما قد يدلّ بالطّبع ، وذلك كقول النّائم : أخ ، ومنه التّسمية بالجمل نحو تأبط شرًا . والمراد بالجنس : هو اللّفظ العام ، وكل لفظ عمّ شيئين فصاعدًا فهو جنس لما تحته ، فالكلمة جنس ، والاسم والفعل والحرف نوع .[2]

المبحث الأوّل : حذف الاسم :

فالاسم : كلمة تدلّ على معنى في نفسها مجرّدة عن الاقتران ،[3] وله علامات تميزه عن الفعل والحرف .[4]

المطلب الأوّل : حذف المبتدأ

يجوز حذف المبتدأ إذا دلّت قرينة لفظيّة أو حاليّة ؛ لأنّ الألفاظ إنّما جيء بها للدّلالة على المعنى ، فإذا فهم المعنى بدون اللّفظ جاز حذف اللّفظ ، ويكون مرادًا حكمًا أوتقديرًا ، ومن أمثلة ذلك في الحديث :

في مادة : (خمس) فِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَّا أَتى - ﷺ -خَيْبَرَ وَصَبَّحَهُمْ ، خَرَجُوا مِن الحِصْنِ بِالمكَاتِلِ وَالمَساحِي ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا : مُحَمَّدٌ والخَمِيسُ .

أي : هذا محمّد ، ولك أن تتصور بلاغة الحذف هنا ، فإنّ الحال يستوجب سرعة في البلاغ بقدوم الجيش مع النّبيّ - ﷺ - ولا يحتاج إلى الإطناب بل يجب سرعة الاستعداد له . وبين سيبويه هذا الموضع بقوله : (وذلك أنّك رأيت صورة

---

(١) شرح المفصل ١/١٨ .

(٢) المرجع السّابق .

(٣) المرجع السّابق ١/٢٢ .

(٤) انظر علامات الاسم في شرح المفصل ١/٢٥ ، وضياء السّالك ٣٢-٣٩ .

شخص فصار آية لك على معرفة الشّخص فقلت : عبدالله وربي ، كأنّك قلت : ذاك عبدالله ، أو هذا عبدالله) . [1]

ويجوز حذف المبتدأ في جواب الاستفهام ومن أمثلته في الحديث :

في مادة : (ربض)فِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ أَشْراطِ السَّاعَةِ: وَأَنْ يَنطِقَ الرُّوَيْبِضَةُ فِي أَمْرِ العامَّةِ . قِيْلَ : وما الرُّوَيْبِضَةُ ؟ قالَ : الرَّجُلُ التّافِهُ يَنْطِقُ فِي أُمُورِ العامَّةِ .

فقوله : الرّجل : خبر لمبتدأ محذوف جوازًا تقديره : (هو) يعود على الرّويبضة . وإنّما حذف المبتدأ للقرينة اللّفظيّة المذكورة في جملة الاستفهام . وعلل سيبويه الحذف في مثل هذا بكثرة الاستعمال . [2]

ومن أمثلة هذا الحذف في مادة : (خزي) فِي حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ القَيْسِ :حِيْنَ قَدِمُوا عَلى رَسُولِ اللهِ -ﷺ- فقالَ لَهُمْ : مَنِ الوَفْد ؟ أوْمَن القَوْمُ ؟ قالُوا : رَبِيْعَةُ.

أي : الوفد ربيعة أو نحن ربيعة .

وفي مادة : (خشش) فِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ - ﷺ - مادَخَلْتُ الجَنَّةَ إلا سَمِعْتُ خَشْخَشَةً ، فَقُلْتُ : مَنْ هذا ؟ فقِيْلَ [3] : بِلالٌ .

أي : هذا بلال .

كما يجوز حذف المبتدأ من جملة الاستفهام إذا كان هناك قرينة تدلّ عليه ، ومن أمثلة ذلك في الحديث :

في مادة : (خصم) فِي الحَدِيثِ : أنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قالَتْ : مالِي أراكَ - يارَسُول اللهِ - ساهِمَ الوجْهِ ؟ أَمِنْ عِلَّةٍ ؟ قال : لا ، ولَكِنَّهُ الدَّنانِيْرُ السَّبْعَةُ الّتي أُتِيْنا بِها أَمْسِ نَسِيْتُها فِي خُصْمِ الفِراشِ ، فَبِتُّ وَلَمْ أقْسِمْها .

أي : أساهم من علة . فحذف المبتدأ لدلالة الجملة الاستفهام السّابقة عليه .

ويجوز حذف المبتدأ إذا وقع بعد فاء جواب الشّرط نحو قوله - تعالى - : ﴿ مَنْ عَمِلَ صالحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَساءَ فَعَلَيْها ﴾ [3] التّقدير : فعمله لنفسه وإساءته عليها . ومن ذلك في الحديث :

---

(١) الكتاب ١٣٠/٢ .

(٢) الكتاب ٤٩٩/٣ .

(٣) سورة الجاثية من الآية ١٥ .

في مادة : (ربع) فِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ أَنَّهُ قالَ فِي آخِرِ كلامٍ حَكَمَ بِهِ بَيْنَ رَجُلٍ وامْرَأَتِهِ، فَكَرَّرَ الرَّجُلُ الكَلامَ ، فقالَ :حَدِّثْ حَدِيْثَيْنِ امْرَأَةً ، فإنْ أَبَتْ فاربَعْ .

في رواية من رواه بقطع الألف . فالتّقدير : فغايته أربع ، أي : غاية الكلام أربع مرات للمرأة .

ويكثر حذف المبتدأ بعد القول ومشتقاته اعتماداً على الدّليل من السّياق اللّفظيّ السّابق . ومن أمثلة ذلك في الحديث :

في مادة : (ذبب) فِي الحَدِيثِ :أَنَّ وَائِلَ بنَ حُجْرٍ قالَ: أَتيْتُهُ وَلِيَ شَعَرٌ طَوِيلٌ فَلَمَّا رَآنِي – عَلَيْهِ السَّلامُ – قَالَ : ذُبابٌ ذُبابٌ .

أي : هذا ذباب ، فحذف المبتدأ .

وفي مادة : (رقق) فِي الحَدِيثِ أَنَّهُ – عَلَيْهِ السَّلامُ – ذَكَرَ الطّاعُونَ فَقالَ : غُدَّةٌ كَغُدَّةِ البَعِيْرِ تأْخُذُهُمْ فِي مَراقِّهِمْ .

التّقدير – والله أعلم – هو غدّة . وأمثلة ذلك كثيرة .

ومن مواضع حذف المبتدأ القطع والاستئناف . قال الجرجانيّ : (يبدءون بذكر الرّجل ويقدّمون بعض أمره ، ثُمَّ يدعون الكلام الأوّل ويستأنفون كلامًا آخر، وإذا فعلوا ذلك أتو في أكثر الأمر بخبر من غير مبتدأ)[1] .ومن أمثلة ذلك في الحديث:

في مادة : (خشش) فِي خُطْبَةِ عائِشَةَ بَعْدَ مقْتَلِ عُثمانَ وَذِكْرِها أَباها كان كَذا وكَذا ثُمَّ قالتْ : خَشاشُ المَرْآةِ والمَخْبَرَةِ .

فالتّقدير : هو خشاش .

ومثله في مادة : (خشب) فِي حَدِيثِ المُنافِقِيْنَ : مُسْتَكْبِرُونَ ،لا يأْلَفُونَ ، خُشُبٌ بِاللَّيْلِ ، صُخُبٌ بِالنَّهارِ

أي : هم خشب ، وهم صخب .

---

(١) دلائل الإعجاز ١٢٢ .

المطلب الثّاني : حذف الخبر

يجوز حذف الخبر إذا كانت جملة الخبر جوابًا عن استفهام فيه الخبر ، نحـــو : من عندك ؟ فتقول : زيد . التّقدير زيد عندي . ومثال ذلك في الحديث :

في مادة : (خمم) فِي الحَدِيثِ : أيُّ النّاسِ أفْضَلُ ؟ قالَ : الصّادِقُ اللِّســانِ ، المَخْمُومُ القَلْبِ .

فالتّقدير : الصّادق اللّسان أفضل النّاس . فحذف الخبر حيث ذكر في معــوض الاستفهام السّابق .

كما يجوز حذف الخبر إذا وقع المبتدأ بعد إذا الفجائيّة . تقول : خرجت فــإذا الأسد ، أي : واقف . وذكر الخبر أكثر من حذفه ، ومثال الحذف في الحديث :

في مادة : (رئي) فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّهُ قالَ : بَنِي ابْــنُ أَخٍ لَنــا أَيّامَ أُحُدٍ فاسْتَأْذَنّا لَهُ النَّبِيَّ – عَلَيْهِ السَّلامُ – فَأَذِنَ لَهُ فِي الرُّجُوعِ إلى أَهْلِهِ ، فَجــاءَ مَنْزِلَهُ ، فَإِذا امْرَأَتُهُ بَيْنَ البَابِ والدّارِ ، فَسَدَّدَ الرُّمْحَ نَحْوَها ، فَقالَتْ : لا تَعْجَــلْ ، وانْظُرْ ما عَلى فِراشِكَ ؟ فَإِذا رَئِيٌّ مِثْلُ النِّحْيِ ، فا نْتَظَمَهُ بِسَنانِهِ ، فَماتا جَمِيْعًا.

فحُذِف الخبر في قوله : فإذا رئي . والتّقدير : فإذا رئي حاضر ، فإذا حــرف عند الأخفش واختاره ابن مالك ،[1] وهي ظرف مكان عند المبرّد واختــاره ابــن عصفور تنوب مناب (بالحضرة) [2] ، وظرف زمــان عنــد الزّجّــاج واختــاره الزّمخشريّ وعاملها فعل مشتق من لفظ المفاجأة .[3] فمن جعلها ظــرف مكــان يعدها خبرًا في نحو خرجت فإذا الأسد . والعبارة على هذا التّقدير لاحذف فيــها إلا في متعلّق الخبر ، ومن جعلها ظرف زمان جعل الأسد في العبــارة السّــابقة فــاعلاً والتّقدير عنده : فاجأني الأسد في ذلك الوقت . وأنكر المــالقيّ هذيــن القولــين وردّهما [4] .

---

(١) انظر ضياء المسالك ٢/٣٥٠ ، ومغني اللّبيب ١/٨٧ .

(٢) انظر المقتضب ٣/١٥٨-١٥٩ ، ومغني اللّبيب ١/٨٧ .

(٣) مغنى اللّبيب ١/٨٧ .

(٤) رصف المباني ١٤٩-١٥٠ .

ويحذف الخبر إذا وقع شبه جملة نحو زيد عندك أو زيد في الدّار ، فـالظّرف والجارّ والمجرور متعلّقان بكون أو استقرار محذوف ، ويقدّر اسمًا هو كائن أو مستقر ، أو فعلاً تقديره كان أو استقر [1] .

وأمثلة ذلك في الحديث كثيرة ففي مادة : (دعو) فِي الحَدِيثِ : الخِلافَةُ فِي قُرَيْشٍ ، والحُكْمُ فِي الأنْصارِ ، والدَّعْوَةُ فِي الحَبَشَةِ .

ويجب حذف الخبر إذا كان المبتدأ بعد لولا ، والخبر كونًا مطلقًا نحو : لولا زيد لزارنا عمرو . فالتّقدير عند ابن مالك : (لولا زيد على كل حال من أحواله لزارنا عمرو ، فلم تكن حال من أحواله أولى بالذّكر من غيرها فلزم الحذف لذلك ، ولما في الجملة من الاستطالة المحوجة إلى الاختصار).[2] ومن أمثلة ذلك في الحديث :

في مادة : (خنز) فِي الحَدِيثِ : لولا بَنُو اسْرائِيْلَ ما خَنِزَ الطَّعامُ ، ولا أنْتَنَ اللَّحْمُ

فالتّقدير : لولا بنو اسرائيل على كل حال من أحوالهم ماختز ...

فإن كان الكون مقيدًا وجب ذكر الخبر إذا لم يدلّ عليه دليل نحو : لولا زيد سالمنا ماسلم ، وفي الحديث : لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة عل قواعد إبراهيم ، والرّواية الّتي ذكرها عبدالغافر الفارسيّ في مادة : (خلف) أنَّهُ - ﷺ - قالَ : لَوْلا حِدْثانُ قَوْمِكِ بِالإسْلامِ لَهَدَمْتُ البَيْتَ وَبَنَيْتُهُ عَلى أساسِ إبْراهِيْمَ .

ففي هذه الرّواية الخبر محذوف ، وهذا مذهب الرّمّانيّ وابن الشّجريّ والشّلوبين . [3] ومذهب الجمهور أنّ الخبر محذوف ؛ لأنّه لايكون عندهم إلا كونًا عامًا ، وأوجبوا جعل الكون الخاص مبتدأ فيقال : لولا مسالمة زيد إيانا ، أي : موجودة . [4] وإنّما حذف الخبر لكثرة الاستعمال [5] ، وذكر ابن يعيش أنّ الكوفيّين

---

(١) انظر ضياء السّالك ٢٠٩/١ ، ومغني اللّبيب ٤٤٧/٢-٤٤٨ .

(٢) شواهد التّوضيح ٦٥ - ٦٦ .

(٣) حاشية الصّبان ٢٢٦/١ .

(٤) المرجع السّابق وانظر ضياء السّالك ٢٢٧-٢٢٩ .

(٥) شرح المفصل ٩٥/١ .

قالوا : إنَّ الاسم الواقع بعد لولا يرتفع بلولا نفسها لنيابتها عن الفعل ، ثُمَّ ضعف هذ القول لعدّة وجوه [1] .

وإذا وقع المبتدأ بعد واو تدلّ على المصاحبة وجب حذف الخبر نحو : كل صانع وصنعته . أي : مقترنان ، ومثال ذلك في الحديث : في مادة : (رقم) فِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ رأَى سِتْرًا عَلَى بابِ فاطِمَةَ عَلَيْهِ رَقْمٌ ، فَقالَ: ما أَنا والدُّنْيا .

أي : مؤتلفان ، وذهب الكوفيّون والأخفش إلى أَنَّ الخبر لم يحذف ، وإنّما أغنت عنه الواو ، فكما أنك لو جئت بـ (مع) موضع الواو لم تحتج إلى مزيد عليها وعلى ما يليها في حصول الفائدة [2] . و رُدَّ عليهم ، بأَنَّ كون الواو بمعنى مع لا يستلزم كونها بمترلتها ؛ لأَنَّ مع ظرف يصلح للإخبار به ، بخلاف الواو . [3]

المطلب الثّالث : حذف اسم كان

يحذف اسم كان إذا دلّ عليه دليل ففي مادة : (روع) فِي الحَدِيث : إِنَّ فِي كُلِّ أُمَّةٍ مُحَدَّثِيْنَ أَوْ مُرَوَّعِيْنَ ، فإِنْ يَكُن فِي أُمَّتِي فإِنَّ عُمَرَ مِنْهُم .

التّقدير – والله أعلم – فإن يكن محدّثون أو مروّعون في أمّتي .. فحذف اسم كان لدلالة الكلام السّابق عليه . ومنع حذف اسم كان الجمهور وأجازه الكسائيّ .[4]

المطلب الرّابع : حذف اسم عسى وخبرها

في عسى ثلاثة أقوال : أحدها : أنّها حرف مطلقًا ، وهذا قول ابن السّرّاج ، والثّاني : أنّها فعل مطلقا ، وهذا قول الجمهور ، والثّالث : أنّها إن عملت عمل لعل كانت حرفًا ، وإلاّ فهي فعلٌ ، وهذا قول سيبويه ووافقه السّيرافيّ [5] ، وهذا كله في (عسى) الجامدةِ ، ومن أمثلة حذف اسم عسى وخبرها في الحديث :

---

(١) المرجع السّابق ٩٦/١ .

(٢) حاشية الصّبان ٢٢٨/١ ، وانظر ظاهرة الحذف ٢١٦ .

(٣) حاشية الصّبان ٢٢٨/١ .

(٤) انظر ضياء السّالك ٨/٢-٩ ، وحاشية الصّبان ٤١/٢-٤٢ .

(٥) انظر هذا الخلاف في مغني اللّبيب ١٥١/١-١٥٤ ، وضياء السّالك ١١٣/١ .

في مادة : (رجو) فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ لَمَّا أُتِيَ بِكَفَنِهِ قَالَ : إنْ يُصِبْ أَخُوكُمْ خَيْرًا فَعَسى ، وَإلا فَلْيَتَرامَ بِي رَجَواها إلى يَوْمِ القِيامَةِ.

التّقدير – والله أعلم – فعساه يلقى خيرًا ،[1] فحذف اختصارًا ؛ وذلك لوجود الدّليل اللّفظيّ وهو كلمة : (خيرًا) .

المطلب الخامس : حذف خبر ليت وكاد

تختص ليت بأسلوب يلتزم فيه العرب حذف خبرها ؛ هو قولهم : ليت شعري ... ومع حذفهم الخبر فيه باطراد يلتزمون أن يذكروا اسمها ، ويكون كلمة شعر مضافة إلى ياء المتكلم ، وبعدها الخبر المحذوف وجوبًا ثُمَّ يذكر بعده جملة مصدرة باستفهام ، ومثال ذلك في الحديث :

في مادة : (دبب) فِي الحَدِيثِ : لَيْتَ شِعْرِي أَيَّتُكُنَّ صاحِبَةُ الجَمَلِ الأدْبَبِ تَنْبَحُها كِلابُ الحَوْءِ بِ تَنْجُو بَعْدَما كادَتْ.

فالتّقدير – والله أعلم – ليت شعري عالم بجواب هذا السّؤال ... أو مخبر بجوابه . كما نلاحظ أنّه حُذِف خبر كاد في قوله : تنجو بعدما كادت . وذلك للدّليل المفهوم من قوله : تنجو . والتّقدير – والله أعلم – تنجو بعدما كادت تهلك.

المطلب السّادس : حذف خبر لا النّافية للجنس

يحذف خبر لا النّافية للجنس إذا دلّ عليه دليل حاليّ أو لفظيّ والحذف لازم عند تميم وطيِّئ وجائز عند الحجازيين [2] ، أمّا إذا لم يعلم الخبر وجب ذكره عند الجميع ومنه ، قوله – ﷺ – ولا شخصَ أغيرُ من الله [3] ، ومن أمثلة حذف خبر لا النّافية للجنس في الحديث :

في مادة : (دعو) فِي الحَدِيثِ :أكْثَرُ دُعائِي وَدُعاءِ الأنْبياءِ قَبْلِي عَشِيَّةَ عَرَفَةَ: لا إله إلا اللهُ . التّقدير : لا إلهَ حقٌّ إلا الله . أمّا من يقول : الخبر محذوف تقديره

---

(١) انظر الخلاف في إعراب مثل هذا الاستعمال في مغني اللّبيب ١٥٣/١ .

(٢) انظر رصف المباني ٣٢٩ ، ومغني اللّبيب ٢٣٧/١ ، وحاشسية الصّبان ١٦/٢ .

(٣) صحيح مسلم ١١٣٦/٢ .

موجود [1] ففيه نظر ؛ لأَنَّ هناك آلهة موجودة ولكنها آلهة باطلة ، قال - تعالى -: ﴿ واتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ آلهةً لَعَلَّهُم يَنْصَرُون ﴾ [2]

وفي مادة : (رهب) فِي الحَدِيثِ : لا رَهْبانِيَّةَ فِي الإِسْلامِ .

التّقدير - والله أعلم - لارهبانية موجودة في الإسلام .

في مادة : (رقي) فِي الحَدِيثِ : لا رُقْيَةَ إلاَّ مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ .

والتّقدير - والله أعلم - نافعة أو شرعيّة . وأمثلة ذلك كثيرة .

المطلب السّابع : حذف الفاعل

اختلف العلماء أ يحذف الفاعل أم لا ؟ فذهب الجمهور إلى أنّه لايحذف، ومتزّلٌ من فعله منزلة الجزء من الكلمة ، فإن ورد ماظاهره أنّه محذوف فليس محمولاً على ذلك الظّاهر ، وإنّما هو محمولٌ على أنّه ضمير مستتر . وذهب الكسائيّ إلى أنّه يجوز حذف الفاعل تمسكًا بنحو قوله - ﷺ - : (لا يزني الزّاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن) [3] فحذف فاعل يشرب ، والتّقدير :ولا يشرب الشّارب ،وحَسُنَ الحذف لتقدّم نظيره وهو لايزني الزّاني . وأوّله الجمهور على أَنَّ الفاعل ضمير مستتر في الفعل عائد على الشّارب الّذي استلزمه (يشرب) ؛ لأَنَّ الشّرب يستلزم شاربًا . [4]

وورد حذف الفاعل في الحديث في عدّة مسائل . ففي مادة : (رتج) في الحديث : إنَّ أَبْوابَ السَّماءِ تُفْتَحُ فَلا تُرْتَجُ .

فالفعلان (تفتح) و (ترتج) فعلان مبنيَّان للمجهول ، والفاعل محذوف، وناب عنه المفعول به ، وهو الضّمير المستتر فيهما العائد إلى أبواب السّماء .

وفي مادة : (رجج) فِي حَدِيثِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ :أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ مَيْمُونُ بنُ مِهْرانَ ،فقالَ :إذا ذَهَبَ هَؤُلاءِ وَضُرَباؤُهُمْ لَمْ يَبْقَ مِن النّاسِ إلا رَجاجَةٌ .

---

(١) انظر حاشية الصّبان على شرح الأشمونيّ ١٦/٢ .

(٢) يس~ آية ٧٤ .

(٣) الحديث في : فتح الباري ٣٣/١٠ أوّل كتاب الأ شربة ح ٥٥٧٨، وصحيح مسلم ٤٦/١ كتاب الإيمان ح١٠٠

(٤) انظر الخلاف في شذرات الذّهب ٢١٤-٢١٦ ، وحاشية الصّبان ٤١/٢-٤٢ ، وحاشية الخضريّ ١٦٠/١ .

فالأصل لم يبق من النّاس أحدٌ إلا رجاجة ، وذلك بالنّظر إلى المعنى وإنّما سلط النّحاة العامل على مابعد إلا في الاستثناء المفرغ فأعربوا (رجاجة) في هذا الحديث فاعلاً ، لأنّهم نظروا إلى الألفاظ لا إلى المعنى [1] ، ومثله في مادة : (خول) فِي الحَدِيثِ : لا يَقُصُّ إلا أمِيْرٌ أوْ مَأمُورٌ أوْ مُخْتالٌ .

وفي مادة : (ردح) فِي حَدِيثِ أبِي مُوسَى ، وَقِيْلَ لَهُ زَمَنَ عَلِيٍّ وَمُعاوِيَةَ : أهِيَ هِيَ؟ - أي : الفِتْنَةُ العَظِيْمَةُ- فقالَ : إنَّما هِي حَيْصَةٌ مِنْ حَيَصاتِ الفِتَنِ ، وَبَقِيَتِ الرَّداحُ .

أي : الفتنة الرّداح ، فحذف الفاعل وأقيم صفته مقامه ، وهذا كثير .

المطلب الثّامن : حذف المفعول به

لمّا كان المفعول به فضلة يتم الكلام بدونه جاز حذفه ، وحذفه على ضربين ، أحدهما : أن يحذف وهو مراد فيكون حذفه ضربًا من التّخفيف ، وهو في حكم المنطوق ، ويرى النّحاة أنَّ المفعول به هنا حذف اختصاراً ويشترط لحذفه دليل، [2] ومن أمثلته في الحديث :

في مادة : (ربع) في بعض الأحاديث : أَغِبُّوا عِيادَةَ المَرِيْضِ ، وَأَرْبِعُوا .

فمفعول (أربعوا) محذوف ، والتّقدير : وأربعوا عيادة المريض ؛ وإنّما حذف لأنّه في جملة معطوفة على جملة سابقة ذكر فيها المفعول به .

وفي مادة : (دوك) فِي حَدِيثِ خَيْبَرَ أَنَّهُ - ﷺ - قالَ : لأُعْطِيَنَّ الرّايَةَ غَدًا رَجُلاً يَفْتَحُ اللهُ عَلى يَدَيْهِ ، فَأَصْبَحَ النّاسُ يَدُوكُونَ .

فمفعول (يفتح) محذوف والتّقدير : يفتح الله خيبر . دلّ على ذلك الحال . قال ذلك - ﷺ - حينما كان يحاصر خيبر .

وفي مادة : (دوف) في الحديث : أنّه نَهى عَن الحَنْتَمُ وَالنَّقِيرُ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ راجَعُوهُ فِي النَّقِيرِ ، فَفَسَّرَهُ ، فَقَالَ : جِذْعٌ يَنْقُرُونَ فَيَقْذِفُونَ فيهِ مِن القُطَيْعَاءِ.

---

(١) انظر حاشية الصّبان ٤١/٢ .

(٢) انظر المغني ٦١١/٢ ، وشرح المفصل ٣٩/٢ .

فجملة ينقرون صفة لـ جذع مشتملة على عائد يعود إلى الموصوف محذوف جوازًا والتّقدير : ينقرونه ، وجاء في رواية مسلم ينقرونه بإثبات المفعول به .

وفي مادة : (دعو) فِي الحَدِيثِ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً فِي المَسْجِدِ يَقُولُ : مَنْ دعا إلى الجَمَلِ الأحْمَرِ ؟ فقالَ : لاوَجَدْتَ.

فمفعول (وجد) محذوف والتّقدير لاوجدته وإنّما حذف لأنّه ذكر في معرض الاستفهام السّابق .

وفي مادة : (ربل) فِي حَدِيثِ عَمْرٍو : انْظُرُوا لَنا رَجُلاً يَتَجَنَّبُ بِنا الطَّرِيْقَ . فقالُوا : ما نَعْلَمُ إلا فُلانًا . فإنَّهُ كانَ رَبِيْلاً فِي الجاهِلِيَّةِ .

فمفعول نعلم محذوف والتّقدير : ما نعلم أحدًا ؛ وإنّما أعرب النّحاة (فلانًا) مفعولا به في مثل هذا ؛ لأنّهم نظروا إلى الألفاظ .[1]

والثّاني : أن يحذف المفعول به اقتصارًا ، وذلك إذا كان غرض المتكلم أن يثبت معنى الفعل للفاعل دون أن يتعرض لذكر المفعول به . قال عبدالقاهر :(فإذا كان الأمر كذلك كان الفعل المتعدي كغير المتعدي مثلا في أنك لاترى مفعولاً لالفظًا ولا تقديرًا ، ومثال ذلك قول النّاس : فلان يَحُلُّ ويَعقِدُ ، ويأمر وينهى ، ويضرُّ وينفع ... المعنى في جميع ذلك على إثبات المعنى في نفسه للشئ على الإطلاق، وعلى الجملة من غير أن يتعرض لحديث المفعول ، حتّى كأنك قلت : صار إليه الحل والعقد ، وصار بحيث يكون منه حل وعقد ، وأمر ونهي ، وضرّ ونفع ، وعلى هذا القياس)[2] . ولا يشترط للمحذوف دليل لأنّه غير منوي في ذهن المتكلم أصلاً ، ولا مقصودٍ ، فقولنا : أكرمت . عبارة صحيحة مفيدة إذا كان المتكلم مقتصرًا ، أي :إذا كان يريد أن يصف نفسه بالكرم فقط دون إيقاعه على أحد ، أمّا أن تكون اختصاراً لعبارة أكرمت زيدًا دون دليل على المحذوف فغير جائز .ومن أمثلةذلك :

في مادة : (خشب) في حديث المنافقين : مستكبرون ،لا يألَفُون ، خُشب باللّيل ، صخب بالنّهار .

---

(١) انظر حذف الفاعل ص ٨٨ .

(٢) دلائل الإعجاز ١٢٧ .

فمفعول (يألفون) محذوف وغير مقصود ؛ لأنّه أراد أن يخبر أنَّ من صفتهم هذه الصّفة .

وفي مادة : (خور)) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَنْ تَخُورَ قُوىً ما كانَ صاحِبُها يَنْزِعُ وَيَنْزُو

فمفعول : (ينزع) محذوف ، والتّقدير : ينزع القوس .

وفي مادة :(رمد) في حديث عمر أنّه قال: شَوَى أَخُوكَ حَتَّى إِذا أَنْضَجَ رَمَّدَ.

فمفعول : (شوى وأنضج ورمد) محذوف ، والتّقدير : شوى اللّحم حتّى إذا أنضجه رمَّده ، فحذف المفعول ؛ لأنّه غير مراد ، ولدلالة (شوى) عليه.

وفي مادة : (خير) في الحديث : تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ .

فمفعول تخيَّروا محذوف ، والتّقدير : تخيروا نساءً ، وعُلِم أنّه ليس للفعل مفعول سواه إلاّ أنّه طرحه ، وذلك لغرض أن تتوفر العناية على إثبات الفعل للفاعل [1] . وأمثلة ذلك كثيرة ، وأسراره البلاغيّة جميلة .

المطلب التّاسع : حذف المفعول الثّاني لأفعال القلوب والتّصيير

يجوز حذف أحد مفعولي أفعال القلوب والتّصيير ، فإذا كان الحذف اختصاراً فمنعه ابن ملكون وأجازه الجمهور ، وإذا كان الحذف اقتصاراً فحكى ابن هشام أنّه ممتنع بالإجماع [2]، ومن أمثلة الحذف في الحديث :

في مادة : (خبر) فِي حَدِيثِ مُجاهِدٍ أَنَّهُ قالَ : وَجَدْتُ النّاسَ أُخْبُرْ تَقْلِهِ. فالفعل (وجد) من أفعال القلوب بمعنى علم ينصب مفعولين أحدهما النّاس ، والآخر محذوف ، وتقدير الكلام : وجدت النّاس متصفين بهذه الصّفة إن خبرتهم قليتهم ، والله أعلم .

وفي مادة : (خلج) فِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَّا اتَّخَذَ المِنْبَرَ حَنَّ الجِذْعُ الّذي كانَ يَسْتَنِدُ - ﷺ - إِلَيْهِ حَنِيْنَ النّاقَةِ الخَلُوجِ .

---

(١) المرجع السّابق .

(٢) أوضح السّالك ٢/٧٠ .

فالفعل (اتخذ) من أفعال التّصيير متعدي إلى مفعولين أحدهما المنبر ، والآخر محذوف تقديره : مكانًا أو مقامًا للخطبة ، وحذف المفعول الثّاني لدلالة الحال عليه.

المطلب العاشر : حذف المفعول المطلق

يجوز حذف المفعول المطلق ، وينوب عنه أشياءُ ذكرها النّحاة [1] ، ومن أمثلة حذفه في الحديث :

في مادة : (رود) فِي حَدِيثِ عائِشَةَ أَنَّها قالتْ : باتَ النَّبِيُّ -عَلَيْهِ السَّلامُ- لَيْلَةً فِي نَوْبَتِي عِندِي ثُمَّ قامَ فَفَتَحَ البابَ ، فَخَرَجَ ، ثُمَّ أَجافَهُ رُوَيْدًا .

فكلمة : (رويدًا) صفة للمفعول المطلق المحذوف ، والتّقدير : أجافه إجافةً رويدًا .

وفي مادة : (خرط) فِي الحَدِيثِ : كانَ - ﷺ- يَأْكُلُ العِنَبَ خَرْطًا .

فكلمة : (خرطا) صفة للمفعول المطلق المحذوف ، والتّقدير يأكل العنب أكلاً خرطًا .

ومثله في مادة : (دور) فِي الحَدِيثِ : أَلا إِنَّ الزَّمانَ قَدِ اسْتَدارَ كَهَيْئَتِهِ .

قال ابن حجر : (قوله : كهيئته . الكاف صفة مصدر محذوف ، تقديره : استدار استدارة مثل صفته يوم خلق السّماء) . [2]

وفي مادة : (ربق) فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : مَنْ فارَقَ الجَماعَةَ قَيْدَ شِبْرٍ ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ .

التّقدير - والله أعلم - من فارق الجماعة مفارقة قيد شبر ... فحذف المصدر وناب عنه مقداره .

وفي مادة : (خفر) في الحديث : مَنْ صَلَّى الغَداةَ فَإِنَّهُ فِي ذِمَّةِ اللهِ فلا تُخْفِرُنَّ اللهَ فِي ذِمَّتِهِ .

التّقدير : من صلّى صلاة الغداة . فحذف المصدر ، وناب عنه زمانه ،والدّليل على حذف المصدر في مثل هذا الحديث وغيره أنّه أنّث صفته وهو

---

(١) انظر أوضح المسالك ٢/٢١٣ .

(٢) فتح الباري ٦/٣٤٠ .

الاسم الموصول لكونه مراداً في مثل قوله في مادة : (دحض) في الحديث : كان يصلي الهجير – الّتي تدعونها الأولى – حين تدحض الشّمس ، فقوله : الّتي تدعونها الأولى . صفة للمصدر المحذوف ، والتّقدير : يصلي صلاة الهجير الّتي ... وقوله : (الّتي تدعونها الأولى) لم يذكرها الفارسيّ ، وهي في صحيح البخاري .

وأمثلة ذلك كثيرة . ومما سبق نعرف أنَّ المصدر يحذف وينوب عنه عدّة أشياء : منها صفته و مقداره و زمانه .

المطلب الحادي عشر : حذف الحال

يجوز حذف الحال إذا دلّ عليها دليل ، وأكثر مايرد ذلك إذ كان قولاً أغنى عنه مقول . قال – تعالى – : ﴿ وَالْمَلائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم من كُلِّ بابٍ سَلامٌ عَلَيْكُم ﴾ [1] أي : قائلين . و لم يستحسن ابن جنّيّ حذف الحال ؛ وذلك لأنَّ الغرض فيها إنَّما هو توكيد الخبر بها ، وماطريقه طريق التّوكيد غير لائق به الحذف [2]. ثُمَّ قال : (أمّا ما أجزناه من حذف الحال في قول الله – تعالى –: ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ [3] أي : فمن شهده صحيحًا بالغًا ، فطريقه أنّه لّما دلّت الدّلالة عليه من الإجماع والسّنّة جاز حذفه تخفيفًا) .[4] ومن أمثلة حذف الحال في الحديث :

في مادة : (خبل) فِي الحَدِيثِ : أَنَّ الأَنْصارَ شَكَوا إِلى رَسُولِ اللّهِ – ﷺ– أَنَّ رَجُلاً صاحِبَ خَبْلٍ يَأْتِي إِلى نَخْلِهِمْ فَيُفْسِدُها .

التّقدير – والله أعلم – أَنَّ الأنصار شكوا ... قائلين إنَّ رجلاً ... فحذف الحال لدلالة المقول عليه .

وفي مادة : (رحض) فِي حَدِيثِ عائِشَةَ أَنَّها قالَتْ فِي عُثْمانَ : حَتَّى تَرَكُوهُ كالثَّوْبِ الرَّحِيْضِ .

أي : تركوه تائبًا من الذّنب الّذي نسب إليه .

---

(١) سورة الرّعد من الآية ٢٣ و ٢٤ .

(٢) الخصائص ٢/٣٧٨ .

(٣) سورة البقرة من الآية ١٨٥ .

(٤) الخصائص ٢/٣٧٨ – ٣٧٩ .

المطلب الثّاني عشر : حذف التّمييز

الألفاظ المبهمة تحتاج إلى تمييز يوضح إبهامها ، ويذكر التّمييز بعد الاسم المبهم ، فإذا علم من القرائن مميز المبهمات جاز ذكر التّمييز وحذفه . ومن أمثلة حذف التّمييز في الحديث :

في مادة (خصص) فِي الحَدِيثِ : بادِرُوا بِالأعْمالِ سِتًّا ، الدَّجّالَ ، وكَذا وكَذا ، وخُوَيْصَّةَ أحَدِكُمْ .

فكلمة : (ستًّا) عدد مبهم حذف تمييزه ، ودلّت القرائن اللّفظة الّتي ذكرت بعده على التّمييز المحذوف ، والتّقدير - والله أعلم - بادروا بالأعمال ست مشاغلٍ .

وفي مادة : (ربب) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : النّاسُ ثَلاثَةٌ ، فَعالِمٌ رَبَّانِيٌّ .

أي : ثلاثة أصنافٍ .

وفي مادة : (خشر) فِي الحَدِيثِ : لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كان قَبْلَكُم ذِراعًا بِذِراعٍ حَتَّى لَوْ سَلَكُوا خَشْرَمَ دَبْرٍ لَسَلَكْتُموهُ .

فالكلمتان : (ذراعًا بذراع) مبهمتان تدلاّن على المساحة ، حذف تمييزهما للعلم به ، وهو الأرض .

المطلب الثّالث عشر : حذف المنادى

يجوز حذف المنادى مع صحة المعنى بدونه ، إذا كان الموضع الّذي ادُّعي فيه حذفه مستعملا فيه بثبوته ،كحذف المنادى قبل أمر أو دعاء ، فإنَّه يجوز حذفه لكثرة ثبوته فإنَّ الآمر والدّاعي يحتاجان إلى توكيد اسم المأمور والمدعو بتقديمه على الأمر والدّعاء، واستعمل ذلك كثيرًا حتّى صار موضعه منبِّها عليه إذا حذف [1] . قال ابن يعيش : (قد يحذفون المنادى لدلالة حرف النّداء عليه ، فمن ذلك قولهم : يابؤس لزيد . والمراد يا قوم بؤس لزيد) . [2] قال ابن الحاجب : (لو لم يكن محذوفًا

---

(١) انظر شواهد التّوضيح ٤ .

(٢) شرح المفصل ٢/٢٤ .

لوجب نصبه ؛ لأنَّه حينئذٍ مُشْبِه للمضاف من أجل طوله ، فلذلك رفعه ... وهو مرفوع بالابتداء والجارّ والمجرور الخبر) [1] ، وساغ الابتداء به وهو نكرة لأنَّه دعاء . ومن أمثلة حذف المنادى في الحديث :

في مادة : (خيل)) فِي الحَدِيثِ : ياخَيْلَ اللهِ ارْكَبِي

قال عبد الغافر : مَعْناهُ : يارُكَّابَ خَيْلِ اللهِ . فَحَذفَ اخْتِصاراً لِعِلْمِ المُخاطَبِ بِهِ. [2]

المطلب الرّابع عشر : حذف الصّفة

تحذف الصّفة ويبقى الموصوف ، وذلك إذا دلّ عليها دليل لفظيّ أو حاليّ ومن حذفها قوله – تعالى – : ﴿ وَكَانَ وَرَاءَ هُم مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ [3]

التّقدير : كل سفينة صالحة ، وهذا التّقدير يقتضيه السّياق اللّفظيّ لأنَّ العيب لايخرجها عن كونها سفينة ، وإنّما العيب يجعلها غير صالحة في نظر الملك وأعوانه . فإذا لم يدلّ على الصّفة دليل فلا يجوز حذفها . قال ابن جنّيّ : (فأمّا إن عريت من الدّلالة عليها من اللّفظ أو من الحال فإنَّ حذفها لايجوز)[4] ، ومن أمثلة حذفها في الحديث :

في مادة : (رضع) فِي الحَدِيثِ : الرَّضاعَةُ مِن المَجاعَةِ .

المراد الرّضاعة المحرمة . فحذفت الصّفة ؛ وذلك لأنَّ إرضاع من يشبعه الطّعام لايحرم كما ذكر ذلك الفقهاء .

المطلب الخامس عشر : حذف الموصوف

يجوزحذف المنعوت وإقامة النّعت مقامه إذا دلّ عليه دليل[5]، ويرى ابن جنّيّ أنَّ ذلك يكثر في الشّعر دون النّثر ، قائلا:(وذلك أنَّ الصّفة في الكلام على ضربين :

---

(١) الأمالى النّحْويّة لابن الحاجب ١٥٠/٢ .

(٢) مجمع الغرائب القسم الثّالث ١١٨

(٣) سورة الكهف من الآية ٧٩ .

(٤) الخصائص ٣٧١/٢ .

(٥) شرح ابن عقيل ٢٠٥/٣ .

إمّا للتّخليص والتّخصيص ، وإمّا للمدح والثّناء . وكلاهما من مقامات الإسهاب والإطناب ، لامن مظانّ الإيجاز والاختصار ، وإذا كان كذلك لم يلق الحذف به ، ولا تخفيف اللّفظ منه ... وإذا كان كذلك كان حذف الموصوف إنّما هو متى قام الدّليل عليه وشهدت الحال به ، وكلّما استبهم الموصوف كان حذفه غير لائق بالحديث) [1] ، ويرى ابن القيّم أنّ حذف الموصوف وإقامة الصّفة مقامه إنّما يحسن بشرطين ، أحدهما : أن تكون الصّفة خاصة يعلم ثبوتها لذلك الموصوف بعينه لالغيره . الثّاني : أن تكون الصّفة قد غلب استعمالها مفردة على الموصوف كالبر والفاجر والعالم ... ونحو ذلك مما غلب استعمال الصّفة فيه مجرّدة عن الموصوف فلا يكاد يجيء ذكر الموصوف معها .[2] ومن أمثلة حذف الموصوف وإقامة الصّفة مقامه في الحديث :

في مادة : (خير) في الحديث : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُسْتَرْضَعَ بِلَبَنِ الفَاجِرَةِ .

فحذف الموصوف وأقام الصّفة مقامه والتّقدير : بلبن المرأة الفاجرة . وذلك لأنّه غالب استعمال الصّفة فيه مجرّدة عن الموصوف ،فليس الصّفة موصوف غيره .

وفي مادة (خضم) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :أَنَّهُ مَرَّ بِمَرْوانَ وهُوَ يَبْنِي لَهُ بِناءً ، فقالَ : ابْنُوا شَدِيْدًا ، وأَمِّلُوا بَعِيْدًا ، واخْضِمُوا فَسَنَقْضِم .

فيقدّر منعوت محذوف ، وذلك لوجود عامل نحْويّ يحتاج إلى المنعوت المحذوف ، ليكون معموله الّذي يتم به المعنى ، لأنّ العامل لايستطيع العمل المباشر في النّعت ، والتّقدير ابنوا بناءً شديدًا ، وأمِّلوا أملاً بعيدًا . فحذف المنعوت الواقع مفعولاً مطلقًا .

كما يحذف الموصوف إذا كان في الجملة مايدلّ عليه . ففي مادة : (خسف) فِي حَدِيثِ الحَجّاجِ : أَنَّهُ أَمَرَ عُضَيْدَةَ أَنْ يَحْفِرَ بالشَّجي بِئْرًا ، فَحَفَرَ وحَمَلَ إلى الحَجّاجِ مِنْ مائِها فَقالَ الحجّاجُ : أَخْسَفْتَ أَمْ أَوْشَلْتَ ؟ قالَ : لا واحِدَ مِنْهُما وَلَكِنْ نَيِّطًا بَيْنَ المائَيْنِ .

---

(١) الخصائص ٣٦٦/٢ .

(٢) انظر بدائع الفوائد ٢٦/٣ .

التّقدير : ولكن ماءً نيِّطًا ، فحذف الموصوف (ماء) للدّلالة اللّفظيّة في كلمة : (المائين) على المحذوف .

ويحذف الموصوف ويقوم المضاف إليه مقامه ، ومن أمثلته في الحديث :

في مادة : (دحض) فِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يُصَلِّي الهَجِيْرَ حَيْنَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ. وفي رواية البخاري : كان يصلي الهَجِيْرَ الّتي تَدْعُونَها الأُولى .

قال الزَّمخشريّ : (أراد صلاة الهجير ، فحذف المضاف وأنث الصّفة ، وهي الاسم الموصول لكون الصّلاة مرادة) . [1]

المطلب السّادس عشر : حذف المضاف

يجوز حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ، وهو سائغ في سعة الكلام وحال الاختيار إذا لم يؤدِّ الحذف إلى لبس . قال ابن جنّيّ : (وكذلك حذف المضاف قد كثر حتّى إنّ في القرآن – وهو أفصح الكلام – منه أكثر من مائة موضع بل ثلاثمائة موضع ، وفي الشّعر منه مالا أحصيه) [2] ، ويمثل النّحاة لذلك بقوله – تعالى – : ﴿ واسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ [3] ، أي : أهل القرية [4].وردّ هذا التّأويل ابن القيِّم فقال : (لأَنَّ القرية اسم للسّكّان في مسكن مجتمع ، فإنّما تطلق القرية باعتبار الأمرين ثُمَّ إِنَّهم لكثرة استعمالهم لهذه اللّفظة ودورانها في كلامهم أطلقوها على السّكّان تارة وعلى المسكن تارة بحسب سياق الكلام وبساطه ، وإنّما يفعلون هذا حيث لا لبس فيه ، فلا إضمار في ذلك ولا حذف). [5]

ويحذف المضاف ويبقى عمله في المضاف إليه ، فيكون مجروراً كما كان عند ذكر المضاف ، وذلك في حالة العطف على مماثل أو مقابل للمحذوف كما قال أبو دؤاد الإيادي :

أَكُلَّ امْرِئٍ تَحْسَبِيْنَ امْرأً ونارٍ تَوَقَّدُ باللّيل نارا

---

(١) الفائق ٤١٣/١ .

(٢) الخصائص ٤٥٢/٢ .

(٣) سورة يوسف من الآية ٨٢ .

(٤) انظر شرح المفصل ٢٥/٢ ، وهمع الهوامع ٥١/٢ .

(٥) بدائع الفوائد ٢٤-٢٥ .

التّقدير : وكُلّ نارٍ ، فحذف كل وبقي المضاف إليه مجروراً [1]

وسأذكر بعض الأحاديث الّتي نبه العلماء أنّ فيها حذف مضاف ، ومن ذلك : في مادة : (خيل) فِي الحَدِيثِ : ياخَيْلَ اللهِ ارْكَبِي .

قال عبدالغافر : معناه : ياركاب خيل الله ، فحذف اختصاراً لعلم المخاطب به.

وفي مادة : (دهر) فِي الحَدِيثِ : لا تَسُبُّوا الدَّهْرِ ، فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ .

ذكر ابن حجر : (أنّ مما قيل فيه : إنّه على حذف مضاف ، أي : صاحب الدّهر أو مقلب الدّهر) [2]

وفي مادة : (رحم) فِي الحَدِيثِ : الرُّحْمُ والحَياءُ وعِيُّ اللّسانِ ، يَنْقُصُ بِهِنَّ العَبْدُ فِي الدُّنْيا ، ويُدْرِكُ بِهِنَّ فِي الآخِرَةِ ماهُو أعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ .

قال الزّمخشريّ : (ذلك إشارة إلى مصدر ينقص ؛ ولابد من مضاف محذوف ، كأنّه قال : ماهو أعظم من ضد ذلك النّقصان ... وهو من قبيل الإيجازات الّتي يشجع المتكلّم على تناولها أمنُ الالتباس) . [3]

وفي مادة : (ردد) في الحديث : أفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلى ابْنَتِكَ المَرْدُودَةِ عَلَيْكَ

قال الزّمخشريّ : (أراد أفضل أهل الصّدقة ، فحذف المضاف) . [4]

وفي مادة : (ردع) فِي حَدِيثِ عُمَرَ أنّ قَبِيْصَةَ بنَ جابرٍ قالَ لَهُ : رَمَيْتُ ظَبْيًا وَأنا مُحْرِمٌ ، فأصَبْتُ خُشَشاءَهُ ، فَرَكِبَ رَدْعَهُ ، فَأَسِنَ فَماتَ .

قال ابن الأثير : (من جعل الرّدع العنق ، فالتّقدير : ركب ذات ردْعه ، أي : عُنُقَه ، فحذف المضاف) . [5]

وفي مادة : (دد) فِي الحَدِيثِ : ما أنا مِن الدَّدِ ولا الدَّدُ مِنِّي.

---

(١) انظر الإنصاف ٤٧٣/٢ وشرح ابن عقيل ٧٧/٣ .

(٢) فتح الباري ٥٨١/١٠ .

(٣) الفائق ٤٩/٢ .

(٤) المرجع السّابق ٥٢/٢ .

(٥) النّهاية ٢١٥/٢ .

قال الزَّمخشريّ : (الكلام جملتان وفي الموضعين مضاف محذوف تقديره : وما أنا من أهل ددٍ والدّد من أشغالي) . [1]

وفي مادة : (درن) فِي حَدِيثِ عائِشَةَ أَنَّها قالَتْ : قَدِمَ - ﷺ- مِنْ سَفَرٍ وَقَدْ سَتَرْتُ عَلى بابِ دارِي دُرْنُوكًا فِيها الخَيْلُ أُولاتُ الأَجْنِحَةِ ، فَهَتَكَهُ .

أي : فيها صور الخيل .

المطلب السّابع عشر : حذف المضاف إليه

يجوز حذف المضاف إليه ، وهو أقل من حذف المضاف ، وذلك لأَنَّ الغرض من المضاف إليه التّعريف والتّخصيص وإذا كان الغرض منه ذلك وحذف كان نقضا للغرض وتراجعًا عن المقصود [2] . ومن أمثلة ذلك في الحديث :

في مادة : (خور) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَنْ تَخُورَ قُوىً ما كانَ صاحِبُها يَنْزِعُ وَيَنْزُو

التّقدير : قوى إنسانٍ فحذف المضاف إليه ، وذكر بعض خصائصه فإِنَّ نزع القوس والنّزو على الخيل من خصائص الإنسان .

وفي مادة : (خول) فِي الحَدِيثِ : لا يَقُصُّ إلا أَمِيْرٌ أَوْ مَأْمُورٌ أَوْ مُخْتالٌ .

التّقدير : أو مأمور أمير . فحذف المضاف إليه . قال عبدالغافر : وذلك لأَنَّه لايخطب على النّاس إلا أمير أو مأمور أمير .

وفي مادة : (ربب) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : النّاسُ ثَلاثَةٌ ، فَعالِمٌ رَبَّانِيٌّ .

فتميز العدد ثلاثة مضاف إليه محذوف والتّقدير : ثلاثة أصناف .

وفي مادة : (دون) في الحديث : الدَّواوِيْنُ عِنْدَ اللهِ ثَلاثَةٌ فَدِيوانٌ كَذا وَدِيوانٌ كَذا

فتمييز العدد ثلاثة مضاف إليه محذوف وتقديره : ثلاثة دواوين وحذف لدلالة ماقبله عليه .

---

(١) الفائق ٤٢١/١ .

(٢) شرح المفصل ٢٩/٣ .

المطلب الثّامن عشر : حذف المضاف والمضاف إليه

يجوز حذف مضافين أو أكثر ، فمثال حذف مضافين قوله – تعالى – : ﴿ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوى القُلُوبِ ﴾ [1] قال ابن هشام : (أي : فإنّ تعظيمها من أفعال ذوي تقوى القلوب) . [2] ومثال حذف أكثر من مضافين قوله – تعالى – : ﴿ فَكَانَ قابَ قَوْسَينِ أَوْ أَدْنَى ﴾ [3] قال الزّمخشريّ : (تقديره : فكان مقدار مسافة قربه مثل قاب قوسين ، فحذف هذه المضافات) [4] .

ومن أمثلة حذف المضاف والمضاف إليه في الحديث :

في مادة : (ربع) في بعض الأحاديث : أَغِبُّوا عِيادَةَ المَرِيْضِ ، وَأَرْبِعُوا .

أي : أربعوا عيادة المريض . فحذف المضاف والمضاف إليه ، وذلك لأنّ الجملة معطوفة على جملة أخرى ذكر فيها المضاف والمضاف إليه .

وفي مادة : (درج) فِي حَدِيثِ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ : أَمَّا ابْنُ آدَمَ المَقْتُولُ قَدْ دَرَجَ ، وَأَمَّا القَاتِلُ فَقَدْ هَلَكَ نَسْلُهُ فِي الطُّوفانِ .

أي : وأمّا ابن آدم القاتل ، فحذف المضاف والمضاف إليه وأقام صفة المضاف إليه ؛ وذلك لدلالة ما قبلهما عليهما .

وفي مادة : (رضع) فِي حَدِيثِ أَبِي مَيْسَرَةَ : لَوْ رَأَيْتُ رَجُلاً يَرْضَعُ ، فَسَخِرْتُ مِنْهُ خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَهُ.

أي : يرضع ضروع الغنم . فحذف المضاف والمضاف إليه لدلالة الحال عليهما .

ومنه في مادة : (رهق) فِي حَدِيثِ أَبِي وائِلٍ : أَنَّهُ صَلَّى عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ تُرَهَّقُ .

أي : صلّى صلاة الميت. فحذف المضاف والمضاف إليه لدلالة الحال عليهما .

ومنه في مادة : (دبر) فِي حَدِيثِ الضّحِيَّةِ : نَهَى عَن المُدابَرَةِ .

---

(١) سورة الحج من الآية ٣٢ .

(٢) مغني اللّبيب ٦٢٤/٢ .

(٣) سورة النّجم الآية ٩ .

(٤) الكشاف ٢٩/٤ ، وانظر مغني اللّبيب ٦٢٥/٢ .

أي : عن ذبح الشّاة المدابرة فحذف المضاف والمضاف إليه ، وأقام صفة المضاف إليه مقامه .

وفي هذه الأمثلة نلاحظ أنّ المضاف والمضاف إليه يحذفان ، سواء كان المضاف مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا . وذلك إذا دلّ عليه دليل لفظيّ أو حاليّ .

المطلب التّاسع عشر : حذف المجرور بحرف الجرّ

يجوز حذف الجارّ والمجرور معًا إذا لم يتعلّق الغرض بذكرهما ، ولم يكن في ذكرهما زيادة فائدة ، ويمتنع حذفهما إذا كان يؤدي إلى لبس ، ومثال حذف الجارّ والمجرور قوله – تعالى – : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ [1] .

أي : لا تجزي فيه . [2] وأمثلة ذلك في الحديث كثيرة منها :

في مادة : (خور) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَنْ تَخُورَ قُوىً ما كانَ صاحِبُها يَنْزِعُ وَيَنْزُو

قال عبدالغافر : وينزو : يريد النّزو على الخيل . [3] فحذف الجارّ و المجرور لدلالة النّزو عليهما .

وفي مادة : (رأي) فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّهُ قالَ : بَنى ابْنُ أَخٍ لَنا أَيّامَ أُحُدٍ فاسْتَأْذَنّا لَهُ النَّبِيَّ – عَلَيْهِ السَّلامُ – فَأَذِنَ لَهُ فِي الرُّجُوعِ إلى أَهْلِهِ ، فَجاءَ مَنْزِلَهُ ، فَإِذا امْرَأَتُهُ بَيْنَ البَابِ والدّارِ ، فَسَدَّدَ الرُّمْحَ نَحْوَها ، فَقالَتْ : لا تَعْجَلْ ، وانْظُرْ ما عَلى فِراشِكَ ؟

أي : لاتعجل بقتلي . فحذف الجارّ والمجرور . وفيه من البلاغة مالا يخفى ، فالرّجل غضبان ورأى من امرأته مالا ير ضاه ، وقد سدد الرّمح نحوها فليس المقام مقام إطناب . ولهذا حُذِف مايستغنى عنه ويتم الكلام بدونه .

وفي مادة : (خلو) فِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ آياتِ الإِسْلامِ ، فقالَ : أنْ تَقُولَ: أسْلَمْتُ وَجْهِيَ إلى اللهِ وَتَخَلَّيْتُ.

---

(١) سورة البقرة من الآية ٤٨ .

(٢) انظر معاني القرآن للأخفش ٨٧/١ – ٨٨ .

(٣) مجمع الغرائب .القسم الثّالث ١١١

أي : تخليت من الشّرك ، فحذف الجارّ والمجرور لدلالة قولـــه : (أســلمت وجهي إلى الله) عليهما .

ويحذف المجرور ويبقى حرف الجرّ . ففي مادة : (رفف) فِي حَدِيثِ أَبِـــي هُرَيْرَةَ : وَسُئِلَ عَنْ قُبْلَةِ الصّائِمِ ، فَقالَ : إِنِّي لأَرُفُّ شَفَتَيْها وأَنا صائِمٌ .

أي : سئل عن حكم قبلة الصّائم . فحذف المجرور وأقام المضاف إليه مقامه .

وفي مادة : (دحق) فِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ - ﷺ - كانَ يَعْرِضُ نَفسَـــهُ عَلـــى القَبَائِلِ فِي المَوْسِمِ فَقَبِلُوهُ ، فَجاءَ رَجُلٌ مِن بَنِي قُشَيْرٍ ، فقَالَ : بِئْسَ مـــا صَنَعْتُـــمْ ، عَمَدْتُمْ إلى دَحِيقِ قَوْمٍ فأجَرْتُمُوهُ .

أي : إلى رجل دحيق قوم . فحُذف المجرور وأقام الصّفة مقامه .

المطلب العشرون : حذف المفضل عليه

إذا أتى المفضل عليه مجروراً بمن جاز حذفهما ، وذلك عند وجود دليل يـــدلّ على المحذوف ، ومنه قوله - تعالى - : ﴿ وإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّـــهُ يَعْلَـــمُ السِّـــرَّ وَأَخْفَى ﴾ [1] وهذا الحذف يكثر إذا كان أفعل خـــبرًا ، ويقـــل إذا كـــان صفـــة أو حالاً [2] ومن أمثلة ذلك في الحديث :

في مادة : (ذلل) فِي حَدِيثِ عَبْدِاللَّهِ بن الزُّبَيْرِ : الذُّلُّ أَبْقى لِلأَهْلِ ، وَالمالِ

فأبقى أفعل تفضيل ، والمفضل عليه محذوف ، ولهذا لم يأت أفعـــل التّفضيـــل بالألف واللاّم لأنّ الموجود حكمًا كالموجود لفظًا واختلف في معناه فقيل : معنـــاه : أنّه إذا ظلم ، فصبر على احتمال المذلة كان أبقى لماله ولأهله . وعلى هـــذا يكـــون التّقدير : من الانتقام . وقيل : معناه : إنّ الرّجل إذا سمت همته إلى معـــالي الأمـــور قوتل وعودي فربما هلك فيه ماله وأهله ، وإذا لم يطلب العلو كان فيه إبقـــاء علـــى أهله وماله . وعلى هذا يكون التّقدير : من طلب العلو .

---

(١) سورة طه الآية ٧ .

(٢) انظر شرح المفصل ٩٧/٦ ، وضياء السّالك ١١٢/٣ - ١١٣ .

المطلب الحادي والعشرون : حذف المعطوف

يجوز أن يكتفي بذكر المعطوف عليه ويحذف المعطوف ، إذا وجد قرينة تدلّ على المحذوف ، أو ورد ذكره في السّياق ، ومثال ذلك قوله - تعالى - : ﴿ لا يَسْتَوِي مِنْكُم مَن أَنْفَقَ مِن قَبْلِ الفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِن الّذينَ أَنْفَقُوا مِن بَعْدُ وَقاتَلُوا ﴾ [1] . فالتّسوية تقتضي شيئين يسوى بينهما أو ينفي تساويهما ، وقد ذكر أحدهما وهو : من أنفق من قبل الفتح وقاتل ، وحذف الآخر لدلالة (يستوي) عليه ولورود ذكره في الجملة . قال الزّمخشريّ : (حذف لوضوح الدّلالة) . [2] وفي المثل : راكب النّاقة طليحان . التّقدير : راكب النّاقة والنّاقة طليحان . ويحتمل أن يكون من باب حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه وتقديره : راكب النّاقة أحد طليحين . [3] ومثال حذف المعطوف في الحديث :

في مادة : (رحي) فِي الحَدِيثِ : تَدُورُ أَوْ تَزُولُ رَحا الإسْلامِ سَنَةَ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ وثَلاثِينَ .

التّقدير: سنة خمس وثلاثين أو ست وثلاثين . فحذف المعطوف لورود ذكره في السّياق ، واللّغة تجنح إلى حذف العناصر المكررة إذا لم يكن في تكرارها فائدة .

المبحث الثّاني : حذف الفعل

القسم الثّالث من أقسام الكلمة الفعل ، ويحذف الفعل وحده أو مع الفاعل أو مع المفعول به ،[4] بيد أنَّ بعض النّحاة يعد حذف الفعل مع فاعله من باب حذف الجملة [5] وبعض المعاصرين يعده من حذف الفعل ؛ لأنّه بقيت بعض عناصر الجملة كالمفعول به أو المتعلّقات أو نحو ذلك ، و لم تحذف الجملة كاملة .[6] ومن الأساليب الّتي وردت في الأحاديث وحذف فيها الفعل ما يلي :

---

(١) سورة الحديد من الآية ١٠ .

(٢) الكشاف ٦٢/٤ .

(٣) انظر الخصائص ٢٨٩/١ - ٢٩٣ ، وشرح ابن عقيل ٢٤٢/٣ .

(٤) انظر أمثلة ذلك في : الخصائص ٣٧٩/٢ ، ومغني اللّبيب ٦٣٢/٢ .

(٥) الخصائص ٣٧٩/٢ .

(٦) انظر ظاهرة الحذف ٢٥٣ .

المطلب الأوّل : حذف الفعل في أسلوب النّداء

قال سيبويه : (اعلم أنّ النّداء كل اسم مضاف فيه فهو نصبٌ على إضمار الفعل المتروك إظهاره) . [1]

فكل منصوب لا بد له من ناصب ، والمنادى منصوب ؛ لأنّه مفعول به وعامله محذوف وجوبًا تقديره (أدعو) أو (أنادي) ، واعترض على هذا الحذف ابن مضاء معللاً ذلك أنّه بهذا يخرج بالأسلوب من الإنشاء إلى الإخبار . [2] ولهذا نجد ابن هشام يحترز، فيقول : (قولك : ياعبد الله . أصله :يا أدعو عبد الله ، فيا :حرف تنبيه ، وأدعو : فعل مضارع قصد به الإنشاء لا الإخبار) . [3] ثُمَّ يذكر سبب حذف العامل ، فيقول : (ولّما علموا أنّ الضّرورة داعية إلى استعمال النّداء كثيرًا أوجبوا فيه حذف الفعل اكتفاء بأمرين ، أحدهما : دلالة قرينة الحال . والثّانية : الاستغناء بما جعلوه كالنّائب عنه والقائم مقامه وهو (يا) وأخواتها) . [4]

ومن أمثلة ذلك في الحديث :

في مادة : (خبب) في الحَديثِ : أَنَّ رِعاءَ الإِبِلِ ورِعاءَ الغَنمِ تَفاخَرُوا ، فَقالَ رِعاءُ الإِبِلِ لَهُمْ : يا رِعاءَ الغَنَمِ هَلْ تَخُبُّونَ أَوْ تَصِيدُونَ .

فكلمة (رعاء) : منادى منصوب بفعل محذوف وجوبًا تقديره (ندعو) ، أو (ننادي) ، وأمثلة ذلك لا تخفى .

المطلب الثّاني : حذف الفعل في أسلوب التّحذير

وهو تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه . ويحذف منه الفعل مع فاعله المتكلم أو المخاطب . ويجب حذف الفعل إذا كان التّحذير بـ (إيّاك) وأخواتها سواءً وجد عطف أم لم يوجد ، وإن كان بغير(إيّاك) فلا يجب حذف الفعل إلا مع العطف أو التّكرار ، ويجوز الحذف والإظهار فيما عدا ذلك [5] وذكر ابن يعيش

---

(١) الكتاب ١٨٢/٢ .

(٢) الرّد على النّحاة ٧٩-٨٠ .

(٣) شذور الذّهب ٢٨١ .

(٤) المرجع السّابق ، وانظر شرح المفصل ١٢٧/١ .

(٥) انظر شرح ابن عقيل ٣٠١/٣ .

سببين للحذف ، فقال : (لدلالة الحال عليه ، وظهور معناه) .[1] ومن أمثلة ذلك في الحديث :

في مادة : (خضر) في الحديث : إيّاكُم وخَضْراءَ الدِّمَنِ .

ففي الجملة حذف فعلين ، الأوّل تقديره : (أُحذِّر) النّاصب لـ (إياكم) فحذف الفعل مع فاعله المتكلم . والثّاني تقديره : (احذروا) النّاصب لـ (خضراء) فحذف الفعل مع فاعله المخاطب .

ومثله في مادة : (ريب) في حَدِيثِ أَبِي بكْرٍ أَنَّهُ قالَ لِعُمَرَ : عَلَيْكَ بِالرّائِبِ مِن الأُمُورِ ، وإِيّاكَ والرّائِبَ مِنْها .

المطلب الثّالث : حذف الفعل في أسلوب الإغراء

وهو حث المخاطب على أمر محمود ليفعله ، فإن عطف أو تكرر وجب إضمار عامله ، وإلا فلا .[2] ومن أمثلة ذلك في الحديث :

في مادة : (درج) في الحديث : أَنَّهُ أَمَرَ بِإخْراجِ المُنافِقِينَ مِن المَسْجِدِ ، فَقامَ أَبو أَيُّوبَ الأَنْصارِيُّ إلى رافِعِ بنِ وَدِيعَةَ ، فَلَبَّبَهُ بِردائِهِ ، ثُمَّ نَتَرَهُ نَتْرًا ، وَقالَ : أَدْراجَك يا مُنافِقُ مِن مَسْجِدِ رَسُولِ اللّهِ .

فكلمة : (أدراج) منصوبة بفعل محذوف جوازًا تقديره (خذ) أو نحوه .

المطلب الرّابع : حذف الفعل في أسلوب القسم

يحذف من أسلوب القسم الفعل مع الفاعل ، فإذا كان حرف القسم الباء كان الحذف جائزًا ، وإن كان غيره كان الحذف واجبًا ، وذلك لكثرة الاستعمال ، وطول الكلام ، والعلم به ، والاستغناء عنه [3] ومن أمثلة ذلك في الحديث :

في مادة : (روح) فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بنِ مَسْعُودٍ أَنَّ مَسْعُودَ بنَ عَمْرٍو قالَ لِقَوْمِهِ : واللهِ لَكأَنِّي بِكِنانَةَ بنِ عَبْد يا لِيْل قَدْ أَقْبَلَ يَضْرِبُ دِرْعُهُ رَوْحَتي رِجْلَيْهِ.

---

(١) شرح المفصل ٢/٢٥ .

(٢) انظر شرح ابن عقيل ٣/٣٠١ .

(٣) انظر شرح المفصل ٨/٣٢ ، ٩/٩١-٩٤ .

فـ (والله) متعلّقة بفعل محذوف وجوبًا ؛ لأنَّ حرف القسم الواو، والتّقدير (أقسم) ويسمَّى عند النّحاة : جملة القسم .[1]

وفي مادة : (خطم) فِي حَدِيثِ عائِشَةَ : أَنَّهُ لَمّا ماتَ أَبُو بَكْرٍ قالَ عُمَرُ : لا يُكَفَّنُ إلاَّ فِيما أَوْصى ، فقالتْ عائِشَةُ : واللهِ ما وَضَعْتَ الخَطْمَ عَلى أُنُفِنا.

التّقدير : أقسم والله ، فحذف الفعل مع الفاعل وجوبًا .[2]

المطلب الخامس : حذف الفعل في جواب الاستفهام

يحذف الفعل من جملة جواب الاستفهام اعتمادًا على القرينة اللّفظيّة في السّؤال ، ومن أمثلة ذلك في الحديث :

في مادة : (خفق) فِي حَدِيثِ عَبِيْدَةَ السَّلْماني : وَسَأَلَهُ ابْنُ سِيرِينَ عَمّا يُوجِبُ الجَنابة ؟ فَقالَ – فِي رِوايَةٍ – : الخَفْقُ والخِلاطُ.

أي : يوجب الجنابة الخفق والخلاط ، فحذف الفعل والمفعول به إعتمادًا على ورودهما في السّؤال . وهذا الحذف جائز .

ومثله في مادة : (ذمم) فِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّا يُذْهِبُ مَذَمَّةَ الرَّضاعِ ، فَقالَ : غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ .

أي : يذهب مذمة الرّضاع غرةٌ .

المطلب السّادس : حذف الفعل بعد أداة تختص بالفعل

إذا وقع الاسم بعد أداة تختص بالدّخول على الفعل يقدّر النّحاة فعلاً محذوفًا يفسره فعل آخر مذكور بعد الاسم أو قبله . أو يفسره السّياق [3] ومثال ذلك في الحديث :

---

(١) المرجع السّابق ٩٣/٩ .

(٢) يعد ابن جنّيّ مثل هذا من حذف الجملة . انظر الخصائص ٣٦٠/٢ .

(٣) انظر شرح المفصل ١٤٤/٨ ، وشرح ابن عقيل ٥٧/٤ .

في مادة : (دعب) فِي الحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِمَنْ تَزَوَّجَ ثَيِّباً : هَلاّ بِكْراً تُداعِبُها وتُدَاعِبُكَ

فكلمة (بكرًا) مفعول به منصوب بفعل محذوف جوازًا ، والتّقدير : هلاّ تزوجت بكراً ؛ لأنّ أداة التّحضيض لا يقع بعدها إلاّ الفعل الظّاهر أو المقدر . [1]

المطلب السّابع : حذف الفعل إذا وقع المصدر في غير التّوكيد

يحذف عامل المصدر الواقع في غير التّوكيد ، ويكون الحذف وجوبًا وجوازًا [2] ومن أمثلة ذلك في الحديث :

في مادة : (رحب) في الحديث أنّه – عليه السّلام – قال لِخُزَيْمَةَ بنِ حَكِيمٍ : مَرْحَبًا .

سئل الخليل عن نصبه – أي مرحبًا – فقال : (فيه كمين الفعل ، أراد انزال أو أقم ، فنصب بفعل مضمر ، فلمّا عرف معناه المراد أميت الفعل) . [3] وقال المبرّد: (هذا باب ما جرى مجرى المصادر وليس بمتصرف من فعل ... وأمّا قولهم : مرحبًا وأهلاً ، فهو في موضع قولهم : رحبت بلادك رحبًا ، وأهلت أهلاً ، ومعناه : الدّعاء . يقول : صادفت هذا) . [4]

فمرحبًا منصوب بفعل محذوف ، والتّقدير عند الخليل : انزل أو أقم ، وعند المبرّد صادفت . وهذا إنّما يستعمل فيما لا يستعمل الفعل فيه ، وذلك لأنّ الإنسان إذا قال : مرحبًا وأهلاً . لا يريد رحبت بلادك رحبًا وأهلت ، وإنّما يريد أصبت رحبًا وسعة وأنسًا عندنا ؛ لأنّ الإنسان إنّما يأنس بأهله ، فحذف الفعل لكثرة الاستعمال ، ودلالة الحال عليه . [5]

وفي مادة : (خفو) فِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ سَأَلَ عَن البَرْقِ فِي السَّحابِ الّتي

---

(١) انظر الكتاب ٣/١١٤-١١٥ .

(٢) انظر شرح ابن عقيل ٢/١٧٥-١٧٦ .

(٣) العين ٣/٢١٥ .

(٤) المقتضب ٣/٢١٧-٢١٨ .

(٥) انظر شرح المفصل ٢/٢٨-٢٩ .

مَرَّتْ ، فَقالَ : أخَفْوًا أوْ وَمِيضًا ؟ [1]

فكلمة (خفوًا) و (وميضًا) مصدران منصوبان بفعل محذوف جوازًا والتّقدير : أيخفو خفوًا أو يومض وميضًا ؟

وفي مادة : (دحم) يُرْوَى عَنْ مَيْمُونَةَ مَوْلاةِ النَّبيّ - ﷺ - : أنَّهُ سُئِلَ هَلْ يَتَناكَحُ أهْلُ الجَنَّةِ ؟ قالَ : نَعَمْ دَحْمًا دَحْمًا.

فقوله : (دحمًا) منصوب بفعل محذوف جوازًا تقديره : يدحمونهن . وجاء صريحًا في حديث أبي الدّرداء في مادة (دحم) : ليس في الجَنَّة منيّ ولا منيّة ، إنّما تدحمونهن دحما .

المطلب الثّامن : حذف الفعل في تركيب الاشتغال

الاشتغال : أن يتقدّم اسم ويتأخر عنه فعل قد عمل في ضمير ذلك الاسم أو في سببه . فيجوز في الاسم المتقدّم النّصب ، وناصبه عند الجمهور فعل مضمر وجوبًا ؛ لأنّه لا يجمع بين المفسَّر والمفسِّر . وذهب الكوفيّون إلى أنّه منصوب بالفعل المذكور بعد . [2] ومن أمثلة ذلك في الحديث :

في مادة : (رقق) فِي الحَدِيثِ عَنْ عُمَرَ : لا تَشْتَرُوا رَقِيقَ أَهْلِ الذِّمَّةِ ، فإِنَّهُمْ أَهْلُ خَراجٍ يُؤَدِّي بَعْضُهُم عَنْ بَعْضٍ ، وأَراضِيهِم فَلا تَبْتاعُوها.

فكلمة : (أراضيهم) يجوز فيها الرّفع والنّصب ، ويختار النّصب ؛ وذلك لأنّ الفعل الّذي بعده دال على طلب ، والطّلب إنّما يكون بالفعل ، فكان حمل الكلام عليه أولى ، ولأنّ في الرّفع الإخبار بالطّلب وحق الخبر أن يكون محتملاً للصدق والكذب ، [3] ولا شك أنّ التّخريج على صورة مجمع عليها أولى .

---

(١) انظر الفائق ٢١٢/٣ .

(٢) انظر شرح ابن عقيل ١٢٩-١٣١ .

(٣) شرح التّصريح ٢٩٨/١ .

المطلب التّاسع :حذف الفعل إذا وقع متعلّقا للظّرف أوالجارّ والمجرور :

يحذف متعلّق الظّرف والجارّ والمجرور إذا دلّ عليه دليل ، وأنكر ابن مضاء تقدير هذا المتعلّق [1] . ومن أمثلة حذفه في الحديث :

في مادة : (رفو) فِي الحَدِيثِ : نَهَى أَنْ يُقالَ لِلْمُتَزَوِّجِ : بالرَّفاءِ والبَنِينِ .

فقوله : (بالرّفاء والبنين) متعلّق بمحذوف ، والتّقدير عند الزّمخشريّ : اصطحبتما [2] ، ويمكن أن يقدّر بـ تزوجت .

وإذا وقع الظّرف أو الجارّ والمجرور خبرًا وجب حذف المتعلّق إذا كان كونًا عامًا ، وإنّما حذف وأقيم الظّرف أو الجارّ والمجرور مقامهما إيجازًا لما فيهما من الدّلالة عليه . وأمّا إذا كان المتعلّق خاصًا فيجوز حذفه إذا دلّ عليه دليل وإلا وجب ذكره [3] . ومن أمثلة ذلك في الحديث :

في مادة : (خصل) فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يَرْمِي فإذا أَصابَ خَصْلَةً قالَ : أنا بِها .

التّقدير عند عبد الغافر : أنا المصيب أو المقرطس بها . فالمحذوف اسم فاعل والخبر من قبيل المفرد . وفاقًا للأخفش ونسب إلى سيبويه [4] . والتّقدير عند الزّمخشريّ : أنا جئت بها [5] ، فالمحذوف عنده فعل ، والخبر من قبيل الجملة ، ونسب ذلك إلى جمهور البصريّين وإلى سيبويه أيضًا .[6]

المطلب العاشر : حذف الفعل إذا دلّ عليه دليل لفظيّ أو حاليّ

ومن أمثلة ذلك في الحديث :

في مادة : (خير) فِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ الجَنَّةَ وَالنّارَ، فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الخَيْرِ وَالشَّرِّ .

---

(١) الرّد على النّحاة ٨٧.

(٢) الفائق ٢ /٧٠

(٣) انظر شرح المفصل ٨٨/١ - ٩١ ، واختلف العلماء في المحذوف أهو اسم أم فعل ؟ انظر الخلاف في شرح ابن عقيل ٢١١/١ .

(٤) شرح ابن عقيل ٢١١/١ .

(٥) الفائق ٣٧٦/١ .

(٦) شرح ابن عقيل ٢١١/١

قال عبد الغافر : (أي : مثل الخير يؤتى ... والشّر يتقى)[1]. فحذف الفعلين (يؤتى) و (يتقى) لدلالة القرينة الحاليّة عليهما ؛ لأنَّ الّذي يريد الجنَّة يأتي الخير ويتقي الشّرَّ وكذلك من يريد الابتعاد عن النّار .

وفي مادة : (رهط) فِي بَعْضِ الأَحَادِيثِ : أَنَّ القَوْمَ فِي الجاهِلِيَّةِ كانُوا يَطُوفُونَ بالبَيْتِ عُراةً ، والنِّساءُ فِي أَرْهاطٍ .

أي : ويطوف النّساء في أرهاط . فحذف الفعل (يطوف) لدلالة القرينة اللّفظيّة عليه ، حيث عطفت على جملة ذكر فيها الفعل ، فأغنى عن إعادته هنا .

وفي مادة : (دبب) فِي الحَدِيثِ : لَيْتَ شِعْرِي أَيَّتُكُنَّ صاحِبَةُ الجَمَلِ الأَدْبَبِ تَنْبَحُها كِلابُ الحَوْءِبِ تَنْجُو بَعْدَما كادَتْ .

أي : بعد ما كادت تهلك ، فحذف الفعل (تهلك) لوجود القرينة اللّفظيّة (تنجو) الدّالة عليه .

المبحث الثّالث : حذف الحرف

تنقسم الحروف إلى حروف معانٍ وحروف مبانٍ ، وسبق الحديث عن حذف بعض حروف المباني عند حديثنا عن حذف الصّامت ، فالمراد بالحرف هنا حرف المعنى ، وهو قسيم الاسم والفعل ، فالحرف كلمة ذات دلالة معيّنة تتضح هذه الدّلالة من السّياق .

ويذهب ابن جنّيّ كما ذهب أستاذه أبو علي الفارسيّ إلى أنّ حذف الحروف ليس قياسًا . قال ابن جنّيّ : (أخبرنا أبو علي – رحمه الله – قال : قال أبو بكر : حذف الحروف ليس بالقياس . قال : وذلك أنَّ الحروف إنّما دخلت الكلام لضرب من الاختصار ، فلو ذهبت تحذفها لكنت مختصرًا لها هي أيضًا ، واختصار المختصر إجحاف به) .[2] ثُمَّ يؤكد ذلك بقوله : (إنَّ حذف الحروف لا يسوغه القياس لما فيه من الانتهاك والإجحاف) .[3]

هذا هو القياس العقليّ ، واللّغة لاتخضع في ظواهرها للمنطلق العقليّ ؛

---

(١) مجمع الغرائب القسم الثّالث ١١٦.

(٢) الخصائص ٢/٢٧٣

(٣) المرجع السّابق ٢/٢٧٩ .

ولذلك قال ابن جنّيّ : (هذا هو القياس ألاّ يجوز حذف الحروف ولا زيادتها ، ومع ذلك فقد حذفت تارة ، وزيدت أخرى) .[1]

المطلب الأوّل : حذف حروف الجرّ

ذهب الجمهور إلى أنّه لايقاس حذف حرف الجرّ مع غير (أنّ) و (أنْ) بشرط أمن اللّبس ، بل يقتصر فيه على السّماع ، وذهب الأخفش الصّغير إلى أنّه يجوز الحذف مع غيرهما قياسًا ، بشرط تعين الحرف ، ومكان الحذف .[2] ويذهب ابن الحاجب إلى أنّ حروف الجرّ لاتحذف إلا في مواضع تحفظ ولايقاس عليها .[3]

١ - حذف حرف الجرّ قبل أنّ وأنْ المصدريتين :

يحذف حر الجرّ حذفًا قياسيًا ،[4] وذلك قبل : (أنْ) و (أنّ) المصدريتين ، وذكر سيبويه سبب حذف الجارّ قبل (أنّ) فقال : (لكنه حرف كثر استعماله في كلامهم فجاز فيه حذف الجارّ) ،[5] وذكر ابن الحاجب سببًا آخر فقال : (لأنّ إنّ وأنّ حرفان موصولان بجملة معهما كالاسم فاستطيلت ، مع نفي الإلباس ، فحذف حرف الجرّ تخفيفًا) .[6] ومن أمثلة حذف حرف الجرّ قبل أنْ وأنّ المصدريتين في الحديث :

في مادة : (ذمم) فِي حَدِيثِ عَلَيٍّ : ذِمَّتِي رَهِينَةٌ وَأَنا بِهِ زَعِيمٌ أَلاَّ يَهِيجُ عَلى التّقْوى زَرْعُ قَوْمٍ وَلا يَظْمَأُ عَلى التّقْوى سِنْخُ أَصْلٍ.

قال ابن الأثير : ألاّ يهيج : متعلّق برهينة ، تقديره : ذمّتي رهينة بأنّه لا يهيج، فحذف الجارّ .[7]

وفي مادة : (خبط) فِي حَدِيثِ المَدِينَةِ : فَقَدْ حَرَّمْتُها أَنْ تُعْضَدَ وَتُخْبَطَ .

---

(١) المرجع السّابق ٢٨٠ . وانظر بعض مواضع حذف الحرف قياسيًا في : الأمالي الشّجريّة ٣٦١/١ - ٣٦٩ ، وشرح المفصل ٥٠/٨ - ٥٢ ، وشرح الكافية الشّافية ٦٣٣/٢ ، ٨٢١ وسيأتي أمثلة لذلك .

(٢) شرح ابن عقيل ١٥١/٢ .

(٣) الأمالي النّحْويّة ٥٧ .

(٤) انظر شرح الكافية الشّافية ٦٣٣/٢ .

(٥) الكتاب ١٢٨/٣ .

(٦) المالي النّحْويّة لابن الحاجب ١٠٥/٤ .

(٧) منال الطّالب ٣٥٥ .

أي : بأن تعضد وتخبط ، واختلف العلماء في محل المصدر المؤول بعد حذف حرف الجرّ فذهب الخليل والفراء وأكثر النَّحْويّين إلى أَنَّ المصدر المؤول في محل نصب حملا على الغالب فيما ظهر فيه الإعراب مما حذف منه حرف الجرّ . [1] وجوز سيبويه أن يكون المصدر المؤول في محل جرّ بعد حذف الجرّ فقال بعد ماحكى قول الخليل : (ولو قال إنسان : إنَّ (أنّ) في موضع جرٍّ في هذه الأشياء ... لكان قولا قويًا) . [2] وذهب الكسائيّ إلى أنَّه في موضع جرٍّ تمسكًا بقول الفرزدق : [3]

ومازرتُ لَيْلى أن تكونَ حَبِيبةً إليّ ولا دَيْنٍ بها أنا طالبُه

جرّ (دينٍ) عطفًا على محل (أن تكون) إذا أصله لأن تكون . قال ابن هشام : (وقد يجاب بأنَّه عطف على توهم دخول اللاّم ، وقد يعترض بأنّ الحمل على العطف على المحل أظهر من الحمل على العطف على التّوهم ، ويجاب بأَنَّ القواعد لاتثبت بالمحتملات) . [4]

٢ – حذف من : ومن أمثلتها في الحديث في مادة :(خير) فِي الحَدِيثِ : أَنَّ مُصَدِّقًا كانَ يَطْلُبُ مِن صَاحِبِ المالِ بِنْتَ مُخَاضٍ أَوْ بِنْتَ لَبُونٍ ، فَقالَ: إِنِّي لأَكْرَهُ أَنْ أُعْطِيَ اللهَ مِن مَالِي مالا ظَهْرَ لَهُ فَيُرْكَبُ ، وَلا لَبَن فَيُحْلَبُ ، ثُمَّ قال : فاخْتَرْها ناقَةً.

التّقدير : فاختر منها ناقة . فحذف حرف الجرّ ، ومثله قوله – تعالى – : ﴿ وَاخْتارَ مُوسى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِمِيقاتِنا ﴾ [5] فالفعل (اختار) يتعدى إلى مفعولين . قال المبرّد : (فيتعدى إلى أحدهما بحرف جرّ ، وإلى الآخر بنفسه ؛ لأَنَّ قولك : اخترت الرّجال زيدًا . قد علم بذكرك زيدًا أَنَّ حرف الجرّ محذوف من الأوّل ، فأمّا قول الشّاعر –وهو جرير – وإنشاد أهل الكوفة له ، وهو قوله :

---

(١) انظر الكتاب ١٢٦/٣ – ١٢٧ ، ومغنى اللّبيب ٥٢٦/٢ ،

(٢) الكتاب ١٢٨/٣ .

(٣) ديوان الفرزدق ٨٤/١ ، وفيه : (سلمى) و انظر : الكتاب ٢٩/٣ ، والإنصاف ٣٩٥/١ .

(٤) مغنى اللّبيب ٥٢٧/٢ . ونقل ابن مالك وتبعه الأشموني عن الخليل أنَّه ذهب إلى أَنَّ المصدر المؤول في محل جرّ . وذهب سيبويه إلى أنَّه في محل نصب . انظر شرح الكافية الشّافية ٦٣٤/٢ ، وحاشية الصّبان ٩١/٢ . وهذا سهو منهما – رحمهما الله – انظر : مغني اللّبيب ٥٢٦/٢ ، وهمع الهوامع ٨١/٢ .

(٥) سورة الأعراف من الآية ١٥٥ .

تَمُرُّونَ الدّيارَ و لم تَعُوجُوا كَلامُكُمُ عَلَيَّ إذًا حَرامُ

ورواية بعضهم له : (أتمضون الدّيار) فليسا بشيءٍ ، لما ذكرت لك ، والسّماع الصّحيح والقياس المطّرد لا تعترض عليه الرّواية الشّاذة) . (١)

ويذهب ابن الحاجب إلى أنّه ليس هناك حذف حرف في مثل هذه الآية حيث يقول : (أمّا الآية فلها وجهان : أحدهما : أنّ (اختار) تارة يتعدى بنفسه ، وتارة بحرف الجرّ كقولك : استغفرت الله الذّنب ومن الذّنب ، فليست (من) فيه محذوفة، وإنّما هي أحد اللّغتين . والآخر : أنّه معدىً بنفسه وجاءت (من) على سبيل الزّيادة لا على أنّه معدًّى بمن ثُمَّ حذفت كقولك : ماضربتُ أحدًا وما ضربت من أحد ، والله أعلم بالصّواب) . (٢)

والّذي يظهر لي أنّ هناك (من) محذوفة كما قدرها النّحاة والمفسرون ؛ (٣) وذلك لأنّ الفعل وقع على السّبعين في الآية و لم يقع على قوم موسى جميعهم ، وفي الحديث وقع الفعل على النّاقة ، ولأنّ الاختيار لابد أن يكون من شيءٍ .

٣ – حذف عن : ومن أمثلة حذف (عن) في الحديث : في مادة : (دوم) فِي الحَدِيثِ : نَهى أَن يُبالَ فِي المَاءِ الدّائِمِ

التّقدير : نهى عن أن يبال ، أي : عن البول في الماء الدّائم .

ومثله في مادة : (رهو) فِي الحَدِيثِ : نَهَى أَنْ يُمْنَعَ رَهْوُ الْماءِ.

أي : نهى عن منع رهو الماء . وأمثلة ذلك كثيرة .

٤ – حذف الباء : ومن أمثلة حذفها في مادة : (ذنب) فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : وَأَنَّ قَيْسًا تَبْغِي دِينَ اللهِ شَرًّا حَتَّى يَرْكَبَها اللهُ بِالمَلائِكَةِ فَلا يَمْنَعُونَ ذَنَبَ تَلْعَةٍ .

فالفعل : (تبغي) بمعنى تريد يتعدَّى إلى مفعول واحد بنفسه ، وإلى الآخر بحرف جرّ ، والتّقدير في الحديث : تبغي بدين الله شرًّا .

٥ – حذف على : في مادة : (رجع) فِي الحَدِيثِ : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ ابْنَتُكَ

---

(١) الكامل ٥٠/١ .

(٢) الأمالي النّحويّة لابن الحاجب ٩٧/٤ – ٩٨ .

(٣) انظر كتاب الجمل في النّحو للخليل بن أحمد ٩٦ ، وكتاب الجمل في النّحو للزجاجيّ ٢٨ ، والصّاحبيّ ٣٨٩ ، وتفسير الطّبريّ ٧٥/٦ ، وفتح القدير ٣٥٣/٢ . وغيرها .

المَرْدُودَةُ عَلَيْكَ لَيْسَ لَها كاسِبٌ غَيْرُكَ ، وابْنَتُكَ الرّاجِع .

هكذا رواه عبدالغافر في هذه المادة . وعلى هذه الرّواية يقدّر حرف جرّ محذوف ، والتّقدير : أفضل الصّدقة على ابنتك المردودة ... فابنتك : منصوبة على نزع الخافض . وقدر الزّمخشريّ حذف مضاف في هذا الحديث ، والتّقدير عنده : أفضل أهل الصّدقة . [1] بيد أنا قدرنا في هذه الرّواية حرف جرّ تقديره : (على) لورود ذكره في رواية أخرى صريحًا ففي مادة : (ردد) فِي الحَدِيثِ : أفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلى ابْنَتِكَ المَرْدُودَةِ عَلَيْكَ .

المطلب الثّاني : حذف (أن) المصدريّة

تحذف أن المصدريّة ويبقى عملها فتحذف وجوبًا في مواضع ، [2] وتحذف جوازًا في مواضع أخرى . [3] ومن أمثلة حذفها في الحديث :

في مادة : (رمق) فِي حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ : بِتُّ عِنْدَ خالَتِي مَيْمُونَةَ لأَرْمُقَ صَلاَتَهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ .

فالفعل المضارع : (أرمق) منصوب بأن المحذوفة جوازًا بعد لام التّعليل ، وهذا مذهب البصريّين ، أمّا الكوفيّون فيجعلون النّاصب للفعل هو اللاّم . [4]

ومثله في مادة : (دخل) فِي حَدِيثِ العائِنِ : أَنَّهُ يَغْسِلُ داخِلَةَ إزارِهِ لِيُصَبَّ الماءُ عَلى المَعِينِ

فالفعل : (يصب) منصوب بأن المحذوفة عند البصريّين .

وفي مادة : (خلع) فِي حَدِيثِ عُثْمانَ : أَنَّهُ - ﷺ - قالَ لَهُ : إنَّ اللهَ مُلْبِسُكَ قَمِيصًا فلا تَخْلَعْهُ حَتَّى تأتِيَنِي.

فالفعل المضارع : (تأتيني) منصوب بأن المحذوفة وجوبًا بعد حتّى وهذا مذهب البصريّين . أمّا الكوفيّون فجعلوا النّاصب للفعل هو (حتّى) .

---

(١) الفائق ٥٢/٢ .

(٢) انظر شرح المفصل ١٨/٧ ، وأوضح المسالك ١٧٠/٤ .

(٣) أوضح المسالك ١٩١/٤ .

(٤) انظر الإنصاف ٥٧٥/٢ ، ومغنى اللّبيب ٢١٠/١ .

فحتّى عندهم حرف ينصب الفعل من غير تقدير أنْ . [1]

ومثله في مادة : (دمن) فِي الحَدِيثِ :أنَّ النّاسَ كانُوا يَتَبايَعُونَ الثِّمارَ قَبْلَ بُدُوِّ الصَّلاحِ ...فَلَمَّا كَثُرَتْ خُصُومَتُهُمْ قالَ -ﷺ- :لاتَبيعُوا حَتَّى يَبْدُوَ صَلاحُها. فحتّى بمعنى إلى والتّقدير : إلى أن يبدو . كما يقدّره البصريّون .

المطلب الثّالث : حذف حرف النّداء

يجوز حذف حرف النّداء ، وهذا الحذف مما يأباه القياس العقليّ ؛ لأنّها نائبة عن أنادي ، فإذا أخذت تحذفها كان اختصار المختصر وهو إجحاف إلا أنّه قد ورد الحذف لقوة الدّلالة على المحذوف فصارت القرائن الدّالة عليها كالتّلفظ بها . [2]

ويكثر حذف حرف النّداء في نداء لفظ الجلالة (الله) ويعوض عنه ميمًا مشدَّدة ومن أمثلة ذلك :

في مادة : (خصم) فِي دُعائِهِ – عَلَيْهِ السَّلامُ – : اللّهُمَّ بِكَ خاصَمْتُ .

أي : يا ألله [3] فحذف حرف النّداء وعوض الميم المشدَّدة ، [4] وذهب الفراء إلى أنَّ أصله (ياألله أمنا بخير) إلا أنّه لّما كثر في كلامهم ... حذفوا بعض الكلام تخفيفًا . [5] قال ابن يعيش : (وهو قول واهٍ جدًا لوجوه منها : أنّه لو كان الأمر كما ذكر لما حسن أن يقال : اللّهم أمنا بخير ؛ لأنّه يكون تكررا ، فلمّا حسن من غير قبح دلّ على فساد ما ذهب إليه ، وأيضًا فإنّه لو كان الأمر على ماظنّ لما جاز استعماله في المكاره نحو أهلكهم ولاتهلكنا) . [6]

وفي مادة : (درأ) فِي الحَدِيثِ :اللّهم إنّي أدْرَأُ بِكَ فِي صُدُورِ أعْدائي .

أي : يا ألله . كما يكثر حذف حرف النّداء من المنادى المضاف ، ففي مادة : (روح) أنَّهُ – عَلَيْهِ السَّلامُ – قالَ لِعَلِيٍّ : أَبا الرَّيْحانَتَيْنِ أُوصِيكَ بِرَيْحانَتَيَّ خَيْراً فِي الدُّنْيا قَبْلَ أَنْ يَنْهَدَّ رُكْناكَ .

---

(١) انظر هذا الخلاف في : الإنصاف ٥٩٧/٢ – ٦٠٢ ، ورصف المباني ٢٥٩ – ٢٦١ .

(٢) انظر شرح المفصل ١٥/٢ ، وسبق الإشارة إلى هذا ص ١٠٩ .

(٣) يجوز أن تقول : (ياالله) بالوصل ، و(ياألله) بالقطع . انظر شرح الكافية ١٣٠٧/٣ .

(٤) الكتاب ٢٥/١ .

(٥) شرح المفصل ١٦/٢ .

(٦) المراجع السّابق ١٦/٢ – ١٧ .

فأبا : منادى منصوب بالألف . وحذف حرف النّداء لدلالة الخطاب عليه .

ومثله في مادة : (روع) فِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلى زِيادٍ: أَفْرِخْ رَوْعَكَ أَبا الْمُغِيرَةِ

أي : يا أبا المغيرة .

ومثله في مادة : (ريق) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي قِصَّةِ بَدْرٍ أَنَّهُ قالَ : رَأَيْتُ فارِسًا مُقَنَّعًا فِي الحَدِيدِ ، فَلَمّا عَرَفَنِي قالَ : هَلُمَّ ابنَ أَبِي طالِبٍ لِلْبِرازِ

أي : يا ابن أبي طالب .

وفي مادة : (رقص) فِي بَعْضِ الأَحَادِيثِ : وَكانَتِ الْمَرْأَةُ تُرَقِّصُ صَبِيا لَها ، وَتَقُولُ : حُزُقَّةٌ حُزُقَّهْ

وروى الزَّمخشريّ : كان يرقِّص الحسن أو الحسين - عليهم الصّلاة والسّلام - فيقول : حزقة حزقة .[1] قال الزَّمخشريّ : (رُوِيَ : حزقةٌ حزقهْ ، برفع الأوّل وتنوينه والوقف في الثّاني ، وبالوقف فيهما ... ووجه الرّواية الثّانية : أن تكون منادى حُذِف منه حرف النّداء ، وهو في الشّذوذ كقولهم : أطرق كرا ، وافتد مخنوق) .[2]

فالتّقدير : ياحزقة ، فحذف حرف النّداء شذوذًا عند البصريّين ؛ لأنّ المنادى اسم جنس ، والمراد به : النّكرة المقصودة المبنيّة على الضّم عند ندائها . أمّا الكوفيّون فيجيزون حذف حرف النّداء من اسم الجنس المعين قليلاً .[3]

وفي مادة : (ذأل) فِي الحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً كانَتْ تُرَقِّصُ ابنًا لَها صَغِيرًا ، وَتَقُولُ :

ذُؤالُ يابْنَ القَرْمِ ياذُؤالَهْ

فكلمة : (ذؤال) منادًى مرخَّم بحذف التّاء من آخره ، والتّقدير : ياذؤالة، ونداء اسم الجنس مع حذف حرف النّداء ضرورة عند البصريّين ؛ وذلك لأنّ حرف النّداء في اسم الجنس كالعوض من أداة التّعريف فحقّه أن لايحذف كما لاتحذف

---

(١) الفائق ٢٧٨/١ .

(٢) المرجع السّابق .

(٣) انظر شرح التّصريح على التّوضيح ١٦٥/٢ .

الأداة . [1] وجائز عند الكوفيّين لوروده في النّثر والنّظم .

والأظهر رأي الكوفيّين ؛ لأنَّ سبب المنع عند البصريّين القياس العقليّ ، واللّغة لاتخضع في ظواهرها لمنطق العقل . قال المراديّ : (والإنصاف القياس على اسم الجنس لكثرته نظمًا ونثرًا) . [2]

المطلب الرّابع : حذف همزة الأستفهام

تختص همزة الاستفهام من بين سائر أدوات الاستفهام بجواز حذفها ، بشرط أمن اللّبس بالجملة الخبريّة ؛ وذلك لوجود قرائن لفظيّة أو حاليّة تدلّ على أنَّ الجملة استفهاميّة وليست خبريّة . وذكر السّيوطيّ سبب حذف همزة الاستفهام فقال : (لأنَّ للمستفهم هيئة تخالف هيئة المخبر) .[3] وهذا يصح في اللّغة المنطوقة دون المكتوبة ، حيث يعتمد النّاطق على التّنغيم .[4] وذكر ابن جنّيّ شواهد شعريّة حذفت فيها همزة الاستفهام ، ثُمَّ عقب عليها بقوله : (وقد كثرت) . [5]

ومن أمثلة حذف همزة الاستفهام في الحديث :

في مادة : (رقق)فِي حَدِيث الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ قَبَّلَ أُمَّ امْرَأَتِهِ فَقَالَ : عَنْ صَبُوحٍ تَرَقَّقُ ؟حَرُمَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ.

هكذا رواه الفارسيّ . وفي كتب غريب الحديث : (أعن) بإثبات الهمزة . وفي روايه الفارسيّ حذفت همزة الاستفهام لدلالة الحال عليها . وأصل هذا مثل ذكر بإثبات الهمزة [6] وذكر بحذفها . [7]

وفي مادة (خسف) فِي حَدِيثِ الحَجّاجِ : أَنَّهُ أَمَرَ عُضَيْدَةَ أَنْ يَحْفِرَ بِالشَّجِي بِئْرًا ، فَحَفَرَ وحَمَلَ إلى الحَجّاجِ مِنْ مائِها ، فَقالَ الحجّاجُ : أَخْسَفْتَ أَمْ أَوْشَلْتَ ؟

---

(١) المرجع السّابق ٢/١٦٥ .

(٢) المرجع السّابق .

(٣) همع الهوامع ٢/١٤٠.

(٤) انظر ظاهرة الحذف ٢٧٣ .

(٥) الخصائص ٢/٢٨١ .

(٦) انظر جمهرة الأمثال ١/٢٩ .

(٧) انظر مجمع الأمثال ٢/ ٣٤٨ .

التّقدير : أ أخسفت أم أوشلت ؟ فحذف همزة الاستفهام لوجـــود الدّليـــل اللّفظيّ وهو اشتمال الجملة على : (أم) الدّالة على أنّ الجملة استفهاميّة وليســـت خبريّة ، وقد ذكر الزّمخشريّ الحديث بدون حذف الهمزة [1] .

المطلب الخامس : حذف حرف العطف الواو

يجوز حذف حرف العطف الواو مع المعطوف بهـــا كقولـــه - تعـــالى - : ﴿ سَرابِيلَ تَقِيكُمُ الحَرَّ ﴾ [2] أي : والبرد . [3] كما يجوز حذف الواو دون المعطـــوف بها ،[4] ومنعه ابن جنّيّ والسّهيليّ وابن الضّائع ؛ لأنّ الحروف دالة على معـــاني في نفس المتكلم وإضمارها لا يفيد معناها ،وقياسًا على حروف النّفي والتّأكيد والتّمنّـــي والتّرجّي وغير ذلك . [5] أمّا ابن هشام فإنّه يرى أنّ حذف حرف العطف يكـــون في لغة الشّعر دون لغة النّثر إذ يقول : (حذف حرف العطف بابه الشّـــعر).[6] ومـــن أمثلة حذف حرف العطف الواومع المعطوف :في مادة (رحي) فِـــي الحَدِيـــثِ : تَدُورُ أوْ تَزُولُ رَحا الإسْلامِ سَنَةَ خَمْسٍ أوْ سِتٍّ أوْ سَبْعٍ وثَلاثِينَ .

التّقدير: سنة خمس وثلاثين أو ست وثلاثين . فحذف حرف العطـــف مـــع المعطوف لورود ذكرهما في السّياق .ومن أمثلة حذف الواو العاطفة :

في مادة (رقط) فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ وَذِكْرِ الفِتَنِ : أَتَتْكُمُ الرَّقْطاءُ الْمُظْلِمَةُ .

هكذا رواه الفارسيّ وكذلك في الغريبين وغريب الحديث لابـــن الجـــوزيّ، ورواية الفائق والنّهاية : الرّقطاء والمظلمة . وفي رواية الفارســـيّ حـــذف حـــرف العطف الواو ومثله ما حكاه أبو زيد :(أكلت خبزًا لحمًا تمرًا). [7] إلاّ أنّه يمكـــن أن يكون بدل إضراب خلافًا للحديث المذكور . لأنّه ورد في الفائق بلفظ : (لتكونـــن فيكم أيتها الأمة أربع فتن : الرّقطاء والمظلمة) . [8]

---

(١) الفائق ٢/٢٢٣-٢٢٤ .

(٢) سورة النّحل من الآية ٨١ .

(٣) معنى اللّبيب ٢/ ٦٢٨ .

(٤) انظر شوا هد التّوضيح ٦٣ .

(٥) انظر همع الهوامع ٢/ ١٤٠ .

(٦) مغني اللّبيب ٢/٦٣٥ .

(٧) المرجع السّابق .

(٨) الفائق ٢/٧٨ .

وتحذف الواو العاطفة إذا ركبت العشرة مع مادونها ، فيقال : (خمسة عشر) والأصل خمسة وعشرة . وجوّز ابن مالك إظهار الواو العاطفة المقدرة في الأصل فيقال : عندي خمسة وعشر رجلاً . قال أبو حيان : (وما أظنّ أنّ العرب تكلمت بمثل ذلك ، وأمّا قوله :

كأنّ بها البدر ابن عشر وأربع

فمخالف لتركيب أربع وعشر بتقديم النّيف على العشرة ، فلا يصحّ به الاستدلال على هذا التّركيب) .[1]

وفي مادة : (دغف) فِي الحَدِيثِ أَنَّهُ كانَ فِي غَزْوَةٍ فقالَ : هَلْ مِنْ وَضُوءٍ ؟ فَجاءَ رَجُلٌ بِنُطْفَةٍ فِي إِدَاوَةٍ فاقْتَضَّها قالَ : فَتَوَضَّأنا كُلُّنا ونَحْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مائَةً نُدَغْفِقُها دَغْفَقَةً

الأصل أربع وعشرة ، فحذفت الواو العاطفة اختصاراً [2] ، وركبت الأربع مع العشرة .

المطلب السّادس : حذف واو الحال

إذا وقع الفعل الماضي المقترن بقد حالاً [3] جاز الإتيان بواو الحال وحذفها . تقول : جاء زيد قد علاه الشّيب . وإن شئت قلت : وقد علاه الشّيب . ومنه قول الشّاعر : [4]

ذكرتك والخَطِّيُّ يَخْطِرُ بَيْننا وقَدْ نَهِلَتْ منّا المُثَقَّفَةُ السُّمْرُ

فقوله : (وقد نهلت) جملة فعليّة وقعت حالاً وهي مقرونة بالواو وقد . وقيل غير ذلك .[5] ومن أمثلة حذف واو الحال في الحديث :

---

(١) انظر همع الهوامع ٢/ ١٤٩ -١٥٠.

(٢) المرجع السّابق ١٤٩/٢ .

(٣) ذهب الكوفيّين إلى جواز وقوع الفعل الماضي حالاً ، سواء كان معه قد أو لم تكن معه . وإليه ذهب أبو الحسن الأخفش واحتجُّوا بقوله -تعالى -: ﴿ أَوْجَاؤُكُم حَصِرَتْ صُدُورُهم ﴾سورة النّساء من الأية ٩٠ والتّقدير عند غيرهم : (قد حصرت) انظر شرح المفضل ٦٧/٢ .

(٤) البيت من الطّويل ، وهو لأبي عطاء السّنديّ . انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقيّ ١/ ٥٦ .

(٥) انظر مغنى اللّبيب ٢/ ٤٢٦ ، وشرح المفضل ٦٧/٢ .

في مادة : (رحض) فِي الحَدِيثِ : نَهى – عَلَيْهِ السَّلامُ – أنْ تُسْتَقْبَلَ القِبْلَةُ لِغائِطٍ أوْ بَوْلٍ ، فَلَمَّا قَدِمْنا الشّامَ ، وَجَدْنا مَراحِيضَهُمْ قَدِ اسْتُقْبِلَ بِها القِبْلَةُ.

فقوله : (قَدِ اسْتُقْبِلَ بِها القِبْلَةُ) جملة فعليّة فعلها ماضٍ مسبوقة بقد وقعت حالاً وحذف منها واو الحال ؛ لأنَّ جملة الحال اشتملت على ضمير يربطها بما قبلها فأغنى عن الواو . (١)

ومثله في مادة : (ربو) فِي حَدِيثِ عائِشَةَ : أنَّهُ – عَلَيْهِ السَّلامُ– خَرَجَ فِي بَعْضِ اللَّيالِي إلى المَقْبَرَةِ ...ثُمَّ لَمَّا انْصَرَفَ أسْرَعَتْ عائِشَةُ إلى بَيْتِها، فَدَخَلَ – عَلَيْهِ السَّلامُ – فوَجَدَها قَدْ علاها البُهْرُ .

أي : وقد علاها البهر .

المطلب السّابع : حذف الألف واللاّم (٢)

تحذف أداة التّعريف من المنادى ،فلا يجمع بين أداة التّعريف وحرف النّداء إلاّ إذا كان المنادى لفظ الجلالة (الله) . ومن أمثلة حذف أداة التّعريف من المنادى :

في مادة : (خزي) فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : أنَّهُ لَمّا حَضَرَ عِنْدَ الحَجّاجِ ،قال لهُ : خَرَجْتَ علَيْنا ياشَعْبِيُّ.

الأصل (يا الشّعبيّ) فحذفت أداة التّعريف من أجل النّداء . فلا يجمع بين أداتي تعريف . (٣)

كما تحذف أداة التّعريف من (اللّهم) فيقال : لاهم ، وتكون كلمة (لاه) هي المنادى المبني على الضّم ، ويكثر في الشّعر ومنه قول عبد المطلب : (٤)

لاهُمَّ إنَّ العبدَ يمنعُ رَحلَهُ فامنعْ رِحالَك .

ومن أمثلته في الحديث :

---

(١) انظر الأمالي الشّجريّة ٢/ ١٩٠ ، ورصف المباني ٤٨١ .

(٢) اختلف في أداة التّعريف فذهب الخليل إلى أنّها (أل) بمنزلة قد في الأفعال وذهب الجمهور إلى أنّها اللاّم دخلت عليها همزة الوصل . انظر : الكتاب ٣٢٤/٣ ، سر صناعة الإعراب ٣٣٣/١ ، ورصف المباني ١٥٨ .

(٣) انظر همع الهوامع ١٧٤/١ .

(٤) انظر السّيرة النّبوية لابن هشام ٨٤/١ ، واللّسان مادة : (رحل) وهامش ضياء السّالك ٢٥٧/٣ .

في مادة : (خلل) فِي الحَدِيثِ : لا هُمَّ سادَّ الخَلَّةِ . هكـــذا رواه الفارســـيّ ورواه غيره : اللّهم .[1]

المطلب الثّامن : حذف تاء التّأنيث

يجوز حذف تاء التّأنيث من الفعل إذا كان الفاعل اسمًا ظاهرًا مجازي التّـأنيث، أوكان حقيقي التّأنيث وفصل بينه وبين الفعل بفاصل .

ومن أمثلة حذفها في الحديث :

في مادة : (رحض) فِي الحَدِيثِ : نَهى – عَلَيْهِ السَّلامُ – أنْ تُسْتَقْبَلَ القِبْلَـــةُ لِغائِطٍ أوْ بَوْلٍ ، فَلَمَّا قَدِمْنا الشّامَ ، وَجَدْنا مَراحِيضَهُمْ قَدِ اسْتُقْبِلَ بِها القِبْلَةُ.

فكلمة (استقبل) فعل حذف منه تاء التّأنيث ، والأصل استقبلت ؛ وســـوغ حذف التّاء لأَنَّ الفاعل مؤنث مجازي التّأنيث ، وكذلك فصل بينه وبين الفعل بالجـلوّ والمجرور ، فجاز حذف علامة التّأنيث لأَنَّ التّأنيث لمّا لم يكن حقيقيًا ضعف ، فجـاز الرّجوع إلى الأصل وهو المذكّر .[2]

وفي مادة : (رزم)فِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ أَمَرَ بِغَرائِرَ جُعِلَ فِيها رِزَمٌ مِنْ دَقِيقٍ.

فالفعل : (جعل) أصله : جعلت ؛ لأَنَّ نائب فاعله مؤنَّث (رزم) فحذفـــت تاء التّأنيث من الفعل جوازًا للأسباب المتقدّمة .

---

(١) مجمع الغرائب القسم الثّالث ٩٥ هامش ٨.

(٢) انظر شرح المفصل ٥/٩٤ .

الفصل الثالث :
حذف الجملة والجمل

وفيه سبعة مباحث :

المبحث الأوّل : حذف جملة القسم
المبحث الثاني : حذف جملة جواب القسم
المبحث الثالث : حذف جملة الشرط
المبحث الرّابع : حذف جملة جواب الشّرط
المبحث الخامس : حذف الجملة بعد أحرف الجواب
المبحث السّادس : حذف جملة الاستفهام
المبحث السّابع : حذف الجملة أو الجمل في سياق العطف

يحذف المتكلم من الكلام جملة أو أكثر - وهو يريدها - وذلك طلبًا للاختصار ، ولأنّ في الكلام ما يدلّ عليها ، ويكثر حذف الجملة في أساليب القسم والشّرط وبعد أحرف الجواب وفي أساليب العطف ، ويمكن أن نتناول حذف الجملة الواردة في الحديث فيما يلي :

المبحث الأوّل : حذف جملة القسم :

ذكرنا عند حذف الفعل أنّ بعض النّحاة يعدون حذف الفعل مع الفاعل من حذف الجملة وإنّما ذكرناه في حذف الفعل ؛ لأنّه بقي بعض عناصر الجملة ، وذكرنا أمثلة على حذف الفعل مع الفاعل في أسلوب القسم لأنّه بقي متعلّق الفعل المحذوف وهو المقسم به وحرف القسم . أمّا إذا حذف حرف القسم والمقسم به فإنّه من باب حذف الجملة ، ومن أمثلة ذلك في الحديث :

في مادة : (خلج) فِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ - ﷺ - كانَ يُصَلِّي ، فَقَرَأَ بَعْضُ المُقْتَدِينَ بِهِ خَلْفَهُ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قالَ : مَن كانَ القارِئُ ؟ لَقَدْ ظَنَنْتُ أنَّ بَعْضَكُمْ خالَجَنيها .

فاللاّم في قوله : (لقد) واقعة في جواب القسم ودلّت أنّ هناك جملة قسم محذوفة والتّقدير : أقسم والله لقد ظننت ... قال ابن هشام : (وحيث قيل : لقد فعل و لم يتقدّم جملة قسم فثَمَّ جملة قسم مقدّرة) .[1]

وفي مادة : (رقع) فِي الحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ : لِسَعْدِ بنِ مُعاذ حِينَ نَزَلَ بَنُو قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِهِ فَحَكَمَ فِيهِم بما حَكَمَ :لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقِعَةٍ .

التّقدير : أقسم والله لقد حكمت ... فحذفت جملة القسم لطول الكلام ولدلالة اللاّم عليها .

المبحث الثّاني : حذف جملة جواب القسم :

يجب حذف جملة جواب القسم إذا تقدّم عليها أو اكتنفها ما يغني عن الجواب ، فالأوّل نحو : زيد قائم والله . والثّاني نحو : زيد والله قائم [2] . ومن أمثلة ذلك في الحديث :

---

(١) مغني اللّبيب ٢/٦٤٥ .

(٢) انظر مغني اللّبيب ٢/٦٤٥ .

في مادة : (روغ) فِي حَدِيثِ الأحْنَفِ بنِ قَيْسٍ : قَدِمْنا عَلَى عُمَرَ . فَلَبِسْنا ثِيابَ صَوْننا حَتَّى إذا ظَعَنّا فِي أَوائِلِ الْمَدِينَةِ لَقِيَنا رَجُلٌ ، فقالَ : انْظُرُوا إلى هَـؤُلاء ، أَصْحَابُ دُنْيا وَرَبِّ الكَعْبَةِ ، فَعَلِمْتُ أَنَّ ذَلكَ غَيْرُ مُوافِقٍ لِلقَوْمِ ، فَعَدَلْتُ رأْسَ راحِلَتِي إلى رائِغَةٍ مِنْ رَوائِغِ الْمَدِينَةِ ، فَلَبِسْتُ ثِيابَ سَفَرِي وَقَدِمْتُ .

فقوله : أصحاب دنيا ورب الكعبة . أسلوب قسم حذف منه جملة جواب القسم وجوبًا ؛ وذلك لأنّه تقدّم ما يدلّ على الجواب المحذوف ، وإنّما قدرنا جوابًا محذوفًا تقديره : (إنّهم أصحاب دنيا) لأنّ الجواب لا يتقدّم على جملة القسم .[1]

المبحث الثّالث : حذف جملة الشّرط :

تحذف جملة الشّرط مع أداة الشّرط بعد الطّلب نحو قوله- تعالى- : ﴿ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ ﴾[2] أي : فإن تتّبعوني يحببكم الله ، بدليل ورود جواب الشّرط مجزومًا . ومن أمثلة ذلك في الحديث :

في مادة : (دفن) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قالَ : قُمْ عَنِ الشَّمْسِ فَإِنَّها تُظْهِرُ الدّاءَ الدَّفِينَ .

أي : فإن لم تقم عن الشّمس فإنّها تظهر الدّاء الدّفين . فحذف جملة الشّرط لدلالة الطّلب عليها ولطول الكلام بها .

كما تحذف جملة الشّرط وتبقى الأداة إذا وقع بعد إن الشّرطيّة لا النّافية المسبوقة بما يدلّ على جملة الشّرط المحذوفة . كقول الأحوص[3] :

فَطَلِّقْها فَلَسْتَ لَها بِكُفْءٍ ... وَإِلاّ يَعْلُ مَفْرِقَكَ الحُسامُ

أي : وإلاّ تطلّقها . ومنه في الحديث :

في مادة : (ذبب) فِي الحَدِيثِ : تَزَوَّجْ وَإِلاَّ أَنْتَ مِن الْمُذَبْذَبِينَ .

---

(١) المرجع السّابق ٦٤٦/٢ .

(٢) سورة آل عمران من الآية ٣١ .

(٣) شعر الأحوص الأنصاريّ ١٩٠ وفيه : (بأهل ... شقّ) بدل : (بكفء ... يعل) و انظر: مغني اللّبيب ٦٤٧/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤٢/٤ .

أي : تزوج وإن لا تتزوج فأنت من المذبذبين . وهذا الحذف يعدُّه ابن عقيل قليلاً [1] ويعدُّه ابن هشام كثيراً . [2]

المبحث الرّابع : حذف جملة جواب الشّرط :

إذا تقدّم على الشّرط أو اكتنفه ما يدلّ على الجواب وجب حذف الجواب ؛ لدلالة اللّفظ المذكورعليه ، فالأوّل نحو : هو ظالم إن فعل . والثّاني نحو :هو إن فعل ظالم[3] .و لم يعتبر اللّفظ المذكور جوابا لأنَّ أدوات الشّرط لاتعمل فيما قبلها، ويجوز حذف جملة جواب الشّرط إذا كانت معلومة دون أن يكون الدّليل عليها جملة مذكورة في الكلام ، ومثال ذلك في الحديث :

في مادة (رقط) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ : لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعُدَّ رَقَطا كانَ بِفَخِذَي الْمَرْأَةِ الّتِي كانَ مَعَها مِنَ الرَّجُلِ وآلَتِهِ ما كانَ .

التّقدير : لو شئت أن أعدَّ رقطا لعددت أو لفعلت . فحذف جملة جواب الشّرط لدلالة الحال عليها .

المبحث الخامس : حذف الجملة بعد أحرف الجواب :

يجوز أن تحذف الجملة بعد أحرف الجواب ، وذلك لدلالة السّؤال عليها يقال أقام زيد ؟ فتقول : نعم ، ويجوز أن تقول :نعم قام زيد.ومن أمثلة ذلك في الحديث:

في مادة : (دحم) يُرْوَى عَنْ مَيْمُونَةَ مَوْلاةِ النَّبِيّ - ﷺ - : أَنَّهُ سُئِلَ هَلْ يَتَناكَحُ أَهْلُ الجَنَّةِ ؟ قالَ : نَعَمْ دَحْمًا دَحْمًا .

فحذف الجملة بعد حرف الجواب(نعم) لورودها في السّؤال ، والتّقدير : نعم يتناكح أهل الجَنَّة .

وفي مادة : (دحل) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنِّي رَجُلٌ مِصْرَادٌ أَفَأُدْخِلُ المِبْوَلَةَ مَعِيَ فِي البَيْتِ ؟ فقَالَ نَعَم ، وَادْخَلْ فِي الكِسْرِ.

---

(١) شرح ابن عقيل ٤/٤٢ .

(٢) مغنى اللّبيب ٢/٦٤٧ .

(٣) المرجع السّابق .

أي : نعم أدخل المبولة معك في البيت .

وفي مادة : (خصم) فِي الحَدِيثِ : أنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قالَتْ : مالِي أراكَ – يارَسُول الله – ساهِمَ الوجْهِ ؟ أَمِنْ عِلَّةٍ ؟ قال : لا ،ولَكِنَّهُ الدَّنانيرُ السَّبْعَةُ الّتي أُتِينا بِها أَمْسِ نَسِيتُها فِي خُصْمِ الفِراشِ ، فَبِتُّ وَلَمْ أَقْسِمْها .

التّقدير : قال : لا لست ساهمًا من علة ، فحذف لدلالة ما قبلها عليها .

وفي مادة : (خلف) رُوِيَ أنَّ أعْرابِيًّا قالَ لأبِي بَكْرٍ : أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللهِ – ﷺ –؟ قال : لا ، أنا الخَالِفَةُ بَعْدَهُ .

أي : لا لست خليفة رسول الله ، ﷺ .

ويجوز حذف حرف الجواب مع الجملة التي بعده بشرط وجود دليل لفظيّ أو حاليّ . ومثال ذلك في الحديث:في مادة (رفث) فِي حَدِيثِ ابنِ عَباسٍ : أَنَّهُ أَنْشَدَ شِعرًا وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَقِيلَ لَهُ : أَتَقُولُ الرَّفَثَ وأَنْتَ مُحْرِمٌ ؟ فَقالَ : إِنَّما الرَّفَثُ ما رُوجِعَ بِه النِّساءُ .

أي : لا أقول الرّفث ، فحذف حرف الجواب مع الجملة التي بعده لدلالة ما بعدها عليها ، وذلك لحصره الرّفث فيما خوطب به النّساء . ولدلالة الحال على المحذوف .

وفي مادة : (خذق) فِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : أَتَذْكُرُ الفِيلَ ؟ فَقالَ : أَذْكُرُ خَذْقَهُ .

فجملة : (أذكر خذقه) ليست جوابًا عن الاستفهام ، وإنّما جملة الجواب محذوفة تقديرها : لاأذكر الفيل . وإنّما دلّت الجملة المذكورة على الجواب المحذوف.

المبحث السّادس : حذف جملة الاستفهام :

تحذف جملة الاستفهام مع الأداة ، وتبقى جملة جواب الاستفهام الّتي تدلّ على الجملة المحذوفة ، ومثال ذلك في الحديث :

في مادة : (ذمر) فِي حَدِيثِ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِاللهِ حِينَ أَسْلَمَ : إِذا امْرأَةٌ وَرَاءَهُ تَذْمُرُهُ وَتَسُبُّهُ ، فَقِيلَ : هَذِهِ أُمُّهُ الصَّعْبَة .

فقوله : فقيل : هذه أمّه الصّعبة . جواب لسؤال محذوف اختصارًا والتّقدير: فقيل : من هذه ؟ .

كما يجوز أن تحذف جملة الاستفهام وتبقى الأداة ؛ وذلك إذا سبق الأداة ما يدلّ على الجملة المحذوفة ، ومثال ذلك في الحديث :

في مادة : (رأي) فِي الحَدِيثِ : أنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ . قِيلَ : لِمَ ؟ فَقالَ : لاتَرآى ناراهُما .

التّقدير: لم أنت بريء من كل مسلم مع مشرك ؟

وفي مادة : (رجأ) فِي حَدِيثِ أبِي هُرَيْرَةَ : أنَّهُ ذَكَرَ قَوْلَهُ -عَلَيْهِ السَّلامُ - : مَن ابْتاعَ طَعامًا ، فَلا يَبِعْهُ حَتَّى يَكْتالَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : لِمَ ؟ قالَ : لأنَّهُمْ كانوا يَتبايَعُونَ بالذَّهَبِ ، والطَّعامُ مُرْجَأٌ .

فجملة الاستفهام محذوفة ؛لدلالة ماقبلها عليها ، والتّقدير : لم لا يبعه حتّى يكتاله ؟ وذلك لأنَّ الاستفهام له الصّدارة ، وما بعده لا يصح أن يكون استفهامًا .

المبحث السّابع : حذف الجملة أو الجمل في سياق العطف :

يذكر في سياق العطف جملة معطوف تكون مترتبة أو سببا ناتجًا عن جملة أو جمل محذوفة تدلّ القرائن اللّفظيّة أو الحاليّة أو العقليّة عليها ، نحو قوله - تعالى -: ﴿ فَقالَ لَهُمُ اللهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْياهُم ﴾ [1] فجملة : أحياهم معطوفة على جملة محذوفة تقديرها : فماتوا [2] حذفت للعلم بوقوعها استجابة لأمر الله .

وفي قوله - تعالى - : ﴿ وَقالَ الّذِي نَجا مِنْهُما وَادّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ، يُوسُفُ أَيُّها الصِّدِّيقُ أَفْتِنا ﴾ [3] حذفت أكثر من جملة والتّقدير بعد قوله : فأرسلون . فأرسلوه فجاء إلى يوسف فقال : يوسف [4] ... ومن أمثلة ذلك في الحديث :

في مادة : (رهط) فِي حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ أنَّ أنَسَ بنِ سِيرِينَ ذَكَرَ : أنَّهُ كانَ مَعَهُ فِي الحَجِّ ، وأنَّهُ صَلَّى بِهِم الْمَغْرِبَ والعِشاءَ ، ثُمَّ رَقَدَ ، فَقُلْنا لِغُلامِهِ : إذا اسْتَيْقَظَ فَأَيْقِظْنا ، فأَيْقَظَنا ونَحْنُ ارْتِهاطٌ.

---

(١) سورة البقرة من الآية ٢٤٣ .

(٢) انظر فتح القدير ٣٨٨/١ .

(٣) سورة يوسف آية ٤٥ ومن الآية ٤٦.

(٤) انظر فتح القدير ٤٤/٣ .

فجملة : فأيقظنا . معطوفة على جملة أخرى محذوفة ، ومترتبة عليها تقديرها: فنمنا . حذفت لدلالة الجملة المذكورة عليها .

وفي مادة : (خفف) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ قَالَ : يارَسُولَ اللهِ يَزْعُمُ الْمُنافِقُونَ أَنَّكَ تَخَفَّفْتَ مِنِّي - حِينَ اسْتَخْلَفَهُ فِي بَعْضِ مَغازِيهِ فِي أَهْلِهِ - فَقالَ : أَما تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِن مُوسى .

ففي الحديث حذف أكثر من جملة والتّقدير : لم أتخفّف منك ، وإنّما استخلفتك عند أهلي كما استخلف موسى هارون عند أهله أما ترضى ... فحذف هذه الجمل ؛ لأَنَّ معنى الجملة المذكورة يقتضي معنى الجمل المحذوفة .

فهرس الدّراسة

المقدّمة	أ
التّمهيد	٢
اسم المؤلّف وكنيته ولقبه ونسبه وأسرته	٤
ولادته ونشأته	٤
طلبه للعلم ورحلاته	٥
أشهر شيوخه	٥
أشهر تلاميذه	٦
ثناء العلماء عليه	٧
مؤلّفاته	٧
وفاته	٧
اسم الكتاب ونسبته إلى عبد الغافر الفارسيّ	٨
منهج المؤلّف في الكتاب	٩
مصادر المؤلّف	١٣
موقف عبد الغافر – رحمه الله – من العلماء	١٥
وصف النّسخ المخطوطة	١٦
الباب الأوّل : الدّراسة العامّة للكتاب	٢٥
الفصل الأوّل : المسائل النّحويّة والصّرفيّة	٢٦
التّخريج لغة أكلوني البراغيث	٢٦
مسألة في الممنوع من الصّرف	٢٦
مسألة في حذف المضاف	٢٦
الإبدال : إبدال الشّين من الجيم	٢٧
إبدال الباء بالميم	٢٧
إبدال الهاء همزة	٢٧
إبدال الياء بحرف التّضعيف	٢٧
إبدال الصّاد بالسّين	٢٧
إبدال الهاء من الياء	٢٧
إبدال الميم بالهمزة	٢٧
إبدال العين حاءً	٢٧
إبدال الفاء بالثّاء	٢٨
إبدال اللام من الرّاء	٢٨

إبدال الميم باءً ٢٨
إبدال الحاء من الهاء ٢٨
إبدال الياء من الواو ٢٨
قلب الهمزة هاءً ثمّ الهاء حاءً ٢٨
التّعاقب :تعاقب الهمزة والياء ٢٩
تعاقب الباء والفاء ٢٩
تعاقب الباء واللاّم ٢٩
تعاقب الباء والميم ٢٩
تعاقب التّاء والدّال ٢٩
تعاقب الحاء والخاء ٢٩
تعاقب الحاء والميم ٢٩
تعاقب الحاء والهاء ٢٩
تعاقب الدّال والذّال ٣٠
تعاقب الدّال والرّاء ٣٠
تعاقب الدّال والزّاي ٣٠
تعاقب الدّال والميم ٣٠
تعاقب الذّال والعين ٣٠
تعاقب الرّاء والواو ٣٠
تعاقب الزّاي والسّين ٣٠
تعاقب الغين والهاء ٣١
تعاقب الفاء واللام ٣١
تعاقب القاف والكاف ٣١
تعاقب اللاّم والميم ٣١
تعاقب اللاّم والنّون ٣١
تعاقب الواو والياء ٣١
القلب المكانيّ ٣١
الميزان الصّرفيّ ٣٢
اسم المكان ٣٢
اسم الهيئة ٣٣
اسم الآلة ٣٣
مسألة في النّسب ٣٤
التّصغير ٣٤

الاشتقاق ٣٤
المقصور والممدود ٣٥
مسألة في الأجوف والصّحيح والنّاقص ٣٥
الزّيادة : زيادة الهمزة ٣٦
زيادة الباء ٣٦
زيادة التّاء ٣٦
زيادة الميم ٣٦
زيادة الواو ٣٦
زيادة الهاء للمبالغة ٣٧
زيادة الياء ٣٧
المتعدّي واللاّزم ٣٧
تناوب حروف الجرّ ٣٨
معني صيغة أفعَل ٣٨
معنى صيغة تفعَّل ٣٨
قلب الواو ياءً ٣٨
الفصل الثّاني : المسائل اللغويّة : التّضاد ٣٩
التّرادف ٣٩
الفروق اللغويّة ٤٠
المشترك اللفظيّ ٤١
التّصحيف ٤٢
الخطأ والغلط ٤٣
ليس من كلام العرب ٤٣
المعرّب ٤٤
لغات الأمصار ٤٤
تعدد اللغات ٤٤
تعليل الأسماء ٤٥
ما يستوي فيه المذكّر والمؤنّث ٤٦
ما ورد فيه التّذكير والتّأنيث ٤٦
ما يستعمل في الإفراد والتّثنية والجمع بلفظ واحد ٤٦
الجمع الّذي لا واحد له ٤٧
المثنى الّذي لا واحد له ٤٧
التّغليب ٤٧

حذف الهمزة تخفيفاً ٤٧
الجمع على غير قياس ٤٧
مسألة في جمع التّكسير ٤٧
فِعْل بمعنى مفعول ٤٨
فعِيل بمعنى مفعُول ٤٨
فعيل بمعنى فاعل ٤٨
تفعل بمعنى استفعل ٤٨
فَعَل وافتعل بمعنى واحد ٤٨
فعَل وانفعَل بمعنى واحد ٤٩
افتعَل وتفعَّل بمعنى واحد ٤٩
فعِيل ومُفتعَل بمعنى واحد ٤٩
فعِل وأفعَل بمعنى واحد ٤٩
فعَّل وأفعَل بمعنى واحد ٤٩
فَعِل وأفعَل بمعنى واحد ٤٩
استفعل وفَعَل بمعنى واحد ٤٩
فَعَل وافتعَل ٥٠
مفعُول وفعْلة بمعنى واحد ٥٠
فعْلال وفعْلل بمعنى واحد ٥٠
فعَل وافتعَل بمعنى واحد ٥٠
متفعْلِل وفعْلال بمعنى واحد ٥٠
فِعْل ومفْعَل بمعنى واحد ٥٠
فُعُل وفاعِل بمعنى واحد ٥٠
إفعَلّ وافعالّ بمعنى واحد ٥٠
فعِيل وفُعالة بمعنى واحد ٥١
فُعَال وفعِيل بمعنى واحد ٥١
أفعَل وفعَّل بمعنى واحد ٥١
فعَل وفعَّل وأفعَل بمعنى واحد ٥١
ماجاء على فعَلت وأفعَلت ٥١
الفصل الثّالث : المسائل العقديّة والفقهيّة ٥٢
الباب الثّاني: الحذف في الجزء المحقّق ، وفيه : تمهيد و ثلاثة فصول: ٥٥
الفصل الأوّل: حذف الصّوت، وفيه مبحثان: ٥٨
المبحث الأوّل: حذف الصّائت، وفيه مطلبان: ٦٠

المطلب الأوّل: حذف الحركات . ٦٠
المطلب الثّاني: حذف حروف المدّ . ٦٥
المبحث الثّاني: حذف الصّامت، وفيه عدة مطالب: ٦٨
المطلب الأوّل: حذف الهمزة. ٦٨
المطلب الثّاني : حذف التّاء . ٧١
المطلب الثّالث: حذف الخاء . ٧٢
المطلب الرّابع: حذف النّون. ٧٣
المطلب الخامس: حذف الهاء. ٧٤
المطلب السّادس: حذف الواو. ٧٤
المطلب السّابع: حذف الياء. ٧٧
الفصل الثّاني: حذف الكلمة، وفيه ثلاثة مباحث: ٧٩
المبحث الأوّل: حذف الاسم، وفيه عدة مطالب: ٨٠
المطلب الأوّل: حذف المبتدأ ٨٠
المطلب الثّاني: حذف الخبر ٨٣
المطلب الثّالث: حذف اسم كان ٨٥
المطلب الرّابع: حذف اسم عسى وخبرها ٨٥
المطلب الخامس: حذف خبر ليت وكاد ٨٦
المطلب السّادس: حذف خبر لا النّافية للجنس ٨٦
المطلب السّابع: حذف الفاعل ٨٧
المطلب الثّامن: حذف المفعول به ٨٨
المطلب التّاسع: حذف المفعول الثّاني لأفعال القلوب . ٩٠
المطلب العاشر: حذف المفعول المطلق . ٩١
المطلب الحادي عشر: حذف الحال . ٩٢
المطلب الثّاني عشر: حذف التّمييز . ٩٣
المطلب الثّالث عشر: حذف المنادى . ٩٣
المطلب الرّابع عشر: حذف الصّفة . ٩٤
المطلب الخامس عشر: حذف الموصوف . ٩٤
المطلب السّادس عشر: حذف المضاف . ٩٦
المطلب السّابع عشر: حذف المضاف إليه . ٩٨
المطلب الثّامن عشر: حذف المضاف والمضاف إليه . ٩٩
المطلب التّاسع عشر: حذف المجرور . ١٠٠
المطلب العشرون: حذف المفضل عليه . ١٠١

المطلب الحادي والعشرون: حذف المعطوف . ١٠٢
المبحث الثّاني: حذف الفعل، وفيه عدة مطالب: ١٠٢
المطلب الأوّل: حذف الفعل في أسلوب النّداء. ١٠٣
المطلب الثّاني: حذف الفعل في أسلوب التّحذير. ١٠٣
المطلب الثّالث: حذف الفعل في أسلوب الإغراء. ١٠٤
المطلب الرّابع: حذف الفعل في أسلوب القسم. ١٠٤
المطلب الخامس: حذف الفعل في جواب الاستفهام. ١٠٥
المطلب السّادس: حذف الفعل بعد أداة تختص بالفعل. ١٠٥
المطلب السّابع: حذف الفعل إذا وقع المصدر في غير التّوكيد. ١٠٦
المطلب الثّامن: حذف الفعل في تركيب الاشتغال. ١٠٧
المطلب التّاسع: حذف الفعل إذا وقع متعلق للظرف أو الجار والمجرور. ١٠٨
المطلب العاشر: حذف الفعل إذا دلّ عليه دليل لفظيّ أو حاليّ. ١٠٨
المبحث الثّالث: حذف الحرف، وفيه عدة مطالب: ١٠٩
المطلب الأوّل: حذف حروف الجرّ. ١١٠
المطلب الثّاني: حذف (أن) المصدريّة. ١١٣
المطلب الثّالث: حذف حرف النّداء. ١١٤
المطلب الرّابع: حذف همزة الاستفهام. ١١٦
المطلب الخامس: حذف حرف العطف. ١١٧
المطلب السّادس: حذف واو الحال. ١١٨
المطلب السّابع: حذف الألف واللام. ١١٩
المطلب الثّامن: حذف تاء التّأنيث. ١٢٠
الفصل الثّالث: حذف الجملة والجمل، وفيه عدة مباحث: ١٢١
المبحث الأوّل: حذف جملة القسم. ١٢٢
المبحث الثّاني: حذف جملة جواب القسم. ١٢٢
المبحث الثّالث: حذف جملة الشّرط. ١٢٣
المبحث الرّابع: حذف جملة جواب الشّرط. ١٢٤
المبحث الخامس: حذف الجملة بعد أحرف الجواب. ١٢٤
المبحث السّادس: حذف جملة الاستفهام. ١٢٥
المبحث السّابع: حذف الجملة أو الجمل في سياق العطف. ١٢٦
فهرس الدِّراسة ١٢٨

مجمع الغرائب ومنبع الرغائب

للإمام أبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسيّ (٤٥١ - ٥٢٩ هـ)

القسم الثّالث

من حرف الخاء إلى نهاية حرف الرّاء

بابُ الخاءِ مَعَ سائِرِ الحُروفِ

فَصلُ الخاءِ مَعَ الباءِ ثُمَّ سائِرِ الحروفِ

(خبأ) / في الحديث : ((ابْتَغُوا الرِّزْقَ فِي خَبايا الأَرضِ)) . [1] (٢٠٥/أ)

قِيل : أَراد الزِّراعةَ والحَرثَ ، واحِدَتُها خَبِيْئَةٌ ، وقِيل : أَرادَ استِخْراجَ المَعادِنِ وَما فِيها مِن الجَواهِرِ والفِلِزّاتِ التَّي هيَ مِمّا لا بُدَّ فِي الحِرفِ والمَعاشِ مِنها [2] ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرادَ التِّجارَةَ وَطَلَبَ الأَمْتَعَةِ المَجْلُوبَةِ مِنَ النَّواحِي ، فإنَّ الأَرْباحَ كَأَنَّها مَسْتُورَةٌ فِي الأَمْتَعَةِ [3] فَي مَظانِّها فَتَظْهَرُ بِنَقْلِها إلى غَيْرِها مِنَ الأَماكِنِ،واللهُ أَعْلَمُ .

(خبب) وَفي الحَديثِ : ((أَنَّ رِعاءَ الإِبلِ ورِعاءَ الغَنمِ تَفاخَرُوا ، فَقالَ رِعاءُ الإِبلِ لَهُمْ : يا رِعاءَ النَّقَدِ [4]هَلْ تَخُبُّونَ أَوْ تَصِيدُونَ)) ؟ [5]

فَإِنْ كانَ الحَرْفُ مَحْفُوظاً فالمُرادُ أَنَّ رِعاءَ الغَنَمِ لا يَحْتاجُونَ أَنْ يَخُبُّوا في آثارِ الغَنَمِ وَيَعْدُوا خَلْفَها ؛ لِقُرْبِها مِن المَنازِلِ ، وَأَصْحابُ الإِبلِ يَبْعُدونَ بِها . وَهِي إذا نَدَّتْ وَتَفَرَّقَتْ أَحْوَجَتْ إلى الخَبَبِ والعَدْوِ خَلْفَها ، وكَذَلِكَ إذا بَعُدَتْ وَصَلَتْ إلى [6] مَواضِعِ الصَّيْدِ مِن الوَحْشِ والنَّعامِ وغَيْرِها [7] ، فالرِّعاءُ يَصِيدُونَها بِخِلافِ رِعاءِ الغَنمِ .

---

(١) الحديث في : ميزان الإعتدال ٣٠٠/٤ ، ومجمع الزّوائد ٦٦/٤ ، ولسان الميزان ١٩٥/٦ ، وكنز العمال ٢١/٤ ، وجميعها بلفظ : ((اطلبوا)) ، وغريب الحديث للخَطّابيّ ٢٠٢/١ ، الغريبين (المخطوط) ٢٧٧/١ ، والفائق ٣٥٠/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٥٩/١ ، والنِّهايَة ٣/٢ ، وجميعها بلفظ : ((ابتغوا)).

(٢) في (ص) : لابد منها في الحرف والمعائش . وفي (م و ك) : لابد في الحرف والمعائش منه .

(٣) (في الأمتعة) ساقط من : (ك) .

(٤) النَّقد :جنس من الغنم قِصار الأرجل قِباح الوجوه تكون بالبحرين . الصحاح (نقد) ، وفي المحكم ١٩٤/٦ النَّقد: غنم صغار حجازية .

(٥) الحديث في : مسند أحمد ٩٦/٣ ، ومجمع الزّوائد ٦٨/٤ ، وفيهما بلفظ : ((افتخر أهل الإبل والغنم عند النَّبيّ – ﷺ – فقال : الفخر والخيلاء في أهل الإبل ...)) والفائق ٦٩/٤ ، والمجموع المغيث ٥٤٢/١ ، والنِّهايَة ٣/٢ .

(٦) في م زيادة كلمة (المعادن) بعد : (إلى) .

(٧) في ك : (وغيرهما)

۞ وَفِي الحَديثِ ((المُؤْمِنُ غِرٌّ [1] كَرِيمٌ ، والفاجِرُ خَبٌّ لَئِيمٌ)) [2] .

الخَبُّ والخِبُّ : الرَّجُلُ الخَدّاعُ . الجُرْبُزُ [3] تَقُولُ [4] مِنْهُ : خَبِبْتَ يـــارَجُلُ تَخَبُّ خِبًّا مثل : عَلِمْتَ تَعْلَم عِلْمًا .

(خبت) وَفِي حَدِيثِ عَمْرو بنِ يَثْرِبي [5] : ((بِخَبْتِ الجَمِيشِ)) . [6]

فالخَبْتُ : الأَرْضُ المَسْتَوِيَةُ الواسِعَةُ . قالَ القُتَيْبِي : (وَسَـــألتُ الحِجـــازِيينَ / عَنْ خَبْتِ الجَمِيْـــشِ ، فَـــأَخْبَرُوْنِي أَنَّـــها [7] صَحْـــراءُ بَيْـــنَ مَكَّـــةَ والجـــارِ [8] تُعْرَفُ بِالخَبْتِ) . [9] (٢٠٥/ب)

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((أَنَّ أَبا عامِرٍ الرّاهِبَ كانَ مُقِيْمًا عَلى الحَنِيْفِيَّةِ قَبْـــلَ

---

(١) الغِرُّ : الّذي لايَفْطَنُ للشرّ ويغفل عنه . اللّسان مادة : (غرر) .

(٢) الحديث في : مسند أحمد ٣٩٤/٢ ، وعون المعبود ١٠١/١٣ كتاب الأدب ، باب في حسن العشـــرة ح٤٧٨٠ ، وسنن التّرمذي ٣٤٤/٤ كتاب البر والصّلة ، باب ماجاء في البخل ح١٩٦٤ ،ومشكل الآثار ١٣٩/٤ ،والمعجـــم الكبير للطبراني ٨٢/١٩ ، والمستدرك ١٠٤/١ ١٠٥/ ، وحلية الأولياء ١١٠/٣ ، والسّلسلة الصّحيحـــة ٦٤٤/٢ حديث رقم ٩٣٥ ، والمجموع المغيث ٥٤١/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦٠/١ ، والنّهايَة ٤/٢ .

(٣) الجُرْبُزُ : هو الّذي يسعى بين الناس بالفساد . اللّسان مادة (خبب) وذكر صاحب العين : أنّه دخيل ٢٠٣/٦ .

(٤) في م (يقال) .

(٥) هو : عمر بن يثربي الضَّمْريّ الحجازي ، كان يسكن خبت الجميش من سيف البحر أسلم عام الفتح . انظر أسـد الغابة ٢٦٦/٤ ، والإصابة ٢٢/٥-٢٣ .

(٦) الحديث في : مسند الإمام أحمد ١١٣/٥ ، وسنن الدّارقطني ٢٦/٣ كتاب البيوع ح٩٠ ، وسنن البيـــهقيّ ٩٧/٦ كتاب الغصب ، باب لايملك آخذ بالجناية شيئا ، ومعجم ما استعجم ٣٩٤/٢ ، وكنز العمـــال ٦٣٨/١٠ رقـــم الحديث ٣٠٣٤٧ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٤٤٧/١ ، والمجموع المغيث ٥٤٣/١ ، والفائق ٢١٠/١ ، والنّهايَة ٤/٢ ولفظه : عن عمرو بن يثربي قال : ((خطبنا رسول الله -ﷺ- فقال : ألا ولايحل لامرئ من مـــال أخيـــه شيء إلا بطيب نفس منه . فقلت : يارسول الله أرأيت إن لقيت غنم ابن عمي أحتزر منها شاة ؟ . فقـــال : إن لقيتها نعجة تحمل شفرة وزنادا بخبت الجميش فلا تهجها)) .

(٧) في بقية النسخ : (أنه)

(٨) في ك و م زيادة : (الجار قرية على ثلاثة أيام من المدينة . مسكونة) وزاد في (م) (والمدينة تعرف بالخبت) .

(٩) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٤٤٧/١ ، وفيه : (الحجاز) بدل (الجار) وعلق المحقق عليها بقوله : (في الأصل الجار وهو تحريف) . قلت : لاتحريف في الكلمة ، والجار بتخفيف الرّاء : مدينة على ساحل البحر بينـــها وبـــين المدينة يوم وليلة ينسب إليها جماعة من المحدثين منهم : سعد بن نوفل الجاري مولى عمر بن الخطّاب . انظر معجـــم مااستعجم ٣٥٥/١ - ٣٥٦ ، ومعجم البلدان ٩٢/٢ - ٩٤، وجاء في مسند أحمد ١١٣/٥ يعني بخبت الجميـش : أرضًا بين مكّة والجار .

مَبْعَثِهِ - ﷺ - فَلَمّا بَلَغَهُ أَنَّ الأَنْصارَ بايعُوهُ تَغَيَّرَ وَخَبُثَ)) [1] .

بالتّاءِ مَعْناهُ : فَسَدَ يُقالُ : رَجُلٌ خَبِيْثٌ ، وَهُوَ الفاسِدُ الرَّدِيْءُ كالخَبِيْثِ ، وَليسَ[2] هو من الإخْباتِ الَّذِي هو الخُضُوْعُ . إنَّما يُقالُ مِنْهُ : مُخْبِتٌ .

(**خبث**) فِي الحَدِيثِ كان إذا دَخَلَ الخَلاءَ قالَ : ((أَعُوْذُ بِكَ مِنَ الخَبِيْثِ المُخْبِثِ)) . [3]

فالخَبِيْثُ : هو ذو الخُبْثِ في نَفسِهِ . والمُخْبِثُ : هو الَّذِي أَصْحابُه وأَعْوانُه خُبثاء ، وَمِثْلُه قَوْلُهُم : قَوِيٌّ مُقْوٍ وضَعِيْفٌ مُضْعِفٌ . وقد يكون المُخْبِثُ : الَّذِي يُعَلِّمُ غَيْرَهُ الخُبْثَ ويُفْسِدُهُ . [4]

❁ وأَمّا الحَدِيثُ الآخَرُ : ((أَعُوذُ بِكَ مِن الخُبْثِ والخَبائِثِ)) . [5]

قال أَبو عُبَيْدٍ : (الخُبْثُ : يَعْنِي الشَّرَّ . وأَمّا الخَبائِثُ : فالشَّياطِيْنُ) [6]، وَقِيْلَ : الخُبُثُ بِضم الباءِ جمعُ خَبِيْثٍ . والخَبائِثُ : جَمْعُ خَبِيْثَةٍ : وَهي الأُنْثى مِن الشَّياطِينِ ، كَأَنَّهُ اسْتَعاذَ من ذُكُوْرِ الشَّياطِيْنِ وإناثِها ، واللّهُ أَعْلَمُ . [7]

---

(١) الحديث في : غريب الحديث للخَطّابيّ ٦٧٣/١ ، ٢٥٧/٣ ، الفائق ٣٥٠/١ - ٣٥١ ، والنِّهايَة ٤/٢ .

(٢) (وليس) ساقطة من : (م) .

(٣) الحديث في : سنن ابن ماجة ١٠٩/١ كتاب الطّهارة وسننها ، باب مايقول الرّجل إذا دخل الخلاء ح٢٩٩ ، وكنز العمال ٤٥/٧ رقم الحديث ١٧٨٧٥ ، غريب الحديث لأبي عبيد ١٩٢/٢ والغريبين (المخطوط) ٢٨٧/١ ، والفائق ٣٤٨/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦١/١ ، والنِّهايَة ٦/٢ .

(٤) قاله أبو عبيد . انظر غريب الحديث ١٩٢/٢ .

(٥) الحديث في : فتح الباري ٢٩٢/١ كتاب الوضوء ، باب مايقول عند الخلاء ح١٤٢ ، صحيح مسلم ٢٧٣/١ كتاب الحيض ، باب مايقول إذا أراد الخلاء ح١٢٢ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ١٩٢/٢ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ ٢٢٠/٣ ، والغريبين (المخطوط) . ٢٧٨/١ والفائق ٣٤٨/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦٠/١ ، والمغرب ٢٤١/١ ، والنِّهايَة ٦/٢ .

(٦) غريب الحديث لأبي عبيد ١٩٢/٢ .

(٧) قال شيخ الإسلام موفق الدّين المقدسي في قنعة الأريب ١٠١ : ((وعامة أصحاب الحديث يقولون : (الخُبْث) ساكنة الباء وهو غلط)) ووافق أصحابَ الحديث أبو عبيد وفسره بالشّرّ . قال الأزهريّ في تهذيب اللّغة ٣٣٨/٧ : وأفادونا عن أبي الهيثم أنّه كان يرويه ((من الخُبُث)) بضم الباء ، وهذا الّذي قاله أبو الهيثم أشبه عندي بالصّواب من قول أبي عبيد ، وقال الخطّابيّ : إنّما هو الخبث بضم الباء جمع خبيث ، وأما الخبث ساكنة الباء فهو مصدر خبُث، وقد يجعل اسمًا . إصلاح غلط المحدثين ٢٢ ، قال النووي : هذا كلام الخطّابيّ ، وهذا الّذي غلطهم فيه ليس بغلط ... فإنّ الإسكان جائز على سبيل التّخفيف كما يقال : كتب ، ورسل ، وعنق ، وأذن ونظائره ... ولعل الخطّابيّ أراد الإنكار على من يقول أصله الإسكان . شرح صحيح مسلم ٧١/٤ .

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((مَنْ أَكَلَ مِنْ هَـذِهِ الشَّـجَرَةِ الخَبِيْثَةِ فَـلا يَقْرَبَـنْ مَسْجِدَنا)) . (١)

يُقالُ للشَّيءِ الكَرِيْهِ الرّائِحَةِ والطَّعْمِ : خَبِيْثٌ ، كالثُّومِ ، والبَصَلِ ، ويُقـالُ للحَرامِ البَحْتِ : خَبِيْثٌ . قال – تعالى –:﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾ (٢). وقِيل هو الرَّدِيْءُ . (٣)

۞ وَفِي الحَدِيثِ / ((وُجِدَ رَجُلٌ مَعَ أَمَةٍ يَخْبُثُ بِها)) . (٤) (٢٠٦/أ)

أَيْ : يَزْنِي . (٥)

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((إذا كَثُرَ الخَبَثُ)) . (٦)

أَيْ : الفِسْقُ والفُجُورُ .

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُم بِحَضْرَةِ الطَّعامِ ولا هُـو يُدافِعُـهُ الأَخْبَثانِ)) . (٧)

هما البَوْلُ والغائِطُ .

---

(١) الحديث في : مصنَّف عبدالرّزّاق ٤٤٥/١ رقم الحديث ١٧٤٠ ، ومسند أحمد ٤٢٩/٢ ، وصحيح مسلم ٣٩٥/١ كتاب المساجد ، باب من أكل ثُومًا أو بصلاً – ح٧٦ ، وصحيح ابن خزيمـة ٨٤/٣ رقـم الحديـث ١٦٦٧ ، والمعجم الكبير ٩٨/١٨ ، ومجمع الزّوائد ٢١/٢ ، والغريبين (المخطوط) ٢٧٨/١ وغريب الحديث لابن الجـوزيّ ٢٦٠/١ ، والنِّهايَة ٥/٢ .

(٢) سورة البقرة ، من الآية ٢٦٧ .

(٣) نسبه الطّبري في تفسيره ٨٣/٣ إلى علي ، رضي الله عنه .

(٤) الحديث في : مسند أحمد ٢٢٢/٥ بلفظ : كان بين أبياتنا إنسان مخدج ضعيف لم يرع أهل الدّار إلا وهو على أمـة من إماء الدّار يخبث بها ، وسنن ابن ماجة ٨٥٩/٢ كتاب الحدود ، باب الكبير والمريض يجـب عليـه الحـد ، ح٢٥٧٤ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٩١/١ ، والغريبين (المخطوط) ٢٧٨/١ ، وغريـب الحديـث لابـن الجوزيّ ٢٦٠/١ ، والنِّهايَة ٦/٢ .

(٥) في ك زيادة (بها) .

(٦) الحديث في : فتح الباري ١٤/١٣ كتاب الفتن ، باب قول النَّبيّ –ﷺ– ويل للعرب من شر قد اقترب ح٧٠٥٩ ، وصحيح مسلم ٢٢٠٧/٤ كتاب الفتن ، باب اقتراب الفتن ح٢٨٨٠ ، والغريبـين (المخطـوط) ٢٧٨/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦٠/١ ، والنِّهايَة ٦/٢ .

(٧) الحديث في : صحيح مسلم ٣٩٣/١ كتاب المساجد ، باب كراهية الصّلاة بحضرة الطّعام ح٦٧ ، وسـنن أبي داود ٦٩/١ كتاب الطّهارة ، باب أيصلي الرّجل وهو حاقن ح٨٩ ، والسّنن الكبرى ٧٣/٣ ، كتاب الصّلاة ، بـاب ترك الجماعة بحضرة الطّعام ونفسه إليه شديدة التّوقان ، وكنز العمال ٥٢١/٧ رقم الحديث ٢٠٠٦١ ، والغريبـين المخطوط ٢٧٩/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦١/١ .

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبُثَتْ نَفْسِي وَلَكِن لِيَقُلْ لَقِسَتْ نَفْسِي)) . [1]

مَعْناهُ : أَنَّهُ أَعَزَّ المُؤْمِنَ أَنْ يُطْلَقَ فِيْهِ لَفْظُ الخَبِيْثِ ؛ لأَنَّ الخَبِيْثَ هُوَ الكافِرُ، فَعَدَلَ عَنْهُ إِلى لَفْظٍ آخَرَ .

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((يكتب في عُهْدة الرَّقِيْقِ أَنَّهُ لا داءَ ولا غائِلَةَ [2] ولا خِبْثَةَ)) . [3]

فالخِبْثَةُ : أَن تَكُونَ غَيْرَ طَيِّبَةِ السَّبْي بأَنْ تَكُونَ مِنْ قَوْمٍ لَمْ يَحِل سَبْيُهم بِسَبَبِ عَهْدٍ أَوْ ذِمَّةٍ تَقَدَّمَتْ مِنْهُمْ ، أَوْ قَبُولِ جِزْيَةٍ .

(**خَبَجَ**) فِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّ الجِنِّيَّ الَّذِي صارَعَهُ قالَ لَهُ فِي آيةِ الكُرسِيِّ : ((لا يَقْرَأُها أَحَدٌ إِذا دَخَلَ بَيْتَهُ إِلاَّ خَرَجَ الشَّيْطانُ وَلَهُ خَبْجٌ كَخَبْجِ الحِمارِ)) . [4]

الخَبْجُ – بِالخاءِ والحاءِ جَمِيعاً – [5] مِنْ أَسْماءِ الضُّراطِ ، وَلَهُ أَسْماءٌ كَثِيْرَةٌ سِواهُما .

(**خبر**) وَفِي الحَدِيثِ : ((نَهَى عَنِ المُخابَرَةِ)) . [6]

---

(١) الحديث في : فتح الباري ٥٧٩/١٠ كتاب الأدب ، باب لا يقل خبثت نفسي ح٦١٧٩ ، صحيح مسلم ١٧٦٤/٤ كتاب الألفاظ من الأدب ، باب كراهية قول الإنسان خبثت نفسي ح٢٢٥١ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٣٣٤/٣ والفائق ٣٢٥/٣ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٢٨/٢ ، والنّهايَة ٥/٢ .

(٢) الدّاء : العيب الباطن الّذي لم يطلع البائع المشتري عليه ،والغائلة: المغيبة أو المسروقة.انظر اللّسان مادة(غول).

(٣) الحديث في : فتح الباري ٣٦٥/١٢ كتاب الحيل ، باب احتيال العامل ليهدي له ح٦٩٨٠ ، وسنن ابن ماجه ٧٥٦/٢ كتاب التّجارات ، باب شراء الرّقيق ح٢٢٥١ وسنن التّرمذي ٥١١/٣ كتاب البيوع ، باب ماجاء في كتاب الشّروط ح١٢١٦ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ١٥٧/١ ، والغريبين (المخطوط) ٢٧٩/١ ، والفائق ٣٥٠/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦١/١ ، والمغرب ٢٤١/١ ، والنّهايَة ٥/٢ .

(٤) الحديث في : سنن الدّارمي ٣٣١/٢ كتاب فضائل القرآن ، باب فضل أول سورة البقرة ، وآية الكرسي ح٣٣٨١ ، وشرح نهج البلاغة ١٢/ ١٣٩٦وغريب الحديث لأبي عبيد ٣٦١/٣ ، والمجموع المغيث ٥٤٧/١ ، والفائق ٣٢٥/٢ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ٢٦٢/١ ، والنّهايَة ٦/٢

(٥) انظر كتاب الإبدال لأبي الطّيب ٢٦٤/١ .

(٦) الحديث في : فتح الباري ٦١/٥ كتاب المساقاة ، باب الرّجل يكون له ممر أو شِرْب من حائط أو نخل ... ح٢٣٨١ ، وصحيح مسلم ١١٧٤/٣ كتاب البيوع ، باب النهي عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة ... ح٨٢ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٣٢/١ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ١٩٦/١ ، والغريبين (المخطوط) ٢٧٩/١ ، والفائق ٣٤٩/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ٢٦١/١ ، والمغرب ٢٤٢/١ ، والنّهايَة ٧/٢ .

وَهي المُزارَعَةُ عَلَى النِّصْفِ أَو الثُّلُثِ أَو الرُّبُعِ أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرَ ، وَهو الخَبْرُ ، والأَكّارُ خَبِيرٌ ؛ لأَنَّهُ يُخابِرُ الأَرْضَ ، وَحَكَى الهَرَوِيّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيّ ، أَنَّهُ قال : (أَصْلُ المُخابَرَةِ مِنْ خَيْبَر ؛ لأَنَّهُ - ﷺ - كان أَقَرَّها فِي أَيْدِي أَهْلِها عَلى النِّصْفِ ، فَقِيلَ : / خابَرَهُم . أَيْ : عامَلَهم فِي خَيْبَرَ ، ثُمَّ تَنازَعُوا فَنَهَى عَنْ ذَلِكَ، ثم جاز بَعْدُ) [1] وهذا كالبَعِيدِ ؛ لأَنَّ لِلكَلِمَةِ أَصْلاً فِي العَرَبِيةِ دُونَ الأَخْذِ مِن خَيْبَرَ؛ لأَنَّ الأَكّارَ سُمّيَ خَبِيرًا مِن جِهَةِ أَنَّهُ يُثِيرُ الأَرْضَ فَتَصِيرُ خَبارًا ، وَهي الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ، أَو يُجْعَلُ مِن الخُبْرَةِ : وَهي النَّصيبُ ، من جِهَةِ أَنَّهُ يَأْخُذُ نَصِيبًا مِمّا يَخْرُجُ مِن الأَرْضِ ، وَيَأْخُذُ صاحِبُ الأَرْضِ نَصِيبًا ، فَتَكُونُ المُعامَلَةُ مُخابَرَةً ، وَهذا أَوْجَهُ مِن أَنْ تُؤْخَذَ مِن لَفْظِ خَيْبَر . (٢٠٦/ب)

❁ وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ النَّهْدِي [2] : ((وَنَسْتَخْلِبُ الخَبِيرَ)) . [3]

وهو النَّباتُ والعُشْبُ . وَمِنْهُ يُقالُ للوَبَرِ : خَبِيرٌ ، والخَبِيرُ : الأَكّارُ ؛ لأَنَّهُ يُزارِعُ وَيَتَعَهَّدُ النَّباتَ وَيَحْتَشُّ ، والخَبِيرُ فِي غَيْرِ هذا الزَّبَدُ .

❁ وَفِي قِصَّةِ الحُدَيْبِيَةِ : ((أَنَّهُ بَعَثَ عَيْنًا مِن خُزاعَةَ يَتَخَبَّرُ لَهُ خَبَرَ كُفّارِ قُرَيْشٍ)) . [4]

أَيْ : يَسْتَخْبِرُ ، وَقَدْ جاءَ تَفَعَّل بِمَعْنى اسْتَفْعَلَ مِثْلُ : تَكَبَّرَ واسْتَكْبَرَ وتَيَقَّنَ واسْتَيْقَنَ وَغَيْرَ ذَلِكَ .

❁ وَفِي حَدِيثِ مُجاهِدٍ أَنَّهُ قالَ : ((وَجَدْتُ النّاسَ أُخْبُرْ تَقْلِهِ)) . [5]

---

(١) انظر الغريبين (المخطوط) ٢٧٩/١ ، ونقله ابن قتيبة في غريبه ١٩٦/١ .

(٢) هو طَهْفة ، وقيل طهية بن زهير النهدي ، وفد على النَّبيّ - ﷺ - سنة تسع ، انظر أسد الغابة ٩٥/٣ ، والإصابة ٢٩٧/٣ .

(٣) الحديث في : العقد الفريد ٥٣/٢ - ٥٥ ، والعلل المتناهية ١٧٩/١ رقم ٢٨٤ ، وأسد الغابة ٩٦/٣ ، وكنز العمال ٦١٧/١٠ - ٦٢٤ رقم ٣٠٣١٧ ، والغريبين (المخطوط) ٢٧٩/١ ، والفائق ٢٧٧/٢ - ٢٧٨،وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦٢/١ ، والنِّهايَة ٧/٢ ، ومنال الطّالب ٧ ، وذكر بعضه الخطّابيّ في غريبه ٧١٢/١ ، والأصبهاني في المجموع المغيث ٣٧٨/٣ ، ٤٠١/٣ و لم يذكرا ((ونستخلب الخبير)) .

(٤) الحديث في: مصنَّف عبدالرّزّاق ٣٣٠/٥ رقم الحديث ٩٧٢٠ ، ومسند أحمد ٣٢٨/٤ ،وزاد المعاد ٢٨٨/٣، وفيهما بلفظ : ((يخبره عن قريش)) ، والغريبين (المخطوط) ٢٧٩/١ ، والفائق ٣٤٦/١ ، والنِّهايَة ٧/٢ .

(٥) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٥٩٦/٢ ، والغريبين (المخطوط) ٦٦/٣ ، والفائق ٢٢٣/٣ ، وفيهما عن أبي الدّرداء ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦٣/٢ ، والنِّهايَة ١٠٥/٤ .

مَعْناهُ : وَجَدْتُهم عَلى هذِهِ الصِّفَةِ ، وَهُوَ إنْ خَبَرْتَـــهُم قَلَيْتَـــهُم ، أيْ : إنْ جَرَّبْتَهم أبْغَضْتَهم . أخْرَجَ الخَبَرَ فِي مَعْرِضِ الأمْرِ ، ويُقالُ : قَلَيْتُ فُلانًا أقْلِيـــهِ قِلـــىً وَقِلاءً إنْ هَمَزْتَ قَصَرْتَ ، وَإنْ فَتَحْتَ مَدَدْتَ .

(**خبز**) فِي الحَدِيثِ : ((لَمّا افْتَتَحْنا خَيْبَرَ إذ أُناسٌ مِن يَـــهُودَ مُجْتَمِعُـــونَ عَلى خُبْزَةٍ لَهُم يَمُلُّونَها)) . (١)

قوله : خُبْزَةٌ : هِي الَّتِي عِنْدَ العامَّةِ المَلَّةُ ، وإنَّما المَلَّةُ : / الرَّمادُ فِي الحُفْـــرَةِ (١٢٧/أ) الَّتِي (٢) يُلْقُونَ فِها الخُبْزَةَ. يَمُلُّونَها. أي: يُلْقُونَها فِي المَلَّةِ. يُقالُ: مَلَلْتُها أَمُلُّها مَلاً.

(**خبط**) وَفِي حَدِيثِ المَدِيْنَةِ : ((فَقَدْ حَرَّمْتُها أَنْ تُعْضَدَ وتُخْبَطَ)) . (٣)

الخَبْطُ : أَنْ يُضْرَبَ الشَّجَرُ بعَصًا لِيَتَحاتَّ وَرَقُهُ ، والوَرَقُ : خَبَطٌ .

❁ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ : ((أَنَّهُ مَرَّ بِضَجْنانَ (٤) فَقالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي بِـــهَذا الجَبَلِ أَحْتَطِبُ مَرَّة وأَخْتَبِطُ أُخرى)) . (٥)

أَيْ : أَضْرِبُ الشَّجَرَ فَيَسْقُطُ الخَبَطُ .

❁ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ – عَلَيهِ السَّلامُ – : ((خَبّاط عَشْوات)) . (٦)

أَيْ :يَخْبِطُ فِي ظُلُمات ، وَخابِطُ العَشْوَة كَواطِئِ العَشْوَة ، وَهُـــو الَّـــذِي يَمْشِي فِي الظُّلْمَةِ بلا مِصْباحٍ فَيَتَحَيَّرُ وَيَضِلُّ ، وَرُبَّما تَرَدّى فِي مَـــهْواة أَوْ بِـــئرٍ ، أَوْ سَقَطَ عَلى حَيَّةٍ أَوْ سَبُعٍ ، وَيُقالُ فِي المَثَلِ : (خابِطٌ خَبْطَ عَشْواءَ) . (٧)

❁ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ سَعْدٍ : ((لا تَخْبِطُوا خَبْطَ الجَمَلِ)) . (٨)

نَهى أَنْ يُقَدِّمَ رِجْلَهُ عِنْدَ القِيامِ مِن السُّجُودِ ، أَوْ يُلْقِي نَفْسَـــهُ عَلـــى الأَرْضِ عِنْدَ السُّجودِ دُفْعَةً كَما يَفْعَلُهُ البَعِيْرُ .

---

(١) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٢٠١/٤ ، والفائق ٣٨٦/٣ ،وفيه : (إذا أناس) ، وغريب الحديث لابـــن الجوزيّ ٣٧٣/٢ ، والنِّهايَة ٣٦١/٤ من حديث أبي هريرة .

(٢) قوله (الّتي) ساقطة من (ص) .

(٣) الحديث في : صحيح مسلم ١٠٠١/٢ كتاب الحج ، باب التّرغيب في سكنى المدينة ح٤٧٥ ، وعـــون المعبـــود ١٦/٦ – ١٨ كتاب المناسك ، باب تحريم المدينة ح٢٠٣٤ ، ٢٠٣٨ ، وغريب الحديث لابن قتيبـــة ٣٩٣/١ ، والغريبين (المخطوط) ٢٨٠/١ ، و غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦٢/١ ، والنِّهايَة ٧/٢ .

(٤) ضجنان : جبل بناحية مكّة على طريق المدينة ، انظر معجم ما استعجم ٨٥٦/٣ ، ومعجم البلدان ٤٥٣/٣ .

(٥) الحديث في : معجم ما استعجم ٨٥٦/٣ ، و غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٣٩٢ ، و ا لغريبين (المخطـــوط) ١/ ٢٨٠ ، والفائق ٣٣٠/٢ ، و غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦٢/١ ، والنِّهايَة ٨/٢ .

(٦) في ص : (عَشَوات) و الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبـــة ١٢٠/٢ ، والغريبـــين (المخطـــوط) ٢٨٠/١ ، والفائق ١٦/٢ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦٢/١ ، والنِّهايَة ٨/٢ ، ومنال الطّالب ٣٥٣ .

(٧) المثل في : مجمع الأمثال ٥٢٠/٣ بلفظ : يخبط خبط عشواء .

(٨) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ١/ ٢٨٠ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦٢/١ ، والنِّهايَة ٨/٢ .

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((أَنَّ امْرَأَةً ضَرَبَتْ ضَرَّتَها وَهِي حُبْلى بِمِخْبَطٍ فَأَسْقَطَتْ جَنِيْنَها)) . (١)

المِخْبَطُ : عَصًا يُخْبَطُ بها وَرَقُ العِضاه .

۞ وَفِي حَدِيثِ عَبدِاللَّهِ بن عامِرٍ (٢) : ((حِيْنَ مَرِضَ وَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحابُ النَّبِي - ﷺ - فَقالوا : ما نَشُكُّ لَكَ فِي النَّجاة . قَدْ كُنْتَ تَقْرِي الضَّيْفَ وَتُعْطِي المُخْتَبِطَ)) . (٣)

مَعْناهُ : الرَّجُلَ الَّذِي يَسْأَلُهُ مِن غَيْرِ / مَعْرِفَةٍ بَيْنَهما ،وَلا يَدٍ سَلَفَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ ، (٢٠٧/ب) ولا قَرابَةٍ .

(خبل) وَفِي الحَدِيثِ : ((مَنْ أُصِيبَ بِدَمٍ أَوْ خَبْلٍ فَأَهْلُهُ بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ)).(٤)

الخَبْلُ : جُرْحٌ يُفْسِدُ العُضْوَ .

۞ وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ : ((بَيْنَ يَدَي السّاعَةِ خَبْلٌ)) . (٥)

أَي : فَسادٌ مِن الفِتْنَةِ والهَرْجِ ، وَقِيلَ : هُو مَوْتُ الفُجاءة .

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((مَنْ قَفا مُؤْمِنًا بِما لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللَّهُ فِي رَدْغَةِ الخَبالِ حَتَّى يَجِيءَ بِالمَخْرَجِ مِنْهُ)) . (٦)

---

(١) الحديث في : مصنّف عبدالرّزاق ٥٩/١٠ كتاب العقول ، باب نذر الجنين ح١٨٣٤٦ ، وكنز العمال ١٣٩/١٥ ح ٤٠٤٢٤ ، وغريب الحديث للخطّابيّ٦٤٣/١ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٢٨٠ ، والفائق ٣٥٠/١ ، والنّهايَة ٧/٢ .

(٢) هو عبد اله بن عامر بن كريز بن ربيعة القرشيّ ، ولد على عهد رسول الله واستعمله عثمان على البصرة ، توفي سنة سبع أو ثمان وعشرين ، ترجمته في : أسد الغابة ٣ / ٢٨٩ ، والإصابة ٥ / ٦١ .

(٣) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٢٩٦/٤ ، والفائق ٣٥٣/١ ، والمجموع المغيث ٥٤٨/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦٢/١ ، والنّهايَة ٨/٢ .

(٤) الحديث في : سنن أبي داود ٦٣٦/٤ ، كتاب الدّيات ، باب الإمام يأمر بالعفو في الدّم ح٤٤٩٦ . وفيه : ((من أصيب بقتل أو خبل)) ، وابن ماجة في سننه ٨٧٦/٢ كتاب الدّيات ، باب من قتل له قتيل فهو بالخيار بين إحدى ثلاث ح٢٦٢٣. وفيه : ((من أصيب بدم أو خَبْل)) ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٢٨١ ، والفائق ٣٤٩/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦٣/١ ، والنّهايَة ٨/٢ .

(٥) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ٢٨١/١ ، والفائق ٣٥٠/١ ، والمجموع المغيث ٥٤٨/١ ، وفيه : الخبل ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦٣/١ ، والنّهايَة ٨/٢ .

(٦) الحديث في : مسند أحمد ٧٠/٢ ، وعون المعبود ٤/١٠ - ٥ كتاب القضاء ، باب الرّجل فيمن يعين على خصومة ... ح٣٥٩٢ ، والمجموع المغيث ٧٥١/١ ، وفيها بلفظ : ((من قال في مؤمن ماليس فيه حبسه الله (أسكنه الله) في ردغة الخبال)) ، والفائق ٢١٤/٣ ، والنّهايَة ٢١٥/٢ .

۞ وكَذلِكَ((مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ سَقاهُ اللهُ من طِيْنَةِ الخَبالِ يَوْمَ القِيامَةِ)) . [1]

قِيل : هِي عُصارَةُ أَهْلِ النّارِ [2] . وقَوْلُهُ : قَفا ، أَيْ : قَذَفَ .

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((فِي أَنْواعِ المِنَحِ ذِكْرُ الإِخْبالِ)) . [3]

وَهُو أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ غَيْرَهُ البَعِيرَ أَوالنّاقَةَ يَرْكَبُها ، وَيَجْتَزُّ وَبَرَها ، وَيَنْتَفِعُ بِها ثُمَّ يَرُدُّها . يُقالُ مِنْهُ : أَخْبَلْتُ الرَّجُلَ المالَ أُخْبِلُهُ إِخْبالاً .

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((أَنَّ الأَنْصارَ شَكَوا إِلى رَسُولِ اللّهِ - ﷺ - أَنَّ رَجُلاً صاحِبَ خَبْلٍ يَأْتِي إِلى نَخْلِهِمْ فَيُفْسِدُها)) . [4]

الخَبْلُ : ما قَدَّمْناهُ مِن الفَسادِ فِي الثِّمارِ وَغَيْرِها .

(خَبَنَ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : ((أَنَّهُ لَمّا وَقَفَ مالاً لَهُ قالَ : فَمَن أَتاهُ فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ ، وَلا يَتَّخِذْ مِنْه خُبْنَةً)) . [5]

الخُبْنَةُ :أَنْ يَرْفَعَ شَيْئًا وَيُخْفِيَهُ فِي ذَيْلِهِ[2].يقالُ :رَفَعَ فِي خُبْنَتِهِ شَيْئًا :إذا حَمَلَهُ فِي حِضْنِهِ ،والثُّبْنَةُ : أَنْ يَرْفَعَهُ فِي الإِزارِ .قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَخْبَنَ الرَّجُلُ : إذا خَبَّأَ فِي حُجْزَةِ سَراوِيْلِهِ مِمّا يلي البَطْنَ ، وأَثْبَنَ : إذا خَبَّأَ فِي ثُبْنَتِهِ مِمّا يلي الظَّهْرَ.[6]

---

(١) الحديث في : صحيح مسلم ١٥٨٧/٣ كتاب الأشربة ، باب بيان أن كل مسكر حرام ... ح٧٢ ، ومسند احمد ١٧٨/٢ ، وسنن ابن ماجة ١١٢١/٢ كتاب الأشربة ، باب من شرب الخمر ح٣٣٧٧ ، وسنن الدّارمي ٩٥/٢ - ٩٦ كتاب الأشربة ، باب التّشديد على شارب الخمر ح٢٠٩١ ، وفيهما : ((من ردغة الخبال)) ، وعون المعبود ٨٧/١٠ كتاب الأشربة ، باب النّهي عن المسكر ح٣٦٧٥ ، وسنن التّرمذي ٢٩١/٤ كتاب الأشربة ، باب ماجاء في شارب الخمر ح١٨٦٢ وفيه : ((من نهر الخبال)) ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٢٨١ ، والفائق ٣٥٤/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦٣/١ ، والنّهايَة ٨/٢ .

(٢) هذا التّفسير ورد في الحديث . انظر المراجع السّابقة .

(٣) لم أجد هذا الحديث في مصادري ، وذكر أبو عبيد أن الإخبال لم يرد في الحديث فقال في غريب الحديث : (... فإنّ المنحة عند العرب على معنيين ... وأما المنحة الأخرى فإنّ للعرب أربعة أسماء ... وهي : المنحة والعرية والإفتقار والإخبال . وكلها في الحديث إلا الإخبال) ٢٩٢/١ .

(٤) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ١/ ٢٨١ ، والمجموع المغيث ٥٤٨/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦٣/١ ، والنّهايَة ٨/٢ .

(٥) الحديث في :سنن التّرمذي عن ابن عمر ٥٧٤/٣ ، كتاب البيوع ، باب ماجاء في الرّخصة في أكل الثّمر للمار بها ح١٢٨٧ ، وسنن ابن ماجة ٧٧٢/٢ كتاب التّجارات،باب من مرّ على ماشية قوم أو حائط .هل يصيب منه ؟ ح٢٣٠١ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٦١/٣ ، والفائق ١٦١/١ وفيهما: ((... فليأكل ولايتخذ ثبانًا)) ، وروي : ((خبنة)) ، والغريبين (المخطوط)١/ ٢٨١ ،وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦٣/١، والنّهايَة ٩/٢.

(٦) انظر الغريبين (المخطوط) ١/ ٢٨١، وفي تهذيب اللّغة ٤٤٧/٧ - ٤٤٨ قال ابن الأعرابيّ : أخبن الرّجل: إذا خبأ في خبنة سراويله مِمّا يلي الصّلب ، وأثبن إذا خبأ في ثبنته مِمّا يلي البطن .

/فصل الخاء مع التّاء

(**ختت**) خَلَّطَ الهَرَوِيُّ فِي هَذا الحَرْفِ فَنَقَلَ (فِي حَدِيثِ أَبِي جَنْدَلٍ [١]: ((أَنَّهُ اَخْتاتَ لِلضَّرْبِ حَتَّى خِيفَ عَلَيْهِ)) . [٢]

وَنَقَلَ [٣] عنْ شَمِرٍ أَنَّهُ قالَ : هَكذا رُوِيَ والمَعْرُوفُ [٤] أَخَتَّ الرَّجُلُ إذا انْكَسَرَ واسْتَحْيا . قال : والمُخْتَتِي مثل : المُخِتِّ ، وهو المُتَصاغِرُ المُنْكَسِر) [٥] أمّا لَفْظُ اختات [٦] إنْ صَحَّ فَهُو مِن الأَجْوَفِ مِن الخُوتِ [٧] ، ولَيسَ مِن هَذا الفَصْلِ وَما ذَكَرَهُ شَمِرٌ مِن قَوْلِهِم : (أَخَتَّ) فَهُو صَحِيْحٌ مِن هَذا الفَصْلِ بِمَعْنى اسْتَحْيا ، وأَمّا ما ذَكَرَهُ مِن المُخْتَتِي فَهُو مِن النّاقِصِ ، ولَيسَ مِن اخْتاتَ ، ولَمْ أَجِدْ خَتا ولا اخْتَتَى فِي أَصْلٍ . [٨]

(**ختل**) وَفِي الحَدِيثِ : ((أَنَّهُ - ﷺ - وأُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ انْطَلَقا إلى النَّخْلِ الّتِي فِيها ابْنُ صَيّادٍ حَتَّى إذا دَخَلَ - ﷺ - طَفِقَ يَتَّقِي بِجُذُوْعِ النَّخْلِ ، وَهُوَ يَخْتِلُ أَنْ يَسْمَعَ مِن ابْنِ صَيّادٍ شَيْئًا)) . [٩]

مَعْناهُ :أَنَّهُ يَتَمَحَّلُ ويُخْفِي نَفْسَهُ بِجُذُوْعِ النَّخْلِ،فَعَبَّرَ عَنْهُ بِالخَتْلِ،وَهُوَ الخَدْعُ .

---

(١) هو أبو جندل بن سهيل بن عمرو العامري ، كان من السّابقين إلى الإسلام ، وممن عذب بسبب إسلامه توفي في طاعون عمواس سنة ١٨هـ انظر أسد الغابة ٦/٥٣-٥٤ ، والإصابة ٧/٣٣٥ ، وسير أعلام النّبلاء ١/١٩٢ .

(٢) الحديث في : تهذيب اللّغة ٧/٥١٦-٥١٧ من حديث أبي جندل بن عمرو بن سهل ، قلت : إنّما هو سهيل بن عمرو ، والغريبين (المخطوط) ١/٢٨١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٢٦٤ ، والنّهايَة ٢/٩ .

(٣) في (م) (يقال) بدل (نقل) .

(٤) في م (المنقول)بدل (المعروف) .

(٥) الغريبين (المخطوط) ١ /٢٨١ .

(٦) في الأصل : (الختات) بدل : (اختات) .

(٧) عبارة (من الخوت) ساقطة من ك .

(٨) ذكر صاحب اللّسان : خَتا الرّجل يَخْتو خَتْوًا : إذا رأيته متخشعًا ، أو إذا انكسر من حزن أو مرض ، أو تغير لونه من فزع أو مرض ...وقال : أصل اختتى من ختا يختو ختوًا إذا تغير من فزع أومرض . مادة (ختا) كما ذكر حديث أبي جندل في مادتي (ختت) و(خوت) ونقل كلام شمر في ذلك .

(٩) الحديث في: فتح الباري ٣/٢٥٩ ، كتاب الجنائز ، باب إذا أسلم الصّبي فمات هل يصلى عليه....؟ ح١٣٥٥ ، وصحيح مسلم ٤/٢٢٤٤ كتاب الفتن ، باب ذكر ابن صياد ، ح٢٩٣١ .

۞ وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ : ((أَنَّ رَجُلاً نَظَرَ فِي بابِ حُجْرَتِهِ - ﷺ - مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ وَكانَ فِي يَدِهِ - ﷺ - مِدْرىً فَكانَ يَخْتِلُ أَنْ يَرْمِيَهُ- أَي: يَتَمَحَّلُ - ثُمَّ قالَ : لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَرْمُقُنِي لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنَيْكَ)) . (١)

۞ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ قالَ - ﷺ - : / ((مِنْ أَشْراطِ السّاعَةِ أَنْ تُعَطَّلَ السُّيُوفُ مِنَ الجِهادِ ، وَأَنْ تُخْتَلَ الدُّنْيا بِالدِّينِ)) . (٢)

أَيْ : تُطْلَبُ الدُّنْيا بِعَمَلِ الآخِرَةِ فَيَكُوْنُ كالخِداعِ .

(**ختم**) فِي الحَدِيثِ:((آمِينَ خاتَمُ رَبِّ العالَمِينَ عَلى عِبادِهِ المُؤْمِنِينَ)) . (٣)

قِيْلَ مَعْناهُ : أَنَّهُ (٤) عَلامَتُهُ الَّتِي تَدْفَعُ عَنْهُم الأَعْراضَ ، والعاهاتِ ؛ لأَنَّ خاتَمَ الكِتابِ سُمِّي بِذَلِكَ لِصِيانَتِهِ الكِتابَ ، وَمَنْعِهِ (٥) النّاظِرِيْنَ مِنْ مَعْرِفَةِ ما فِيْهِ ، وَقَدْ ذَكَرْنا هَذا الحَرْفَ عِنْدَ ذِكْرِنا آمِينَ . (٦)

(**ختن**) فِي الحَدِيثِ : ((إِذا التَقى الخِتانانِ وَجَبَ الغُسْلُ)) . (٧)

---

(١) الحديث في :فتح الباري ٢٦/١١ ،كتاب الاستئذان،باب الاستئذان من أجل البصر ح٦٢٤١،ولم يذكر البخاري لفظ يختل ، وإنّما ذكره في حديث أنس بن مالك ح٦٢٤٢ ،ومسلم ١٦٩٨/٣ كتاب الآداب،باب تحريم النّظر في بيت غيره ح٢١٥٦ ولم يذكر لفظ يختل وإنّما ذكره في ح٢١٥٧ ، والفائق ٤٢١/١ ولم يذكر لفظ : ((يختل)) .

(٢) الحديث في : التّرمذي ٦٣٢/٤ كتاب صفة القيامة باب (١٧) وفيه : بئس العبد عبد الدّنيا يختل الدّنيا بالدّين ح٢٤٤٨ ، ومستدرك الحاكم ٣٥١/٤ ح ٧٨٨٥، ومجمع الزّوائد ٢٣٧/١٠،وغريب الحديث للخطّابيّ٥٥٨/١ ، والفائق ٣٥٤/١ ، والمجموع المغيث ٥٤٩/١،وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦٥/١ ، والنّهايَة ٩/٢.

(٣) الحديث في : الكامل لابن عدي ٢٤٣٢/٦ ، والدّر المنثور ٤٤/١ ، وتفسير ابن كثير ٥٠/١ ، وكشف الخفاء ١٩/١ ، وكنز العمال ٥٥٩/١ ، حديث رقم ٢٥١٢ ، والسّلسلة الضّعيفة للألبانيّ ٦٧٧/٣-٦٧٨ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦٤/١، والنّهايَة ١٠/٢

(٤) (أنّه) ساقطة من : (م) .

(٥) في ك ، و م و ص :(ومنع النّاظرين) .

(٦) مجمع الغرائب القسم الأول ص ٧٩ .

(٧) ذكر البخاري في كتاب الغسل باب إذا التقى الختانان ،ولم يورد حديثًا بهذا اللّفظ ، ومسلم ٢٧٢/١ ، كتاب الحيض ، باب نسخ الماء الماء وجوب الغسل بالتقاء الختانين . وفيه : ((... ومس الختان الختان ...)) ح٣٤٩ ، ولفظ الحديث في : مسند أحمد ٢٣٩/٦ ، وسنن ابن ماجة ٢٠٠/١ كتاب الطّهارة ، باب ما جاء في وجوب الغسل إذا التقى الختانان ح٦١١ ، والفائق ٣٥٤/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦٤/١ ، والنّهايَة ١٠/٢ .

التِقاؤُهُما : أَنْ يُحاذِيَ مَوْضِعُ القَطْعِ مِنَ الرَّجُلِ مَوْضِعَ القَطْعِ مِنَ المَـــرْأَةِ ، فَهُوَ مِمّا يُوجِبُ الغُسْلَ عَلَيْهِما ، وَإِنْ لَمْ يَنْتَهِ إِلى الإِنْزالِ . فالخِتانُ مَوْضِعُ القَطْـــعِ ، وَهُوَ الاسْمُ مِنْ قَولِكَ : خَتَنْتُ الصَّبِيَّ خَتْنًا .

❁ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جُبَـــيْرٍ: ((أَنَّـــهُ سُـــئِلَ هَـــلْ يَنْظُـــرُ الرَّجُـــلُ إِلى شَـــعَرِ خَتَنَتِهِ؟)). [1]

هي أُمُّ امْرَأَتِهِ . والأَخْتانُ عِنْدَ العَرَبِ مِنْ قِبَلِ المَرْأَةِ ، والأَحْماءُ مِـــنْ قِبَـــلِ الرَّجُلِ ، والصِّهْرُ يَجْمَعُهما [2] ، والعامَّةُ تَعْرِفُ الخَتَنَ زَوْجَ البِنْتِ .

❁ وَفِي الحَدِيثِ : ((أَنَّ مُوسى – عَلَيْهِ السَّلامُ – آجَرَ نَفْسَهُ بِعِفَّةِ فَرْجِـــهِ وَشِبَعِ بَطْنِهِ . فَقالَ له خَتَنُهُ : إِنَّ لَكَ فِي غَنَمي ما جاءَ بِهِ قالِبَ لَوْنٍ)) . [3]

أَرادَ بِخَتَنِهِ أَبا المَرْأَةِ وَهُوَ شُعَيْبٌ ، عَلَيْهِ السَّلامُ .

---

(١) الحديث في : الفائق ٣٥٤/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦٥/١ ، والمغرب ٢٤٤/١ ، والنِّهايَـــة ١٠/٢ و مصنَّف ابن أبي شيبة ١٣/٤ وفيه : عن أيوب قال : ((قلت لسعيد بن جبير : أيرى الرّجل رأس حدتـــه ....)) ح١٧٢٨٦ .

(٢) حكاه الخطّابيّ عن الأَصْمعيّ . انظر غريب الحديث ٧٢/٢ ، وانظر تهذيب اللّغة ٣٠٠/٧ .

(٣) الحديث في : الدّر المنثور للسيوطي ٢٣٩/٥ . ولم يذكر فيه لفظ ((ختنه)) وغريب الحديث للخَطّـــابيّ ٨١/١ وفيه : .... فقال شعيب ....)) والفـــائق ٢١٧/٢ ، وغريـــب الحديـــث لابـــن الجـــوزيّ ٢٦٠/٢ وفيـــه : ((... قال شعيب لموسى لك من غنمي ...)) .

فصل الخاء مع الثّاء /

(**خثر**) فِي بَعْضِ الأحادِيْثِ : ((أَنَّهُ أَصْبَحَ خاثِرَ النَّفْسِ)) .[1]

أيْ : مُخْتَلِطُ النَّفْسِ غَيْرُ مُنْبَسِطٍ كالكَسْلانِ ، ويُقالُ : قَوْمٌ خُثَراءُ الأنْفُسِ ، وخَثْرَى الأنْفُسِ ، أيْ : مُخْتَلِطُوْنَ .

---

(١) الحديث في مسند الإمام أحمد ٩٤/١ بلفظ ((فوجدناه خاثرًا)) ، والمجموع المغيث ٥٥١/١ وفيه : وجدته خاثر النّفس ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ . وفيه : رأيناه خاثرًا . والنّهايَة ١١/٢ .

فصل الخاء مع الجيم

(**خجج**) وَفِي حَدِيث علي [1] : ((إنَّ الله – تعالى – أَمَرَ إبْراهِيْمَ أن يَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا فَلَمْ يَدْرِ أيْنَ يَبْنِي ، فأرسَلَ اللهُ السَّكِيْنَةَ ، وهِي رِيْحٌ خَجُوْجٌ فَتَطَوَّتْ [2] مَوْضِعَ البَيْتِ كالحجَفَةِ)) .[3]

الخَجُوْجُ : السَّرِيْعَةُ المرِّ مِن الرِّياحِ . ويُقالُ [4] : خَجَوْجاةٌ أَيْضًا ، والخَجَوْجِيُّ [5] : الطَّوِيْلُ الرِّجْلَيْنِ . وَفِي رِوايةٍ أُخْرى : ((السَّكِيْنَةُ رِيْحٌ هَفّافَةٌ)) .[6]

وَهي : الخَفِيْفَةُ السَّرِيْعَةُ .

❁ وَفِي الحَدِيثِ : ((كانَ فِي سَفِيْنَةٍ أَصابَتْها رِيْحٌ فَخَجَّتْها)) .[7]

أَي : صَرَفَتْها عَنْ وَجْهِها وَتَمامُهُ : ((أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ [8] قال :اسْمُ الَّذِي بَنَى الكَعْبَةَ لِقُرَيْشٍ باقُومُ ، وَكان رُوْمِيًّا ، كان فِي سَفِيْنَةٍ أَصابَتْها رِيْحٌ فَخَجَّتْها ، فَخَرَجَتْ إِلَيْها قُرَيْشٌ بجدَّةَ ، فَأَخَذُوا السَّفِيْنَةَ وَخَشَبَها ، وَقالُوا : ابْنِهِ لَنا بُنْيانَ الشّامِ ، فَبَنَى الكَعْبَةَ لَهُمْ)) .

(**خجل**) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : ((أَنَّ رَجُلاً ذَهَبَتْ لَهُ أَيْنُقٌ فَطَلَبَها ، فَأَتى عَلى وادٍ خَجِلٍ مُغِنٍّ مُعْشِبٍ)) .[9]

الخَجِلُ : الكَثِيْرُ العُشْبِ المُلْتَفُّ ، وَمِنْهُ / يُقال : ثَوْبٌ خَجِلٌ . إذا كانَ طَوِيْلا،والمُغِنُّ :الّذي فِيهِ صَوْتُ الذُّبابِ ، ولا يَكُوْنُ الذُّبابُ إلاّ فِي وادٍ مُخْصِبٍ مُعْشِبٍ.[10] (٢٠٩/ب)

---

(١) في ص ك زيادة عبارة :(عليه السّلام) .

(٢) في ك : (فتطوّقت) .

(٣) الحديث في : مستدرك الحاكم ٣٢١/٢ ح ٣١٥٤ ،شرح نهج البلاغة ١٢٩/١٩ غريب الحديث لابن قتيبة ١٣٣/٢ ،وفيه : (فتطوّقت) ، والفائق ٨/٢ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٥٦/١ ، والنّهايَة ١١/٢ ، والحجفة : التُّرس . انظر مجمع الغرائب القسم الثّاني ١٧٧/٢ .

(٤) عبارة (ويقال) ساقطة من ك .

(٥) في م (الخوجاء) بدل (الخجوجي) .

(٦) الرّواية في : غريب الحديث لابن قتيبة ١٣٤/٢ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٤٩٨/٢ ،والنّهايَة ٢٦٧/٥ .

(٧) الحديث في : أخبار مكّة للأزرقي ٩٩/١ ، وغريب الحديث للخطّابيّ١٠/٣ ، والفائق ٣٥٥/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦٦/١ ، والنّهايَة ١١/٢ .

(٨) هو عبيد بن عمير بن قتادة اللّيثيّ ، ولد في حياة رسول الله – ﷺ – وكان من ثقات التّابعين وأئمتهم بمكّة ، توفي في سنة أربع وسبعين . ترجمته في : حلية الأولياء ٢٦٦/٣ ، وسير أعلام النّبلاء ١٥٦/٤ .

(٩) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ١٨١/٤ ، والفائق ٣٥٥/١ ، والمجموع المغيث ٥٥٢/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦٦/١ ، والنّهايَة ١٢/٢ .

(١٠) قاله أبو عبيد . انظر غريب الحديث ١٨١/٤-١٨٢ .

❁ وفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ قال للنِّساءِ : ((إِنَّكُنَّ إذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ [1] ، وإذا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ)) . [2]

قال أَبو عَمْرو : (الخَجَلُ : الكَسَلُ والتَّواني عَنْ طَلَبِ الرِّزْقِ) [3] . والخَجَلُ فِي الإِنْسانِ مَأْخُوْذٌ مِنْ ذلك ، لأَنَّهُ إذا خَجِلَ بَقِي ساكِنًا لايَتَحَرَّك . وقال غَيْرُهُ : خَجِلْتُنَّ ، أَي : أَشِرْتُنَّ وبَطِرْتُنَّ .

قال أَبو عُبَيْدٍ : (وهذا أَشْبَهُ) . [4] وقال بَعْضُهم : الخَجَلُ : أَنْ يَلْتَبِسَ الأَمْرُ عَلى الرَّجُلِ فَلا يَدْرِي كَيْفَ المَخْرَجُ مِنْهُ . [5]

---

(١) دقعتن : أي : خضَعْتُنَّ ولَزِقْتُنَّ بالتّراب . اللّسان مادة (دقع) .

(٢) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ١١٩/١ ، والفائق ٤٣١/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦٦/١ ، والنّهايَة ١١/٢ ، وقنعة الأريب في تفسير الغريب ١٠١ .

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ١١٩/١ ، وتهذيب اللّغة ٥٥/٧ .

(٤) غريب الحديث ١١٩/١ - ١٢٠ .

(٥) نقله الأزهريّ عن ابن شميل . انظر تهذيب اللّغة ٥٦/٧ .وانظر المحكم ٦/٥

فصل الخاء مع الدّال

(**خدب**) فِي صِفَةِ عُمَرَ – رَضِيَ اللّهُ عَنْه – [1] : ((خِدَبٌ مِـــن الـــرِّجالِ كَأَنَّهُ راعِي غَنَمٍ)) . [2]

هو الغَلِيْظُ الجافِي . ويُقالُ لِلظَّلِيمِ[3] : خِدَبٌ ، وَمَعْناهُ : أَنَّهُ خَشِنُ اللّبـــاسِ والمَعِيْشَةِ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ ، ولا لَيِّنٍ ، بَلْ هُوَ مَتِيْنٌ فِي كُـــلِّ الأُمُـــوْرِ مَجْبُـــولٌ عَلـــى الرُّجُولِيَّةِ. [4]

(**خدج**) فِي الحَدِيثِ :((كُلُّ صَلاةٍ لَيْست[5] فيها قِراءَةٌ فَهيَ خِداج)). [6]

قال الأَصْمَعِيُّ : (الخِداجُ : النُّقْصانُ) [7] . مَعْناهُ : ذاتُ نُقْصان ، كَخِـداجِ النّاقَةِ إذا وَلَدَتْ وَلَدًا ناقِصَ الخَلْقِ.يُقالُ :خَدَجَتِ النّاقَةُ إذا ألقَتْ وَلَدَها قَبْلَ النِّتـــاجِ، وإنْ كان تامَّ الخَلْقِ ، وأَخْدَجَتْ إذا ألقَتْهُ ناقِصَ الخَلْقِ ،وإنْ كان لِتَمامِ الحَمْلِ . [8]

❁ وَفِي الحَدِيثِ : ((أُتِيَ بِرَجُلٍ مُخْدَجٍ [9] سَقِيْمٍ وُجِدَ على / أَمَةٍ يَخْبُـــثُ بِها)) . [10] (٢١٠/أ)

المُخْدَجُ : هو النّاقِصُ الخَلْقِ . وَمِنْهُ قِيْلَ لِمَنْ قُتِلَ فِي الخَوارِجِ بِالنَّـــهْرَوانِ :

---

(١) عبارة (رضي الله عنه) ساقطة من ك و م .

(٢) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٥٠/٢ ، والفائق ٢٦١/٣ من حديث سعد بن الأخرم ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦٦/١ وفيه : في صفة عمر : أنّه خدب من النّاس ، والنّهايَة ١٢/٢ .

(٣) قاله ابن قتيبة ٥٠/٢ ، والظّليم : ذكر النّعام انظر اللّسان (ظلم) .

(٤) حكى ابن منظور هذا المصدر عن ابن الأعرابيّ وهو من المصادر الّتي لا أفعال لها . اللّسان مادة (رجل) .

(٥) في ك و م (ليس).

(٦) الحديث في : الموطأ ٩٢/١ كتاب الصّلاة باب القراءة خلف الإمام فيما لايجهر فيه بالقراءة ح٣٩ ، ومسند الإمام أحمد ٢٠٤/٢ ، وصحيح مسلم ٢٩٦/١ كتاب الصّلاة ، باب وجوب قراءة الفاتحة في كـــل ركعـــة ...ح٣٨ بلفظ:من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج ، وسنن ابن ماجة ٢٧٣/١ كتاب إقامة الصّلاة والسّـــنة فيها، باب القراءة خلف الإمام ح٨٣٨ ، ٨٤٠،٨٤١ ، وسنن التّرمذي ٢٦/٢ كتاب الصّلاة باب ماجاء أنّـــه لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب ٢٤٧ ، والنّسائيّ ١٠٥/٢ كتاب الصّلاة ، ، وغريـــب الحديـــث لأبي عبيـــد ٦٥/١ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٢٨٤ ، والفائق ٣٥٦/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦٧/١ ، والنّهايَة ١٢/٢ .

(٧) غريب الحديث لأبي عبيد ٦٥/١ .

(٨) انظر أدب الكاتب ١٢٣ .

(٩) ساقط من (ص) قوله (مخدج سقيم ... بالنّهروان) .

(١٠) سبق ص ٥ وانظر الغريبين (المخطوط) ٢٨٤/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦٦/١ ،والنّهايَة ١٣/٢ .

((مُخْدَجُ اليَدِ)) . [1]

۞ وفِي صَدَقَةِ البَقَرِ : ((فِي كُلِّ ثَلاثِيْنَ تَبِيْعٌ خَدِيْجٌ)) . [2]

أَيْ : صَغِيْرُ الأَعْضاء ناقِصُ القُوَّة ، وأَصْلُهُ مُخْدَجٌ فَصُرِفَ إلى فَعِيل ، كما قال [3] – تعالى – : ﴿ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ [4] . أَيْ : المُحْكَمُ ، فَصُرِفَ إلى حَكِيْمٍ ، وَمَعْناهُ : أَنَّهُ يُجْزِئُ الصَّغِيْرُ الضَّعِيْفُ خَلْقُه ، لا المَرِيْضُ .

(**خدد**) فِي حَدِيثِ مَسْرُوْقِ بنِ الأَجْدَعِ [5] : ((أَنْهارُ الجَنَّةِ تَجْرِي فِي غَيْرِ أُخْدُوْد ، وشَجَرُها نَضِيْدٌ مِنْ أَصْلِها إلى فَرْعِها)) . [6]

الأُخْدُودُ : الشَّقُّ . يُقالُ : خَدَّ خَدًّا إذا شَقَّ فِي الأَرْضِ [شَقًّا][7] ،مَعْناه: أَنَّها تَجْرِي عَلى وَجْهِ الأَرْضِ مَعِيْنًا ، لا تَنْسابُ فِي الجِهاتِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُحْبَسَ فِي الأَنْهار . وَشَجَرُها نَضِيْدٌ ، أَيْ : سُوْقُها غَيْرُ بارِزَةٍ ، فَهِيَ مَسْتُوْرَةٌ بالوَرَقِ والثِّمارِ مِنْ أَعْلاها إلى أَسْفَلِها .

(**خدش**) فِي الحَدِيثِ : ((مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ جاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ القِيامَةِ

---

(١) روي : أنّه مثدون اليد ، ومثدّن اليد ،ومودون اليد ، ومُودَن اليد، وموتن اليد .والحديث في : مسند الإمام أحمد ٨٨/١ ، ومسلم ٧٤٧/٢-٧٤٨ كتاب الزّكاة، باب التّحريض على قتل الخوارج . وفيه : فقال : فيهم رجل مخدج اليد أو مودن اليد أو مثدون اليد ...ح١٥٥ ، ١٥٦، وسنن ابن ماجة ٥٩/١ المقدمة باب في ذكر الخوارج ح١٦٧ ، وعون المعبود ٧/١٣ كتاب السّنة ، باب في قتل الخوارج ح٤٧٤٨ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٤٤٤/٣ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٢٨٤ ، والفائق ١٦٤/١، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦٦/١ ، والنّهايَة ١٣/٢ ، والمغرب ٢٤٧/١ . والمقتول بالنّهروان ذو الثُّدية ، وهو حرقوص بن زهير السّعدي .

(٢) الحديث في : سنن ابن ماجة ٥٧٧/١ كتاب الزّكاة باب صدقة البقر ح١٨٠٤ ، وسنن التّرمذي ١٠/٣-١١كتاب الزّكاة ، باب ما جاء في زكاة البقر ح٦٢٢ ، وعون المعبود ٣١٩/٤ كتاب الزّكاة ، باب في زكاة السّائمة ح١٥٧٣ ولم يذكروا لفظ (خديج) ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٢٨٤ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦٦/١ ، والنّهايَة ١٣/٢ .

(٣) زيد في م عبارة (الله تبارك) بعد (قال) .

(٤) سورة يونس من الآية ١ .

(٥) هو مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني ، قيل : إنّه من كبار التّابعين توفي ٦٢هـ . ترجمته في : حلية الأولياء ٩٥/٢ وسير أعلام النّبلاء ٦٣/٤ – ٦٩ .

(٦) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٥٢٢/٢ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٢٨٤/١ ، والفائق ٣٥٧/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦٧/١ ، والنّهايَة ١٣/٢ .

(٧) مابين المعقوفين تكملة من : (ص) .

خُدُوْشًا وَخُمُوْشًا)) .[1]

الخَدْشُ والخَمْشُ بِمَعْنًى واحِدٍ[2] ، يُقالُ : خَدَشَتِ المَرأَةُ وَجْهَها وَخَمَشَتْهُ : بِمَعْنى حَكَّتْهُ حَتى أَدْمَتْهُ .

۞ وَمِنْ ذلِكَ فِي حَدِيثِ الصِّراطِ وَصِفَةِ أَهْلِهِ : ((فَمِنْهُم ناجٍ مُسَلَّمٌ ، وَمِنْهُم مَخْدُوْشٌ مُرْسَلٌ)) .[3]

أَي : مَتْرُوكٌ لِتَخْدِشَهُ الكَلالِيْبُ .

(**خدع**) فِي الحَدِيثِ : ((الحَرْبُ خَدْعَة وخُدْعَة)) .[4]

قالوا والفَتْحُ أَفْصَحُ . ((وخُدَعَةٌ)) أَيْضًا مِثال[5] هُمزَةٍ ، أَي : أَنَّها تَخْدَعُ أَهْلَها ، ويُقالُ مَعْناهُ : أَنَّها تَتِمُّ وَتَنْقَضِي بِخَدْعَةٍ واحِدَةٍ ، / ويُقالُ مَعْناهُ : (٢١٠/ب)

---

(١) الحديث في : مسند أحمد ٣٨٨/١ بلفظ : (... خدوشًا أو كدوشًا ...) ، و ٤٤١/١ بلفظ (...خدوشًا أو كدوحًا...) وسنن ابن ماجة ٥٨٩/١ كتاب الزّكاة ، باب من سأل عن ظهر غنىً ح١٨٤٠ بلفظ : من سأل وله مايغنيه جاءت مسألته يوم القيامة خدوشًا أو خموشًا أو كدوحًا في وجهه ، وعون المعبود ٢١/٥ كتاب الزّكاة ، باب من يعطى من الصّدقة ... ح١٦٢ ، وسنن التّرمذي ٣٢/٣ كتاب الزّكاة ، باب ماجاء من تحل له الزّكاة ح٦٥٠ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ١٨٩/١ ، والفائق ٣٥٦/١ ، والمجموع المغيث ٥٥٥/١ ، والنّهايَة ١٤/٢ .

(٢) انظر كتاب الإبدال لأبي الطّيب ٣٩٠/١ . وجاء في الجمهرة ٢٢٤/٢: وخمش الوجه خاصة بالأظفار حتى تدمى.

(٣) الحديث في : فتح الباري ٤٣١/١٣ كتاب التّوحيد ، باب قول الله - تعالى - : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة ﴾ ح٧٤٣٩ من حديث أبي سعيد الخدري بلفظ : فناجٍ مسلم ، وناج مخدوش ومكدوس في جهنم . ومسلم ١٦٩/١ كتاب الإيمان باب معرفة طريق الرّؤية ح٣٠٢ بلفظ : فناج مسلم ، ومخدوش مرسل ، ومكدوس في نار جهنم . وكذلك ١٨٧/١ كتاب الإيمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها عن أبي هريرة وحذيفة ح٣٢٩ بلفظ (فمخدوج ناجٍ ومكدوس في النّار) ، وبعض ألفاظه في المجموع المغيث ٢٢/٣ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ٢٨٢/٢ .

(٤) الحديث في : فتح الباري ١٨٢/٦-١٨٣ كتاب الجهاد ، باب الحرب خدعة ح٣٠٢٩ ، ٣٠٣٠ ، وصحيح مسلم ١٣٦١/٣ ، ١٣٦٢ كتاب الجهاد والسّير ، باب جواز الخداع في الحرب ح١٧٣٩ ، ١٧٤٠ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ ١٦٤/٢ ، ٢٦١/٣ . قال الخطّابيّ : اللّغة العالية خَدْعَة مفتوحة الخاء . قال أبو العبّاس : وبلغنا أنّها لغة النّبيّ - ﷺ - ورواية العامة خُدْعَة . قلت : وهذه إحدى روايتي البخاري ومسلم . وقال الكِسائيّ وأبو زيد : يقال : أيضًا خُدَعة مضمومة الخاء مفتوحة الدّال . انظر إصلاح غلط المحدثين ٦٨ ، واختارها الأزهريّ في تهذيب اللّغة ١٥٨/١ قال : وأجودها ماقال الكِسائيّ وأبو زيد خُدَعَة . قال في القاموس : الحرب خدعة مثلثة وكهمزة (خدع) ففيها أربع لغات هي خُدْعة ، وخُدَعَة ، والغريبين (المخطوط) ٢٨٤/١ ، والمجموع المغيث ٥٥٦/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦٧/١ ، والنّهايَة ١٤/٢ .

(٥) في م (مثل) بدل (مثال) .

إنَّ مِن الحِيْلَةِ فِيْها ، وَمِنْ أَسْبابِها الخِداعَ والمَكْرَ ، فَمَنْ لا يُلابِسُها بِالاحْتِيالِ والتَّدْبِيْرِ والمَكْرِ قَلَّما يَظْفَرُ .

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((يَكُوْنُ قَبْلَ الدَّجّالِ سِنُونَ خَدّاعَةٌ)) . (١)

فِيهِ وَجْهان ، أَحَدُهُما : أَنَّها سِنُونَ يَقِلُّ فِيْها المَطَرُ . يُقالُ : خَدَعَ المَطَرُ إذا قَلَّ ، وَخَدَعَ الرِّيْقُ فِي فَمِهِ ، أَيْ : جَفَّ (٢) . والأَصْلُ فِي خَدَعَ دَخَلَ ،كَأَنَّ الشَّيءَ إذا قَلَّ دَخَلَ . والثّاني : أَنَّها سِنُونَ يَكْثُرُ فِيها المَطَرُ ، وَيَقِلُّ النَّباتُ (٣) . فَهُوَ مِن الخَدِيْعَةِ ؛ لأَنَّها تُطْمِعُ فِي الخِصْبِ والنَّباتِ بِكَثْرَةِ المَطَرِ ، ثُمَّ لا تَفِي بِذلِكَ . فَكَأَنَّها خَدَعَتْهُم بِذلِكَ .

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((أَنَّ أَعْرابِيًا جاءَ وَعُمَرُ يَخْطُبُ . فَقالَ : قَحَطَ (٤) السَّحابُ ، وخَدَعَتِ الضِّبابُ)) . (٥)

مَعْناهُ : اسْتَتَرَتْ وَتَغَيَّبَتْ ؛ لأَنَّهُم طَلَبُوْها ، وَمالُوا عَلَيْها لِلجَدْبِ الَّذِي أَصابَهم ، والإِخْداعُ : إِخْفاءُ الشَّيءِ ، وَمِنْهُ المُخْدَعُ للبيت الّذي يُخْفى فيه الأَمتعةُ ، ويقال : المِخْدَعُ أيضا بالكسر .

(**خَدْل**) وَفِي حَدِيثِ المُلاعَنَةِ:((والّذِي رُمِيَتْ بِهِ خَدْلٌ جَعْدٌ قَطَطٌ)). (٦)

الخَدْلُ : المُمْتَلِئُ السّاق .

۞ وَمِنْ رُباعِيِّهِ:((خَدَلَّجُ السّاقَيْنِ)). (٦)

---

(١) الحديث في : مسند أحمد ٢٩١/٢ ، ٣٣٨ ، ٢٢٠/٣ بألفاظ متقاربة ، وسنن ابن ماجة ١٣٣٩/٢ كتاب الفتن باب شدّة الزّمان ح٤٠٣٦ ، ومجمع الزّوائد ٣٣٣/٧ بلفظ : يكون أمام الدّجال سنون خوادع ، وغريب الحديث للخَطّابيّ٥٣٠/١، بلفظ : إنّ بين يدي السّاعة سنين غدارة أو خداعة ، وهو في الغريبين (المخطوط) ١/ ٢٨٥ ، والفائق ٥٥/٣ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦٧/١ ، والنّهايَة ١٤/٢ ، وجميعها بلفظ : ((تكون قبل السّاعة سنون خداعة)) .

(٢) هو قول الأَصْمعيّ واختاره الأزهريّ في تهذيب اللّغة ١٥٩/١ .

(٣) هذا القول ذكره الهيثمي في مجمع الزّوائد ٣٣٣/٧ جزءً من الحديث ، وكذلك الزّمَخشريّ في الفائق ٥٥/٣ .

(٤) القحط : احتباس المطر . قال ابن بري : قال بعضهم قَحَطَ المطر بالفتح وقَحِطَ المكان بالكسر ، اللّسان (قحط).

(٥) الحديث في : الفائق ٣٥٦/١ ، والمجموع المغيث ٥٥٥/١ ، والنّهايَة ١٤/٢ ، وفي تهذيب اللّغة ١٥٨/١ بلفظ ((خدعت الضّباب وجاعت الأعراب)) .

(٦) لفظ ((خدل)) جاء في فتح الباري ٣٧١/٩ كتاب الطّلاق ، باب قول الإمام : اللّهم بين ح٥٣١٦ وفيه =

وَهُوَ العَظِيْمُ [1] السّاقَيْنِ فِي حَدِيثِ المُلاعَنَةِ [أيضًا]. [2]

(**خدم**) فِي حَدِيثِ سَلْمانَ : ((أَنَّهُ كانَ أَمِيْرًا فِي سَرِيَّةٍ ، وَهُوَ عَلى حِمارٍ ، وخَدَمتاهُ تَذَبْذَبان)) . [3]

أَصْلُ الخَدَمَةِ الحَلْقَةُ ؛ وَلِذلِكَ قِيْلَ لِلْخَلْخالِ : خدَمَةٌ ، والمُخَدَّمُ مَوْضِعُ الخَلْخالِ مِن السّاقِ لِلْمَرْأَةِ والرَّجُلِ . فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ كانَ هُناك حَلْقَتانِ فِي لِجامٍ أَوْ غَيْرِهِ / وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ، فَإِنَّهُ أَرادَ أَنَّ ساقَيْهِ تَتَحرَّكانِ فَسَمّاهُما خَدَمَتَيْنِ ؛ لأَنَّهما (٢١١/أ) مَوْضِعا الخَدَمَتَيْنِ [4] ، وَقَدْ يُسَمُّونَ الشَّيءَ باسْمِ مَوْضِعِهِ ، أَو إِذا كانَ بِسَبَبٍ مِنْهُ . كَما قالُوا لِلْوِشاحِ كَشْحٌ ؛ لأَنَّهُ يَقَعُ عَلَيْهِ . وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ كانَ راكِبَ حِمارٍ ، مُدَلِّيًا رِجْلَيْهِ مِنْ جانِبٍ واحِدٍ ، وهما يَتَحَرَّكانِ ؛ لأَنَّهم كانُوا يَرْكَبُونَ هَذِهِ الرِّكْبَةَ مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ وَتَزَيُّنٍ فِي الرُّكُوْبِ . [5]

۞ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ خالِدِ بْنِ الوَلِيْدِ : ((الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي فَضَّ خَدَمَتَكُم)) . [6]

= وكان الّذي وجد عند أهله آدم خدلاً كثير اللّحم جعدًا قططا ، وصحيح مسلم ١١٣٤/٢ نـاعلّلا بـاتك ح١٢ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٢٨٥ ، والفائق٧/٣، وفيه ((... خدل إلى السّواد ...)) وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦٨/١ ، والنّهايَة ١٤/٢ ولفظ ((خدلج)) ورد في : مسند أحمد ٢٣٩/١ ، فتح الباري ٣٠٣/٨ ، كتاب التّفسير ، باب والّذين يرمون أزواجهم ح٧٤٥ بلفظ : ((انظروا ، فإن جاءت به أسحم أدعج ... خدلج السّاقين ...)) وسنن ابن ماجة ٦٦٨/١ كتاب الطّلاق باب اللّعان ح٢٠٦٧ ، وسنن التّرمذي ٣٣١/٥ كتاب التّفسير ، باب ومن سورة النّور ح٣١٧٩ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٩٧/٢ ، والمجموع المغيث ٥٥٦/١ ، والفائق ٣٢٢/٢ ، والنّهايَة ١٥/٢ .

(١) في م : (عظيم)

(٢) (أيضًا) ساقط من الأصل .

(٣) الحديث في : غريب الحديث للحربيّ ٦٦٩/٢ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٢٨٥ ، والفائق ٣٥٧/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦٨/١ ، والنّهايَة ١٥/٢ .

(٤) وهذا قول الأزهريّ في تهذيب اللّغة ٢٩٢/٧ .

(٥) وأورد الحرْبيّ تفسيرًا آخر لهذا الحديث فقال : ((وخدمتاه تذبذبان)) يريد أسفل سراويله . غريب الحديث ٦٧٠/٢ .

(٦) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣١/٤ ، وغريب الحديث للحربيّ ٦٦٩/٢ ، وتهذيب اللّغة ٢٩٢/٧ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٢٨٥ ، والفائق ١٢٥/٣ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦٨/١ ، والنّهايَة ١٥/٢ .

الخَدَمَةُ : سَيْرٌ غَلِيْظٌ كالحَلْقَةِ تُشَدُّ فِي رُسْغِ البَعِيْرِ ثُمَّ تُشَدُّ إِلَيْها سُيُورُ نِعالِ الإِبِلِ ، وَسُمِّيَ الخَلْخالُ خَدَمَةً لِذلِكَ .

❁ وَفِي حَدِيثٍ آخَر : ((ولا يَحُوْلُ بَيْنَنا وَبَيْنَ خَدَمِ نِسائِكُم شَيءٌ)).[1]

أَرادَ أَنَّهُنَّ يُسْبَيْنَ فَيُوْصَلُ إِلى أَطْرافِهِنَّ اِسْتِخْدامًا واِسْتِمْتاعًا .

---

(١) الحديث في : مصنَّف عبدالرّزّاق ٣٥٩/٥ ح٩٧٣٣ ، عون المعبود ١٦٤/٨ كتاب الخراج ، باب في خبر النّضير ح٣٠٠٢ ، وتفسير ابن كثير ٥١٦/٤ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ٥٦٣/١ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٢٨٥ ، والفائق ٣٠٤/٢ ، والنّهايَة ١٥/٢ .

فصل الخاء مع الذّال

(**خذف**) فِي الحَدِيثِ : ((فِي رَمْيِ الجِمَارِ بِمِثْلِ حَصَى الخَذْفِ)) .[1]

وفِي حَديث آخر[2] : ((نَهَى عَنِ الخَذْفِ)) .[3]

وَهُوَ رَمْيُ الحَجَرِ بِأَطْرافِ الأَصابِعِ ، أَوْ تَجْعَلُ مِخْذَفَةً تَرْمِي بِها الحَجَرَ ، أَو النَّواةَ بَيْنَ إِبْهامِيكَ والسَّبّابَةِ ، والنَّهيُ عَنْهُ ؛ لأَنَّهُ لا يُغْنِي شَيْئًا ، وَرُبَّما تُصِيبُ العَيْنَ أَوْ عُضْوًا آخَرَ فَيُوْرِثُ عَيْبًا أَوْ شَيْنًا .

(**خذق**) فِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ[4] : ((أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : أَتَذْكُرُ / الفِيلَ ؟ فَقالَ : أَذْكُرُ خَذْقَهُ)) . (٢١١/ب)

يَعْنِي رَوْثَهُ . يُقالُ : خَذَقَ ، وذَرَقَ ، وزَرَقَ ، بمعْنى .[5]

(**خذم**) فِي حَدِيثِ أَبِي الزِّنادِ[6] : ((أَنَّهُ قالَ : أُتِيَ عَبْدُ الحَمِيدِ[7]

---

(١) الحديث في : الموطأ ٣٢٥/١ كتاب الحج باب رمي الجمار ح٢١٤ ، ومسند أحمد ٢١٠/١ ، وسنن الدّارمي ٤٣/٢ كتاب المناسك ، باب قدر حصى الرّمي ح٣٠٢٨ ، ٣٠٢٩ ، وصحيح مسلم ٨٩٢/٢ كتاب الحج ، باب حجة النّبيّ - ﷺ - ح١٤٨ و ٩٤٤/٢ كتاب الحج ، باب استحباب كون الجمار بمثل حصى الخذف ح٣١٣ ، وعون المعبود ٢٦٧/٥ ، كتاب المناسك باب صفة حجة النّبيّ - ﷺ - ح١٩٠٢ و ٣٠٩/٥ كتاب المناسك باب في رمي الجمار ح١٩٦٤ ، وسنن التّرمذي ٢٢٥/٣ كتاب الحج باب ماجاء في الإفاضة من عرفات ح٨٨٦ ، ٣٣٤/٣ كتاب الحج باب ماجاء أن الجمار الّتي يرمى بها مثل حصى الخذف ح٨٩٨ ، والنّسائيّ ٢٢٣/٥ كتاب مناسك الحج ، باب المكان الّذي ترمى منه جمرة العقبة ، والنّهايَة ١٦/٢ .

(٢) في م زيادة (أنّه) قبل كلمة (نهى) .

(٣) الحديث في : فتح الباري ٤٥١/٨ كتاب التّفسير باب إذ يبايعونك تحت الشّجرة ح٤٨٤١ ، ٥٢٢/٩ كتاب الذّبائح والصّيد، باب الخذف والبندقية ح٥٤٧٩ ، ٦١٥/١٠ كتاب الأدب ، باب النّهي عن الخذف ح٦٢٢٠ ، وصحيح مسلم ١٥٤٧/٣ كتاب الصّيد باب إباحة مايستعان به على الاصطياد والعدو وكراهة الخذف ح١٩٥٤ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦٨/١ .

(٤) جاء في هامش الأصل و (ك) : الأصوب حكيم بن حزام مكان معاوية . وفي (ص) معاوية وفي (م) حكيم بن حزام . وفي الفائق ٣٥٨/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦٩/١، والنّهايَة ١٦/٢ ، وجميعهم ذكروه من حديث معاوية . قال ابن الأثير : وفيه نظر : لأنّ معاوية يصبو عن ذلك فإنّه ولد بعد الفيل بأكثر من عشرين سنة فكيف يبقى روثه حتى يراه ؟ وإنّما الصّحيح حديث قباث بن أشيم . النّهايَة ١٦/٢ ، وكذلك رواه الأصفهاني في المجموع المغيث ٥٢٧/١ عن قباث بن أشيم وابن منظور في اللّسان مادة (خذق) .

(٥) في ص زيادة كلمة (واحد) بعد كلمة (معنى) .

(٦) أبو الزّناد : هو عبدالله بن ذكوان القرشي ، كان فقيها ، حافظا ، مفتيا ، توفي سنة ١٣٠ هـ . ترجمته في: سير أعلام النّبلاء ٤٤٥/٥ - ٤٥١ .

(٧) هو عبدالحميد بن عبدالرّحمن بن زيد بن الخطّاب ، الإمام الثّقة ، الأمير العادل ، ولي الكوفة لعمر بن عبدالعزيز . ترجمته في : سير أعلام النّبلاء ١٤٩/٥ .

- وَكانَ أَمِيرًا عَلى العِراق - بِثَلاثَةِ نَفرٍ قَدْ قَطَعُوا الطَّرِيقَ وخَذَمُوا بالسَّيْفِ)) . [1]

أَيْ : خَرَجُوا عَلَى النّاسِ بِالسَّيْفِ [2]، وَجَرَحُوْهُم بِها . والخَذْمُ : القَطْعُ ، يُقالُ : سَيْفٌ خَذِمٌ ومِخْذَمٌ .

(**خذو**) فِي حَدِيثِ إِبْراهِيمَ النَّخَعِي [3] : ((أَنَّهُ لَمْ يَرَ بَأْسًا بِالشَّقِّ ، أَو الخَذا فِي أُذُنِ الأُضْحِيةِ ، مالَمْ يَكُنْ جَدْعا)) . [4]

الخَذا : انْكِسارُ الأُذُنِ واسْتِرْخاؤُها . يُقالُ : أُذُنٌ خَذْواءُ . وَمِنْهُ يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا انْكَسَرَ وَذَلَّ : اسْتَخْذَى .

---

(١) الحديث في : غريب الحديث للخَطّابيّ ٣/١٨٧ ، والفائق ١/٣٥٩ ، والنِّهايَة ٢/١٦ .

(٢) في م و ك و ص : (بالسّيوف)

(٣) هو أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس النّخعي . كان عالمًا ورعًا محدثًا مفتي أهل الكوفة مات سنة ست وتسعين. ترجمته في : سير أعلام النّبلاء ٤/٥٢٠ .

(٤) الحديث في : غريب الحديث للخَطّابيّ ٣/١٢٢، والفائق ١/٣٥٩ ، والمجموع المغيث ١/٥٦٠ والنِّهايَة ٢/١٧ وفيها : إذا كان الشّق والخرق أو الخذا في أذن الأضحية فلا بأس . وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٢٦٨ .

فصل الخاء مع الرّاء

(**خرأ**) فِي حَدِيثِ سَلْمانَ : ((وَقَدْ قِيلَ لَهُ : إِنَّ صاحِبَكُمْ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيءٍ حَتَّى الخِراءَ ة)) . [1]

الخَراءَ ةُ بِالفَتْحِ : المَصْدَرُ ، يُقالُ :خَرِئَ خَراءَ ةً ، مِثْلُ : كَرِهَ كَراهَةً [2] فَيَصِحُّ أَنْ يُقالُ : كانَ يُعَلِّمُهُمْ ذلِكَ ، كَما يُقالُ :عَلَّمَهُم الأَكْلَ والنَّوْمَ ، أَيْ : أَدَبَهُما فَيُفْتَحُ . وأَنْكَرَ الخَطّابِيُّ ذَلِكَ ، وَقالَ : هُوَ الخِراءَ ةُ بِكَسْرِ الخاءِ أَرادَ كَيْفِيَّةَ التَّغَوُّطِ ، وَرَدَّ عَلى مَنْ يَرْوِيهِ بِالفَتْحِ [3] ، قُلْتُ[4] : وَلَوْ ساعَدَ النَّقْلُ أَنْ يُقالَ : الخِرْأَةُ غَيْرُ مَمْدُودَةٍ بِالكَسْرِ ،أَيْ : الحالَةُ والكَيْفِيَّةُ لَكانَ لَهُ وَجْهٌ كالجِلْسَةِ والقِعْدَةِ، فَكانَ أَقْرَبَ إِلى تَعْلِيمِ الكَيْفِيَّةِ ، وَلِكُلٍ وَجْهٌ ، واللّهُ أَعْلَمُ .

(**خرب**) / فِي الحَدِيثِ : ((إِنَّ الحَرَمَ لا يُعِيذُ عاصِيًا ، وَلا فارًّا بِدَمٍ ، ولا فارًّا بِخَرْبَةٍ)) . [5] (٢١٢/أ)

مَعْناهُ : أَنَّ مَن التَجَأَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ قِصاصٌ ، أَوْ قَطْعٌ فِي السَّرِقَةِ ، أَوْ كانَ عاصِيًا لِإِمامٍ ، فالحَرَمُ لايُعِيذُهُ ، وَلا يُؤَمِّنُهُ . والخَرْبَةُ : قِيل : هِي السَّرِقَةُ ، وَقِيلَ :

---

(١) الحديث في : مسند أحمد ٤٣٧/٥ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، وصحيح مسلم ٢٢٣/١ كتاب الطّهارة باب الاستطابة ح٢٦٢ ، وسنن ابن ماجة ١١٥/١ كتاب الطّهارة ، باب الاستنجاء بالجمارة والنّهي عن الرّوث والرّمّة ح٣١٦ ، وعون المعبود ١٤/١ كتاب الطّهارة ، باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة ح٧ وسنن التّرمذي ٢٤/١ كتاب الطّهارة ، باب الاستنجاء بالأحجار ح١٦ ، وسنن النّسائيّ ٣٦/١ كتاب الطّهارة ، باب النّهي عن الاكتفاء في الاستطابة بأقل من ثلاثة أحجار ، ، والغريبين (المخطوط) ٢٨٦/١ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ٢٢٠/٣ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦٩/١ ، والنّهايَة ١٧/٢ .

(٢) وبذلك قال الجوهري انظر الصّحاح مادة (خرأ) .

(٣) انظر غريب الحديث للخَطّابيّ٢٢٠/٣ ، وإصلاح غلط المحدثين ٢١ .

(٤) في الأصل (قال الشّيخ) .

(٥) هذا الحديث مروي عن أبي شريح .حينما أراد أن ينكر على عمرو بن سعيد بعث الجيش إلى مكّة فقال له عمرو بن سعيد: (إنّ الحرم ...) والحديث في : فتح الباري ٢٣٩/١ كتاب المعلم ، باب ليبلغ العلم الشّاهد الغائب ح١٠٤ ، وصحيح مسلم ٩٨٨/٢ كتاب الحج ، باب تحريم مكّة وصيدها وخلاها وشجرها ولقطها إلا لمنشد على الدّوام ح٤٤٦ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٠/١ ، والنّهايَة ١٧/٢ وضبطت فيه ((خَرَبة)) وكذلك في اللّسان مادة (خرب) . قال ابن حجر ((بخربة)) بفتح المعجمة وإسكان الرّاء ثم موحدة ، فتح الباري ٢٤٠/١ ، قال الأزهريّ : يقال :مارأينا من فلان خربة وخربًا بضم الخاء وفتحها في الكلمتين .انظر تهذيب اللّغة ٣٦٠/٧ - ٣٦١ . وضبطت في جميع النّسخ (خَرْبة) .

هِي مُخْتَصَّةٌ بِسَرِقَةِ الإِبِلِ ، وَيُقالُ [1] : الخارِبُ لِسارِقِ الإِبِلِ ، والمَصْدَرُ الخِرابَةُ ، وَقيل : الخارِبُ : اللِّصُّ مُطْلَقًا .

❁ وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ : ((مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا عَلى خَرْبَةٍ)) . [2]

بِذَلِكَ المَعْنَى .

❁ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : ((فِي الَّذِي يُقَلِّدُ بَدَنَتَهُ ، فَيَضِنُّ بِالنَّعْلِ ، قالَ: يُقَلِّدُها خُرّابَةً)) . [3]

هَكَذا رُوِيَ ، فَقِيْلَ : هي عُرْوَةُ المَزادَةِ [4] . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : (الَّذِي يُعْرَفُ فِي الكَلامِ الخُرْبَةُ : وَهي العُرْوَةُ وَجَمْعُها : خُرَبٌ ، وَسَمّاها خُرْبَةً لِاسْتِدارَتِها ، وَكَذلِكَ كُلُّ ثَقْبٍ مُسْتَدِيْرٍ فَهُوَ خُرْبَةٌ) . [5]

❁ وَ[6] فِي حَدِيثِ المُغِيْرَةِ [7] : ((كَأَنَّهُ أَمَةٌ مُخَرَّبَةٌ)) . [8]

وَهي : المَشْقُوْقَةُ الأُذُنِ . والثُّقْبَةُ : خُرْبَةٌ .

❁ وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ : ((أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ إِتْيانِ النِّساءِ فِي أَدْبارِهِنَّ ، فَقالَ : مِنْ أَيِّ الخُرْبَتَيْنِ ، أَوْ فِي أَيِّ الخُرْبَتَيْنِ ؟)) . [9]

أَيْ : الثُّقْبَتَيْن .

---

(١) في : (م) : (يقال) بدل : (ويقال) .

(٢) الحديث في : جامع بيان العلم وفضله لابن عبدالبر ٩٤/١ .

(٣) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٢٥٥/٤ ، والغريبين (المخطوط) ٢٨٦/١ ، والفائق ٣٦٦/١ ، وتهذيب اللّغة ٢٦٠/٧ مادة (خرب) ، والمجموع المغيث ٥٦٢/١ وفيه :((فيبخل)) بدل ((فيضن)) ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٦٩/١ ، والنّهاية ١٨/٢ . وفيه : يروى بتخفيف الرّاء وتشديدها .

(٤) القائل هو : عاصم بن أبي مجلز ، ومروان بن معاوية انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢٥٥/٤ .

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد ٢٥٥/٤ .

(٦) في (م) زيادة (منه) بعد الواو .

(٧) هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر الثّقفي . أسلم عام الخندق ، وولاه عمر بن الخطّاب البصرة . ثم عزله وولاه الكوفة ، اعتزل الفتنة ، وتوفي بالكوفة سنة خمسين .ترجمته في : أسد الغابة ٢٣٨/٥ ، وسير أعلام النّبلاء ٢١/٣.

(٨) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٤٢٩/٢ ، والغريبين (المخطوط) ٢٨٦/١ ، والفائق ٣١١/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٠/١ ، والنّهاية ١٨/٢ .

(٩) الحديث في : آداب الزّفاف للألباني ٣٢ ، وغريب الحديث للخطّابيّ ٣٧٥/١ . وفيه : ((من أي الخربتين ... وفي غير هذه الرّواية : أو في أي الخصفتين)) ، والغريبين (المخطوط) ٢٨٦/١ ، والفائق ٣٦٢/١ وفيه : ((سئل عن إتيان النّساء في أدبارهن ، فقال : حلال . فلمّا ولى دعاه فقال : كيف قلت ؟ في أي الخرزتين أو الخصفتين ؟ أمن دبرها في قبلها فنعم ...)) . وفيه سقط ، لأنّه قال بعد ذلك : (ثلاثتها بمعنى واحد)، وهو لم يذكر إلا اثنتين ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٠/١ ، والنّهاية ١٨/٢ .

۞ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِاللَّهِ : ((وَلا سَتَرْتَ [1] الخَرْبَةَ)) . [2]

أَيْ : العَوْرَةَ .

(**خربش**) وَمِنْ رُباعِيِّهِ ، وَفِي بَعْضِ الأَحادِيْثِ : ((كانَ كِتابُ فُلانٍ مُخَرْبَشًا)) . [3]

الخَرْبَشَةُ : إِفْسادُ الكِتابِ . [وَنَحْوِه] [4]

(**خربص**) وَفِي الحَدِيثِ : ((مَنْ تَحَلَّى ذَهَبًا ، أَوْ حَلَّى وَلَدَهُ مِثْلَ خَرْبَصِيْصَةٍ ، أَوْ عَيْنِ جَرادٍ كانَ كَذا يَوْمَ الْقِيامَةِ)) . [5]

/ يُقالُ : ما عَلَيْهِ خَرْبَصِيْصَةٌ وَلا هَلْبَسِيْسَةٌ ، أَيْ : شَيْءٌ مِن الحُلِيِّ . وَأَكْثَرُ مايُقالُ بِالنَّفْيِ [6]، وَيُقالُ بِالخاءِ والحاءِ [7]، والخَرْبَصِيْصُ أَيْضًا :الجَمَلُ الضَّعِيْفُ.[8] (٢١٢/ب)

(**خَرَتَ**) فِي الحَدِيثِ : ((أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - وَأَبا بَكْرٍ خَرَجا مُهاجِرَيْنِ واسْتَأْجَرا رَجُلاً مِنْ بَنِي الدِّيْلِ هادِيا خِرِّيتًا . فَأَخَذَ بِهِمْ يَدَ بَحْرٍ)) . [9]

---

(١) في ك : ((ولأسْترنّ)) بدل ((ولاسترت)) .

(٢) الحديث في : مصنَّف عبدالرّزّاق ٣٧١/٧ بلفظ :(بئس والله ولي اليتم هذا ماأدبت فأحسنت الأدب ولاسترت الخربة) ، وسنن البيهقيّ ٣٣١/٨ ، ومجمع الزّوائد ٢٧٩/٦ وفيهما (ولاسترت الخزية) ، وغريب الحديث للخَطّابيّ٢٦٤/٢ ، والغريبين (المخطوط) ٢٨٦/١ ، والفائق ١٧٣/١ ، والمجموع المغيث ٥٦١/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٠/١ ، والنّهاية ١٨/٢ .

(٣) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ٢٨٦/١ ، والفائق ٣٦٦/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٠/١ ، والنّهايَة ١٩/٢ ، واللّسان (خربش) وفيه : عن زيد بن أخرم الطّائي قال : ابن دواد يقول : كان كتاب سفيان مخربشًا .

(٤) مابين المعقوفين ساقط في الأصل .

(٥) الحديث في : مسند أحمد ٢٢٧/٤ . وفيه: ((من حديث عبدالرّحمن بن غنم الأشعري : من تحلى أو حلى بحريصصة من ذهب كوي بها يوم القيامة)) ومجمع الزّوائد ١٥٠/٥ وفيه: ((بخريصة)) وكنز العمال ٣٢٣/١٥ ح٤١٢٣٢ . وفيه : ((من تحلى ذهبًا أو حلى أحدًا من ولده مثل خربصيصة أو عين جرادة كوي به يوم القيامة)) ، وغريب الحديث للخَطّابيّ٥٩٤/١ ، والفائق ٣٦٢/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٠/١ ، والنّهايَة ١٩/٢ .

(٦) خلافًا لأبي عبيد حيث قال :ولايقال ذلك إلا في الجحد ، لايقال في الوجوب.غريب الحديث لأبي عبيد ٣٢٨/٤.

(٧) نسب هذا القول إلى اليزيدي . انظر غريب الحديث للخَطّابيّ٥٩٤/١ ، وانظر الإبدال لأبي الطّيّب ٢٧٧/١ .

(٨) هذا قول ابن الأعرابيّ . انظر: غريب الحديث للخَطّابيّ٥٩٤/١ .

(٩) الحديث في : فتح الباري ٥١٧/٤ كتاب الإجارة ، باب استئجار المشركين عند الضّرورة ... ح٢٢٦٣ ، ٢٧١/٧ - ٢٧٢ كتاب مناقب الأنصار ، باب هجرة النّبيّ - ﷺ - وأصحابه إلى المدينة ح٣٩٠٥ ، والبداية والنّهايَة ٢٢٧/٣ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٣٨٦/١ ، والغريبين (المخطوط) ٢٨٧/١ ، والفائق ٣٦١/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٠/١ ، والنّهايَة ١٩/٢ . والدّليل هو : عبدالله بن أريقط كما في البداية والنّهايَة ٢٢١/٣ ، وزاد المعاد ٥٢/٣ - ٥٤ .

الخِرِّيْتُ : هُوَ الدَّلِيلُ الماهِرُ بِالدِّلالَةِ فِي الطَّرِيْقِ ، كَأَنَّهُ يَهْتَدِي لِمِثْلِ خُرْتِ الإِبْرَةِ فِي قَطْعِ الطَّرِيقِ ، وَقَوْلُهُ : ((يَدَ بَحْرٍ)) أَيْ : طَرِيْقَ السَّاحِلِ ؛ لأَنَّ اليَدَ تُطْلَقُ عَلَى الطَّرِيْقِ ، يَقالُ : تَفَرَّقَ القَوْمُ أَيْدِي سَبَأً [1] ، أَيْ : أَخَذُوا فِي التَّفَرُّقِ طُرُقَ سَبَأٍ الَّذِيْنَ مَزَّقَهُمُ اللَّهُ فِي البِلاَدِ . [2]

(خَرَجَ) فِي الحَدِيثِ ((الخَراجُ بِالضَّمان)) . [3]

قِيْلَ مَعْناهُ : الرَّجُلُ يَشْتَرِي مَمْلُوْكًا فَيَسْتَغِلُّه ، ثُمَّ يَجِدُ بِهِ عَيْبًا قَدِيْمًا ، فَإِنَّهُ يَرُدُّهُ بِالعَيْبِ وَيَرْجِعُ بِالثَّمَنِ، وَتَخْلُصُ الغَلَّةُ لِلْمُشْتَرِي طَيِّبًا ، وَهِي الخَراجُ ؛ لأَنَّهُ كانَ ضامِنًا لِلْعَبْدِ لَوْ ماتَ ماتَ [4] مِنْ مالِ المُشْتَرِي . فالخَراجُ لَهُ خاصَّةً ؛ لأَنَّ الضَّمانَ كانَ عَلَيْهِ . بِذَلِكَ قَضَى شُرَيْحٌ . [5]

۞ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : ((يَتَخارَجُ الشَّرِيكان ، وَأَهْلُ المِيْراث)). [6]

مَعْناهُ : (إِذا كانَ المَتاعُ بَيْنَ وَرَثَةٍ لِمْ يَقْتَسِمُوْهُ ، أَوْ بَيْنَ شُرَكاءَ وَهُوْ فِي يَدِ بَعْضِهِمْ دُوْنَ بَعْضٍ ، فَلا بَأْسَ بِأَنْ يَتَبايَعُوهُ وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ نَصِيْبَهُ بِعَيْنِهِ [7] ، وَلَمْ يَقْبِضْهُ / وَلَوْ أَرادَ أَجْنَبِيٌّ أَنْ يَشْتَرِيَ نَصِيْبَ بَعْضِهِمْ لَمْ يَجُزْ حَتَّى (٢١٣/أ)

---

(١) في السان (سبا):ذهبوا أيدي سَبَأً .قال ابن بزي : وإذا كان مركبا لم ينوّن وكان مبنيّا عند سيبويه مثل شغرَ بغرَ

(٢) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٣٨٦/١-٣٨٧ .

(٣) الحديث في : مسند أحمد ٤٩/٦ ، وسنن ابن ماجة ٧٥٤/٢ كتاب التّجارات باب الخراج بالضّمان ح٢٢٤٣ ، وعون المعبود ٣٠٢/٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ كتاب البيوع ، باب فيمن اشترى عبدًا فاستعمله ثم وجد به عيبًا ح٣٥٠٣ ، ٣٥٠٤ ، ٣٥٠٥ ، والنّسائيّ ٢٢٣/٧ كتاب البيع ، باب الخراج بالضّمان ، ومستدرك الحاكم ١٨/٢ كتاب البيوع ح٢١٧٦ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٣٧/٣ ، وغريب الحديث للخطّابيّ٣٦٦/٢ ، والغريبين (المخطوط) ٢٨٧/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧١/١ ، والنّهايَة ١٩/٢ وغيرها .

(٤) (مات) الثّانية ساقطة من : (ك) .

(٥) هو الفقيه أبو أمية شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكندي قاضي الكوفة ، ولاه عمر قضاء الكوفة . فقيل: أقام على قضائها ستين سنة توفي سنة ثمانين . وقيل : سنة ست وسبعين ، وقيل سنة سبع وستين . انظر أسد الغابة ٦٢٤/٢ ، والإصابة ٢٠٢/٣ ، وسير أعلام النّبلاء ١٠٠/٤ .

(٦) الحديث في : مصنّف عبدالرّزّاق ٢٨٨/٨ باب الشّريكين يتحول كل واحد منهما رحلاً فيخرج من أحد الرّحلين ويتولى الآخر ح١٥٢٥١ ، ومصنّف ابن أبي شيبة ٣٤١/٤ كتاب البيوع والأقضية ، باب في القوم يشتركون في العدل ح٢٠٧٨١، و ٢٥/٥ كتاب البيوع ، باب قوم يرثون الميراث فيبيع بعضهم من بعض قبل أن يقتسموها ح٢٣٣٦٣ ، وفتح الباري ٥٤٢/٤ كتاب الحوالة ، باب الحوالة ، وهل يرجع في الحوالة ، و ٣٦٥/٥ كتاب الصّلح ، باب الصّلح بين الغرماء وأصحاب الميراث ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٢٨/٤ ، والغريبين (المخطوط) ٢٨٨/١ ، والفائق ٣٦٦/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧١/١ ، والنّهايَة ٢٠/٢ .

(٧) (بعينه) ساقطة من (م) .

يَقْبِضَهُ البائِعُ قَبْلَ ذَلِكَ) [1] ، وَفَسَّرَهُ عَطاءٌ [2] فَقالَ : لا بَأْسَ أَنْ يَتَخارَجَ القَوْمُ فِي الشَّرِكَةِ بَيْنَهُمْ فَيَأْخُذُ هَذا عَشَرَةَ دَنانِيرَ نَقْدًا ، وَلِلآخَرِ عَشَرَةُ دَنانِيرَ دَيْنًا . [3]

❁ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : ((أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ [4] يَوْمَ الخُرُوجِ)) . [5]

قِيلَ : هُوَ يَوْمُ العِيدِ ، وَيُقالُ لَهُ : يَوْمُ الخُرُوجِ ، وَيَوْمُ الصَّفِّ ، وَيَوْمُ المُشَرَّقِ ، وَيَوْمُ الزِّينَةِ .

❁ وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : ((مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كالأُتْرُجَّةِ طَيِّبٌ رِيحُها طَيِّبٌ خَراجُها)) . [6]

يُرِيدُ :ثَمَرَها [7] . وَكُلُّ ما خَرَجَ مِنْ شَيْءٍ وَحَصَلَ مِنْ نَفْعِهِ فَهُوَ خَراجُهُ ، فَخَراجُ الشَّجَرِ ثَمَرُها ، وَخَراجُ الحَيَوانِ نَسْلُهُ وَدَرُّهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : ((الخَراجُ بِالضَّمانِ)) . وَقَدْ ذَكَرْناهُ . [8]

---

(١) هذا تفسير أبي عبيد كما في غريب الحديث ٢٢٩/٤ ، ونسبه إلى ابن عباس – رضي الله عنه – قال الأزهريّ وقد جاء عن ابن عباس مفسرًا على غير ما ذكره أبو عبيد ثم ذكر تفسير عطاء الآتي . انظر تهذيب اللّغة ٥٤/٧ .

(٢) هو أبو محمد عطاء بن أبي رباح المكي من كبار التّابعين ولد بمكّة في خلافة عثمان وأدرك مائتي صحابي روي الحديث عن ابن عباس وغيره من الصّحابة توفي سنة ١١٤ هـ انظر سير أعلام النّبلاء ٧٨/٥ والبداية والنّهايَة ٣١٠/٩ .

(٣) ورد هذا التّفسير في تهذيب اللّغة ٥٤/٧ من رواية عطاء عن ابن عباس ، وانظر اللّسان (خرج) .

(٤) هو سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر الجُعْفي أدرك الجاهلية كبيرًا ، وأسلم في حياة النّبيّ – ﷺ – ولم يره ، سكن الكوفة وتوفي بها زمن الحجاج سنة ثمانين ، وقيل إحدى وثمانين ، انظر أسد الغابة ٥٩٨/٢ ، وسير أعلام النّبلاء ٦٩/٤ ، والإصابة ١٥٢/٣ .

(٥) الحديث في : غريب الحديث للخَطّابيّ١٦٧/٢ – ١٦٨ وفيه ((... يوم عيدٍ ...)) ، والغريبين (المخطوط) ٢٨٧/١ ، والفائق ٣٦٣/١ وفيه : ((... يوم الخروج ...)) ، و ٨٩/٣ وفيه ((... يوم عيد ...)) ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧١/١ ، والنّهايَة ٢٠/٢ وفيهما ((... يوم الخروج ...)) ، و ٢٢٩/٤ بلفظ : قال سويد بن غفلة : دخلت عليه فإذا بين يديه صحيفة ...)) ولم يذكر يوم الخروج . سيأتي في (خطف) .

(٦) الحديث في : فتح الباري ٦٨٣/٨ – ٦٨٤ كتاب فضائل القرآن ، باب فضل القرآن على سائر الكلام ح٥٠٢٠ ، و ح ٥٠٥٩ ، ٥٤٢٧ ، ٧٥٦٠ ، وصحيح مسلم ٥٤٩/١ كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضيلة حافظ القرآن ح٢٤٣ ، ولم يذكر لفظ : ((خراجها)) ، وغريب الحديث للخَطّابيّ٣٦٦/٢ ، والمجموع المغيث ٥٦٣/١ ، والفائق ٣٦٥/١ ، والنّهايَة ٢٠/٢ .

(٧) في ك (ثمرتها) بدل (ثمرها) .

(٨) في ص ٢٨.

۞ وَفِي بَعْضِ الأَحادِيثِ : ((أَنَّ قَوْمَ صالِحٍ سَأَلُوْه أَنْ يُخْرِجَ لَهُمْ مِنَ الصَّخْرَةِ ناقَةً مُخْتَرَجَةً)) .[1]

قِيْلَ : هِي ما شاكَلَتِ البُخْتَ مِن الإِبِلِ .[2]

(خرد) مِنْ رُباعِيِّهِ فِي صِفَةِ أَهْلِ الصِّراطِ : ((فَمِنْهُمُ المُوْبَقُ بَعَمَلِهِ ، وَمِنْهُمُ المُخَرْدَلُ)) .[3]

قِيْلَ : هُو المَرْمِيُّ المَصْرُوْعُ[4] ، وَقِيْلَ : هُوَ المُقَطَّعُ ، يُقالُ : خَرْدَلْتُ اللَحْمَ: إذا قَطَّعْتَهُ وَفَصَّلْتَ أَعْضاءَهُ ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ مَأْخُوْذٌ مِنَ الخَرْدَلِ ، أَيْ : جُعِلَتْ أَعْضاؤُهُ كالخَرْدَلِ[5] ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ :(يُقالُ : خَرْدَلْتُ اللَّحْمَ ، وَخَرْذَلْتُهُ ، بِالدّالِ والذّالِ جَمِيْعًا ، أَيْ : فَرَّقْتُهُ وَقَطَّعْتُهُ) .[6]

(خَرَرَ) / فِي حَدِيثِ حَكِيْمِ بْنِ حِزامٍ : ((بايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - عَلَى أَلاَّ أَخِرَّ إلاَّ قائِمًا)) .[7] (٢١٣/ب)

قِيْلَ فِي مَعْناهُ : لا أَمُوْتُ إلاَّ ثابِتًا عَلَى الإِسْلاَمِ[8] ، وَقالَ آخَرُوْنَ : لَيْسَ المَعْنَى كَذلِكَ ؛ وَذَلِكَ لأَنَّهُ قالَ - ﷺ -: ((أَمّا مِنْ قِبَلِي فَلا)) فَلا[9] يُوافِقُ ذلِكَ المَعْنَى هَذا الَّذِي قالَهُ - ﷺ - . وَقالَ ثَعْلَبٌ[10] : مَعْناه لا أَغْبِنُ ،

---

(١) الحديث في : تفسير الطّبري ٥٣٢/٥ عند تفسير سورة الأعراف آية ٧٣ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ٢١٣/٣ ، والغريبين (المخطوط) ٢٨٨/١ ، والفائق ٣٦٦/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧١/١ بلفظ : كانت النّاقة مخترجة ، والنّهايَة ٢٠/٢ بلفظ: ((إن ناقة صالح - عليه السّلام -كانت مخترجة)) .

(٢) غريب الحديث للخَطّابيّ٢١٣/٣ .

(٣) الحديث في : فتح الباري ٣٤١/٢ - ٣٤٢ كتاب الأذان ، باب فضل السّجود ح٨٠٦ ، بلفظ : ((فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو ...)) وحديث رقم ٦٥٧٣ ، ٧٤٣٧ ، ومسند أحمد ٢٧٦/٢ ، ٢٩٣ ، ٥٣٤، والغريبين (المخطوط) ٢٨٨/١ ،والفائق ٣٨/٤ ،وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧١/١ ، والنّهايَة ٢٠/٢.

(٤) قاله صاحب العين ٣٣٤/٤ .

(٥) حكى هذا الاحتمال ابن حجر في فتح الباري ٤٦٢/١١ - ٤٦٣ .

(٦) الغريب المصنّف ٦٠٩/٢ .

(٧) الحديث في : مسند الإمام أحمد ٤٠٢/٣ ، وسنن النّسائيّ ١٦١/٢ كتاب الصّلاة ، باب كيف يخر للسجود ؟ وغريب الحديث لأبي عبيد ١٣٠/٢ - ١٣١ - ١٣٢ ، والغريبين (المخطوط) ٢٨٨/١ ، والفائق ٣٦١/١ ، والمجموع المغيث ٧٦٥/٢ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٢/١ ، والنّهايَة ٢١/٢ .

(٨) قاله صاحب العين ٢٣٢/٥ ، ووافقه أبو عبيد في غريب الحديث ١٣٠/٢ - ١٣١ .

(٩) (فلا) الثانية ساقطة من ك .

(١٠) نسبه الأزهريّ في تهذيب اللّغة ٥٦٥/٦ إلى الفراء ، وكذلك الهرويّ في الغريبين (المخطوط) ٢٨٨/١ .

وَلا أُغْبَنُ . وَقالَ بَعْضُهُمْ [1] : مَعْناهُ : لا أَسْقُطُ فِي أَمْرٍ مِنْ تِجارَتِي إلاَّ قَوِيًّا بِعَوْنِكَ إيّايَ ، وَدُعائِكَ لِي ؛ لأَنَّ السّاقِطَ مِنْ عُلُوٍّ إذا سَقَطَ قائِمًا كانَ أَحْسَنَ حالاً مِمَّنْ خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ ، فَقالَ - ﷺ -: ((أَمّا مِنْ قِبَلِي فَلا)) ، أَيْ : لا أُوْقِعُكَ فِي أَمْرٍ مِن تِجارَتِكَ تُبْخَسُ حَقَّكَ [2] . قُلْتُ [3] : وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَراد بِهِ : لا تَسْقُطُ سُقُوْطًا لا انْتِعاشَ لَهُ ، سَواءٌ كانَ فِي الدِّيْنِ ، أَوْ فِي أَمْرٍ مِنْ أُمُوْرِ الدُّنْيا وَتِجارَةٍ وَمُعامَلَةٍ ،بَلْ إنْ خَرَّ أَو سَقَطَ فَيَكُوْنُ لَهُ قِيامٌ عَنْ سَقْطَتِهِ وانْتِعاشٌ مِنْها ،واللّهُ أَعْلَمُ.

۞ وَفِي صِفَةِ أَنْهارِ الجَنَّةِ : ((لَها خَرِيْرٌ)) [4] .

وَهُوَ صَوْتُ الماءِ الجارِي الَّذِي يَلَذُّهُ المُسْتَمِعُ .

(**خرس**) و فِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّ أَبا حَثْمَةَ [5] قالَ فِي التَّمْرِ : ((هُوَ خُرْفَةُ الصّائِمِ ، وَخُرْسَةُ مَرْيَمَ)) . [6]

الخُرْسَةُ : ما تُطْعَمُهُ المَرْأَةُ عِنْدَ وِلادِها ، وَهُوَ طَعامُ النُّفَساءِ ، وَأَمّا الخُرْسُ بِلا هاءٍ : فَهُوَ طَعامُ الوِلادِ . كَما يُقالُ لِطَعامِ الخِتانِ : إعْذارٌ ، وَلِطَعامِ القُدُوْمِ مِنَ السَّفَرِ: نَقِيْعَةٌ ، وَلِطَعامِ البِناءِ : وَكِيْرَةٌ ، وَلِطَعامِ / العُرْسِ : وَلِيْمَةٌ . (٢١٤/أ)

(**خرش**) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : ((أَنَّهُ أَفاضَ مِنْ جَمْعٍ وَهُوَ يَخْرِشُ بَعِيْرَهُ بِمِحْجَنِهِ)) . [7]

الخَرْشُ : أَنْ يَضْرِبَهُ بِالمِحْجَنِ ثُمَّ يَجْذِبَهُ إِلَيْهِ ، يُرِيْدُ بِذَلِكَ تَحْرِيْكَهُ لِلإِسْراعِ فِي السَّيْرِ ، وَهُوَ مِثْلُ الخَدْشِ . [8]

---

(١) قاله ابن عائشة (انظر المجموع المغيث ٧٦٥/٢ .

(٢) في بقية النّسخ ((بحقك)) .

(٣) في الأصل : (قال الشّيخ) بدل : (قلت) .

(٤) أشار الأصبهاني إليه في المجموع المغيث ٥٦٤/١ من حديث ابن عباس ، وكذلك في النّهايَة ٢١/٢ بلفظ :((من أدخل أصبعيه في أذنيه سمع خرير الكوثر)) .

(٥) هو عبدالله بن ساعدة الأنصاري شهد أحدًا مع رسول الله - ﷺ - وكان دليله إلى أحد ، وكان النّبيّ - ﷺ - وأبو بكر وعمر وعثمان يبعثونه خارصًا،توفي أول خلافة عثمان . انظر أسد الغابة ٦٦/٦،والإصابة ٧٣/٤-٧٤ .

(٦) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٦١٣/١ ، والغريبين (المخطوط) ٢٨٩/١ ، والفائق ٢٥٤/١ ، والمجموع المغيث ٥٦٦/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٢/١ ، والنّهايَة ٢١/٢ ، ومنال الطّالب ٣٣٢ - ٣٣٣ .

(٧) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ٣٨١/٣ ح١٥٣١٩ ، وسنن البيهقيّ ١٢٥/٥، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢١٥/٣ - ٢١٦ ، والغريبين (المخطوط) ٢٨٩/١ ، والفائق ١٩٠/٣ ، بلفظ : أتى على قُزَحٍ وهو يخرش بعيره بمحجنه ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٢/١ ، والنّهايَة ٢٢/٢ ، معجم البلدان ٣٤١/٤ .

(٨) قاله الأصْمعيّ : انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢١٦/٣ ، وتهذيب اللّغة ٧٨/٧ .

(**خرص**) فِي الحَدِيثِ : ((خَرْصُ النَّخْلِ والكَرْمِ)) . [1]

وَهُوَ الحَزْرُ ،والخارِصُ : الَّذِي يَخْرُصُ الثِّمارَ ، وَأَصْلُهُ : تَقْدِيرُ الشَّيءِ بالتَّقْرِيبِ والتَّخْمِيْنِ لا بِطَرِيقِ الإحاطَةِ ، وَمِنْهُ يُسَمَّى الكَذِبُ خَرْصًا ؛ لأَنَّ الكاذِبَ لا يَقُولُ ما يَقُولُ عَنْ إحاطَةٍ وَعِلْمٍ .

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((أَنَّهُ وَعَظَ النِّساءَ وَحَضَّهُنَّ [2] عَلى الصَّدَقَةِ ، فَقامَ بِلالٌ يَطُوْفُ عَلَيْهِنَّ ، فَجَعَلَتِ المَرْأَةُ تُلْقِي الخاتَمَ والخُرْصَ)) . [3]

الخُرْصُ : الحَلْقَةُ الصَّغِيْرَةُ الَّتِي تُعَلَّقُ فِي الأُذُنِ .

۞ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عائِشَةَ : ((أَنَّها ذَكَرَتْ جِراحَةَ سَعْدٍ ، فَقالَتْ : لَمْ يَبْقَ مِنْها إلا مِثْلُ الخُرْصِ)) . [4]

وَهُوَ ما ذَكَرْناهُ أَنَّهُ الحَلْقَةُ الصَّغِيْرَةُ كالقُرْطِ ويُقالُ لَها : الخَوْقُ .

(**خرط**) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلامُ -: ((أَنَّهُ قالَ لِمنْ أَمَّ بِقَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كارِهُونَ : إِنَّكَ لَخَرُوْطٌ)) . [5]

مَعْناهُ :الَّذِي يَتَهَوَّرُ فِي الأُمُورِ، وَيَرْكَبُ رَأْسَهُ فِي كُلِّ ما يُرِيْدُ بِالجَهْلِ وَقِلَّةِ المَعْرِفَةِ ، يُقالُ : انْخَرَطَ فَلانٌ عَلَيْنا : إِذا انْدَرَأَ عَلَيْهِمْ بِالقَوْلِ السَّيِّئِ والفِعْلِ . [6]

---

(١) الحديث في : سنن التّرمذي ٢٧/٣ كتاب الزّكاة باب ماجاء في الخرص ح ٦٤٤ ، وسنن النّسائيّ ٨٢/٥ كتاب الزّكاة باب شراء الصّدقة ، وعون المعبود ٣٤٣/٤-٣٤٤ كتاب الزّكاة باب ماجاء في خرص العنب ح ١٦٠٠ ، والغريبين (المخطوط) ٢٨٩/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٢/١ ، والنّهايَة ٢٢/٢ .

(٢) في م ، و ك (حثهن) بدل (حضهن) .

(٣) الحديث في : فتح الباري ٥٢٥/٢-٥٢٦ كتاب العيد باب الخطبة بعد العيد ح ٦٩٤ ، وصحيح مسلم ٦٠٢/٢ كتاب صلاة العيدين ح ١ ، باب ترك الصّلاة قبل العيد وبعدها في المصلى ح ١٣ ص ٦٠٦ وغريب الحديث لابن قتيبة ١٥٢/٢ ، والغريبين (المخطوط) ٢٨٩/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٢/١ ،والنّهايَة ٢٢/٢ .

(٤) الحديث في : مسند أحمد ١٤٢/٦ وفيه : ((... وكان قد برئ حتى مايُرى منه إلا مثل الخرص ...)) ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٣٢٧/٤- ٣٢٨ ، والغريبين (المخطوط) ٢٨٩/١ ، والفائق ٣٦٠/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٣/٢ ، والنّهايَة ٢٢/٢ : وفيه :((لم يبق منه إلا كالخرص)) .

(٥) في الأصل : (خروط) والمثبت من بقية النّسخ وكتب غريب الحديث ، والحديث في :شرح نهج البلاغة ١٢١/١٩، وغريب الحديث لأبي عبيد ٤٥٥/٣ ، وفيه :((أنّه أتاه قوم برجل ، فقالوا : إنّ هذا يؤمنا ونحن له كارهون . فقال له - عليه السّلام - أنك لخروط ...)) ، والغريبين (المخطوط) ٢٨٩/١ ، وكذلك في الفائق ٣٦٣/١، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٣/٢ ، والنّهايَة ٢٣/٢ ،وفي جميعها ((لخروط)) .

(٦) قاله أبو عبيد في غريب الحديث ٤٥٦/٣ ، وفي : (ك) و (بالفعل) وهو موافق لما في غريب أبي عبيد .

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((كانَ - ﷺ - / يَأْكُلُ العِنَبَ خَرْطًا)) . [1] (٢١٤/ب)

وَهُوَ أَنْ يُدِيرَ الرَّجُلُ العُنْقُودَ الصَّغِيرَ فِي فِيهِ ، وَعَلَيْهِ حَبّاتٌ ، ثُمَّ يَجُرَّ العُمْشُوقَ [2] عارِيًا ، يُقالُ : خَرَطَ الرَّجُلُ العُنْقُودَ واخْتَرَطَهُ .

۞ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَقَدْ أَصابَتْهُ جَنابَةٌ ، فَقالَ: ((خُرِطَ عَلَيْنا الاحتِلامُ)). [3]

أَيْ : أُرْسِلَ [4] ، يُقالُ : خَرَطَ البازِيَّ : إذا أَرْسَلَهُ مِنْ قَيْدِهِ .

(**خرطم**) وَمِنْ رُباعِيِّهِ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : ((أَنَّهُ ذَكَرَ أَصْحابَ الدَّجّالِ، فَقالَ : ((وخِفافُهُمْ مُخَرْطَمَةٌ)) . [5]

أَيْ : ذاتُ خَراطِيمَ ، وأُنُوفٍ ، والخُرْطُومُ : الأَنْفُ . [6]

(**خرع**) فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ : ((لَوْ سَمِعَ أَحَدُكُمْ ضَغْطَةَ القَبْرِ لَخَرَعَ)) . [7]

مَعْناهُ : انْكَسَرَ وَضَعُفَ ، وَمِنْهُ الخِرْوَعُ : لِلنَّبْتِ الَّذِي يَتَثَنَّى ، وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ اللَّيِّنَةِ الجَسَدِ : خَرِيعٌ .

۞ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ أَبِي طالِبٍ:((أَنَّهُ -ﷺ - لَمّا عَرَضَ عَلَيهِ كَلِمَةَ الشَّهادَةِ فِي آخِرِ أَمْرِهِ ، فَأَبى وقالَ : لَوْلا أَنْ يُقالَ أَدْرَكَهُ الخَرَعُ لأَقْرَرْتُ عَيْنَكَ بِها)) . [8]

---

(١) الحديث في : سلسلة الأحاديث الضّعيفة ١٤١/١ برقم ١٠٨ قال عنه الشّيخ الألبانيّ : موضوع : وهو في الغريبين (المخطوط) ٢٩٠/١ ، والفائق ٣٦١/١ ، والنّهايَة ٢٣/٢ .

(٢) قال ابن الأعرابيّ : العمشوش : العنقود يؤكل ما عليه ويترك بعضه ، وهو العمشوق أيضًا .تهذيب اللغة ٤٤٩/١.

(٣) الحديث في:الغريبين (المخطوط) ٢٩٠/١،والفائق ٣٦٣/١،وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٣/١،والنّهايَة٢٣/٢.

(٤) قاله ابن شميل . انظر تهذيب اللّغة ٢٣١/٧ .

(٥) الحديث في :غريب الحديث لابن قتيبة ٢٩٢/٢،والمجموع المغيث ٥٦٦/١،والفائق ٢١٠/٢ ،وفيه : ((أصحاب الدّجال عليهم السّيجان ، شواربهم كالصّياصي ، وخفافهم مخرطمة)). السّيجان : الطّيالسة الخضر ، والصّياصي: قرون البقر ، شبه شواربهم بالصّياصي لأنّهم أطالوها وفتلوها حتى صارت كالقرون الملتوية ، والنّهايَة ٢٣/٢ .

(٦) قال ابن فارس في كتاب الفرق ٥٥ : (وفي الوجه والأنف وهو من الإنسان ... ومن ذي الخف : الخطم والخرطوم). وانظر فقه اللّغة للثعالبي ١٤١ .

(٧) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ١٥٩/٤-١٦٠ وفيه ((... لجزع أو خرع)) ، والغريبين (المخطوط) ٢٩٠/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٣٧/١ ، والنّهايَة ٢٣/٢ .

(٨) الحديث في : مسند أحمد ٤٣٤/٢ ، صحيح مسلم ٥٥/١ كتاب الإيمان ، باب الدّليل على صحة إسلام من حضره الموت ... ح٤٢ ، وفيه : ((لولا أن تعيرني قريش . يقولون : إنّما حمله على ذلك الجزع ...)) ، وسنن التّرمذي ٣٤١/٥ كتاب تفسير القرآن،باب ومن سورة القصص ح ٣١٨٨،وغريب الحديث للخطّابيّ٤٨٩/١ ،=

أَرادَ الضَّعْفَ والخَوَرَ ، وَقَدْ رُوِيَ : الجَزَعَ [1] ، وَرُوِيَ فِي ضَغْطَةِ القَبْرِ: الجَزَعَ بِالزّاي ، واللّهُ أَعْلَمُ .

❁ وَفِي حَدِيثِ يَحْيى بْنِ أَبِي كَثِيْرٍ [2]:((لا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ الخَرِعُ)). [3]

وَهُوَ الصَّغِيْرُ الضَّعِيْفُ الَّذِي يَرْضَعُ أُمَّهُ ، سُمِّيَ بِذلِكَ لِضَعْفِهِ .

❁ وَفِي الحَدِيثِ أَنَّ المَرْأَةَ الَّتِي غابَ عَنْها زَوْجُها : ((يُنْفَقُ عَلَيْها مِنْ مالِهِ ما لَمْ تَخْتَرِعْ مالَهُ)) . [4]

أَيْ : ما لَمْ تَخْتَزِلْ [5] ، وَلَمْ تَخُنْ ، وَيُقالُ لِلاخْتِراعِ : الاسْتِهلاكُ .

(خَرَفَ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ [6] : ((هِي خُرْفَةُ الصّائِمِ)) [7]

/هِي اسْمٌ لِما اخْتَرَفْتَ ، أَيْ : اجْتَنَيْتَ ، وَنَسَبَها إِلى الصّائِمِ لِما يُسْتَحَبُّ أَنْ يُفْطِرَ عَلَى التَّمْرِ . (٢١٥/أ)

❁ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ : أَنَّهُ قالَ لِلْخارِصِ : ((إِذا وَجَدْتَ قَوْمًا قَدْ خَرَفُوا فِي حائِطِهِمْ)) [8].

أَيْ : نَزَلُوا فِيْهِ أَيّامَ اخْتِرافِ الثِّمارِ كَما يُقالُ : صافَ القَوْمُ بِالمَكانِ وَشَتَوا .

= ٢٥٣/٣، وفيها : (الجزع) ، والغريبين (المخطوط) ٢٩٠/١، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٣/١ ، والنّهاية ٢٣/٢ .

(١) قال ابن حجر في فتح الباري ٣٦٧/٨ :وضبط (الجزع) بالجيم والزّاي ، ولبعض رواة مسلم بالخاء المعجمة والرّاء.

(٢) هو يحي بن صالح بن المتوكل أبو نصر اليمامي ، كان من العلماء العباد مات سنة تسع وعشرين ومائة ، وقيل غير ذلك . ترجمته في تهذيب التّهذيب ٢٦٨/١١ .

(٣) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٧١٧/٣ ، والغريبين (المخطوط) ٢٩٠/١ ، والفائق ٣٦٥/١ ، والنّهايَة ٢٤/٢ ، وفيه : ((لا يجزي ....)) .

(٤) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ٢٩٠/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٣/١ ، والنّهايَة ٢٣/٢ .

(٥) في (ص و م) زيادة كلمة : (ماله) بعد تختزل .

(٦) في بقية النّسخ : في حديث عمر في التّمر هو ...

(٧) سبق تخريجه ص ٣١، وهو في : المجموع المغيث ٥٦٦/١،والنّهايَة ٢٤/٢وفيه من حديث أبي عمرة :((النّحلة خرفة الصّائم)) .

(٨) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٤/٢ من حديث عمر ، والمجموع المغيث ٥٦٨/١ ، والفائق ٣٦٣/١ وفيهما : ((إذا رأيت ...))، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٤/١ ، والنّهايَة ٢٥/٢ .

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((عائِدُ المَرِيْضِ فِي خِرافَةِ الجَنَّةِ)) .[1]

أي : فِي اجْتِناءِ ثَمَرِ الجَنَّةِ ، يُقالُ : خَرَفْتُ النَّخْلَةَ أَخْرُفُها ، كَأَنَّهُ بما يَحُوْزُهُ مِنْ ثَوابِ العِبادَةِ كالمُخْتَرِفِ بما يَحُوْزُه مِن الثَّمَرِ ، والمَخْرَفُ : النَّخْلَةُ الَّتي يُخْتَرَفُ مِنْها ، والمِخْرَفُ : المِكْتَلُ يُلْقَطُ فِيْهِ التَّمَرُ ، وَفِي الرِّوايَةِ الأُخْرَى : ((عائِدُ المَرِيْضِ عَلى مَخارِفِ الجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ)) .[2]

قالَ أَبو عُبَيْدٍ عَن الأَصْمَعِيِّ : (واحِدُ المَخارِفِ مَخْرَفٌ ، وهو جَنَى النَّخْلِ ؛ سُمِّيَ بِذلِكَ لأَنَّهُ يُخْتَرَفُ ، أيْ : يُجْتَنَى)[3] .

قال القُتيبيّ[4] : (المَخْرَفُ لايكُونُ جَنى النَّخْلِ ، وإنَّما هُو النَّخْلُ نَفْسُهُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الخَرْفِ ، والجَنى مَخْرُوْفٌ . واحْتَجَّ بِحَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ وَهُوَ أَنَّهُ قالَ : ((إنَّ لِي مَخْرَفاً ، وَإنِّي جَعَلْتُهُ صَدَقَةً)) .[5]

أرادَ بِهِ : البُسْتانَ مِن النَّخِيلِ الَّتِي تُخْتَرَفُ ، قالَ : وَمَعْنى الحَدِيثِ : عائِدُ المَرِيضِ فِي بَساتِيْنِ الجَنَّةِ مادامَ يَمْشِي إلَيْهِ حَتَّى يَعُودَ)[6] .

وقالَ : مَن يَحْتَجُّ لأَبِي عُبَيْدٍ: لَيْسَ الأَمْرُ كَما ظَنَّ القُتيبيّ ، بَلِ المَخْرَفُ يَقَعُ

---

(١) الحديث في : مصنَّف عبدالرّزّاق ٥٩٢/٣ رقم الحديث ٦٧٦١ ، ومسند أحمد ٢٧٦/٥ ، وصحيح مسلم ١٩٨٩/٤ كتاب البر والصّلة والأدب ، باب فضل عيادة المريض ح٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ وفيه : ((... قيل يارسول الله وما خرفة الجنة ؟ قال : جناها)) وسنن التّرمذي ٢٩٠/٣ ، كتاب الجنائز باب ماجاء في عيادة المريض ح٩٦٧،٩٦٨ ، ومجمع الزّوائد ٣٠٠/٢ ، كنز العمال ٩١/٩ ح ٢٥١٢٥ ، ٢٥١٢٧ ، ٢٥١٦٦ ، والسّلسلة الصّحيحة ٥٩٢/٤ رقم الحديث ١٩٢٩ ،وغريب الحديث لأبي عبيد ٨١/١ ، وغريب الحديث للخطّابيّ٤٨٢/١،٤٨٨ ، والغريبين (المخطوط) ٢٩١/١ ، والفائق ٣٥٩/١ ، والمجموع المغيث ٥٦٧/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٤/١ ، والنّهايَة ٢٤/٢ .

(٢) هذه الرّواية في : غريب الحديث للخطّابيّ٤٨٢/١ ، وروي بروايات متعددة منها : في مخرفة الجنة ، وأخراف ، وخرفة ، وخراف ، وخرافة ، ومخارف . انظر المراجع السّابقة .

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ٨١/١ .

(٤) في ك : (الأصْمعيّ) بدل (القُتيبيّ) .

(٥) الحديث في : سنن التّرمذي ٤٧/٣-٤٨ كتاب الزّكاة ، باب ما جاء في الصّدقة عن الميت ح ٦٦٩ ، وسنن النّسائيّ ١١٨/٣ ، كتاب الوصايا ، باب فضل الصّدقة عن الميت ، وعون المعبود ٦٣/٨ ، كتاب الوصايا ، باب ما جاء فيمن مات من غير وصية يتصدق عنه ح ٢٨٧٩ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٨١/١ ، وغريب الحديث للخطّابيّ٤٨٣/١ ، والفائق ٣٥٩/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٤/١ ، والنّهايَة ٢٤/٢ .

(٦) إصلاح غلط أبي عبيد ١٠١-١٠٢ .

(٢١٥/ب)

عَلى النَّخْلِ ، وعَلى الجَنى المَخْرُوْفِ ، وعَلى المَصْدَرِ كَما يَقَعُ المَشْرَبُ عَلى الشُّرْبِ ، وعَلى المَوْضِعِ ، وعَلى الماءِ المَشْرُوْبِ ، وكَذلِكَ المَطْعَمُ يقَعُ عَلى / المَطْعُوْمِ، والمَرْكَبُ على المَرْكُوبِ ، فإذا جازَ ذلِكَ جازَ أن يَقَعَ المَخْرَف على الجَنى المَخْرُوفِ، واحْتَجَّ أيْضاً بأنَّهُ قال : عَلى مَخارِفِ الجَنَّةِ ، وَقَوْلُ القائِلِ : عائِدُ المَرِيْضِ عَلى بَساتِيْنِ الجَنَّةِ خَطأٌ ؛ لأنَّ "على" لايكُونُ بِمَعْنى فِي ، لا يُقالُ : الكِيْسُ عَلى كُمِّي ، أيْ : فِي كُمِّي. إلى هاهُنا كلامُهُمْ [1] .

قُلْتُ [2] : وما ذَكَرَهُ القُتيبيّ أوْجَهُ ؛ لأنَّ المَخْرَفَ إجْراؤُهُ على المَصْدَرِ أو المَكانِ أوْجَهُ مِنْهُ على المَخْرُوْفِ ، والاحْتِجاجُ بِالمَطْعَمِ والمَشْرَبِ غَيْرُ واضِحٍ ، فإنَّهُ مَحْمُولٌ عَلى الطُّعْمِ والشُّرْبِ اللّذيْنِ هُما مصْدرانِ لا على المَشْرُوبِ والمَطْعُومِ ، والمَرْكَبُ مَوْضِعُ الرُّكُوبِ ، فالمَخْرَفُ : المَوْضِعُ الَّذي يُخْتَرَفُ مِنهُ ، وأمّا الاحْتِجاجُ بأنَّ "على" لايَكُونُ بِمَعْنى "فِي" فَهُو فاسِدٌ ؛ لأنَّ "على" فِي الحَدِيثِ مِنْ صِلَةِ مايَتَضَمَّنُهُ الكَلامِ ، وأنَّ [3] مَعْنى قَوْلِهِ : عائِدُ المَرِيضِ على مَخارِفَ الجَنَّةِ مَعْناهُ : يَتَرَدَّدُ أو يَمْشِي أو يَسِيْرُ عَلَيْها ،كما قِيلَ :طالِبُ العِلْمِ يَمْشِي على أجْنِحَةِ الملائِكَةِ؛ لأنَّها تَضعُ أجْنِحَتَها لَهُ ، فَلَيْسَ على إذًا بِمَعْنى فِي ، على أنَّهُ إذا جازَ أنْ يُوْضَعَ "فِي" مَوْضِعِ "على"فلا يَبْعُدُ أيْضًا أن يُوْضَعَ "على" مَوْضِعَ "فِي" قال الله – تعالى – [4] : ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ [5] أي : عليها ، فإذًا ليس الرَّدُّ على القُتيبيّ هاهُنا بالواضِحِ كَسائِرِ المسائِلِ الَّتي تُرَدُّ عليْهِ ، إلا أنَّ للأئِمَّةِ شَغَفًا بالرَّدِّ عَلَيْهِ ؛ لِشَغَفِهِ بِالرَّدِّ على / أبِي عُبَيْدٍ . والوَجْهُ سُلُوكُ سَبِيلِ الإنْصافِ دونَ التَّعَصُّبِ ، فالاعْتِراضُ المُتَّجَهُ مَقْبُولٌ ، واللّهُ المُوَفِّقُ . (٢١٦/أ)

ويُقالُ : المَخْرَفَةُ : سِكَّةٌ بَيْنَ صَفَّيْنِ مِن النَّخِيْلِ يَخْتَرِفُ المارُّ مِن أيِّها

---

(١) انتصر لأبي عبيد ابن الأنباريّ انظر لسان العرب مادة خرف ، والخطّابيّ في غريبه ٤٨٣/١ .

(٢) في الأصل : (قال الشّيخ) بدل : (قلت) .

(٣) في ك : (إذ معنى) بدل (أن معنى) .

(٤) في ك : ((كما قال الله تعالى)) وفي (م) : ((كما قال الله تبارك وتعالى)) .

(٥) سورة طه من الآية ٧١ .

شاءَ [1] ، وَقِيْلَ: المَخْرَفَةُ : الطَّرِيْقُ .[2] فَمَعْنى الحَدِيثِ : أَنَّ عائِدَ المَرِيْضِ عَلى طَرِيْقٍ تُؤَدِّيهِ إِلى طُرُقِ الجَنَّةِ .

❁ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ : ((تُرِكْتُمْ عَلى مِثْلِ مَخْرَفَةِ النَّعَمِ)) .[3]

أَيْ : عَلى مِثْلِ طَرِيْقِها .

❁ وَفِي الحَدِيثِ : ((فِي خَرِيْفٍ)) .[4]

وَسُمِّي ذَلِكَ الفَصْلُ مِنَ العامِ خَرِيْفًا ؛ لأَنَّهُ يُخْرَفُ [5] فِيْهِ الثِّمارُ ، وَيُقالُ :أَرْضٌ مَخْرُوْفَةٌ ، أَيْ :أَصابَها مَطَرُ الخَرِيْفِ ،ثُمَّ يُعَبَّرُ بِذِكْرِ الخَرِيْفِ عَنِ العامِ كُلِّها كَما فِي الحَدِيثِ ⊗(إِنَّ أَهْلَ النّارِ يَدْعُوْنَ مالِكًا أَرْبَعِيْنَ خَرِيْفًا)).[6] أَيْ: أَرْبَعِيْنَ سَنَةً ، وَغَيْرِ ذلِكَ مِن الأَحادِيْثِ ، وَمَجازُهُ أَنَّهُ لا يَكُوْنُ فِي السَّنَةِ إِلاَّ خَرِيْفٌ واحِدٌ ، فإِذا مَرَّ الخَرِيْفُ فَقَدْ مَضَتِ السَّنَةُ ، وَكَذَلِكَ لَوْ عَبَّرَ بِسائِرِ الفُصُوْلِ عن العامِ كان سائِغًا؛لأَنَّهُ لَيْسَ فِي السَّنَةِ إِلاّ رَبِيْعٌ واحِدٌ [وَمَصِيْفٌ واحِدٌ] [7]،وَلَكِنَّ الخَرِيْفَ أَوْلى بِذَلِكَ ؛ لأَنَّهُ الفَصْلُ الَّذِي يَحْصُلُ فِيْهِ نِهايَةُ ما بَدَأَ فِي سائِرِ الفُصُوْلِ ؛ لأَنَّ الأَزْهارَ تَبْدُو فِي الرَّبِيْعِ ، والثِّمارَ تَتَشَكَّلُ صُوَرُها فِي المَصِيْفِ ، وَفِيْهِ يَبْدُو نُضْجُها . وَوَقْتُ الانْتِفاعِ بِها أَكْلاً ، وَتَحْصِيْلاً ،وادِّخارًا فِي الخَرِيْفِ ، وَ هُوَ المَقْصُوْدُ مِنْها فَكانَ فَصْلُ / الخَرِيْفِ أَوْلى بِأَنْ يُعَبَّرَ بِهِ عَنِ السَّنَةِ مِنْ غَيْرِهِ ، واللّهُ أَعْلَمُ . (٢١٦/ب)

---

(١) قاله شمر : انظر اللّسان (خرف) .

(٢) قاله الأَصْمعيّ : انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٨١/١ -٨٢ ، والصّحاح مادة خرف .

(٣) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٨١/١ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ٤٨٣/١ ، والفائق ٣٦٠/١ ، وفيه : ((تركتكم)) وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٤/١ ، والنّهايَة ٢٤/٢ .

(٤) وردت لفظة ((خريف)) في كثير من أحاديث النّبيّ - ﷺ - انظر مسند الإمام أحمد ١٩١/١ - ١٢١ - ٤٣٠ ، ١٦٩/٢-١٩٧ ، وصحيح مسلم ٨٠٨/٢ كتاب الصّوم ، باب فضل الصّيام في سبيل الله لمن يطيقه ح١٦٧ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٤٩٩/٤ ، والغريبين (المخطوط) ٢٩٢/١ ، والنّهايَة ٢٥/٢ .

(٥) في ك (يخترف) بدل (يخرف) .

(٦) الحديث في : والغريبين (المخطوط) ٢٩٢/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٤/١ ، والنّهايَة ٢٥/٢ .

(٧) مابين المعقوفين ساقط من الأصل .

❁ وَفِي حَدِيثِ مالِكِ بْن نَمَطٍ [1] الهَمَدانِيِّ [2] ذِكْرُ : ((خارِفٍ،وَيامٍ)). [3]
وَ هُما قَبِيْلَتان .

❁ وَفِي الحَدِيثِ : ((أَنَّ عِيْسى - عَلَيْهِ السَّلامُ - قالَ : إِنَّما أَبْعَثُكُمْ كالكِباشِ تَلْتَقِطُوْنَ خِرْفانَ بَنِي إِسْرائِيلَ)) . [4]

هُو جَمْعُ خَرُوْف ، وَهُوَ مِنْ أَسْماءِ الحَمَلِ .

(خَرْفَجَ) وَمِنْ رُباعِيِّهِ فِي الحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : ((أَنَّهُ كَرِهَ السَّراوِيْلَ المُخَرْفَجَةَ)) . [5]

وَهِي الَّتِي تَقَعُ عَلى ظُهُوْرِ القَدَمَيْنِ ، وأَصْلُهُ مَأْخُوْذٌ مِنَ السَّعَةِ ، وَمِنْهُ عَيْشٌ مَخَرْفَجٌ :إذا كانَ واسِعًا رَغْدًا ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيْهِ : ((المُخَرْفَشَةَ)) . بِالشِّيْنِ . وَلَيْسَ بِشَيءٍ [6] ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ إِبْدالٌ مِن الجِيْمِ ؛ لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما . [7]

(خَرَقَ) فِي الحَدِيثِ : ((نَهى فِي الضَّحايا عَن الخَرْقاءِ)) . [8]

وهي الشّاةُ الَّتِي فِي أُذُنِها ثَقْبٌ مُسْتَدِيْرٌ .

---

(١) في ك (النّمط) .

(٢) هو مالك بن نمط بن قيس الهمداني ، قدم وفد همدان على رسول الله -ﷺ- وفيهم مالك بن نمط فكتب لهم كتابًا وأقطعهم فيه ماسألوه وأمر عليهم مالك بن نمط ، واستعمله على من أسلم من قومه . انظر أسد الغابة ٤٦/٥ ، والإصابة ٣٥/٦ - ٣٦ .

(٣) الحديث في : سيرة ابن هشام ٢٥٣/٤ ، والعقد الفريد ٣١/٢ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٥٤٨/١ ، والفائق ٤٣٣/٣ ، ومنال الطّالب ٥٥ - ٥٦ وفيه : ((يا رسول الله : نصية من همدان من كل حاضر وباد ، أتوك على قلوص نواج ، متصلة بحبائل الإسلام ، لاتأخذهم في الله لومة لائم من مخلاف خارف ويام ...)) .

(٤) الحديث في : المجموع المغيث ٥٦٨/١ ، والنّهايَة ٢٥/٢ .

(٥) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ١٩٦/٤ ، والغريبين (المخطوط) ٢٩٢/١ ، والفائق ٣٦٥/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٤/١ ، والنّهايَة ٢٥/٢ .

(٦) قاله أبو عبيد . غريب الحديث١٩٦/٤.وفي القامس : المُخَرْفَشُ : المُخلّطُ(خرفش). فلعلّه أراد المخلّطة الألوان .

(٧) في ص زيادة : (والله أعلم) بعد قوله : (مخرجيهما) . لم أجدها في كتاب الإبدال لأبي الطّيّب .

(٨) الحديث في : سنن الدّارمي ٦٦/٢ ، كتاب الضّحايا ، باب ما يجزئ من الضّحايا ١٩٥٣ ، وسنن ابن ماجة ١٠٥٠/٢ كتاب الأضاحي ، باب ما يكره أن يضحي به ٣١٤٢ ، وعون المعبود ٣٥٩/٧ كتاب الضّحايا ح٢٨٠١ ، وسنن التّرمذي ٨٦/٤ ، كتاب الأضاحي ، باب ما يكره من الأضاحي ١٤٩٨ ، وسنن النّسائيّ ١٩١/٧ كتاب الأضاحي ، وغريب الحديث لأبي عبيد ١٠٠/١ ، والغريبين (المخطوط) ٢٩٣/١ ، والفائق ٢٣١/٢ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٤/١ ، والنّهايَة ٢٦/٢ .

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((أَنَّهُ - ﷺ - زَوَّجَ فاطِمَةَ مِن عَلِيٍّ [1] فلمّا أصْبَحَ دَعاها فَجاءَتْ خَرِقَةً مِن الحَياءِ)) . [2]

معْناهُ : خَجِلَةً ، يُقالُ : خَرِقَ ، وَبَعِلَ ، وَبَحِرَ ، وبَقِرَ : إذا نَزَلَ بِهِ أمْرٌ فَبَقِيَ مُتَحيِّرًا .

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((البَرْقُ مَخارِيقُ الملائِكَةِ)) . [3]

جَمْعُ مِخْراقٍ ، وهُو الشَّيءُ الَّذي يُلَفُّ أو يُلْوى ويَضْرِبُ بِهِ الصِّبْيانُ بَعْضُهم بعْضًا .

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((إنَّ دَعْوةَ المَظْلُومِ تَخْتَرِقُ سَبْعَ سَماواتٍ)) . [4]

مَعْناهُ : أنَّها تَشُقُّ وتَجُوْزُ السَّماواتِ لايَحْجُبُها شَيءٌ .

(خَرَمَ) فِي حَدِيثِ سَعْدٍ : ((أنَّ أهْلَ الكُوْفَةِ شَكَوهُ إلى عُمَرَ ، فَقالَ لَهُ فِي ذلِكَ ، فقالَ / سَعْدٌ : إنِّي أُصَلِّي بِهِم صَلاةَ رَسُولِ اللهِ - ﷺ - لا أَخْرِمُ (٢١٧/أ) مِنها شَيْئًا)) . [5]

أي : لا أتْرُكُ ، ولا أقطَعُ ، وأصْلُ الخَرْمِ : قَطْعُ مُقَدَّمِ مَنْخِرِ الرَّجُلِ وأرْنَبَتِهِ ، والرَّجُلُ أخْرَمُ .

---

(١) في م زيادة (صلوات الله عليهما) بعد (علي) .

(٢) الحديث في : المستدرك على الصّحيحين ١٧٤/٣ ، وفيه : ((فجاءت تعثر من الحياء ...)) ، ومجمع الزّوائد ٢١٣/٩ وفيه : ((فجاءت عرقة أو خرقة من الحياء ...)) ، وغريب الحديث للخَطّابيّ ٢٦٥/١ ، ٢٦١/٣ ، والغريبين (المخطوط) ٢٩٣/١ ، والفائق ٣٦٢/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٤/١ ، والنّهايَة ٢٦/٢ .

(٣) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣٥٧/٤ ، والغريبين (المخطوط) ٢٩٣/١ ، والفائق ٣٦٣/١ ، والمجموع المغيث ٧٧٣/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٥/١ ، والنّهايَة ٢٦/٢ .

(٤) لم أجده فيما رجعت له من كتب الحديث واللّغة .

(٥) الحديث في : فتح الباري ٢٧٦/٢ - ٢٧٧ كتاب الأذان ، باب وجوب القراءة للإمام والمأموم ...ح٧٥٥ ، ٧٥٨ ، وصحيح مسلم ٣٣٤/١ كتاب الصّلاة باب القراءة في الظّهر والعصر ح ١٥٨ ، والغريبين (المخطوط) ٢٩٣/١ ، والفائق ٣٦٤/١ وفيها :((ماخرمت من صلاة رسول -ﷺ - شيئًا)) ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٥/١ ، والنّهايَة ٢٧/٢ .

۞ وَفِي حَدِيثِ أَوْسٍ الأَسْلَمِي [1]: ((أَنَّهُ بَعَثَ [مَعَهُ] [2] وَمعَ أَبِي بَكْرٍ دَلِيلاً فِي طَرِيْقِ المَدِيْنَةِ فَقالَ : اسْلُكْ بِهِما حَيْثُ تَعْلَمُ مِن مَخارِمِ الطُّرُقِ)) . [3]

جَمْعُ مَخْرِمٍ ، وهُوَ مُنْقَطَعُ أَنْفِ الجَبَلِ ، وَهُوَ مِن بُنَيّاتِ الطُّرُقِ [4] الَّتِي لا تُسْلَكُ إلا بِدَلِيْلٍ .

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُضَحَّى بِمُخَرَّمَةِ الأُذُنِ)) . [5]

أي : المَقْطُوْعَةِ الأُذُنِ .

۞ وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ : ((فِي الخَرَماتِ الثَّلاثِ ، فِي الأَنْفِ الدِّيَةُ)) . [6]

جَمْعُ الخَرَمَةِ ، وهي بِمَنْزِلَةِ الاسْمِ مِن نَعْتِ الأَخْرَمِ كالشَّتَرَةِ مِن الأَشْتَرِ ، [7] والخَرْمُ فِي الأَنْفِ قَطْعٌ لايَبْلُغُ الجَدْعَ ، وهُوَ أَنْ تُنْشَقَّ الوَتَرَةُ الَّتِي بَيْنَ المَنْخِرَيْنِ ، أرادَ أَنَّهُ إذا قطَعَ إحْدى النّاشِرَيْنَ [8] فَفيْهِ ثُلُثُ الدِّيَةِ ، (وإنْ قَطَعَهُما مَعًا فَفيْهِما ثُلُثا الدِّيَةِ) [9]، فإنْ قطَعْهُما مَعَ الوَتَرَةِ – وهُوَ أَنْ يَسْتَوْعِبَ المارِنَ كُلَّهُ – فَفيْهِ كَمالُ الدِّيَةِ . [10]

---

(١) هو أوس بن عبدالله بن حجر الأسلمي ، أسلم بعد قدوم رسول الله – ﷺ – المدينة ، وكان يسكن العرج ، ولمّا أتى المشركون يوم أحد أرسل غلامه إلى رسول الله – ﷺ – يخبره بهم ، انظر أسد الغابة ١/٣٢٤ – ٣٢٥ ، والإصابة ١/٨٧ – ٨٨ .

(٢) (معه) ساقطة من الأصل .

(٣) الحديث في : الإصابة ١/٨٧ وفيه : ((اسلك بهما حيث تعلم من مخاريف الطّريق)) ، ومجمع الزّوائد ٦/٥٨ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ ١/٤٩٦ ، والمجموع المغيث ١/٥٧١ ، والفائق ١/٣٧٢ ، والنّهايَة ٢/٢٧ .

(٤) في الأصل : (الطريق) .

(٥) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ١/٢٩٣ ، والفائق ١/٣٦١ ، وفيه : ((نهى – ﷺ – أن يضحى بالمخرمة الأذن)) ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٢٧٥ ، والنّهايَة ٢/٢٧ .

(٦) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ٥/٣٥٥ ، ح٢٦٨٤٦ ، وتمامه : في كل واحدة ثلث الدّية ، والسّنن الكبرى للبيهقيّ ٨/٨٨ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ ٢/٣٦٨ ، والمجموع المغيث ١/٥٧٢ ، والفائق ١/٣٦٤ ، والنّهايَة ٢/٢٧ .

(٧) قاله الخطّابيّ . غريب الحديث ٢/٣٦٩ .

(٨) في م و ك : (النّاشرتين) . وهو موافق لما في غريب الحديث للخَطّابيّ ٢/٣٦٩ .

(٩) مابين قوسين ساقط من (م) .

(١٠) حكاه الخطّابيّ عن الأصْمعيّ . انظر المرجع السّابق .

فصل الخاء مع الزّاي

(خزر) وَفِي الحَدِيثِ : ((أَنَّهُ - ﷺ - دَخَلَ فِي طائِفَةٍ مِن أَصْحابِهِ عَلى عِتْبانَ بنِ مالكٍ [1] فَحَبَسَهُ عِنْدَه عَلى خَزِيْرَةٍ تُصْنَعُ لَهُ)) . [2]

الخَزِيْرَةُ : طَعامٌ يُتَّخَذُ مِن لَحْمٍ يُقَطَّعُ صِغاراً ويُصَبُّ عَلَيْهِ ماءٌ فإذا نَضِجَ ذُرَّ عَلَيهِ / شَيْءٌ مِن الدَّقِيْقِ . [3] وَقِيلَ : الخَزِيرَةُ مِن النُّخالةِ ، والحَرِيْرَةُ مِن الدَّقِيقِ . [4] (٢١٧/ب)

❁ وَفِي بَعْضِ الأَحادِيثِ : ((أَنَّ الشَّيْطانَ لَمّا دَخَلَ سَفِيْنَةَ نُوحٍ صَعِدَ عَلى خَيْزُرانِ السَّفِيْنَةِ)) . [5]

وهُو السُّكّانُ ، والكَوْثَلُ [6] وهُو الخَشَبَةُ الَّتي يَقْعُدُ عَلَيْها المَلّاحُ . [7]

(خزع) وَفِي الحَدِيثِ : ((أَنَّ كَعْبَ بْنَ الأَشْرَفِ عاهَدَهُ - ﷺ - أَنْ لا يُعِيْنَ عَلَيْهِ فَخَزَعَ مِنْهُ هِجاؤُهُ النَّبِيّ - ﷺ - فأَمَرَ بقَتْلِهِ)) . [8]

خَزَعَ مِنْهُ ، أيْ: قَطَعَ ذِمَّتَهُ وَعَهْدَهُ ، يُقالُ : خَزَعَني ظَلَعٌ فِي رِجْلِي ، أيْ: قطَعَني عن المَشْيِ ، وانْخَزَعَ عَنّا فُلانٌ ، أيْ : انْقَطَعَ ، وَمِنْهُ سُمِّيتْ خُزاعَةُ ؛ لأَنَّها تَخَلَّفتْ عَنْ أَصْحابِها بِمَكَّةَ فأقامَتْ بِها . [9]

---

(١) هو عتبان بن مالك بن عمرو بن العجلان الخزرجيّ شهد بدراً ، وكان يؤم قومه ، فطلب من النّبيّ -ﷺ- أن يتخذ له مصلى في بيته ، لأنّه عمي ، وقيل : لأن في بصره ضعف ، توفي في أيام معاوية : انظر أسد الغابة ٥٥١/٣ - ٥٥٢ ، والإصابة ٢١٣/٤ .

(٢) الحديث في : فتح الباري ٦١٨/١ ، كتاب الصّلاة ، باب المساجد في البيوت ح٤٢٥ ، وصحيح مسلم ٤٥٥/١ كتاب المساجد ، باب الرّخصة في التّخلف عن الجماعة بعذر ح٢٦٣ . ذكراه بلفظ : ((وحبسناه على خزيرة صنعناها له)). وفي رواية الأوزاعيّ عند مسلم ٥٤٦/١ - ٥٤٧ : ((على حشيشة)) . والغريبين (المخطوط) ٢٩٣/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٥/١ ، والنّهايَة ٢٨/٢ .

(٣) نقله الأزهريّ عن ابن السّكيت . انظر تهذيب اللغة ٢٠٠/٧ .

(٤) حكاه الأزهريّ عن شمر. انظر تهذيب اللغة ٤٢٩/٣ وحكاه البخاريّ عن النّضر بن شميل.لكن قال من اللبن بدل الدّقيق . انظر فتح الباري ٤٥٣/٩ كتاب الأطعمة ، باب الخزيرة ح٥٤٠١ . قال ابن حجر عن رواية : ((من الدّقيق)) : هذا هو المعروف ويحتمل معنى : ((من اللبن)) أنّها تشبه اللبن في البياض لشدّة تصفيتها ،والله أعلم .

(٥) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٧٥٩/٣ ، والفائق ٣٦٨/١ ، والمجموع المغيث ٥٧٣/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣١٦/١ بلفظ : ((كان إبليس على خيزران السّفينة)) والنّهايَة ٢٨/٢ .

(٦) قاله أبو عبيد . انظر الغريب المصنّف ٨٢١/٣ .

(٧) قال المبرد : الخيزرانة : كل غصن لين يتثنى ، ويقال للمُرديّ : خيزرانة ، ونقل عن أبي الحسن أنّه قال : المرديّ : العود الطّويل الّذي تدفع به السّفينة . انظر الكامل ١٠١٨/٢ .

(٨) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ٥٧٦/١ ، والغريبين (المخطوط) ٢٩٣/١ - ٢٩٤ ، والفائق ٣٦٧/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٥/١ ، والنّهايَة ٢٨/٢ .

(٩) قاله الخطّابيّ . انظر غريب الحديث ٥٧٦/١-٥٧٧ .

(**خزق**) فِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ [1] : ((حَيْثُ تَبِعَ الَّذِينَ أغَارُوا على سَرْحِ النَّبِيِّ - ﷺ - وآذاهُمْ فِي الطَّرِيْقِ حَتَّى وَلَّوا وكَانُوا يُلْقُونَ الرِّمَاحَ والبُرُوْدَ والأَمْتِعَةَ قالَ فِي تِلْكَ القِصَّةِ : فإذا كُنْتُ فِي الشَّجَرِ أخْزَقْتُهُمْ بِالنَّبْلِ)) . [2]

أي : أصَبْتُهُم بِها ، يُقالُ : سَهْمٌ خازِقٌ وخاسِقٌ [3] وهُوَ المُقَرْطِسُ النّافِذُ .

(**خزل**) فِي الحَدِيثِ عَنِ الشَّعْبِيِّ [4]: ((فِي قِصَّةِ الَّذي مَشَى فَخَزَلَ)). [5]

أي : تَفَكَّكَ فِي مِشْيَتِهِ ، ويُقالُ لِتِلْكَ المِشْيَةِ : الخَيْزَلى والخَوْزلى . [6]

(**خزم**) فِي الحَدِيثِ : ((لا خِزامَ فِي الإسْلامِ)) . [7]

الخِزامُ والخِزامَةُ :/ حَلْقَةٌ مِن شَعَرٍ تُجْعَلُ فِي إحْدَى جانِبَي المَنْخِرَيْنِ ، يُقالُ : (٢١٨/أ) خَزَمْتُ البَعِيْرَ ، وقِيْلَ : الخِزامُ جَمْعُ خِزامَةٍ .

❁ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ أبِي بَكْرٍ : ((وَدَّ أبُو بَكْرٍ أنَّهُ وجَدَ مِن رَسُولِ اللهِ

---

(١) هو سلمة بن الأكوع بن عبدالله بن قشير الأسلميّ ، بايع تحت الشّجرة مرتين ، وسكن المدينة ، ثم انتقل فسكن الرَّبَذَة ، كان شجاعًا راميًا ، غزا مع رسول الله سبع غزوات ، وتوفي سنة أربع وسبعين بالمدينة . انظر أسد الغابة ٥١٧/٢ - ٥١٨ ، وسير أعلام النّبلاء ٣٢٦/٣ .

(٢) الحديث في : فتح الباري ٥٢٦/٧ كتاب المغازي ، باب غزوة ذات القرد ، ح٤١٩٤ ، وصحيح مسلم ١٤٣٢/٣ كتاب الجهاد والسّير ، باب غزوة ذي قرد ح١٣١ ، ولم يذكر لفظ : ((أخزقتهم)) ، ومصنّف ابن أبي شيبة ٤٢١/٧ كتاب المغازي ، باب ما جاء في غزوة ذي قرد ، ح ٣٦٩٩١ ، ومسند أحمد ٥٢/٤ وفيهما : ((فإذا كنت في الشّجر أحرقتهم بالنّبل)) ، والغريبين (المخطوط) ٢٩٤/١ ، والفائق ٨٥/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٦/١ ، والنّهايَة ٢٩/٢ ، وفيها : ((خزقتهم)) .

(٣) انظر الغريب المصنّف ٣٠٢/١ ، وكتاب الإبدال لأبي الطّيّب ١١٢/٢ .

(٤) هو عامر بن شراحيل الشّعبي ، ولد في خلافة عمر بن الخطّاب ترجمته في : سير أعلام النّبلاء ٢٩٤/٤ .

(٥) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٦٥٣/٢ ، ولفظه : ((قال: أغمي على رجل من جهينة في بدء الإسلام ، فظنوا أنّه قد مات ، وهم جلوس حوله ، وقد حفروا له ، إذ فاق ، فقال : مافعل القُصَل ؟ قالوا : مرَّ السّاعة ، فقال : أما إنّه ليس علي بأس ، إن رأيت حيث رأيتموني أغمي علي ،فقيل : لأمك هَبَل ، ألا ترى حفرتك تُنثل ! أرأيت إن حولناها عنك بِمِحْول ، ودفنا فيها قصل ، الّذي مشى فخزل ، أتشكر لربك وتصل ، وتدع سبيل من أشرك وضل ؟ قال : نعم . فبرأ ومات قصل ، فجعل فيها)) . والغريبين (المخطوط) ١/ ٢٩٤ ، والفائق ٢٠٥/٣، والمجموع المغيث ٥٧٤/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٦/١ ، والنّهايَة ٢٩/٢ .

(٦) قاله ابن قتيبة وزاد : الخوزرى والخيزرى . غريب الحديث ٦٥٤/٢ .

(٧) الحديث في : مصنّف عبدالرّزّاق ٤٤٨/٨ ح ١٥٨٦٠ ، وكنز العمال ٢٢٠/١ ح ١١١١ ، والسّلسلة الصّحيحة ٣٨٧/٤ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٤٤٤/١ بلفظ : ((لازمام ولاخزام ، ولارهبانية ، ولاسياحة في الإسلام)) والغريبين (المخطوط) ١/ ٢٩٤ ، والفائق ١٢٢/٢ ، والنّهايَة ٢٩/٢ .

- ﷺ - عَهْدًا وأنَّهُ خُزِمَ أنْفُهُ بخِزامَةٍ)) .[1]

فإنْ كانَتِ[2] الحَلْقَةُ مِن صُفْرٍ[3] فَهِي بُرَةٌ ، وإنْ كانَتْ مِن عُوْدٍ فَهِي[4] خِشاشٌ ،[5] وَمَعْنى الأوَّلِ أنَّهُم كانُوا فِي بَنِي إسْرائِيْلَ يَعْتادُونَ الخِصا ، ويَخْزِمُونَ آنافَهُمْ ، ويُعَلِّقُونَها بالأزِمَّةِ نَفْيًا للنَّومِ ، وطَرْدًا للنُّعاسِ ، ومُبالَغَةً فِي التَّبَتُّلِ والرَّهْبانِيَّةِ فَوَرَدَ الإسْلامُ بَوَضْعِ ذلِكَ عَنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ - ﷺ - .[6]

❁ ومِنْهُ فِي حَدِيثِ أبِي الدَّرْداءِ : ((أنَّهُ قِيْلَ لَهُ : إنَّ إخْوانَكَ مِنْ أهْلِ الكُوْفَةِ يُقْرُونَكَ السَّلامَ ، ويَأْمُرُونَكَ أنْ تَعِظَهُمْ ، فَقالَ : اقْرأْ عَلَيْهِمُ السَّلامَ وَمُرْهُمْ أنْ يُعْطُوا القُرْآنَ بخَزائِمِهِمْ)) .[7]

[الخِزامُ][8] جَمْعُ خِزامَةٍ ، وهُوَ ماقَدَّمْناهُ مِن الَّذي يُجْعَلُ فِي أنْفِ البَعِيْرِ مِنْ حَلْقَةِ الشَّعَرِ ؛ لِيُذَلَّلَ بِهِ . وَإعْطاؤُهمُ القُرْآنَ بخَزائِمِهِم : إلْقاءُ الأزِمَّةِ إلَيْهِ ، والانْقِيادُ لِحُكْمِهِ ، والباءُ زائِدَةٌ كَما يُقالُ : أخَذْتُ بالشَّيءِ .

❁ وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : ((إنَّ اللهَ يَصْنَعُ صانِعَ الخَزَمِ ويَصْنَعُ كُلَّ صَنْعَةٍ)) .[9]

---

(١) الحديث في : مسند أحمد ٣٨٢/٤ ، وسنن الدّارمي ٣٠٥/٢ كتاب الوصايا ، باب من لم يوص ح ٣١٨٠ ، وسنن ابن ماجة ٩٠٠/٢ كتاب الوصايا ، باب هل أوصى رسول الله -ﷺ- ؟ ح ٢٦٩٦ وفيها من حديث الهزيل بن شرحبيل : ((ود أبو بكر أنّه وجد من رسول الله عهد فخزم أنفه بخزامة)) ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢١٢/٣ - ٢١٣ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٢٩٤، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٦/١ ، والنّهايَة ٢٩/٢ .

(٢) في (ك و ص و م) : (وإن كان ...هو) .

(٣) الصّفر : النّحاس الجيد ، وقيل : ضرب من النّحاس ، وقيل : هو ماصفر منه ، انظر اللسان مادة (صفر) .

(٤) في بقية النّسخ (كان) بدل (كانت) .

(٥) حكاه أبو عبيد وزاد : قال الأصمعيّ : الخِشاش : ماكان في العظم . غريب الحديث ٢١٣/٣ .

(٦) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٤٤٤/١ .

(٧) الحديث في : مصنّف عبدالرّزّاق ٣٨٨/٣ ح ٥٩٩٦ ، وسنن الدّارمي ٣٢٣/٢ كتاب فضائل القرآن ، باب فضل من قرأ القرآن ح ٣٣٣ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ٣٤٨/٢ ، والمجموع المغيث ٥٧٥/١ ، والفائق ٣٦٧/١ ، وفيها قيل : ((يقرؤونك)) بالهمز ، والنّهايَة ٢٩/٢ .

(٨) مابين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٩) الحديث في : المستدرك ٨٥/١ بلفظ : ((إن الله خالق كل صانع وصنعته)) ح ٨٥ ، والسّلسلة الصّحيحة ١٨١/٤ ح ١٦٣٧ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ١٢٦/٤ - ١٢٧ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٢٩٤ ، والفائق ٣٦٧/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٧/١ ، والنّهايَة ٣٠/٢ .

الخَزَمُ : شَيْءٌ شَبِيْهٌ بالخُوْصِ وليْسَ بِخُوْصٍ [1] ، وَبَعْضُهُم يَقُولُ : هُوَ خُوْصُ المُقْلِ [2]، وهُوَ أدَقُّ مِنْهُ وأَلْطَفُ ،وهُوَ الَّذي يُعْمَلُ مِنْهُ أحْفاشُ [3]النِّساءِ ، وَمَعْناهُ: اللهُ صانِعُ كُلِّ عامِلٍ وعَمَلَهُ [4]/ تَكْذِيبًا لِمُثْبِتِي القَدَرِ [5]حَيْثُ يَقُولُونَ : أعْمالُ العِبادِ لَيْسَتْ [6] بِمَخْلُوْقَةٍ لله تعالى . (٢١٨/ب)

(خَزَنَ) فِي الحَدِيثِ : ((لا يَحْلِبَنَّ أحَدُكُمْ ماشِيَةَ أخِيْهِ بِغَيْرِ إذْنِهِ ، أيُحِبُّ أحَدُكُم أنْ تُؤْتى خِزانَتُهُ فَيُؤْخَذَ مالُهُ)) . [7]

الخِزانَةُ : المَوْضِعُ أو الوِعاءُ الَّذي يُخْزَنُ فِيهِ المالُ . يُقالُ : خَزَنَ المالَ : إذا غَيَّبَهُ وأخْفاهُ . وَمَعْنى الحَدِيثِ : أنَّ اللَّبَنَ يُخْزَنُ فِي الضَّرْعِ فَهُوَ مَوْضِعُهُ ، وَهُوَ كالحِرْزِ فِي حقِّ سائِرِ الأمْوالِ ، فَكما لايَجُوزُ إخْراجُ المالِ مِن الحِرْزِ مِن غَيْرِ إذْنِ صاحِبِهِ ، فَكَذلِكَ لايَحِلُّ احْتلابُ الماشِيَةِ إلا بإذْنِ صاحِبِها . [8]

(خزي) فِي حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ القَيْسِ : ((حِيْنَ قَدِمُوا عَلى رَسُولِ اللهِ - ﷺ - فقالَ لَهُمْ : مَنِ الوَفْد ؟ أوْ مَن القَوْمُ ؟ قالُوا : رَبِيْعَةُ ، فَقالَ [9] : مَرْحَبًا بِالوَفْدِ غَيْرَ خَزايا ولا نَدامى)) . [10]

---

(١) قاله أبو عبيد في غريبه ١٢٧/٤ .

(٢) أي : ورق شجر الدّوم .

(٣) أحفاش : جمع حفش : وهو وعاء المغازل . وقال الليث : الحفش : ماكان من أسقاط الأواني الّتي تكون أوعية في البيت ، للطيب ونحوه انظر اللسان (حفش).

(٤) في م (وعاملة) بدل (وعمله) .

(٥) وهم القدرية : الّذين يزعمون أنّ كل عبد خالق لفعله . التّعريفات ٢٢٢ ، وانظر شرح صحيح مسلم ١٥١/١-١٥٢ .

(٦) كلمة : (ليست) ساقطة من (م) .

(٧) الحديث في : فتح الباري ١٠٦/٥ كتاب اللقطة ، باب لاتحتلب ماشية أحد بغير إذنه ح ٢٤٣٥ ، بلفظ : ((لايحتلبن أحد ماشية امرئ بغير إذنه ، أيحب أحدكم أن توتى مشربَتُهُ فتكسر خزانته فينتقل طعامه ؟))، وصحيح مسلم ١٣٥٢/٣ كتاب اللقطة ، باب تحريم حلب الماشية بغير إذن مالكها ، ح ١٣ .

(٨) انظر أقوال العلماء في ذلك في فتح الباري ١٠٨/٥ .

(٩) في ك : (قال) بدل (فقال) .

(١٠) في الأصل و(ك ، م) : (النّدامى) .و الحديث في : فتح الباري ١٥٧/١ كتاب الإيمان ، باب أداء الخمس من الإيمان ح٥٣ ، وصحيح مسلم ٤٧/١ كتاب الإيمان ، باب الأمر بالإيمان بالله - تعالى - ورسوله -ﷺ- وشرائع الدّين ح ٢٤ ، وفيه : ((ولاندامى)) ، والنّهايَة ٣٠/٢ .

الخَزايا : جَمْعُ خَزْيانَ ، وَهُو المُنْكَسِرُ مِن ذُلٍّ أوْ عارٍ لَحِقَهُ ، كالسَّكارى فِي جَمْعِ سَكْرانَ ، وإنَّما نَفى عَنْهُم الخِزيَ والنَّدامَةَ لأنَّهُم أتَوْهُ راغِبِيْنَ فِي الإسْلامِ طالِبِيْنَ مايَلْزَمُهُمْ مِنْ شَرائِعِهِ مِنْ غَيْرِ ذُلٍّ أوْ عارٍ يَلْحَقُهُمْ بِسَبَبِ سَبْيٍ أوْ نَهْبٍ أوْ قِتالٍ لَحِقَهُمْ ، فَكانَتْ وُجُوْهُ أحْوالِهِمْ ناضِرةً ، وَمَوْرِدُهُمْ مِنْ مَنْصِبِ النُّبُوَّةِ مَقْبُولاً بِالتَّرْحِيْبِ والتَّكْرِيْمِ .

❁ وفِي حَدِيثِ يزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ [1] فِي خُطْبَةٍ لَهُ يَحُثُّ القَوْمَ على الجِهادِ مَعَ الأعْداءِ وفِي آخِرِهِ : ((ولا تُخْزُوا الحُورَ العِيْنَ ، وانْهَكُوا وُجُوهَ / القَوْمِ)) . [2] (٢١٩/أ)

هُوَ مِنَ الخَزايَةِ ، وهِيَ الاسْتِحْياءُ ، يُقالُ : خَزِيَ يَخْزَى خَزايَةً ، وأرادَ لا تَجْعَلُوْهُنَّ بِحَيْثُ يَسْتَحْيِينَ مِن فِعْلِكُم ؛ لأنَّ الحُورَ العِيْنَ إذا الْتَقى الصَّفّانِ يَأخُذْنَ فِي التَّزَيُّنِ للشُّهداءِ تَوَقُّعًا أنْ يُسْتَشْهَدَ المُؤْمِنُ ، فَيَسْتَقْبِلْنَهُ وَيَصِرْنَ إلَيْهِ ، فإذا لَمْ يُسْتَشْهَدْ عُدْنَ إلى خَزايَةٍ مِمّا فَعَلْنَ مِن التَّزَيُّنِ .

❁ وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : ((أنَّهُ لَمّا حَضَرَ عِنْدَ الحَجّاجِ ، قال لَهُ : خَرَجْتَ عَلَيْنا ياشَعْبِيُّ ، فاعتَذَرَ وتَكَلَّمَ بِكَلامٍ طَوِيْلٍ ، ثُمَّ قالَ : أَصابَتْنا خِزْيَةٌ لَمْ نَكُنْ فِيْها بَرَرَةً أتْقِياءَ ، ولا فَجَرَةً أقْوِياءَ)) . [3]

مَعْناهُ : أَصابَتْنا خَصْلَةٌ خَزِيْنا مِنْها واسْتَحْيَيْنا .

---

(١) يزيد بن شجرة الرَّهاوي ، يقال له صحبة ، استعمله معاوية على الجيوش ، قتل في غزوة غزاها سنة ثمان وخمسين وقيل غير ذلك . ترجمته في : أسد الغابة ٤٦١/٥ وسير أعلام النبلاء ١٠٦/٩ .

(٢) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣٥٨/٤ - ٣٥٩ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٢٩٥ ، والفائق ٣١٧/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٧/١ ، والنّهايَة ٣٠/٢ ، وفي الصِّحاح في مادة (نهك) قال : انْهَكوا وجوه القوم: يعني : أجْهِدوهم ، أي : ابلغوا جهدكم في قتالهم .

(٣) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ١/ ٢٩٥ ، والفائق ٢٨٠/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٧/١ ، والنّهايَة وفيها : ((خِزية)) بالكسر ، وفي سائلان (خزي) ((خَزْيَة)) بالفتح وكذلك في (م و ك و ص) .

فصل الخاء مع السين

(**خسأ**) فِي حَدِيثِ ابنِ مَسْعُود : ((كُنّا نَمْشِي مَعَهُ - ﷺ - فَمَرَّ بِابْنِ صَيّادٍ فَقالَ - ﷺ - قَدْ خَبَأْتُ [1] لَكَ خَبْأً ، فَقالَ [2] ابْنُ صَيّادٍ : دُخٌّ ،فَقالَ - ﷺ - : اخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ)) . [3]

مَعناهُ : ابْعُدْ وَذِلَّ ، يُقالُ : خَسَأْتُهُ فَخَسَأَ . لازِمٌ وَمُتَعَدٍّ أيْ : طَرَدْتُهُ وأبْعَدْتُهُ فَبَعُدَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ - تعالى - : ﴿ ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ . [4]

(**خسف**) فِي حَدِيثِ [5] عُمَرَ : ((أنَّ العبّاسَ سأَلَهُ عَن امْرِئِ القَيْسِ فِي الشُعَراءِ ، فَقالَ : هُوَ سابِقُهمْ خَسَفَ لَهُم عَيْنَ الشِّعْرِ فافْتَقَرَ عَنْ مَعانٍ عُورٍ أصَحَّ بَصَرٍ)) . [6]

/ خَسَفَ لَهُم من الخَسيْفِ ، وهِي البئرُ الّتي خُسِفَتْ فِي حِجارَةٍ ، فَخَرَجَ مِنْها ماءٌ كَثِيْرٌ ، وجَمْعُها خُسُفٌ وَقَوْلُهُ : ((افْتَقَرَ)) أي : فَتَحَ وَهُو مِن الفَقِيرِ ، وهُوَ فَمُ القَناةِ ، وَقَوْلُهُ : ((عَنْ معانٍ عُوْرٍ)) يُرِيْدُ أنَّهُ كانَ مِن اليَمَنِ ولَيْسَتْ لَهُم فَصاحَةُ نزارٍ ، فجعَلَهُم [7] مَعانِيَ عُوْرًا. يَقُولُ :فَتَحَ امْرؤ القَيْسِ عَنْ معانٍ عُورٍ أصَحَّ بَصَرٍ. [8] قالَ أبو سُلَيْمانَ الخطّابِيُّ [9] : وهذا لاوَجَهَ لَهُ فِيْمَنْ لا فَصاحَةَ لَهُ ، ولَكِنَّ مَعْناهُ : أنَّهُ أرادَ بالعُوْرِ غَوْصَ [10] المَعانِي وَدِقَّتَها ، وأنَّهُ استَخْرَجَ المَعانِيَ الغَرِيْبَةَ (٢١٩/ب)

---

(١) في (ص) : (خبأنا) بدل (خبأت) .

(٢) في (ص) زيادة : (له) بعد (فقال) .

(٣) الحديث في : فتح الباري ٥٢٢/١١ كتاب القدر ، باب يحول بين المرء وقلبه ح ٦٦١٨ ، وصحيح مسلم ٢٢٤٠/٤ - ٢٢٤١ ، كتاب الفتن ، باب ذكر ابن صياد ح ٨٦ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ ٦٣٤/١ بلفظ : ((إني خبأت لك خبيئًا فما هو ؟ فقال :الدّخ. فقال : اخسَ ، فلن تعدو قدرك)) ، والفائق ٤٢٠/١ .

(٤) سورة المؤمنون من الآية ١٠٨ .

(٥) في الأصل : (ابن عمر) وهو خطأ ، والصّواب من بقية النّسخ ومن كتب غريب الحديث .

(٦) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٧/٢، والنّهايَة ٣١/٢، وفيهما :(بصرًا) وغريب الحديث للخطّابيّ ٨١/٢، والفائق ٣٦٨/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٧/١ وفيهما : (بصرٍ) ، والغريبين (المخطوط) ٢٩٦/١ .

(٧) في ك و م (فجعل لهم) بدل (جعلهم) وهو من كلام ابن قتيبة في غريبه ٨/٢ وفيه (فجعلهم) .

(٨) قاله ابن قتيبة . انظر غريب الحديث ٨،٧/٢ ، والشّعر والشّعراء ١٢٧/١ - ١٢٨ .

(٩) كلمة (الخَطّابيّ) ساقطة من (ص و م) .

(١٠) في جميع النّسخ : (غوص) والّذي في غريب الخَطّابيّ : (غموض) .

الخَفِيَّةَ فَكَشفَها لَهُمْ بِصِحَّةِ بَصَرِهِ مُبْتَدِئًا ، لَمْ يأْخُذْهُ مِمَّنْ تَقَدَّمَهُ حَتَّى تَبِعَهُ الشُّعراءُ عَلَيْهِ ، وأَخَذُوا رَسْمَهُ فِي التَّشْبِيبِ ، وَذِكْرِ الأَطْلالِ ، والتَّشْبِيهاتِ البَدِيْعِيَّةِ .[1]

❁ وَفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : ((يَسُوْمُكُمْ خَسْفًا)) .[2]

أَصْلُ الخَسْفِ : أَنْ تُحْبَسَ الدَّابَّةُ على غَيْرِ عَلَفٍ . ثُمَّ تُسْتَعارُ فَتُوْضَعُ في مَوْضِعِ التَّذْلِيْلِ والهَوانِ[3] . قالَ الأَصْمَعِيُّ : الخَسْفُ : النُّقْصانُ .[4]

❁ وَفِي حَدِيثِ الحَجّاجِ : ((أَنَّهُ أَمَرَ عُضَيْدَةَ[5] أَنْ يَحْفِرَ بِالشَّجِي[6] بِئْرًا - وهُوَ[7] اسْمُ مَوْضِعٍ - فَحَفَرَ وحَمَلَ إلى الحَجّاجِ مِنْ مائِها فَقالَ الحَجّاجُ : أَخْسَفْتَ أَمْ أَوْشَلْتَ ؟ قالَ : لا واحِدَ مِنْهُما ولَكِنْ نَيِّطًا بَيْنَ الماءَيْنِ)) .[8]

قَوْلُهُ : أَخْسَفْتَ ؟ : هُو[9] مِن الخَسِيْفِ : وهُو البِئْرُ الَّتِي تُحْفَرُ فِي الحِجارَةِ كَما قَدَّمْناهُ . فَلا يَنْقَطِعُ ماؤُها ، وَقَوْلُهُ : أَوْشَلْتَ : هُوَ مِن الوَشَلِ : وهُوَ الماءُ القَلِيْلُ الَّذي يَقْطُرُ ، وأَرادَ[10] أَنْبَطْتَ / ماءً غَزِيْرًا أَوْ قَلِيلاً واشِلاً ؟ فَقالَ : نَيِّطًا. هكَذا (٢٢٠/أ) رُوِيَ بِتَشْدِيْدِ الياءِ أَرادَ مُعَلَّقًا بينَ هذا وَذلِك[11] يُقالُ[12] : ناطَهُ بِهِ يَنُوْطُهُ[13]: إذا

---

(١) انظر غريب الحديث للخَطّابيّ٢/٨١ - ٨٢ .

(٢) الحديث في : شرح نهج البلاغة ٢٠/١٤٠، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢/٤٠٨ - ٤٠٩ ، ٤٤١ ، والفائق ١/٢٣٤ ، ومنال الطّالب ٤٥٠ - ٤٥١ .

(٣) غريب الحديث لابن قتيبة ٢/٤١١ .

(٤) في (ص) (قال الأصمعيّ : هو النّقصان) ، انظر المرجع السّابق ، وتهذيب اللغة ٧/١٨٣ .

(٥) قال الأصمعيّ عن شيخ من بني سليم : وكان عضيدة سُلميًّا . غريب الحديث لابن قتيبة ٣/٧٠٣ وذكره الحمويّ : عبيدة السّلميّ انظر معجم البلدان ٣/٣٢٧ و لم أجد له ترجمة .

(٦) هو منزل من منازل طريق مكة من ناحية البصرة قريب من عنيزة ، انظر كتاب المناسك ٥٧٨ ، ومعجم ما استعجم ٣/٧٨١ - ٧٨٢ ، ومعجم البلدان ٣/٣٢٦ - ٣٢٧ .

(٧) في ص : وهي .

(٨) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٣/٧٠٣ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٢٩٥ ، والفائق ٢/٢٢٣ - ٢٢٤ ، وفيها : ((أأخسفت أم أوشلت)) ، وغريب الحديث للخَطّابيّ٣/١٨٦ وفيه : ((أخسفت أم أعملت)) ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٢٧٧ ، والنّهايَة ٢/٣٢ .

(٩) (هو) ليس في م .

(١٠) في ك : (أرادت) بدل (أراد) .

(١١) قال ابن الأعرابيّ : بئر نيط : الّتي يخرج ماؤها من عُرْضِها كتاب البئر ٦٤ .

(١٢) كلمة (يقال) ساقطة من الأصل .

(١٣) في ك :ناطه ينوطه .

عَلَّقَهُ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ تَصْحِيْفٌ وإنَّما هُو نَبَطٌ مِن [1] الماعَيْنِ . يُقالُ لِلرَّكِيَّةِ إذا اسْتُخْرِجَتْ : هِي نَبَطٌ مِثْلُ جَمَلٍ [2] ، وَمِنْهُ سُمِّي النَّبَطُ نَبَطًا ، لاسْتِخْراجِهِمُ المياهَ [3] . وَفِي بَعْضِ الرِّواياتِ أنَّ الحَجّاجَ قالَ : ((أخْسَفْتَ أمْ أعْلَمْتَ ؟)) [4] أمّا الخَسْفُ فقَدْ ذكَرْناهُ ، وأمّا أعْلَمْتَ : فهُو مِن العَيْلَمِ ، وهُو دُوْنَ الخَسِيْفِ .

(خَسَقَ) فِي الحَدِيثِ :((ذِكْرُ الخاسِقِ والخازِقِ مِن السِّهامِ المَرْمِيَّةِ)).[5]

وهُو النّافِذُ المُقَرْطِسُ الّذي نَفَذَ فِي الهَدَفِ .

---

(١) في ك (بين) بدل (من)

(٢) قال ابن الأعرابيّ : فإذاحفرها حتى يبلغ الماء ، قيل: أنبطها ، والماء فهو النَّبط. كتاب البئر ٥٥ .

(٣) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٧٠٥/٣ .

(٤) في الأصل (علمت) وهو خطأ ، والرّواية في غريب الحديث للخَطّابيّ١٨٦/٣ ، والفائق ٢٢٣/٢ - ٢٢٤ .

(٥) ورد ((خزق)) في الحديث في : فتح الباري ٥١٩/٩ كتاب الذّبائح والصّيد ، باب ما أصاب المعراض بعرضه ح٥٤٧٧ ، وفيه : ((... كُلْ ماخزق ...)) ، وصحيح مسلم ١٥٢٩/٣ كتاب الصّيد ، باب الصّيد بالكلاب المعلمة ح١ وفيه : ((إذا رميت بالمعراض فخزق ...)) ، قال الأصمعيّ : إذا رمي بالسّهام فمنها الخاسق والخازق. قال أبو عبيد أراد بالخاسق الخازق . الغريب المصنّف ٣٠٢/١ ، قال أبو الطّيّب اللغوي : ويقال : خزقه بالرّمح وخسقه : إذا طعنه طعنًا خفيفًا. الإبدال ١١٢/٢ .

فصل الخاء مع الشين

(**خشب**) قَدْ ذكَرْتُ الأخْشَبَيْنَ فِي فَصْلِ الهَمْزَةِ لِلزُوْمِها الكَلِمةَ ، وَهِي على أفْعَل اسْمًا غَيْرَ صِفَةٍ كالأكْحَلِ والأبْجَلِ والأرْوى ، وإنْ كانَت الهَمْزَةُ زائِدَةً ، فَما أعَدْتُها ها هُنا .[1]

❁ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ قِصَّةِ مَذْحِج :((على حَراجِيْجَ كَأنَّها أخاشِبُ)).[2]

جَمْعُ الأخْشَب[3]: وهُو كُلُّ جَبَلٍ خَشِنٍ غلِيْظِ الحِجارةِ ،وَقَدْ مَرَّ ذكْرُهُ.[1]

❁ وفِي حَدِيثِ عُمَرَ – رضي الله عنه –((واخْشَوْشِبُوا وتَمَعْدَدُوا)).[4]

وَيَرْوِيْهِ بَعْضُهُمْ : ((واخْشَوْشِنُوا)) [5] . يُقالُ : اخْشَوْشَبَ الرَّجُلُ [6] : إذا كانَ صُلْبًا خَشِنًا [7] ، والمُرادُ بِهِ[8] الخُشُونَةُ فِي المَلْبَسِ والمَطْعَمِ ، ومَعْناهُ عِيْشُوا / عَيْشَ (٢٢٠/ب) العَرَبِ فِي خُشُوْنَةِ المَطْعَمِ والمَلْبَسِ ، ولا تُعَوِّدوا أنْفُسَكُم التَّرَفُّهَ وعِيْشَةَ العَجَمِ ، فَيَمْنَعَكُمْ عَن الغَزْوِ والجِهاد .

❁ وفِي حَدِيثِ المُنافِقِيْنَ : ((مُسْتَكْبِرُونَ ، لا يأْلَفُوْنَ ، خُشُبٌ بِاللَّيْلِ ، صُخُبٌ بِالنَّهارِ)) .[9]

---

(١) انظر مجمع الغرائب القسم الأول ص ٢٣.

(٢) الحديث في : غريب الحديث للخَطّابيّ ٦٣٩/١ ، والفائق ٣٨٥/٢ ، والنِّهايَة ٣٢/٢ ، ومنال الطّالب ٣٦ من حديث جهيش بن أوس النّخعي ، والحراجيج هي : النّاقة الطّويلة ، وقيل : الضّامرة . مجمع الغرائب القسم الثّاني ١٩٩/٢ .

(٣) عبارة (جمع الأخشب) ساقطة من ص .

(٤) الحديث في :شرح نهج البلاغة ١٤٠/١٢ غريب الحديث لأبي عبيد ٣٢٥/٣ ، وفيه : وقال : ((اخشوشنوا واخشوشبوا)) ، وغريب الحديث للحربيّ ٥٤٥/٢-٥٤٦ ، والغريبين ٢٩٧/١ ، والفائق ١٠٦/٣ ، والمجموع المغيث ٥٨٢/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٨/١ ، والنِّهايَة ٣٢/٢ .

(٥) انظر المراجع السّابقة .

(٦) كلمة (الرّجل) ساقطة من م و ص .

(٧) في هامش الأصل : (ويروى بالجيم أيضا) . وهذه الرّواية في : النِّهايَة ٢ /٣٢ .

(٨) في ص : (منه) بدل (به)

(٩) الحديث في : مسند أحمد ٢٩٣/٢ ، وفيه : ((إن للمنافقين علامات يعرفون بها ... مستكبرين لايألفون ولايؤلفون)) ، وتفسير ابن كثير ٥٧٦/٤ ، تفسير سورة المنافقون ، ومجمع الزّوائد ١١٢/١ ، والغريبين (المخطوط)١/ ٢٩٦ ، والفائق ٣٧٠/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٨/١ ، والنِّهايَة ٣٢/٢ .

أيْ : نيامٌ ، صَرْعى بِاللَّيْلِ كالخُشُبِ المُطَرَّحَةِ لا يُصَلُّونَ ولا يَتَهجَّدُونَ . [1]

(خَشَرَ) مِنْ رُباعِيِّهِ فِي الحَدِيثِ : ((لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كـــان[2] قَبْلَكُـــم ذِراعًا بِذِراعٍ حَتَّى لَوْ سَلَكُوا خَشْرَمَ دَبْرٍ لَسَلَكْتُموهُ)) . [3]

الخَشْرَمُ : بَيْتُ الزَّنابِيرِ ، وقَدْ يُجْعَلُ اسْمًا لِجماعَتِها . [4]

(خَشَشَ) فِي الحَدِيثِ : ((عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْـــها ، فـــلا هِـــي أطْعَمَتْها ، ولا هي سَقَتْها ، ولا هي أرْسَلَتْها تأكُلُ مِن خَشاشِ الأرْضِ)) . [5]

يَعْنِي الهَوامَّ ، ودَوابَّ الأرْضِ ، وما أشْبَهها .

۞ وفِي حَدِيثِ قَتْلِ ابْنِ أبِي الحُقَيْقِ بِخَيْبَرَ : ((أنَّ الجَماعَةَ لَمّا فَرَغُوا مِنْـــهُ أتَوا مَنْهَرًا فاخْتَبَأُوا فِيْهِ)) والمَنْهَرُ : خَرْقٌ فِي الحِصْنِ يَدْخُلُ فِيهِ الماءُ ويَنْفُـــذُ فِيـــهِ . ((ثُمَّ خَرَجَ [6] مِنْهُمْ رَجُلٌ فَمَشى حَتَّى خَشَّ فِيْهِمْ)) . [7]

أيْ : دَخَلَ فِيْهِمْ ، ومِنْهُ يُقالُ لِما يُدْخَلُ فِي أنْفِ البَعِيْرِ : خِـــشاشٌ .

۞ وفِي خُطْبَةِ عائِشَةَ بَعْدَ مقْتَلِ عُثمانَ وذِكْرِها أباها كان كَذا وكَذا ثُـــمَّ قالتْ : ((خَشاشُ المَرْآةِ والمَخْبَرَةِ)) . [8]

---

(١) جاءت هذه العبارة في الأصل تحت السّطر : ((أراد أنّهم ينامون ولايصلون كأنّ جثثهم)) .

(٢) (كان) ساقطة من بقيّة النّسخ .

(٣) الحديث في : فتح الباري ٣١٢/١٣ كتاب الاعتصام ، باب قول النّبيّ -ﷺ- لتتبعن سنن مـــن كـــان قبلكـــم ح٧٣٢٠ ، وصحيح مسلم ٤٠٥٤/٤ كتاب العلم ، باب اتباع سنن اليهود والنّصارى ح٦ ، وفيـــهما : ((لـــو دخلوا جحر ضب)) ، والغريبين (المخطوط) ٢٩٧/١ ، والفائق ٣٧٣/١ ، وغريب الحديـــث لابـــن الجـــوزيّ ٢٧٨/١ ، والنّهايَة ٣٣/٢ .

(٤) ورد هذان التّفسيران للخشرميّ في العين ٣٢٤/٤ .

(٥) الحديث في : فتح الباري ٤٠٩/٦ كتاب بدء الخلق ، باب إذا وقع الذّباب في شراب أحدكم فليغمســـه ... ح ٣٣١٨ وصحيح مسلم ٦٢٢/٢ كتاب الكسوف ، باب ماعرض على النّبيّ -ﷺ- في صلاة الكسوف من أمـــر الجنة والنّار ح ٩ - ١٠ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٦٣/٣ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٤١٠/٢ ، والغريبـــين (المخطوط) ١/ ٢٩٧ ، والفائق ٣٧٠/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٨/١ ، والنّهايَة ٣٣/٢ .

(٦) في الأصل : (يخرج) ، والصّواب من بقية النّسخ ومن كتب غريب الحديث .

(٧) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢١٧/٢ - ٢١٨ ، والغريبين (المخطوط) ٢٩٧/١ ، والفـــائق ١٣٣/٣ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٨/١ ، والنّهايَة ٣٤/٢ .

(٨) في ص : (المخبر) بدل (المخبرة) والحديث في : غريب الحديث لابـــن قتيبـــة ٤٥٥/٢ - ٤٥٦ ، والغريبـــين (المخطوط) ٢٩٨/١ ، والفائق ١٦١/٢ - ١٦٢ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٨/١ ، والنّهايَـــة ٣٤/٢ ، ومنال الطّالب ٥٧٤ - ٥٧٦ .

أرادَتْ أنَّهُ كانَ لَطِيْفَ الجِسْمِ فِي رأْيِ العَيْنِ وَعِنْدَ الاخْتِبارِ أيْضًا غَيْرَ سَمِيْنٍ ثَقِيْلٍ . يُقالُ : رَجُلٌ خِشاشٌ وخَشاشٌ : إذا كان ضرْبًا [1] لَطِيْفَ الرَّأسِ . [2]

❁ وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : ((أنَّ مُحْرِمًا / سأَلَهُ فَقالَ لَهُ : إنِّي رَمَيْتُ ظَبْيًا ، وأنا مُحْرِمٌ فأصَبْتُ خُشَشاءَهُ)) . [3] (٢٢١/أ)

وهُو العَظْمُ النّاتِئُ خَلْفَ الأُذُنِ . يُقالُ لَهُ : خُشّاءُ وخُشَشاءُ .

❁ وفِي الحَدِيثِ : ((أنَّهُ قالَ - ﷺ - مادَخَلْتُ الجَنَّةَ إلا سَمِعْتُ خَشْخَشَةً ، فَقُلْتُ : مَنْ هذا ؟ فقِيْلَ [4] : بِلالٌ)) . [5]

الخَشْخَشَةُ : حَرَكَةٌ فِيْها صَوْتٌ ، والمَحْفُوْظُ : (خَشْفَةً) ، وَسَيُذْكَرُ . [6]

(**خشع**) فِي الحَدِيثِ : ((كانَتِ الكَعْبَةُ خُشْعَةً على الماءِ فَدُحِيَتْ مِنْها الأرْضُ)) . [7]

ورُوِيَ ((خَشَفَةً)) ، وقَدْ ذُكِرَ فِيْما تَقَدَّمَ ، والخُشْعَةُ هِي : مِثْلُ الصُّبْرَةِ ، وهِي الأكَمَةُ اللاطِئَةُ بِالأرْضِ ، ويُقالُ : هِي أرْضٌ سَهْلَةٌ لَيْسَتِ بِحَجَرٍ ولا طِيْنٍ [8] وأصْلُها مِن الخُشُوْعِ .

---

(١) الضَّرْب : الرَّجل الخفيف اللحم .اللسان (ضرب) .

(٢) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٤٥٦/٢ وفيه : (رجل حشاش وخشاش) .

(٣) الحديث في : الإصابة ٢٧٤/٥ وفيه : ((... فرأيت ظبيًا فرميته فأصبته فمات ...)) وغريب الحديث لأبي عبيد ٣٦٢/٣ ، بلفظ : ((أتاه قبيصة بن جابر ، وقال : ...)) والغريبين (المخطوط) ٢٩٧/١ ، والفائق ٣٧٠/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٨/١ ،والنّهايَة ٣٤/٢.

(٤) في الأصل : (فقال) بدل : (فقيل) .

(٥) الحديث في : صحيح مسلم ١٩٠٨/٤ كتاب فضائل الصّحابة ، باب من فضائل أم سليم ، أم أنس بن مالك ، وبلال - رضي الله عنهما - ح ١٠٦ وفيه : ((رأيت الجنة فرأيت امرأة أبي طلحة ... ثم سمعت خشخشة أمامي فإذا بلال)) ، ومسند أحمد ٣٦٠/٥ ، وسنن التّرمذي ٦٢٠/٥ كتاب المناقب ، باب مناقب عمر بن الخطّاب - رضي الله عنه - ح ٣٦٨٩ وفيهما : ((يابلال ... سمعت خشخشتك أمامي)) ، وغريب الحديث للخطّابيّ ٥٨٢/١ ، والفائق ٣٦٩/١ ، والمجموع المغيث ٥٨٠/١ ، والنّهايَة ٣٣/٢ .

(٦) ص ٥٢ .

(٧) الحديث في : تفسير ابن جرير ٣٥٥/٣ ، وغريب الحديث للخطّابيّ ٤٩٥/٢ بلفظ :((... وكان البيت زبدةً بيضاء ... وكانت الأرض تحته كأنّها خَشَفَة فدحيت الأرض من تحته)) . والغريبين (المخطوط) ١/ ٢٩٨ ، والفائق ٢٨٦/١ ، وهو موافق للخطّابيّ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٩/١ وفيه : ((كانت الكعبة خشفة على الماء))، والنّهايَة ٣٤/٢ وفيه : ((خشعة)) ، ٣٥/٢ ، وفيه : ((خشفة)) .

(٨) ذكره الهَرويّ عن أبي حمزة . انظر الغريبين (المخطوط) ١/ ٢٩٨ .

(**خشف**) فِي الحَدِيثِ : ((أنَّهُ قالَ - ﷺ - لِبلالٍ : ما عَمَلُكَ ؟ فإنِّي أدْخُلُ الجَنَّةَ فأسْمَعُ الخَشَفَةَ فأنْظُرُ إلَيْكَ)) .[1]

قالَ الكِسائيُّ : الخَشْفَةُ : الصَّوْتُ[2] ، قالَ أبو عُبَيْدٍ : أحْسَبُهُ لَيْسَ بالشَّدِيْدِ[3] ، وقالَ بَعْضُهُمْ : يُقالُ : خَشْفَةٌ وخَشَفَةٌ[4]،وفِيْهِم مَنْ قالَ : الخَشْفَةُ: الصَّوتُ الواحِدُ والخَشَفَةُ مِثْلُ الحَرَكَةِ كالجِنْسِ فِي الصَّوْتِ الخَفِيْفِ مِثْلُ وُقُوْعِ السَّيْفِ على اللَّحْمِ .[5]

۞ وَفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : ((أنَّ سَهْمَ بنَ غالِبٍ[6] كانَ مِن رُءُوْسِ الخَوارِجِ ، فَخَرَجَ أيّامَ عَبْدِاللهِ بنِ عامِرٍ[7] بالبَصْرَةِ ، فأمَّنَهُ فكَتَبَ إلَيْهِ مُعاوِيَةَ : لو كُنْتَ قَتَلْتَهُ كانتْ ذِمَّةً خاشَفْتَ فِيها)) .[8]

مَعْناهُ : أسْرَعْتَ إلى نَقْضِها ، كأنَّهُ قالَ : لوْ قَتَلْتَهُ لَمْ يَقُلِ النّاسُ شَيْئًا إلاّ أنَّهُ أخْفَرَ / ذِمَّةً[9] فَقطْ . يُقالُ : خاشَفَ فُلانٌ إلى كذا : إذا أسْرَعَ إلَيْهِ . (٢٢١/ب)

(**خشم**) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : ((أنَّ وَلِيْدَةً لَهُ يُقالُ لها[10] : مَرْجانَةُ أتَتْ

---

(١) الحديث في : فتح الباري ٥٠/٧ كتاب فضائل الصّحابة ، باب مناقب عمر بن الخطّاب ح ٣٦٧٩ ، وفيه : ((رأيتني دخلت الجنة ، فإذا أنا بالرّميصاء امرأة أبي طلحة ، وسمعت خشفة فقلت من هذا ؟ فقال : هذا بلال))، وصحيح مسلم ١٩١٠/٤ كتاب فضائل الصّحابة ، باب من فضائل بلال - رضي الله عنه - ح ١٠٨ وفيه : ((يابلال حدثني بأرجى عمل عملته عندك في الإسلام منفعة ، فإني سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة)) وغريب الحديث لأبي عبيد ١٤٤/١ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٢٩٨ ، والفائق ٣٦٩/١ ، وفيها : ((... فإني لأراني أدخل الجنة فأسمع الخشفة ، فأنظر إلاّ رأيتك)) ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٩/١ وفيه : ((مادخلت الجنة إلا سمعت خشفتك)) ، والنّهايَة ٣٤/٢ .

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ١٤٥/١ .

(٣) انظر المرجع السّابق ، وفي ك (التّشديد) وهو غلط .

(٤) قاله شمر . تهذيب اللغة ٨٧/٧ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٢٩٨ .

(٥) قاله الفراء . انظر الغريبين (المخطوط) ١/ ٢٩٨ .

(٦) هو : سهم بن غالب الهجمي من زعماء الثّائرين على معاوية خرج سنة ٤١ هـ بالبصرة ، صلبه عبيدالله بن زياد سنة ٥٤هـ . ترجمته في : تاريخ الطّبري ٢٢٨/٥ ، والكامل في التّاريخ ٤١٧/٣ - ٤١٨ ، والأعلام ١٤٤/٣ .

(٧) سبق ترجمته ص ٩ .

(٨) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٤١٩/٢ - ٤٢٠ ، والغريبين ١/ ٢٩٨ ، والفائق ٣٧٢/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٧٩/١ ، والنّهايَة ٣٥/٢ .

(٩) في بقيّة النّسخ : (ذمّته) .

(١٠) في الأصل : (له) والتّصحيح من بقية النّسخ ، ومن كتب غريب الحديث .

بِوَلَدٍ مِن الزِّنا فَكانَ عُمَرُ يَحْمِلُهُ على عُنُقِهِ ويَسْلُتُ خَشَمَهُ)) .[1]

مَعْناهُ : أَنَّهُ كانَ يَمْرِي أَنْفَهُ ، ويَمْسَحُ ماسالَ مِنْهُ . وأَصْلُ السَّلْتِ القَطْعُ ، وَمِنْهُ سَلْتُ القَصْعَةِ [2] ، وهُو أنْ يَمْسَحَ ما عَلِقَ بها مِن الطَّعامِ [3] . والخَشَمُ : ما يَسيلُ مِن الخَياشِيْمِ ، وفِيْهِ مِن الفِقْهِ : أنَّ وَلَدَ الزِّنا يَسْتَحِقُّ مِن الشَّفَقةِ عليْهِ والمُراعاةِ ما يَسْتَحِقُّهُ غَيْرُهُ ، ولا ذَنْبَ لَهُ فِيْما ارْتَكَبَ والِداه . فأمّا الحَدِيثُ الَّذي يُرْوى : ((أنَّ وَلَدَ الزِّنا شَرُّ الثَّلاثَةِ)) [4] فَفِيْهِ وُجُوهٌ : أحَدُها أنَّ ذلِكَ جاءَ فِي رَجُلٍ بعَيْنِهِ كانَ شِرِّيْرًا ، وقِيْلَ : إنَّهُ[5] كانَ شَرًّا مِن والِدَيْهِ ؛ لأنَّهُما يُطَهَّران بإقامَةِ الحَدِّ عليْهِما ، وأمّا هُو فلا يُدْرَى إلى ماذا يَصِيْرُ أمْرُهُ . وقِيْلَ : كان أبو[6] وَلَدِ الزِّنا يُكْثِرُ أنْ يَمُرَّ بالنَّبيِّ -ﷺ- فَيَقُوْلُونَ : ((هُوَ رَجُلُ سَوْءٍ فيَقُوْلُ -ﷺ- هُو شَرُّ الثَّلاثَةِ)) يَعْني الأبَ ، فَحَوَّلَ السّامِعُ الكِنايَةَ ، وَحسِبَهُ أنَّهُ يَعُودُ إلى الوَلَدِ فَحَوَّلَهُ إلَيْهِ . وكانَ ابنُ عُمرَ إذا قِيْلَ : وَلَدُ الزِّنا شَرُّ الثَّلاثَةِ . قالَ : لا . بلْ هُو خَيْرُ الثَّلاثَةِ .[7]

(**خشي**) وَفِي حَدِيثِ خالِدِ بْنِ الوَلِيْدِ : ((أنَّهُ لَمّا أخَذَ الرّايَةَ فِي غَزاةِ مُؤْتَةَ دافعَ بالنّاسِ وخاشى بِهِمْ)) .[8]

هُوَ مأْخُوْذٌ مِن خَشَيْتُ ، أيْ : أبْقَى عَلَيْهِم وحَذِرَ فانْحازَ / يُقالُ : خاشَيْتُهُ: إذا تارَكْتُهُ [9] ، وَذلِكَ لَمّا قُتِلَ على الرّايَةِ جَماعَةٌ مِنْ أصْحابِهِ ، فَحَذِرَ عليْهِمْ أنْ يُصابَ مِنْهُم أكْثَرُ مِنْ ذلِكَ ، فَتَكُونَ الدّائِرَةُ عَلَيْهِم[10]. (٢٢٢/أ)

---

(١) الحديث في : غريب الحديث للخَطّابيّ٢/١١٤ ، والغريبين (المخطوط) ٢/٤٦ ، والفائق ٢/١٩٣ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٤٩١ ، والنّهايَة ٢/٣٥ ، ٣٨٨ .

(٢) في الأصل : (القاصعة) والتّصحيح من بقية النّسخ ، وكتب غريب الحديث .

(٣) قاله الخَطّابيّ في غريبه ٢/١١٥ .

(٤) الحديث في : مسند أحمد ٢/٣١١ ، وعون المعبود ١٠/٣٥٩ كتاب العتق ، باب في عتق ولد الزّنا ح ٣٩٥٦ ، ومشكل الآثار ١/٩٦٧ ، ومستدرك الحاكم ٢/٢٣٣ حديث رقم ٢٨٥٣، ومجمع الزّوائد ٦/٢٦٠ ، والسّلسلة الصّحيحة ٢/٢٨١ حديث رقم ٦٧٢ .

(٥) في بقيّة النّسخ : (إنّما) .

(٦) (أبو)ساقطة من ك .

(٧) ذكر هذه الوجوه الخَطّابيّ في غريب الحديث ٢/١١٥-١١٦ .

(٨) الحديث في : زاد المعاد ٣/٣٨٣ ، والبداية والنّهايَة ٤/٢٢٤ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢/٢١٤ ، والغريبين (المخطوط) ١/٢٩٩ ، والفائق ١/٤٣٠ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٤٣٠ ، والنّهايَة ٢/٣٥ .

(٩) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢/٢١٤ .

(١٠) في بقية النسخ : (الدّبرة)

فصل الخاء مع الصّاد

(**خصب**) فِي الحَدِيثِ : ((أنَّ وَفْدَ عَبْدِ القَيْسِ قَدِمُوا عَلَيْهِ وَذكَرَ القِصَّةَ إلى أنْ قالوا : فأقْبَلْنا مِنْ وِفادَتِنا تِلْكَ ، وإنَّما كانَتْ عِنْدنا خَصْبَةٌ نَعْلِفُها إبِلَنا وَحَمِيْرَنا)) .[1]

الخَصْبَةُ : نَوْعٌ مِن الدَّقَلِ[2] رَدِيءٌ وَجَمْعُها الخِصابُ .

(**خصر**) فِي الحَدِيثِ : ((خَرَجَ إلى البَقِيْعِ ومَعَهُ مِخْصَرَةٌ لَهُ)) .[3]

وَهُوَ ما اخْتَصَرَهُ الإنْسانُ فأخَذَ بِيَدِهِ مِنْ عصًا أوْ عَنَزَةٍ[4] ،أو عُكّازَةٍ خَفِيْفَةٍ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : فُلانٌ مُخاصِرٌ بِيَدِ فُلانٍ : إذا كانَ آخِذًا بِيَدِهِ ، فأمّا الحَدِيثُ الّذي نَهَى فِيْهِ أنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا .[5] فَهُو أنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلى خاصِرَتِهِ فِي الصَّلاةِ ، وَقِيْلَ فِي الحَدِيثِ : ((هُوَ راحةُ أهْلِ النّارِ)) .[6] مَعْناهُ[7]: أنَّهُ فِعْلُ اليَهُوْدِ فِي صَلاتِهِم . لا أنَّ أهْلَ النّارِ لَهُمْ راحَةٌ فِيْها[8] ، وقِيْلَ : هُوَ أنْ يأخُذَ بِيَدِهِ عصًا يَتَّكِئُ عَلَيْها فِي الصَّلاةِ مِن المِخْصَرَةِ ، وقِيْلَ : هُوَ أنْ يَقْرأَ مِن السُّوْرَةِ آيَةً أوْ آيَتَيْنِ ، ولا يَقْرَأَ السُّوْرَةَ بِكَمالِها فِي فَرْضِهِ .[9]

---

(١) الحديث في : مسند أحمد ٤٣٢/٣ ، ٢٠٦/٤ ،ولم يذكر ((خصبة)) ،وغريب الحديث للخطّابيّ ٥٥٥/١ -٥٥٦، والغريبين (المخطوط) ١/ ٢٩٩ ، والفائق ١٣٠/٢ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٨٠/١ ، والنّهايَة ٣٦/٢ .

(٢) الدّقل : نوع من التّمر ردئ ، اللسان مادة (دقل) .

(٣) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣٠٧/١ ، والفائق ٣٧٣/١ وفيهما : ((جاء إلى البقيع ...)) ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٢٩٩ ، والنّهايَة ٣٦/٢ .

(٤) في : الأصل: (غيره) بدل : (عنزة) .

(٥) الحديث في : فتح الباري ١٠٧/٣ كتاب العمل في الصّلاة ، باب الخصر في الصّلاة ح ١٢٢٠ ، وصحيح مسلم ٣٨٧/١ كتاب المساجد ، باب كراهية الاختصار في الصّلاة ح ٤٦ وفيهما : عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النّبيّ - ﷺ - : ((أنّه نهى أن يصلي الرّجل مختصرًا)) ، وغريب الحديث للخَطّابيّ ٢٧٧/١ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٢٩٩ ، والفائق ٣٧٤/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٨٠/١ ، والنّهايَة ٣٦/٢ .

(٦) الحديث في :مصنّف ابن أبي شيبة ٤٠٠/١ح ٤٥٩٥ وفيه :((وضع اليدين على الحقو استراحة أهل النّار))، وصحيح ابن خزيمة ٥٧/٢ح٩٠٩ بلفظ: ((الاختصار في الصّلاة راحة أهل النّار))،ومجمع الزّوائد ٨٨/٢، وغريب الحديث للخَطّابيّ ٢٧٧/١ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٢٩٩ ، والفائق ٣٧٤/١ ، والنّهايَة ٣٧/٢ .

(٧) في ص زيادة (و) قبل (معناه) .

(٨) قاله الخَطّابيّ في غريبه ٢٧٧/١ .

(٩) ذكرهما الهَرويّ في الغريبين (المخطوط) ٢٩٩/١ .

۞ وَفِي عَهْدِ بَنِي عَبْدِ كُلالٍ: ((فَسَلْهُمْ قُضُبَهُمُ الثَّلاثَةَ الَّتِي إذا تَخَصَّرُوا بِها سُجِدَ لَهُمْ)) .[1]

التَّخَصُّرُ : أخْذُ المِخْصَرَةِ بِاليَدِ / ، ويُقالُ لِتِلْكَ القُضْبانِ : المَخاصِرُ ، وَكانَتِ المُلُوْكُ تَتَخَصَّرُ بِقُضْبانٍ تُشِيْرُ بِها وَتَصِلُ كَلامَها .[2] (٢٢٢/ب)

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((نَهَى عَنِ اخْتِصارِ السَّجْدَةِ)) .[3]

وَفِيْهِ وجْهانِ ، أَحَدُهُما : أنْ يَخْتَصِرَ الآياتِ الَّتِي فِيها السَّجْدَةُ ، فَيَنْقُصَها وَيَسْجُدَ فِيها ، والثّانِي : أنْ يَتَجاوزَ عَنْها فِي القِراءَةِ ، ولا يَسْجُدَ لَها .[4]

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((المُخْتَصِرُوْنَ يَوْمَ القِيامَةِ على وُجُوْهِهِم النُّورُ)) .[5]

قِيْلَ[6]: مَعْناهُ : المُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ طَوِيْلاً ، فإذا تَعِبُوا وَضَعُوا أيْدِيَهُمْ على خَواصِرِهِمْ ، وَيَدْأَبُوْنَ فِي العِبادَةِ ، وَقِيْلَ مَعْناهُ : أنَّهُمْ يأْتُوْنَ يَوْمَ القِيامَةِ ومَعَهُمْ أعْمالُهُمْ يَتَّكِئُونَ عَلَيْها كَأنَّهُمْ آخِذُوْنَ بِأيْدِيْهِم المَخاصِرَ .[7]

(**خَصَصَ**) وَفِي الحَدِيثِ : ((بادِرُوا بِالأعْمالِ سِتًّا ، الدَّجّالَ ، وكَذا وكَذا ، وخُوَيْصَّةَ أحَدِكُمْ)) .[8]

هُوَ تَصْغِيْرُ الخاصَّةِ ، وأرادَ بِهِ[9] ما يَخُصُّ كُلَّ أحَدٍ مِن المَوْتِ ، ((وأمْرَ العامَّةِ)) : أرادَ بِهِ القِيامَةِ .[10]

---

(١) الحديث في : طبقات ابن سعد ٢١٦/١ بلفظ :((فإذا أسلموا فسلهم قضبهم الثّلاثة الّتي إذا حضروا بها سجدوا)). والغريبين (المخطوط) ٢٩٩/١ ، والفائق ١٠٥/٢ ، والنّهايَة ٣٦/٢ .

(٢) في ك زيادة : (بها) بعد (كلامها) .

(٣) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ٢٩٩/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٨١/١ ، والنّهايَة ٣٦/٢ .

(٤) ذكر الوجهين الأزهريّ ، انظر تهذيب اللغة ١٢٩/٧ .

(٥) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ٢٩٩/١ ، والفائق ٣٧٥/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٨٠/١ ، والنّهايَة ٣٦/٢ .

(٦) في م و ص زيادة : (و) قبل : (قيل) .

(٧) حكاه الأزهريّ والهَرويّ عن أبي العبّاس انظر تهذيب اللغة ١٢٨/٧ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٢٩٩ .

(٨) الحديث في :مسند أحمد ٣٢٤/٢ بلفظ : ((وخويصة أحدكم)) ٣٣٧/٢ ، ٣٧٢ بلفظ : ((وخاصة أحدكم))، وصحيح مسلم ٢٢٦٧/٤ ، كتاب الفتن ، باب في بقية من أحاديث الدّجّال ح١٢٩ ، ومستدرك الحاكم ٥٦١/٤ ، والغريبين (المخطوط) ٣٠٠/١ ، والفائق ٣٧٥/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٨١/١ ، والنّهايَة ٣٧/٣ .

(٩) (به) ساقطة من م .

(١٠) قال الزّمَخشريّ : العامَّة : القيامة ؛ لأنّها تعم الخلائق . الفائق ٣٧٦/١ .

❁ وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ - ﷺ - :((بَيْنَ يَدَي السّاعَةِ تَسْلِيمُ الخاصَّةِ وفُشُوُّ التِّجارَةِ)) .[1]

أرادَ أنَّ النّاسَ يَخُصُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِن المَعارِفِ بِالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ ، والسُّنَّةُ إفْشاءُ السَّلامِ على مَنْ عَرفْتَ وَمَن لَمْ تَعْرِفْ .

(خَصَفَ) فِي الحَدِيثِ : ((وهُوَ يَخْصِفُ نَعْلَهُ)) .[2]

❁ وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : ((خاصِفُ النَّعْلِ أشارَ إلى عَلِيٍّ)) .[3]

وأصْلُ الخَصْفِ الضَّمُّ والجَمْعُ ، وخَصْفُ النَّعْلِ : إطْباقُ طاقٍ عَلى طاقٍ فِيها[4]. وَفِي شِعْرِ العَبّاسِ يَمْدَحُهُ -ﷺ-:

/ مِنْ قَبْلِها طِبْتَ فِي الظِّلالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ[5] (٢٢٣/أ)

أرادَ : أنَّهُ فِي صُلْبِ آدَم فِي الجَنَّةِ ، حَيْثُ خَصَفَ آدَمُ وحَوّاءُ عَلَيْهِما مِن ورَقِ الجَنَّةِ .

❁ وَفِي الحَدِيثِ : ((أنَّ رَجُلاً كانَ فِي بَصَرِهِ سُوْءٌ فَمَرَّ عَلى بِئْرٍ عَلَيْها خَصَفَةٌ فَوَقَعَ فِيْها)) .[6]

قالَ أبو عَمْرٍو:(هِي الجُلَّةُ الّتِي تُعْمَلُ مِن الخُوْصِ لِلتَّمْرِ،وجَمْعُها خِصافٌ).[7]

❁ وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ عَنْ عُمَرَ : أنَّهُ قالَ : ((دَخَلْتُ عَلى النَّبِيِّ -ﷺ -

---

(١) الحديث في : مسند أحمد ٤١٩/١ ، وصحيح الأدب المفرد ٤٠١ - ٤٠٢ ح ٨٠١ .

(٢) الحديث في : مسند أحمد ١٠٦/٦ وفيه : ((يخصف نعله ، ويرقع ثوبه))، وصحيح الجامع الصّغير ٢٦١/٤ ، ح ٤٨١، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٠٠ ، وفيه : ((وهو قاعد يخصف نعله))، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٨١/١ ، والنّهايَة ٣٨/٣ .

(٣) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ٦/ ٣٧٠ ، ومسند أحمد ٣٣/٣ ، وسنن التّرمذي ٦٣٤/٤ كتاب مناقب علي ابن أبي طالب ح٣٧١٥ ، وفيه : ((هو خاصف النّعل ، وكان أعطى نعله عليًا يخصفها))، ومجمع الزّوائد ١٨٩/٥ ، وفيه : ((لا ولكنه خاصف النّعل)) ، والنّهايَة ٣٨/٢ .

(٤) انظر الغريبين (المخطوط) ٣٠٠/١ .

(٥) البيت في : مجمع الزّوائد ٢٢٠/٨ البداية والنّهايَة ٢٦٣/٢ ، ٢٧/٥ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٣٥٩/١ ، والغريبين (المخطوط) ٣٠٠/١ ، والفائق ١٢٣/٣ ، والنّهايَة ٣٨/٢ .

(٦) الحديث في : الكامل في الضّعفاء ٢٠٢٩/٣ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ١١٣/١ ، والغريبين (المخطوط) ٣٠٠/١ ، والفائق ٣٧٣/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٨١/١ ، والنّهايَة ٣٧/٢ .

(٧) غريب الحديث لأبي عبيد ١١٣/١ ، وفي الجيم : الخَصَفُ : ماصنع من الخوصِ ، من بساط ، أو جلة ، أو غيره ٢٢٠/١ .

وإنَّهُ لَعلى خَصَفَةٍ)) .[1]

هِي الجُلَّةُ مِن الخُوْصِ الَّتي ذَكرْناها .

❁ وَمِنْهُ : ((أنَّ تُبَّعًا كَسا الكَعْبَةَ الخَصَفَ)) .[2]

أَرادَ الحَصِيْرَ أو المَنْسُوْجَ مِن الخُوْصِ ، ثَمَّ أُرِيَ أنْ يَكْسُوَهُ أحْسَنَ[3] فَكَساهُ المَعافِرَ[4] ، ثَمَّ أُمِرَ أنْ يَكْسُوَهُ أحْسَنَ فَكَساهُ الوصائِلَ .[5] وَقِيْلَ الخَصَفُ : ثِيابٌ غِلاظٌ جِدًّا .[6]

(**خصل**) فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : ((أنَّهُ كانَ يَرْمِي فإذا أَصابَ خَصْلَةً قالَ : أنا بِها)) .[7]

الخَصْلَةُ : الإصابَةُ فِي الرَّمْي ، وهِي القَرْطَسَةُ ، ويُقالُ : خَصَلْتُ القَوْمَ خَصْلاً وخِصالاً : إذا غَلَبْتَهُمْ بالإصابَةِ ، وقَوْلُهُ : ((أنا بِها)) أيْ : أنا صاحِبُها ، وتَقْدِيْرُهُ أنا المُصِيْبُ أو المُقَرْطِسُ بِها .

❁ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ : ((أنَّهُ قالَ للحَجّاجِ : اخْرُجْ إلى العِراقِ مُنْطَوِيَ الخَصِيْلَةِ)) .[8]

هِيَ واحِدَةُ الخَصائِلِ ، وهِي لَحْمُ الفَخِذَيْنِ والعَضُدَيْنِ والسّاقَيْنِ ، وكُلُّ لَحْمٍ

---

(١) الحديث في : المجموع المغيث ٥٨٥/١ ، والنِّهايَة ٣٨/٢ ، وفيهما : ((مضطجعًا على خصفة))

(٢) الحديث في : مصنّف عبدالرّزّاق ٨٩/٥ ، وأخبار مكة للفاكهي ٢٢١/٣ ، وأخبار مكة للأزرقي ٢٥٠/١ ، وفتح الباري ٥٣٥/٣-٥٣٨ ، ولم يذكروا ((الخصف)) وهو في الغريبين (المخطوط) ٣٠٠/١ ، والفائق ٣٧٣/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٨١/١ ، والنِّهايَة ٣٨/٢ .

(٣) في ص زيادة (منه) بعد (أحسن) .

(٤) المعافر : ثياب تنسب إلى معافر وهو حي من همدان . اللسان مادة (عفر) .

(٥) الوصائل : حِبَر اليمن وهي ضرب من برود اليمن مُنَمّر . اللسان مادتي (وصل ، وحبر) .

(٦) قاله صاحب العين ١٨٨/٤ .

(٧) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٢٥١/٤ - ٢٥٢ ، والغريبين (المخطوط) ٣٠٠/١ ، والفائق ٣٧٦/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٨٢/١ ، والنِّهايَة ٣٨/٢ .

(٨) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٦٨٤/٣ ، والغريبين (المخطوط) ٣٠٠/١ ، والفائق ٢٩١/٢ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٨١/١ ، والنِّهايَة ٣٨/٢ .

فِي عَصَبَةٍ ، ومَعْناهُ : سِرْ إِلَيْها مُخِفًّا مُسْرِعًا مُشَمِّرًا مُتَشَدِّدًا .

(**خصم**) / فِي الحَدِيثِ : ((أنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قالَتْ : مالِي أراكَ - يارَسُوْل (٢٢٣/ب)
اللهِ - ساهِمَ الوجْهِ ؟ أَمِنْ عِلَّةٍ ؟ قال : لا ، ولَكِنَّهُ الدَّنانيْرُ السَّبْعَةُ الَّتي أُتِيْنا بِها أَمْسِ نَسِيتُها فِي خُصْمِ الفِراشِ ، فَبِتُّ وَلَمْ أقْسِمْها)) .[1]

خُصْمُ الفِراشِ : جانِبُهُ ، وَكَذلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وجَمْعُهُ خُصُوْمٌ وَأخْصامٌ .

❁ وَمِنْهُ قَوْلُ سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ[2] يَوْمَ صِفِّيْنَ لَمّا حَكَمَ الحَكمانِ : ((إنَّ هذا الأمْرَ لايُسَدُّ مِنْهُ خُصْمٌ إلا انْفَتَحَ عَلَيْنا مِنْ خُصْمٍ آخَرَ)) .[3]

❁ وَفِي دُعائِهِ - عَلَيْهِ السَّلامُ - : ((اللهُمَّ بِكَ خاصَمْتُ)) .[4]

أيْ : بِكَ أُخاصِمُ فِي الجِهادِ مَنْ أُخاصِمُ ، وَسُمِّيَ الخَصْمُ خَصْمًا ؛ لأنَّهُ يأخُذُ فِي جانِبٍ مِنَ الدَّعْوى وَناحِيَةٍ غَيْرِ ناحِيَةِ صاحِبِهِ .

(**خصي**) فِي حَدِيثِ عَمّارٍ : ((أنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهُ أنَّ أبا مُوْسى كَرِهَ كَسْرَ القَرْنِ فِي الأُضْحِيَةِ ، فَقالَ : الخِصاءُ أشَدُّ مِنْهُ ولا بأسْ بِهِ)) .[5]

---

(١) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ١٠٤/٧ رقم الحديث ٣٤٣٦١ وفيه ((ولكن السّبعة الدّنانير ...)) ، ومسند أحمد ٣١٤/٦ ، وفيه : ((ولكن الدّنانير السّبعة ...)) ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٣٢٩/١ ، وفيه : ((ولكنه السّبعة الدّنانير)) ، وغريب الحديث للخطّابيّ ٥٣٣/١ ، وفيه : ((من أجل الدّنانير السّبعة ...)) ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٠١ وفيه : ((كنت أنسيت الدّنانير السّبعة ...)) ، والفائق ٣٧٥/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٨٢/١ ، والنّهايَة ٣٨/٢ ، وفيه : ((ولكن السّبعة الدّنانير)) ٤٤/٢ وفيه : ((الدّنانير السّبعة ... خضم)) وفي المجموع المغيث ٥٨٨/١ بلفظ : نسيتها في خصم الفراش .

(٢) هو سهل بن حنيف بن واهب الأنصاري شهد بدراً والمشاهد كلها ، وشهد صفين مع علي - رضي الله عنه - ومات في الكوفة سنة ثمان وثلاثين . ترجمته في المعارف لابن قتيبة ٢٩١ ، وأسد الغابة ٥٧٢/٢ ، والإصابة ١٣٩/٣ ، وسير أعلام النّبلاء ٤٢٥/٢ .

(٣) الحديث في : فتح الباري ٥٢٢/٧-٥٢٣ كتاب المغازي ، باب غزوة الحديبية ح٤١٨٩ وفيه : ((مانسد منها خصماً إلا تفجر علينا خصم ماندري كيف نأتي له)) ، وصحيح مسلم ١٤١٣/٣ كتاب الجهاد ، باب صلح الحديبية ح٩٦ ، وفيه : ((مافتحنا منه في خصم إلا انفجر علينا منه خصم)) ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٣٢٩/١ ، والغريبين (المخطوط) ٣٠١/١ ، والفائق ٣٧٥/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٨٢/١ ، والنّهايَة ٣٨/٢ .

(٤) الحديث في : فتح الباري ٥/٣ كتاب التّهجد ، باب التّهجد بالليل ح١١٢٠ ، وصحيح مسلم ٥٣٣/١ كتاب صلاة المسافرين ، باب الدّعاء في صلاة الليل ح١٩٩ ، والغريبين (المخطوط) ٣٠١/١ .

(٥) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤٥/٤ .

الخِصاءُ : أنْ تَسُلَّ أُنْثَيَيْهِ [1] سلاًّ ، فإنْ رَضَضْتَهُما فَهُو الوِجاءُ ، فإنْ شَـقَقْتَ الصَّفْنَ [2] وأخْرَجْتَهُما بعُرُوْقِهما فذلِكَ المَتْنُ ، وقَدْ مَتَنْتَهُ فَهُو ممتون ، فإنْ شَـدَدْتَّهُما حَتَى تَسْقُطا [3] فَهُوَ العَصْبُ وَقَد عَصَبْتَهُ فَهُوَ مَعْصُوْب. [4]

---

(١) في ص : (تُسَلّ انثياه).

(٢) الصّفَن والصّفْن : وِعاءُ الخُصية . العين ١٣٤/٧ .

(٣) في : (الأصل ،و ك) : (سقطا) بدل : (تسقطا) والمثبت موافق لما في غريب الحديث لأبي عبيد .

(٤) النّص في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤٥/٤-٤٦ ، نقله عن أبي زيد ، وفيه : ((... وذلك المتن ، وقد متنته متنا فهو ممتون)) . قلت : وأهل اللغة يذكرونه بالتّاء ومنهم أبو عبيد . انظر الغريب المصنّف ٩٠٤/٣ ، والعين ١٣١/٨ ، وتهذيب اللغة ٣٠٦/١٤ وفيه نقل كلام أبي عبيد عن أبي زيد وذكره بالتّاء خلافاً لما في غريبه . قال ابن فارس : الميم والتّاء والنّون أصل صحيح . يدل على صلابة في الشّيء مع امتداد وطول ... ومِمّا شذ عن الباب متنت الدّابة : شققت صفنه ، واستخرجت بيضته . معجم المقاييس ٢٩٤/٥-٢٩٥ .

فصل الخاء مع الضّاد

(**خضب**) فِي الحَدِيثِ :أَنَّهُ - ﷺ-قالَ : ((أَجْلِسُوْنِي فِي مِخْضَبٍ)). [1]

وهُو فِي مرَضِهِ ، هُوَ إجّانَةٌ يُغْسَلُ فِيْها الثِّيابُ ، ويُقالُ لَهُ : المِرْكَن

/ (**خضد**) وفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بنِ مَسْعُوْد [2]: ((أَنَّهُ لَمّا أَسْلَمَ فانْصَرَفَ [3] إلى قَوْمِهِ قَدِمَ عِشاءً ، فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ ، فأنْكَرَ قَوْمُهُ دُخُوْلَهُ مَنْزِلَهُ قَبْلَ أنْ يأتِيَ الرَّبَّة - أي: الصَّنَمَ - ثُمَّ قالُوا : السَّفَرُ وخَضْدُه ، فَجاءُوا مَنْزِلَهُ ، وَحَيَّوْهُ بِتَحِيَّةِ الشِّرْك ، فَقالَ : عَلَيْكُمْ بِتَحِيَّةِ أهْلِ الجَنَّةِ السَّلامُ)) . [4] (٢٢٤/أ)

قَوْلُهُ : ((وَخَضْدُهُ)) أرادَ تَعَبَ السَّفَرِ ، وأصْلُ الخَضْدِ كَسْرُ الشَّيْءِ اللَّيِّنِ مِنْ غَيْرِ إبانَةٍ لَهُ ، يُقالُ : خَضَدْتُ العُوْدَ خَضْدًا : إذا ثَنَيْتَهُ ، فَهُو خَضِيْدٌ ومَخْضُودٌ ، وانْخَضَدَ العُوْدُ انْخِضادًا . [5]

❁ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ الأحْنَفِ [6] حِيْنَ ذكَرَ الكُوْفَةَ وأهْلَها ، فقالَ : ((تأْتِيْهِمْ فَواكِهُهُمْ لم تُخْضَدْ)) . [7]

يَعْنِي تأْتِيْهِم طَرِيَّةً ؛ لِقُرْبِها مِنْهُمْ . لَمْ تَذْهَبْ طراءَتُها ، فَلَمْ تَتَثَنَّ ، وَلَمْ تَنْخَضِدْ ، وروي : ((لَمْ تَخَضَّدْ)) قالَ : وهُوَ عِنْدِي أجْوَدُ [8] ، وَقِيْلَ : صَوابُهُ :

---

(١) الحديث في : فتح الباري ١٧٦/١٠ كتاب الطّب ، باب ٢٢ (ولم يترجم له) ح٥٧١٤ بلفظ : ((فأجلسناه في مخضب)) ، وصحيح مسلم ٣٠٠/١ كتاب الصّلاة ، باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر ... ح٩٠ بلفظ : ((ضعوا لي ماءً في المخضب)) . وغريب الحديث لأبي عبيد ٩١/٣ ، والفائق ٣٧٧/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٨٢/١ بلفظ ((أجلس رسول الله -ﷺ- في مرضه في مخضب)) ، والنّهايَة ٣٩/٢ .

(٢) هو عروة بن مسعود بن معتب الثّقفي ، كان كبيراً في قومه بالطّائف ، أدرك الرّسول -ﷺ- قبل أن يصل إلى المدينة ، فأسلم ، واستأذن أن يرجع إلى قومه يدعوهم إلى الإسلام ، فقال : إنّهم قاتلوك . فقال لو وجدوني نائماً ما أيقظوني ، فأذن له ، فرجع فدعاهم ، فخالفوه ، ورماه أحدهم بسهم فقتله . انظر ترجمته في : أسد الغابة ٣٠/٤ ، والإصابة ٢٣٨/٤ .

(٣) في ك و ص : (وانصرف) بدل : (فانصرف) .

(٤) الحديث في : غريب الحديث للخَطّابيّ٥٥٥/٢ ، والفائق ٣٠/٢، والمجموع المغيث ٥٨٦/١ ، والنّهايَة ٣٩/٢ .

(٥) غريب الحديث للخَطّابيّ٥٥٦/٢ .

(٦) هو الأحنف بن قيس انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣٧٩/٤ .

(٧) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣٧٩/٤-٣٨٠ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٠٢ وفيه : ثمارهم ، والفائق ٢٦٧/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٨٢/١ ، والنّهايَة ٣٩/٢ وفيهما : ثمارهم ، ومنال الطّالب ٦٠٥ .

(٨) قاله أبو عبيد في غريبه ٣٨١/٤ .

((لَمْ تَخْضَدْ)) . يُقالُ : خَضِدَتْ تُخْضَدُ خَضَدًا : إذا أُغِبَّتْ أيّامًا ، فَضَمُرَتِ الثَّمَرَةُ وَذَوتْ . [1]

❁ وَفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : ((أنَّهُ رأى رَجُلاً يُجِيدُ الأكْلَ فَقالَ : إنَّهُ لَمِخْضَد)) [2]

والخَضْدُ : شِدَّةُ الأكْلِ .

❁ وَمِنْهُ قالَ مَسْلَمَةُ بنُ مُخَلَّدٍ [3] لِعَمْرِو بْنِ العاصِ : ((إنَّ ابنَ عَمِّكَ لَمِخْضَد)) . [4]

أيْ : يأكُلُ بِجَفاءٍ وسُرْعَةٍ .

(**خضر**) فِي الحَدِيثِ : ((نَهَى عَنِ المُخاضَرَةِ)) . [5]

وهِي بَيْعُ الثِّمارِ قَبْلَ أنْ يَبْدُوَ صلاحُها [6] ، وهِي خُضْرٌ بَعْدُ ، ويَدْخُلُ فِيهِ بَيْعُ الرِّطابِ والبُقُولِ .

❁ وَفِي الحَدِيثِ : ((إنَّ الدُّنْيا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ)) . [7]

أيْ : غَضَّةٌ / حَسَنَةٌ ، وكُلُّ غَضٍّ طَرِيٍّ فَهُو خَضِرٌ ، وأصْلُهُ مِنْ (٢٢٤/ب)

---

(١) حكاه الهَرويّ في الغريبين (المخطوط) ٣٠٢/١ عن أبي سعيد .

(٢) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ١/ ٣٠٢ ، والفائق ٣٨٠/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٨٣/١ ، والنّهايَة ٤٠/٢ .

(٣) هو مسلمة بن مخلد بن الصّامت الخزرجي ، كان من أصحاب معاوية ، وقيل : إنّه شهد صفين ، توفي سنة ٦٢هـ بالمدينة . ترجمته في أسد الغابة ١٦٨/٥ .

(٤) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٣٩٤/١ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٠٢ ، والفائق ٣٨٠/١ ، والنّهايَة ٤٠/٢ .

(٥) الحديث في : فتح الباري ٤٧٢/٤ كتاب البيوع ، باب بيع المخاضرة ح٢٢٠٧ ، وسنن البيهقيّ ٢٩٨/٥ كتاب البيوع ، باب النّهي عن بيع المخاضرة ،وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٣٣/١، وغريب الحديث لابن قتيبة١٩٥/١، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٠٣ ، والفائق ٣٧٧/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٨٤/١ ، والنّهايَة ٤١/٢ .

(٦) انظر المغرب في ترتيب المعرب ٢٥٩/١ .

(٧) الحديث في : فتح الباري ٣٨٤/٣ كتاب الزّكاة ، باب الصّدقة على اليتامى ح ١٤٦٥ ، وصحيح مسلم ٧٢٧/٢ كتاب الزّكاة ، باب تخوف ما يخرج من زهرة الدّنيا ح ١٢٢ وفيهما : ((إن هذا المال حلوة خضرة))، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٨٠/٢-٢٨١ ، وغريب الحديث للخطّابيّ٧١٠/١ ، والغريبين (المخطوط) ٣٠٢/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٨٣/١ ، والنّهايَة ٤١/٢ .

خُضْرَةِ الشَّجَرِ [1] ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : ﴿ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا ﴾ [2] يُرِيْدُ الأخْضَرَ، ومِنْهُ سُمِّي الخَضِرُ ؛ لأنَّهُ كانَ إذا جَلسَ فِي مَوْضِعٍ اخْضَرَّ ماحَوْلَهُ .

❁ وَفِي الحَدِيثِ : ((إيّاكُم وخَضْراءَ الدِّمَنِ . فَرُوْجِعَ فِيهِ ، فقالَ : المَرْأَةُ الحَسْناءُ فِي مَنْبِتِ السَّوءِ)) . [3]

قالَ أبُو عُبَيْدٍ : أراهُ أرادَ فَسادَ النَّسَبِ إذا خِيْفَ أنْ يَكُوْنَ لِغَيْرِ رِشْدَةٍ ، فَهِي كالشَّجَرَةِ النّاضِرَةِ فِي دِمْنَةِ البَعِيْرِ . [4]

❁ وَفِي نُعُوْتِهِ - عَلَيْهِ السَّلامُ - : ((أنَّهُ كانَ أخْضَرَ الشَّمَطِ)) . [5]

وإنَّما يُرى ذلِكَ لِلطِّيْبِ والدُّهْنِ ؛ لأنَّهُ قَدْ شَمِطَ رأْسُهُ ولِحْيَتُهُ ، فإذا ادَّهَنَ وامْتَشَطَ لَمْ يَتَبَيَّنْ ، ويُرى كأنَّهُ[6] أخْضَرُ ، أيْ : أسْوَدُ ؛ لأنَّ الخُضْرَةَ السَّوادُ ، وإذا [7] شَعِثَ رأسُهُ يُرى مُتَبَيِّنًا .

❁ وَفِي حَدِيثِ زَيْدٍ [8]: ((أنَّ الحارِثَ بْنَ حَكِيْمٍ[9] تَزَوَّجَ امْرَأَةً أعْرابِيَّةً ، فَدَخلَ عَلَيْها ، فإذا هِي خَضْراءُ ، فَكَرِهَها ، فَلَمْ يَكْشِفْها ، فَطَلَّقَها)) . [10]

---

(١) في م : (الشّجرة) بدل (الشّجر) .

(٢) سورة الأنعام من الآية ٩٩ .

(٣) الحديث في : المقاصد الحسنة : ١٣٥ ح ٢٧١ ، وإحياء علوم الدّين ٦٦/٢ ، والأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ١٣٨ ح ١٠٨ ، والسّلسلة الضّعيفة ٢٤/١ ح ١٤ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٩٩/٣ ، والغريبين (المخطوط) ٣٠٣/١ ، والفائق ٣٧٧/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٨٤/١ ، والنّهايَة ٤٢/٢ .

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ٩٩/٣ .

(٥) انظر الرّصف لما روي عن النّبيّ -ﷺ- من الفعل والوصف ٧٥/١ والحديث في : غريب الحديث للخَطّابيّ ٢١٥/١ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٠٣ ، والفائق ٣٧٦/٣ ، والمجموع المغيث ٥٨٧/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٨٤/١ ، والنّهايَة ٤٢/٢ .

(٦) في ص : (ويرى أنّه كان) .

(٧) في ك : (فإذا) .

(٨) سبق ترجمته ص ٤٠ .

(٩) الحارث بن حكيم الضّبي ، أسلم وولاه النّبيّ -ﷺ- صدقات قومه . ترجمته في : أسد الغابه ٦٠١/١ ، و الإصابة ٧٠/٢ .

(١٠) الحديث في : مصنّف عبدالرّزّاق ٢٨٥/٦ - ٢٨٦ رقم الحديث ١٠٨٦٦ ، وسنن البيهقيّ ٢٥٦/٧ ، كتاب الصّداق ، باب من قال : من أغلق بابًا ... وغريب الحديث للخَطّابيّ ٣٧١/٢ ، والفائق ٣٧٧/١ ، والمجموع المغيث ٥٨٧/١ ، ، والنّهايَة ٤٢/٢ .

أيْ : كانَتْ سَوْداءَ . والخُضْرَةُ عِنْدَ العَرَبِ السَّوادُ ، (وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أبلدَ اللهُ خَضْراءَ هُمْ ، أيْ : خِصْبَهُمْ وسَعَتَهُمْ) .[1]

❁ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : ((اسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ ما اسْتقامُوا لَكُمْ ، ولا تُقاتِلُوهُمْ ما أقامُوا الصَّلاةَ ، ثُمَّ قالَ : فإنْ لَمْ يَفْعَلُوا [2]ذلِكَ فأبِيْدُوا خَضْراءَ هُمْ)) .[3]

مَعْناهُ : اسْتَأْصِلُوْهُمْ وأَهْلِكُوا سَوادَهُمْ ، وآثارَهُمْ [4]، وَعِمارَتَهُمْ ؛ لأنَّ الخُضْرَةَ : عِبارَةٌ عِن السَّوادِ وأثَرِ العِمارَةِ . قالَ ابْنُ الأنْبارِيِّ : الخُضْرَةُ فِي كلامِهِمْ عَلى مَعْنَيَيْنِ ، يَكُوْنُ مَدْحًا / ومَعْناهُ كَثْرَةُ الخِصْبِ والسَّعَةُ ، ويَكُوْنُ ذمًّا فيُقالُ : هُوَ أخْضَرُ : أيْ لَئِيْمٌ ، والخُضْرَةُ عِنْدَهُمْ : اللُّؤْمُ [5]. يُقالُ : فُلانٌ أخْضَرُ القَفا يُرِيْدُونَ أنَّهُ ولَدَتْهُ أَمَةٌ سَوْداءُ ، فإذا قِيْلَ : أخْضَرُ البَطْنِ ، فَيُرِيْدُونَ أنَّهُ حائِكٌ ؛ لِطُوْلِ الْتِزاقِهِ بالخَشَبَةِ الَّتي يُطْوَى عليْها الثَّوْبُ ، فإذا قِيْلَ : أخْضَرُ النَّواجِذِ ، فَيُرادُ بِهِ أنَّهُ قَرَوِيٌّ يُكْثِرُ أكْلَ البَصَلِ والكُرّاث .[6] (٢٢٥/أ)

❁ وَفِي حَدِيثِ فَتْحِ مكَّةَ : ((أنَّهُ أمَرَ العَبّاسَ أنْ يَحْبِسَ أبا سُفْيانَ عِنْدَ مَضِيْقِ الوادي حَتَّى تَمُرَّ به الكَتائِبُ ، فَحَبَسَهُ حَتَّى مَرَّ المُسْلِمُونَ ، ومَرَّ -ﷺ- [7] فِي كَتِيْبَتِهِ الخَضْراءِ)) .[8]

أرادَ اجْتِماعَها وسَوادَها بالحَدِيدِ ، يُقالُ : كَتِيْبَةٌ خَضْراءُ : إذا اسْوَدَّتْ بالحَدِيْدِ والغُبارِ لِكَثْرَتِها واجْتِماعِها .

❁ وَفِي الحَدِيثِ المَعْرُوْفِ الَّذي ضُرِبَ فِيْهِ المَثَلُ لِلْمُسْتَكْثِرِ مِن الدُّنْيا ،

---

(١) قاله الأصمعيّ : غريب الحديث للخَطّابيّ٢/٣٧٢ . والمثل في : مجمع الأمثال ١/١٨١

(٢) في : (ك) : (تفعلوا) بدل : (يفعلوا)

(٣) الحديث في : روضة العقلاء ١٥٩ ، ومجمع الزّوائد ٥/١٩٨ ، وضعيف الجامع الصّغير ١/٢٧٠ ، والسّلسلة الضّعيفة ٤/١٤٧ ح ١٦٤٣ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ١/٣٦١ ، والفائق ٣/٢٣٤ ، والمجموع المغيث ١/٥٨٦ ، والنّهايَة ٢/٤٢ .

(٤) كلمة : (آثارهم) ساقطة من م ، و ص .

(٥) انظر كتاب الأضداد لابن الأنباريّ ٣٨٢-٣٨٣ .

(٦) انظر غريب الحديث للخَطّابيّ٢/٣٧٢-٣٧٣ .

(٧) قوله : (عند مضيق ... صلى الله عليه وسلم) : ساقط من : (ص) .

(٨) الحديث في : سيرة ابن هشام ٤/٥٢ ، والبداية والنّهايَة ٤/٢٨٤ ، وزاد المعاد ٣/٤٠٣ ، والغريبين (المخطوط) ١/٣٠٢ ، والفائق ١/٣٧٧ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٢٨٣ ، وفيه : ((مر رسول الله يوم الفتح في كتيبة خضراء)) ، ووافقه ابن الأثير في النّهايَة ٢/٤٢ .

والقانِعِ بِالكِفايَةِ مِنْها ، فَقالَ : ((إلا آكِلَةَ الخَضِرِ)) .[1]

قِيْلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِن الجَنْبَةِ ، والجَنْبَةُ : مالها أصْلٌ غامِضٌ فِي الأَرْضِ كالنَّصِيِّ والصِّلِّيان .

❁ وَفِي الحَدِيثِ : ((مَنْ خُضِرَ[2] لَهُ فِي شَيْءٍ فَلْيَلْزَمْهُ)) .[3]

أيْ : مَنْ رُزِقَ مِن وجْهٍ فِي الكَسْبِ والمَعِيْشَةِ وبُوْرِكَ لَهُ فِيْهِ ، فلا يَتْرُكَنَّهُ اخْتِياراً ، فإنَّهُ يُرَدُّ إلَيْهِ اضْطِراراً ، وربَّما لا يَتَهَيَّأُ لَهُ ذلِكَ مِنْ بَعْدِ تَرْكِهِ .

❁ وَفِي حَدِيثِ مُجاهِدٍ : ((لَيْسَ فِي الخَضْرَاوات زَكاةٌ)) .[4]

قِيْلَ : أرادَ الفواكِهَ مِن التُّفّاحِ والكُمَّثْرى[5] وما أشْبَهَهُما،وقِيْلَ:أرادَ البُقُوْلَ.

/ (**خَضْرَمَ**) وَمِنْ رُباعِيِّهِ : ((أنَّهُ - ﷺ - خَطَبَ النّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ على ناقَةٍ مُخَضْرَمَةٍ)) .[6] (٢٢٥/ب)

هِي الَّتي قَدْ قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِها ، وَمِنْهُ يُقالُ لِلْمَخْفُوْضَةِ : مُخَضْرَمَةٌ . والخَضْرَمَةُ:قَطْعُ شَيْءٍ مِن الأُذُنِ لِلعلامَةِ سَواءٌ كان علامةَ الشِّرْكِ أوْ علامَةَ الإسْلامِ.

❁ وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ : ((أنَّ قَوْمًا بُيِّتُوا لَيْلاً ، وسِيْقَ نَعَمُهُمْ فادَّعَوا أنَّهُمْ

---

(١) الحديث سبق ص ٦١ وانظر الغريبين(المخطوط)١/٣٠٢ ، والنِّهايَة ٢/٤٠ .

(٢) في جميع النّسخ : (خُضِرَ) . وفي تهذيب اللغة ٧/١٠٠ وكتب غريب الحديث : (حُضِّرَ) .

(٣) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ١/ ٢٠٣ ، والفائق ١/٣٨١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٢٨٣ ، والنِّهايَة ٢/٤٢ ، وفي الأصل : (فليزمه) والتّصحيح من كتب غريب الحديث وبقية النّسخ .

(٤) جاء في سنن التّرمذي ٣/٢١-٢٢ كتاب الزّكاة ، باب ماجاء في زكاة الخضروات : وليس يصح في هذا الباب عن النّبيّ - ﷺ - شيء ، وإنّما يروى هذا عن موسى بن طلحة ، عن النّبيّ -ﷺ - مرسلا . والحديث في : مصنّف عبدالرّزّاق ٤/١١٩ ح ٧١٨٥ ، وسنن الدّارقطني ٢/٩٥-٩٦ كتاب الزّكاة ، باب ليس في الخضروات صدقة ح١، ٤ ، وسنن البيهقيّ ٤/١٢٩ كتاب الزّكاة ، باب الصّدقة فيما يزرعه الآدميون ، ، ومجمع الزّوائد ٣/٧١-٧٢ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٠٣ ، والفائق ١/٣٨٠ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٢٨٤ ، والنِّهايَة ٢/٤١ .

(٥) في م : (من الكمثرى والتّفاح) .

(٦) الحديث في : مسند أحمد ٣/٤٧٣ ، وفيه : ((ناقة له حمراء مخضرمة)) ، ٥/٤١٢ وفيه : ((قام فينا رسول الله - ﷺ - على ناقة حمراء مخضرمة))، وسنن ابن ماجة ٢/١٠١٦كتاب المناسك ، باب الخطبة يوم النّحر ح٣٠٥٧ ، بلفظ : ((وهو على ناقته المخضرمة)) ، وغريب الحديث لأبي عبيد ١/١٢٨ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٠٣ ، والفائق ١/٣٧٦ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٢٨٤ ، والنِّهايَة ٢/٤٢ .

مُسْلِمُوْنَ ، وأَنَّهُمْ خَضْرَمُوا خَضْرَمَةَ الإسْلامِ)) .[1]

فَقِيْلَ مِنْ ذلِكَ لِكُلِّ مَنْ أدْرَكَ الجاهِلِيَّةَ والإسْلامَ : مُخَضْرِمٌ ؛ لأَنَّهُ أدْرَكَ الخَضْرَمَتَيْنِ .

(**خضض**) فِي حَدِيثِ ابْنِ عباسٍ : ((الخَضْخَضَةُ خَيْرٌ مِن الزِّنا)) .[2]

أرادَ الاسْتِمْناءَ فِي اليَدِ[3]. والأصْلُ فِيْها التَّحْرِيْكُ ، وقِيْلَ : هُو تَحْرِيْكُ المـاءِ . يُقالُ : خَضْخَضْتُ الماءَ فَتَخَضْخَضَ .

(**خضع**) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : ((أَنَّهُ مَرَّ فِي زمانهِ بِرَجُلٍ وامْرأةٍ قَدْ خَضَعَا بَيْنَهُما حَدِيْثًا)) .[4]

أرادَ : لَيَّنا . وأصْلُ الكَلِمَةِ للانْقِيادِ[5] واللِّيْنِ . وهُو لازِمٌ ومُتَعَدٍّ . يُقالُ : خَضَعْتُهُ فَخَضَعَ . أيْ : سَكَّنْتُهُ[6] فَسَكَنَ . ويُقالُ : خاضَعَ الرَّجُلُ[7] المَرْأةَ : إذا خَضَعَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما لِصاحِبِهِ فِي تَلْيِيْنِ القَوْلِ والإطْماعِ .[8]

❁ وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ[9]: ((أَنَّهُ كانَ أخْضَعَ)) .[10]

---

(١) الحديث في : عون المعبود ١٠/٢٦-٢٧ ، كتاب القضاء ، باب القضاء باليمين والشّهادة ح٣٦٠٧ ، وسنن البيهقيّ ١٠/٩٧١ كتاب الشّهادات ، باب القضاء باليمين مع الشّهادة ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٠٣ ، والفائق ١/٤١١ بألفاظ مختلفة ، والنّهايَة ٢/٤٣ .

(٢) الحديث في :مصنّف ابن أبي شيبة ٤/٣٤ ح ١٧٤٩٢ وفيه :((أن رجلاً سأل ابن عباس ، فقال: يا ابن عباس إني رجل أعبث بذكري حتى أنزل . فقال ابن عباس : أف أف .هو خير من الزّنا)) ،وسنن البيهقيّ ٧/١٩٩ كتاب النّكاح ، باب الاستمناء ، وفيه : ((أنّه سئل عن الخضخضة . قال : نكاح الأمة خير منه ، وهو خير من الزّنا)) والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٠٤ ، والفائق ١/٣٨٠ ،وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٢٨٥ ، والنّهايَة ٢/٣٩ .

(٣) مصححة في م : (با ليد) .

(٤) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ١/ ٣٠٤ ، والفائق ١/٣٧٨ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٢٨٥ ، والنّهايَة ٢/٤٣ .

(٥) في بقية النّسخ : الانقياد .

(٦) في (ك) : (أسكنته) بدل : (سكنته) .

(٧) في (م) زيادة (إلى) بعد (الرّجل) .

(٨) المعنى الغالب على صيغة(فاعِل) هو الدّلالة على المشاركة ، وعبر عنها سيبويه بقوله : (اعلم أنك إذا قلت فاعلته . فقد كان من غيرك إليك مثل ماكان منك إليه حين قلت فاعلته) الكتاب ٤/٦٨ .

(٩) هو الزّبير بن العوام . انظر صفته في مستدرك الحاكم ٣/٤٠٦ ، ومجمع الزّوائد ٩/١٥٣ .

(١٠) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/١٥٣ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٠٤ ، والفائق ١/٣٧٩ ، والنّهايَة ٢/٤٣ .

وهُوَ الَّذي فِيْهِ جَنَأٌ[1] وانْحِناءٌ ،ويُقالُ لِلْقَوْمِ إذا نَكَّسُوا رُءُوْسَهُمْ: خُضَّعٌ.[2]

(**خضل**) وَفِي الحَدِيثِ : ((خَضِّلِي قَنازِعَكِ)) .[3]

أيْ : نَدِّيها بِالدُّهْنِ لِيَذْهَبَ / شَعَثُها وطَيِّبِيْها . أرادَ : قُرُوْنَ رأْسِها . (٢٢٦/أ)

❁ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَر فِي الاسْتِطابَةِ والوُضُوْءِ[4] فِي آخِرِهِ : ((حَتَّى يُخْضِلَ ثَوْبَهُ)) .[5]

أيْ: يَبُلَّهُ يُقالُ : أخْضَلْتُ[6] الشَّيْءَ : إذا بَلَلْتَهُ ،وهُوَ خَضِلٌ، أيْ :رَطْبٌ.

❁ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ الحَجّاجِ : ((أنَّهُ جاءَتْهُ امْرأةٌ بِرَجُلٍ ، فقالَتْ : إنَّ هذا تَزَوَّجَنِي عَلى أنْ يُعْطِيَنِي خَضْلاً نَبِيْلاً)) .[7]

أرادَتْ دُرَّةً خَضْلَةً ، أيْ : صافِيَةً رَطْبَةً نَيِّرَةً .

(**خضم**) فِي حَدِيثِ أبِي هُرَيْرَةَ : ((أنَّهُ مَرَّ بِمَرْوانَ وهُوَ يَبْنِي لَهُ بِناءً ، فقالَ : ابْنُوا شَدِيْدًا ، وأمِّلُوا بَعِيْدًا ، واخْضَمُوا فَسَنَقْضَم)) .[8]

الخَضْمُ : أشَدُّ فِي المَضْغِ وأبْلَغُ مِن القَضْمِ ، وهُوَ بِأقْصى الأضْراسِ ، والقَضْمُ : بِأدْناها[9] . أراد أبُو هُرَيْرَةَ : اسْتَكْثِرُوا مِن الدُّنْيا وَبالِغُوا فِي الاسْتِمْتاعِ بِها فإنّا سَنَكْتَفِي مِنْها بِالدُّوْنِ .

---

(١) جاء في هامشالأصل : ((قال ابن الأعرابيّ : العرب تقول : اللهم إني أعوذ بك من الخضوع والخنوع . فالخانع الّذي يدعو إلى السّوء والخاضع نحوه)) .

(٢) في الصحاح (جنأ) : رجل أجنأ بين الجنإ ، أي : أحدب الظّهر .

(٣) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٣٠٦/١ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٠٤ ، والفائق ٣٧٨/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٨٥/١ ، والنّهايَة ٤٣/٢ .

(٤) في بقية النّسخ زيادة : (و) قبل : (في) .

(٥) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٢٦٧/٤-٢٦٨ ، والفائق ٣٧١/٢ .

(٦) في ص زيادة : (الثّوب و) قبل (الشّيء) .

(٧) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ١/ ٣٠٤ ، والفائق ٣٨٠/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٨٥/١ ، والنّهايَة ٤٣/٢ .

(٨) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ١٨٧/٤ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٠٤ ، والفائق ٣٧٩/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٨٥/١ ، والنّهايَة ٤٤/٢ .

(٩) انظر الغريب المصنّف ٢١٣/١ .

فصل الخاء مع الطّاء

(**خطأَ**) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : ((أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ بِيَدِها ، فقالتْ لهُ : أَنْتَ طالِقٌ ثَلاثًا ، فَقالَ ابْنُ عَبّاسٍ : خَطَّأَ اللهُ نَوْءَ ها هلاَّ طلَّقَتْ نَفْسَها)) .[1]

النَّوْءُ : هُو النَّجْمُ الَّذي يَكُوْنُ بِهِ المَطَرُ . أرادَ الدُّعاءَ عَلَيْها . مَعْناهُ : أخْطأَهل المَطَرُ هذا إذا هَمزَ خَطَّأَ ، ومَنْ رَواهُ بَغَيْرِ هَمْزٍ فقالَ : ((خَطَّ))[2] جَعَلَهُ[3] مِن الخَطِيْطَةِ : وَهِي الأَرْضُ الَّتي لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُوْرَتَيْنِ/ وجَمْعُها خَطائِطُ[4]. (٢٢٦/ب)

❁ وَفِي حَدِيثِ الدَّجّالِ : ((أنَّ أُمَّهُ تَلِدُهُ وَهِي مَقْبُوْرَةٌ ، فَيَحْمِلْنَ النِّساءُ بِالخَطّائِيْنَ)) .[5]

مَعْناهُ : أَنَّهُنَّ يَحْمِلْنَ بِالعُصاة ، والكَفَرَةِ الَّذينَ يَكُوْنُونَ أَتْباعًا للدَّجّالِ . وَيُقالُ[6]: رجُلٌ خَطّاءٌ : إذا كانَ مُرْتَكِبًا لِلْخَطايا مُلازِمًا لَها ، وَقَوْلُهُ : ((يَحْمِلْنَ النِّساءُ)) عَلى مَذْهَبِ مَنْ يَقُولُ : (أَكَلُوْني البَراغِيْثُ) .[7] [وبابه][8]

(**خطب**) فِي الحَدِيثِ : ((لا يَخْطُبُ الرَّجُلُ على خِطْبَةِ أخِيْهِ)) .[9]

---

(١) في (ص) زيادة : (ثلاثا) بعد : (نفسها) . والحديث في : مصنّف عبدالرّزّاق ٦/٥٢١-٥٢٢ ح ١١٩١٨ ، ومصنّف ابن أبي شيبة ٤/٩٠ ح ١٨٠٨٢ ، وسنن البيهقيّ ٧/٣٤٩ كتاب الخلع والطّلاق ، باب المرأة تقول في التّمليك طلقتك ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٤/٢١٠-٢١١ ، والفائق ١/٣٨٣، والمجموع المغيث ١/٥٩٠ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٢٨٧ ، والنّهايَة ٢/٤٥ .

(٢) هذه الرّواية في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/٢١١ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٠٧ ، والفائق ١/٣٨٣ ، والمجموع المغيث ١/٥٩٠ ، وفيه : وروي بهذا المعنى (خط) وما أظنه صحيحًا ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٢٨٧ ، والنّهايَة ٢/٤٨ .

(٣) في ك زيادة : (الله) بعد (جعله) .

(٤) وهناك رواية ثالثة في المجموع المغيث ١/٥٩٠ ، والفائق ١/٣٨٣ وهي : (خطى) وفيهما : ويكون أصله خطط فقلبت الطّاء الثّالثة حرف لين كالتّظنّي ، وتقضي البازي .

(٥) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ١/ ٣٠٥ ، والنّهايَة ٢/٤٤ . ولم أعثر عليه في كتب الحديث ، وظاهره معارض للأحاديث الصّحيحة .

(٦) الواو ساقطة من بقية النّسخ .

(٧) في م و ك زيادة : (وبابه) بعد : (البراغيث) . وهو مذهب بني الحارث بن كعب ، وهي لغة ثابتة قليلة .

(٨) (وبابه) ساقط من الأصل .

(٩) الحديث في : فتح الباري ٩/١٠٦ كتاب النّكاح ، باب لايخطب على خطبة أخيه ح٥١٤٤ ، وصحيح مسلم ٢/١٠٣٢ كتاب النّكاح ، باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى يأذن أو يترك ح٥٠ ، والنّهايَة ٢/٤٥ .

قالَ مالِكُ بْنُ أنَسٍ : هُوَ أنْ يَكُوْنَ كُلُّ واحِدٍ مِن الفَرِيْقَيْنِ قَدْ رَضِيَ بصاحِبِهِ، ورَكَنَ إلَيْهِ ، فأمّا قَبْلَ الرِّضى فلا بأسَ أنْ يَخْطِبَها مَنْ شاءَ إلى أنْ يَقَعَ الرِّضى بِواحِدٍ مِن الخُطّابِ .[1]

(**خطر**) فِي حَدِيثِ النُّعْمانَ بْنِ مُقَرِّن : أنَّهُ قالَ فِي غَزاةِ نَهاوَنْدَ :((أيُّها النّاسُ إنَّ هذه الأعاجِمَ قَدْ أخْطَرُوا وأخْطَرْتُمْ لَهُمْ إخطاراً . أخْطَرُوا رِثَّةً ، وأخْطَرْتُمْ لَهُمُ الإسْلامَ)) .[2]

هُوَ مِن الخَطَرِ : وهُوَ أنْ يَتَراهَنَ الرَّجُلانِ فَيَكُوْنَ ما وضَعاهُ عَلى يَدَي العَدْلِ خَطَرًا ، فأيُّهُما فازَ أخَذَهُ يُقالُ : أخْطَرَ لِي [3] فُلانٌ وأخْطَرْتُ لَهُ . والنَّدْبُ : الخَطِيْرُ [4] ، والرِّثَّةُ : واحِدَةُ الرِّثاثِ ، وهِي الأمْتِعَةُ الرَّدِيْئَةُ مِن الغَنائِمِ ، وكَذلِكَ الرِّثَّةُ مِن النّاسِ : وَهُمْ خُشارَتُهُمْ ، وَضُعَفاؤُهُمْ .[5]

❁ وَفِي الحَدِيثِ:((ألا هَلْ مِنْ مُشَمِّرٍ لِلْجَنَّةِ ؟ فإنَّ الجَنَّةَ لا خَطَرَ لَها)).[6]

أيْ لاعِوَضَ عَنْها ، ولا مِثْلَ لَها . يُقالُ : هذا خَطَرٌ لِهَذا : أيْ مِثْلٌ لَهُ فِي القَدْرِ والمَنْزِلَةِ .

❁ وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ / : ((والله ما يَخْطِرُ لَنا جَمَلٌ)) .[7] (٢٢٧/أ)

أيْ :لا يَخْطِرُ بِذَنَبِهِ مِن الهُزالِ. يُرِيْدُ مِن شِدَّةِ القَحْطِ والسَّنَةِ . يُقالُ :خَطَرَ

---

(١) الموطأ ٤١٤/٢ كتاب النّكاح ، باب ماجاء في الخطبة ح٢ .

(٢) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٤٣٢/٢ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٠٥ ، والفائق ٣٨٣/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٨٦/١ بألفاظ مختلفة ، وهو في النّهايَة ٤٧/٢ .

(٣) في الأصل : (بي) بدل : (لي) .

(٤) في بقية النّسخ : (الخطر) بدل : (الخطير) ، وهذا التّفسير ذكره ابن قتيبة وفيه : ((... النّدب الخطر ...)) ٤٣٢/٢ .

(٥) انظر الغريب المصنّف ٩٤/١ .

(٦) الحديث في : سنن ابن ماجة ١٤٤٨/٢ كتاب الزّهد ، باب صفة الجنة ح٤٣٣٢ ، وتفسير ابن كثير ٩١٦/٣ عند تفسير الآية ٥٧ من سورة يس ، والغريبين (المخطوط) ٣٠٦/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٨٦/١ ، والنّهاية ٤٦/٢.

(٧) الحديث في : مصنّف عبدالرّزّاق ٨٩/٣ حديث رقم ٤٩٠٧ ، وفيه : أنّه قال : ((اللهم أعني على مضر بالسّنة ، فجاءه مضري فقال : يانبي الله . والله مايخطر لنا جمل ...)) ، وسنن ابن ماجة ٤٠٤/١-٤٠٥ كتاب إقامة الصّلاة ، باب ماجاء في الدّعاء في الاستسقاء ح١٢٧٠ بلفظ : ((ولايخطر لهم محل)) ، وغريب الحديث للخَطّابيّ ٤٠٩/١-٤١٠ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٠٦ ، والفائق ٢٠٢/٢ ، والنّهايَة ٤٦/٢ .

البَعِيْرُ بِذَنَبِهِ يَخْطِر خَطَرانًا [1] : إذا رَفَعَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّة ، وَضَرَبَ بِهِ فَخِذَهُ .

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((فِي الجَنَّةِ ما لا عَيْنٌ رأتْ ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، ولا خَطَرَ على قَلْبِ بَشَرٍ)) . [2]

أيْ : ما مضَى ولا مَرَّ . يُقالُ : خَطَرَ الشّيءُ بِبالِي يَخْطُرُ بِالضَّم [3]: إذا جَرى بِفِكْرِكَ .

۞ وَفِي حَدِيثِ عَمّارٍ : ((جُرُّوا الخَطِيْرَ ما انْجَرَّ لَكُمْ)) . [4]

الخَطِيْرُ : زِمامُ النّاقَةِ ، والمَعْنَى امْضُوا على أمْرِكُمْ ما أمْكَنَكُمْ وتابَعَكُمْ .

(**خطط**) فِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ بنِ الحَكَمِ السُّلَمِيِّ [5]: ((قالَ : قُلْتُ لَهُ - ﷺ - : وَمِنّا رِجالٌ يَخُطُّوْنَ ، فقالَ - ﷺ - : كانَ نَبِيٌّ مِن الأنبياءِ يَخُطُّ فَمَنْ وافَقَ خَطَّهُ فَذاكَ)) . [6]

يُرْوى عَنِ ابْنِ عبّاسٍ أنَّهُ قالَ :هُو الخَطُّ الّذي يَخُطُّهُ الحازِيُّ ، وهُو الكاهِنُ، وَهُوَ عِلْمٌ قَدْ تَرَكَهُ النّاسُ [7]. قالَ : وذلِكَ أنَّ صاحِبَ الحاجَةِ كانَ يأتِي إلى الكاهِنِ فَيُعْطِيهِ شَيْئًا . فَيَقُوْلَ الكاهِنُ : اُقْعُدْ حَتّى أخُطَّ لَكَ ، وَبَيْنَ يَدَي الكاهِنِ غُلامٌ ، وَمعَهُ مِيْلٌ ، فَيَأتِي الكاهِنُ إلى أرْضٍ رَخْوَةٍ ، فَيَخُطُّ خُطُوْطًا كَثِيْرَةً بالعَجَلَةِ

---

(١) قال الخَطّابيّ في غريبه ٤١١/١ : خطر البعير بذنبه خَطْرًا وخطيرًا ... وخطر الرّجل في مشيته خَطَرانا . وفي تهذيب اللغة ٢٢٦/٧ : خطر الفحل بذنبه يخطر خَطْرًا وخطيرًا وخَطَرانا .

(٢) الحديث في : فتح الباري ٣٦٦/٦ كتاب بدء الخلق ، باب ماجاء في صفة الجنة وأنّها مخلوقة ح٣٢٤٤ ، وصحيح مسلم ١٧٦/١ كتاب الإيمان ، باب أدنى أهل الجنة منزلة ح٣١٢ .

(٣) ويجوز بالكسر : (يخطِر) . انظر تهذيب اللغة ٢٢٥/٧ ، والمصدر خُطُورًا . غريب الحديث للخَطّابيّ٤١١/١ .

(٤) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢٠٧/٢ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٠٦ وفيه : ((في حديث علي أنّه أشار إلى عمار ، فقال : جروا له الخطير ماانجر)) ، وروي : ((ماجره لكم)) وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٨٦/١ ، والنّهايَة ٤٧/٢ .

(٥) معاوية بن الحكم السّلمي ، كان يسكن في بني سليم ويترل المدينة وقيل كان يسكن المدينة وله صحبة ، انظر ترجمته في : أسد الغابة ١٩٩/٥ ، والإصابة ١١١/٦ .

(٦) الحديث في : مسند أحمد٣٩٤/٢ ، وصحيح مسلم ٣٨١/١-٣٨٢ كتاب المساجد ، باب تحريم الكلام في الصّلاة ح٣٣ ، وعون المعبود ١٣٩/٣-١٤٣ كتاب الصّلاة ، باب تشميت العاطس في الصّلاة ح٩٢٦ ، وسنن النّسائيّ ١٤/٣ كتاب السّهو ، باب الكلام في الصّلاة ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٤٠٣/١ ، وغريب الحديث للحربيّ ٧٢٠/٢ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ٦٤٧/١ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٠٦ ، والفائق ٣٨٢/١ ، والمجموع المغيث ٥٩١/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٨٧/١ ، والنّهايَة ٤٧/٢ .

(٧) انظر تفسير الطّبري ٢٧٢/١١ ، وذكره الخَطّابيّ في غريبه ٦٤٨/١ .

بحَيْثُ لا يَلْحَقُها العَدَدُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَمْحُو على مَهَلٍ خَطَّيْنِ خطَّيْنِ ، فإنْ بَقِيَ خَطَّانِ فَهُو علامَةُ النُّجْحِ ، وَإنْ بَقِيَ خَطٌّ واحِدٌ فَهُو علامَةُ الخَيْبَةِ . وغُلامُهُ يَقُوْلُ : ابْنَيْ عِيان / أَسْرِعا البَيان [1] على طَرِيقِ التَّفَؤُّلِ . [2] فهذا كان عادَتَهُمْ ، ثُمَّ لَمْ يُبَيِّنِ النَّبِيُّ - ﷺ - الخَطَّ الَّذي كانَ النَّبِيُّ يَخُطُّهُ حَتَّى يَكُوْنَ مُوافَقَتُهُ جائِزَةً ، فالوَجْهُ طَيُّ هذا البِساطِ [3] جُمْلَةً وتَفْصِيْلاً ، والتَّعْوِيْلُ على ما وَرَدَ بِهِ الشَّرْعُ مِنَ التَّوَكُّلِ على الله - تعالى - [4] وتَفْوِيْضِ الأُمُوْرِ إلَيْهِ . (٢٢٧/ب)

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((كانَ - ﷺ - أَعْطَى نساءً خِطَطًا بِالمَدِيْنَةِ)) . [5]

أيْ : مساكِنُ شِبْهُ القَطائِعِ للسُّكْنى ، لا حظَّ للرِّجالِ فِيْها .

۞ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ : ((وَأَنَّهُ قالَ فِي الأَرْضِ [6] الخامِسَةِ : حَيّاتٌ كسَلاسِلِ الرَّمْلِ ، وكالخَطائِطِ بَيْنَ الشَّقائِقِ)) . [7]

السَّلاسِلُ : رَمْلٌ مُنْعَقِدٌ ملْتوٍ [8] مُسْتَطِيْلٌ ،والشَّقائِقُ :قِطَعٌ غِلاظٌ تَكُوْنُ بَيْنَ حَبْلَي الرَّمْلِ ، واحِدَتُها (شَقِيْقَةٌ ، والخَطائِطُ : ما بَيْنها كأنَّها خُطُوْطٌ واحِدَتُها) [9] خَطِيْطَةٌ . والخَطِيْطَةُ أيْضًا : الأَرْضُ الَّتي لَم تُمْطَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ [10] كأنَّها

---

(١) ذكره الخَطّابيّ في غريب الحديث ٦٤٨/١ . ونسبه لابن الأعرابيّ ، وذكر ابن قتيبة عن أبي زيد أنّه قال للخطين اللذين يخطهما الخطاط في الأرض ثم يزجر : ابنا عيان . غريب الحديث ٤٠٣/١ .

(٢) ذكر الحربيّ تفسيرًا آخر فقال :هو أن يخط ثلاث خطط . ثم يضرب عليهن بشعير أو نوى ، ويقول كذا. ضرب من الكهانة . غريب الحديث ٧٢٢/٢ . قال ابن الأثير : الخط المشار إليه علم معروف ، وللناس فيه تصانيف كثيرة وهو معمول به إلى الآن ... وكثيرًا مايصيبون فيه . النّهايَة ٤٧/٢ .

(٣) في بقية النّسخ زيادة : (أصلا) بعد : (البساط) .

(٤) كلمة : (تعالى) ساقطة من ص .

(٥) الحديث في : مسند أحمد ٣٦٣/٦ وفيه : ((عن زينب امرأة عبدالله بن مسعود أن النّبيّ -ﷺ- ورث النّساء خططهن)) ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٥٠٠/٤ ، وفيه : ((أنّه قطع لنسائه خططهن)) ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٠٧ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٨٧/١٠ ، والنّهايَة ٤٨/٢ . وفيها : (ورث) بدل : (أعطى) .

(٦) في ص : (السّماء) بدل : (الأرض) .

(٧) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٣٨٦/٢ ، وفيه : ((عبدالله بن عمرو)) ، والغريبين (المخطوط) ٣٠٧/١ ، والفائق ١٩٥/٢ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٨٧/١ ، والنّهايَة ٤٨/٢ .

(٨) في الأصل : (متلو) والتّصحيح من بقية النّسخ وكتب غريب الحديث .

(٩) مابين القوسين ساقط من : (م) .

(١٠) ذكر معنى الخطيطة أبو عبيد في الغريب المصنّف ٣٩٦/١ عن أبي عبيدة .

خُطَّتْ بَيْنَهُما .[1]

❁ وَفِي حَدِيثِ أمِّ زَرْعٍ : ((رَكِبَ شَرِيًّا ، وأخَذَ خَطِّيًّا)) .[2]

الخَطِّيُّ : الرُّمْحُ المَنْسُوْبُ إلى الخَطِّ عَلى جانبِ البَحْرَيْنِ ، (وَقِيْلَ لَهُ الخَطُّ ؛ لأنَّ ذَلِكَ السَّيْفَ كالخَطِّ عَلى جانبِ البَحْرَيْنِ)[3] مِن[4] البَرِّ والبَحْرِ .

(**خطف**) وَفِي الحَدِيثِ : ((وَنَهَى عَن الخَطْفَةِ)) .[5]

سُئِلَ الأصْمَعِيُّ عَنْهُ ، فَقالَ : لا أعْرِفُهُ . وَقالَ غَيْرُهُ : ما يَقْتَطِعُهُ السَّبُعُ مِن الدّابَةِ فَتَخْتَطِفُهُ . نَهَى عَنْ أكْلِهِ / وَكَذَلِكَ كُلُّ ما أبَنْتَهُ مِن الصَّيْدِ وَهُوَ حَيٌّ فَهُوَ مَيْتَةٌ لا يَحِلُّ أكْلُها .[6] (٢٢٨/أ)

❁ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ -عَلَيْهِ السَّلامُ-[7] :((أنَّ سُوَيْدَ بنَ غَفَلَةٍ[8] قالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ عِيْدٍ فإذا عِنْدَهُ فاثُوْرٌ عَلَيْهِ خُبْزُ السَّمُرّاءِ ، وصَحْفَةٌ فِيْها خَطِيْفَةٌ وَمِلْبَنَةٌ)).[9]

الفاثُوْرُ : الخِوانُ ، والخَطِيْفَةُ : الكَبُولاءُ[10] وَقِيْلَ : لَبَنٌ يُوْضَعُ عَلى النّارِ ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ دَقِيْقٌ ثُمَّ يُطْبَخُ ؛ وَإنَّما سُمِّيَ خَطِيْفَةً ؛ لأنَّها تُخْتَطَفُ : أيْ تُسْتَلَبُ بِالملاعِقِ ، والمِلْبَنَةُ : المِلْعَقَةُ .

---

(١) هذا تفسير ابن قتيبة لكلمات الحديث . غريب الحديث ٣٨٦/٢ .

(٢) الحديث في : فتح الباري ١٦٣/٩ كتاب النّكاح ، باب حسن المعاشرة مع الأهل ح ٥١٨٩ ، وصحيح مسلم ١٨٩٦/٤ كتاب فضائل الصّحابة ، باب ذكر حديث أم زرع ح ٢٤٤٨ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٨٦/٢ والغريبين المخطوط ٣٠٧/١ ، والفائق ٤٨/٣ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٨٨/١ ، والنّهايَة ٤٨/٢ ، ومنال الطّالب ٥٣٥ ، ومن أوسع من شرح هذا الحديث القاضي عياض في كتابه بغية الرّائد ، وانظر البعلي اللغوي وكتاباه شرح حديث أم زرع والمثلث بالمعنى الواحد .

(٣) مابين القوسين ساقط من م .

(٤) في ك ، و ص : (بين) بدل (من) .

(٥) الحديث في : مسند أحمد ١٩٥/٥ ، ٤٤٥/٦ ، وسنن الدّارمي ٧٢/٢ كتاب الأضاحي ، باب مالايؤكل من السّباع ح١٩٨١ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢٧٦/١ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٠٨ ، والفائق ٣٨١/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٨٨/١ ، والنّهايَة ٤٩/٢ .

(٦) غريب الحديث لابن قتيبة ٢٧٧/١ .

(٧) عبارة : (عليه السّلام) ساقطة من ك و ص .

(٨) سبق ترجمته ص ٢٩.

(٩) سبق تخريجه ص ٢٩، وانظر النّهايَة ٤٩/٢ .

(١٠) قاله أبو عمر . غريب الحديث للخطّابيّ١٦٨/٢ وفيه : وخبز السّمراء : خبز الخشكار .

(**خطم**) وَفِي حَدِيثِ لَقِيطِ بن عـامِرٍ [1]: ((فَتَخْطِمُـهُ بِمِثْـلِ الحُمَـمِ الأسْوَدِ)) . [2]

أيْ : تُصِيبُ خَطْمَهُ ، أيْ : أنْفَهُ كما يُقالُ : رَأَسْتُهُ وَبَطَنْتُهُ : إذا أرَدْتَ أنَّـكَ أصَبْتَ شَيْئًا مِن ذلِكَ مِنْهُ .

❁ وَمِنْهُ الحَدِيثِ فِي دابَّةِ الأرْضِ : ((أنَّ معَها عَصا مُوْسـى ، وخـاتَمَ سُلَيْمانَ فَتَجْلُو وَجْهَ المُؤْمِنِ بالعَصا ، وَتَخْطِمُ أنْفَ الكافِرِ بالخاتَمِ)) . [3]

والخَطْمُ : الأثَرُ عَلى الأنْفِ ، كما يُخْطَمُ البَعِيْرُ بالكَيِّ ، والخِطامُ : السِّـمَةُ فِي عُرْضِ الوَجْهِ إلى الخَدِّ [4] كالخَطِّ .

❁ وَفِي الحَدِيثِ : ((أنَّهُ وَعَدَ رَجُلاً أنْ يَخْرُجَ إلَيْهِ فأبْطَأَ عَلَيْهِ ، فَلَمّا خَـرَجَ قالَ لَهُ : شَغَلَني عَنْكَ خَطْمٌ)) . [5]

أيْ : خَطْبٌ جَلِيْلٌ ، وَيَجُوْزُ أنْ يَكُوْنَ مِنْ إبْدالِ الباءِ بِالمِيْمِ [6]. كَقَوْلِـهِمْ : سَمَّدَ رَأْسَهُ وسَبَّدَهُ . [7]

❁ وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : ((أنَّهُ لَمّا ماتَ أبو بَكْرٍ قالَ عُمَـرُ : لا يُكَفَّـنُ إلاَّ / فِيْما أوْصى ، فقالتْ عائِشَةُ : واللهِ ما وَضَعْتَ الخَطْمَ عَلى أنْفِنا)) . [8] (٢٢٨/ب)

---

(١) هو لَقيط بن عامر بن المنتفق العقيلي ، له صحبة ووفادة على رسول الله - ﷺ - ترجمته في : أسد الغابة ٤٩١/٤، والإصابة ٨/٦ .

(٢) الحديث في : مسند أحمد ١٤/٤ بلفظ : ((فتخطمه مثل الحميم الأسود)) ، ومجمع الزّوائد ٣٤٢/١٠ وفيه : ((الحميم)) ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٠٨ ، والفائق ١٠٥/٤ ، والنّهايَة ٥٠/٢ .

(٣) الحديث في : مسند أحمد ٢٩٥/٢ وفيه : ((تخرج الدّابة ومعها عصا موسى - عليه السّلام - وخاتم سليمان - عليه السّلام - فتخطم الكافر. قال عفان : أنف الكافر بالخاتم ...)) وسنن ابن ماجة ١٣٥١/٢ كتاب الفتن، باب دابة الأرض ح٤٠٦٦ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ ٣٧٤/١ ، والفائق ٣٨٢/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٨٨/١ ، والنّهايَة ٥٠/٢ وسيأتي في (خوي) .

(٤) عبارة : (إلى الخد) ساقطة من ص .

(٥) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ١/ ٣٠٩ قال : هكذا رواه ابن الأعرابيّ ، والفائق ٣٨١/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٨٩/١ ، والنّهايَة ٥١/٢ .

(٦) لعل صواب العبارة هكذا : ويجوز أن يكون من إبدال الميم بالباء .

(٧) قيل : سبّد شعره وسمّد : إذا نبت بعد الحلق حتى يظهر . وقيل : إذا استأصله حتى ألحقه بالجلد . انظر الإبدال لأبي الطّيّب اللغوي ٤٥/١، ٦٧ ، واللسان مادة سبد .

(٨) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ١/ ٣٠٨ ، والفائق ٣٨٤/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٨٤/١ ، والنّهايَة ٥١/٢ .

أيْ : ما مَلَكْتَنا بَعْدُ فَتَنْهانا أنْ نَصْنَعَ ما نُرِيْدُ . مَعْناهُ : ما ثَبتَ بَعْدُ حُكْمُكَ عَلَيْنا ، فَنَنْقادَ لَكَ كَما يَنْقادُ الجَمَلُ إذا خُطِمَ أنْفُهُ .

(**خطو**) فِي الحَدِيثِ :((رأَى يَوْمَ الجُمعَةِ رَجُلاً يَتَخَطَّى رِقابَ النّاسِ)). [1]

مَعْناهُ : يَرْفَعُ خُطاهُ فَوْقَ رِقابِهِمْ ، والخُطْوَةُ : ما بَيْنَ القَدَمَيْنِ ، والخَطْوَةُ بِالفَتْحِ : المَصْدَرُ ، يُقالُ : خَطَوْتُ خَطْوة .

---

(١) الحديث في : سنن ابن ماجة ٣٥٤/١ كتاب إقامة الصّلاة ، باب ماجاء في النّهي عن تخطي النّاس يوم الجمعة ح١١١٥ ، وعون المعبود ٣٢٩/٣ كتاب الجمعة ، باب تخطي رقاب النّاس يوم الجمعة ح١١١٤ ، وسنن النّسائيّ ٨٤/٣ كتاب الجمعة ، باب النّهي عن تخطي رقاب النّاس والإمام على المنبر يوم الجمعة ، والغريبين (المخطوط) ٣٠٩/١ ، والنّهايَة ٥١/٢ .

فصل الخاء مع الفاء

(**خفت**) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : ((مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيْفِ كَمَثَلِ خَافِتِ الزَّرْعِ يَمِيْلُ مَرَّةً وَيَعْتَدِلُ أُخْرى)) .[1]

الخافِتُ : الَّذي قَدْ لانَ وماتَ . يُقالُ لِلْمَيِّتِ : قَدْ خَفَتَ : إذا انْقَطَعَ كلامُهُ وَسَكَتَ .[2]

وَرَوَى بَعْضُهُمْ حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ : ((كَمَثَلِ خافَةِ الزَّرْعِ)) .[3]

بِالهاءِ . قالَ أَبُوْ عُبَيْدٍ : (وَلا أَدْرِي ما هُو) .[4]

والمَشْهُوْرُ ما فِي الحَدِيْثِ : ((مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الخامَةِ مِن الزَّرْعِ)) .[5]

وَمَعْناهُ : أَنَّ الْمُؤْمِنَ تُصِيْبُهُ الرَّزايا والآفاتُ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ ؛ لِيَكُوْنَ كَفّارَةً لَهُ ، فَيَسْقُطُ تارَةً وَيَنْتَعِشُ أُخْرَى .

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((نَوْمُهُ سُبات ، وَسَمْعُهُ خُفاتٌ)) .[6]

أَيْ : ضَعِيْفٌ ، والخُفُوْتُ : خَفْضُ الصَّوْتِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ[7] - تعالى - : ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾[8] (٢٢٩/أ)

(**خَفَرَ**) فِي حَدِيثِ لُقْمانَ بْنِ عادٍ : ((حَيِيٌّ خَفِرٌ)) .[9]

---

(١) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٢٠٧/٤ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٠٩ ، والفائق ٣٨٦/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٨٩/١ ، والنّهايَة ٥٢/٢ .

(٢) قاله أبو عبيد . غريب الحديث ٢٠٧/٤ .

(٣) انظر مصادر الحديث السّابقة . وفي رواية أخرى : ((كمثل خافتة الزّرع)) .

(٤) غريب الحديث ٢٠٨/٤ .

(٥) الحديث في : فتح الباري ١٠٧/١٠ كتاب المرضى ، باب ماجاء في كفارة المرض ح٥٦٤٤ ، وصحيح مسلم ٢١٦٣/٤ كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، باب مثل المؤمن كالزّرع ، ومثل المنافق كشجر الأرز ح٥٩ .

(٦) الحديث في : الأسرار المرفوعة ٣٧٤ حديث رقم ٥٦٦ وفيه ((خبات)) وغريب الحديث للخَطّابيّ ٥٢٢/٢ ، من حديث معاوية وفيه : ((فنومه سبات ، وليله هبات ، وسمعه خفات)) ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٠٩ ، والفائق ١٧٤/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٨٩/١ ، والنّهاية ٥٢/٢ .

(٧) في م : (قول الله سبحانه و) بدل : (قوله) .

(٨) سورة الإسراء من الآية ١١٠ .

(٩) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٥١٤/١ ، والفائق ٧٤/١-٧٨ ، والمجموع المغيث ٥٩٦/١ ، والنّهايَة ٥٣/٢ ، ومنال الطّالب ١٢٠-١٢١ .

الخَفَرُ : هُو الحَياءُ نَفْسُهُ . يُقالُ :خَفِرَت المَرْأَةُ تَخْفَرُ خَفَرًا : إذا اسْتَحْيَتْ، وَيُقالُ : خَيْرُ النِّساءِ المُبْتَذِلَةُ لِزَوْجِها الخَفِرَةُ فِي قَوْمِها . (١)

❁ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قالَ : ((مَنْ ظَلَمَ أَحَدًا مِن المُسْلِمِيْنَ فقَدْ أَخْفَرَ اللهَ ذِمَّتَهُ)) . (٢)

أيْ نَقَضَ ذِمَّةَ اللهِ وَعَهْدَهُ . يُقالُ : أَخْفَرَ فُلانٌ فُلانًا : إذا نَقَضَ عَهْدَهُ ، وخَفَرَهُ : إذا حَفِظَهُ فهُو خَفِيْرُهُ . (٣)

❁ وَفِي حَدِيثِهِ : ((مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُو فِي خُفْرَةِ اللهِ)) . (٤)

وَفِيْها لُغتانِ أُخْرَيانِ يُقالُ : خِفارة وخُفارة . أيْ : فِي حِفْظِهِ وأمانِهِ .

❁ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : ((مَنْ صَلَّى الغَداةَ فَإِنَّهُ فِي ذِمَّةِ اللهِ فلا تُخْفِرُنَّ اللهَ فِي ذِمَّتِهِ)) (٥).

والمَعْنى واحِدٌ فِي الجَمِيْعِ .

(**خَفَضَ**) فِي الحَدِيثِ : ((أَنَّهُ قالَ لِلْخافِضَةِ أَشِمِّي ولا تَنْهِكِي)) . (٦)

الخافِضَةُ : الخاتِنَةُ . مَعْناهُ : أَنَّهُ أَمَرَها أَنْ (٧) تَقْتَصِرَ عَلى القَصْدِ ، ولا تَسْتأصِل مَوْضِعَ القَطْعِ ؛ لأَنَّه - ﷺ - قالَ :((لأَنَّ ذَلِكَ أَحْظَى عِنْدَ الزَّوْجِ)) . (٨)

---

(١) غريب الحديث لابن قتيبة ٥٢٢/١ .

(٢) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٥٧٠/١ ، وفيه : ((فقد أخفر ذمّة الله)) ، والفائق ٣٨٥/١ ، والنّهايَة ٥٣/٢ وفيهما : ((فقد أخفر الله)) .

(٣) قاله ابن قتيبة . انظر غريب الحديث ٥٧٠/١-٥٧١ .

(٤) الحديث هو جزء من حديث أبي بكر الآنف انظر المصادر السّابقة ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣١٠ .

(٥) الحديث في : مسند الامام أحمد ٣١٢/٤ ، وسنن الدّارمي ٢٤٧/١ ، كتاب فضل صلاة الغداة ح١٤٢٦ بألفاظ مختلفة ، وصحيح مسلم ٤٥٤/١ كتاب المساجد ، باب فضل صلاة العشاء والصّبح ح٢٦١ ، ولم يذكر (خفر)، وسنن التّرمذي ٤٣٤/١، كتاب الصّلاة،باب ماجاء في فضل العشاء والفجر ح٢٢٢،والغريبين (المخطوط)٣٠٩/١ وفيه من حديث أبي بكر ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٩٠/١ وفيه:((لاتخفرنّ الله في ذمّته))، والنّهايَة ٥٢/٢

(٦) الحديث في : سنن البيهقيّ ٣٢٤/٨ كتاب الأشربة والحد فيها ، باب السّلطان يكره على الإختان ، وميزان الاعتدال ٥٦٧/٤ حديث رقم ٧٦١١ ، وكنز العمال ٤٣٦/٦ ح ٤٥٣٠٨ ، و تحفة المودود بأحكام المولود ١٨٩، وغريب الحديث للخَطّابيّ٣٦١/٢ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣١٠/١ ، والفائق ٣٨٥/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٩٠/١ ، والنّهايَة ٥٤/٢ وفيها : ((إذا خفضت فأشمي ولاتنهكي)).

(٧) في ك : (بأن) بدل : (أن) .

(٨) انظر المصادر السّابقة للحديث .

(**خفف**) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ [1]: ((أَنَّهُ قالَ : يارَسُوْلَ اللهِ يَزْعُمُ المُنـــافِقُوْنَ أَنَّكَ تَخَفَّفْتَ مِنِّي - حِيْنَ اسْتَخْلَفَهُ فِي بَعْضِ مَغازِيْهِ فِي أَهْلِهِ - فَقالَ : أما تَرْضَـــى أنْ تَكُوْنَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارُوْنَ مِن مُوْسى)) . [2]

معْناهُ : أَنَّكَ طَلَبْتَ الخِفَّةَ واسْتَثْقَلْتَني بتَخْلِيْفِكَ إيّايَ .

❁ / وَفِي الحَدِيثِ : ((نَجا المُخِفُّوْنَ)) . [3] (٢٢٩/ب)

هُمُ الَّذينَ خَفَّت ظُهُوْرُهُمْ عَن الأَوْزارِ إلى القِيامَةِ . يُقالُ : أَخَفَّ الرَّجُلُ فَهُوَ مُخِفٌّ : إذا خَفَّتْ حالُهُ .

❁ وَفِي حَدِيثِ عَطاءٍ : ((خِفُّوا عَلى الأَرْضِ)) . [4]

أرادَ فِي السُّجُوْدِ . مَعْناهُ : لا تُرْسِلْ نَفْسَكَ عَلى الأَرْضِ ثَقِيْـــلاً كالشَّـــيْءِ المُلْقَى فَيُؤَثِّرُ فِي وَجْهِكَ أَثَرُ السُّجُوْدِ .

❁ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ مُجاهِدٍ : ((إذا سَجَدْتَ فَتَخافَّ)) . [5]

يَعْني خَفِّفْ نَفْسَكَ وَجَبْهَتَكَ عَلى الأَرْضِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُوْلُ : فَتَجـــافَ [6] . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : (والمَحْفُوْظُ بالخاءِ) . [7]

❁ وَفِي الحَدِيثِ : ((لا سَبْقَ إلا فِي خُفٍّ أَوْ نَصْلٍ [8] أَوْ حافِرٍ)) . [9]

---

(١) في م زيادة : (عليه السّلام) بعد (على) .

(٢) الحديث في : فتح الباري ٨٨/٧ كتاب فضائل الصّحابة ، باب مناقب علي ح٣٧٠٦ ، وصحيح مسلم ٤٨٧١/٤ كتاب فضائل الصّحابة ، باب فضائل علي ح٣٢ ، ولم يذكـــرا كلمـــة : ((تخففـــت)) . وهـــو في الغريبـــين (المخطوط) ٣١٠/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٩٠/١ ، والنّهايَة ٥٤/٢ .

(٣) الحديث في : الأسرار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة ٢٥٣ ح٣١٥ بلفظ : ((فاز المخفون)). وفي لفظ : ((نجـــا المخفون))، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣١١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٩١/١ ، والنّهايَة ٥٤/٢ .

(٤) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤٧١/٤ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣١١ ، والفائق ٣٨٧/١ ، وغريـــب الحديث لابن الجوزيّ ٢٩١/١ ، والنّهايَة ٥٥/٢ .

(٥) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ٢٧٣/١ حديث رقم ٣١٤١ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٤٧٢/٤ ، والغريبين (المخطوط) ٣١١/١ ، والفائق ٣٨٦/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٩١/١ ، والنّهايَة ٥٥/٢ .

(٦) هي رواية ابن أبي شيبة في مصنّفه ٢٧٣/١ .

(٧) غريب الحديث ٤٧٢/٤ .

(٨) في الأصل : ((نعل)) والتّصحيح من بقية النّسخ وكتب الحديث وغريب الحديث .

(٩) الحديث في : مسند أحمد ٣٥٨،٢٥٦/٢ ، وسنن ابن ماجة ٩٦٠/٢ كتاب الجـــهاد ، بـــاب السّـــبق والرّهـــان ح٢٨٧٨ ، وعون المعبود ١٧٣/٧ كتاب الجهاد ، باب في السّبق ح٢٥٧١ ، وسنن الـــتّرمذي ٢٠٥/٤ كتـــاب الجهاد ، باب ماجاء في الرّهان ح١٧٠٠ ، والنّسائيّ ١٨٨/٦ كتاب الخيل ، باب السّـــبق ، وغريـــب الحديـــث للحربيّ ٨٥٢/٢ ، والغريبين (المخطوط) ٣١٠/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٩٠/١ ، والنّهايَة ٥٥/٢.

أرادَ بالخُفِّ : الإبلَ ، أيْ : فِي ذي خُفٍّ . أرادَ أنَّهُ لا مُراهَنَةَ إلا فِي الرَّمْـي والمُسابَقةِ على الخَيْلِ والإبلِ .

(**خفق**) فِي الحَدِيثِ : ((أيَّما سَرِيَّةٍ غزَتْ فأخْفَقَتْ كـان لَـها أجْرُهـا مَرَّتَيْنِ)) .[1]

الإخْفاقُ : أنْ تَغْزُوَ فَلا تَغْنَمْ شَيْئًا ، وكُلُّ طالِبِ[2] حاجَةٍ لَمْ يَنَلْـها فَقَـدْ أخْفَقَ إخْفاقًا .

❁ وَفِي حَدِيثِ عَبِيْدَةَ السَّلْمانِي[3]: ((وَسَأَلَهُ ابْنُ سِيْرِيْنَ عَمّـا يُوْجِـبُ الجَنابة ؟ فَقالَ – فِي رِوايَةٍ – : الخَفْقُ والخِلاطُ)) .[4]

الخَفْقُ : الجِماعُ ، وأصْلُهُ الضَّرْبُ ، وَمِنْهُ يُقالُ لِلدِّرَّةِ : مِخْفَقَةٌ . والخِـلاطُ : مَصْدَرُ المُخالَطةِ ، وأرادَ بِذَلِكَ الجِماعَ . وَقَدْ نَسَخهُ حَدِيثُ الْتِقاءِ الخِتانَيْنِ .[5]

❁ وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيْدٍ[6]: ((وَذَكرَ الدَّجّالَ ، فَقالَ : يَخْرُجُ فِي قِلَّةٍ مِن النّاسِ وَخَفْقَةٍ مِن الدِّيْنِ)) .[7]

أيْ : فِي اضْطِرابٍ / مِنْهُ واخْتِلافٍ مِن أهْلِهِ ، وَمِنْهُ خَفَقانُ جَناحِ الطّـائِرِ (٢٣٠/أ)

---

(١) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ٢١١/٤-٢١٢ حديث رقم ١٩٣٣٣ بلفظ : ((أيما سرية خرجت فرجعت وقد أخضعت فلها أجرها مرتين)) ، وغريب الحديث لأبي عبيد ١٨٨/١ ، والغريبين (المخطوط) ٣١١/١ ، والفائق ٣٨٥/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٩١/١ ، والنّهايَة ٥٥/٢ .

(٢) كلمة (طالب) ساقطة من (م) .

(٣) هو عبيدة بن عمرو وقيل : ابن قيس السّلماني أسلم عام الفتح بأرض اليمن ، ولا صحبة له ، توفي سنة اثنتين وسبعين . ترجمته في : اسد الغابة ٥٤٦/٣ ، والإصابة ١٠٤/٥ ، وسير أعلام النّبلاء ٤٠/٤ .

(٤) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ٨٥/١ كتاب الطّهارات ، باب إذا التقى الختانان ح٩٤٥ بلفظ : ((الخلاط والدّفق))،وسنن البيهقيّ ١٦٦/١ كتاب الطّهارة ، باب وجوب الغسل بلفظ : ((الدّفق والخلاط)) ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٥٢٥/٢ ، والغريبين (المخطوط) ٣١١/١ ، والفائق ٣٨٦/١ ، والمجموع المغيث ٦٠٥/١ ، والنّهايَة٥٦/٢ .

(٥) تقدم حديث التقاء الختانين ص ١٢.

(٦) حذيفة بن أسيد بن خالد الغفاريّ ، بايع تحت الشّجرة ، نزل الكوفة ، وتوفي بها . ترجمته في : حلية الأولياء ٣٥٥/١ ، وأسد الغابة ٧٠٣/١ ، والإصابة ١/ ٣٣٢ .

(٧) الحديث في : مصنّف عبدالرّزّاق٣٩٤/١١-٣٩٥ ح ٢٠٨٢٧ ، ومسند أحمد ٣٦٧/٣ من حديث جابر بن عبدالله بلفظ : ((يخرج الدّجال في خفقة من الدّين))، ومستدرك الحاكم٥٧٤/٤ ح٨٦١٢ بلفظ:((ولكن الدّجال يخرج في بغض من النّاس وخفه من الدّين ...)) ، وغريب الحديث للخطّابيّ٤٩٩/٢ ، والغريبين (المخطوط)٣١١/١ من حديث جابر، والفائق ٣٨٦/١، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٩١/١، والنّهايَة٥٥/٢

وَخَفقانُ القَلْبِ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : فِي غَفْلَةٍ مِن النّاسِ كَخَفْقَةِ النَّائِمِ إذا نَعَسَ . [1]

❁ وَفِي الحَدِيثِ : ((مَنْكِبا إسْرافِيْلَ يَحُكّانِ الخافِقَيْنِ)) . [2]

هُما طَرَفا السَّماءِ والأرْضِ [3] ، وَقِيْلَ : هُما مُنْتَهى السَّماءِ والأرْضِ [4] ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : الخافِقانِ : المَشْرِقُ والمَغْرِبُ ؛ وَذَلِكَ لأنَّ المَغْرِبَ يُقالُ لَهُ : الخافِقُ ؛ لأنَّهُ تَغِيْبُ فِيْهِ الشَّمْسُ . يُقالُ : خَفَقَ النَّجْمُ ، ثُمَّ غَلَّبُوا المَغْرِبَ عَلى المَشْرِقِ فَقالُوا: الخافِقانِ كما قالُوا : الأبَوانِ . [5]

(**خفو**) فِي الحَدِيثِ : ((أنَّهُ سَأَلَ عَن البَرْقِ فِي السَّحابِ الَّتي مَرَّتْ ، فَقالَ : أخَفْوًا أوْ وَمِيْضًا)) . [6]

الخَفْوُ : الاعْتِراضُ مِن البَرْقِ فِي نَواحِي الغَيْمِ . يُقالُ : خَفا البَرْقُ يَخْفُو خَفْوًا [7] وَخَفِيَ يَخْفِي خَفْيًا [8] : إذا بَرَقَ بَرْقًا ضَعِيْفًا . والوَمِيْضُ : أنْ يَلْمَعَ قَلِيْلاً ثُمَّ يَسْكُنُ ولَيْسَ لَهُ اعْتِراضٌ ، وأمّا الَّذي يَشُقُّ شَقًّا فاسْتَطالَ فِي الجَوِّ إلى وَسَطِ السَّماءِ مِن غَيْرِ أنْ يَأخذَ يَمِيْنًا وَشِمالاً فَهُو العَقِيْقَةُ .

(**خفي**) فِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : ((تَشْتَرِيْها أكايِسُ النِّساءِ للخافِيَةِ)) . [9]

الخافِيَةُ : الجِنُّ . سُمُّوا بِذَلِكَ لاسْتِتارِهِمْ ، وَخَفائِهِمْ عن الأبْصارِ .

---

(١) غريب الحديث للخَطّابيّ ٢/٥٠٠ .

(٢) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ١/٣١١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٢٩١ ، والنِّهايَة ٢/٥٦ .

(٣) قاله الأصمعيّ . الغريبين (المخطوط) ١/٣١١ .

(٤) قاله شمر عن خالد بن جنبة الغريبين (المخطوط) ١/٣١١ . واللسان مادة (خفق) .

(٥) قاله أبو الهيثم . الغريبين (المخطوط) ١/٣١١ ، واللسان مادة (خفق) .

(٦) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/١٠٤ وتمامه : ((... أم يشق شقاً ؟ فقال : يشق شقاً . فقال رسول الله – عليه السّلام – جاءكم الحيا)) ، والغريبين (المخطوط) ١/٣١٢ ، والفائق ٣/٢١٢ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٢٩١ ، والنِّهايَة ٢/٥٦ .

(٧) حكاه أبو عبيد عن الكسائيّ . الغريب المصنّف ٢/٤٩٧ .

(٨) حكاه أبو عبيد عن أبي عمرو . المرجع السّابق .

(٩) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ١/١/٣١٢ ، والنِّهايَة ٢/٥٦ بلفظ : ((إن الحزاءة ... والإقْلات)) . والحزاءة : نبت في البادية يشبه الكرفس إلا أنّه أعرض ورقاً منه . والإقلات : موت الولد . النِّهايَة ١/٣٨١ . وفي رواية : ((يشرها)) اللسان مادة : (خفا) و (حزا) .

❁ وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ فِي أَوَّلِ إِسْلامِهِ حِيْنَ قَدِمَ هُو وأَخُوْهُ مَكَّةَ قَالَ : ((فإذا كانَ اللَّيْلُ سَقَطْتُ كَأَنِّي خِفاءٌ)) .[1]

وَهُو الغِطاءُ / وكُلُّ شَيْءٍ غَطَّيْتَهُ بِشَيْءٍ مِن كِساءٍ أَوْ غَيْرِهِ فَذلِكَ الغِطاءُ خِفاءٌ ، والجَمْعُ أَخْفِيَةٌ . (٢٣٠/ب)

---

(١) الحديث في : مسند أحمد ١٧٤/٥ ، وصحيح مسلم ١٩١٩/٤-١٩٢٢ كتاب فضائل الصّحابة ، باب من فضائل أبي ذر ح١٣٢ ، بلفظ : ((أُصَلِّي عِشاءً حَتَّى إذا كان آخِرَ السَّحر أُلْقِيتُ كأَنِّي خِفاءٌ)) ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٣٩/٤ ، وغريب الحديث للحربيّ ٨٣٧/٢ ، والفائق ٣٨٥/١ ، والمجموع المغيث ٥٩٩/١-٦٠٠ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٩٠/١ ، والنّهايَة٥٧/٢ .

فصل الخاء مع القاف

(**خقق**) فِي الحَدِيثِ : ((أنَّ رَجُلاً وَقَصَتْ بِهِ ناقَتُهُ فِي أخَاقِيْقِ جِـرْذانٍ [1] فمات)) .[2]

هِي جَمْعُ أُخْقُوْق ، وهِي لُغَةٌ فِي لُخْقُوْق [3] ، وَلَـمْ يَعْرِفْـهُ الأصْمَعِـيُّ إلا باللام ، [3] وَقالَ غَيْرُهُ [4] : هِي لُغَةٌ صَحِيْحَةٌ ، وَهِي الأخادِيْدُ . يُقالُ : خَقَّ فِـي الأرْضِ وَخَدَّ . وَقالَ بَعْضُهُمْ [5]: الخَقُ الجُحْرُ . وَجَمْعُهُ : أخْقاقٌ وَخُقُوْقٌ ، وَجَمْـعُ الجَمْعِ : أخاقِيْقٌ .

❁ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ : ((أنَّهُ كَتَبَ إلى الحَجَّاجِ : لا تَدَعْ خَقًّا ولا لَقًّا إلا زَرَعْتَهُ)) .[6]

قالُوا : الخَقُّ : الجُحْرُ . واللَّقُّ : الصَّدْعُ . وَرَواهُ بَعْضُهُمْ عَلى غَيْرِ ذَلِكَ .[7]

❁ عَنْ سماك [8] أنَّهُ قَالَ : ((بُعِثَ إلى يُوْسُفَ بنِ عُمَرَ [9] أنَّ عامِلاً مِـن عُمَّالِهِ كَتَبَ إلَيْهِ أنَّهُ زَرَعَ كُلَّ خُقٍّ وَلُقٍّ)) .[10]

بِضَمِّ الخاء واللام وقال الخُقُّ : الأرْضُ المُطْمَئِنَّةُ . واللُّقُّ : الأرْضُ المُرْتَفِعَةُ .

---

(١) قال ابن حجر في فتح الباري ٦٦/٤ : ((كان وقوع المحرم المذكور عند الصّخرات من عرفة)) .

(٢) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٩٥/١ ، وإصلاح غلط أبي عبيد ٧٥ ، والغريبين (المخطـوط) ٣١٢/١ ، والفائق ٧٤/٤ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٩٢/١ ، وفيها : (جِرْذانٍ) ، والنّهايَة ٥٧/٢ وفيه : (جُـرذان) . جاء في نسخ(ز) من غريب الحديث لأبي عبيد بعد قوله : ((فوقصت به ناقته في أخاقيق جـردان)) . سمعـت المسيب يذكر هذا الحرف .

(٣) في الأصل و م و ك : الخقوق .

(٤) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٩٥/١ ، وتهذيب اللغة ٥٤١/٦ .

(٥) هو الرّياشي . انظر إصلاح غلط أبي عبيد ٧٦ . ووافقه الأزْهريّ في تهذيب اللغة ٥٤١/٦ .

(٦) هو سماك بن حرب ، والرّياشي . انظر إصلاح غلط أبي عبيد ٧٦ ، والغريبين (المخطوط) ٣١٣/١ .

(٧) الحديث في : إصلاح غلط أبي عبيد ٧٦ ، والغريبين (المخطوط) ٣١٣/١ ، والفائق ٣٨٧/١ ، وغريب الحديـث لابن الجوزيّ ٢٩٣/١ ، والنّهايَة ٥٨/٢ .

(٨) جاء في الغريبين (المخطوط) ٣١٣/١ : (وقال أبو بكر الأنباريّ : وقد روى ماحكاه القُتيبيّ على غير روايتـه . رواه ... بإسناده عن سماك قال بعث إلى يوسف بن عمر ...) .

(٩) هو سماك بن حرب بن أوس البكري ، كان من كبار الحفاظ والمحدثين توفي سنة ١٢٣هـ . ترجمتـه في : سـير أعلام النّبلاء ٢٤٥/٥ .

(١٠) هو يوسف بن عمر بن محمّد الثّقفي أمير العراقين وخراسان لهشام ثم أقره الوليد بن يزيد . توفي سـنة ١٢٧هـ ترجمته في : سير أعلام النّبلاء ٤٤٢/٥ .

(١١) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ٣١٣/١ ، والفائق ٣٨٧/١ ، والنّهايَة ٤١٦/١ ،و ٢٦٥/٤ .

فصل الخاء مع اللام

(**خلأ**) وَفِي قِصَّةِ الحُدَيْبِيَةِ : ((ما خَلأَت النَّاقَةُ)) .[1]

أيْ: ما حَرَنَتْ [2]،ولا يَكُوْنُ الخِلاءُ إلاَّ لِلنُّوْق [3]،والحِرانُ لِلْخَيْلِ والحَمِيْرِ.

❁ وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ : ((ما خَلأَتِ القَصْواءُ ، ولا حَرَنَتْ ، ولَكِنْ حَبَسَها حابِسُ الفِيْلِ)) .[4]

❁ وَفِي حَدِيثِ / أمِّ زَرْعٍ : ((أنَّهُ قالَ : أنا لَكِ كأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ فِي الأُلْفَةِ والرِّفاءِ لا في الفُرْقَةِ والخِلاءِ)) .[5] (٢٣١/أ)

و[6] الخِلاءُ : المُباعَدَةُ والمُجانَبَةُ [7]. وَخِلاءُ النُّوْقِ فِي الحِرانِ كذَلِكَ .

(**خلب**) فِي الحَدِيثِ : ((أنَّ أبا رفاعَةَ [8] قال : أتَيْتُهُ - ﷺ - وَهُو يَخْطُبُ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَتَرَكَ خُطْبَتَهُ ، وَنَزَلَ فَقَعَدَ على كُرْسِيٍّ خُلْبٍ)) .[9]

الخُلْبُ : اللِّيْفُ ، واحِدُهُ خُلْبَةٌ .

❁ وَفِي الحَدِيثِ : ((أنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ [10] كانَ يُخْدَعُ فِي البَيْعِ والمُعامَلَةِ

---

(١) الحديث في : مسند أحمد ٣٢٩/٤ ، وفتح الباري ٣٨٨/٥ كتاب الشّروط ، باب الشّروط في الجهاد ح٢٧٣١،٢٧٣٢ وفيهما : ((ماخلأت القصواء ...)) ، وعون المعبود ٣١٥/٧-٣٢٠ كتاب الجهاد ، باب في صلح العدو ح٢٧٦٢ ، والغريبين (المخطوط) ٣١٣/١ ، والفائق ٣٤٦/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٩٣/١ ، والنّهايَة ٥٨/٢ .

(٢) قاله أبو عبيد . انظر الغريب المصنّف ٨٨٢/٣ .

(٣) ذكره الحافظ ابن حجر عن ابن قتيبة .فتح الباري ٣٩٥/٥ ،وقال أبو زيد : خَلأ البعير : إذا برك فلم يكد ينهض ، وكذلك النّاقة . النّوادر في اللغة ٢٥٢ .

(٤) انظر مصادر الحديث السّابقة .

(٥) سبق تخريجه ص ٧١ ، وانظر الغريبين (المخطوط) ٣١٣/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٩٣/١-٢٩٤ ، والنّهايَة ٥٨/٢ .

(٦) الواو ساقطة من بقية النّسخ .

(٧) ذكره الهرويّ عن ابن الأنباريّ . الغريبين (المخطوط) ٣١٣/١ ،وانظر بغية الرّائد ١٦٧ .

(٨) هو أبو رفاعة العدوي . قيل اسمه عبدالله بن الحارث بن أسد بن عدي . كان من فضلاء الصّحابة توفي سنة ٤٤هـ ، ترجمته في : أسد الغابة ١٠٦/٦-١٠٧ .

(٩) الحديث في : مسند أحمد ٨٠/٥ ،وصحيح مسلم ٥٩٧/٢ كتاب الجمعة ، باب حديث التّعليم في الخطبة ح٦٠، ولم يذكرا لفظ : ((خلب)) ، وهو في أسد الغابة ١٠٧/٦ ، والغريبين (المخطوط)٣١٤/١ ، والفائق ٣٨٨/١، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٩٤/١ ، والنّهايَة ٥٨/٢ .

(١٠) قيل : هو حبّان بن منقذ ، وقيل منقذ بن عمرو . انظر فتح الباري ٣٩٥/٤ .

فقالَ - ﷺ - : إذا بايَعْتَ فَقُلْ : لا خِلابَةَ)) .[1]

أيْ : لا خِداعَ ، والأصْلُ فِيْهِ أنْ تَخْلُبَ المَرْأةُ قَلْبَ الرَّجُلِ بِلُطْفِ القَوْلِ ، ويُقالُ : رَجُلٌ خَلُوْبٌ وَخَلَبُوْتٌ [2]: أيْ ذُو خَدِيْعَةٍ .

۞ وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ النَّهْدِيِّ [3]: ((ونَسْتَخْلِب الخَبِيْرَ)) .[4]

مَعْناهُ : نَحْصُدُ ونَقْطَعُ . يُقالُ : خَلَبْتُ الشَّيْءَ : إذا قَطَعْتَهُ ، وَمِنْهُ قِيْلَ لِلْمِنْجَلِ : مِخْلَبٌ ، وَمِنْهُ مِخْلَبُ الطَّائِرِ ، وَقَدْ ذَكَرْنا الخَبِيْرَ فِي بابِهِ .[5]

(خلج) فِي الحَدِيثِ : ((أنَّهُ - ﷺ - كانَ يُصَلِّي ، فَقَرَأَ بَعْضُ المُقْتَدِيْنَ بِهِ خَلْفَهُ فَلَمَّا سَلَّمَ قالَ : مَن كانَ القارِئُ ؟ لَقَدْ ظَنَنْتُ أنَّ بَعْضَكُمْ خالَجَنِيْها)) .[6]

أيْ : نازَعَنِي فِي القِراءَةِ [7] ، وأصْلُ الخَلْجِ : الجَذْبُ والنَّزْعُ ، ثُمَّ قالَ : ((إذا كُنْتُمْ خَلْفِي فلا تَقْرَءُوا إلاَّ بفاتِحَةِ الكِتابِ،فإنَّهُ لا صلاةَ لِمَنْ لم يَقْرَأْ بها)).[6]

۞ وَفِي حَدِيثِ المُغِيْرَةِ بنِ شُعْبَةَ : ((أنَّهُ قَتَلَ جَماعَةً مِنْ بَنِي مالِكٍ / واسْتاقَ العِيْرَ ، ولَحِقَ بِرَسُوْلِ اللهِ - ﷺ - فاجْتَمَعَتِ الأحْلافُ إلى عُرْوَةَ ابْنِ مَسْعُوْدٍ [8] فقالُوا : ما ظَنُّكَ بِأبِي عُمَيْرٍ سَيِّدِ بَنِي مالِكٍ ؟ قالَ : ظَنِّي (٢٣١/ب)

---

(١) الحديث في : فتح الباري ٣٩٥/٤ كتاب البيوع ، باب مايكره من الخداع في البيع ح٢١١٧ ، وصحيح مسلم ١١٦٥/٣ ، كتاب البيوع باب من يخدع في البيع ح٤٨ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٤٣/٢ ، والغريبين (المخطوط) ٣١٣/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٩٤/١ ، والنّهايَة ٥٨/٢ .

(٢) في ك : (خلبوب) بدل (خلبوت) ، قال سيبويه : وتلحق خامسة فيكون الحرف على فعلوت في الأسماء ... وقد جاء وصفاً قالوا : رجل خلبوت . الكتاب ٢٧٢/٤ .

(٣) سبق ترجمته ص ٧ .

(٤) سبق تخريجه ص ٧ ، وانظر الغريبين (المخطوط) ٣١٣/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٩٤/١ ، والنّهايَة ٥٩/٢ .

(٥) ص ٧ .

(٦) الحديث في : مسند أحمد ٤٤١/٤ ، وصحيح مسلم ٢٩٨/١-٢٩٩ كتاب الصّلاة باب نهي المأموم عن جهره بالقراءة خلف الإمام ح٤٧،٤٨ ، وعون المعبود ٤٠/٣ كتاب الصّلاة ، باب من رأى القراءة إذا لم يجهر الإمام ح٨٢٤ ، وسنن النّسائيّ ١٠٨/٢ كتاب الافتتاح ، باب ترك القراءة خلف الإمام فيما لم يجهر به ، وغريب الحديث للحربيّ ٦٩/١ ، والغريبين (المخطوط) ٣١٤/١ ، والفائق ٣٨٨/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٩٤/١ ، والنّهايَة ٥٩/٢ . وفيه (بعضهم) بدل (بعضكم) .

(٧) في ص . (نازعينها) بدل : (نازعني في القراءة) .

(٨) سبق ترجمته ص ٦٠ .

- والله - أنَّكُمْ لا تَتَفرَّقُوْنَ حَتَّى تَرَوْهُ يَخْلِجُ فِي قَوْمِهِ كَأَنَّهُ مُخَرَّبَةٌ [1] ، ولا يَنْتَهِي حَتَّى يَبْلُغَ ما يُرِيْدُ ، فما تَفرَّقُوا حَتَّى نَظَرُوا إِلَيْهِ قَدْ تَكَتَّبَ يَزِفُّ فِي قَوْمِهِ)) . [2]

يَخْلِجُ : أصْلُهُ مِمَّا ذَكَرْناهُ مِن الخَلْجِ وَهُو الجَذْبُ . يُقالُ : خَلَجَهُ خَلْجًا : إذا جَذَبَهُ .

❁ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : ((لَيُخْتَلَجُنَّ رِجَالٌ دُوْنِي)) . [3]

أيْ : يُجْذَبُوْنَ وَيُمْنَعُوْنَ عَنْ حَوْضِي ، وَيُقالُ لِلْحَبْلِ : خَلِيْجٌ ؛ لأَنَّهُ يُجْذَبُ بِهِ أوْ يُجْذَبُ إذا فُتِلَ . أرادَ أنَّهُ يَمْشِي فِي قَوْمِهِ يَجْمَعُهُمْ وَيُذَمِّرُهُمْ فَهُوَ لإسْراعِهِ يَمُدُّ أعْضاءَهُ ، وَيُحَرِّكُ يَدَيْهِ . [4]

❁ وَمِنْهُ قَوْلُ الحَسَنِ لِرَجُلٍ يَمْشِي مِشْيَةً أنْكَرَها : ((إنَّهُ يَخْلِجُ فِي مَشْيِهِ خَلَجَانَ المَجْنُوْنِ ، لله فِي كُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ نقْمَةٌ ، وَلِلشَّيْطانِ لُعْبَةٌ)) . [5]

والمُخَرَّبَةُ : المَشْقُوْقَةُ الأُذُنِ ، وَقَوْلُهُ : ((تَكَتَّبَ)) ، أيْ : تَحَزَّمَ وَجَمَعَ عَلَيْهِ ثِيابَهُ ، وَيَزِفُّ ، أيْ : يُسْرِعُ كَما يَزِفُّ الظَّلِيْمُ .

❁ وَفِي حَدِيثِ أبِي مِجْلَزٍ [6]: ((إذا كانَ الرَّجُلُ مُخْتَلَجًا ، فَسَرَّكَ أنْ لا تَكْذِبَ [7] فانْسُبْهُ إلى أُمِّهِ)) . [8]

---

(١) هكذا في جميع النّسخ وذكر المؤلف هذا الحديث في ص ٢٦ بلفظ : ((كأنّه أمة مخربة ...)) وهو موافق لما ذكره ابن قتيبة ، والزّمخشريّ ، وابن الأثير .

(٢) الحديث سبق ص ٢٦، وانظر النّهايَة ٢/٦٠ .

(٣) الحديث في : مسند أحمد ١/٤٣٩،٤٥٥، وفتح الباري ١١/٤٧١-٤٧٢ كتاب الرّقاق ، باب في الحوض ح٦٥٧٦ ، وفيه : ((... وليرفعن رجال منكم ثم ليختلجن دوني)) ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢/٤٢٩ ، والغريبين (المخطوط) ١/٣١٤ ، والفائق ١/٣٨٧ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٢٩٤ ، والنّهايَة ٢/٥٩ . وجميعها بلفظ : ((ليردن علي الحوض أقوام ثم ليختلجن دوني)) .

(٤) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢/٤٢٩-٤٣٠.

(٥) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/٤٣٠ ، والغريبين (المخطوط) ١/٣١٤ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٢٩٥ ، والنّهايَة ٢/٦٠ .

(٦) أبو مجلز لاحق بن حميد بن شيبة السّدوسي من أهل البصرة يروي عن ابن عمر وابن عبّاس وأنس ، مات بالكوفة ذكره ابن الأثير فيمن توفي سنة ٨٦هـ ، ترجمته في : الكنى والأسماء للدولابي ٢/١٠٦ ، والأنساب للسمعاني ٣/٢٣٦ ، والكامل لابن الأثير ٤/٥٢٥ .

(٧) في الأصل و ك : (أن لايكذب) والتّصحيح من بقية النّسخ وكتب غريب الحديث .

(٨) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/٥٦٥ ، والغريبين (المخطوط) ١/٣١٤ ، والفائق ١/٣٩٤ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٢٩٤ ، والنّهايَة ٢/٦٠ .

المُخْتَلَجُ : هُوَ الَّذِي نُفِيَ عَنْ قَوْمِهِ ، ونُسبَ إلى آخَرِيْنَ . من الخَلْجِ : وَهُوَ الجَذْبُ كَأَنَّهُ جُذِبَ مِنْهُمْ وانْتُزِعَ كالحَمِيلِ يُحْمَلُ مِنْ بِلادِهِ صَغِيْرًا فَيَعْتَزِي إلى مَنْ صارَ إلَيْهِمْ .

❁ وَفِي الحَدِيثِ : ((أَنَّهُ لَمَّا اتَّخَذَ المِنْبَرَ حَنَّ الجِذْعُ الَّذِي كانَ يَسْتَنِدُ - ﷺ - إلَيْهِ حَنِيْنَ النَّاقَةِ الخَلُوْجِ)) . (١)

وَهِي الَّتِي / اخْتُلِجَ عَنْها وَلَدُها ، أَي : انْتُزِعَ مِنْها ، والخَلْجُ : الجَذْبُ . (٢٣٢/أ)

❁ وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : ((أنَّ نِسْوَةً شَهِدْنَ عِنْدَهُ عَلى صَبِيٍّ وَقَعَ حَيًّا يَتَخَلَّجُ)) . (٢)

أيْ : يَتَحَرَّكُ ، يُقالُ : اخْتَلَجَ الشَّيْءُ وَتَخَلَّجَ : إذا اضْطَرَبَ ، وَمِنْهُ اخْتِلاجُ العَيْنِ . (٣)

(خَلَسَ) فِي حَدِيثِ المَوْلِدِ :((أَنَّهُ كانَ يَتِيْمًا فِي حِجْرِ أَبِي طالِبٍ،فكانَ(٤) يُقَدِّمُ إلى الصِّبْيانِ تَصْبِيْحَهُمْ فَيَخْتَلِسُوْنَ ، ويَكُفُّ - عَلَيْهِ السَّلامُ - عَنْهُ)) . (٥)

مَعْناهُ : كانُوا يَخْتَطِفُوْنَ ما يُقَدَّمُ إلَيْهِمْ مِن الخَلْسِ .

❁ وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ : (((أَنَّهُ سُئِلَ عِن الالْتِفاتِ فِي الصَّلاةِ ، فقَالَ : ذَلِكَ خُلْسَةٌ يَخْتَلِسُها الشَّيْطانُ مِن الصَّلاةِ)) . (٦)

---

(١) الحديث في : سنن الدّارمي ١٨/١ المقدمة ، باب ما أكرم الله النبيّ -ﷺ- بحنين المنبر ح ٣٥ ، ودلائل النّبوة للبيهقيّ ٢٧٤/٢ ، وغريب الحديث للخطّابيّ٤١٨/١ ، والغريبين (المخطوط) ٣١٤/١، والفائق ٣٩٠/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٩٥/١ ، والنّهايَة ٦٠/٢ .

(٢) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ١/ ٣١٤ ، والفائق ٣٩٣/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٩٥/١ ، والنّهايَة ٦٠/٢ .

(٣) قاله شمر . انظر تهذيب اللغة ٦٢/٧ .

(٤) في (م) : (كان) بدل (فكان) .

(٥) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة٣٨١/١، والغريبين (المخطوط)١٣٦/٢، والفائق ٢٧٧/٢،والنّهايَة ٥/٣ .

(٦) الحديث في : مسند أحمد ١٠٦/٦ ، وفتح الباري ٢٧٣/٢ ، كتاب الأذان باب الالتفات في الصّلاة ح ٧٥١ ، وعون المعبود ١٢٥/٣ كتاب الصّلاة ، باب الالتفات في الصّلاة ح٩٠٦، وسنن التّرمذي ٤٨٤/٢ كتاب الصّلاة، باب ماذكر في الالتفات في الصّلاة ح٥٩٠ ، وسنن النّسائيّ ٨/٣ كتاب السّهو ، باب التّشديد في الالتفات في الصّلاة .

أيْ : يَختَطِفُها .

۞ وَفِي الحَدِيثِ)[1] أنَّهُ بَعَثَ رَجُلاً إلى الجِنِّ ، فقَالَ : ((تَـــرَى رِجَـــالاً طُلْسًا، وَنساءً خُلْسًا)) .[2]

يُرِيْدُ سُمْرًا ، والخِلاسُ : الوَلَدُ بَيْنَ أبْيَضٍ وَسَوْداءَ ، وَمِنْهُ رَجُلٌ خِلاسِـــيٌّ ، وَدِيْكٌ خِلاسِيٌّ[3] : وَهُو الَّذِي يَخْرُجُ بَيْنَ جِنْسَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ، وَمِنْهُ يُقالُ : أخْلَسَـتْ لِحْيَتُهُ ، أيْ : شَمِطَتْ ، وَشَعَرٌ خَلِيْسٌ ومُخْلِسٌ .[4]

(**خَلَصَ**) فِي الحَدِيثِ : ((لا تَقُوْمُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلَيـــاتُ نِســاءِ دَوْسٍ عَلى ذِي الخَلَصةِ)) .[5]

هُوَ بَيْتٌ فِيْهِ صَنَمٌ كانَ يُقالُ لَهُ : ذُو[6] الخَلَصَةِ لِدَوْسٍ ، وَخَثْعَمَ ، وَبَجِيْلَـــةَ، وكانَ ذَلِكَ البَيْتُ يُسَمَّى : الكَعْبَةَ اليَمانِيَةَ .[7] بَعَثَ إلَيْهِ النَّبِيُّ - ﷺ - جَرِيْرَ بـــنَ عَبْدِاللهِ ، فَخَرَّبَها .[8] وَمَعْناهُ : إنَّ دَوْسًا تَرْتَدُّ عَن الإسْلامِ ، وتَعْبُدُ ما كانَتْ آباؤُهـا / تَعْبُدُ ، حَتَّى تَطُوْفَ نِساؤُهُمْ بِذِي الخَلَصَةِ ، فَتَضْطَرِبَ أَلَيَاتُها . (٢٣٢/ب)

---

(١) مابين القوسين ساقط من م .

(٢) الحديث في : غريب الحديث للخَطّابيّ ٤٧٣/١ بلفظ : ((...فقال له : سِرْ ثلاثًا مَلْسا ، حتى إذا لم تر شَمْسًـا ، فاعلف بعيرًا أو أشبع نفسا، حتى تأتي فتيات قُعْسا، ورجالاً طُلْسًا ،ونساء خُلْسًا ،فقال: ياني الله اشفع شوسًـا))، والغريبين (المخطوط) ٣١٥/١ ، والفائق ٣٨٥/٣ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٩٥/١ ، والنّهايَة ٦١/٢ .

(٣) عبارة (ديك خلاسي) ساقطة من ك .

(٤) في م : (مخلس) بدل (مختلس) . وجاء في التّهذيب ١٦٩/٧ ، واللسان مادة (خلس) أخلـس رأسـه فـهو مُخْلِسٌ وخَلِيس .

جاء في هامش الأصل : ومنه حديث العرباض بن سارية : ((قال : نهى رسول الله يوم خيبر عن ـ وعدّ لنا منـها المجثمة والخليسة)) . قال محمّد بن يحي : سئل أبو عاصم عن المجثمة ؟ فقال : أن ينصب الشّيء فيرمى . وعن الخليسـة ؟ فقال : أن تختطف من السّبع فتموت قبل التّذكية .

(٥) الحديث في : فتح الباري ٨٢/١٣ كتاب الفتن ، باب تغير الزّمان حتى تعبد الأوثان ح٧١١٦ ، وصحيح مسـلم ٢٢٣٠/٤ كتاب الفتن ، باب لاتقوم السّاعة حتى تعبد دوس ذا الخلصة ح٥١ وفيه : ((...حول ذي الخلصـة)) وهو في : الغريبين (المخطوط) ٣١٥/١ ، والفـائق ٣٨٩/١ ، وغريـب الحديـث لابـن الجـوزيّ ٢٩٥/١ ، والنّهايَة ٦٢/٢ .

(٦) كلمة : (ذو) ساقطة من(ك ، و م) .

(٧) قيل : ذو الخلصة اسم للبيت الّذي فيه الصّنم ، وقيل : اسم البيت الخلصة واسم الصّنم ذو الخلصة . فتح البـاري ٦٧٠/٧ وحكى المبرد عن أبي عبيدة . أنّه بالعبلات ، وأنّه مسجد جامعها . الكامل ١٤٣٠/٣ .

(٨) فتح الباري ٦٦٩/٧-٦٧٠ ، كتاب المغازي ، باب غزوة ذي الخلصة ح٤٣٥٧ .

❁ وَفِي حَدِيثِ سَلْمانَ : ((أَنَّهُ كاتبَ أَهْلَهُ عَلى كَذا ، وعَلى أَرْبَعِيْنَ أُوْقِيَّةَ خِلاصٍ)) .[1]

الخِلاصُ : ما أَخْلَصَتْهُ النَّارُ مِن الذَّهَبِ ، وَكَذَلِكَ الخُلاصَةُ .

(**خلط**) فِي الحَدِيثِ فِي صَدَقَةِ النَّعَمِ : ((لا خِلاطَ)) .[2]

قِيْلَ : أَرَادَ بذَلِكَ أَنَّهُ إذا كانَ بَيْنَ الخَلِيْطَيْنِ مائَةٌ وعُشْرُوْنَ شَاةً ، لأحَدِهِما ثَمانُوْنَ وَلِلآخَرِ أَرْبَعُوْنَ . فإذا أَخَذَ المُصَدِّقُ مِنْها شاتَيْنِ ، رَدَّ صاحِبُ الثَّمانِيْنَ عَلى صاحِبِ الأَرْبَعِيْنَ ثُلُثَ شَاة ، فَيَكُوْنُ عَلى صاحِبِ الثَّمانِيْنَ شاةٌ وَثُلُثٌ[3] ، وَعلى الآخَرِ ثُلُثا شاة ، وإنْ أَخَذَ المُصَدِّقُ شاةً واحِدةً . رَدَّ صاحِبُ الثَّمانِيْنَ عَلى صاحِبِ الأَرْبَعِيْنَ ثُلُثَ شاة ، فَيَكُوْنُ عَلَيْهِ ثُلُثا شاة[4] ، وعَلى الآخَرِ ثُلُثُ شاة . قال أَبو عُبَيْدٍ : وَالقَوْلُ فِيْهِ عِنْدِي أَنَّهُ لا يأخُذُ مِن العِشْرِينَ وَالمائَةِ إذا كانَتْ بَيْنَ نَفْسَيْنَ أَوْ ثَلاثَةٍ ، إلاّ شاةً واحِدَةً ؛ لأَنَّهُ إنْ أَخَذَ شاتَيْنِ ثُمَّ تَرَادَّا صارَ عَلى صاحِبِ الثَّمانِيْنَ شاةٌ وَثُلُثٌ ، وهذا خِلافُ السُّنَّةِ ؛ لأَنَّهُ جَعَلَ – عَلَيْهِ السَّلامُ –[5] فِي مائَةٍ وَعِشْرِيْنَ إذا كانَ[6] مُلْكًا لِواحِدٍ شاةً واحِدَةً[7] ، وَهَؤُلاءِ يأخُذُوْنَ مِن صاحِبِ الثَّمانِيْنَ شاةً وثُلُثًا . فَهذا قَوْلُهُ : ((لا خلاطَ)) واللهُ أَعْلَمُ ، وهُوَ تَفْسِيْرُ قَوْلِهِ : ((وما كانَ مِن خَلِيْطَيْنِ فإنَّهُما[8] يَتَرادَّانِ بَيْنَهُما[9] بِالسَّوِيَّةِ)) .[10]

---

(١) قصة مكاتبة سلمان الفارسيّ – رضي الله عنه – مع أهله في : مسند أحمد ٤٤٢/٥-٤٤٤ ، ومجمع الزّوائد ٣٣٥/٩-٣٣٩ ولم يذكرا لفظ : (خلاص) والحديث في : غريب الحديث للخَطّابيّ٣٥٥/٢ ، والغريبين (المخطوط) ٣١٥/١ ، والفائق ٤٠٦/٢ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٩٦/١ ، والنّهايَة ٦٢/٢ .

(٢) الحديث في : مجمع الزّوائد ٣٧٨/٩ ولم يذكر لفظ : (لاخلاط) ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢١١/١ ، والغريبين (المخطوط)٣١٦/١، والفائق١٤/١، وغريب الحديث لابن الجوزيّ٢٩٦/١، والنّهايَة ٦٢/٢، ومنال الطّالب٦٥، وهو من حديث وائل بن حجر .

(٣) في ك زيادة كلمة (شاة) بعد (ثلث) .

(٤) عبارة : (فيكون عليه ثلثا شاة) ساقطة من ك .

(٥) في ك هكذا (لأنّه عليه السّلام جعل ...) .

(٦) في م : (كانت) بدل : (كان) ونسخة م موافقة لما في غريب الحديث .

(٧) كلمة : (واحدة) ساقطة من ك ونسخة (ك) موافقة لما في غريب الحديث لأبي عبيد .

(٨) في م ، و ص (فإنّما) بدل (فإنّهما) .

(٩) عبارة : (بينهما) ساقطة من ك .

(١٠) غريب الحديث لأبي عبيد ٢١٤/١-٢١٥ والحديث في : مسند أحمد ١٢/١، و فتح الباري ٣٦٩/٣ كتاب الزّكاة، باب ماكان من خليطين ح١٤٥١ ، وعون المعبود ٣٠٢/٤-٣٠٦ كتاب الزّكاة ، باب في زكاة السّائمة ح١٥٦٤ ، وسنن التّرمذي ٨/٣-١٠ كتاب الزّكاة ، باب ماجاء في زكاة الإبل والغنم ح٦٢١ .

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((أَنَّهُ نَهَى عَن الخَلِيطَيْنِ)) .[1]

/ هُوَ شَرابٌ يُتَّخَذُ مِن التَّمْرِ والبُسْرِ ، أَوْ مِن العِنَبِ [والزَّبيب][2] أو (٢٣٣/أ)
الزَّبِيْبِ والتَّمْرِ .

(خَلَعَ) فِي حَدِيثِ عُثْمانَ : ((كانَ إذا أُتِي بِرَجُلٍ قَدْ تَخَلَّعَ فِي الشَّرابِ جَلَدَهُ ثَمانِيْنَ)) .[3]

قِيْلَ[4]: مَعْناهُ : أَنَّهُ شَرِبَ اللَّيْلَ والنَّهارَ حَتَّى انْخَلَعَ مِنْ عَقْلِهِ سُكْرًا ، وَمِنْهُ الخَلِيْعُ للشَّاطِرِ المُنْهَمِكِ فِي الخَلاعَةِ .

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((مِن شَرِّ ما أُعْطِي العَبْدُ جُبْنٌ خالِعٌ)) .[5]

وَهُوَ الَّذي يَخْلَعُ قَلْبَ صاحِبِهِ مِنْ شِدَّتِهِ وَغَلَبَتِهِ عَلَيْهِ .

۞ وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ : ((أَنَّهُ - ﷺ - قالَ لَهُ : إنَّ اللهَ مُلْبِسُكَ قَمِيْصًا فلا تَخْلَعْهُ حَتَّى تأتِيَني)) .[6]

أيْ : لا تَنْزَعْهُ . وأَرادَ بِهِ الخِلافَةَ ؛ وَلِذَلِكَ لَمَّا أُكْرِهَ عَلى أنْ يَخْرُجَ مِنْها ما أجابَهُمْ وَصَبَرَ حَتَّى قُتِلَ ظُلْمًا .[7]

---

(١) جاء في سنن الدّارمي ٩٩/٢ كتاب الأشربة ، باب في النّهي عن الخليطين ، وسنن ابن ماجة ١١٢٥/٢ كتاب الأشربة ، باب النّهي عن الخليطين ، و لم يذكرا حديثا فيه لفظ: (الخليطين) . والحديث في :عون المعبود ١٢١/١٠ كتاب الأشربة باب في الخليطين وفيه: ((أنّه نهى عن خليط الزّبيب والتّمر وعن خليط البسر والتّمر)) ح٣٦٩٨ ، وهو في الغريبين (المخطوط) ٣١٦/١ وفيه : ((وقال في الخليطين من الشّراب))، والنّهايَة ٦٣/٢ .

(٢) العبارة هكذا في بقية النّسخ : (والزّبيب) ساقط من الأصل .

(٣) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ٣١٦/١ ، والفائق ٣٩٢/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٩٧/١ ، والنّهايَة ٦٥/٢ .

(٤) قاله النّضر . انظر الغريبين (المخطوط) ٣١٦/١ .

(٥) الحديث في : مسند أحمد ٣٠٢/٢،٣٢٠ ، وعون المعبود ١٣٤/٧ كتاب الجهاد ، باب الجرأة والجبن ح٣٥٠٨ وفيهما: ((شر ما في الرّجل شح هالع وجبن خالع)) ، وغريب الحديث لأبي عبيد ١٦٢/٣ ، والفائق ١٠٨/٤، والمجموع المغيث ٦٠٧/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٩٦/١ ، والنّهايَة ٦٥/٢ .

(٦) الحديث في : مسند أحمد ٨٧/٦ وفيه : ((ياعثمان إن الله - عز وجل - عسى أن يلبسك قميصًا فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني)) ، وسنن ابن ماجة ٤١/١ المقدمة ، باب في فضائل أصحاب رسول الله - ﷺ - ح١١٢ ، وسنن التّرمذي ٦٢٨/٥ كتاب المناقب ، باب في مناقب عثمان بن عفان - رضي الله عنه - ح٣٧٠٥ ، والنّهايَة ٦٥/٢ بلفظ : ((إن الله سَيُقَمِّصُكَ قميصا ، وإنّك تلاص على خلعه)) .

(٧) في ص زيادة (رضي الله عنه) بعد (ظلما) .

(**خلف**) فِي الحَدِيثِ : ((خُلُوْفُ فَمِ الصَّائِمِ أطْيَبُ عِنْدَ الله مِـــنْ رِيْـحِ المِسْكِ)) .[1]

أرَادَ تَغَيُّرَ النَّكْهَةِ لِتأخِيْرِ الطَّعامِ . يُقالُ : خَلَفَ فُوْهُ يَخْلُفُ خُلُوْفًا .[2]

❁ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ – عَلَيْهِ السّلامُ –: [وسُئِلَ][3] عَنْ قُبْلَـــةِ الصّـــائِمِ فقالَ : ((وَما أرَبُكَ إلى خُلُوْفِ فِيْها ؟)) .[4]

وَيُقالُ : نَوْمَةُ الضُّحى مَخْلَفَةٌ لِلْفَمِ : أيْ مُوْرِثَةٌ خُلُوْفَ الفَمِ .

❁ وَفِي حَدِيثِ جَرِيْرٍ : ((خَيْرُ المَرَاعِي الأراكُ والسَّلَمُ ، إذا أخْلَفَ كـــانَ لَجِيْنًا)) .[5]

يُرِيدُ إذا أخْرَجَ الخِلْفَةَ :وَهُوَ وَرَقٌ يَخْرُجُ بَعْدَ الوَرَقِ الأوَّلِ فِي الصَّيْفِ.[6]

❁ وَمِنْهُ حَدِيثِ خُزَيْمَةَ السُّلَمِيِّ[8] فقالَ : ((حَتَّى آل السُّلامَى وأخْلَـــفَ الخُزامَى)) .[9]

---

(١) الحديث في : فتح الباري ١٢٥/٤ كتاب الصّوم ، باب فضل الصّوم ح١٨٩٤ ، وفيه :((الخلوف))، وهـــو في صحيـــح مسلم ٨٠٦/٢ كتاب الصّيام ، باب فضل الصّيام ح١٦١ ، بلفظ : ((الخلفة ...))، وغريب الحديث لأبي عبيـد ٣٢٥/١ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ٢٣٩/٣ ، والغريبين (المخطوط) ٣١٨/١ ، والفـــائق ٣٨٧/١ ، والمجمـــوع المغيـــث ٦١٠/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٩٨/١ ، والنّهايَة ٦٧/٢ .

(٢) جاء في إصلاح غلط المحدثين ص ٤٤ .أصحاب الحديث يقولون : خَلُوف . بفتح الخاء ، وإنّما هو خُلوف مضمومة الخـاء ... فأمّا الخَلوف . هو الّذي يَعِد ثم يخلف .

(٣) (وسئل) ساقطة من الأصل ، وعبارة : (علية السّلام) ساقطة من ك و ص .

(٤) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣٢٧/١ ، والغريبين (المخطوط) ٣١٩/١ ، والفائق ٣٨٧/١ ، وغريب الحديـــث لابن الجوزيّ ٢٩٨/١ ، والنّهايَة ٦٧/٢ .

(٥) الحديث في : العقد الفريد ٤٩/٢-٥٠ ، ومعجم مااستعجم ٢٩٤/١-٢٩٥ ، وكنز العمـــال ٨٤٧/١٥ حديـــث رقـــم ٤٣٣٦٦ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٥٤٢/١ ، والغريبين (المخطوط) ٣٢٠/١ ، والفائق ٤٣٢/١ ، وغريب الحديـــث لابن الجوزيّ ٢٩٩/١ ، والنّهايَة ٦٧/٢ ، ومنال الطّالب ٧٩ .

(٦) قاله ابن قتيبة . غريب الحديث ٥٤٥/١ وفيه : واللجين الخَبْطُ بعينه .

(٧) هو خزيمة بن ثابت وقيل :خزيمة بن حكيم السُّلمي من أول من أسلم ، وقدم على الرّسول – ﷺ – عام الفتح. ترجمتـــه في : أسد الغابة ١٧٢/٢ ، والإصابة ١١٢/٢-١١٣.

(٨) الحديث في : الغريبين (المخطوط)٣٢٠/١ ،وغريب الحديث ٢٩٩/١، والنّهايَة ٦٧/٢ ،ومنال الطّالب ٢٥-٢٦.

يُرِيْدُ : طَلَعَتْ مِنْ أصوْلِهِ خَلَفٌ [1] بالمَطَرِ . وَفِيْهِ ذِكْرُ / المِخْلافِ : وَهُوَ (٢٣٣/ب)
لأهْلِ اليَمَنِ كالرُّسْتاقِ لِغَيْرِهِمْ ، وجَمْعُهُ مخالِيْفُ .

❁ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ مُعاذ : ((مَنْ تَحَوَّلَ مِنْ مِخْلافٍ إلى مِخْلافٍ فَعُشْرُهُ وَصَدَقَتُهُ إلى مِخْلافِهِ الأوَّلِ إذا حالَ عَلَيْهِ الحَوْلُ)) . [2]

وَهُوَ أنْ يَكُوْنَ لِكُلِّ قَوْمٍ صَدَقَةٌ عَلى حِدَةٍ يُؤدِّيها إلى عَشِيْرَتِهِ . وَمَعْناهُ : أنَّهُ وإنْ تَحَوَّلَ فإنَّهُ يُؤَدِّي صَدَقَتَهُ إلى الَّذين [3] كانَ يُؤَدِّي إلَيْهِمْ قَبْلَ تَحَوُّلِهِ ، وأرادَ بالمِخْلاف : ما قَدَّمْناهُ مِن الرُّسْتاق .

❁ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمن بنِ عَوْفٍ : ((أنَّهُ كانَ يَذُبُّ يَوْمَ بَدْرٍ عَنْ أُمَيَّةَ بنَ خَلَفٍ . قالَ : فأخْلَفَ رَجُلٌ بالسَّيْفِ)) . [4]

قالَ الأصْمَعِيُّ : هُوَ أنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ (بِيَدِهِ إلى السَّيْفِ [5] ، ويُقالُ : أخْلَفَ الرَّجُلُ : إذا عَطَفَ) [6] يَدَهُ إلى مُؤَخَّرِ راحِلَتِهِ أوْ فَرَسِهِ لِيَأخُذَ مِنْ هُناكَ أوْ مِن حَقِيْبَتِهِ شَيْئًا ، أوْ يَسُلَّ سَيْفًا مِنْ قِرابِهِ . وَقِيْلَ : إذا جاءَ الرَّجُلُ مِنْ وَراءِ آخَرَ فَضَرَبَهُ بالسَّيْفِ : خَلَفَ لَهُ بالسَّيْفِ .

❁ وفِي الحَدِيثِ : ((جِئْتُ فِي الهاجِرَةِ فَوَجَدْتُ عُمَرَ يُصَلِّي فَقُمْتُ عَنْ يَسارِهِ فأخْلَفَنِي عُمَرُ فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِيْنِهِ)) . [7]

أيْ : أدارَنِي مِنْ خَلْفِهِ عَنْ يَسارِهِ إلى يَمِيْنِهِ .

❁ وَفِي الحَدِيثِ فِي قِصَّةِ أُحُدٍ : ((إنَّ اليَهُوْدَ قالَتْ [8] : لَقَدْ عَلِمْنا أنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَتْرُكْ أهْلَهُ خُلُوْفًا)) . [9]

---

(١) في بقية النّسخ : (خِلْفَة) بدل (خلف) .

(٢) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ٣١٩/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٩٩/١ ، والنّهايَة ٦٩/٢-٧٠ .

(٣) في الأصل وك : الّذي .

(٤) الحديث في : سيرة ابن هشام ٢٤٤/٢ ، والبداية والنّهايَة ٣٢٢/٣ ، والغريبين (المخطوط) ٣١٩/١ ، وفيه : ((أن رجلاً أخلف السّيف يوم بدر)) ، والفائق ٣٦٧/٣ ، والنّهايَة ٦٨/٢ .

(٥) انظر تهذيب اللغة ٤٠٦/٧ .

(٦) مابين القوسين ساقط من م .

(٧) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ٣١٩/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٩٨/١ ، والنّهايَة ٦٩/٢ .

(٨) عبارة : (إن اليهود قالت) ساقطة من بقية النّسخ .

(٩) الحديث في : مجمع الزّوائد ١١٨/٦ ، وغريب الحديث للخطّابيّ ١٠٥/١ ، والغريبين (المخطوط) ٣١٧/١ ، والفائق ٤٧٠/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٩٧/١ ، والنّهايَة ٦٨/٢ .

أيْ : لَمْ يُخَلِّفْهُنَّ لا حامِي لَهُنَّ ، ولا رَجُلَ مَعَهُنَّ . يُقالُ : الحَيُّ خُلُوْفٌ : إذا خَلَّفُوا أثْقالَهُمْ ،وخَرَجُوا فِي رَعْيٍ أوْ سَقْيٍ أوْ نَحْوِ ذَلِكَ ،ويَكُوْنُ الخُلُوْفُ أيْضًا: بِمَعْنى المُتَخَلِّفِيْنَ المُقِيْمِيْنَ فِي الدّارِ ، فَهُو مِن الأضْدادِ [1] / ، ويُقالُ : أخْلَفَ الرَّجُلُ: إذا اسْتَقَى [2] الماءَ ، ويُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَيْسَ بِنَجِيْبٍ : خَالِفٌ وخَالِفَةٌ [3] ، والخَوالِفُ جَمْعُ خالِفَةٍ ، ولا يَكُوْنُ جَمْعَ خالِفٍ؛لأنَّهُ لَمْ يأْتِ فَواعِلُ فِي جَمْعِ فاعِلٍ إذا لَمْ يَكُنْ صِفَةً إلا قَلِيْلٌ نَحْو : فَوارِسَ فِي جَمْعِ فارِسٍ،وهَوالِكَ فِي جَمْعِ هالِكٍ . (٢٣٤/أ)

❁ وفِي حَدِيثِ سَعِيْدِ بنِ زَيْدٍ فِي قِصَّةِ أبِيْهِ [4]: ((أنَّهُ لَمَّا خَالَفَ دِيْنَ قَوْمِهِ قالَ لَهُ الخَطّابُ بنُ نُفَيْلٍ : إنِّي لأَحْسِبُكَ خالِفَةَ بَنِي عَدِيٍّ)) . [5]

يُقالُ : رَجُلٌ خالِفَةٌ ، أيْ : مُخالِفٌ كَثِيْرُ الخِلافِ ، كَمَا قِيْلَ : رَاوِيَةٌ ، وعَلاّمَةٌ ، ونَسّابَةٌ . وفُلانٌ خالِفَةٌ من الخَوالِفِ : إذا لَمْ يَكُنْ فِيْهِ خَيْرٌ ، ومَا أبْيَنَ الخِلافَةُ فِيهِ ، أيْ : الجَهْلُ والحُمْقُ ، وقالَ بَعْضُهُمْ [6] : قَدْ تُسْتَعْمَلُ الخالِفَةُ فِي الخَيْرِ أيْضًا ، فَقَدْ رُوِيَ أنَّ أعْرابِيًّا قالَ لأبِي بَكْرٍ :((أنْتَ خَلِيْفَةُ رَسُوْلِ اللهِ - ﷺ -[7]؟ قال : لا أنا الخَالِفَةُ بَعْدَهُ)) . [8]

أيْ : القَاعِدُ [9] بَعْدَهُ ، ويُقالُ : الخَالِفَةُ : الَّذِي يَسْتَخْلِفُهُ الرَّئِيْسُ عَلى قَوْمِهِ

---

(١) انظر الغريب المصنّف ٦٢٧/٢ ، والاضداد لابن الأنباريّ ٢١٠ .

(٢) في ك : (أستسقى) بدل (استقى) .

(٣) انظر كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ ١٩٣/١ .

(٤) هو زيد بن عمرو بن نفيل القرشيّ ، كان يتعبد في الجاهلية ويطلب دين إبراهيم ،اجتمع به النّبيّ -ﷺ- قبل أن يوحى إليه . وقال فيه : ((يبعث أمة وحده يوم القيامة)) . ترجمته في أسد الغابة ٣٦٨/٢ - ٣٦٩ .

(٥) الحديث في : غريب الحديث للخَطّابيّ٢٢٩/٢ ، والغريبين (المخطوط) ٣١٩/١ ، والفائق ٣٩٣/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٩٩/١ ، والنّهايَة ٦٩/٢ .

(٦) قاله أبو عمر . غريب الحديث للخَطّابيّ٢٣٠/٢ .

(٧) عبارة : (ﷺ) ساقطة من ص .

(٨) الحديث في : غريب الحديث للخَطّابيّ٢٣٠/٢ ، والغريبين (المخطوط) ٣١٩/١ ، والفائق ٣٩١/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٩٨/١ ، والنّهايَة ٦٩/٢ .

(٩) في (م ، و ص) : (القاعدة) بدل (القاعد) .

وأهْلِهِ [1] فَيُقالُ مِنْ هَذا : خَلَفَهُ يَخْلُفُهُ خِلافَةً : إذا صارَ خَلِيْفَةً لَهُ ، وخَلَفَ خَلافَةً بالفَتْحِ : إذا كان مُتَخَلِّفًا لا خَيْرَ فِيْهِ . [2]

❁ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : ((لَوْ أطَقْتُ الأذانَ مع الخِلِّيْفى لأذَّنْتُ)) . [3]

أرَادَ مَع الخِلافَةِ [4] ، يُقالُ : خَلِيْفَةٌ بَيِّنُ الخِلافَةِ . والخِلِّيْفى : مَثْلُ : الرِّمِّيَّى، وبَابِهِ فِي المَصادِرِ . [5]

❁ وَفِي الحَدِيثِ : ((إذا أوى أحَدُكُمْ إلى فِراشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِراشَهُ بَصَنَفَةِ [6] إزَارِهِ ، فإنَّهُ لا يَدْرِي ما خلَفَهُ عَلَيْهِ)) . [7]

أيْ لا يَدْرِي / لَعَلَّ هامَّةً مِن الهَوامِّ دَبَّتْ إلى فِراشِهِ فَصارَتْ فِيْهِ بَعْدَهُ . (٢٣٤/ب)

❁ وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : ((أنَّها كانَتْ تَتَمَثَّلُ بِقَوْلِ لَبِيْدٍ : [8]

ذَهَبَ الَّذِيْنَ يُعاشُ فِي أكْنافِهِمْ وَبَقِيْتُ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الأجْرَبِ)) [9]

يُقالُ : هُوَ خَلْفُ فُلانٍ لِمَنْ يَخْلُفُهُ مِنْ [10] رَهْطِهِ ، وَهَؤُلاءِ خَلَفُ فُلانٍ : إذا

---

(١) ذكره الهرويّ عن ثعلب . الغريبين (المخطوط) ٣١٩/١ .

(٢) قال ابن الأنباريّ : وإنّما يختلف في المصدر فيقال : خلفه يخلفه خِلافة : إذا صار خليفة له ، وخَلافة : إذا كان متخلفًا لا خير فيه . غريب الحديث للخَطّابيّ ٢٣٠/٢ .

(٣) الحديث في : شرح نهج البلاغة ١٣٩/١٢ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٣١٩/٣ ، وفيه : ((لو أطيق)) ، و الغريبين (المخطوط) ٣١٩/١ ، والفائق ٣٩١/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٩٩/١ ، والنّهايَة ٦٩/٢ .

(٤) قال سيبويه : ((والخِلّيفى : كثرة تشاغله بالخلافة ، وامتداد أيامه فيها)) الكتاب ٤١/٤ .

(٥) ينظر الألفاظ الّتي جاءت على وزن فعيلى في المزهر ١٤٦/٢ .

(٦) صنفة الإزار – بكسر النّون – طرفه ممّا يلي طُرّته . النّهاية ٥٦/٣ .

(٧) الحديث في : سنن الدّارميّ ٢٣١/٢ كتاب الأستئذان ، باب الدّعاء عند النّوم ح ٢٦٨٣ ، وفيه : ((ما خلفه فيه)) ، وهو في : عون المعبود ٢٦٦/١٣ كتاب الأدب ، باب ما يقول عند النّوم ح ٥٠٤٠ ، وسنن التّرمذيّ ٤٧٢/٥ – ٤٧٣ كتاب الدّعوات ، باب ما جاء في الدّعاء إذا أوى إلى فراشه ح ٣٤٠١ ، والغريبين (المخطوط) ٣٢٠/١ ، والفائق ٤٣٠/١ ، وفي المجموع المغيث ٦٤٦/١ وفيه : ((بداخلة)) مكان ((بنصيفة)) ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٩٩/١ ، والنّهايَة ٦٦/٢ .

(٨) في م زيادة كلمة : (شعرًا) بعد : (لبيد) .

(٩) الحديث في : مصنّف عبدالرّزّاق ٢٤٦/١١ – ٢٤٧ حديث رقم ٢٠٤٤٨ ، ومصنّف عبدالرّزاق ٢٧٧/٥ حديث رقم ٢٦٠٣١ ، والمطالب العالية ٤٠٠/٢ كتاب البر والصّلة ، باب الشّعر ح ٢٥٧٤ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ ٥٨٦/٢ ، والبيت في شرح ديوان لبيد ١٥٧ .

(١٠) في م : (في) بدل : (من) .

قامُوا مَقامَهُ مِنْ غَيْرِ أهْلِهِ [1]، ويُقالُ : هَوَ خَلْفُ سَوْءٍ مِن أبيْهِ ، وَخَلَفُ صِدْقٍ مِنْ أبيْهِ بِالتَّحْرِيْكِ : إذا قامَ مَقامَهُ . قالَ الأخْفَشُ [2]: هُما سَواءٌ .مِنْهُمْ مَنْ يُحَرِّكُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَكِّنُ فِيْهما جَمِيْعًا إذا أضافَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُوْلُ : خَلَفُ صِدْقٍ بالتَّحْرِيْكِ ، وَخَلْفُ سَوْءٍ بالتَّسْكِيْنِ . وأرَادَ [3] الفَرْقَ بَيْنَهُما .

❁ وَفِي الحَدِيثِ : ((يَحْمِلُ هذا العِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُوْلُهُ ، يَنْفُوْنَ عَنْهُ تَحْرِيْفَ الغالِيْنَ وانْتِحالَ المُبْطِلِيْنَ)) . [4]

يَعْنِي مِنْ كُلِّ قَرْنٍ .

❁ وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ:((أنَّهُ - ﷺ - قالَ :لَوْلا حِدْثانُ قَوْمِكِ بِالإسْلامِ لَهَدَمْتُ البَيْتَ وَبَنَيْتُهُ عَلى أساسِ إبْراهِيْمَ [5] ، وجَعَلْتُ لَها (خَلْفَيْنِ)) . [6]

أرَادَ أنْ يَجْعَلَ لَها[7] بابَيْنِ يَدْخُلُ الدّاخِلُ مِنْ أحَدِهِما ويَخْرُجُ مِنَ الآخَرِ. والخَالِفَةُ :(عَمُوْدٌ فِي مُؤَخَّرِ البَيْتِ)[8].ويُقالُ:وراءَ بَيْتِهِ خَلْفٌ جَيِّدٌ وَهُو المِرْبَدُ أيْضًا.

(خلق) فِي الحَدِيثِ أنَّهُ - ﷺ - قالَ لأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ حِيْنَ أخَذَ مِن الطُّفَيْلِ بنِ عَمْرٍو عَلى تَعْلِيْمِهِ / القُرْآنَ قَوْسًا : ((وتأكُلُ بِخَلاقِكَ)) . [9] (٢٣٥/أ)

---

(١) قاله المبرد ، الكامل ١٣٩٤/٣-١٣٩٥ . وضبطت : (هو خَلَف فلان ... وهؤلاء خَلْف ...) ، ونقله الخطّابيّ في غريبه عن المبرد وضبطت : (هو خَلْف فلان ... وهؤلاء خَلَف ...) ٨٥٧/٢ .

(٢) انظر معاني القرآن للأخفش ٣١٣/٢ عند قوله تعالى : ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ﴾.

(٣) في ك زيادة كلمة : (بذلك) بعد (أراد) .

(٤) الحديث في : زاد المسير ٣٠٥/٥ ، والموضوعات لابن الجوزي ٣١/١ ، وتفسير القرطبي ٣٦/١ ، وكنز العمال ١٧٦/١٠ رقم الحديث ٢٨٩١٨، ومشكاة المصابيح ٨٢/١ رقم الحديث ٢٤٨، والغريبين (المخطوط) ٣١٧/١، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٩٧/١ ، والنّهايَة ٦٥/٢ .

(٥) في (ك) زيادة : (عليه السّلام) . بعد (إبراهيم) .

(٦) الحديث في : فتح الباري ٥١٣/٣ - ٥١٤ كتاب الحج ، باب فضل مكة وبنيانها ح١٥٨٦ وفيه : ((... وجعلت له بابين)) ، وصحيح مسلم ٩٦٨/٢ كتاب الحج ، باب نقض الكعبة وبنائها ح ٣٩٨ وفيه : ((وجعلت لها خلفًا ...)) ، وهو في : الغريبين (المخطوط) ٣١٨/١ ، ومجمع الغرائب القسم الثّاني ١٨٣/٢ ، والمجموع المغيث ٤١١/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٩٧/١ ، والنّهايَة ٦٨/٢ .

(٧) مابين القوسين ساقط من (م) .

(٨) قاله المبرد . انظر الكامل ٣١١/١ .

(٩) الحديث في : مجمع الزّوائد ٩٥/٤ ، وتهذيب تاريخ دمشق ٦٢/٧ ،وكنز العمال ٣٤٤/٢ حديث رقم ٤١٩٩ ، والفائق ٢٦٠/١ ، والنّهايَة ٧١/٢ .

أيْ : بِحَظِّكَ وَنصِيبِكَ مِن الدِّيْنِ ، وَمَعْناهُ : أنَّكَ تَسْتَعْجِلُ مِن أجْرِ الآخِرَةِ نَصِيبَكَ بِما أخَذْتَهُ [1] مِن الأُجْرَةِ .

❁ وَفِي حَدِيثِ فاطِمَةَ بِنْت قَيْسٍ [2] : ((أنَّها قالَتْ : إنَّ مُعاوِيَةَ وأبا جَهْمٍ [3] خَطَبانِي فقالَ - ﷺ - : أما مُعاوِيَةُ فأخْلَقُ مِن المالِ)) . [4]

مَعْناهُ : خِلْوٌ عارٍ مِنْهُ ، وأصْلُهُ فِي الشَّيْءِ الأمْلَسِ الَّذِي لا يُمْسِكُ شَيْئًا .

يُقالُ : حَجَرٌ أخْلَقُ ، وَصَخْرَةٌ خَلْقاءُ . [5]

❁ وَفِي الحَدِيثِ عنْ عائِشَةَ : ((كانَ خُلُقُهُ - ﷺ - القُرْآنَ)) . [6]

قِيْلَ : أرادَت [7] الدِّيْنَ ، وَقِيْلَ مَعْناهُ : طَبْعُهُ ما عَلَيْهِ مَوْجَبُ القُرآنِ مِن الأخْلاقِ الحَسَنَةِ ، والمُواظَبَةِ عَلى العِباداتِ . وَقِيْلَ : الخُلُقُ : المُرُوْءَةُ . [8]

❁ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : ((لَيْسَ الفَقِيْرُ الَّذِي لا مالَ لَهُ ، إنَّما الفَقِيْرُ الأخْلَقُ الكَسْبِ)) . [9]

---

(١) (بما أخذته) ساقطة من : (ك) .

(٢) هي فاطمة بنت قيس بن خالد الأكبر القرشيّة . كانت من المهاجرات ، وفي بيتها اجتمع أصحاب الشّورى لما قتل عمر . ترجمتها في : أسد الغابة ٢٢٤/٧-٢٢٥ ، والإصابة ١٦٤/٨٠ .

(٣) هو أبو جهم عامر بن حذيفة بن غانم القرشيّ العدوي . أسلم عام الفتح . وكان من المعمرين شهد بنيان الكعبة مرتين توفي في أيام معاوية . ترجمته في : أسد الغابة ٥٦/٦-٥٧ ، والإصابة ٣٤/٧-٣٥ .

(٤) الحديث في : مصنّف عبدالرّزاق ٢٠/٧ حديث رقم ١٢٠٢١ ، وفيه : (أملق) : قال المحقق : ووقع في (ص) (أخلق) وهو خطأ . ومسند أحمد ٤١٤/٦ وفيه : ((وأما معاوية فرجل أخلق من المال)) ، وهو في غريب الحديث للخطّابيّ ٩٥/١ ، والغريبين (المخطوط) ٣٢٢/١ ، والفائق ٣٧/٣-٣٨ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٠٠/١ ، والنّهايَة ٧١/٢ وفيها : ((أما معاوية فرجل أخلق من المال)) .

(٥) قاله الخطّابيّ : غريب الحديث ٩٨/١ .

(٦) الحديث في : مسند أحمد ٩١/٦ ، وصحيح مسلم ٥١٣/١ كتاب صلاة المسافرين ، باب جامع صلاة الليل ح١٣٩ ، وسنن النّسائيّ ١٦٢/٣ كتاب قيام الليل وتطوع النّهار ، باب قيام الليل ، وتفسير الطّبري ١٨٠/١٢رقم الحديث ٣٤٥٦١ ،وسنن البيهقيّ ٤٩٩/٢ كتاب الصّلاة ، باب في قيام الليل ، والغريبين (المخطوط) ٣٢١/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٠٠/١ ، والنّهايَة ٧٠/٢ .

(٧) في بقية النّسخ : (أراد) بدل (أرادت) .

(٨) ذكره الهرويّ في الغريبين (المخطوط)٣٢١/١ عن ابن الأعرابي .

(٩) الحديث في : شرح نهج البلاغة ١٥٣/١٢،و غريب الحديث لأبي عبيد ٤٠٩/٣، والغريبين (المخطوط) ٣٢١/١، والفائق ٣٩٢/١ والنّهايَة ٧١/٢ .

تأوَّلَهُ بَعْضُهُمْ عَلى ضَعْفِ الكَسْبِ ذهابًا إلى خُلُوْقَةِ الثَّوْبِ.قالَ[1] أبو عُبَيْدٍ: (ولَسْتُ أرى ذَلِكَ ؛ لأنَّهُ لَوْ أرادَ ذَلِكَ لَقالَ : الخَلَقُ الكَسْبِ . وأيْضًا فلا يَسْتَقِيْمُ أنْ يَقُوْلَ : الفَقِيْرُ الَّذِي لا مال لهُ : هُو مَن لا يَكْتسبُ المالَ ، ولَكِنْ وَجْهُهُ أنَّهُ أرادَ الَّذِي لا يُرْزَأُ فِي مالِهِ ولا يُصابُ بالمَصائِبِ . مِن قَوْلِهِمْ : شَيْءٌ أخْلَقُ : لِلَّذِي لا يُؤَثِّرُ فِيْهِ شَيْءٌ . كما ذَكَرْناهُ مِن قَوْلِهِمْ صَخْرَةٌ خَلْقاءُ ، أيْ مَلْساءُ ، فَمَعْناهُ : أنَّ الفَقْرَ الأكْبَرَ فَقْرُ الآخِرَةِ لِمَنْ لَمْ يُقَدِّمْ مِن مالِهِ[2] لِنَفْسِهِ شَيْئًا يُثابُ عَلَيْهِ)[3] مِن مُصِيْبَةٍ أوْ خُسْرانِ مالٍ أوْ مَرَضٍ / أوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، فإنَّ هَذه كَفَّاراتٌ للذُّنُوْبِ وَعلاماتٌ لاسْتِحْقاقِ الأجْرِ والثَّوابِ ، وَهذا وَجْهٌ حَسَنٌ تَشْهَدُ لَهُ الأخْبارُ الأُخَرُ . (٢٣٥/ب)

❁ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بنَ عَبْدِ العَزِيْزِ : ((أنَّهُ كُتِبَ إلَيْهِ فِي امْرَأةٍ خَلْقاءَ تَزَوَّجَها رَجُلٌ)) .[4]

هِي[5] مِثْلُ الرَّتْقاءِ ؛ لأنَّها مُصْمَتَةٌ كالصَّخْرَةِ المَلْساءِ[6] لَيْسَ فِيْها وَصْمٌ ولا كَسْرٌ .

❁ وَفِي حَدِيثِ ابن الزُّبَيْرِ : ((أنَّهُ خَطَبَ فقالَ : إنَّ المَوْتَ قَدْ تَغَشَّاكُمْ سَحابُهُ وأحْدَقَ رَبابُهُ ، واخْلَوْلَقَ بَعْدَ تَفَرُّقٍ)) .[7]

أي: اجْتَمَعَ وَتَهَيَّأَ لِلْمَطَرِ ، وَصارَ خَلِيْقًا لَهُ ، وخَلاقَةُ المَطَرِ : علامَتُهُ .

❁ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : ((مَنْ تَخَلَّقَ لِلنَّاسِ بِما يَعْلَمُ اللهُ أنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَفْسِهِ شانَهُ اللهُ)) .[8]

---

(١) في (م) : (وقال) بدل (قال) .

(٢) عبارة : (من ماله) ساقطة من بقية النّسخ .

(٣) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٤١٠/٣ .

(٤) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤١٨/٤ ، والفائق ٣٩٤/١ ، والمجموع المغيث ٦١١/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٠١/١ بلفظ : ((تزوج رجل امراة خلقاء)) ، والنّهايَة ٧١/٢ .

(٥) في (م) : (هو) بدل : (هي) .

(٦) في (ص) : (الخلقاء) بدل (الملساء) .

(٧) الحديث في : غريب الحديث للخَطّابيّ٥٦٦/٢ - ٥٦٧ ، والغريبين (المخطوط) ٣٢٢/١ ، والفائق ٣١/٢ ، والنّهايَة ٧٢/٢ .

(٨) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ٣٢١/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٠٠/١ ، والنّهايَة ٧٠/٢ .

قِيْلَ : مَعْناهُ : أَنَّهُ أَظْهَرَ فِي خُلُقِهِ خِلافَ نِيَّتِهِ ، وَمَساقُهُ قَوْلُهُمْ : تَجَمَّلَ ، أَي: أَظْهَرَ الجَمالَ ، وتَكَبَّرَ : أَظْهَرَ الكِبْرَ .[1]

❁ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : ((شَرُّ الخَلْقِ والخَلِيْقَةِ)) .[2]

قالَ النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ : الخَلْقُ : النَّاسُ ، والخَلِيْقَةُ : الدَّوابُّ والبَهائِمُ .[3]

(**خلل**) فِي الحَدِيثِ : ((أَنَّ مُصَدِّقًا أَتاهُ - ﷺ - بِفَصِيْلٍ مَخْلُوْلٍ فِي الصَّدَقَةِ)) .[4]

وَهُوَ الهَزِيْلُ الَّذِي قَدْ خُلَّ جِسْمُهُ،وأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّهُمْ رُبَّما خَلُّوا لِسَانَ الفَصِيْلِ؛ لِكَيْلا يَرْضَعَ مِنْ أُمِّهِ مَتى شاءَ فَيَصِيْرَ مَهْزُولاً مِنْهُ [5]، ويُقالُ [6] :رَجُلٌ خَلٌّ : إذا كانَ بادِيَ الضُّرِّ والهُزالِ، وثَوْبٌ خَلٌّ: أَيْ :بالٍ خَلِقٌ .ورَواهُ بَعْضُهُمْ ((بَفَصِيْلٍ مَحْلُوْلٍ)) بالحاءِ [7] :وهُوَ الَّذِي حُلَّ عَنْ أَوْصالِهِ اللَّحْمُ / فَعَرِي مِنْهُ إنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ. (٢٣٦/أ)

❁ وَفِي الحَدِيثِ : ((لا هُمَّ سادَّ الخَلَّةِ)) .[8]

أَيْ : اللَّهُمَّ جابِرَ الخَلَّةِ ، وَهِي : الحاجَةُ .

---

(١) قاله المبرد : انظر الكامل ٢٤/١ ، قلت : تفعّل في قولنا تكبر : تفيد معنى الاعتقاد في الشّيء أنّه على صفته ،أي : اعتقد في نفسه أنّها كبيرة . انظر شرح شافية ابن الحاجب ١٠٦/١ .

(٢) الحديث في : مسند أحمد ٣١/٥ ،وصحيح مسلم ٧٥٠/٢ كتاب الزّكاة ، باب الخوارج ح ١٥٨ ،وسنن ابن ماجة ٦٠/١ المقدمة، باب في ذكر الخوارج ح ١٧٠ ، وعون المعبود ٧٩/١٣ كتاب السّنة ، باب في قتل الخوارج ح ٤٧٥٠ ، وسنن النّسائيّ ١١٠/٧ كتاب التّحريم ، باب من شهر سيفة ثم وضعه في النّاس ، والغريبين (المخطوط) ٣٢١/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٩٩/١ ، والنّهايَة ٧٠/٢ .

(٣) حكاه الأزْهريّ عنه في تهذيب اللغة ٢٧/٧.

(٤) الحديث في : سنن النّسائيّ ٢١/٥ كتاب الزّكاة ، باب الجمع بين المتفرق والتّفريق بين المجتمع ، وسنن البيهقيّ ١٥٧/٤ كتاب الزّكاة ، باب ما يقول المصدق إذا أخذ الصّدقة ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٨٤/٢ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ٣٨٧/١ ، والغريبين (المخطوط) ٣٢٢/١ ، والفائق ٣٨٨/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٠١/١ ، والنّهايَة ٧٣/٢ .

(٥) قال الأزْهريّ : وقال شمر : المخلول: المهزول ، وقيل: هو الفصيل الّذي خل أنفه لئلا يرضع أمه،وأما المهزول فلا يقال له : مخلول ؛ لأنّ المخلول هو السّمين ضد المهزول ، والمهزول : هو الخَلّ والمختل . تهذيب اللغة ٥٧٣/٦ .

(٦) في (ص) : (يقال) بدل : (ويقال) .

(٧) في (ك) زيادة (المهملة) بعد (بالحاء) ، والرّواية في : النّهايَة ٤٣٣/١ .

(٨) الحديث جزء من حديث رقيقة وهو في : دلائل النّبوة للبيهقيّ ٢/ ١٦ ، ومجمع الزّوائد ٢٢٢/٨ ، والخصائص الكبرى للسيوطي ١٩٩/١، وغريب الحديث للخَطّابيّ٤٣٦/١ وفيها : ((اللهم ساد الخلة)) ، والفائق ١٥٩/٣، والنّهايَة ٧٢/٢ ، ومنال الطّالب ٢٥٩، والغريبين (المخطوط) ٣٢٢/١ وفيها : ((لاهم ساد الخلة)) .

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((خَرَجَ الدَّجَّالُ إلى خَلَّةٍ بَيْنَ الشَّامِ والعِراق)) .[1]

أيْ : إلى سَبِيْلٍ بَيْنَهُما ، وإنَّما قِيْلَ لَهُ : خَلَّةٌ ؛ لأنَّ السَّبِيْلَ خَلَّ ما بَيْنَ البَلَدَيْنِ ، أيْ : شَقَّ بَيْنَهُما .

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((أنْ فَقَدْناها اخْتَلَلْناها)) .[2]

مَعْناهُ : احْتَجْنا إلَيْها . مِن الخَلَّةِ : وَهِي الحاجَةُ .

۞ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِالله بنِ مَسْعُوْدٍ : ((عَلَيْكُمْ بِالعِلْمِ فإنَّ أحَدَكُمْ لا يَدْرِي مَتى يُخْتَلُّ إلَيْهِ)) .[3]

أيْ : مَتى يُحْتاجُ إلَيْهِ . مِن الخَلَّةِ[4] ، وَقالَ الكِسائِيُّ : هُوَ مِن الخُلَّةِ : وَهُو مِن النَّبات الَّذِي تأكُلُهُ الإبلُ مِنْ غَيْرِ الحَمْضِ[5] ، فَمَعْناهُ[6] على هذا : مَتى يُشْتَهى ما عِنْدَهُ كَشَهْوَةِ الإبلِ للخُلَّةِ . قال أبو عُبَيْدٍ : والأوَّلُ أعْجَبُ إلَيَّ .[7]

(خلو) فِي الحَدِيثِ : ((أنَّهُ سُئِلَ عَنْ آياتِ الإسْلامِ ، فقالَ : أنْ تَقُوْلَ: أسْلَمْتُ وَجْهِيَ إلى اللهِ وَتَخَلَّيْتُ)) .[8]

---

(١) الحديث في : مسند أحمد ١٨١/٤ وفيه : ((وإنَّه يخرج خلة بين الشّام والعراق ، وصحيح مسلم ٢٢٥٢/٤ كتاب الفتن باب ذكر الدّجال وصفته وما معه ح ١١٠ وفيه: ((إنَّه خارج خلّة ...)) ، والغريبين (المخطوط) ٣٢٢/١ بلفظ عبد الغافر ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٠١/١ وفيه : ((إنَّه خارج من خلة ...)) ، والنِّهايَة ٧٣/٢ وفيه :((يخرج من خلة ...)) .

(٢) في الأصل و (ك) : (اخللناها) والتّصحيح من بقية النّسخ ، والحديث في : مسند أحمد ٤٤٦/٣ بلفظ : ((عن عامر بن ربيعة قال : لقد كان رسول الله -ﷺ- يبعثنا في السّرية.يا بنى مالنا زاد إلا السّلف من التّمر . فيقسمه قبضة قبضة ، حتى يصير إلى تمرةٍ تمرة . قال : فقلت له يا أبتِ ، وما عسى أن تغنى التّمرة عنكم . قال : لا تقل ذلك يا بني ، فبعد أن فقدناها فاختللنا إليها)) ، وهو في : حلية الأولياء ١٧٩/١ في المطبوع بلفظ : ((فاختلطنا إليها)) وفي نسخة (ز) فاختللنا إليها ، وهو في غريب الحديث للخَطّابيّ٣٦٢/٢ ، والغريبين (المخطوط) ٣٢٢/١ ، والفائق ١٩٤/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٠١/١ ، والنِّهايَة ٧٣/٢ .

(٣) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٦٣/٤ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ٣٦٢/٢ ، والغريبين (المخطوط) ٣٢٢/١ ، والفائق ٣٩٣/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٠١/١ ، والنِّهايَة ٧٣/٢ .

(٤) قاله الأصْمعيّ . غريب الحديث لأبي عبيد ٦٣/٤ .

(٥) حكاه عن الكسائيّ أبو عبيد في غريب الحديث ٦٣/٤ .

(٦) في (ك) : (معناه) بدل (فمعناه) .

(٧) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٦٤/٤ .

(٨) الحديث في : مسند أحمد ٥/٥ ، وسنن النّسائيّ ٤/٥ كتاب الزّكاة ، باب وجوب الزّكاة ، وكنز العمال٣٤/١، رقم الحديث ٤٨، وغريب الحديث للخَطّابيّ٣٢٢/١ ، والغريبين (المخطوط) ٣٢٣/١ ، والفائق ٣٨٩/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٠٢/١ ، والنِّهايَة ٧٤/٢ .

أي : تَبَرَّأْتُ مِن الشِّرْكِ ، وانْقَطَعْتُ عَنْهُ .[1]

❁ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : ((أنَّ عامِلاً عَلى الطّائِفِ كَتَبَ إلَيْهِ أنَّ رِجالاً مِن فَهْمٍ [2]كَلَّمُوْنِي فِي خَلايا لَهُمْ أسْلَمُوا عَلَيْها . فكَتَبَ إلَيْهِ عُمَرُ :إنَّما هُوَ ذُبابُ غَيْثٍ، فإنْ أدَّوا زَكاتَهُ ، فاحْمِهْ لَهُمْ)) .[3]

الخَلايا : جَمْعُ خَلِيَّةٍ : وَهِي [4] مَوْضِعُ النَّحْلِ الَّذِي تَضَعُ العَسَلَ فِيْهِ ، وَقَوْلُهُ: ((ذُبابُ غَيْثٍ)) يُرِيْدُ أنَّها تَعِيْشُ بِالمَطَرِ ؛ لأنَّها تَأْكُلُ ما يَنْبُتُ مِنْهُ [5] مِن الأزْهارِ فإذا لَمْ يَكُنْ / غَيْثٌ لَمْ يَكُنْ لَها ما تأكُلُ . (٢٣٦/ب)

❁ وَفِي حَدِيثِ ابنِ مَسْعُوْد : ((إذا أدْرَكْتَ مِن الجُمُعَةِ رَكْعَةً فإذا سَلَّمَ الإمامُ فَأَخْلِ وَجْهَكَ وَضُمَّ إلَيْها رَكْعَةً)) .[6]

مَعْناهُ : تَفَرَّغْ لها وتَفَرَّدْ بها . أرادَ الرَّكْعَةَ [7] الثّانِيَةَ حَتَّى يَتِمَّ لَكَ الجُمُعَةُ .

(**خلي**) فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِي فَتْحِ مَكَّةَ : ((رآهُ - ﷺ - وَهُوَ يَخْتَلِي لِنَفْسِهِ)) .[8]

أيْ : يَحْتَشُّ ، واسْمُ الحَشِيْشِ : الخلى مَقْصُوْرٌ ، يُقالُ : خَلَيْتُ الخَلى ، واخْتَلَيْتُهُ [8]، أيْ : جَزَزْتُهُ وَقَطَعْتُهُ ، والمِخْلى : مايُجَزُّ بِهِ الخلى . وَقالَ ابنُ السِّكِّيْتِ: خَلَيْتُ دابَّتِي أخْلِيها : إذا جَزَزْتَ لَها الخَلى .

---

(١) قاله الخطّابيّ . غريب الحديث ٣٢٣/١ .

(٢) فَهْم : قبيلة من قيس عيلان ، انظر المعارف ٧٩ .

(٣) الحديث في : مصنّف عبدالرّزّاق ٦٢/٤ حديث رقم ٦٩٦٩ ، ولم يذكر : ((خلاياهم)) ، وشرح نهج البلاغة ١٦٦/١٢ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٥٠/٢ ، والغريبين (المخطوط) ٣٢٣/١ ، والفائق ٣٩٢/١ ، والنّهايَة ٧٦/٢٠ . وعامل عمر على الطّائف هو سفيان بن عبد الله .

(٤) في (ك و م) : (هو) بدل (هي) .

(٥) في (ك) : (فيه) بدل (منه) .

(٦) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ٣٢٣/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٠٢/١ ، والنّهايَة ٧٤/٢ .

(٧) في ك :بالرّكعة .

(٨) الحديث في : مسند أحمد ١٢/٢ ، والفائق ٢٠٦/١ ، والمجموع المغيث ٦١٦/١ ، والنّهايَة ٧٥/٢ . وفيها ((يختلي لفرسه)) .

(٩) في ك : أخْلَيْتُه .

فصل الخاء مع الميم

(خمر) فِي الحَدِيثِ : ((أنَّ عامِرَ بْنَ رَبِيْعَةَ [1] قالَ : ((انْطَلَقْتُ أنا وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ [2] نَلْتَمِسُ الخَمَرَ)) . [3]

وهُو ما واراكَ مِن الشَّجَرِ . يُقالُ : ذِئْبُ خَمَرٍ : إذا كانَ يَلْزَمُ الخَمَرَ ولا يَظْهَرُ كما يُقالُ : ذِئْبُ الغَضا . [4]

❁ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : ((فابْغِنا مَكانًا خَمِرًا)) . [5]

أيْ : أشِبًا [6] ، وذَلِكَ أنَّهُ كانَ فِي سَفَرٍ [7] يَسِيرُ لَيْلاً ، فَنَعَسَ ،فقَالَ ذَلِكَ لأبِي قَتادَةَ .

❁ وَفِي حَدِيثِ مُعاذٍ : ((أنَّ عائِذَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو [8] قالَ : دَخَلْتُ المَسْجِدَ مَعَ أصْحابِهِ - ﷺ - أخْمَرَ ما كانُوا ، ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيْثًا)) . [9]

معناهُ:أوْفَرَ ما كانُوا،مِنْ قَوْلِهِمْ :دَخَلْتُ فِي خُمارِ النَّاسِ [10] ،أيْ :/ فِي (٢٣٧/أ)

---

(١) هو عامر بن ربيعة بن كعب أسلم قديما وهاجر الهجرتين ، توفي بعد مقتل عثمان بأيام ترجمته في : أسد الغابة ١١٨/٣ والإصابة ٨/٤ .

(٢) سبق ترجمته ص ٥٨ .

(٣) الحديث في : مسند أحمد ٤٤٧/٣ ، وفيه : ((فانطلقا يلتمسان الخمر))، ومستدرك الحاكم ٢٤٠/٤ ح ٧٥٠٠ ، وفيه : ((...فخرج سهل يريد الخمر)) ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٣٢٩/٢ ، والغريبين (المخطوط) ٣٢٤/١، والفائق ٣٩٨/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٠٤/١ ، والنّهايَة ٧٧/٢ .

(٤) قاله أبن قتيبة في غريبه ٣٢٩/٢ .

(٥) الحديث في : غريب الحديث للخَطّابيّ٤١٣/١ ، والغريبين (المخطوط) ٣٢٤/١ ، والفائق ١٥٣/٢ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٠٤/١ ، والنّهايَة ٧٧/٢ .

(٦) الأشَبُ :شدَّة التفاف الشّجر وكثرته،حتّى لا مجاز فيه.يقال فيه:موضع أشِبٌ ، أي:كثير الشجر. اللسان (أشب).

(٧) وذلك عند قدومه من خيبر .

(٨) هو أبو أدريس عائذ الله بن عبد الله بن عمرو الخولاني ، ولد عام حنين كان قاضيًا بدمشق ، توفي آخر أيام عبد الله بن مروان ، ترجمته في : أسد الغابة ٦/٦ ، والإصابة ٥٧/٥ وفيه : ابن عبيدالله .

(٩) الحديث في : حلية الأولياء ٢٣٠/١ - ٢٣١ من حديث عائذ بن عبد الله ، وفيه : ((احضر ماكانوا)) ، وغريب الحديث للخَطّابيّ٣١٢/٢ ، والغريبين (المخطوط) ٣٢٤/١ ، والفائق ٣٩٨/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٠٤/١ ، والنّهايَة ٧٧/٢ .

(١٠) قال الكسائيّ : يقال : دخلت في خُمار النّاس ، وخَمار النّاس ، وخَمَر النّاس : أي . جماعتهم . غريب الحديث للخَطّابيّ٣١٣/٣ .

دَهْمائِهِمْ وجَماعَتِهِمْ . والخَمَر : ما ذَكَرْناهُ : مِن أنَّهُ ما يُوارِي مِن شَجَرٍ أوْ غَيْرِه ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الخَمْرُ ؛ لأنَّها تُخَمَّرُ فِي إنائِها ، أوْ لأنَّها تُخَمِّرُ عَقْلَ صاحِبِها ، أيْ : تَسْتُرُهُ وتُغَطِّيْهِ ، وَرُوِيَ : ((أجْمَرَ ما كانُوا)) بالجِيْمِ [1]. مِن قَوْلِهِمْ : جَمَرَ القَوْمُ وتَجَمَّرُوا : إذا تَجَمَّعُوا ،وصارَ بَنُو فُلانٍ جَمْرَةً . وَجَمَرَاتُ العَرب: أحْياءٌ لَهُمْ عَدَدٌ وبأسٌ . (سُمُّوا بذَلِكَ لأنَّهُمْ تَجَمَّعُوا فِي أنْفُسِهِمْ ،ولَمْ يُدْخِلُوا مَعَهُمْ غَيْرَهُمْ). [2]

وقالَ بَعْضُ أهْلِ اللُّغَةِ : إنَّما قِيْلَ : تَجَمَّرَ القَوْمُ بِمَعْنى صارُوا كالجَمْرِ عَلى الأعْداءِ لاجْتِماعِهِمْ وَشَوْكَتِهِمْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنى تَجَمَّرُوا ، أيْ : اجْتَمَعُوا كالجَمِيْرِ مِن الشَّعَرِ المَضْفُوْرِ . يُقالُ : جَمَرَتِ المَرْأةُ شَعَرَها . وَالجَمارُ : الجَماعَةُ مِن النّاسِ . [3]

❁ وَفِي حَدِيثٍ : ((لا تَجِدُ المُؤْمِنَ إلا فِي ثلاثٍ : مَسْجِدٍ يَعْمُرُهُ ، أوْ بَيْتٍ يُخَمِّرُهُ [4] - أيْ : يَسْتُرُهُ وَيُصْلِحُ مِنْ شأنِهِ - أوْ مَعِيْشَةٍ يُدَبِّرُها)) . [5]

❁ وَفِي الحَدِيثِ : ((خَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ)) . [6]

أي : غَطُّوها . والتَّخْمِيْرُ : التَّغْطِيَةُ والسَّتْرُ .

❁ وَفِي الحَدِيثِ : ((أنَّهُ كانَ يَسْجُدُ عَلى الخُمْرَةِ)) . [7]

---

(١) الرّواية في النّهايَة ٢٩٢/١ .

(٢) قال المبرد : (جمرات العرب) وهم : بنو نمير بن عامر بن صعصعة ، وبنو الحارث بن كعب ... وبنو ضبة بن أدّ ... وبنو عبس بن بغيض ... لأنّهم تجمعوا في أنفسهم و لم يدخلوا معهم غيرهم ، الكامل ٧٧٨/٢ ، وانظر (جمرات العرب) في العقد الفريد ٣٦٧/٣.

(٣) غريب الحديث للخَطّابيّ٣١٣/٢ - ٣١٤ .

(٤) ضبطت في اللسان : ((يَخْمُرُهُ)) . (خمر) ، والضّبط المثبت من النّسخ وكتب غريب الحديث .

(٥) الحديث في : مصنّف عبدالرّزّاق ٢١/١١ حديث رقم ١٩٧٨٧ وفيه : ((أوبيت يكنه ...)) وهو في : غريب الحديث للخَطّابيّ٢٠٣/٣-٢٠٤ ، والفائق ٣٩٥/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٠٤/١ ، والنّهايَة ٧٧/٢.

(٦) الحديث في : فتح الباري ٩١/١٠ كتاب الأشربة ، باب تغطية الإناء ح ٥٦٢٣ ، وصحيح مسلم ١٥٩٥/٣ كتاب الأشربة باب الأمر بتغطية الإناء ...ح ٩٧ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٣٨/١ ، والغريبين (المخطوط) ٣٢٤/١ ، والفائق ٣٩٥/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٠٥/١ ، والنّهايَة ٧٧/٢ .

(٧) الحديث في : فتح الباري ٥٨٢/١ ، كتاب الصّلاة ، باب إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد ح ٣٧٩ ، وصحيح مسلم ٤٥٨/١ كتاب المساجد ، باب جواز الجماعة في النّافلة ، والصّلاة على حصير وخمرة ح٢٧٠ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٧٦/١ ، والغريبين (المخطوط) ٣٢٤/١ ، والفائق ٣٥٩/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ٣٠٦/١ .

وَهِي حَصِيْرٌ صَغِيْرٌ قَدْرُ مايُصَلِّي عَلَيْهِ الرَّجُلُ أوْ فُوَيْقَ ذَلِكَ ، فإذا كَبُرَ فَهُو حَصِيْرٌ ولَيْسَ بِخُمْرَةٍ قالَهُ أبو عُبَيْدٍ .[1]

❁ وَفِي حَدِيثِ مُعاذٍ : ((مَن اسْتَخْمَرَ قَوْمًا أوَّلُهُمْ أحْرارٌ ، وَجِيْرانٌ مُسْتَضْعَفُوْنَ فإنَّ لَهُ ما قَصَرَ فِي بَيْتِهِ)) .[2]

قالَ عَبْدُالله بنُ المُبارَكِ[3] : (مَعْناهُ : اسْتَعْبَدَهُمْ)[4]. وَهُوَ كلامٌ مَعْرُوْفٌ بِاليَمَنِ / يَقُوْلُ الرَّجُلُ لِغَيْرِه : أخْمِرْنِي كذا ، أيْ : أعْطِنِيْهِ وَهَبْهُ لِي ، وَمَلِّكْنِي إيَّاهُ[5]. فَمَعْناهُ : مَنْ أخَذَ قَوْمًا قَهْرًا وتَمَلَّكَهُمْ فمَا وَهَبَهُ المَلِكُ مِنْ هَؤُلاءِ لِرَجُلٍ فَقَصَرَهُ الرَّجُلُ[6] فِي بَيْتِهِ ، أيْ : حَبَسَهُ حَتَّى جاءَ الإسْلامُ وَهُو عِنْدَهُ فَهُو لَهُ ، لا يُخْرَجُ مِن يَدِهِ . وَعِن ابْنِ الأعْرابِي أنَّ المُخامَرَةَ : أنْ يَبِيْعَ الرَّجُلُ غُلامًا حُرًا عَلى أنَّهُ عَبْدٌ[7]. وَقَوْلُ مُعاذٍ مِن هَذا ما قَدَّمْناهُ .[8] (٢٣٧/ب)

(خمس) فِي حَدِيثِ مُعاذٍ : ((إيتُوْنِي بَخَمِيْسٍ أوْ لَبِيْسٍ آخُذُهُ لَكُمْ فِي الصَّدَقَةِ ، فإنَّهُ أسْهَلُ عَلَيْكُمْ ، وَأنْفَعُ لِلْمُهاجِرِيْنَ والأنْصارِ)) .[9]

الخَمِيْسُ : الثَّوْبُ الَّذِي طُوْلُهُ خَمْسُ أذْرُعٍ ، يَعْنِي الصَّغِيْرَ مِن الثِّيابِ ، وَيُقالُ لَهُ : مَخْمُوْسٌ أيْضًا ، وَقالَ أبو عَمْرٍو : إنَّما قِيْلَ لِلثَّوْبِ خَمِيْسٌ ؛ لأنَّ أوَّلَ

---

(١) انظر غريب الحديث ٢٧٧/١ .

(٢) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ١٣٨/٤ ، والغريبين (المخطوط) ٣٢٤/١ ، والفائق ٣٩٧/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٠٥/١ ، والنّهاية ٧٨/٢ ، ومنال الطّالب ٤٤٧ .

(٣) هو عبد الله بن المبارك التّميمي ،جمع الحديث والفقه والعربية توفي سنة ١٨١ ترجمته في : حلية الأولياء ١٦٢/٨، وسير أعلام النّبلاء ٣٧٨/٨ .

(٤) حكاه أبو عبيد في غريب الحديث ١٣٩/٤ .

(٥) ذكره أبو عبيد في غريبه ١٣٩/٤ عن محمّد بن كثير .

(٦) عبارة : (فقصره الرّجل) ساقطة من (ك ، و م) .

(٧) تهذيب اللغة ٣٧٩/٧ .

(٨) قال الأزْهريّ : وأظن قول معاذ من هذا أخذ . تهذيب اللغة ٣٧٩/٧ .

(٩) الحديث في : فتح الباري معلقا ٣٦٥/٣ كتاب الزّكاة ، باب العرض في الزّكاة ، وفيه: ((قال معاذ لأهل اليمن : ائتوني بعرض ثيابٍ خميص أو لبيس ... أهون عليكم وخير لأصحاب النّبيّ -ﷺ- بالمدينة)) قال ابن حجر وقوله : ((خميس)) قال الدّاودي والجوهري وغيرهما : ثوب خميس بسين مهملة ، وهو ثوب طوله خمسة أذرع ، وهو في غريب الحديث لأبي عبيد ١٣٥/٤-١٣٦ ، والغريبين (المخطوط) ٣٢٥/١ ، والفائق ٣٩٧/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٠٦/١ ، والنّهايَة ٧٩/٢ .

مَنْ عَمِلَهُ مَلِكٌ باليَمَنِ يُقالُ لَهُ[1] : الخِمْسُ [2] نُسِبَ إلَيْهِ . [3]

❁ وَفِي الحَدِيثِ : ((أنَّهُ لَمَّا أتى - عَلَيْهِ السَّلامُ - خَيْبَرَ وَصَبَّحَهُمْ ، خَرَجُوا مِن الحِصْنِ بالمكَاتِلِ وَالمَساحِي ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا : مُحَمَّدٌ والخَمِيْسُ)) . [4]

أيْ : الجَيْشُ ؛ وَسُمُّوا بذَلِكَ لأنَّهُ مَقْسُوْمٌ عَلى خَمْسَةِ أقْوامٍ : المُقَدِّمَةُ وَالسَّاقَةُ وَالمَيْمَنَةُ والمَيْسَرَةُ والقَلْبُ ، وَقِيْلَ : سُمِّيَتْ خَمِيْسًا ؛ لأنَّ الغَنائِمَ تُخَمَّسُ لَها . [5]

(خمش) فِي الحَدِيثِ : ((مَنْ سأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ جاءَتْ مسْأَلَتُهُ يَوْمَ القِيامَةِ خُمُوشًا فِي وَجْهِهِ)) . [6]

الخُمُوْشُ والخُدُوْشُ بِمَعْنًى واحِدٍ . يُقالُ خَمَشَتِ المَرْأَةُ وَجْهَها تَخْمِشُهُ : / إذا أدْمَتْهُ بالحَكِّ والضَّرْبِ . (٢٣٨/أ)

❁ وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ [7] : ((أنَّهُ أوْصى بَنِيْهِ فَقالَ : لا تُعْلِمُوا هذا الحَيَّ مِنْ بَكْرِ بنِ وائِلٍ مَكانَ قَبْرِي ، فإنَّهُ قَدْ كانَ بَيْننا وَبَيْنَهُمْ خُماشاتٌ فِي الجَاهِلِيَّةِ)) . [8]

---

(١) في ص :(اسمه) بدل : يقال له .

(٢) في (م) : (الخميس) بدل (الخمس) .

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ١٣٦/٤-١٣٧ وفيه : ... يقال له : (الخميس) ، ووافقه ابن حجر في الفتح ٣٦٥/٣، وفي الغريبين (المخطوط) ،والفائق وغريب الحديث لابن الجوزيّ والنّهايَة (الخِمس) قال ابن الأثير : الخِمس بالكسر .

(٤) الحديث في :فتح الباري ١٣٠/٦ كتاب الجهاد،باب دعاء النّبيّ- ﷺ - إلى الإسلام والنّبوة ح٢٩٤٥،وصحيح مسلم ١٤٢٧/٣ كتاب الجهاد والسّير ، باب غزوة خيبر ح١٢٠ وفيه : ((فقالوا محمّد ، وقال عبدالعزيز : وقال بعض أصحابنا : والخميس)) ، وغريب الحديث للخَطّابيّ٦٠٥/١ ، والغريبين (المخطوط) ٣٢٥/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٠٦/١ والنّهايَة ٧٩/٢ .

(٥) قلت : والأول أقرب للصواب ، لأنّ تقسيم الغنائم جاء في الإسلام ، والكلمة معروفة قبل ذلك .

(٦) سبق تخريجه ص ١٩ ، وانظر الغريبين (المخطوط) ٣٢٥/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٠٧/١ ، والنّهايَة ٧٩/٢ .

(٧) هو قيس بن عاصم بن سنان التّميمي أسلم سنة تسع ، وكان عاقلاً حليماً ، ترجمته في : أسد الغابة ٤١١/٤ ، والإصابة ٢٥٨/٥ .

(٨) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٢٩٦/٤-٢٩٧ ، والغريبين (المخطوط) ٣٢٥/١ ، والفائق ٣٢/٤ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٠٧/١ ، والنّهايَة ٨٠/٢ .

يَعْني : الجِنايات[1] والجِراحات مِن الخَمْش : وَهُوَ الخَدْشُ والنَّكْأُ . وَقالَ بَعْضُهُمْ :هي مادُوْنَ الدِّيَةِ مِثْلُ : قَطْعِ يَدٍ أوْ رِجْلٍ أوْ أُذُنٍ وَما هُوَ أقَلُّ مِنْ ذَلِكَ .[2]

۞ وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ وَقَدْ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ - تعالى - : ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثْلُهَا﴾[3] فقالَ : ((هذا مِن الخُماشِ)) .[4]

قِيْلَ : أرَادَ مِن الجِراحاتِ الَّتِي لا قِصاصَ فِيْها ،[5] ففِيها الحكوماتُ .

(خَمَصَ) فِي حَدِيثِ ابْنِ أبِي هالَةَ[6] فِي نُعُوْتِهِ - ﷺ - : ((خُمْصانُ الأخْمَصَيْنِ)) .[7]

الأخْمَصُ : أسْفَلُ القَدَمِ الَّذِي لا يَلْصَقُ بالأرْضِ ، يُرِيْدُ أنَّ ذَلِكَ المَوْضِعَ مُرْتَفِعٌ مِنْهُ عَن الأرْضِ لَيْسَ بِأرَحَّ[8] : وَهُو الَّذِي يَسْتَوِي باطِنُ قَدَمِهِ حَتَّى تَمَسَّ[9] جَمِيْعُهُ الأرْضَ ، ورجل خُمْصانُ ، وامْرَأةٌ خُمْصانَةُ : إذا كانا ضامِرَي البَطْنِ .

۞ وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ : ((خِمَاصُ البُطُوْنِ خِفَافُ الظُّهُوْرِ)) .[10]

الخِماصُ جَمْعُ الخَمِيْصِ البَطْنِ . يُرِيْدُ أنَّهُمْ أعِفَّاءُ عَنْ أمْوالِ النَّاسِ .

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((لَوْ تَوَكَّلْتُمْ عَلى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَما يَرْزُقُ

---

(١) في الأصل : (الحداسات) بدل : الجنايات .

(٢) ذكره الهرويّ في الغريبين (المخطوط) ٣٢٥/١ عن ابن شميل .

(٣) سورة الشّورى من الآية ٤٠ .

(٤) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ٣٢٥/١ ، والنّهاية ٨٠/٢ .

(٥) ذكره الهرويّ في الغريبين (المخطوط) ٣٢٥/١ عن أبي الهيثم .

(٦) هو هند بن أبي هالة التّميمي ، وهو ربيب رسول الله - ﷺ - أمه خديجة بنت خويلد ، قتل يوم الجمل مع علي رضي الله عنهما . ترجمته في : أسد الغابة ٣٨٩/٥-٣٩١ .

(٧) الحديث في : مجمع الزّوائد ٢٧٦/٨ ، والرّصف ٦٣/١ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٤٨٧/١ ، والغريبين (المخطوط) ٣٢٥/١ ، والفائق ٢٢٧/٢ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٠٧/١ ، والنّهايَة ٨٠/٢ ، ومنال الطّالب ١٩٧ .

(٨) في غريب ابن قتيبة : (بأرجّ) ٥٠٢/١ .

(٩) في ص ،و ك : (يمس) بدل : (تمس) .

(١٠) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ٣٢٦/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٠٨/١ ، والنّهايَة ٨٠/٢ ، وعمدة الحفاظ ٥٣٦/١ .

الطَّيْرَ تَغْدُو خِماصًا وتَرُوْحُ بِطانًا)) .[1]

أيْ : تَغْدُو وبُطُوْنُها ضامِرَةٌ خالِيَةٌ ، وتَرُوْحُ وَهِي مُمْتَلِئَةُ البُطُوْنِ . (٢٣٨/ب)

۞ / وَفِي الحَدِيثِ عنْ عائِشةَ قالتْ : ((لَمَّا نَزَلَتْ بِهِ - ﷺ - المَرْضَةُ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيْها طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيْصةً لَهُ عَلى وَجْهِهِ)) .[2]

الخَمِيْصَةُ : كِساءٌ مُرَبَّعٌ أسْوَدُ لَهُ عَلَمانِ ، فإنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَمانِ[3] فَلَيْسَ بِخَمِيْصَةٍ .

(خَمَلَ) فِي الحَدِيثِ : ((جَهَّزَ[4] - ﷺ - فاطِمَةَ فِي خَمِيْلٍ ، وَقِرْبَةٍ ، وَوِسادَةِ أدَمٍ)) .[5]

الخَمِيْلُ : الخَمِيْلَةُ : وَهِي القَطِيْفَةُ ، وَكُلُّ ذاتِ خَمْلٍ مِنْ كِساءٍ أوْ إزارٍ فَهي خَمِيْلَةٌ وَقَلَّ ما يُسْتَعْمَلُ بَغَيْرِ الهاءِ .

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((أُذْكُرُوا اللهَ ذِكْرًا خامِلاً)) .[6]

مَعْناهُ : خَفْضُ الصَّوْتِ بِذِكْرِهِ تَوْقِيْرًا لِجلالِهِ ، وتَعْظِيْمًا لَهُ .

(خمم) فِي الحَدِيثِ : ((أيُّ النّاسِ أفْضَلُ ؟ قالَ : الصَّادِقُ اللِّسانِ ، المَخْمُوْمُ القَلْبِ)) .[7]

---

(١) الحديث في : مسندأحمد ٣٠/١ ، وسنن ابن ماجة ١٣٩٤/٢كتاب الزّهد ، باب التّوكل واليقين ح٤١٦٤، وسنن التّرمذي ٥٧٣/٤ كتاب الزّهد ، باب في التّوكل على الله ح٢٣٤٤ ، والغريبين (المخطوط) ٣٢٦/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ، والنّهايَة ٨٠/٢ .

(٢) الحديث في : فتح الباري ٥٧١/٦ كتاب الأنبياء ، باب ماذكر عن بني اسرائيل ح٣٤٥٣ ، وصحيح مسلم ٣٧٧/١ كتاب المساجد ، باب النّهي عن بناء المساجد على القبور ح٢٢ .

(٣) عبارة : (فإن لم يكن له علمان) ساقطة من : (م).

(٤) كلمة : (جهز) ساقطة من م .

(٥) الحديث في : مسند أحمد ٨٤/١ ،٩٣ ، وسنن النّسائيّ ١١٠/٦ كتاب النّكاح ، باب جهاز الرّجل ابنته ، والمجموع المغيث ٦١٩/١ ، والنّهايَة ٨١/٢ .

(٦) الحديث في : ضعيف الجامع الصّغير ١٠٦ حديث رقم ٨٣٧ وتمامه : قيل : وماالذّكر الخامل ؟ قال الذّكر الخامل الذّكر الخفي ، والغريبين (المخطوط) ٣٢٦/١ ، والفائق ٣٩٨/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٠٨/١ ، والنّهايَة ٨١/٢ .

(٧) الحديث في : سنن ابن ماجة ١٤٠٩/٢ كتاب الزّهد ، باب الورع والتّقوى ح٤٢١٦ ، بلفظ : كل مخموم القلب ، وتصحيفات المحدثين ٢٤٤/١ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ١١٨/٣ ، والغريبين (المخطوط) ٣٢٦/١ ، والفائق ٣٩٥/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٠٩/١ ، والنّهايَة ٨١/٢ .

هُوَ النَّقِيُّ الَّذِي لا غِشَّ فِيْهِ ، ولا غِلَّ ، ولا حَسَدَ [1] ، وَمِنْهُ يُقالُ : خَمَمْتُ البَيْتَ : إذا كَنَسْتَهُ ، والخُمامَةُ : القُمامَةُ .

❁ وَفِي الحَدِيثِ : ((غَدِيْرُ خُمٍّ)) . [2]

وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ . [3]

---

(١) هذا التّفسير جاء في الحديث في سنن ابن ماجة ١٤١٠/٢وفيه : قالوا : صدوق اللسان نعرفه. فما مخموم القلب ؟ قال: هو التّقي النّقي لا إثم فيه ولابغي ولاغلّ ولاحسد .

(٢) جاء في الغريبين (المخطوط) ٣٢٦/١ ، وغدير خم : موضع ، وفي النّهايَة ٨١/٢ ، بلفظ : وفيه – أي الحديث – ذكر : غدير خم .

(٣) هو غدير بين مكة والمدينة بالجحفة ، وقيل : هو على ثلاثة أميال من الجحفة ، ونقل ياقوت الحموي عن عرّام أنّه قال : ودون الجحفة على ميل . غدير خم . معجم البلدان ٣٨٩/٢ ، وجاء في اللسان مادة (خمم) : وخَمّ غدير معروف بين مكة والمدينة بالجحفة وهو غدير خَمٍّ ، وقال ابن دريد : إنّما هو خُمٌّ بضم الخاء .

فصل الخاء مع النّون

(**خنب**) فِي حَدِيثِ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ : ((فِي الخِنَّابَتَيْنِ إذا خُرِمَتا ، فِي كُلِّ واحِدَةٍ ثُلُثُ دِيَةِ الأنْفِ)) .[1]

هُما[2] ما عنْ يَمِيْنِ الأنْفِ وَيَسَارِه . الواحِدَةُ خِنَّابَةٌ . أرَادَ أنَّهُ إذا انْشَقَّ غُرْضُوْفُ مِنْخَرِه مِنْ كُلِّ جانِبٍ ، وَهُو الخَرْمُ،/ وَقالَ بَعْضُهُمْ : الخِنَّأْبَةُ بِالهَمْزِ[3] (٢٣٩/أ) أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ .[4]

(**خنث**) فِي الحَدِيثِ : ((نَهى عَن اخْتِناث الأسْقِيَةِ)) .[5]

هُوَ أنْ تُثْنَى أفْواهُها ثُمَّ يُشْرَبَ مِنْها ، وَأصْلُ الكَلِمَةِ مِن التَّكَسُّرِ والتَّثَنِّي .

❁ وَمِنْهُ قَوْلُ عائِشَةَ[6] فِي وفاتِهِ - ﷺ - : ((فانْخَنَثَ فِي حِجْرِي)) .[7]

أي : انْكَسَرَ ، وَمِنْهُ سُمِّي المُخَنَّثُ ؛ لِتَكَسُّرِه وَلِيْنِهِ . وَلِلنَّهي فِي اخْتِناثِ الأسْقِيَةِ وَجْهانِ ، أحَدُهُما : أنَّهُ يُمْكِنُ أنْ يَكُوْنَ فِيْهِ شَيْءٌ مِن الهَوامِّ يَتَأَذَّى بِهِ الشَّارِبُ ، والآخَرُ : أنَّهُ رُبَّما تُغَيِّرُ النَّكْهَةُ رِيْحَها فَتَنْتِنُ فَتَعافُهُ الشَّارِبَةُ ، فَهُو نَهْيُ شَفَقَةٍ أوْ تَنْزِيْهٍ ، واللهُ أعْلَمُ .

(**خند**) مِن رُباعِيِّهِ فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : ((أنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً يَقُوْلُ:

---

(١) الحديث في : المجموع المغيث ٦٢١/١ ، والنّهايَة ٨٢/٢ .

(٢) في (م) زيادة: (و) قبل : (هما) .و (هما) ساقطة من ص .

(٣) قاله صاحب العين ٢٧٨/٤ .

(٤) عبارة الصّحاح : (والخِنّابتان : ماعن يمين الأنف وشماله ... وقيل الخِنَّأبة بالهمز) (خبب) ونقل الأزْهريّ في تهذيب اللغة ٤٤٤/٧ : (أن أبا العبّاس ... روى عن ابن الأعرابي أنّه قال : الخنابتان بكسر الخاء وتشديد النّون غير مهموز ...) وممن أنكر الهمز الأصْمعيّ والأزْهريّ كما في اللسان مادة (خنب) .

(٥) الحديث في : فتح الباري ٩١/١٠ كتاب الأشربة ، باب اختناث الأسقية ح٥٦٢٥ ، وصحيح مسلم ١٦٠٠/٣ كتاب الأشربة ، باب أدب الطّعام والشّراب وأحكامهما ح١١٠-١١١ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٨٢/٢ ، والغريبين (المخطوط) ٣٢٦/١ ، والفائق ٣٩٩/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٠٩/١ ، والنّهايَة ٨٢/٢ .

(٦) في (م) زيادة : (رضي الله عنهما) بعد : (عائشة) .

(٧) الحديث في : فتح الباري ٤٢٠/٥ كتاب الوصايا ، باب الوصايا وقول النّبيّ -ﷺ- : وصية الرّجل مكتوبة عنده ح٢٧٤١ ، وصحيح مسلم ١٢٥٧/٣كتاب الوصية ، باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه ح١٩، والغريبين (المخطوط)٣٢٦/١-٣٢٧، والفائق ٤٠٠/١،وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٠٩/١ ،والنّهايَة ٨٢/٢.

[يالَخِنْدِف ، فَخرَجَ وَبِيَدِهِ السَّيفُ وهُو يَقُولُ]:[1] خِنْدِفْ إلَيْكَ أيُّها المُخَنْدِفُ)) .[2]

الخَنْدَفَةُ : الهَرْوَلَةُ . وَخِنْدِفُ : لَقَبُ لَيْلى القُضاعِيَّةِ ، وَهِي بِنْتُ عِمْرانَ ابنَ قُضاعَةَ وَكَانتْ تَحْتَ إلْياسَ بْنِ مُضَرٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ ثَلاثَةً مِن البَنِيْنَ : عامِرًا ، وعَمْرًا ، وَعُمَيْرًا . فَنَدَّتْ لَهُمْ إبِلٌ . فَخَرَجُوا فِي طَلَبِها ، فَوجَدها عامِرٌ فسُمِّيَ : مُدْرِكَةَ ، واقْتَنَصَ عَمْرٌو [3] أرْنَبًا فَطَبَخَها فَسُمِّي : طابِخَةَ ، وانْقَمَعَ عُمَيْرٌ فِي بَيْتِهِ فَسُمِّي : قَمَعَةَ . فَلَمَّا أبْطَؤُوا خَرَجَتْ فِي أثَرِهِمْ فقَالَتْ :مازِلْتُ أُخَنْدِفُ فِي أثَرِكُمْ، فَسُمِّيَتْ : خِنْدِفًا ، وانْشَعَبَ نَسَبُ مُضَرٍ إلى شُعْبَتَيْنِ : خِنْدِفَ ، وَقَيْسِ عَيْلانَ .[4]

(خَنَزَ) / فِي الحَدِيثِ : ((لولا بَنُو اسْرائِيْلَ ما خَنَزَ الطَّعامُ ، ولا أنْتَنَ اللَّحْمُ)) .[5] (٢٣٩/ب)

خَنَزَ : يَعْنِي تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ . يُقالُ : خَنَزَ وخَزِنَ لُغَتانِ . كَما يُقالُ : جَبَذَ وجَذَبَ .[6]

❁ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلامُ - [7] ((أنَّهُ قَضى قَضاءً فاعْتَرَضَ عَلَيْهِ بَعْضُ الحَرُوْرِيَّةِ [8]. فقالَ : اسْكُتْ ياخُنَّازُ)) .[9]

قالَ ابْن الأعْرابِيِّ : الخُنَّازُ : الوَزَغَةُ .[10] وَيَحْتَمِلُ أنَّهُ أرَادَ يا مُنْتِنُ كَأنَّهُ

---

(١) مابين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٢) الحديث في : شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣٩٣/١ و غريب الحديث للخَطّابيّ٢١٣/٢ ، والمجموع المغيث ٦٢١/١-٦٢٢ ،وفيهما : ((ياآل خندف)) ، و الفائق ٣٩٩/١ ، والنِّهايَة ٨٢/٢ وفيه : ((أخندف)).

(٣) كلمة (عمرو) ساقطة من (ك) .

(٤) انظر غريب الحديث للخَطّابيّ٢١٣/٢ وفيه هي ابنة عمران بن الحاف بن قضاعة .

(٥) الحديث في : فتح الباري ٤١٨/٦ كتاب الأنبياء ، باب خلق آدم وذريته ح ٣٣٣٠ بلفظ : ((لولا بنو إسرائيل لم يخنز اللحم ...)) ، وصحيح مسلم ١٠٩٢/٢ كتاب الرّضاع ، باب لولا حواء لم تخن أنثى زوجها الدّهر ح٦٣ ، وفيه : ((لم يخبث الطّعام و لم يخنز اللحم)) ، وهو في : غريب الحديث لأبي عبيد ١٦٦/٣ ، وتمامه : ((كانوا يرفعون طعام يومهم لغدهم)) ، والغريبين (المخطوط) ٣٢٧/١ ، والفائق ٣٩٩/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٠٩/١ ، والنِّهايَة ٨٣/٢ .

(٦) انظر المزهر ٤٧٦/١ - ٤٧٨ .

(٧) عبارة (عليه السّلام) ساقطة من (ك) .

(٨) انظر القسم الثّاني من مجمع الغرائب ٢٠١/٢ .

(٩) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ٣٢٧/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٠١/١ ، والنِّهايَة ٨٣/٢ .

(١٠) تهذيب اللغة ٢٠٩/٧ .

سَبَّهُ [1] فقَالَ : ياخُنَّازُ ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ نَسَبَهُ إلى التَّكَبُّرِ مِن الخُنْزُوانَةِ : وَهُوَ [2] الكِبْرُ حيْثُ اعْتَرَضَ عَلَيْه .

(**خنس**) فِي الحَدِيثِ : ((إنَّ الشَّيْطانَ يُوَسْوِسُ إلى العَبْدِ ، فإذا ذكَرَ اللهَ خَنَسَ)) . [3]

أيْ [4] : تأخَّرَ وانْقَبَضَ . يُقالُ : خَنَسْتُهُ فانْخَنَسَ [5] ، أيْ:[6] / أخَّرْتُهُ فتَأخَّرَ وَأخْنَسْتُهُ أيْضًا .

❁ وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ : ((أنَّهُ قالَ : الشَّهْرُ هَكَذا وَهَكَذا وَأشارَ بِأصابِعِهِ العَشْرِ ثُمَّ [7] فِي الثَّالِثَةِ خَنَسَ إبْهامَه)) . [8]

أيْ : قَبَضَها وَكَسَرَها ، وَمَعْناهُ : أنَّهُ بَيَّنَ أنَّ الشَّهْرَ قَدْ يَكُوْنُ تِسْعَةً وعشرين يَوْمًا .

❁ وَفِي حَدِيثِ كَعْب [9] : ((فَتَخْنُسُ بِهِمُ النّارُ)) . [10]

أيْ : تتأخَّرُ بِهِمْ وَتَجْتَذِبُهُمْ .

(**خنع**) فِي الحَدِيثِ : ((إنَّ أخْنَعَ الأسْماءِ مَن تَسَمَّى باسْمِ مَلِكِ

---

(١) في (م) ، و (ص) : (شبه) بدل (سبه) .

(٢) في (م) و (ص) : (هي) بدل (هو) .

(٣) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ٣٢٧/١ ، والفائق ٣٩٦/٣ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣١٠/١ ، والنّهايَة ٨٣/٢ .

(٤) في الأصل : (أو) بدل (أي) .

(٥) في بقية النّسخ : (فخنس) بدل : (فانخنس) .

(٦) في الأصل (أو) بدل : (أي) .

(٧) في (ص) زيادة : (قال) بعد : (ثم) .

(٨) الحديث في : فتح الباري ١٤٣/٤ كتاب الصّوم ، باب قول النّبيّ -ﷺ- إذا رأيتم الهلال فصوموا ح ١٩٠٨ ، وصحيح مسلم ٧٦١/٢ كتاب الصّوم ، باب وجوب الصّوم لرؤية الهلال ح ١٦ ، وغريب الحديث للحربيّ ١٠٣٨/٣ ، والغريبين (المخطوط) ٣٢٧/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣١٠/١ ، والنّهايَة ٨٤/٢ .

(٩) هو كعب بن باتع ، وهو كعب الأحبار ، أدرك النّبيّ -ﷺ- ولم يره ، وكان إسلامه في خلافة عمر ، ترجمته في : أسد الغابة ٤٦٠/٤ .

(١٠) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٤٩٩/٢ ، والغريبين (المخطوط) ٣٢٧/١ ، والفائق ١١٥/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣١٠/١ ، والنّهايَة ٨٣/٢ .

الأمْلاك)) . [1]

أيْ : أذلّها وأخسّها وأوْضعَها . وَالخانِعُ : الخاضِعُ [2] الذَّلِيْلُ . وَيُرْوَى أنْخَعْ وَسَيَأتِي . [3]

(**خنف**) وفِي الحَدِيثِ : ((وَتَخَرَّقَتْ عنَّا الخُنُفُ)) . [4]

جَمْعُ [5] خَنِيْفٍ : وَهُو جِنْسٌ مِنْ أرْدَإِ الكتّان [6]

/ (**خنن**) وَفِي الحَدِيثِ : ((أنَّهُ - ﷺ - بَعَثَ خالِدَ بْنَ الوَلِيْدِ ، وكانَ (٢٤٠/أ)
مُشَيَّعا - أيْ : شُجاعًا - إلى قَوْمٍ أُخْبِرَ بِأنَّهُمْ قَدِ ارْتَدُّوا ، فَلَمَّا رَأوا نَواصِيَ الخَيْلِ خَنَّوا)) . [7]

مِن الخَنِيْنِ وَهُو دُونِ الحَنِيْنِ ، وَهُوَ بِالخاءِ مِن الأنْفِ ، وَبِالحاءِ مِن الصَّدْرِ وَالحَلْقِ . [8]

❁ وَفِي الحَدِيثِ : أنَّ بَنِي تَمِيْمٍ قالُوا لِعَائِشَةَ - رَضِي اللهُ عَنْها - [9] : هَلْ لَكِ فِي الأحْنَفِ ؟ قالَتْ : لا ، ولكِنْ كُوْنُوا على مَخَنَّتِهِ)) . [10]

---

(١) الحديث في : فتح الباري ٦٠٤/١٠ كتاب الأدب ، باب أبغض الأسماء إلى الله ح٦٢٠٦ ، وصحيح مسلم ١٦٨٨/٣ كتاب الأدب ، باب تحريم التّسمي بملك الأملاك ، وبملك الملوك ح٢٠ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ١٧/٢ ، والغريبين (المخطوط) ٣٢٧/١ ، والفائق ٤١٤/٣ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣١٠/١ ، والنّهايَة ٨٤/٢ .

(٢) كلمة : (الخاضع) ساقطة من بقية النّسخ .

(٣) مادة : (نخع) .

(٤) الحديث في : مسند أحمد ٤٨٧/٣ بلفظ : ((أن طلحة قال : أتيت المدينة وليس لي بها معرفة فنزلت في الصّفة مع رجل ، فكان بيني وبينه كل يوم مد من تمر . فصلى رسول الله -ﷺ- ذات يوم ، فلمّا انصرف قال رجل من أصحاب الصّفة : يارسول الله ، أحرق بطوننا التّمر ، وتخرقت عنا الخنف .فصعد رسول الله -ﷺ- فخطب ثم قال : والله لو وجدت خبزًا أو لحمًا لأطعمتكموه...)) وهو في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤٧/١ ، والغريبين (المخطوط) ٣٢٧/١ ، والفائق ٣٩٨/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣١٠/١ ، والنّهايَة ٨٤/٢ .

(٥) كلمة : (جمع) ساقطة من (م) .

(٦) ذكره أبو عبيد عن الأصْمعيّ ، غريب الحديث ٤٧/١ - ٤٨ .

(٧) الحديث في : غريب الحديث للخَطّابيّ٣٨٠/٢ ، وفيه : ((... فلمّا رأوا نواصي الخيل قالوا : ماهذا ؟ فأخبرهم خالد الخبر ، فخنوا يبكون)) ، والفائق ٢٧٥/٢ ، والمجموع المغيث ٦٢٤/١ ، والنّهايَة ٨٥/٢ .

(٨) غريب الحديث للخَطّابيّ٣٨٠/٢ .

(٩) عبارة : (رضي الله عنها) ساقطة من بقية النّسخ .

(١٠) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ٣٢٧/١ ، والفائق ٤٠٠/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣١١/١ ، والنّهايَة ٨٥/٢ .

قالَ ابْنُ الأعْرابيِّ : المَخَنَّةُ : وَسَطُ الدَّارِ ، والفِناءُ ، وَمَضِيْقُ الوادي ، وفُوَّهَةُ الطَّرِيْقِ ، وَمَصَبُّ المَاءِ مِن التَّلْعَةِ إلى الوَادي ، والمَحَجَّةُ البَيِّنَةُ ، وَطَرَفُ الأنْفِ [1].
وَلَعلَّ معْناهُ : كُوْنُوا عَلى طَرِيْقِهِ وَمَحَجَّتِهِ ، وَسِيْرَتِهِ ، ويَحْتَمِلُ غَيْرَ ذَلِكَ .

(خني) وَفِي حَدِيثِ أبي عُبَيْدَةَ : ((أنَّهُ خَرَجَ فِي سَرِيَّةٍ إلى أرْضِ جُهَيْنَةَ ، فأصابَهُمْ جُوْعٌ ، وفِي ذَلِكَ قِصَّةٌ إلى أنْ قالَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ [2] لِرَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ : بِعْنِي جَزُوْرًا وأُوْفِيْكَ شِقَّةً مِنْ تَمْرِ المَدِيْنَةِ ، فقالَ الجُهَنِيُّ : أشْهِدْ على ذَلِكَ ، فاسْتَشْهَدَ عُمَرَ ، فقَالَ عُمَرُ : لا أشْهَدُ ، فإنَّهُ يَدِيْنُ ولا مال لهُ ، إنَّما المالُ مالُ أبِيْهِ . فقَالَ الجُهَنِيُّ : واللهِ ماكانَ سَعْدٌ لِيُخْنِي بِابْنِهِ فِي شِقَّةِ تَمْرٍ)) . [3]

أيْ : لَمْ يَكُنْ لِيُسْلِمَهُ وَيُخْفِرَ ذِمَّتَهُ ، وأصْلُهُ مِن الخنى : وَهُو [4] الفُحْشُ . يُقالُ : أخْنَى فِي كَلامِهِ : إذا أفْحَشَ ، وأخْنى عَلَيْهِ الدَّهْرُ : إذا أهْلَكَهُ . [5]

---

(١) تهذيب اللغة ٣/٧ . وفيه بعد الفناء : (والمخنة الحرم ...) .

(٢) هو قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي ، كان من فضلاء الصّحابة ، وأحد دهاة العرب وكرمائها توفي سنة تسع وخمسين ترجمته في : أسد الغابة ٤٠٤/٤ ، والإصابة ٢٥٤/٥ .

(٣) الحديث في : المغازي للواقدي ٧٧٤/٢، وغريب الحديث للخَطّابيّ٢٣٥/٢ ، والغريبين (المخطوط) ٣٢٨/١ ، والفائق ٣٥٢/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣١١/١ ، والنّهايَة ٨٦/٢ .

(٤) كلمة (هو) ساقطة من (ك) .

(٥) غريب الحديث للخَطّابيّ٢٣٦/٢ .

(خَوَبَ) فِي حَدِيثِ أمِّ عَبْدِاللهِ [١] بِنْتِ الهَلْقامِ عَنْ أبِيْها [٢] : ((قـالَتْ : أصَابَتِ النَّاسَ خَوْبَةٌ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ[٣] النَّبِيَّ - ﷺ - أنَّ عِنْدِي طَعامًـا ، فاسْـتَقْرَضَهُ مِنِّي)) . [٤]

❁ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : ((نَعُوْذُ بِاللهِ مِن الخَوْبَةِ)) . [٤]

قالَ ابنُ الأعْرابِيِّ : (يُقالُ [٥] : خابَ يَخُـوْبُ خَوْبًـا : إذا افْتَقَـرَ) [٦] ويُقالُ : أصَابَتْهُمْ خَوْبَةٌ : إذا ذَهَبَ ما عِنْدَهُمْ فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ .

(خَوَتَ) فِي حَدِيثِ أبِي الطُّفَيْلِ [٧] : ((أنَّ قُرَيْشًا لَمَّا أرادَتْ هَدْمَ الكَعْبَـةِ رَأَوا حَيَّةً عَلى سُوْرِ البَيْتِ . فَعَجُّوا إلى اللهِ ، وَقَـالُوا : أرَدْنـا تَشْـرِيْفَ بَيْتِـكَ . فَسَمِعُوا خَوَاتًا مِن السَّماءِ . فإذا بِطائِرٍ أعْظَمَ مِن النَّسْرِ غَرَزَ مَخالِبَهُ فِي قَفـا الحَيَّـةِ ، فانْطَلَقَ بِها)) . [٨]

---

(١) قال الهيثمي بعد ذكر الحديث : وفيه أم عبدالله بنت ملقام ، ولم أجد من ترجم لها . مجمع الزّوائد ١٤٤/٤ .

(٢) هو الهلقام بن التّلب بن ثعلبة بن ربيعة التّميمي ، قال بن أبي خيثمة في ترجمة التّلب : وابنه بعضهم يقول : هلقـام وملقام أصح . تهذيب الكمال ٤٨٣/٢٨ .

(٣) ذلك ساقطة من : ص .

(٤) الحديث في : المعجم الكبير ٦٢/٢ ، ومجمع الزّوائد ١٤٤/٤ ، ولم يذكرا لفظ : ((خوبة)) ، وهو في : غريـب الحديث للخطّابيّ ٦٠٢/١ ، وفيه : ((أصاب النّبيّ -ﷺ- حوثة فرقي إليه أن عندي طعامًا فاستقرضه مني)) قـال الخطّابيّ : حوثة بالثّاء ، لا أراها محفوظة ، وإنّما هي الخوبة ، وهو في الفائق ٤٠١/١ ، والمجموع المغيث ٦٢٥/١، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣١٢/١ ، والنّهايَة ٨٦/٢ .

(٥) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ٣٢٨/١ ، والفائق ٤٠١/١ ، وغريب الحديـث لابـن الجـوزيّ ٣١٢/١ ، والنّهايَة ٨٦/٢ .

(٦) كلمة : (يقال) ساقطة من (م) .

(٧) تهذيب اللغة ٦٠٣/٧.

(٨) هو عامر بن واثلة بن عبد الله الليثي ، ولد عام أحد ، وكان من أصحاب علي ، توفي سنة مائة ، وقيـل عشـر ومائة وهو آخر من مات ممن رأى النّبيّ -ﷺ- ترجمته في : أسد الغابة ١٤٣/٣ ، والإصابة ١١٠/٧ .

(٩) الحديث في :مصنّف عبدالرّزّاق ١٠٢/٥ -١٠٣وفيه : ((خِوارًا)) قال المحقق : وفي (ص) خوانًـا ، ومجمـع الزّوائد ٢٩٢/٣ وفيه : ((خوارًا)) وهو في غريب الحديث للخطّابيّ ٥٦٩/٢ ، والغريبين (المخطـوط) ٣٢٨/١ ، والفائق ٦٣/٢ ،وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣١٢/١ ،والنّهايَة ٨٦/٢ ، وانظر : القسم الثّاني ١٣٥/١.

الخَوَاتُ : حَفِيْفُ جَناحِ الطَّائِرِ الضَّخْمِ . يُقالُ : خَاتَتِ العُقَابُ تَخُوْتُ خَوْتًا وخَواتًا ، وخَاتَ البازِيُّ عَلى الصَّيْدِ : إذا انْقَضَّ .[1]

(خوخ) فِي الحَدِيثِ : ((سُدُّوا الأبْوابَ إلا خَوْخَةَ أبِي بَكْرٍ)) .[2]

قالَ بَعْضُهُمْ : الخَوْخاتُ: الأبواب الَّتِي تُسَمِّيها العَرَبُ بِنْجَرْقاتٍ ، والخَوْخَةُ : مُخْتَرَقٌ بَيْنَ بيْتَيْنِ أوْ دارَيْنِ يُنْصَبُ عَلَيْها بابٌ .[3]

(خور) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : ((لَنْ تَخُوْرَ قُوىً ما كانَ صاحِبُها يَنْزِعُ ويَنْزُو)) .[4]

أيْ : لَنْ تضْعُفَ / ويُقالَ لِلضَّعِيفِ : خَوَّارٌ . أراد بقوله : ((ما كانَ صَاحِبُها يَنْزِع)) أيْ : يَنْزِعُ الْقَوسَ ، ويَنْزُو[5] : يُرِيدُ النَّزْوَ على الخَيْلِ ، وتَرْكَ الاسْتِعانةِ عَلى الرُّكُوْبِ بِغَيْرِه[6] . أَرَادَ أَنَّ القَوِيَّ يَنْبَعِثُ ولا يَضْعُفُ : إذا دَاوَمَ على الرِّياضَةِ باسْتِعْمالِها ، ولا يَتْرُكْها يكْسَلْ . (٢٤١/أ)

❁ وَفي حَدِيثِ عَمْرِو بنِ العَاصِ : ((لَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ مَنْ يَضَعُ خُوْرَ الحَشايا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمالِهِ)) .[7]

---

(١) قاله الخطّابيّ في غريب الحديث ٥٦٩/٢ .

(٢) الحديث في : فتح الباري ٢٦٨/٧ كتاب مناقب الأنصار ، باب هجرة النّبيّ -ﷺ- وأصحابه إلى المدينة ح٣٩٠٤ ، وصحيح مسلم ١٨٥٥/٤ كتاب فضائل الصّحابة ، باب فضائل أبي بكر - رضي الله عنه - ح ٢ ، والغريبين (المخطوط) ٣٢٩/١ ، والفائق ٤٠١/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣١٢/١ ، والنّهايَة ٨٦/٢ .

(٣) قاله صاحب العين . انظر العين ٣١٧/٤ وفيه : ((لم ينصب عليهما باب)) والّذي في كتب غريب الحديث : ((ينصب عليها باب)) بالإثبات . وجاء في تهذيب اللغة ٦١٢/٧ : (لم ينصب عليهما باب) قال المحقق (لم) زيادة من اللسان (وعليهما) في نسخة (ج) (عليها) . وفي اللسان ذكره مرّة بالإثبات ومرّة بالنّفي . مادة : (خوخ) .

(٤) الحديث في : شرح نهج البلاغة ١٦٨/١٢ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٦٠/٢ ، والغريبين (المخطوط) ٣٢٩/١ ، والفائق ٤٠١/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣١٢/١ ، والنّهايَة ٨٧/٢ ، وهو عند الهرويّ وابن الجوزي وابن الأثير: ((مادام)) بدل : ((ما كان)) .

(٥) كلمة : (ينزو) ساقطة من (م) .

(٦) قاله ابن قتيبة . انظر غريب الحديث ٦٠/٢ .

(٧) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٦٨٧/٣ ، والغريبين (المخطوط) ٣٢٩/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣١٢/١ ، والنّهايَة ٨٧/٢ .

أرادَ الوَسَائِدَ الَّتِي تُحْشَى حَشْوًا بِاللِّيِّنِ مِن الصُّوفِ والْقُطْنِ وَغَيْرِهما ، فَتَكُوْنُ وَطِيئَةً لِلْجُلُوسِ عَلَيْها والاتِّكَاءِ ، وَمِنْهُ الخَوَّارُ : لِلضَّعِيفِ ، ومَعْناهُ : أَنَّهُ لا يَصْلُحُ لِلحَرْبِ الَّتِي هِي مَقامُ الأَبْطالِ مَنْ [1] يَتَنَعَّمُ بالوسَائِدِ الوَثِيرَةِ اللَّيِّنَةِ فِي بيتِهِ ، وَإِنَّما لَهَا مَنْ يَلْزَمُ السُّرُوجَ وَظُهُورَ الخَيْلِ .

❁ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : ((أَنَّهُ لَمَّا اشْتَدَّ فِي قِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ ، وَقَالَ لَهُ عُمَرُ : ياخَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ تَأَلَّفِ النَّاسِ وارْفِقْ بِهِمْ . فقَالَ لَهُ أَبُوْ بَكْرٍ : جَبَّارٌ فِي الجاهِلِيَّةِ خَوَّارٌ فِي الإِسْلامِ . وَمَرَّ عَلى شِدَّتِهِ حَتَّى قالَ عُمَرُ : فَما هُوَ إلا أَنْ شَرَحَ اللهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتالِ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ الحَقُّ)) . [2]

(**خوص**) فِي الحَدِيثِ : ((مَثَلُ المَرْأَةِ الصَّالِحَةِ مَثَلُ التَّاجِ المُخَوَّصِ بِالذَّهَبِ)) . [3]

وَهُوَ أَنْ يُجْعَلَ عَلَيْهِ صَفَائِحُ مِنْ ذَهَبٍ مِثْلُ خُوْصِ النَّخْلِ .

❁ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ [4] : ((وَعَلَيْهِ دِيْباجٌ مُخَوَّصٌ)) . [5]

وَهُوَ / المَنْسُوْجُ بِخُوْصٍ من الذَّهَبِ كَخُوْصِ [6] النَّخْلِ . (٢٤١/ب)

(**خوف**) وَفِي الحَدِيثِ : ((وَأَخِيفُوا الهَوامَّ قَبْلَ أَنْ تُخِيفَكُمْ)) . [7]

مَعْناهُ : إذا ظَهَرَتْ لَكُمْ دَوابُّ الأَرْضِ مِن العَقَارِبِ والحَيَّاتِ ، فاقْتُلُوها قَبْلَ أَنْ تُخِيفَكُمْ وَتَضُرَّ بِكُمْ .

(**خول**) فِي الحَدِيثِ : ((أَنَّهُ كانَ يَتَخَوَّلُهُمْ بِالمَوْعِظَةِ مَخافَةَ السَّآمَةِ

---

(١) في الأصل و(ك) : (لمن) بدل :(من) .

(٢) الحديث في : فتح الباري ٢٨٨/١٢ كتاب الإستتابة والمرتدين ،باب قتل من أبى قبول الفرائض ح٦٩٢٤-٦٩٢٥، وصحيح مسلم ٥١/١-٥٢ كتاب الإيمان ، باب الأمر بقتال النّاس حتى يقولوا لاإله إلا الله ح٣٢ و لم يذكرا قول أبي بكر : ((جبار في الجاهلية خوار في الإسلام)) ، والنّهايَة ٨٧/٢ .

(٣) الحديث في : مجمع الزّوائد ٢٧٧/٤ بلفظ : ((ومثل المرأة الصّالحة لبعلها كالملك المتوج بالمخوص بالذّهب)) ، والغريبين (المخطوط) ٣٢٩/١، والفائق ٤٠٢/١ والنّهايَة ٨٧/٢ .

(٤) في : (م) : (وفي الحديث وعليه ...) .

(٥) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ٣٢٩/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣١٣/١ ، والنّهايَة ٨٧/٢ .

(٦) في : (ص) : (مثل خوص) بدل : (كخوص) .

(٧) الحديث في : النّهايَة ٨٨/٢ .

عَلَيْهِمْ)) .[1]

مَعْناهُ : يَتَعَهَّدُهُمْ ، والخائِلُ : المُتَعَهِّدُ لِلشَّيْءِ القائِمُ بِإصْلاحِهِ [2] ، وَقالَ الأصْمَعِيُّ : أظُنُّهُ يَتَخَوَّنُهُمْ بِالنُّوْنِ ، وهُوَ مَعْنى [3] التَّعَهُّدِ [4] . وَقالَ أبُو عَمْرٍو : والصَّوابُ ((يَتَحَوَّلُهُمْ)) بالحاءِ ،أيْ : يَتَفَقَّدُ أحْوالَهُمُ الَّتي يَنْشَطُوْنَ فِيْها لِلمَوْعِظَةِ ، فَيَعِظُهُمْ فِيْها . ولا يُكْثِرُ عَلَيْهِمْ فَيَمَلُّوا .[5]

۞ وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ أنَّهُ قالَ لِعُمَرَ : ((فأنْتَ وَلِيُّ ما وُلِّيْتَ لانَخُوْلُ [6] عَلَيْكَ)) .[7]

أيْ : لانَتَكَبَّرُ . يُقالُ : خالَ الرَّجُلُ يَخُوْلُ ، واخْتالَ يَخْتالُ ، وَرَجُلٌ خالٌ ، أيْ : مُخْتالٌ ، ومِنْهُ الخُيَلاءُ ، والقِياسُ أنْ يُقال : الخُوَلاءُ ؛ لأنَّهُ مِن الواوِ . فإمَّا أنْ يَكُوْنَ شاذًّا ، وإمَّا أنْ يَكُوْنَ الفِعْلُ مِنْهُ بِالوَاوِ والياءِ . قالَهُ القُتَيبِيّ .[8]

---

(١) الحديث في : فتح الباري ١٩٥/١ كتاب العلم ، باب ما كان النّبيّ -ﷺ- يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا ، ح ٦٨ ، وباب من جعل لأهل العلم أيامًا معلومة ح٧٠ ، وصحيح مسلم ٢١٧٢/٤ كتاب صفات المنافقين ، باب الاقتصاد في الموعظة ح٨٢ ، ٨٣ . وغريب الحديث لأبي عبيد ١٢٠/١ ، ١٠١/٤ ، ٣٦٢ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ٤٣٧/٢ ، والغريبين (المخطوط) ٣٣٠/١ ، والفائق ٤٠١/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣١٣/١ ، والنّهايَة ٨٨/٢ .

(٢) نقله أبو عبيد عن أبي عمرو . انظر غريب الحدبث ١٢٠/١ .

(٣) في بقية النّسخ : (بمعنى) بدل : (معنى) .

(٤) انظر المرجع السّابق ١٢١ .

(٥) انظر المرجع السّابق ١٢١ ، والغريبين (المخطوط) ٣٣٠/١ ، وقال ابن حجر في فتح الباري ١٩٦/١ : (وقد قيل إن أبا عمرو بن العلاء سمع الأعمش يحدث هذا الحديث فقال : ((يتخولنا)) باللام ، فرد عليه بالنّون ، فلم يرجع لأجل الرّواية . وكلا اللفظين جائز . وحكى أبو عبيد الهرويّ في الغريبين عن أبي عمرو الشّيباني أنّه كان يقول : والصّواب ((يتحولنا)) بالحاء المهملة ... قال ابن حجر: الصّواب من حيث الرّواية الأولى ...وإذا ثبتت الرّواية وصح المعنى بطل الأعتراض) قلت : الّذي قال : الصّواب : ((يتحولنا)) إنّما هو أبو عمرو بن العلاء . قال أبو عبيد : وأخبرني يحي بن سعيد عن أبي عمرو بن العلاء أنّه كان يقول : إنّما هو : يتحولنا غريب الحديث١٢١/١، وتصحيفات المحدثين ١٥٥/١ ، وانظر الغريبين (المخطوط)٣٣٠/١ .وفيه قال أبو عمرو ، ولم يحدد ، ولم أجده في كتاب الجيم .

(٦) في الأصل ونسخة (م) و (ك) : (تخول) والصّواب من نسخة (ص) وكتب غريب الحديث .

(٧) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ١٦٠/٢ بلفظ : ((أنّه قال لعمر حين استشارهم في جموع الأعاجم : قد حنكتك الأمور ، وحرستك الدّهور،وعجمتك البلايا ، فأنت وليّ ما وليت ، لا ننبو في يدك ،ولانخول عليك)) ، والغريبين (المخطوط) ٣٣٠/١ ، والفائق ٣٢٤/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣١٤/١ ، والنّهايَة ٨٩/٢ .

(٨) غريب الحديث ١٦١/١-١٦٢. وجاء بهامش الأصل : وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ عبّاسٍ : ((كُلْ ما شِئْتَ والْبَسْ ما شِئْتَ ، إذا أخْطَأَتْكَ خَلّتانِ سَرَفٌ ومَخِيلَةٌ)) .

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((لا يَقُصُّ إلا أمِيرٌ أوْ مَأمُوْرٌ أوْ مُخْتالٌ)) . [1]

حَمَلَهُ بَعْضُهُمْ [2] عَلى الخُطَبِ ؛ وَذَلِكَ لأنَّهُ لا يَخْطُبُ عَلى النّاسِ إلا أمِيْرٌ أوْ مَأمُوْرُ أمِيْرٍ مِن جِهَتِهِ يَرَاهُ أهْلاً لِذَلِكَ لِفَضْلِهِ ، وماسِوَى ذَلِكَ فلا يَتَعَرَّضُ لَهُ إلا مُراءٍ مُخْتالٌ ، وَقِيْلَ : إنَّهُ مَحْمُوْلٌ عَلى الفَتْوَى فِي الأحْكامِ . بدَلِيْلِ أنَّ حُذَيْفَةَ سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ ، فقَالَ : لا يُفْتِي إلا مَنْ /عَرَفَ النّاسِخَ وَالمَنْسُوْخَ ،أوْ رَجُلٌ وَلِيَ سُلْطانًا، (٢٤٢/أ) فلا يَجِدُ مِنْهُ بُدًّا ، أوْ مُتَكَلِّفٌ . [3]

۞ وَفِي تَلْبِيَةِ وَرَقَةَ بنَ نَوْفَلٍ : ((البرَّ أبْغِي لا الخال)) . [4]

الخالُ : الخُيَلاءُ . يُقالُ : خالَ الرَّجُلُ يَخُوْلُ ، أي [5] : اخْتالَ .

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((مِن الاخْتِيالِ مايُحِبُّهُ اللهُ ، وَمِنْهُ مايُبْغِضُهُ اللهُ)) . [6]

أصْلُهُ مِن الخُيَلاءِ : وهُو التَّبَخْتُرُ [7] فِي الفَخْرِ والكِبْرِياءِ ، والاحْتِقارُ لِلنَّاسِ ، فالَّذِي يُبْغِضُهُ مايَكُوْنُ فِي الفَخْرِ والرِّياءِ . والَّذِي يُحِبُّهُ ، فِي قِتالِ الأعْداءِ مُسْتَهِيْنًا (بِهِ مُظْهِرًا لِلشَّجاعَةِ ، وَفِي الصَّدَقَةِ مُسْتَقِلاً) [8] كَثِيْرَها ، طلَبًا لِمَعالِي الأمُوْرِ ، مُبْغِضًا سَفْسافَها .

(خوم) فِي الحدِيثِ : ((مَثَلُ المُؤْمِنِ مَثَلُ الخَامَةِ مِن الزَّرْعِ تُمِيلُها الرِّيحُ [9]

---

(١) الحديث في : مسند أحمد ٢٩/٦ ، وعون المعبود ٧١/١٠ كتاب العلم ، باب في القصص ح٣٦٦٠ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ٦١٥/١ ، والفائق ٢٠٤/٣ ، والمجموع المغيث ٧١٥/٢ ، والنّهايَة ٧٠/٤ .

(٢) ذكره الخطّابيّ عن ابن سريج . انظر غريب الحديث ٦١٥/١ .

(٣) حديث حذيفة في : مصنّف عبدالرّزّاق ٢٣١/١١ حديث رقم ٢٠٤٠٥ ، وسنن الدّارمي ٤٥/١ المقدمة ، باب في الّذي يفتي النّاس في كل ما يستفتى ح١٧٢ وفيه : ((أو أحمق متكلف)) ، وغريب الحديث للخَطّابيّ٦١٥/١.

(٤) الحديث في : مسند الطّيالسي ١٦١/٢ ، ودلائل النّبوة للبيهقيّ ١٢٤/٢ ، ومجمع الزّوائد ٤٢٠/٩ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ٢٢٦/٢ وفيها :

لبيك حقا حقا تعبدًا ورقّا

البرأبغي لاالخال وهل مهاجر كما قال

والفائق ٢٩٥/٣ ، والمجموع المغيث ٦٣٢/١ ، والنّهايَة ٩٤/٢ .

(٥) في : (م) : (إذا) بدل : (أي) .

(٦) الحديث في : مسند أحمد ٤٤٥/٥ ، وعون المعبود ٢٢٩/٧-٢٣٠ كتاب الجهاد ، باب في الخيلاء في الحرب ح٢٦٥٦ ، والنّسائيّ ٥٨/٥ كتاب الزّكاة ، باب الاختيال في الصّدقة ، وغريب الحديث لأبي عبيد ١١٨/٢-١١٩ ، والمجموع المغيث ٦٣١/١ ، والنّهايَة ٩٤/٢ .

(٧) في : (م) : (التّجبر) بدل : (التّبختر) .

(٨) مابين القوسين ساقط من : (م) .

(٩) في (ك) : (الرّيح) بدل : (الرّياح) .

مَرَّةً هكذا وَمَرَّةً هَكذا)) .[1]

الخَامةُ : الغَضَّةُ الرَّطْبَةُ مِن النَّبات .

(**خون**) وَفِي حَدِيثِ خُرُوجِ الدَّابَّةِ : ((وَمَعَها عَصا مُوْسى وَخَاتَمُ سُلَيْمانَ حَتَّى إنَّ أَهْلَ الإخْوان لَيَجْتَمِعُونَ)) .[2]

أَرادَ الخِوانَ الَّذي يُنْصَبُ لِلطَّعامِ ، وَقَدْ ذَكَرْناهُ فِي فَصْلِ الهَمْزَة .[3]

(**خوي**) فِي الحَدِيثِ : ((إنَّ البَراءَ وَصَفَ السُّجُوْدَ فَبَسَطَ يَدَهُ ، وَرَفَعَ عَجِيْزَتَهُ ، وَخَوَّى وَقَالَ : كانَ - ﷺ - كَذلِكَ يَسْجُدُ)) .[4]

خَوَّى : أَرادَ بِهِ[5] تَجافى عَن الأَرْضِ فِي سُجُودِهِ حَتَّى حَصَلَ خِواءٌ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ مِن الهواءِ ، وَفَجْوَةٌ . وَفِي بَعْضِ الرِّواياتِ ((جَخَّى))[6] وَقَدْ مَرَّ فِي بابِهِ[7] ، وَهُوَ فِي المَعْنى مِثْلُ ((خَوَّى)) وَالأَصْلُ فِيهِ المَيْلُ / فَكَأَنَّهُ أَرادَ قَوَّسَ ظَهْرَهُ وَحَناهُ حَتَّى حَصَلَ تَحْتَهُ هَواءٌ إلى الأَرْضِ . (٢٤٢/ب)

۞ وَفِي الحَدِيثِ[8] : ((فَأَخَذَ أَبا جَهْلٍ خَوَّةٌ ، فَلا يَكادُ يَنْطِقُ))[9]

أَيْ : فَتْرَةٌ وَضَعْفٌ ،والأَصْلُ فِيهِ الجُوعُ .يُقالُ: خَوِيَ يَخْوَى: إذا جَاعَ.[10]

---

(١) سبق تخريجه ص ٧٢ وانظر المجموع المغيث ٦٢٦/١ ، والفائق ٤٠٠/١ ، والنّهايَة ٨٩/٢ .

(٢) سبق تخريجه ص ٧٤ . وفي مسند أحمد : ((الخوان)) وفي سنن ابن ماجة : ((الخواء)) ، وانظر الغريبين (المخطوط) ٣٣١/١ ، والنّهايَة ٩٠/٢ .

(٣) القسم الأول ٢٣ .

(٤) الحديث في : مسند أحمد ٣٠٣/٤ ، والفائق ٣٩٦/٢ ، وفي مصنّف ابن أبي شيبة ٢٣٢/١ حديث رقم ٢٦٥٠ ، وعون المعبود ١١٦/٣ كتاب الصّلاة ، باب صفة السّجود ح٨٩١ ولم يذكر لفظ : (خوي) . وذكر طرف منه في : المجموع المغيث ٤٠٧/٢ ، والنّهايَة ١٨٦/٣ .

(٥) في (ك) : (أنّه) بدل : (به) .

(٦) الرّواية في : النّهايَة ٢٤٢/١ وله رواية أخرى : ((جخّ)) .

(٧) القسم الثّاني ٢٠/١ وهي رواية ((جخّ)) قال أبو هلال العسكري : بعد الجيم خاء مشددة معجمة ، هكذا يرويه أصحاب الحديث ، والصّحيح : جخّى بالياء ، تصحيفات المحدثين ٢٣٢/١-٢٣٣ .

(٨) جاء هذا الحديث في نسخة : (م) و (ص) قبل حديث خروج الدّابة .

(٩) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ١٩٧/١ ، والغريبين (المخطوط) ٣٣١/١ ، والفائق ٤٤٨/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣١٤/١ ، والنّهايَة ٩٠/٢ .

(١٠) ذكره الخطّابيّ في غريب الحديث ١٩٨/١ عن ابن الأعرابي .

فصل الخاء مع الياء

(**خيب**) فِي الحدِيثِ : ((يا خَيْبَةَ الدَّهْرِ)) .[1]

كَأَنَّهُ يَدْعُو عَلى الدَّهْرِ إذا أَصابَتْهُ بَلِيَّةٌ أَوْ آفَةٌ . يَنْسُبُ[2] ذلِكَ إلى الدَّهْرِ فَيَسُبُّهُ ، وَلا يَدْرِي أَنَّهُ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ ، وَلا يَضُرُّ الدَّهْرُ وَلا يَنْفَعُ .

(**خير**) فِي الْحَدِيثِ :((رَأَيْتُ الجَنَّةَ وَالنَّارَ، فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الخَيْرِ وَالشَّرِّ)).[3]

أَيْ :مِثْلَ الخَيْرِ يُؤْتَى، فَيُدْخَلُ بِهِ الجَنَّةُ،وَالشَّرِّ يُتَّقى ، فَيُتَخَلَّصُ بِهِ مِن النَّارِ.[4]

❁ وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ:((أَعْطِهِ جَمَلاً خِيارًا رَباعِيًا فِي قَضاءِ الدَّيْنِ)).[5]

يُقالُ : جَمَلٌ خِيارٌ ، أَيْ : مُخْتارٌ ، وَناقَةٌ خِيارٌ ، أَيْ : مُخْتارَةٌ .

❁ وَفِي الحَدِيثِ : ((تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ)) .[6]

أَيْ : لا تُلْقُوا نُطَفَكُمْ إلا فِي طَهارَةٍ . وَهُوَ أَنْ تَكُونَ أُمُّ الوَلَدِ لِغَيْرِ رِشْدَةٍ ، وَمِنْهُ الحَدِيْثِ : ((أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُسْتَرْضَعَ بِلَبَنِ الفَاجِرَةِ)) .[7]

---

(١) الحديث في : فتح الباري ٥٨٠/١٠ كتاب الأدب ، باب لاتسبوا الدّهر ح٦١٨٢ ، وصحيح مسلم ١٧٦٣/٤ كتاب الألفاظ ، باب النّهي عن سب الدّهر ح٤ ، والنّهايَة ٩٠/٢ .

(٢) في (ك) زيادة : (إلى) بعد (ينسب) .

(٣) الحديث في : فتح الباري ٢٧/٢ كتاب المواقيت ، باب وقت الظّهر عند الزّوال ح٥٤٠ ، وصحيح مسلم ١٨٣٢/٤ كتاب الفضائل باب توقيره ﷺ ... ح١٣٤ وفيه : ((... فلم أر كاليوم في الخير والشّر)) . وهو في الغريبين (المخطوط) ٣٣٢/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣١٥/١ ، والنّهايَة ٩١/٢ .

(٤) نقل الهرويّ في الغريبين (المخطوط) ٣٣٢/١ عن شمر أنّه قال : ((أي : لم أر مثل الخير والشّر لايُميّز بينهما فيبلغ في طلب الجنة ، والهرب من النّار)) وقال النّووي في شرح صحيح مسلم ١١٢/١٥ : ومعنى الحديث لم أر خيرًا أكثر مِمّا رأيته اليوم في الجنة ، ولاشرًا أكثر مِمّا رأيته اليوم في النّار .

(٥) الحديث في : الموطأ ٥٢٤/٢ ، كتاب البيوع ، باب مايجوز من السّلف ح٨٩ ، والرّسالة للشافعي ٥٤٤ ، حديث رقم ١٦٠٦ ، وسنن الدّارمي ٢٠٤/٢ كتاب البيوع ، باب في الرّخصة في استقراض الحيوان ح٢٥٦٥ ، وصحيح مسلم ١٢٢٤/٣ كتاب المساقاة ، باب من استلف شيئا فقضى خيرًا منه ح١١٨ ، وعون المعبود ١٤٠/٩ كتاب البيوع ، باب في حسن القضاء ح٣٣٤٤ ، وسنن النّسائيّ ٢٥٦/٧ كتاب البيوع ، باب استلاف الحيوان ، والغريبين (المخطوط) ٣٣٢/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣١٥/١ ، والنّهايَة ٩١/٢ .

(٦) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ٦٢/٤ حديث رقم ١٧٤٢٦ ، ومستدرك الحاكم ١٧٧/٢ كتاب النّكاح ، ح٢٦٨٧ ، وذكره ابن حجر في فتح الباري ٢٨/٩ ، وهو في السّلسلة الصّحيحة ٥٦/٣ حديث رقم ١٠٦٧ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٦/٢ ، والفائق ٤٠٣/١ ، والنّهايَة ٩١/٢ .

(٧) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٦/٢ .

۞ وَفِي الحَدِيْثِ : ((أَنَّ صَبِيَّيْنِ تَخَايَرا فِي الخَطِّ إلى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ [1] ، فَقالَ لَهُ عَلِيٌّ أَبُوهُ : احْذَرْ يا بُنَيَّ فَإِنَّ ، اللهَ - تَعالى - سائِلُكَ عَنْ هَذا)) . [2]

قَوْلُهُ : تَخايَرا ، أَيْ : سَأَلاهُ أَنْ يَنْظُرَ أَيُّ الخَطَّيْنِ خَيْرٌ ؟ كَما يَتَباهى الرَّجُلانِ فِي بَعْضِ الخِصالِ .

۞ وَفِي الحَدِيْثِ : ((أَنَّ مُصَدِّقًا كانَ يَطْلُبُ مِن صَاحِبِ المالِ بِنْتَ مَخاضٍ أَوْ بِنْتَ لَبُونٍ ، فَقالَ : إِنِّي لأَكْرَهُ أَنْ أُعْطِيَ اللهَ مِن / مَالِي مالا ظَهْرَ لَهُ فَيُرْكَبُ ، وَلا لَبَنَ فَيُحْلَبُ ، ثُمَّ قال : فاخْتَرْها ناقَةً)) . [3] مَعْناهُ : فاخْتَرْ مِنْها ناقَةً ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ - تعالى -: ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ ﴾ [4] أَيْ : مِنْ قَوْمِهِ . (٢٤٣/أ)

(خيس) فِي الحَدِيثِ : ((إِنِّي لا أَخِيْسُ بِالعَهْدِ ، وَلا أَحْبِسُ البُرُدَ)) . [5]

يُقالُ: خاسَ فُلانٌ وَعْدَهُ :إذا أَخْلَفَهُ ، وَخاسَ بِالعَهْدِ: إذا نَقَضَهُ ، وَأَصْلُهُ فِي الطَّعامِ :إذا تَغَيَّرَ وَفَسَدَ كَالتَّمْرِ والجَوْزِ ، وَخاسَتِ الجِيْفَةُ : إذا تَغَيَّرَتْ وَتَرَوَّحَتْ . [6]

۞ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ [7] : ((أَنَّهُ بَنَى سِجْنًا مِن قَصَبٍ فَسَمَّاهُ : نافِعًا ، فَنَقَبَهُ اللُّصُوْصُ ، ثُمَّ بَنَى سِجْنًا مِنْ مَدَرٍ فَسَمَّاهُ مُخَيَّسًا)) . [8]

التَّخْيِيْسُ مَعْناهُ : التَّذْلِيْلُ والتَّسْخِيْرُ ، وَقِيْلَ : هُوَ التَّخْلِيْدُ فِي الحَبْسِ ، مَأْخُوْذٌ مِنْ خِيْسِ الأَسَدِ ، وَهُوَ المَوْضِعُ الَّذِي يأْوِي إِلَيْهِ وَيُلازِمُهُ ، وَقِيْلَ : هُوَ مَأْخُوْذٌ مِن

---

(١) في (ك) زيادة : (عليه السّلام) بعد (علي) .

(٢) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ٣٣٢/١ ، والمجموع المغيث ٦٢٩/١ .

(٣) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ١٥٥/٣ ، والفائق ٤٠٣/١ .

(٤) سورة الأعراف من الآية ١٥٥ .

(٥) الحديث في : مسند أحمد ٨/٦ ، وعون المعبود ٣١١/٧ كتاب الجهاد ، باب في الإمام يستجن به في العهود ح٢٧٥٥ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ١٢٣/١ ، والغريبين (المخطوط) ٣٣٣/١ ، والفائق ٤٠٤/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣١٥/١ ، والنّهايَة ٩٢/٢ .

(٦) في ص : (إذا تروّحت وتغيرت) . وانظر غريب الحديث للخَطّابيّ١٢٣/١ .

(٧) في م زيادة : (عليه السّلام) بعد (علي) .

(٨) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ٢٧٦/٥ كتاب الأدب ، باب الرّخصة في الشّعر ٢٦٠٢٥ بلفظ : بنى علي سجنا فسماه نافعا ثم بدا له فكسره ، وبنى أحصن منه ثم قال بيت شعر :

ألم تروني كيسا مكيسا بنيت بعد نافع مخيسا =

خاسَ الشَّيْءُ فِي وِعائِهِ ، أيْ [1] : فَسَدَ . [2]

(**خيط**) فِي الحَدِيثِ : ((أَدُّوا الخِياطَ والمِخْيَطَ)) . [3]

أرادَ فِي الغَنِيمَةِ ، الخِياطُ هاهُنا : الخَيْطُ ، والمِخْيَطُ : مايُخاطُ بِـهِ ، وأمَّا الخِياطُ فِي قَوْلِهِ - تعالى -: ﴿ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ﴾ [4] بَمَعْنى المِخْيَطِ ، كالحِلابِ والمِحْلَبِ ، والإزارِ والمِئْزَرِ .

(**خيف**) وَفِي حَدِيثِ حِجَّةِ الوَداعِ : ((نَحْنُ نازِلُونَ بِخَيْفِ بَنِي كِنانَـةَ ، حَيْثُ قاسَمَتْ قُرَيْشٌ عَلى الكُفْرِ)) . [5]

يَعْنِي المُحَصَّبَ . الخَيْفُ : ما انْحَدَرَ عَنِ الجَبَلِ ، وارْتَفَعَ عَنِ المَسِيْلِ / وَبِـهِ سُمِّيَ مَسْجِدُ الخَيْفِ . (٢٤٣/ب)

(**خيل**) فِي الحَدِيثِ : ((ياخَيْلَ اللهِ ارْكَبِي)) . [6]

مَعْناهُ : يارُكَّابَ خَيْلِ اللهِ . فَحَذَفَ اخْتِصاراً لِعِلْمِ المُخاطَبِ بِهِ .

❁ وَفِي الحَدِيثِ : ((كانَ إذا رَأى مَخِيْلَةً أقْبَلَ وَأدْبَرَ وَتَغَيَّرَ)) . [7]

= وهو في : غريب الحديث للخَطّابيّ٢/١٨٦ ، والغريبين (المخطوط) ٣٣٢/١ ، والفائق ٤٠٥/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣١٥/١ ، والنّهايَة ٩٢/٢ .

(١) في (ص) : (إذا) بدل (أي) .

(٢) غريب الحديث للخَطّابيّ٢/١٨٦-١٨٧ .

(٣) الحديث في : الموطأ ٣٦٥/٢ كتاب الجهاد ، باب ماجاء في الغلو ح٢٢ ، ومسند أحمد ١٨٤/٢ ، وسنن الدّارمي ١٨٧/٢ كتاب السّير ، باب ماجاء أنّه قال : أدوا الخياط والمخيط ح٢٤٨٧ ، وسنن ابن ماجة ٩٥٠/٢ كتاب الجهاد ، باب الغلو ح٢٨٥٠ بلفظ : ((أدوا الخيط والمخيط)) . وهو في : الغريبين (المخطوط) ٣٣٣/١ ، والفائق ٤٠٤/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣١٥/١ ، والنّهايَة ٩٢/٢ .

(٤) سورة الأعراف من الآية ٤٠ .

(٥) الحديث في : مسند أحمد ٢٠٢/٥ ،وفتح الباري ٥٢٩/٣ كتاب الحج ، باب نزول النّبيّ-ﷺ- مكّة ح١٥٨٩،١٥٩٠ ، وعون المعبود ٣٤٢/٥ كتاب المناسك،باب التّحصيب ح١٠٠٨، وغريب الحديث للخَطّابيّ ٢٧٥/١،والفائق ٤٠٣/١،والمجموع المغيث ٦٣٠/١،وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣١٦/١،والنّهايَة ٩٣/٢.

(٦) الحديث في : كشف الخفاء ٥١٣/٢ حديث رقم ٣١٧٠ ، والغريبين (المخطوط) ٣٣٣/١ ، والفائق ٣٢٢/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣١٦/١ ، والنّهايَة ٩٤/٢ .

(٧) الحديث في : فتح الباري ٣٤٧/٦كتاب بدء الخلق ، باب ماجاء في قوله: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَاحَ بُشْرًۢا... ﴾ ح٣٢٠٦ ، وصحيح مسلم ٦١٦/٢ صلاة الاستسقاء ، باب التّعوذ عند رؤية الرّيح ح١٥ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢١٦/٢ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ٦٨١/١ ، والفائق ٤٠٢/١ ، والنّهايَة ٩٣/٢ وفيه : ويجوز أن تكون مسماةً بالمخيلة الّتي هي المصدر كالمَحْبِسة من الحَبْس .

هِي السَّحابَةُ ، وجَمْعُها مَخايِلُ ، ويُقالُ للسَّحابِ أيْضًا : الخـــالُ ، وَقَـدْ أَخالَتِ السَّماءُ [1] فَهِي مُخِيْلَةٌ ،وَإذا أرَادُوا السَّحابَةَ نَفْسَها قالُوا :مَخِيْلَةٌ بِالفَتْحِ. [2]

❁ وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : ((وَنَسْتَخِيْلُ الرِّهامَ)) . [3]

مِنْ قَوْلِهِمْ : أخيَلَتِ السَّحابَةُ : إذا حَسِبْتَها ماطِرَةً ، وَتَخَيَّلَتِ السَّـــماءُ : إذا تَهَيَّأتْ لِلْمطَرِ . و ((والرِّهامُ)) جَمْعُ رِهْمَةٍ : وَهِي المَطَرُ الضَّعِيْفُ الَّذِي لا يَسِـــيْلُ مِنْهُ الوادِي .

❁ وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ : ((إنَّ حِمَى ضَرِيَّةَ [4] كانَ سِتَّةَ أمْيـــالٍ ، ثُمَّ زَادَ النَّاسُ فِيْهِ فَصارَ خَيَالٌ بِإمَّرَةَ ، وَخَيالٌ بِأسْوَدِ العَيْنِ)) . [5]

قالَ الأصْمَعِيُّ : تَفْسِيْرُ الخَيالِ : أنَّهُمْ كانُوا يَنْصِبُوْنَ خُشُبًا عَلَيْها ثِيابٌ سُـوْدٌ لِيُعْلَمَ أنَّها حِمًى . [6] وَإمَّرَةُ وَأسْوَدُ العَيْنِ : جَبلانِ .

(**خيم**) فِي الحَدِيثِ : ((مَنْ أحَبَّ أنْ تَسْتَخِيْمَ لَهُ الرِّجالُ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَـدَهُ مِن النَّارِ)) . [7]

وَهُوَ مِن خامَ يَخِيْمُ وَخَيَّمَ يُخَيِّمُ ، أيْ : يَقُوْمُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ للخِدْمَةِ كما قـالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : ((مَنْ أحَبَّ أنْ يَمْثُلَ لَهُ الرِّجالُ قِيامًا بَيْنَ يَدَيْهِ)) . [8] كما يُفْعَـلُ بَيْنَ يَدَي المُلُوكِ والأمَراءِ وَغَيْرِهِمْ .

---

(١) في : (م) : (السّحاب) بدل : (السّماء) .

(٢) قاله أبو عبيد في غريب الحديث ٢/٢١٦-٢١٧ .

(٣) الحديث سبق ص ٧، وانظر الغريبين (المخطوط) ١/٣٣٣ ، والمجموع المغيث ١/٦٣٢ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٣١٧ ، والنّهايَة ٢/٩٣ .

(٤) هو أكبر الأحماء ، وهي أرض كثيرة العشب ، وأول من أحمى هذا الحمى عمر بن الخطّاب . انظر معجم ما استعجم ٣/٨٥٩-٨٧٠ ، ومعجم البلدان ٣/٤٥٧ .

(٥) الحديث في : الفائق ٢/٣٣٧ ، والمجموع المغيث ١/٦٣١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٣١٧ ، والنّهايَة ٢/٩٤ .

(٦) انظر تهذيب اللغة ٧/٥٦٦ .

(٧) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ١/٣٣٣ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٣١٧ ، والنّهايَة ٢/٩٤ .

(٨) الحديث في : مسند أحمد ٤/٩١ ، وعون المعبود ١٤/٩٥ كتاب الأدب ، باب في قيام الرّجل للرجل ح٥٢١٨ وغيرهما .

بابُ الدّالِ مع سائرِ الحُرُوفِ

/ فصل الدّال مع الهمزة

(٢٤٤/أ)

(**دأث**) فِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قِيْلَ لَهُ فِي عامِ الرَّمادَةِ : ((لَوْ فَعَلْتَ كذا وكذا ماكُنْتَ فِيْها بابْنِ دَأْثاءَ)) .[1]

وَرُوِيَ[2] : ((ثَأداءُ)) ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي بابِهِ[3]. يَعْنِي : ابْنَ الأَمَةِ ، أيْ : ماكُنْتَ لَئِيْمًا لا تَهْتَدِي إلى الأُمُوْرِ .

❁ فِي الحَدِيثِ : ((إنَّ الجَنَّةَ مَحْظُوْرٌ عَلَيْها بِالدَّآلِيْلِ)) .[4]

جَمْعُ دُؤْلُولٌ : وَهُوَ[5] الدَّاهِيَةُ ، وَمَعْناهُ : مافِي الحَدِيثِ الآخَرِ : ((حُفَّتِ الجَنَّةُ بِالمَكارِهِ))[6] ، أيْ : لايُتَوَصَّلُ إلَيْها إلا[7] بِمشاقِّ العِباداتِ والطَّاعاتِ .

---

(١) الحديث في : شرح نهج البلاغة١٤٣/١٢ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٣٣٥/٣ ، وغريب الحديث للحربيّ ١٠٨٩/٣ وفيه: ((ابن ثأد ...)) ، والغريبين (المخطوط) ٢٧٠/١ ، والفائق ١٦٠/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١١٧/١ ، والنّهايَة ٢٠٤/١ وفيها: ((ثأداء)) .

(٢) في ص : ويروى .

(٣) القسم الأوّل ٢٦٠ وفيه : ((ثأد)) .

(٤) هو جزء من حديث خزيمة السّلمي ، وقد تقدم تخريجه في ص٨٨ ، وهذا اللفظ في : الغريبين (المخطوط) ٣٣٤/١ والفائق ٤٠٦/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣١٩/١ ، والنّهايَة ٩٥/٢ .

(٥) في (م) : (هي) بدل (هو) .

(٦) في (م) زيادة (وحفت النّار بالشّهوات) بعد : (المكاره) والحديث في : مسند أحمد ٢٦٠/٢ ، وسنن الدّارمي ٢٦٧/٢ ، كتاب الرّقاق ، باب حفت الجنّة بالمكاره ح٢٨٤٣ ، وصحيح مسلم ٩١٧٤/٤ ، كتاب الجنّة وصفة نعيمها ح١ ، وسنن التّرمذي ٦٩٣/٤ كتاب صفة الجنّة ، باب ماجاء حفت الجنّة بالمكاره ح٢٥٥٩ ، وذكره المؤلّف في القسم الثّاني ٢٦٩/٢ .

(٧) العبارة هكذا في (م) : (لا يتوصّل إليها بالمشاق في العبادات ...) .

فصل الدّال مع الباء ثم سائر الحروف

(**دبب**) فِي الحَدِيثِ : ((وَحَمَلَها على حِمارٍ مِن هذِه الدَّبَّابَةِ)) .[1]

أرَادَ الضِّعافَ مِن الحُمُرِ الَّتي تَدِبُّ دَبِيبًا ولاتُسْرِعُ .

❁ وَفِي الحَدِيثِ : ((لَيْتَ شِعْرِي أَيَّتُكُنَّ صاحِبَةُ الجَمَلِ الأدْبَبِ[2] تَنْبَحُها كِلابُ الحَوْءِبِ[3] تَنْجُو بَعْدَما كادَتْ)) ؟[4]

قالَ الحَرْبِيُّ :أرَاهُ الدَّبَّابَ مِن الدَّبِيبِ .[5] وَقِيلَ: أرَادَ الأدَبَّ فأظْهَرَ التَّضْعِيفَ والأدَبُّ: الكَثِيرُ الوَبَرِ،والدَّبَبُ: كَثْرَةُ شَعَرِ الوَجْهِ،وَهُو الزَّبَبُ[6] يُقالُ: جَمَلٌ أَدَبُّ.

❁ وَفِي الحَدِيثِ : ((لايَدْخُلُ الجَنَّةَ دَيُّوبٌ)) .[7]

قِيلَ : هُو الَّذي يَدِبُّ بَيْنَ النّاسِ بِالنَّمِيمَةِ.يُقالُ لِلنَّمَّامِ: إنَّهُ لَتَدِبُّ عَقارِبُهُ.[8]

❁ / وَفِي الحَدِيثِ : ((نَهى عن الدُّبَّاءِ والحَنْتَمِ)) .[9] (٢٤٤/ب)

الدُّبَّاءُ : القَرْعَةُ تُؤْخَذُ فَتُخْرَطُ فِيها عَناقِيدُ التَّمْرِ ، وَيُدْفَنُ حَتَّى تَهْدِرَ ثُمَّ تَمُوتُ ، فَتُسْكِرُ ، وَلَها ضَرَاوَةٌ تُسْرِعُ التَّغَيُّرَ .[10]

---

(١) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ٣٣٥/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٢٠/١ ، والنّهايَة ٩٦/٢ .

(٢) في (م) : (الأديب) بالياء بدل : (الأدبب) .

(٣) الحوءب : ماء من مياه العرب على طريق البصرة.انظر معجم ما استعجم٤٧٢/٢.

(٤) الحديث في : البداية والنّهايَة ٢٠٨/٦ وفيه : ((الأديب)) ومجمع الزّوائد ٢٣٧/٧ كتاب الفتن ، باب فيما كان في الجمل وصفين ، وفتح الباري ٥٩/١٣ ، والسّلسلة الصّحيحة ٧٧٤/١ ، وذكر طرفًا منه الخطّابيّ في غريبه ٢٣٠/٣-٢٣١ ، والأصبهاني في المجموع المغيث ٥١٩/١ ، وهو في : الغريبين (المخطوط) ٣٣٤/١ ، والفائق ٤٠٨/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣١٩/١-٣٢٠ وفيه : ((الأديب)) ، والنّهايَة ٩٦/٢ ، وذكره المؤلف في القسم الثّاني ٣٣٠/٢،

(٥) في م : ((الدّيبب)) بدل : ((الدّبيب)) ولم أجد كلام الحرْبيّ في غريب الحديث المطبوع .

(٦) في (ك) : (الزّابب) بدل : (الزّبب) .

(٧) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ٣٣٤/١ ، والفائق ٤٠٨/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣١٩/١ ، والنّهايَة ٩٦/٢ .

(٨) ذكره ابن الجوزي ونسبه إلى ابن الأعرابيّ ، وذكر قولاً ثانيًا وهو الّذي يجمع بين الرّجال والنّساء سمي بذلك ؛ لأنّه يدب بينهم ويستخفي ، ونسبه لابن قتيبة . غريب الحديث ٣١٩/١ .

(٩) الحديث جزء من حديث وفد عبد القيس ، سبق تخريجه ص٤٤، و اللفظ في: غريب الحديث لأبي عبيد ١٨١/٢، والغريبين (المخطوط) ٣٣٤/١ ، والمجموع المغيث ٥٠٨/١،والفائق ٤٠٦/١، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣١٩/١، والنّهايَة ٩٦/٢ . والحنتم :جرار خضر،وقيل:حمر يحمل فيها الخمر .مجمع الغرائب القسم الثّاني ٣٢٣/١.

(١٠) هذا التّفسير جاء في حديث أبي بكرة انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١٨١/٢ ، وفتح الباري ١٦٣/١ .

❁ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : قِيْلَ لَهُ : ((كَيْفَ تَصْنَعُوْنَ بِهَذِهِ الحُصُوْنِ ؟ قَالَ : تُتَّخَذُ دَبَّاباتٌ فَيَدْخُلُ فِيْها الرَّجُلُ ، فَيَمْشي فِيْها ، فَيَحْفِرُ)) .[1]

وَهِي جُلُوْدٌ تُخْرَزُ مُرَبَّعَةً يَدْخُلُ تَحْتها الرِّجَالُ ، وَيَقْرُبُوْنَ إلى جُدْرانِ الحُصُوْنِ فَيَنْقُبُوْنَها .

❁ وَفِي حَدِيثِ ابنِ عبَّاسٍ : ((اتَّبِعُوا دُبَّةَ قُرَيْشٍ ،ولاتُفارِقُوا الجَماعَةَ)) .[2]

مَعْناهُ : اسْلُكُوا طَرِيْقَةَ قُرَيْشٍ . يُقالُ : سَلَكَ فُلانٌ دُبَّةَ فُلانٍ ، أيْ : مَذْهَبَهُ وَطَرِيْقَهُ .[3]

(**دبح**) فِي الحَدِيثِ : ((نَهى أنْ يُدَبِّحَ الرَّجُلُ فِي الصَّلاةِ كما يُدَبِّحُ الحِمارُ)) .[4]

وَهُو أنْ يُطَأطِئَ رَأسَهُ [5] فِي الرُّكُوْعِ أخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ،وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الآخَرَ: ((كان إذا رَكَعَ لَمْ يُشْخِصْ رأسَهُ)) [6].أيْ: لَمْ يَرْفَعْهُ ((وَلَمْ يُصَوِّبْهُ)) يَعْنِي لَمْ يَخْفِضْهُ.

(**دَبَرَ**) فِي حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ : ((نَهى عَنِ المُدابَرَةِ)) .[7]

وَهِي الَّتِي قُطِعَ مِنْ مُؤَخَّرِ أُذُنِها شَيْءٌ ثُمَّ يُتْرَكُ مُعَلَّقًا ،وَرُبَّما يَبِيْنُ ذَلِكَ مِنْهُ.

❁ وَفِي الحَدِيثِ : ((أنَّ عاصِمَ بنَ ثابِتٍ [8] قُتِلَ فِي سَبْعَةٍ ، فَبَعَثَتْ قُرَيْشٌ

---

(١) الحديث في : المجموع المغيث ٦٣٥/١ ، والنِّهايَة ٩٦/٢ . وفيهما من حديث عمر .

(٢) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ٣٣٥/١ ، والفائق ٤٠٩/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٢٠/١ .

(٣) في (م) و (ص) : (طريقته) بدل : (طريقه) . وجاء في الغريبين (المخطوط) ٣٣٥/١ : الدُّبة بالضّم الطّريقة ، وأمّا الدَّبة بفتح الدّال : الموضع الكثير الرّمل ، وأمّا الدِّبة بكسر الدّال فمصدر دب يدِب دِبة .

(٤) الحديث في : تصحيفات المحدثين ٢٣٢/١ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٧٤/٢ ، والغريبين (المخطوط) ٣٣٥/١ ، والفائق ٤٠٧/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٢٠/١ ، والنِّهايَة ٩٧/٢ .

(٥) في (ك) : (أي لم يرفعه) بعد (رأسه) .

(٦) الحديث في : صحيح مسلم ٣٥٧/١ كتاب الصّلاة ، باب مايجمع صفة الصّلاة ... ح٢٤٠ ، وسنن ابن ماجة ٢٨٢/١ ، كتاب إقامة الصّلاة ، باب الرّكوع في الصّلاة ح٨٦٩ ، وعون المعبود ٣٤٦/٢ كتاب الصّلاة باب من لم يجهر ببسم الله الرّحمن الرّحيم ح٧٧٧ .

(٧) سبق تخريجه ص ٣٨، وانظر الغريبين (المخطوط) ٣٣٦/١ ،وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٢٢/١ ، والنِّهايَة ٩٨/٢.

(٨) في بقية النّسخ : (قيس) بدل : (ثابت) وهو : عاصم بن ثابت بن قيس الأوسي شهد بدراً ترجمته في : أسد الغابة ١٠٧/٣ .

إلى عاصِمٍ لِيُؤْتى بِرَأسِهِ ، فَبعثَ اللهُ مِثْلَ الظُّلَّةِ مِن الدَّبْرِ ، فَحَمَتْهُ)) .[1]

الدَّبْرُ : جَماعَةُ النَّحْلِ ، وَجَمْعُهُ دُبُوْرٌ ، وَكَذَلِكَ الثَّوْلُ والخَشْرَمُ .[2]

❁ وَفِي حَدِيثِ أبِي الدَّرْداءِ : ((لأَنا أعْلَمُ بِشِرارِكُمْ مِن البَيْطارِ / بِالخَيْلِ (٢٤٥/أ) هُمُ الَّذينَ لايَأْتُوْنَ الصَّلاةَ إلا دَبْرًا)) .[3]

أيْ : فِي آخِرِها ، وَدَبْرُ كُلِّ شَيْءٍ : آخِرُهُ ، أيْ : يَتَثاقَلُوْنَ عَن الصَّلاةِ : ((وَلايَسْتَمِعُوْنَ القَوْلَ إلا هَجْرًا)) .[4] وَهُو الفُحْشُ والخَنا فِي المَنْطِقِ . ((ولا يُعْتِقُ مُحَرَّرُهُمْ)) . مَعْناهُ : أنَّهُمْ إذا أعْتَقُوْا عَبْدًا اسْتَخْدَمُوْهُ بَعْدَ العِتْقِ . كَهُوَ فِي حالِ الرِّقِ حَتَّى لَوْ أرادَ فِراقَهُمْ أوْثَقُوْهُ وادَّعَوا رِقَّهُ ،[5] وَفِي رِوايَةٍ : ((لايأتِي الصَّلاةَ إلا دَبَرِيًّا)) .[6]

---

(١) الحديث في : مسند أحمد ٢/٢٩٥ ، وفتح الباري ٦/١٩٢ كتاب الجهاد ، باب هل يستأسر الرّجل ح٣٠٤٥ ، ، والغريبين (المخطوط) ١/٣٣٦ ، والفائق ٣/٢١١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٣٢٢ ، والنّهايَة ٢/٩٩ .

(٢) قال المؤلف : الخشرم : بيت الزّنابير وقد يجعل اسمًا لجماعتها . ص٥٠ ، وفي اللسان (دبر) : وروى الأزْهريّ بسنده عن مصعب بن عبدالله الزّبيري قال : ... الدَّبْرُ : الزّنابير ؛ قال : ومن قال النّحل فقد أخطأ ... قال الأصْمعيّ : الجماعة من النّحل يقال لها : الثّوْل ، قال : وهو الدّبر والخشرم ، ولا واحد لشئ من هذا . قال الأزْهريّ : وهذا الصّواب لا ما قال مصعب .

(٣) الحديث في : مسند أحمد ٢/٢٩٣ ، وحلية الأولياء ١/٢٢١ ، وتفسير ابن كثير ٤/٥٧٦ سورة المنافقون آية ٤ ، ومجمع الزّوائد ١/١١٢ كتاب الإيمان ، باب في النّفاق وعلاماته ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢/٢٧٢ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ٢/٣٤٢ ، والفائق ١/٤٠٩ ، والنّهايَة ٢/٩٨ . وضبطت في غريب الحديث لابن قتيبة ، والنّهايَة و (ص) : ((دُبُرًا)) بضمتين ، وفي غريب الحديث للخَطّابيّ ، واللسان مادة (دَبْر) بفتح فسكون . وفي (م) ((دَبَرًا)) .

(٤) رواه ابن قتيبة في غريبه : ((هُجْرًا)) وقال : هو الخنا والقبيح من القول . قال الخطّابيّ : هذا غلط . وذلك لأن أحدًا ممن أنكر القرآن أو عارضه لم يزعم أن شيئًا من كلامه يدخله الخنا أو يخالطه الفحش ... وإنّما رموه بالصّنعة والتّزوير لرائع ألفاظه ، وبديع نظامه ... وإنّما الرّواية الصّحيحة : ((هَجرًا)) بفتح الهاء : ومعناه التّرك له والإعراض عنه . ثم اعتذر لابن قتيبة فقال : إنّما أتى في هذا التّأويل من جهة اختلاف اللفظ ، وذلك أنّه رواه : ((لايسمعون القول)) مكان ((القرآن)) فتوهم أنّه أراد به قول النّاس وحديثهم ، وإنّما الصّحيح من الرّواية ماكتبناه على أنّه لافرق بينهما في المعنى ، وذلك لأنّه إنّما أراد بالقول القرآن . غريب الحديث ٢/٣٤٢ - ٣٤٣ ، قلت : ورواه أحمد وابن كثير والهيثمي : ((لايقربون المساجد إلا هجرًا)) .

(٥) قال الخطّابيّ : وهذا وجه ، وقد بقي فيه قولان آخران . غريب الحديث ٢/٣٤٤ .

(٦) الرّواية من خطبة لعبدالله بن مسعود . وهي في : حلية الأولياء ١/١٣٨ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ٢/٢٦٧ ، وفيه : ((إلا دُبْرًا)) قال ويروى على وجهين بفتح الدّال وضمها ، والغريبين (المخطوط) ١/٣٣٦ ، والفائق ١/٤١٠ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٣٢١ ، والنّهايَة ٢/٩٨ .

أيْ : إذا أدْبَرَ وَفاتَ الأمْرُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : شَرُّ الـــرَّأْيِ الدَّبَـــرِيُّ . وَقَـــالَ بَعْضُهُمْ: دَبْرِيًّا بِالسُّكُوْنِ . (١)

❁ وَفِي الحَدِيثِ : ((لاتَدابَرُوا)) . (٢)

أيْ : لاتَقاطَعُوا بِحَيْثُ يُدْبِرُ كُلُّ واحِدٍ مِنْكُمْ عن صاحِبِهِ،فَيَهْجُرُهُ وَيُضَيِّعُهُ .

❁ وَفِي الحَدِيثِ : أنَّ أبا جَهْلٍ قالَ لابْنِ مَسْعُوْدٍ :((لِمَن الدَّبْرَةُ؟)) (٣)

أيْ (٤) : الظَّفَرُ ، والنَّصْرُ (٥) ، والدَّوْلَةُ . وَعلى من الدَّبْرَةُ ، أيْ : الهَزِيْمَةُ .

❁ وَفِي حَدِيثِ النَّجاشِيِّ : ((ما أُحِبُّ أنَّ دَبْرًا لِي ذهَبًا وَأنِّي آذَيْتُ رَجُـلاً مِن المُسْلِمِيْنَ)) . (٦)

قِيْلَ فِي الحَدِيثِ : أرادَ بِالدَّبْرِ : الجَبَلُ . قالَ الهَرَوِيُّ : (ما أدْرِي أهُوَ عَرَبِـيٌّ أمْ لا ؟). (٧) وَيَحْتَمِلُ أنَّهُ اسْمُ جَبَلٍ بِعَيْنِهِ . (٨)

❁ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أنَّهُ قالَ يَوْمَ وَفاتِهِ – ﷺ – : ((مَنْ قالَ : إنَّ مُحَمَّدًا قَدْ ماتَ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ – أوْ كلامٌ هذا مَعْناهُ – ثُمَّ جاءَ أبُـوْ بَكْـرٍ وَقَـرَأَ الآيَـةَ : ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ . (٩) قالَ عُمَرُ: إنِّي قُلْتُ لَكُمْ

---

(١) قاله أبو الهيثم : الغريبين (المخطوط) ٣٣٦/١ ، قال الخطّابيّ : وروى ابن الأنباريّ : دَبَرِيًّا ، ودَبْرِيّـا ، ودُبْرِيًّـا . غريب الحديث ٢٦٨/٢ . وفي القاموس : ولاتقل بضمتين فإنّه من لحن المحدثين . مادة (دبر) .

(٢) الحديث في : فتح الباري ٤٩٩/١٠ كتاب الأدب ، باب ياأيها الّذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظّـن ، ح٦٠٦٦ ، وصحيح مسلم ١٩٨٣/٤ ، كتب البر والصّلة والآداب ، باب النّهي عن التّحاسد والتّبـاغض والتّدابـر ح٢٣ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ١٠/٢ ، والغريبين (المخطوط) ٣٣٥/١ والفائق ٤٠٧/٣ ، والمجموع المغيـث ٦٣٧/١، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٢١/١ ، والنّهايَة ٩٧/٢ .

(٣) الحديث في : المغازي للواقدي ٩٠/١ وفي المطبوع :(لمن الدّائرة) ، وفي نسخة (ب،ح) (الدّبرة) ، وسيرة ابن هشام ٢٤٧/٢ ، في المطبوع : ((لمن الدّائرة)) قال المحقق :وفي (أ): (لمن الدّبرة) . وهو في غريب الحديـث لأبي عبيد ٥٣/٤ ، والغريبين (المخطوط) ٣٣٦/١ ، والفائق ١٧/٢، والمجمـوع المغيـث ٦٣٧/١ ، ، وغريـب الحديث لابن الجوزيّ ٣٢١/١ ، والنّهايَة ٩٨/٢ . قال ابن الأثير تفتح الباء وتسكن .

(٤) في الأصل : ((أو)) بدل : ((أي)) .

(٥) في (ك) و (ص) : (النّصرة) بدل : (النّصر) .

(٦) الحديث في : مسند أحمد ٢٠٣/١ ، والغريبين (المخطوط) ٣٣٦/١ ، والفـائق ٤١٠/١ ، والمجمـوع المغيـث ٦٣٧/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٢٢/١ ، والنّهايَة ٩٩/٢ .

(٧) الغريبين (المخطوط) ٣٣٦/١ .

(٨) هو جبل في ديار غطفان : معجم ما استعجم ٥٤٠/٢ .

(٩) سورة آل عمران من الآية ١٤٤ .

مَقَالَةً لَمْ تَكُنْ كما قُلْتُ ، وَلَكِنِّي كُنْتُ / أَرْجُو أَنْ يَعِيْشَ النَّبِيُّ - ﷺ - حَتَّى (٢٤٥/ب) يَدْبُرَنا)) .[١]

مَعْناهُ : يَخْلُفُنا بَعْدَ[٢] مَوْتِنا ، وَيَبْقى بَعْدَنا . يُقالُ لِلرَّجُلِ إذا مَشَى خَلْفَ الرَّجُلِ : هُوَ يَخْلُفُهُ ، وَيَذْنُبُهُ ، وَيَدْبُرُهُ . وَمَنْ قَرَأَ : ﴿ واللَّيْلِ إذا دَبَرَ ﴾[٣] أَرادَ أَنَّهُ يَدْبُرُ النَّهارَ ، أَيْ : يَخْلُفُهُ .

❁ وَفي الحَدِيثِ : ((أما سَمِعْتَهُ مِن مُعاذٍ يُدَبِّرُهُ عَنْ رَسُوْلِ اللهِ ، ﷺ .))[٤]

يَعْني : يُحَدِّثُهُ[٥]. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: إنَّما هُوَ يُذَبِّرُهُ بِالذَّالِ ، أَيْ : يُتْقِنُهُ .[٦]

(**دبل**) وَفي حَدِيثِ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ : ((أَنَّهُ كانَ يَدْبُلُ أَرْضَهُ بِالعُرَّةِ)) .[٧]

أَيْ : يُصْلِحُها وَيَعْمُرُها وَيُحْسِنُ مُعالَجَتَها ، وَيُقالُ للسِّرْجَيْنِ[٨] : الدَّبالُ ، والدَّمالُ ، وَيُقالُ : دَبَلْتُ الأَرْضَ وَدَمَلْتُها ، أَيْ : أَصْلَحْتُها .

❁ وَفي حَدِيثِ خَيْبَرَ : ((دَلَّهُ اللهُ عَلى مَشارِبَ كانُوا يَسْتَقُوْنَ مِنْها دُبُوْلٍ

---

(١) الحديث في : مصنَّف عبدالرّزّاق ٤٣٧/٥-٤٣٨ حديث رقم ٩٧٥٦ ، وفتح الباري ٢١٨/١٣ كتاب الأحكام ، باب الاستخلاف ح٧٢١٩ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ ٦٢/٢-٦٣ ، والغريبين (المخطوط) ٣٣٥/١ ، والفائق ٤٠٨/١ -٤٠٩ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٢١/١ ، والنّهايَة ٩٨/٢ .

(٢) كلمة : (بعد) ساقطة من (م) ، وفي (ك) زيادة : (ما) بعد : (يخلفنا) .

(٣) سورة المدثر آية ٣٣ ، قرأ نافع وحمزة وحفص : ﴿ إِذْ أَدْبَرَ ﴾ وقرأ الباقون : ﴿ إِذا دَبَرَ ﴾ ، وفيها قرآءة ثالثة : قرأ أبي بن كعب : ﴿ إِذا أَدْبَرَ ﴾ انظر إعراب القراءات السّبع لابن خالوية ٤١٠/٢ ، وتفسير القرطبي ٨٤/١٩ .

(٤) عبارة : (ﷺ) ساقطة من (ص) . والحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤٩٩/٤ ، والغريبين (المخطوط) ٣٣٦/١ ، والفائق ٤١٠/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٢٢/١ ، والنّهايَة ٩٨/٢ .

(٥) جاء في تهذيب اللغة ١١٤/١٤ : قال شمر دبّرت الحديث ليس بمعروف . قال الأزْهريّ : و قد جاء في الحديث : ((أما سمعته من ...)) .

(٦) تهذيب اللغة ١١٤/١٤ ، والغريبين (المخطوط) ٣٣٦/١ .

(٧) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ١٨/٤ ، والغريبين (المخطوط) ٣٦٠/١ ، والفائق ٤٣٩/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤٩/١ ، والنّهايَة ١٣٤/٢ وفيها ((يدمل)) بدل : ((يدبل)) .

(٨) جاء في المعرب للجواليقي ٣٧٣ : والسّرقين : معرب أصله سرجين . قال الأصْمعيّ ولاأدري كيف أقوله ، قال المحقق : هو فارسي يفهم من عبارة المؤلف أن أصله سرجين بالجيم ، وهذا ليس بصحيح ، إنّما هو بالكاف الفارسية والكاف الفارسية تبدل جيما أو قافًا عند التّعريب . ومعناه : روث الحيوانات .

كانُوا يَنزِلُوْنَ إلَيْها باللَّيْلِ)) .[1]

الدُّبُوْلُ : الجَدَاوِلُ ؛ سُمِّيَتْ بذَلِكَ ؛ لأنَّها تُدْبَلُ ، أيْ : تُنَقَّى[2] وتُصْلَحُ . يُقالُ : أرْضٌ مَدْبُوْلَةٌ : إذا أصْلَحْتَها ، وكُلُّ شَيْءٍ أصْلَحْتَهُ فَقَدْ دَبَلْتَهُ ودَمَلْتَهُ .

❁ وفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ أنَّهُ بَلَغَهُ أنَّ صاحِبَ الرُّوْمِ يُرِيْدُ أنْ يَغْزُوَ بِلادَ الشّامِ أيَّامَ فِتْنَةِ صِفِّيْنَ ، فَكَتَبَ إلَيْهِ : ((يَحْلِفُ باللهِ لَئِنْ تَمَّمْتَ عَلى مابَلَغَني مِن عَزْمِكَ لأصالِحَنَّ صاحِبِي ، ولأكُوْنَنَّ مُقَدِّمَتَهُ إلَيْكَ ، فلأجْعَلَنَّ القُسْطَنْطِيْنِيَّةَ البَحْراءَ حُمَمَةً سَوْداءَ ، ولأنْتَزِعَنَّكَ مِن المُلْكِ انْتِزاعَ الإصْطَفْلِيْنَةِ[3] ، ولأرُدَّنَّكَ إرِّيْسًا تَرْعى / الدَّوابِلَ)) .[4] (٢٤٦/أ)

الإصْطَفْلِيْنُ : الجَزَرُ . لُغَةٌ شامِيَّةٌ ، والإرِّيْسُ : الأكَّارُ، والدَّوابِلُ: الخَنازِيْرُ[5] وقِيْلَ : الدَّوْبَلُ[6] وَلَدُ الحِمارِ .

(**دبن**) وفِي حَدِيثِ عامِرٍ[7] (قالَ : ((كانَ جُنْدُبُ بنُ عامِرٍ)[8] يُصَلِّي فِي الدِّبْنِ)) .[9]

وَهِي حَظِيْرَةُ الغَنَمِ مِنْ قَصَبٍ ، وَمِن الحِجارَةِ ، وَهِي مِن الخَشَبِ : زَرْبٌ . قالَه الحَرْبِيُّ .[10]

---

(١) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٣٩٩/١ ، والغريبين (المخطوط) ٣٣٦/١ ، والفائق ٤٤٣/٣ ، والنّهايَة٩٩/٢ .

(٢) في ك : (تبقى) بدل : (تنقى) .

(٣) في الأصل : (الإصطفلين) بدل (الإصطفلينة) والمثبت من بقية النّسخ وكتب غريب الحديث .

(٤) الحديث في : غريب الحديث للخَطّابيّ٥٣٥/٢ ، والفائق ٤٦/١ ، والمجموع المغيث ٦٣٨/١ ، وبعض ألفاظه في غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢٩/١ ، والنّهايَة ٥٢/١ .

(٥) غريب الحديث للخَطّابيّ٥٣٥/٢-٥٣٦ عن ابن عمر .

(٦) في (م) و (ص) : (الدّوابل) بدل : (الدّوبل) .

(٧) هو عامر بن شراحيل الشّعبي ، سبق ترجمته ص ٤٢ .

(٨) مابين المعقوفين ساقط من (م) وهو جندب بن عامر السّلمي ، لم أجد له ترجمة .

(٩) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ٣٣٨/١-٣٣٩ وفيه : ((مرابض الغنم)) مكان : ((الدّبن)) وهو في : المجموع المغيث ٦٣٨/١، والنّهايَة ٩٩/٢ . وفي (ص) : ((الدّبن)) بالفتح .

(١٠) لم أجده في غريب الحديث المطبوع ت د . سليمان العائد .

فصل الدّال مع الثّاء

(دَثَرَ) فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُمْ قالوا : ((يا رَسُوْلَ اللّهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُوْرِ بِالأُجُوْرِ)) .[1]

هِي جَمْعُ دَثْرٍ : وَهُوَ المَالُ الكَثِيْرُ ، يُقالُ : مالٌ دَثْرٌ ، وَمالانِ[2] دَثْرٌ ، وَأَمْوالٌ دَثْرٌ .

❁ وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ : ((حادِثُوا هَذِهِ القُلُوْبَ بِذِكْرِ اللّهِ ، فَإِنَّها سَرِيْعَةُ الدُّثُوْرِ)) .[3]

يَعْنِي : دُرُوْسَ ذِكْرِ اللّهِ مِنْها . يُقالُ لِلْمَنْزِلِ إِذا عَفا وَدَرَسَ : قَدْ دَثَرَ ، فَهُوَ داثِرٌ .

❁ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ : ((إِنَّ القَلْبَ يَدْثُرُ كَما يَدْثُرُ السَّيْفُ فَجِلاؤُهُ ذِكْرُ اللّهِ)) .[4]

أَيْ : يَصْدَأُ ، وَأَصْلُهُ مِن الدُّرُوْسِ كَما تَقَدَّمَ .

---

(١) الحديث في : فتح الباري ٣٧٨/٢ كتاب الأذان ، باب الذّكر بعد الصّلاة ح٨٤٣ ، وصحيح مسلم ٦٩٧/٢ كتاب الزّكاة ، باب بيان أن اسم الصّدقة يقع على كل نوع من المعروف ح٥٣ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٤٦٠/٤ ، والغريبين (المخطوط) ٣٣٧/١ ، والفائق ٤١١/٤ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٢٣/١ ، والنّهايَة ١٠٠/٢ .

(٢) في (ص) هكذا : مالان دثر ، ومال دثر .

(٣) من حديث الحسن البصري والحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤٥٩/٤ ، والغريبين (المخطوط) ٣٣٧/١ ، والفائق ٢٦٨/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٢٣/١ ، والنّهايَة ١٠١/٢ .

(٤) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢٧٨/٢ ، والفائق ٤١١/١ ، والمجموع المغيث ٦٣٩/١ ، والنّهايَة ١٠٠/٢ .

فصل الدّال مع الجيم

(**دجج**) فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : ((وَرَأى [1]قَوْمًا فِي الحَجِّ لَهُمْ هَيْأَةٌ أَنْكَرَها ، فَقالَ : هَؤُلاءِ الدَّاجُّ وَلَيْسُوا بِالحاجِّ)) . [2]

أراد الدّاجّ [3] : الَّذينَ يَصْحَبُوْنَ الحاجَّ مِن الأُجَراءِ والجمَّالِيْنَ والأَتْباعِ والخَدَمِ ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ / : سُمُّوا بِذلِكَ ؛ لأَنَّهُمْ يَدِجُّوْنَ عَلى الأَرْضِ ، أَيْ : يَدِبُّوْنَ فِي السَّيْرِ . [4] (٢٤٦/ب)

(**دجر**) فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : ((أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ التَّمْرَ ، فَيَجْمَعُ النَّوى ، وَيَقُولُ لِغُلامِهِ : اشْتَرْ لَنا بِهِ دَجْرًا)) . [5]

قِيْلَ : هُوَ اللُّوْبِياءُ [6] ، و[7]قَالَ الحَرْبِيُّ : وَهُوَ خَطَأٌ ، إِنَّما هُوَ شَيْءٌ يُلْقَى فِيْهِ الحِنْطَةُ إِذا زَرَعُوا ، وأَسْفَلُهُ حَدِيْدَةٌ تُثِيْرُ الأَرْضَ . [8]

(**دجل**) فِي الْحَدِيثِ : ((وَأَعُوْذُ بِكَ مِن فِتْنَةِ المَسيحِ الدَّجَّالِ)) . [9]

قِيْلَ : سُمِّي دَجَّالاً لِضَرْبِهِ فِي الأَرْضِ ، وَقَطْعِهِ أَكْثَرَ نَواحِيْها [10] ، وَقِيْلَ :

---

(١) في ص : في الحديث أن ابن عمر رأى .

(٢) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٢٤٧/٤ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ ٢٥٥/١ وفيه : ((هؤلاء الدّاج فأين الحاج ؟)) ، والغريبين (المخطوط) ٣٧٧/١ ، والفائق ٤١٢/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٢٤/١ ، والنّهايَة ١٠١/٢ .

(٣) في بقية النّسخ : (بالدّاج) مكان (الدّاج) .

(٤) في (ص) هكذا : (لأنّهم يدبون ويدجون في السّير). وانظر قول الأصْمعيّ في غريب الحديث لأبي عبيد٢٤٧/٤.

(٥) الحديث في : المجموع المغيث ٦٤٠/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٢٤/١ ، والنّهايَة ١٠٢/٢ . وفي اللسان مادة ((دجر)) الدِّجر بكسر الدّال : اللوبياء . هذه اللغة الفصحى ، وحكى أبو حنيفة الدِّجر بكسر الدّال وفتحها . قال ابن سيدة و لم يحكها غيره إلا بالكسر ، وحكى هو وكراع فيه الدُّجر بضم الدّال .

(٦) انظر المعرب للجواليقي ٥٦٥ .

(٧) الواو ساقطة من بقية النّسخ .

(٨) ذكره أبو عمر الشّيباني في الجيم ٢٤٦/١ ونسبه للحارثي . وفيه : (... وأسفله حديدة ، ينثر في الأرض) ، وفي القاموس : (دجر) الدّجْر مثلثة : اللوبياء كالدّجر بضمتين ، وخشبة تشد عليها حديدة الفدان ، وبالضّم : شيء تلقى فيه الحنطة ، إذا زرعوا وأسفله حديدة، تنثر في الأرض. و لم أجده في كتاب غريب الحديث للحربيّ المطبوع.

(٩) الحديث في : صحيح مسلم ٤١٣/١ كتاب المساجد ، باب مايستعاذ منه في الصّلاة ، ح٤١٣ ، وسنن ابن ماجة ١٣٦٢/٢ كتاب الدّعاء ، باب ماتعوذ منه -ﷺ- ح٣٨٤٠ ، والمعجم الكبير للطبراني ٤٠٩/١١ حديث رقم ١٢١٥٩ ، والغريبين (المخطوط) ٣٣٧/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٢٤/١ .

(١٠) نسبه الهرويّ في الغريبين (المخطوط) ٣٣٧/١ لأبي العبّاس .

سُمِّي بِهِ لِتَلْبِيْسِهِ [1] وَتَمْوِيْهِهِ . يقالُ : دَجَلَ : إذا مَوَّهَ وَلَبَّسَ [2].وَقِيْلَ : الدَّجْلُ : شِبْهُ الطَّلْي ،كَطَلْي البَعِيْرِ بِالقَطِرانِ . يُقالُ : بَعِيْرٌ مُدَجَّلٌ ؛ سُمِيَ بِذَلِكَ لأَنَّهُ غَطَّى الحقَّ بِباطِلِهِ وَكَذِبِهِ .

❁ وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ : ((أَنَّ أَبا بَكْرٍ خَطَبَ فاطِمَةَ إِلَيْهِ - ﷺ - فَقالَ : إِنِّي قَدْ [3]وَعَدْتُها لِعَلِيٍّ وَلَسْتُ بِدَجَّالٍ)) . [4]

أَيْ : لَسْتُ بِخَدَّاعٍ وَلا مُلَبِّسٍ.

(**دجن**) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : ((فَدَخَلَ الدَّاجِنُ دارَنا فَأَكَلَهُ)) . [5]

هُوَ الشّاةُ أَو الطَّائِرُ الَّذي يَأْلَفُ البُيُوْتَ وَيَتَرَدَّدُ فِيْها . وَجَمْعُها : دَواجِنُ ، وَقَدْ دَجَنَ فِي بَيْتِهِ : إذا لَزِمَهُ .

(**دجو**) فِي الْحَدِيثِ : ((مَا رُؤِيَ مِثْلُ هذا مُذْ دَجا الإِسْلامُ)) . [6]

أَيْ : شاعَ وَغَلَبَ ، يُقالُ : دَجا اللَّيْلُ : إذا غَشِيَ كُلَّ شَيْءٍ بِظُلْمَتِهِ

❁ وَفِي الْحَدِيثِ :((مَنْ شَقَّ عصا المُسْلِمِيْنَ وَهُمْ [7] فِي إِسْلامٍ داجٍ)). [8]

أَيْ : تامٌّ وافٍ ، وَمِنْهُ / قَوْلُهُمْ : عَيْشٌ دَاجٍ ، وَنُقِلَ فِي بَعْضِ الرِّوايَاتِ (٢٤٧/أ)
((وَهُمْ فِي إِسْلامٍ دامِجٍ)) [9]وَسَيَأْتِي مِنْ بَعْدُ.

---

(١) في بقية النّسخ زيادة : (على النّاس) بعد (تلبيسه) .

(٢) نسبه الهرويّ في الغريبين (المخطوط) ٣٣٧/١ لأبي بكر .

(٣) (قد) ساقطة من الأصل ، والمثبت من بقيّة النّسخ وكتب غريب الحديث .

(٤) الحديث في : الموضوعات لابن الجوزي ٣٨٢/١ ، ومجمع الزّوائد ٢٠٧/٩ كتاب المناقب ، باب منه في فضلها وتزويجها بعليّ ، وفيهما : قال خطب عليّ إلى رسول الله -ﷺ- فاطمة فقال : هي لك ياعليّ ولست بدجّال . وهو في غريب الحديث للخَطّابيّ٦٢٦/١ ، والمجموع المغيث ٦٤٠/١ ، والفائق ٤١٢/١ ، والنّهايَة ١٠٢/٢ .

(٥) الحديث في : فتح الباري ٣٢١/٥ كتاب الشّهادات ، باب تعديل النّساء بعضهن بعضا ح٢٦٦١ ، وصحيح مسلم ٢١٣٣/٤ كتاب التّوبة ، باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف ح٥٦ ، وفيهما بلفظ :((قالت بريرة : لاوالّذي بعثك بالحق إن رأيت منها أمرًا أغمصُه عليها قط أكثر من أنّها جارية حديثة السّن تنام عن العجين فيأتي الدّاجن فتأكله)) ، و الغريبين (المخطوط)٣٣٨/١، وغريب الحديث لابن الجوزيّ٣٢٥/١،والنّهايَة١٠٢/٢.

(٦) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ٣٣٨/١ ، والفائق ٤١٢/١ بلفظ : ((منذ دجت الإسلام)) ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٢٥/١ ، والنّهايَة ١٠٣/٢ .

(٧) ((وهم)) ساقطة من (ك) .

(٨) الحديث في : الفائق ٤٣٩/١ ، والنّهايَة ١٠٣/٢ وفيهما الرّوايتان : دامج ، وداج .

(٩) الرّواية في : المعجم الكبير للطبراني ٢٥/١١ حديث رقم ١٠٩٢٥، وإحياء علوم الدّين ٣٤٦/٢ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ١٤٦/١ ، والغريبين (المخطوط) ٣٥٩/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤٧/١ ، والنّهايَة ١٣٢/٢ وسيأتي ص ١٧٦ .

فصل الدال مع الحاء

(دَحَحَ) فِي الْحَدِيثِ : ((كَانَ لأُسامَةَ بَطْنٌ مُنْدَحٌّ)) .[1]

أَيْ : واسِعٌ يُقالُ : انْدَحَّ بَطْنُهُ ،أَيْ : اتَّسَعَ ،وَدَحَّ فُلانٌ فُلانًا :إذا دَفَعَهُ.

❁ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عَطاءٍ : ((بَلَغَنِي أَنَّ الأَرْضَ دُحَّتْ دَحًّا مِنْ تَحْتِ الكَعْبَةِ)) .[2]

أَيْ : بُسِطَتْ وَوُسِّعَتْ .

(دحدح) فِي حَدِيثِ عُبَيْدِاللَّهِ بنِ زِيادٍ [3] أَنَّهُ قالَ لأَبِي بَرْزَةَ [4] : ((إِنَّ محمَّدِيَّكُم هَذا الدَّحْداحُ)) .[5]

وَهُوَ القَصِيرُ السَّمِينُ ، وَقَالَ أَبُوعَمْرٍو : هو ذَحْذاحٌ بِالذَّالِ ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ ، وَقَالَ بِالدَّالِ .[6]

(دَحَرَ) فِي الْحَدِيثِ : ((مَا مِنْ يَوْمٍ إِبْلِيسُ فِيهِ أَدْحَرُ وَلا أَدْحَقُ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ . إِلاَّ ما رَأَى يَوْمَ بَدْرٍ رَأَى جِبْرِيْلَ يَزَعُ الملائِكَةَ)) .[7]

---

(١) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ٣٣٨/١ ، والفائق ١٨٨/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٢٥/١ ، والنِّهايَة ١٠٣/٢ .

(٢) من حديث عطاء بن أبي رباح ، والحديث في : تفسير الطّبري ٤٣٨/١٢ حديث رقم ٣٦٢٩٨ ،٣٦٢٩٩ وفيه : ((ثم دحيت الأرض من تحت البيت))، وغريب الحديث للخَطّابيّ ١٣٤/٣ ، والغريبين (المخطوط) ٣٣٨/١ ، والفائق ٤١٩/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٢٥/١ ، والنِّهايَة ١٠٣/٢ .

(٣) في (م) زيادة : (لعنه الله) بعد (زياد) . وهو عبيدالله بن زياد بن أبيه أمير العراق ، ولي البصرة سنة خمس وخمسين وله ثنتان وعشرون سنة . وكان قبيح السّريرة جبانًا سفك الدّماء سفكًا شديدًا . ترجمته في : سير أعلام النّبلاء ٥٤٥/٣-٥٤٩ .

(٤) هو أبو برزة الأسلمي نضلة بن عبيد من أهل الصّفة ، توفي سنة ٦٠ للهجرة ، ترجمته في : حلية الأولياء ٣٢/٢-٣٣ ، أسد الغابة ٢٨/٦ .

(٥) في (ص) : (لدحداح) ، وفي الأصل : (لدحاح) بدل : (الدّحداح). والحديث في : مسند أحمد ٤٢١/٤ بلفظ : ((قال : سمعت أبا برزة ، وخرج من عند عبدالله بن زياد - وهو مغضب - فقال : ما كنت أظن أني أعيش حتى أخلف في قومي يعيروني بصحبة محمّد - ﷺ - قالوا : إن محمّديكم هذا الدّحداح)) . وغريب الحديث لأبي عبيد ٤٨٥/٤ ، والمجموع المغيث ٦٤٢/١ وفيهما : ((الدّحداح)) ، والفائق ٤١٩/١ من حديث ابن زياد - لعنه الله - دخل عليه زيد بن أرقم ، والنِّهايَة ١٠٣/٢ من حديث الحجاج قال لزيد بن الأرقم . وفيهما : ((الدّحداح)) .

(٦) غريب الحديث لأبي عبيد ٤٨٥/٤ .

(٧) الحديث في :الموطأ ٣٣٦/١ كتاب الحج ،باب جامع في الحج ح٢٤٥،ومصنّف عبدالرّزّاق ٣٧٨/٤ ح٨١٢٥ =

أَدْحَرُ مَعْناهُ : أَذَلُّ وأَبْعَدُ . يُقالُ : دَحَرْتُهُ ، أَيْ : طَرَدْتُهُ ونَحَّيْتُهُ ، وَالدَّحْقُ قَرِيْبٌ مِنْهُ ، وَرَجُلٌ دَحِيْقٌ سَحِيْقٌ ، وَأَدْحَقَهُ اللّهُ [1] ، أَيْ : أَبْعَدَهُ .

(**دحس**) فِي الحَدِيثِ أَنَّهُ مَرَّ بِغُلامٍ يَسْلَخُ شاةً ، فَقالَ لَهُ : ((تَنَحَّ حَتَّى أُرِيَكَ ، فَدَحَسَ بِيَدِهِ حَتَّى توارَتْ إلى الإبطِ)) . [2]

يُرِيْدُ أَدْخَلَ يَدَهُ دَسًّا بَيْنَ اللَّحْمِ وَالجِلْدِ .

۞ / وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطاءٍ : ((حَقٌّ عَلى النَّاسِ أَنْ يَدْحَسُوا الصُّفُوْفَ حَتَّى لا يَكُوْنَ بَيْنَهُمْ فُرَجٌ)) . [3] (٢٤٧/ب)

قالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ : (بَيْتٌ دِحاسٌ ، أَيْ : مَمْلُوْءٌ) [4] ، والدَّحْسُ والدَّخْسُ قَرِيْبانِ .

(**دحض**) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ((أَنَّ إِبْراهِيْمَ - ﷺ - [5] لَمّا وَضَعَ إِسْماعِيْلَ [6] وَهاجَرَ بِمَكَّةَ فِي مَوْضِعِ زَمْزَمَ ، وَتَرَكَهُما ظَمِيَ إِسْماعِيْلُ ، فَجَعَلَ يَدْحَضُ الأَرْضَ بِعَقِبِهِ)) . [7]

أَيْ : يَضْرِبُ . يُقالُ دَحَضَ [8] بِهِ الأَرْضَ ، أَيْ : ضَرَبَ .

= ، وكنز العمال ٧٢/٥ حديث رقم ١٢١٠٤ ، وفي الموطأ وكنز العمال : ((أحقر)) بدل : ((أدحق)) ، وهو في : غريب الحديث للخَطّابيّ ٣٩٤/١ ، والغريبين (المخطوط) ٣٣٨/١-٣٣٩ ، والفائق ٤١٤/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٢٥/١ ، والنّهايَة ١٠٣/٢ .

(١) لفظ الجلالة : ((الله)) ساقطة من (م) .

(٢) الحديث في : سنن ابن ماجة ١٠٦١/٢ كتاب الذّبائح ، باب السّلخ ح٣١٧٩ ، وعون المعبود ٢٢١/١ كتاب الطّهارة ، باب الوضوء من مس اللحم النّيء وغسله ح١٨٣ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ ٢١١/١ ، والغريبين (المخطوط) ٣٣٨/١ ، والفائق ٤١٤/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٢٦/١ ، والنّهايَة ١٠٣/٢ .

(٣) الحديث في : مصنّف عبدالرّزّاق ٥٠/٢ حديث رقم ٢٤٤٨ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ ٢١١/١ ، والغريبين (المخطوط) ٣٣٨/١ ، والفائق ٤١٤/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٢٦/١ ، والنّهايَة ١٠٤/٢ .

(٤) انظر غريب الحديث للخَطّابيّ ٢١٢/١ .

(٥) عبارة : (ﷺ) ساقطة من بقية النّسخ .

(٦) في بقية النّسخ زيادة أمه قبل (هاجر) .

(٧) الحديث في : تفسير الطّبري ٤٦٢/٧ سورة إبراهيم آية ٣٧ حديث رقم ٢٠٨٤٣ ، والغريبين (المخطوط) ٣٣٩/١ ، والفائق ٤١٧/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٢٦/١ ، والنّهايَة ١٠٤/٢ . وفي الغريبين والنّهايَة : ((يدحص)) بالصّاد المهملة .

(٨) في هامش الأصل : وصوابه يدحص الأرض بالصّاد المهملة .

۞ وَفِي قِصَّةِ مَذْحِجٍ أَنَّهُمْ قالُوا : ((نُجَباءُ غَيْرُ دُحَّضِ الأَقْدامِ)) .[1]

جَمْعُ داحِضٍ :وَهُمُ الَّذينَ لاثباتَ لَهُمْ ولاعَزِيْمَةَ فِي الأُمُوْرِ ، يُقالُ :دَحَضَ الرَّجُلُ دَحْضًا : إذا زَلَّ[2] قَدَمُهُ . أَرادَ أَنَّهُمْ لَيْسُوا ذَوِي المَرْتَبَةِ الدَّنِيَّةِ السَّاقِطَةِ .

۞ وَفِي حَدِيثِ الحَجَّاجِ : ((أَنَّ رَجُلاً وَصَفَ لَهُ سحَابَةً وَغَيْثًا ، فقَالَ : دَحَضَتِ التِّلاعَ)) .[3]

وَهِي ماغَلُظَ وارْتَفَعَ مِن الأَرْضِ . والدَّحْضُ : الزَّلَقُ . يُرِيْدُ أَنَّها صارَتْ زَلَقًا لاتَسْتَمْسِكُ عَلَيْها الأَرْجُلُ .

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((أَنَّهُ كانَ يُصَلِّي الهَجِيْرَ حَيْنَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ)) .[4]

أيْ : تَزُوْلُ وَذَلِكَ إذا انْحَطَّتْ لِلْغُرُوْبِ ، فَكأَنَّها دَحَضَتْ ، أيْ : زَلَقَتْ .

۞ وَمِنْهُ قَوْلُ مُعاوِيَةَ لَعَمْرو بنِ العاصِ :((لاتَزالُ تأتِيْنا بِهَنَةٍ[5] تَدْحَضُ بِها فِي بَوْلِكَ))[6].

أيْ : تَزْلَقُ .

۞ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ قالَ : ((إنَّ خَلِيْلِي - ﷺ - قالَ : إنَّ دُوْنَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيْقًا ذا دَحْضٍ)) .[7]

أيْ : ذا زَلَقٍ .

---

(١) سبق تخريجه ص٤٩. وانظر النِّهايَة ١٠٤/٢ .

(٢) في (م) : (زلّت) بدل : (زلّ) .

(٣) حديث الحجاج في :العقد الفريد ٣٤/٥،وتهذيب تاريخ ابن عساكر ١٥٦/٧،وغريب الحديث للخطّابيّ١٧٦/٣، والمجموع المغيث ٦٤٣/١ ، والفائق ١١٢/١ ، والنِّهايَة ١٠٥/٢. والرّجل هو سبابة بن عاصم السّلمي صحابيّ .

(٤) الحديث في : فتح الباري ٣٣/٢ كتاب مواقيت الصّلاة ، باب وقت العصر ح٥٤٧ ، وصحيح مسلم ٤٣٢/١ كتاب المساجد ،باب استحباب تقديم الظّهر في أول الوقت في غير شدة الحر ح١٨٨ ،وغريب الحديث لابن قتيبة ٣٢٠/١،والغريبين (المخطوط)٣٣٩/١،والفائق٤١٣/١،وغريب الحديث لابن الجوزيّ٣٢٦/١،والنِّهايَة ١٠٤/٢.

(٥) في الأصل : (هناة) والمثبت من بقية النّسخ ومن كتب غريب الحديث .

(٦) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٣٢١/١ وفيه : (نولك) بدل (بولك) ، والغريبين (المخطوط) ٣٣٩/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٢٦/١ ، والنِّهايَة ١٠٥/٢ ، وفيها :((لمّا روى عبدالله بن عمرو بن العاص : تقتل عمار الفئة الباغية قال له معاوية ...))

(٧) الحديث في : مسند أحمد ١٥٩/٥ ، ومجمع الزّوائد ٢٦١/١٠ ، كتاب الزّهد ، باب مايمدح من قلة المال ، وكنز العمال ٣٨٦/١٧ حديث رقم ٣٩٠٣٥ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٤١/٤ ، والغريبين (المخطوط) ٣٣٩/١ ، والفائق ٤١٧/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٢٦/١ ، والنِّهايَة ١٠٥/٢ .

(٢٤٨/أ)

/ (دَحَقَ) فِي الحَدِيثِ : ((ما مِنْ يَوْمٍ إبْلِيْسُ فِيْهِ أدْحَقُ مِن يَوْمِ عَرَفَةَ)).[1]
أيْ :أذَلُّ وَأبْعَدُ .يُقالُ :أدْحَقَهُ اللهُ ،ورَجُلٌ دَحِيْقٌ سَحِيْقٌ ،أيْ :طَرِيْدٌ بَعِيْدٌ .

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((أنَّهُ - ﷺ - كانَ[2] يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلى القَبَائِلِ فِي المَوْسِمِ فَقَبِلُوْهُ ، فَجاءَ رَجُلٌ مِن بَنِي قُشَيْرٍ ، فقَالَ : بِئْسَ ما [3] صَنَعْتُمْ ، عَمَدْتُمْ إلى دَحِيْقِ قَوْمٍ فأجَرْتُمُوْهُ)) .[4]

الدَّحِيْقُ : الطَّرِيْدُ المُقْصَى ، وَفِيْهِ أنَّهُمْ قالُوا لَهُ : ((اعمِدْ لِطِيَّتِكَ)) مَعْناهُ : امْضِ لِقَصْدِكَ ، يُقالُ : مَضى فُلانٌ لِطِيَّتِهِ ، أيْ : لِنِيَّتِهِ فِي وِجْهَتِهِ .[5]

(دَحَلَ) فِي حَدِيثِ أبِي هُرَيْرَةَ قالَ لَهُ رَجُلٌ : ((إنِّي رَجُلٌ مِصْرَادٌ[6] أفَأُدْخِلُ[8] المِبْوَلَةَ مَعِيَ فِي البَيْتِ ؟ فقَالَ نَعَم[7]: وَادْحَلْ فِي الكِسْرِ)) .[9]

ادْحَلْ مَأخُوْذٌ مِن الدَّحْلِ : وَهُوَ هُوَّةٌ تَكُوْنُ فِي الأرْضِ ، وَفِي أسَافِلِ الأوْدِيَةِ فِيْها ضِيْقٌ ، ثُمَّ تَتَّسِعُ[10]. يُقالُ : دَحَلْتُ فِيْهِ[11] أدحَلُ ، وَجَمْعُها أدْحَالٌ وَدُحْلانٌ[12] . شَبَّهَ أبُو هُرَيْرَةَ جَوانِبَ الخِباءِ بِذَلِكَ . مَعْناهُ : صِرْ فِيْها كالَّذي يَصِيْرُ فِي الدَّحْلِ . وَالكِسْرُ : هِي الشُّقَّةُ الَّتي تَلِي الأرْضَ مِن الخِباءِ ، وَفِيْهِ لُغَتانِ : كَسْرٌ ، وَكِسْرٌ . (وَيُرْوى : ((وَادْحَلْها فِي الكِسْرِ))، أيْ : ضَعْها فِي زَاوِيَةٍ من البَيْتِ).[13]

---

(١) سبق تخريجه ص١٣١ .

(٢) (كان) ساقطة من : (ك) .

(٣) (ما) ساقطة من : (ك) .

(٤) الحديث في: البداية والنّهايَة ١٨٥/٣وفيه: أتعمدون إلى زهيق قد طرده قومه وكذبوه فتؤونه ،وغريب الحديث للخطّابيّ ٤٥٩/١،والغريبين (المخطوط) ٣٣٩/١ ،والفائق ٤١٥/١،وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٢٧/١ ،والنّهايَة ١٠٥/٢.

(٥) في (ك) : (وجهه) بدل (وجهته) .

(٦) المصراد : هو الّذي يشتد عليه البرد ، ويقل صبره عليه . العين ٩٧/٧.

(٧) في الأصل:(بعضهم)بدل :(نعم)

(٨) في ص و ك : فأُدْخِل .

(٩) الحديث في: غريب الحديث لأبي عبيد ١٩٧/٤ ، والغريبين (المخطوط) ٣٣٩/١ ، والفائق ٢٩٦/٢ ، وغريبالحديث لابن الجوزي ٣٢٧/١ وفيه: ((وادخل)) بالخاء ، والنّهايَة ١٠٥/٢ .

(١٠) ذكره أبو عبيد عن الأصْمعيّ . غريب الحديث ١٩٨/٤ .

(١١) في (م) هكذا : (يقال فيه دحلت أدحل ...) .

(١٢) زاد في اللسان وأدْحُل ، ودحال ، ودحول ، مادة (دحل) .

(١٣) ذكره الهرويّ في الغريبين (المخطوط)٣٣٩/١ ونسبه إلى شمر ، والرّواية في غريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٢٧/١، والنّهايَة ١٠٥/٢ وفيها : ((وادح لها في الكسر)) .

۞ وَفِي حَدِيثِ أَبِي وائِلٍ [1] : ((وَرَدَ عَلَيْنا كِتابُ عُمَرَ ، إذا قالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : لاتَدْحَلْ. فَقَدْ أَمَّنَهُ)) . [2]

مَعْناهُ : لاتَهْرُبْ . يُقالُ : هُوَ يَدْحَلُ عَنِّي ، أيْ : يَفِرُّ .

(**دحم**) وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ / : ((لَيْسَ فِي الجَنَّةِ مَنِيٌّ وَلامَنِيَّةٌ إنَّما (٢٤٨/ب)
تَدْحَمُونَهُنَّ [3] دَحْمًا)) . [4]

الدَّحْمُ : النِّكاحُ . يُقالُ : دَحَمَ وَدَحَبَ . يُرِيْدُ أَنَّهُمْ يَنالُوْنَ اللَّذّاتِ ، وَيُصانُوْنَ مِن الآفاتِ .

۞ وَيُرْوَى عَنْ مَيْمُوْنَةَ مَوْلاةِ النَّبِي - ﷺ - : ((أَنَّهُ سُئِلَ [5] هَلْ يَتَناكَحُ أَهْلُ الجَنَّةِ ؟ قالَ : نَعَمْ دَحْمًا دَحْمًا)) . [6]

۞ وَمِن رُباعِيِّهِ فِي الحَدِيثِ : ((أَنَّهُ- ﷺ - [7] كانَ يُبايِعُ وَفِيْهِمْ رَجُلٌ دُحْمُسانٌ)) . [8]

وَفِيْهِ لُغَةٌ أُخْرَى : دُحْسُمانٌ ، وَهُوَ مِن المَقْلُوْبِ . أيْ : أَسْوَدُ سَمِيْنٌ ، وَيُقالُ أَيْضًا : رَجُلٌ دُحْمُسانِيٌّ .

(**دحن**) فِي حَدِيثِ سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ : ((أَنَّ اللهَ - تَعالى - خَلَقَ آدَمَ مِن

---

(١) شقيق بن سلمة الكوفي ، أدرك النّبيّ - ﷺ - ولم يره ، شهد صفين مع عليّ - رضي الله عنه - مات سنة اثنتين وثمانين . ترجمته في : حلية الأولياء ١٠١/٤ ، وأسد الغابة ٦٣٦/٢ .

(٢) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ٣٤٠/١ ، والفائق ٤١٨/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٢٧/١ ، والنّهايَة ١٠٥/٢.

(٣) في الأصل و (م) : (تدحموهن) ، وكذلك في غريب الحديث للخَطّابيّ، والتّصحيح من بقية النّسخ ، والنّهايَة .

(٤) الحديث في : مصنّف عبدالرّزّاق ٤٢١/١١ حديث رقم ٢٠٨٩٠ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ٣٤٤/٢ ، والفائق ٤١٣/١ ، والنّهايَة ١٠٦/٢ .

(٥) في (م) زيادة : (عليه السّلام) بعد (سئل) .

(٦) الحديث في : مجمع الزّوائد ٤١٩/١٠ كتاب أهل الجنّة ، باب في أكل أهل الجنّة وشرابهم وشهوتهم ، وكنز العمال ٦٤٨/١٤ حديث رقم ٣٩٧٧٧ ، وفيه : ((نعم ، دحامًا دحامًا)) ، وغريب الحديث للخَطّابيّ٢٤٥/٢ ، والغريبين (المخطوط) ٣٤٠/١ ، والفائق ٤١٣/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٢٧/١ ، والنّهايَة ١٠٦/٢ .

(٧) عبارة : (ﷺ) ساقطة من (م) .

(٨) في (ك) : (دحمساني) بدل : (دحمسان) . والحديث في : الغريبين (المخطوط) ٣٤٠/١ ، والفائق ٤١٤/١ ، والمجموع المغيث ٦٤٢/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٢٧/١ ، والنّهايَة ١٠٤/٢ وفيه : ((دحسمان)) و ١٠٦/٢ وفيه دحمسان .

دَحْناءَ - وَهِي أرْضٌ يُقالُ : إنَّ اللهَ - تعالى - [1] خَلَقَ آدَمَ مِنْها - وَمَسَحَ ظَهْرَهُ بِنَعْمانِ السَّحاب)) . [2]

وَهُوَ جَبَلٌ بِالقُرْبِ مِنْ عَرَفَةَ يُقالُ : إنَّهُ يَتَّصِلُ بِوادي القُرى وَنَواحِيْهِ ، وَهُما جَبَلان ، وَنَسَبَهُ إلى السَّحاب ؛ لأنَّهُ مُشْرِفٌ عالٍ ، والسَّحابُ يَرْكُدُ دُوْنَ أعْلاه . وَعَن الحَسَنِ : ((أنَّهُ خُلِقَ جُؤْجُؤُهُ مِن نَقا ضَرِيَّةَ)) . [3] أيْ : خَلَقَ صَدْرَهُ مِن رَمْلِ ضَرِيَّةَ . [4]

(**دَحَوَ**) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ [5] : ((أنَّهُ كانَ يُعَلِّمُ الصَّلاةَ عَلى النَّبِيِّ - ﷺ - فقالَ : اللَّهُمَّ داحِيَ المَدْحُوَّات)) . [6]

يُرِيْدُ باسِطَ الأرَضِيْنَ مِن قَوْلِهِ - تعالى -: ﴿وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ﴾ [7] وَكُلُّ شَيْءٍ بَسَطْتَهُ وَوَسَّعْتَهُ فقَدْ دَحَوْتَهُ ، وَمِنْهُ يُقالُ : دحَا الخَبَّازُ الرُّقاقَةَ ، أيْ : وَسَّعَها ، وَمِنْهُ أُدْحِيُّ النَّعامِ ؛ لأنَّها تَدْحُوْهُ لِلْبَيْضِ / وَاللهُ - تعالى - خَلَقَ الأرْضَ (٢٤٩/أ) رَبْوَةً [8] ، أيْ : مُتَعَقِّدَةً ثُمَّ بَسَطها .

❁ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ المُسَيِّبِ : ((أنَّهُ سُئِلَ عَن الدَّحْوِ بِالحِجارَةِ . فقالَ : لابأسَ بِهِ)) . [9]

أيْ : السَّبْقُ بِالحِجارَةِ . يُقالُ : (هُوَ يَدْحُو بِالحَجَرِ ، أيْ : يَرْمِي بِهِ) . [10]

---

(١) ((تعالى)) ساقطة من بقية النّسخ .

(٢) الحديث في: الفائق ٤١٨/١ ، والمجموع المغيث ٦٤٤/١ وفيه : ((بدحناء)) ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٢٧/١ ، والنّهايَة ١٠٦/٢ ، ويروى : ((من دجناء)) اللسان مادة : (دجن) .

(٣) الحديث في: الفائق ٢٣/٤ ، والمجموع المغيث ٢٨٩/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٤٣٥/٢ ، والنّهايَة ٢٣٢/١،١١٢/٥ .

(٤) انظر ص ١١٩ .

(٥) في (م) زيادة : (عليه السّلام) بعد (علي) .

(٦) الحديث في : شرح نهج البلاغة ١٣٥/١٩ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ١٤٣/٢ ، والغريبين (المخطوط) ٣٤٠/١ ، والفائق ٤١٥/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٢٧/١ ، والنّهايَة ١٠٦/٢ .

(٧) سورة النّازعات آية ٣٠ .

(٨) في الأصل و (ك) : (رتوة) والمثبت من بقية النّسخ وكتب غريب الحديث .

(٩) في ص و ، م : مُنْعقِدَة .

(١٠) الحديث في:الغريبين (المخطوط) ٣٤٠/١ ،والفائق ٤١٨/١،وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٢٨/١،والنّهايَة١٠٦/٢.

(١١) قاله ابن الأعرابيّ . الغريبين (المخطوط) ٣٤٠/١ .

والمَداحِي والمَسادي : أحْجارٌ أمْثالُ القِرَصَةِ يَحْفِرُوْنَ لَها حَفِيْرَةً عَلى أقْدارِها ، ثُمَّ يَتَنَحَّوْنَ من الحَفِيْرَة قَلِيْلاً ، ثُمَّ يَدْحُوْنَ بِتِلْكَ الأحْجارَ إلَيْها ، فإنْ وَقَعَ الحَجَرُ فِيْها فَقَدْ قَمَرَ ، وَإنْ لَمْ يَقَعْ فَقَدْ قُمِرَ ، وَالحَفِيْرَةُ : هِي الأُدْحِيَّةُ .

۞ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ أبِي رَافِعٍ [1] : ((كُنْتُ أُلاعِبُ الحَسَنَ والحُسَيْنَ [2] بِالمَداحِي)) . [3]

وَيُقالُ لَها أيْضًا : المَرَاصِيْعُ .

۞ وَفِي مُقَطَّعاتِ الأحادِيْثِ : ((يَدْخُلُ البَيْتَ المَعْمُوْرَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُوْنَ أَلْفَ دِحْيَةٍ مَعَ كُلِّ دِحْيَةٍ سَبْعُوْنَ أَلْفَ مَلَكٍ)) . [4]

الدِّحْيَةُ : الرَّئِيْسُ . وَمِنْهُ سُمِّيَ دِحْيَةُ الكَلْبِيُّ [5] الَّذي كانَ جِبْرِيْلُ - عَلَيْهِ السَّلامُ - أتاهُ فِي صُوْرَتِهِ ، وَكانَ مِن أجْمَلِ النّاسِ ، وَدَحْيَةُ وَدَحْوَةُ [6] بِالفَتْحِ اسْمانِ لِرَجُلَيْنِ : هُما ابنا مُعاوِيَةَ بنِ بَكْرِ بنِ هوَازِنَ . [7]

---

(١) هو أبو رافع مولى النّبيّ - ﷺ - اختلف في اسمه فقيل : أسلم ، وقيل : إبراهيم ، وقيل : صالح ، أسلم في مكة ، وكتم إسلامه ، توفي سنة أربعين : ترجمته في أسد الغابة ١٥٦/١ ، ١٠٢/٦ .

(٢) في (م) زيادة : (عليهما السّلام) بعد (الحسين) .

(٣) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ٣٤٠/١ ، والفائق ٤١٨/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٢٨/١ ، والنّهايَة ١٠٦/٢ .

(٤) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٧٣٦/٣ ، والغريبين (المخطوط) ٣٤٠/١ ، والفائق ٤١٩/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٢٨/١ ، والنّهايَة ١٠٧/٢ .

(٥) دحية بن خليفة بن فروة الكلبي شهد أحدًا ومابعدها ، ترجمته في المعارف ٣٢٩ ، وأسد الغابة ١٩٧/٢ ،

(٦) العبارة في (ك) هكذا : ودَحية ودِحية بالفتح ، قلت : دحية الكلبي يروى بكسر الدّال وفتحها . انظر النّهايَة ١٠٧/٢ ، وأما دحية بن معاوية بن بكر فهو بفتح الدّال . القاموس : (دحي) .

(٧) انظر المعارف ٨٦ . وفيه : فأما دحوة ودحية ... فلا نعلم لهم أعقابًا .

فصل الدّال مع الخاء

(**دخخ**) فِي حَدِيثِ ابنِ صياد : ((أَنَّهُ - ﷺ - قَالَ لَهُ : خَبَأْتُ لَكَ خَبِيْئًا.فَما هُوَ ؟ قالَ : الدُّخُّ . قالَ: [1] اخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ)) . [2]

الدُّخُّ : الدُّخَانُ ، وَفِيْهِ لُغَةٌ أُخْرى الدَّخُّ .

(**دخل**) فِي حَدِيثِ العائنِ : ((أَنَّهُ يَغْسِلُ / داخِلَةَ إِزارِهِ لِيُصَبَّ الماءُ عَلى المَعِينِ)) . [3] (٢٤٩/ب)

قال أَبو عُبَيْدٍ : هِي طَرَفُهُ الَّذي يَلِي جَسَدَ المُؤْتَزِرِ [4] . وَقَالَ غَيْرُهُ : يَغْسِلُ العائِنُ مَوْضِعَ داخِلَةِ إِزارِهِ مِنْ جَسَدِهِ ، لا الإِزارَ ، حَتَّى قال بَعْضُهُمْ [5] : أَرادَ مَذاكِيْرَهُ كَنَّى عَنْها بِذلِكَ كَما يُكَنَّى عَن الفَرْجِ بِالسَّراوِيْلِ ، فَيقالُ [6] : فُلانٌ نَظِيْفُ السَّراوِيْلِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : داخِلَةُ إِزارِهِ : الوَرْكُ . [7]

❁ وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ : ((إِنَّ مِن النِّفاقِ اخْتِلافَ المَدْخَلِ وَالمَخْرَجِ)). [8]

قِيْلَ : أَرادَ سُوْءَ الطَّرِيْقَةِ . يُقالُ : فُلانٌ حَسَنُ المَدْخَلِ وَالمَخْرَجِ ، أَيْ : مَحْمُوْدُ الطَّرِيْقَةِ [9] . قلت [10] :وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرادَ أَنْ يُخالِفَ الرَّجُلُ بَيْنَ دُخُوْلِهِ مَنْزِلَهُ، وَبَيْنَ خُرُوْجِهِ فِي ثِيابِهِ وَزِيِّهِ ، فَيَتَزَيَّنَ لِلْخُرُوْجِ إِلى النّاسِ رِياءً وَنِفاقًا ، وَإِذا دَخَلَ بَيْتَهُ يَتَبأَّسُ ، أَوْ عَلى العَكْسِ مِن ذَلِكَ يَتَنَعَّمُ فِي بَيْتِهِ بِأَنْواعِ الثِّيابِ الوَثِيْرَةِ فَإِذا

---

(١) في بقية النّسخ : (فقال) بدل : (قال) .

(٢) سبق تخريج الحديث ص٤٦ ، وانظر المجموع المغيث ٦٤٥/١ ، والنّهايَة ١٠٧/٢ .

(٣) الحديث في : الموطأ ٧١٦/٢ كتاب العين ، باب الوضوء من العين ح٢ ، وسنن ابن ماجة ١١٦٠/٢ كتاب الطّب ، باب العين ح٣٥٠٩ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ١١٢/٢ ، والغريبين (المخطوط) ٣٤١/١ ، والفائق ٢٩٤/٣ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٢٨/١ ، والنّهايَة ١٠٨/٢ .

(٤) انظر غريب الحديث ١١٣/٢ .

(٥) قاله أبو بكر بن الأنباري . الغريبين (المخطوط) ٣٤١/١ .

(٦) في (م) : (ويقال) بدل : (فيقال) .

(٧) قال أبو عبيد : (أما قوله : فيغسل داخلة إزاره ، فقد اختلف النّاس في معناه ، فكان بعضهم يذهب وهمه إلى المذاكير ، وبعضهم إلى الأفخاذ والورك ، وليس هو عندي من هذا في شيء) غريب الحديث ١١٣/٢ .

(٨) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ٣٤١/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٢٩/١ ، والنّهايَة ١٠٨/٢ .

(٩) قاله شمر . تهذيب اللغة ٢٧٦/٧ .

(١٠) في الأصل : (قال الشّيخ) بدل : (قلت) .

خَرَجَ إلى النّاسِ يَخْرُجُ إلَيْهِمْ بِثِيابِ أهْلِ الزُّهْدِ والمُسُوْحِ [1] وَغَيْرِها كَمـا يَفْعَـلُ [2] أهْلُ النِّفاقِ . فهذا اخْتِلافُ المَدْخَلِ وَالمَخْرَجِ ، واللهُ أعْلَمُ .

❁ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : ((من دُخْلَةِ الرَّحِم)) . [3]

يُرِيْدُ الخاصَّةَ والقَرَابَةَ . والدُّخْلُ أيْضًا : البِطانَةُ . يُقالُ : إنِّي لأعْرِفُ دُخـالَ أمْرِكَ ، وَدُخْلَةَ أمْرِكَ ، وَدَخْلَةَ أمْرِكَ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : دَخِيْلَ أمْرِه ، وَداخِلَةَ أمْرِه .

(**دَخَنَ**) فِي الحَدِيثِ أنَّهُ قالَ فِي ذِكْرِ الفِتَنِ : ((هُدْنَةٌ عَلى دَخَنٍ)) . [4]

الدَّخَنُ : أنْ يَكُوْنَ / فِي لَوْنِ الدَّابَّةِ أوْ غَيْرِها كُدُوْرَةٌ إلى سَوادٍ [5] كَلَـوْنِ (٢٥٠/أ) الدُّخَانِ وَهُو [6] شَبِيْهٌ بِلَوْنِ الحَدِيْدِ ، وَمَعْناهُ : أنَّ القُلُوْبَ لاتَصْفُو بَعْضُها لِبَعْضٍ كمـا كانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَلِذَلِكَ قالَ : ((وَجماعَةٌ عَلى أقْذاءَ)) يَعْنِي : اجْتِماعُهُمْ علـى فَسادٍ من القُلُوْبِ كَأقْذاءِ العَيْنِ . [7]

❁ وَفِي حَدِيثِ الفِتَنِ أيْضًا أنَّهُ قالَ : ((وَفِتْنَةُ السَّرَّاءِ [8] دَخَنُها مِنْ تَحْـتِ قَدَمَيْ رَجُلٍ مِنْ أهْلِ بَيْتِي)) . [8]

أرَادَ الدُّخانَ ، أيْ : هُوَ سَبَبُ إثارَتِها وَهَيْجِها .

---

(١) المُسُوْح جمع مِسْحٍ وهو كساء من شَعَرٍ ويجمع جمع قلة : أمساحٍ . انظر اللسان مادة : ((مسح)) .

(٢) في ص : يفعله .

(٣) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ٣٤١/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٢٩/١ ، والنّهايَة ١٠٨/٢ وفيـه : وتضم الدّال وتكسر.

(٤) الحديث في : فتح الباري ٣٩/١٣ كتاب الفتن ، باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة ح٧٠٨٤ ، وصحيح مسـلم ١٤٧٥/٣ كتاب الإمارة باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن ح٥١ ، وغريـب الحديـث لأبي عبيد ٢٦١/٢ ، والغريبين (المخطوط) ٣٤٢/١ ، والفائق ٩٥/٤ ، وغريب الحديث لابـن الجـوزيّ ٣٢٩/١ ، والنّهايَة ١٠٩/٢.

(٥) في الأصل : (السّواد) والمثبت من بقيَّة النُّسخ وهو موافق لكتب غريب الحديث .

(٦) في بقيَّة النُّسخ : (فهو) بدل : (وهو) .

(٧) في (م) : (العيون) بدل : (العين) .

(٨) في النّسخ : (السّواء) . والتّصحيح من كتب الحديث وغريب الحديث . والمراد بالسّراء : النّعماء الّتي تسر النّـاس من الصّحة والرّخاء ، والعافية من البلايا والوباء ، وأضيفت إلى السّراء لأن السّبب في وقوعها وارتكابها المعـاصي بسبب كثرة النّعم ، أو لأنّها تسر العدو . عون المعبود ٢٠٨/١١ وقيل غير ذلك .

(٩) الحديث في :مسند أحمد ١٣٣/٢ ، بلفظ : ((ثم فتنة السّراء دخلها أو دخنها ...)) ، و عون المعبـود ٢٠٨/١١ كتاب الفتن والملاحم ، باب ذكر الفتن ودلائلها ح٤٢٣٦ ، وهو في غريب الحديث للخَطّابيّ ٢٨٦/١ ، والغريبـين (المخطوط) ٣٤٢/١ ، والفائق ٣٠٤/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٢٩/١ ، والنّهايَة ١٠٩/٢ .

فَصْلُ الدّال مع الدّال

(**دد**) فِي الحَدِيثِ : ((ما أنا مِن الدَّدِ ولا الدَّدُ مِنِّي)) .[1]

هُوَ اللَّهْوُ واللَّعِبُ ، والدَّدُ والدَّدُنُ واحِدٌ ، ويُقالُ : دَدًا مِثْلُ : قفًا .[2]

---

(١) الحديث في : ضعيف الأدب المفرد ٧٣ حديث رقم ١٢٢ ،والمعجم الكبير للطبراني ٣٤٤/١٩ ح٧٩٤، ومجمع الزّوائد ٢٢٨/٨ كتاب علامات النّبوة ، باب عصمته - ﷺ - من الباطل ، والجامع الصّغير للسيوطي ٤٠٤/٢ حديث رقم ٧٢٤٠ وفيها : ((لست)) بدل : ((ماأنا)) وهو في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤٠/١ ، والغريبين (المخطوط) ٣٤٢/١ ، والفائق ٤٢٠/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٢٩/١ ، والنّهايَة ١٠٩/٢ ، وفيها : ((ماأنا من ددٍ)) .

(٢) ذكر هذه اللغات الثّلاث أبو عبيد عن الأحمر . غريب الحديث ٤٠/١ ، وزاد الأَزْهريّ عن ابن الأعرابيّ : ديد ، ديدان ، ديدبون ، تهذيب اللغة ٦٩/١٤ .

فَصْلُ الدَّالِ مَعَ الرَّاءِ

(دَرَأَ) فِي الحَدِيثِ : ((ادْرَأُوا الحُدُودَ بالشُّبُهات)) .[1]

أيْ : ادْفَعُوْها،والدَّرْءُ :الدَّفْعُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ[2] : ﴿ وَيَدْرَؤُا عَنْهَا الْعَذَابَ ﴾ .[3]

❁ وَفِي الحَدِيثِ : ((كان لايُدارِي ، ولايُمارِي)) .[4]

أيْ : لايُشاغِبُ ، ولايُخالِفُ على صاحِبِهِ مُمَاحَلَةً .

❁ وَفِي الحَدِيثِ : ((اللهم إنِّي أدْرَأُ بِكَ فِي صُدُوْرِ[5] أعْدائي)) .[6]

أيْ[7] : أدْفَعُكَ فِي صُدُوْرِهِمْ لِتَكْفِيَنِي شُرُوْرَهُمْ .

❁ وَفِي حَدِيثِ الصَّبِيِّ[8] الَّذي عارَضَ أبابَكْرٍ فِي القَبَائِلِ : ((صادَفَ دَرْءُ السَّيْلِ دَرْءًا يَدْفَعُهُ)) .[9]

يُقالُ للسَّيْلِ إذا أتاكَ مِنْ حَيْثُ لا / تَحْتَسِبُهُ : سَيْلٌ دَرْءٌ ، أيْ : يَدْفَعُ هذا ذاك ، وذاك هذا . (٢٥٠/ب)

❁ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : ((أنَّهُ صَلَّى المَغْرِبَ فَلَمَّا انْصَرَفَ دَرَأَ جُمْعَةً مِن حَصى المَسْجِدِ ، وَأَلْقى عَلَيْها رِدَاءَهُ ، واسْتَلْقَى)) .[10]

---

(١) الحديث في : سنن التّرمذي ٣٣/٤ كتاب الحدود ، باب ماجاء في درء الحدود ح١٤٢٤ ، وكشف الخفاء ٧٣/١٠ ، والغريبين (المخطوط) ٣٤٢/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣٠/١ ، والنّهايَة ١٠٩/٢ .

(٢) في (م) زيادة : (عز وجل) بعد (قوله) .

(٣) سورة النّور من الآية ٨ .

(٤) الحديث في : مسند أحمد ٤٢٥/٣ ، وعون المعبود ١٢٥/١٣ كتاب الأدب ، باب في كراهية المراء ح٤٨٢٦ ، وسنن ابن ماجة ٧٦٨/٢ كتاب التّجارات،باب الشّركة والمضاربة ح٢٢٨٧،وغريب الحديث لأبي عبيد ٣٣٧/١، والغريبين (المخطوط) ٣٤٢/١ ، والفائق٢/٢٣٢ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣٠/١ ، والنّهايَة ١١٠/٢ .

(٥) في (ص) : (صدورهم) بدل : (صدور أعدائي) .

(٦) الحديث في : مسند أحمد ٤١٤/٤ ، وعون المعبود ٢٧٧/٤ تفريع أبواب الوتر ، باب مايقول الرّجل إذا خاف قومًا ح١٥٣٤ ، وكنز العمال ٦٩/٧ ح ١٨٠٠٢ وفيها : ((أجعلك)) بدل ((أدرأبك)) وهو في : الغريبين (المخطوط) ٣٤٣/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣١/١ ، والنّهايَة ١٠٩/٢ .

(٧) (أي) ساقطة من : (ص) .

(٨) الصّبي هو : دغفل بن حنظلة الشّيباني قال أحمد بن حنبل:لا أري لدغفل صحبة. ترجمته في أسد الغابة ٢٠٠/٢.

(٩) الحديث في : الدّلائل للبيهقيّ ٤٢٤/٢ ،وكنز العمال ٥١٨/١٢ ح ٣٥٦٨٤ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ٢١/٢، والغريبين (المخطوط) ٣٤٣/١ ، والفائق ٤٢٤/٣ ، والنّهايَة ١١٠/٢ ، ومنال الطّالب ٢٩٠ .

(١٠) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ٣٤٣/١ ، والفائق ٤٢٢/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣١/١ ، والنّهايَة ١١٠/٢ .

مَعْناهُ : بَسَطَ جُمْعَةً مِن الحَصَى . يُقالُ لِلْجارِيَةِ : ادْرَئِي لَهُ الوِسادَةَ ، أيْ : ابْسُطِي .

❁ وَفِي الحَدِيثِ : ((السُّلْطانُ ذُوْ تُدْرَأٍ)) .[1]

أيْ : ذُو عُدَّةٍ وَقُوَّةٍ عَلى دَفْعِ أعْدائِهِ مِن نَفْسِهِ ، وَهُوَ اسْمٌ مَوْضُوْعٌ للدَّفْعِ . والتَّاءُ زائِدَةٌ كما زِيْدَتْ فِي تُرْتَبٍ ، أيْ : ثابِتٌ مِن الرُّتُوْبِ ، وَتَتْفُلٍ ، وَتَنْضُبٍ .[2] وَقِيْلَ : مَعْناهُ إنَّهُ هَجُوْمٌ لايَتَوَقَّى ، ولايَهابُ ، مِن قَوْلِهِمْ : انْدَرَأَ عَلَيْنا ، أيْ :[3] طَلَعَ وَيَحْتَمِلُ أنَّ مَعْناهُ : أنَّهُ تُدْرَأُ بِهِ الآفاتُ ، وَتُدْفَعُ بِهِ المَكارِهُ ؛ لأنَّهُ ظِلُّ اللهِ فِي أرْضِهِ عَلى عِبادِهِ ، واللهُ أعْلَمُ .[4]

(دَرَجَ) فِي الْحَدِيثِ أنَّهُ قالَ ذُو البِجادَيْنِ[5] يُخاطِبُ نَاقَةَ رَسُوْلِ اللَّهِ - ﷺ - : ((تَعَرَّضِي مَدارِجًا وَسُوْمِي)) .[6]

المَدارِجُ : الثَّنايا الغِلاظُ الَّتِي يُدْرَجُ إلَيْها ، وَاحِدَتُها مَدْرَجَةٌ .

❁ وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ[7] أنَّهُ قالَ : ((أمَّا ابْنُ آدَمَ المَقْتُوْلُ قَدْ دَرَجَ[8] ، وَأمَّا القَاتِلُ فَقَدْ هَلَكَ[9] نَسْلُهُ فِي الطُّوْفانِ والنَّسْلُ : مِن بَنِي نُوْحٍ ، وَنُوْحٌ مِن بَنِي

---

(١) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٧٤٩/٣ بلفظ : ((السّلطان ذو عدوان ، وذو بدوان ، وذو تدرأ)) ، والغريبين (المخطوط) ٣٤٣/١ ، والفائق ٤٠١/٢ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣١/١ ، والنّهايَة ١١٠/٢ .

(٢) تتفل : الثّعلب وقيل ولده . والتّنضب : شجر ينبت بالحجاز له شوك قصار وليس له ورق .اللسان مادتي ((تفل، ونضب)) والتّاء زائدة لعدم النّظير فليس في الكلام على مثال : جُعْفَر ولا جَعْفُر . انظر زيادة التّاء في الكتاب ٣١٥/٤ ، وشرح شافية ابن الحاجب ٣٥٧/٢،٣٧٦ ، والمغني في تصريف الأفعال ٥٨-٥٩ .

(٣) في الأصل : (إن) بدل : (أي) .

(٤) عبارة : (والله أعلم) ساقطة من (م) .

(٥) هو عبدالله بن عبدنهم بن عفيف ، قدم على النّبيّ - ﷺ - وكان اسمه عبدالعزى فسماه عبدالله ، توفي في حياة الرّسول - ﷺ - ترجمته في : أسد الغابة ٢٢٨/٣-٢٢٩ .

(٦) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ٣٤٤/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣١/١ ، والنّهايَة ١١١/٢ بلفظ :

تعرضي مدارجًا وسومي تعرض الجوزاء للنجوم .

هذا أبو القاسم فاستقيمي

(٧) كعب الأحبار سبق ترجمته ص١٠٧ .

(٨) في بقية النّسخ : (فدرج) بدل : (قد درج) .

(٩) في بقية النّسخ : (فهلك) بدل : (فقد هلك) .

شَيْثِ بْنِ آدَمَ)) [1] .

قَوْلُهُ : دَرَجَ ، أَيْ : مَاتَ ، وَذَهَبَ ، ومِنْهُ يُقالُ فِي المَثَلِ : (أَكْذَبُ مَن دَبَّ وَدَرَجَ) [2] ، أَيْ : أَكْذَبُ الأَحْياءِ وَالأَمْواتِ .

۞ وَفِي خُطْبَةِ الحَجَّاجِ : ((لَيْسَ أَوانَ عُشِّكِ فادْرُجِي)) . [3]

وَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ / لِلرَّجُلِ المُطْمَئِنِ قَدْ أَظَلَّهُ أَمْرٌ مُهِمٌّ [4] يَحْتاجُ إِلى مُباشَرَتِهِ (٢٥١/أ) والخُفُوفِ فِيْهِ . كَأَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ وَقْتَ المُقامِ وَالوُقُوفِ فِي العُشِّ ، فاخْرُجْ . وَأَصْلُ المَثَلِ فِي الطَّيْرِ . حَثَّهُمْ عَلى اللُّحُوقِ بِالمُهَلَّبِ [5] أَيامَ مُقاتَلَةِ الأَزارِقَةِ [6] ، وَلهذا قَالَ: لَيْسَ أَوانَ يَكْثُرُ الخِلاطُ : أَرادَ السِّفادَ ، أَيْ : لَيْسَ أَوانَ السِّفادِ وَالتَّعْشِيْشِ .

۞ وَفِي الْحَدِيثِ : ((أَنَّهُ أَمَرَ بِإِخْراجِ المُنافِقِيْنَ مِن المَسْجِدِ . فَقامَ أَبُو أَيُّوْبَ الأَنْصارِيُّ [7] إِلى رافِعِ بنِ وَدِيْعَةَ ، فَلَبَّبَهُ بِردائِهِ ، ثُمَّ نَتَرَهُ نَتْرًا ، وَقالَ : أَدْراجَكَ يا مُنافِقُ مِن مَسْجِدِ رَسُوْلِ اللّهِ ، ﷺ)) . [8]

---

(١) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٥٠٢/٢-٥٠٣ ، والفائق ٤٢٣/١ ، والمجموع المغيث ٦٤٨/١ ، والنّهايَة ١١١/٢ .

(٢) المثل في : جمهرة الأمثال ١٣٧/٢ ، ومجمع الأمثال ٦٨/٣ .

(٣) خطبة الحجاج حين دخل العراق في : غريب الحديث لابن قتيبة ٦٩٣/٣ ، والغريبين (المخطوط) ٣٤٤/١ ، والفائق ١٣٠/٤ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣٢/١ ، والنّهايَة ١١١/٢ ، والمثل في : جمهرة الأمثال ١٩٧/٢ بلفظ : ليس بعشك فادرجي ، ومجمع الأمثال ٩٣/٣ بلفظ : ليس هذا بعشك فادرجي .

(٤) في الأصل : (مطمئن) بدل : (مهم) .

(٥) هو أبو سعيد المهلب بن أبي صفرة بن سراق ، كان قائدًا ، غزا الهند وولي الجزيرة لابن الزّبير ، توفي غازيًا بمرو الرّوز سنة اثنتين وثمانين ، ترجمته في : سير أعلام النّبلاء ٣٨٣/٤ .

(٦) هم أصحاب نافع بن الأزرق ، وكان من الثّائرين على عثمان ، ثم من الخارجين على عليّ ، وهم يكفرون الصّحابة . انظر : الفصل في الملل والأهواء والنّحل ٥٢/٥-٥٣ ، ومنهاج السّنة لابن تيمية ٥١٩/٢ ، والتّعريفات للجرجانيّ ٣٢ .

(٧) هو أبو أيوب الأنصاري ، واسمه : خالد بن زيد بن كليب الخزرجي شهد العقبة وبدرًا . توفي عند مدينة القسطنطينية سنة خمسين . ترجمته في : أسد الغابة ٢٢/٦

(٨) الحديث في : سيرة ابن هشام ١٤٢/٢ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ ٤٥٨/١ ، والغريبين (المخطوط) ٣٤٤/١ ، والفائق ٢٩٤/٣ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣٢/١ ، والنّهايَة ١١١/٢ .

أَيْ : خُذْ طَرِيْقَكَ الَّذي جِئْتَ مِنْهُ ، ولا يُقالُ إذا أَخَذَ فِي غَيْرِ الوَجْهِ الَّذي جاءَ مِنْهُ .

(**درد**) فِي الْحَدِيثِ : ((لَزِمْتُ السِّواكَ حَتَّى خَشِيْتُ أَنْ يُدْرِدَني)) .[1]

أَيْ : يُخْفِيَ أَسْناني وَيُذْهِبَها[2] فَيَتْرُكَني أَدْرَدَ :وَهُوَ الَّذي سَقَطَتْ أَسْنانُهُ. وَالدَّرادِرُ : مُغارِزُ الأَسْنانِ . وَاحِدُها دُرْدُرٌ ، وَفِي المثل : (أَعْيَيْتَني بِأُشُرٍ فَكَيْفَ بِدُرْدُرٍ!)[3] أَيْ : لَمْ تَقْبَلِي[4] الرِّياضَةَ شابَّةً ، فَكَيْفَ مِنْكِ بَعْدَ الهَرَمِ ! .

(**درر**) فِي الحَدِيثِ : ((كانَ بَيْنَ حاجِبَيْهِ عِرْقٌ يُدِرُّهُ الغَضَبُ)) .[5]

أَيْ : يُبْدِيْهِ إذا غَضِبَ لامْتِلائِهِ بِالدَّمِ . يُقالُ : دَرَّتِ العُرُوْقُ إذا امْتَلأَتْ دَمًا .

❁ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : ((أَنَّهُ كانَ يُوْصِي إلى عُمَّالِهِ : أَدِرُّوا لِقْحَةَ[6] المُسْلِمِيْنَ)) .[7]

أَرادَ بِذَلِكَ / فَيْئَهُمْ وَخَراجَهُمْ ، والاسْمُ مِنْهُ : الدِّرَّةُ . (٢٥١/ب)

❁ وَفِي حَدِيثِ عَمْرو بنِ العاصِ : ((أَنَّهُ قالَ لِمُعاوِيَةَ : تَرَكْتُ أَمْرَكَ مِثْلَ

---

(١) الحديث في : التّرغيب والتّرهيب ١٦٧/١ كتاب الطّهارة ، باب ماجاء في السّواك وفضله ح١٤ وفيه : (حتى خشيت أن يدرد فيّ) قال : ورواه البزار من حديث أنس ولفظه : (لقد أمرت بالسّواك حتى خشيت أن أدرد) ، وهو في : غريب الحديث للخَطّابيّ١٠٣/١ ، والغريبين (المخطوط) ٣٤٤/١ ، والفائق ٤٢٢/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣٢/١ ، والنّهايَة ١١٢/٢ .

(٢) في الأصل و (م) : (ويذهبهما) بدل : (يذهبها) .

(٣) أصل المثل (أن رجلاً أبغض امرأته وأحبته ، فولدت له غلامًا ، فكان الرّجل يقبل دِرْدِرَه ، ويقول : فديت دردرك . فذهبت المرأة فكسرت أسنانها فلمّا رأى ذلك قال : أعييتني ...) مجمع الأمثال ٣٢٤/٢ . والأشر : تخريز الأسنان وتحديد أطرافها . اللسان مادة (أشر) وانظر جمهرة الأمثال ٥٣/١ .

(٤) في الأصل و (ك) : (تقبل) بدل : (تقبلي) .

(٥) سبق تخريجه من حديث هند بن أبي هالة ص١٠٢ ، وانظر الغريبين (المخطوط) ٣٤٤/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣٢/١ ، والنّهايَة ١١٢/٢ .

(٦) اللقحة : النّاقة من حين يسمن سنام ولدها حتى يمضي لها سبعة أشهر ، وقيل : النّاقة الحلوب الغزيرة اللبن . العين ٦/٨ ، واللسان : (لقح) .

(٧) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ٣٤٤/١ ، والفائق ٣٢٧/٣ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣٢/١ ، والنّهايَة ١١٢/٢ .

فَلْكَةِ المُدِرِّ)) .[1]

قَدِ اسْتَوْفَيْتُ الكَلامَ عَلى هذا الحَدِيثِ فيما تَقَدَّمَ فِي بابِ الحاءِ .[2]

❁ وَفِي الحَدِيثِ : ((إنَّ أهْلَ الدَّرَجاتِ العُلى لَيَراهُمْ مَنْ تَحْتَهُمْ كما يَرَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي أفُقِ السَّماءِ)) .[3]

الدُّرِّيُّ عِنْدَ العَرَبِ : الشَّدِيْدُ الإنارَةِ . مَنْسُوْبٌ إلى الدُّرِّ فِي صَفائِهِ ، وَقِيْلَ : الكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ واحِدٌ من الكَواكِبِ الخَمْسَةِ العِظامِ .

❁ وَفِي الحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الخَوارِجِ : (([4] آيَتُهُمْ رَجُلٌ أسْوَدُ فِي إحْدى يَدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ المَرْأةِ ، أوْ [5] مِثْلُ البَضْعَةِ تَدَرْدَرُ)) .[6]

أيْ:تَجِيءُ وَتَذْهَبُ.وَمِنْهُ دُرْدُوْرُ [7]البَحْرِ ،وَمِثْلُهُ تَدَلْدَلُ ،وَتَذَبْذَبُ ،وَتَقَلْقَلُ.

❁ وَفِي الحَدِيثِ : ((أنَّهُ كَتَبَ كِتابًا ، وَشَرَطَ لِقَوْمٍ شُرُوْطًا مِنْها أنَّهُ قالَ : لايُحْبَسُ دَرُّكم)) .[8]

أيْ :ذَواتُ الدَّرِّ.لاتُحْبَسُ عن المَرْعى،وَلاتُحْشَرُ إلى المُصَدِّقِ إلى[9] أنْ تَجْتَمِعَ الماشِيَةُ ،ثُمَّ تُعَدَّ ؛ لِما فِي سَوْقِها وَتَحْوِيْلِها من مَكانٍ إلى آخَرَ مِن الضَّرَرِ والنُّقْصانِ.

---

(١) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٣٨٦/٢ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ٤٩٠/٢ ، والغريبين (المخطوط) ٣٤٤/١ ، والفائق ٤٤٠/٢ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣٣/١ ، والنِّهايَة ١١٢/٢ .

(٢) القسم الثّاني ٧٥/١ ، ٢٧٧/٢ وفيه : (على مثل فلكة) .

(٣) الحديث في : مسند أحمد ٣٣٩/٢ ، وسنن الدّارمي ٢٦٥/٢ كتاب الرّقاق ، باب في غرفة الجنّة ح٢٨٣٠ ، وصحيح مسلم ٢١٧٧/٤ كتاب الجنّة ، باب ترائي أهل الجنّة أهل الغرف ح١٠ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ١٤١/١ ، والغريبين (المخطوط) ٣٤٥/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣٣/١ ، والنِّهايَة ١١٣/٢ .

(٤) في (م) زيادة : (و) قبل : (آيتهم) .

(٥) في (م) : (أي) بدل : (أو) .

(٦) الحديث في : فتح الباري ٥٦٨/١٠ كتاب الأدب ، باب ماجاء في قول الرّجل ويلك ح٦١٦٣ ، ولم يذكر : (أسود)، وصحيح مسلم ٧٤٤/٢ كتاب الزّكاة ، باب ذكر الخوارج وصفتهم ح١٤٨ وفيه : ((إحدى عضديه))، و غريب الحديث للخطّابيّ٣٧٦/١ ، والغريبين (المخطوط)٣٤٥/١، والفائق٤٢٦/١ ، والنِّهايَة ١١٢/٢.

(٧) الدُّردُور : موضع وسط البحر ، يجيش ماءُه ، ومضيق بساحل بحر عمان . القاموس (درر) .

(٨) في الأصل : (دررکم) والمثبت من بقية النّسخ وكتب الحديث . وهو جزء من حديث طهفة النّهدي . وسبق تخريجه ص٤ ، وانظر الغريبين (المخطوط) ٣٤٥/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣٣/١ ، والنِّهايَة ١١٢/٢ .

(٩) (إلى) ساقطة من الأصل .

۞ فِي حَدِيثِ أبِي قِلابَةَ [1] : ((ثُمَّ [2] صَلَّيْتُ الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبْتُ حِمـــارًا دَرِيْرًا ، فانْتَهَيْتُ إلى أنَسٍ وَهُوَ يُصَلِّي العَصْرَ)) . [3]

دَرِيْرٌ [4] ، أيْ : سَرِيْعٌ فِي المَشْيِ ، خَفِيْفٌ فِي العَدْوِ . كَأَنَّهُ تَدِرُّ مِنْهُ الحَرَكَةُ دُرُوْرًا .

(**دَرَسَ**) فِي حَدِيثِ أمِّ زَرْعٍ فِي قَوْلِ الحَادِيَـــةَ عَشْـــرَةَ [5] : ((وَدَايِـــسٍ وَمُنَقٍّ)) . [6]

هُوَ دِياسُ الطَّعامِ ، وَأهْلُ الشّامِ يَقُوْلُوْنَ : الدِّرَاسُ . قالَ أبُوْ عُبَيْـدٍ : (لا / أظُنُّ الكَلِمَتَيْنِ مِنْ كلامِ العَرَبِ ، فإنْ كانَ كما قِيْلَ ،فَمَعْناهُ : أنَّهُمْ أهْـلُ زَرْعٍ) [7]؛ لأنَّهُمْ يَدُوْسُوْنَ [8] السّنابِلَ بَعْدَ الحَصْدِ ، وَيُنَقُّوْنَ عن التِّبْنِ . قالَ [9] : (وَالمُحَدِّثُـــوْنَ يَقُوْلُوْنَ : وَمُنَقٍّ [10] . قالَ : وَلاأدْرِي ماهُوَ) . [7]

(٢٥٢/أ)

(**دَرَكَ**) مِن رُباعِيِّهِ فِي الحَدِيثِ : ((مَرَّ عَلى أصْحابِ الدِّرَكْلَةِ)) . [11]

۞ وَرَوى مُحَمَّدُ بْنُ إسْحاقٍ :((قَدِمَ فِتْيَةٌ عَلى رَسُـــولِ اللهِ - ﷺ - [12]

---

(١) هو عبدالله بن زيد بن عمرو الجرحي البصري ، ذكر للقضاء فهرب حتى أتى الشّام ، وتوفي بها سنة أربع ومئـــة . ترجمته في : حلية الأولياء ٢٨٢/٢ ، وسير أعلام النّبلاء ٤٦٨/٤ .

(٢) (ثم) ساقطة من (م ، و ص) .

(٣) الحديث في : المجموع المغيث ٦٤٩/١ ، والنّهايَة ١١٢/٢ .

(٤) في الأصل : (دريرًا) بدل : (دريرٌ) .

(٥) في الأصل ، و (ص) ، (ك) : (عشر) بدل : (عشرة) . قال القاضي عياض : ولبعضهم : (الحاديـــة عشـــر) وهذا خطأ لامخرج له إلا على بعد وتكلف وجه . بغية الرّائد ١١٨ .

(٦) سبق تخريج الحديث ص ٧١ . وانظر النّهايَة ١٤٠/٢ .

(٧) غريب الحديث ٣٠٢/٢-٣٠٣ .

(٨) في (م) : (يدرسون) بدل : (يدوسون) .

(٩) كلمة : (قال) ساقطة من (م) ، و (ص) .

(١٠) قال البعليّ : قال الحافظ أبو الفرج : من فتح النّون أراد الّذي ينقي الطّعام ، ومن كســـرها أراد نقيـــق صـــوت المواشي والأنعام . شرح حديث أم زرع ١١٦ .

(١١) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ٣٤٥/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣٤/١ ، والنّهايَة ١١٤/٢ قال ابـــن الأثير : هذا الحرف - أي : الدّركلة - يروى بكسر الدّال وفتح الرّاء وسكون الكاف . ويروى بكســـر الـــدّال وسكون الرّاء وكسر الكاف وفتحها ، ويروى بالقاف عوض الكاف .

(١٢) عبارة (ﷺ) ساقطة من (ص) .

يُدَرْقِلُوْنَ)) .[1]

قالَ : والدَّرْقَلَةُ : الرَّقْصُ.قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الدِّرْكِلَةُ : لُعْبَةٌ للصِّبْيانِ أحْسَبُها للحَبَشَةِ [2] قالَ شَمِرٌ: قُرِئَ هذا الحَرْفُ عَلى أبي عُبَيْدٍ وأنا شاهِدُ الدِّرْكِلَةَ .[3]

(**درم**) مِن رُباعِيِّهِ فِي حَدِيثِ ابنِ صَيَّاد : ((أنَّهُ - ﷺ - سَأَلَهُ عنْ تُرْبَةِ الجَنَّةِ . فَقالَ : دَرْمَكَةٌ بَيْضاءُ ، خالِصُ مِسْكٍ . فَقالَ : صَدَقَ))[4].

وَ[5] يُقالُ لِلْخُبْزِ الحُوَّارى [6] : دَرْمَكٌ .

(**درن**) فِي حَدِيثِ جَرِيْرٍ وَوَصْفِهِ مَنْزِلَهُ : ((دَكْداكٌ مِن الرَّمْلِ - كَذا وَكذا إلى أنْ قالَ - : وَإذا سَقَطَ كانَ دَرِيْنًا)) .[7]

يُرِيْدُ أنَّهُ إذا سَقَطَ ثُمَّ أُخِذَ جافًا كانَ دَرِيْنًا . وَالدَّرِيْنُ : حُطامُ المَرْعى إذا عَتُقَ وَيَبِسَ .

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((لَوْ أنَّ نَهْرًا بِباب أحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ ؟ فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَواتِ الخَمْسِ)) .[8]

الدَّرَنُ : الوَسَخُ الَّذي يَرْكَبُ الأعْضاءَ .

۞ وَمِن رُباعِيِّهِ فِي حَدِيثِ عائِشَةَ أنَّها قالَتْ :((قَدِمَ - ﷺ - مِنْ سَفَرٍ

---

(١) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ٣٤٦/١ ، والفائق ٤٢١/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣٤/١ ، والنّهايَة ١١٤/٢ .

(٢) الجمهرة ٣٣٤/٣ وانظر : المعرب ٣١٢ ، وفي اللسان : الدَّرْقَلَة : الرّقص،والدِّرْقَلَة :لعبة للعجم معربة (درقل) .

(٣) انظر تهذيب اللغة ٤٣٨/١٠ ، والفائق ٤٢١/١ وزاد بعد : (الدّركلة) : (بوزن الشِّرْدِمَة) .

(٤) الحديث في : مسند أحمد ٤/٣ ، وصحيح مسلم ٢٢٤٣/٤ كتاب الفتن ، باب ذكر ابن صياد ح٩٢،٩٣ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ ٦٣٥/١ ، والفائق ٤٢٢/١ وفيها : ((مسك خالص)) ، والمجموع المغيث ٦٥١/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣٤/١ ، والنّهايَة ١١٥/٢ .

(٥) (و) ساقطة من (ك ، و ص) .

(٦) الحوّارى : الدّقيق الأبيض ، وهو لباب الدّقيق وأجوده وأخلصه . اللسان (حور) .

(٧) سبق تخريج الحديث ص ٨٨ . وانظر الغريبين (المخطوط)٣٤٦/١ ،وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣٥/١، والنّهايَة ١١٥/٢ .

(٨) الحديث في : فتح الباري ١٥/٢ كتاب المواقيت ، باب الصّلوات الخمس كفارة ح٥٢٨ و لم يذكر (شيء) ، وصحيح مسلم ٤٦٣/١ كتاب المساجد ، باب المشي إلى الصّلاة تمحي به الخطايا وترفع به الدّرجات ح٢٨٣ ، والمجموع المغيث ٦٥٢/١ ، والنّهايَة ١١٥/٢ وفيهما : ((في حديث الصّلوات الخمس تذهب الخطايا كما يذهب الماء الدّرن)).

/ وَقَدْ سَتَرْتُ عَلى باب داري دُرْنُوكًا فِيها الخَيْلُ أُولاتُ الأجْنحَةِ ، فَهَتَكَهُ)) .[1] (٢٥٢/ب)

الدُّرْنُوْكُ : البساطُ وجَمْعُهُ دَرَانِكُ[2] . وَقِيْلَ : إنَّ الدَّرَانِكَ : الطَّنافِسُ .

(**دره**) فِي حَدِيثِ المَبْعَثِ : ((فَجاءَ المَلَكُ بسكِّيْنٍ دَرَهْرَهَةٍ)) .[3]

قالَ الهَرَوِيُّ : (قالَ ابنُ الأنْبَارِيّ : هِي المُعْوَجَّةُ الرَّأسِ الَّتي تُسَمِّيها العَوامُّ المِنْجَل ، وأَصْلُها مِن كلامِ الفُرْسِ دَرَهْ ، فَعَرَّبَتْهُ العَرَبُ فَزَادَتْ فِيْهِ حُرُوْفًا) .[4]

(**دَري**) فِي الحَدِيثِ : ((رَأْسُ العَقْلِ بَعْدَ الإيمانِ بِاللهِ مُداراةُ النَّاسِ)) .[5]

أيْ : مُلايَنَتُهُمْ ، وأَنْ لاتُنَفِّرَهُم عَنْ نَفْسِكَ ، وأَصْلُهُ مِن دَرَيْتُ الصَّيْدَ : إذا اسْتَتَرْتَ عَنْهُ بِشَيْءٍ ثُمَّ رَمَيْتَهُ ؛ لِئَلا يَنْفِرَ . (وَالدَّرِيَّةُ : دَابَّةٌ يَسْتَتِرُ بِها الصَّائِدُ ، فإذا أمْكَنَهُ رمى . غَيْرُ مَهْمُوْزٍ) .[6]

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((أنَّ رَجُلاً اطَّلَعَ مِنْ صِيْرِ بابِ[7] حُجْرَتِهِ - عَلَيْهِ السَّلامُ - فَرَآهُ - ﷺ -[8] وَبِيَدِهِ مِدْرًى ، فأرَادَ أنْ يَرْمِيَهُ بِهِ ، وَقالَ : هَلْ جُعِلَ

---

(١) الحديث في : فتح الباري ٤٠٠/١٠ كتاب اللباس ،باب ماوطئ من التّصاوير ح٥٩٥٥ ، وصحيح مسلم ١٦٦٧/٣، كتاب اللباس، باب تحريم تصوير صورة الحيوان ح٩٠ وفيه : ((ذوات)) بدل : ((أولات)) . وهو في : غريب الحديث لابن قتيبة ٤٦٨/٢ ، والفائق ٤٢٣/١ ، والمجموع المغيث ٦٥٢/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣٤/١ ، والنّهايَة ١١٥/٢ .

(٢) يقال : إن أصله غير عربي . المعرب ٣١٤ .

(٣) الحديث في : غريب الحديث للخَطّابيّ٦٧٦/١ بلفظ : ((فدعا بسكينة كأنّها درهمة بيضاء)) ، والغريبين (المخطوط) ٣٤٦/١ ، والفائق ١١٨/٤ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣٥/١ ، والنّهايَة ١١٥/٢ ، وانظر القسم الأوّل ١٤٩-١٥٠ .

(٤) الغريبين (المخطوط) ٣٤٦/١ ، وذكره الجواليقي ونسبه إلى ابن الأعرابيّ . المعرب ٣١٢ . قال المحقق : وليس الحرف من الفارسية ، ولايوجد فيها دره بمعنى السّكين ٣١٤ .

(٥) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ٢٢٢/٥ حديث رقم ٢٥٤١٩ ، والغريبين (المخطوط) ٣٤٦/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣٥/١ ، والنّهايَة ١١٥/٢ .

(٦) قاله الأَصْمعيّ . وقال أبو زيد : هي مهموزة ؛ لأنّها تُدْرَأُ نحو الصّيد ... قال الأَصْمعيّ : الدّريئة مهموزة : الحلْقة الّتي يتعلم الرّامي عليها . تهذيب اللغة ١٥٦/١٤ .

(٧) صير الباب : الشّقّ . غريب الحديث لأبي عبيد ٤٢/٢ ، وقال ابن قتيبة : صير الباب : حَرْفُهُ . إصلاح غلط أبي عبيد ٨٧ .

(٨) عبارة (ﷺ) ساقطة من (ص) .

الاسْتِئْذانُ إلا مِن أجْلِ [1] البَصَرِ ؟)) . [2]

المِدْرَى [3] : شَيْءٌ يُفْرَقُ بِهِ شَعَرُ الرَّأْسِ شِبْهُ مِسَلَّةٍ [4] ، وَهِـــي [5] المِـــدْراةُ أيْضًا ، وَرُبَّما تُصْلِحُ بِهِ الماشِطَةُ شُعُوْرَ النِّساءِ .

---

(١) في بقية النّسخ : (قبل) بدل : (أجل) .

(٢) سبق تخريج الحديث ص١٢، وانظر غريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣٥/١ ، والنّهايَة ١١٥/٢ .

(٣) في (م) زيادة (كل) قبل (شيء) .

(٤) المسلة بالكسر : واحدة المسال : وهي الإبر العظام . الصّحاح (سلل) .

(٥) في (ك ، و ص) : (هو) بدل : (هي) .

فصل الدّال مع السّين

(**دسر**) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : ((إنَّ مِنْ [1] أخْوَفِ ما أخـــافُ عَلَيْكُـــمْ أنْ يُؤْخَذَ الرَّجُلُ المُسْلِمُ البَرِيْءُ عند الله فَيُدْسَرَ كما يُدْسَرُ الجَزُورُ)) . [2]

أيْ : يُدْفَعَ حَتَّى / يَسْقُطَ . (٢٥٣/أ)

❁ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ الحَجَّاجِ أنَّهُ قالَ لِقاتِلِ الحُسَيْنِ – رضَي اللهُ عنـــهُ – : ((أنْتَ قَتَلْتَ الحُسَيْنَ ؟ قالَ : نَعَمْ ، هَبَرْتُهُ بِالسَّيْفِ هَـــبْرًا [3] ، وَدَسَـــرْتُهُ بِـــالرُّمْحِ دَسْرًا)) . [4]

أيْ : دَفَعْتُهُ دَفْعًا عَنِيْفًا ، وَقِيْلَ : أرَادَ سَمَّرْتُهُ بِالرُّمْحِ كمـــا يُسَـــمَّرُ البـــابُ بِالمَسامِيْرِ وَهِي الدُّسُرُ .

❁ وَفِي حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ أنَّهُ سُئِلَ عَنْ زَكاةِ العَنْبَرِ ماهُوَ ؟ فقَالَ : ((إنَّمـــا هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ البَحْرُ)) . [5]

أيْ : ألْقاهُ دَفْعًا إلى الشَّطِّ .

(**دسع**) فِي الحَدِيثِ : ((أو [6] ابْتَغَى دَسِيْعَةَ ظُلْمٍ)) . [7]

مِن الدَّسْعِ وَهُوَ : الدَّفْعُ . يُقالُ : دَسَعَ البَعِيْرُ بجِرَّتِهِ ، أيْ : دَفَـــعَ بِـــها ، [8] وَفُلانٌ ضَخْمُ الدَّسِيْعَةِ ، أيْ : عَظِيْمُ العَطاءِ ، واسِعُ الخُلُقِ كأنَّهُ إذا أعْطـــى دَسَـــعَ ، أيْ : دَفَعَ .

---

(١) في كتب غريب الحديث : ((إن أخوف ...)) .

(٢) الحديث في : شرح نهج البلاغة ١٥٣/١٢، و غريب الحديث لابن قتيبة ٥٨٢/١ ، والغريبين (المخطوط) /٣٤٦، والفـــائق ٤٢٣/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣٥/١ بلفظ : ((أخاف أن يؤخذ البريء فيدسر)) ،و النّهايَة١١٦/٢.

(٣) الهبْر : القطع الواغل في اللحم . غريب الحديث للخَطّابيّ١٨٣/٣ .

(٤) الحديث في : غريب الحديث للخَطّابيّ١٨٢/٣-١٨٣ ، والغريبين (المخطـــوط) ٣٤٧/١ ، والفـــائق ٤٢٤/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣٦/١ ، والنّهايَة ١١٦/٢ .

(٥) هذا الحديث من معلقات البخاري وهو في : فتح الباري ٤٢٤/٣ ، كتاب الزّكاة ، باب مايستخرج من البحـــر ، وزاد المسير ٩٣/٨ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٥٨٢/١ ، والغريبين (المخطوط) ٣٤٧/١ ، والفـــائق ٤٢٤/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣٦/١ ، والنّهايَة ١١٦/٢ .

(٦) في (م) : (إذ) بدل : (أو) .

(٧) الحديث في : الفائق ٢٥٠/٢ ، والمجموع المغيث ٦٥٥/١ ، وغريب الحديث لابن الجـــوزيّ ٣٣٦/١ ، والنّهايَـــة ١١٧/٢ ، ومنال الطّالب ٢٧٧ .

(٨) في (ك) زيادة : (ويقال) بعد : (بها) .

۞ وَمِنْهُ الحَدِيثُ الآخَرَ : ((إنَّ اللهَ - تعالى - يَقُوْلُ : أَلَمْ أفْعَلْ بِكَ كَذا وكذا وَجَعَلْتُكَ تَرْبَعُ وَتَدْسَعُ)) .[1]

أيْ : تُعْطِي وتُجْزِلُ ، وَقَوْلُهُ : تَرْبَعُ ، أيْ : تأخُذُ المِرْباعَ وَتَرْأَسُ ، أيْ : تَصِيْرُ رَئِيْسًا عَلى قَوْمِكَ .

۞ وَفِي حَدِيثِ ظَبْيانَ [2] وذِكْرِ حِمْيَرٍ فَقالَ : ((وإنَّ قَبائِلَ مِن الأزْدِ نَزَلُوْها ، فَنَتَّجُوا فِيها النَّزائعَ [3]، وبَنَوا المَصانِعَ ، واتَّخَذُوا الدَّسائِعَ)) .[3]

هِي : العَطايا ، ويُقالُ : الدَّساكِرُ [4] ، وقِيْلَ : هِي الجَفْنَةُ [5] ، وقِيْلَ : المائِدَةُ الكَرِيْمَةُ .[6]

۞ وَفِي حَدِيثِ إبْراهِيْمَ [7] : ((إذا دَسَعَ فَلْيَتَوَضَّأ)) .[8]

الدَّسْعُ : خُرُوْجُ الجِرَّةُ [بِمِرَّة] .[9]

(**دسم**) فِي الحَدِيثِ : ((إنَّ لِلشَّيْطانِ دسامًا)) .[10]

وَهُوَ مايُسَدُّ بِهِ الأُذُنُ . يُقالُ : دَسَمْتُ الشَّيْءَ دَسْمًا : إذا سَدَدْتَهُ .

۞ وَفِي حَدِيثِ / الحَسَنِ [11] أنَّهُ كانَ يَقُوْلُ فِي المُسْتَحاضَةِ : ((تَغْتَسِلُ مِن (٢٥٣/ب)

---

(١) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ٣٤٧/١ ، والفائق ٢٧/٢ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣٦/١ ، والنّهايَة ١١٧/٢ .

(٢) ظبيان بن كدادة - وقيل كرادة - الإياديّ ، وفد على رسول الله -ﷺ- وأقطعه قطعة من بلاده . ترجمته في : أسد الغابة ١٠٢/٣ .

(٣) النّزائع ، أي : الإبل الغرائب انتزعوها من أيدي النّاس .لسان العرب (نزع) .

(٤) الحديث في : العقد الفريد ٣٦/٢-٣٧ ، و الغريبين (المخطوط) ٣٤٧/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣٦/١، والنّهايَة ١١٧/٢ .

(٥) قاله الهرويّ . الغريبين (المخطوط) ٣٤٧/١ .

(٦) قاله ابن الأعرابيّ . الغريبين (المخطوط) ٣٤٧/١ .

(٧) قاله صاحب العين ٣٢٤/٢ .

(٨) هو إبراهيم بن يزيد النّخعيّ ، سبق ترجمته ص٢٤ .

(٩) الحديث في : مصنَّف عبدالرّزّاق ١٣٧/١ كتاب الطّهارة ، باب الوضوء من القيء والقلس ح٥٢٠ بلفظ : ((إنّ القلس إذا دسع فليتوضأ))، وانظر مصنَّف ابن أبي شيبة ٤٤/١ كتاب الطّهارة ،باب في القلس في الوضوءح٧٣٣، وفي الفائق ٤٢٣/١ ، والنّهايَة ١١٧/٢ وفيهما: ذكر -ﷺ- مايوجب الوضوء فقال: ((أو دسعة تملأ الفم)) .

(١٠) مابين المعقوفين مطموس في الأصل .

(١١) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٢٠١/٣ بلفظ : ((إن للشيطان نشوقًا ، ولعوقًا ، ودسامًا)) ، والغريبين (المخطوط) ٣٤٨/١ ، والفائق ٤٢٨/٣ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣٧/١ ، والنّهايَة ١١٨/٢ .

(١٢) هو الحسن البصريّ .

الأوْلى إلى الأوْلى ، وَتَدْسُمُ [1] ماتَحْتها ، وَتَوَضَّأُ [2] إذا أحْدَثَتْ)) . [3]

قَوْلُهُ : وَتَدْسُمُ ، أيْ : تَسُدُّ فَرْجَها وَ[4] تَحْتَشِي ، والدِّسامُ والعِفاصُ : مايُسَدُّ بِهِ رَأْسُ القارُوْرَةِ .

۞ وَفِي حَدِيثِ أبِي الدَّرْداء : ((أرَضِيْتُمْ إنْ شَبِعْتُمْ عامًا ثُمَّ عامًا لاتَذْكُرُوْنَ اللهَ إلا دَسْمًا)) . [5]

أيْ : قَلِيْلاً ، والدَّسْمُ : الشَّيْءُ القَلِيْلُ . [6]

۞ وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ - رَضِي اللهُ عَنْهُ - [7] أنَّهُ رَأى صَبِيًّا تَأخُذُهُ العَيْنُ جَمالاً فقَالَ : ((دَسِّمُوا نُوْنَتَهُ)) . [8]

التَّدْسِيْمُ : التَّسْوِيْدُ ، والنُّوْنَةُ : النُّقْرَةُ الَّتِي فِي ذِقْنِهِ . وَمَعْناهُ : سَوِّدُوا ذَلِكَ المَوْضِعَ مِنْ ذِقْنِهِ ؛ لِيَرُدَّ العَيْنَ .

۞ وَمِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ : ((أنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - خَطَبَ النّاسَ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَلَيْهِ عِمامَةٌ دَسْماء)) . [9]

أيْ : سَوداءُ .

---

(١) عند ابن قتيبة والزّمخشريّ وابن الأثير وابن الجوزي : (تدسِم) ، وفي الصّحاح، واللسان (دسم) : (يدسُم) وفيهما : ودسمته ، أدسُمُهُ بالضّم ،وفي القامس : دسم ...وكَنَصَرها :جامعها-والقارورة سدّها (دسم)

(٢) في الفائق : ((تتوضأ)) .

(٣) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٦١٦/٢ ، والغريبين (المخطوط) ٣٤٨/١ ، والفائق ٤٢٤/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣٧/١ ، والنّهايَة ١١٨/٢ .

(٤) (و) ساقطة من (م) .

(٥) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ٣٤٧/١ ، والفائق ٤٢٥/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣٦/١ ، والنّهايَة ٢/ ١١٨ .

(٦) قال الأزْهريّ : قال ابن الأعرابيّ : ويكون هذا مدحًا ، ويكون هذا ذمًّا ، فإذا كان مدحا فالذّكر حشو قلوبهم وأفواههم ، وإذا كان ذما فإنّما هم يذكرون الله ذكرًا قليلا . تهذيب اللغة ٣٧٥/١٢ .

(٧) عبارة : (رضي الله عنه) ساقطة من بقية النّسخ .

(٨) الحديث في : زاد المعاد ١٧٣/٤ ، وشرح السّنة للبغوي ١١٦/١٣ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ١٣٩/٢ ، والغريبين (المخطوط) ٣٤٨/١ ، والفائق ٤٢٤/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣٧/١ ، والنّهايَة ١١٧/٢ .

(٩) الحديث في : زاد المعاد ١٧٣/٤ من حديث عائشة : ((خطب ذات يوم وعليه عمامة دسماء)) ، وغريب الحديث للخَطّابيّ١٣٩/٢ ، والغريبين (المخطوط) ٣٤٨/١ ، والفائق ٤٢٣/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣٧/١ ، والنّهايَة ١١٧/٢ .

فصل الدّال مع الشّين

(**دشش**) فِي الحَدِيثِ : ((فجَاءَ تْ بَدَشِيْشَةٍ فأكَلْنا مِنْها)) . [1]

هِي [2] حَسْوٌ يُتَّخَذُ مِن البُرِّ المَرْضُوضِ . قالهُ الهَرَوِيُّ . [3]

فصل الدّال مع العين

(**دعب**) في الحَدِيثِ : ((كانَتْ فِيْهِ دُعابَةٌ)) . [4]

وهي المُزاحُ ، وكانَ مَزْحُهُ حَقاً ، وفَائِدَتُهُ اتِّساعُ حُسْنِ خُلُقِهِ لِلْمَزْحِ مَعَ اسْتِيْلاءِ الحَقِّ عَلى أحْوالِهِ ، ﷺ .

۞ وَفِي الحَدِيثِ أنَّهُ قالَ لِمَنْ تَزَوَّجَ ثَيِّباً:((هَلاّ بِكْراً تُداعِبُها وتُداعِبُكَ)).[5]

/ أيْ : تُلاعِبُها وتُمازِحُها . وَفِيْهِ إشارَةٌ إلى تَأَلُّفِ الزَّوْجِ فِي المُعاشَرَةِ بالمُلاعَبَةِ والمُمازَحَةِ . (٢٥٤/أ)

(دَعَثَ) مِنْ رُباعِيِّهِ فِي الحَدِيثِ فِي النَّهْيِ عَن الغِيْلَةِ [6] : ((إنَّهُ لَيُدْرِكُ

---

(١) الحديث في : مسند أحمد ٤٢٩/٣ ، ٤٢٦/٥ ، وعون المعبود ٢٥٩/١٣ كتاب الأدب ، أبواب النّوم ح٥٠٣٠ ، والمعجم الكبير ٣٩٣/٨ ، ومستدرك الحاكم ٣٠٢/٤ كتاب الأدب ، ح٧٧٠٨ ، وفيها : ((بحشيشة)) بالحاء المهملة ، وحلية الأولياء ٣٧٤/١ ، وفيه : ((بجشيشة)) بالجيم ، و غريب الحديث للخَطّابيّ ٧٢٢/١ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٤٨ ، والفائق ٤٢٥/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣٧/١ .

(٢) كلمة : (هي) ساقطة من (ك) ، وفي (م) : (هو) بدل (هي) .

(٣) الغريبين (المخطوط) ١/ ٣٤٨ ، قلت : وفي الدّشيشة ثلاث لغات : الأولى : الدّشيشة : وهي معروفة بهذا اللفظ وهذا المعنى عند بعض القبائل في الحجاز إلى اليوم ، والثّانية : الحشيشة ، والثّالثة : الجشيشة . انظر عون المعبود ٢٥٩/١٣ - ٢٦٠ .

(٤) الحديث في : مسند أحمد ٦٧/٣، وسنن ابن ماجة ٩٥٦/٢ كتاب الجهاد ، باب لاطاعة في معصية الله ح٢٨٦٣، وغريب الحديث لأبي عبيد ٣٣١/١ ، والغريبين(المخطوط) ٣٤٨/١، والفائق ٤٢٥/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣٨/١ ، والنّهايَة ١١٨/٢ .

(٥) الحديث في : فتح الباري ٢٤/٩ كتاب النّكاح ، باب تزويج الثّيبات ح٥٠٧٩ ، وصحيح مسلم ١٠٨٧/٢ كتاب الرّضاع ، باب استحباب نكاح البكر ح٥٦ ، ٥٧ ، وفيهما : ((تلاعبها وتلاعبك)) وهو في غريب الحديث لأبي عبيد ١٠٠/٢ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٤٨ ، والفائق ٤٢٥/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣٨/١ ، والنّهايَة ١١٨/٢ .

(٦) ضبطت في ص: العَيْلة وهي: أن يجامع الرّجل المرأة وهي مرضع.أبو عبيد عن اليزيديّ . غريب الحديث ١٠٠/٢

الفارِسَ فَيُدَعْثِرُهُ)) .[1]

أيْ : يَصْرَعُهُ وَيُهْلِكُهُ وَيَهْدِمُهُ بَعْدَما صارَ رَجُلاً .

(**دعج**) فِي الحَدِيثِ فِي صِفَتِهِ - ﷺ - : ((أدْعَجُ العَيْنَيْنِ)) .[2]

هُوَ الشَّدِيْدُ سَوَادِ العَيْنِ . وَالدُّعْجَةُ : السَّوادُ فِي العَيْنِ عِنْدَ العامَّةِ ، وَعِنْدَ العَرَبِ السَّوادُ العامُّ . يُقالُ : رَجُلٌ أدْعَجُ ، أيْ : أسْوَدُ الجِلْدِ ، وَبَعِيْرٌ أدْعَجُ .

❁ وَفِي قِصَّةِ المُلاعَنَةِ : ((إنْ جاءَتْ بِهِ أُدَيْعِجَ)) .[3]

تَصْغِيْرُ الأدْعَجِ ، وَهُوَ الأسْوَدُ .

❁ وَفِي ذِكْرِ الخَوارِجِ : ((آيَتُهُمْ رَجُلٌ أدْعَجُ إحْدَى يَدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ المَرْأةِ)) .[4]

(**دعس**) فِي الحَدِيثِ : ((فإذا دَنا العَدُوُّ كانَتِ المُداعَسَةُ)) .[5]

هِي المُطَاعَنَةُ بِالرِّماحِ . يُقالُ : دَعَسَهُ بِالرُّمْحِ .

(**دعم**) فِي حَدِيثِ أبِي قَتادَةَ ، قالَ : ((بَيْنَما هُو - ﷺ - يَسِيْرُ حَتَّى ابْهارَّ[6] اللَّيْلُ فَنَعَسَ فَمالَ عَنْ راحِلَتِهِ ، فَدَعَمْتُهُ حَتَّى اسْتَوى مِنْ غَيْرِ أنْ أُوْقِظَهُ ، ثُمَّ مالَ ثانِياً فَدَعَمْتُهُ ، ثُمَّ مالَ حَتَّى كادَ يَزُوْلُ عَنْ مِحْمَلِهِ[7] ، فَدَعَمْتُهُ -

---

(١) الحديث في : مسند أحمد٦/ ٤٥٧ ، وعون المعبود ٢٦٠/١٠ كتاب الطّب ، باب في الغيل ح٣٨٧٥ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ١٠٠/٢ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٤٨ ، والفائق ٤٢٥/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣٨/١ ، والنّهايَة ١١٨/٢ .

(٢) الحديث في : مسند أحمد ٢٢٩/٥ ، والرّصف ٦٧/١ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٤/٣ ، والفائق ٣٧٦/٣ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣٨/١ ، والنّهايَة ١١٩/٢ ، ومثال الطّالب ٢/٨ .

(٣) الحديث في : سنن ابن ماجة ٦٦٩/١ كتاب الطّلاق ، باب اللعان ح٢٠٦٦ ، وعون المعبود ٢٤١/٦ كتاب الطّلاق، باب في اللعان ح٢٢٤٥ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ٣٧٧/١ ، والفائق ٣٧٩/٣ ، والمجموع المغيث ٦٥٨/١ ، والنّهايَة ١١٩/٢ .

(٤) سبق تخريج الحديث ص١٤٤ .

(٥) الحديث في : مجمع الزّوائد ٣٣٠/٥ كتاب الجهاد ، باب كيفية القتال ، وكنز العمال ٤٦٨/٤ ، ح ١١٣٩٣ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ٥٠٧/١ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٤٨ ، والفائق ٦٤/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣٩/١ ، والنّهايَة ١١٩/٢ .

(٦) ابهار : انتصف ، وبهرة الشّيء : وسطه . مجمع الغرائب القسم الأوّل ص٢٠٦ .

(٧) المحمل : الّذي يركب عليه بكسر الميم . وبفتح الميم : المعتمد تهذيب اللغة ٩٢/٥ .

أيْ : صِرْتُ كالدِّعامَةِ لَهُ – حَتَّى استَوى ثَلاثَ مَرَّاتٍ فَسَأَلَني عَنْ مَسيْرِي .فَقُلْتُ: هذا مَسيْرِي مُنْذ اللَّيْلَةِ . فدَعا لِي)) .[1]

(دَعو) / فِي الحَدِيثِ أَنَّهُ[2]– ﷺ – قالَ لِحالِب:((دَعْ داعِي اللَّبَنِ)) .[3] (٢٥٤/ب)

مَعْناهُ : أَبْقِ فِي الضَّرْعِ قَلِيْلاً ، ولاتَسْتَوْعِبْهُ ، فَإِنَّ البَقِيَّةَ تَدْعُو مافَوْقَها مِنَ اللَّبَنِ فَيَدُرُّ ، وَإِذا اسْتُنْفِضَ[4] جَمِيْعُ مافِيْهِ أَبْطَأَ الدَّرُّ بَعْدَ ذلِكَ .

۞ وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً فِي المَسْجِدِ يَقُوْلُ : ((مَنْ[5] دعا إلى الجَمَلِ الأَحْمَرِ ؟ فقالَ : لاوَجَدْتَ)) .[6]

مَعْناهُ : مَنْ وَجَدَ الجَمَلَ فَدعا صَاحِبَهُ إِلَيْهِ[7] لِيَرُدَّهُ عَلَيْهِ ، وإِنَّما حُمِلَ على هذا التَّأوِيْلِ قَوْلُهُ : ((لاوَجَدْتَ)) فَيَدُلُّ عَلى أَنَّهُ كانَ يَنْشُدُ الضَّالَّةَ فِي المَسْجِدِ .

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((أَكْثَرُ دُعائِي وَدُعاءِ الأَنْبِياءِ قَبْلِي عَشِيَّةَ عَرَفَةَ : لا إله إلا اللهُ)) .[8]

[أيْ][9] : أَكْثَرُ ما أَفْتَتِحُ بِهِ دُعائِي وَأُقَدِّمُهُ عَلَيْهِ الثَّناءُ عَلى اللهِ – تعالى – فَسُمِّيَ الثَّناءُ دُعاءً ؛ لأَنَّهُ مُقَدِّمَةٌ لَهُ ، وَذَرِيْعَةٌ إِلَيْهِ . وَسُئِلَ سُفْيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَن ذلِكَ .

---

(١) الحديث في : مسند أحمد ٢٩٨/٥ ، وصحيح مسلم٤٧٢/١ كتاب المساجد ، باب قضاء الصّلاة الفائتة ح٣١١، ومجمع الزّوائد٣٢٥/١ ، كتاب الصّلاة، باب فيمن نام عن صلاة أو نسيها ، والفائق ٢٢٢/١ ،والنّهايَة ١٢٠/٢.

(٢) في (م) زيادة : (قال) بعد : (أنّه) .

(٣) الحديث في : مسند أحمد ٧٦/٤ ،وسنن الدّارميّ ٧٥/٢ كتاب الأضاحي ،باب في الحالب يجهد الحلب ح٩٩٧، والمستدرك ٦٣/٢ ح ٢٣٦٦ ، ومجمع الزّوائد ١٩٩/٨ كتاب البرّ والصّلة ، باب الإحسان إلى الدّواب ، وفيه : ((دواعي)) ، والسّلسة الصّحيحة ٤٧٤/٤ ح ١٨٦٠ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٩/٢ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥٠ ، والمجموع المغيث ٦٦٢/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣٩/١ ،والنّهايَة ١٢٠/٢ .

(٤) في اللسان (نفض) : يقال : نفضنا حلائبنا نفضًا واستنْفَضناها استِنْفاضًا ، وذلك إذا استقصوا عليها في حلبها .

(٥) في الأصل (و) بدل (من) والتّصحيح من بقية النّسخ وكتب الحديث .

(٦) الحديث في : مصنّف عبدالرّزّاق ٤٤٠/١ كتاب الصّلاة ، باب إنشاد الضّالة في المسجد ح١٧٢١ ، وصحيح مسلم ٣٩٧/١ ، كتاب المساجد ،باب النّهي عن نشد الضّالة في المسجد ح٨٠ ، ٨١ ،وسنن ابن ماجة ٢٥٢/١ كتاب المساجد ، باب النّهي عن إنشاد الضّوال في المسجد ح٧٦٥ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ٧٠٤/١ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥١ ، والفائق ٤٢٧/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣٩/١ ، والنّهايَة ١٢١/٢ .

(٧) في الأصل : (الله) بدل : (إليه) .

(٨) الحديث في : سنن البيهقيّ ١١٧/٥ كتاب الحج ، باب أفضل الدّعاء يوم عرفة ، والمطالب العالية ٣٤٥/١ ح١١٦٥، وغريب الحديث للخَطّابيّ٧٠٩/١ ، والفائق ٤٢٧/١ ، والنّهايَة ١٢٢/٢ .

(٩) (أي) ساقطة من الأصل .

فقيل : كَيْفَ قالَ : دُعائِي ولَيْسَ هذا القَوْلُ دُعاءً ؟ فقالَ : هُوَ قولُ اللهِ - عَزَّ وجَلَّ - : ((مَن شَغَلَهُ ذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي أعْطَيْتُهُ أفْضَلَ ما أُعْطِي السَّائِلِيْن))[1]، وذَكَرَ عَلَيْهِ شِعْرَ أُمَيَّةَ بنِ أبي الصَّلْتِ حِيْنَ أتى ابنَ جُدْعانَ [2] فقالَ :

أأطْلُبُ حاجَتِي أمْ قَدْ كفَاني ... لِقاؤكَ إنَّ شِيْمَتَكَ الحَياءُ

إذا أثْنى عَلَيْكَ المَرْءُ يَوْمًا ... كَفاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الثَّناءُ [3]

❁ وَفِي الحَدِيثِ : ((الخِلافَةُ فِي قُرَيْشٍ ، والحُكْمُ فِي الأنْصارِ ، والدَّعْوَةُ فِي الحَبَشَةِ)) .[4]

/ أرادَ بالدَّعْوَةِ : الأذانَ ، تَفْضِيْلاً لِبلالٍ . (١٥٥/أ)

❁ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - [5] : ((أنَّهُ كانَ يُقَدِّمُ النّاسَ عَلى سَابِقَتِهِمْ وأُعْطِياتِهِمْ ، فَإذا انْتَهَتِ الدَّعْوَةُ إلَيْهِ كَبَّرَ)) .[6]

يُقالُ : لِبَنِي فُلانٍ الدَّعْوَةُ عَلى قَوْمِهِمْ ، إذا بُدِئَ بِهِمْ فِي العَطاءِ عَلَيْهِمْ ، وَمَعْناهُ : أنَّهُ كانَ يُمْسِكُ عَنْ تَقْدِيْمِ نَفْسِهِ ، وَيَشْتَغِلُ بِالتَّكْبِيْرِ ؛ لِتَواضُعِهِ فِي الدِّيْنِ .

---

(١) الحديث في : التّاريخ الكبير ١١٥/٢ ح ١٨٧٩ ، وسنن التِّرمذيّ ١٨٤/٥ كتاب فضائل القرآن ، باب ٢٥ ح٢٩٢٦ ، والموضوعات ١٦٥/٣ كتاب الذكر ، باب الاشتغال بالذكر عن الدّعاء ،وتنزيه الشّريعة ٣٢٣/٢ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ ٧٠٩/١ .

(٢) هو عبدالله بن جدعان التّميميّ القرشيّ أحد الأجواد المشهورين في الجاهِليَّة أدرك النّبيّ - ﷺ - قبل النّبوة . ترجمته في الأعلام ٧٦/٤ .

(٣) البيتان في : ديوان أميّة بن أبي الصّلت ٣٣٣ ،وفيه : أأذكر . وانظر : شرح الحماسة للمرزوقيّ ١٧٨١/٤ - ١٧٨٢

(٤) الحديث في : مسند أحمد ١٨٥/٤ ، والمعجم الكبير ١٢١/١٧ ، ومجمع الزّوائد ١٩٥/٤ كتاب الأحكام ، باب في القضاء ، والسّلسلة الصّحيحة ٢٦٦/٤ ح ١٨٥١ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ ٤٠١/١ ، والغريبين (المخطوط) ٣٥١/١ ، والفائق ٤٢٦/١ ،وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٣٩/١ ، والنّهايَة ١٢٢/٢ .

(٥) عبارة (رضي الله عنه) ساقطة من (ص) .

(٦) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ٣٥٠/١ - ٣٥١ ، والفائق ٤٢٧/١ ، والنّهايَة ١٢١/٢ .

فصل الدّال مع الغين

(**دَغَرَ**) فِي الحَدِيثِ : ((لاتُعَذِّبْنَ أوْلادَكُنَّ بالدَّغْرِ)) . [1]

هُوَ غَمْزُ الحَلْقِ إذا أخَذَ الصَّبِيَّ العُـذْرَةُ ، وَهِي وَجَعٌ فِي الحَلْـقِ مِن الـدَّمِ . يُقالُ مِنْهُ : عَذَرْتُهُ فَهُوَ مَعْذُورٌ . والدَّغْرُ : أنْ [2] تَرْفَعَ المَرْأةُ ذَلِكَ المَوْضِعَ بأُصْبَعِـها . يُقالُ : دَغَرْتُ أدْغَرُ دَغْرًا .

❁ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ – عَلَيْهِ السَّلامُ – [3]: ((لاقَطْعَ فِي الدَّغْرَةِ)) . [4]

وَهِي الخُلْسَةُ ؛ لأنَّ أصْلَها مِن الدَّفْعِ [5] ، وَالمُخْتَلِسُ يَتَوَثَّبُ عَلى غَيْرِهِ فَيَدْفَعُهُ عن المَتاعِ لِيَخْتَلِسَهُ .

(**دغف**) مِن رُباعِيِّهِ فِي الحَدِيثِ أنَّهُ كانَ فِي غَزْوَةٍ [6] فقالَ : ((هَلْ مِـنْ وَضُوْءٍ ؟ فَجاءَ رَجُلٌ بِنُطْفَةٍ فِي إداوَةٍ فاقْتَضَّها – أي : فَتَـحَ رَأسَ الإداوَةِ ، وَمِنْـهُ اقْتِضاضُ البِكْرِ واقْتِضاضُ اللُّؤْلُؤَةِ ، وَإنْ كانَتِ الرِّوايَةُ : ((افْتَضَّها)) بالفاءِ ، فَـهُوَ مِن الفَضِّ : وَهُوَ الكَسْرُ – قالَ : فَتَوَضَّأنا كُلُّنا وَنَحْنُ أرْبَعَ عَشْرَةَ [7] مائَةً نُدَغْفِقُـها دَغْفَقَةً)) . [8]

أيْ : نَتَوَسَّعُ فِيْها.والدَّغْفَقَةُ :/ الكَثْرَةُ وَالسَّعَةُ ، ويُقالُ: فُـلانٌ فِـي نَعِيْـمٍ (١٥٥/ب) دَغْفَقٍ ، أي : واسِعٍ .

---

(١) الحديث في : فتح الباري ١٠/١٧٦ كتاب الطّب ، باب اللدّود ح٥٧١٣ ، وصحيح مسلم ٤/١٧٣٤ كتاب السّلام ، باب التّداوي بالعود الهندي ح٨٦ ، ٨٧ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٨ ،والغريبين (المخطوط) ١/٣٥١ ، والفائق ١/٤٢٧ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٣٣٩ ، والنّهايَة ٢/١٢٣ .

(٢) في الأصل تكررت : (أن) .

(٣) عبارة (عليه السّلام) ساقطة من (ك ، وص) .

(٤) الحديث في : سنن البيهقيّ ٨/٢٨٠ كتاب السّرقة ، باب لاقطع على المختلس ، وغريب الحديث للحربيّ ١/٢٦٩ والغريبين (المخطوط) ١/٣٥١ ، والفائق ١/٤٢٨، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٣٤٠،والنّهايَة ٢/١٢٣.

(٥) انظر معجم مقاييس اللغة ٢/٢٨٥ .

(٦) هي غزوة هوازن – انظر غريب الحديث للخَطّابيّ١/٤١٢ .

(٧) في الأصل : (أربع عشر) .

(٨) الحديث في : صحيح مسلم ٣/١٣٥٥ كتاب اللقطة ، باب استحباب خلط الأزواد إذا قلّت ، والمؤاساة فيها ح١٩ بلفظ : ((ندغفقه دغفقة)) ، وغريب الحديث للخَطّابيّ١/٤١٢ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥٢ ، والفائق ٣/٤٤٣ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٣٤٠ ، والنّهايَة ٢/١٢٣ .

(**دَغَلَ**) فِي الحَدِيثِ : ((اتَّخَذُوا دِيْنَ اللهِ دَغَلا)) .[1]

أيْ : يَخْدَعُوْنَ النَّاسَ . وَأصْلُ الدَّغَلِ : الشَّجَرُ المُلْتَفُّ الَّذي يَكْمُنُ فِيْهِ أهْلُ الفَسَادِ ، قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ : أدْغَلْتُ فِي هذا الأمْرِ : إذا أدْخَلْتَ فِيْهِ مايُخالِفُهُ .[2]

(**دَغَمَ**) فِي الحَدِيثِ : ((أنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشٍ أدْغَمَ)) .[3]

وهُوَ مِن الكِبَاشِ ما اسْوَدَّ أرْنَبَتُهُ ، ومَا تَحْتَ حَنَكِهِ ، والدُّغْمَةُ : السَّوادُ . وَسُمِّيَ أدْغَمَ ؛ لأنَّهُ أُدْغِمَ فِي السَّوادِ ، أيْ : أُدْخِلَ . وَمِنْهُ إدْغامُ الحُرُوْفِ .

---

(١) الحديث في : مستدرك الحاكم ٥٢٧/٤ كتاب الفتن والملاحم ح٨٤٧٩ بلفظ : ((إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتخذوا دين الله دغلاً ، وعبادالله خولاً ، ومال الله دولا)) ، وسير أعلام النّبلاء ٤٧٨/٣ ، وهو في : غريب الحديث للخَطّابيّ٤٣٦/٢ وفيه: (دخلا) بدل : (دغلا) ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥٢ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤٠/١ ، والنّهايَة ١٢٣/٢ .

(٢) العين ٣٩٢/٤ .

(٣) الحديث في : سنن ابن ماجة ١٠٤٦/٢ كتاب الأضاحي ، باب مايستحب من الأضاحي ح٣١٢٩ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ١٨٤/١ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥٢ ، والفائق ٤٢٨/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤٠/١ ، والنّهايَة ١٢٣/٢ .

فصل الدّال مع الفاء

(**دفأ**) فِي حَدِيثِ مالِكِ بنِ النِّمَطِ [1] : ((لَنا مِن دِفْئِهِمْ)) . [2]

يَعْني مِن إبِلِهِمْ وَشَائِهِمْ ، وسُمِّيتْ دِفْأً لِما يُتَّخَذُ مِن أوْبارِها وأصْوافِها مِن الأكْسِيَةِ والبُيُوْت . قالَ [3] – تعالى – : ﴿ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ ﴾ . [4]

۞ وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ : ((أنَّهُ – ﷺ – أُتِيَ بِأسِيْرٍ يُوْعَكُ [5] ، فقالَ : أدْفُوْهُ – بتَرْكِ الهَمْزِ – فَقَتَلُوْهُ)) . [6]

لأنَّهُمْ تَوَهَّمُوا أنَّهُ قالَ : دَافُوْهُ . فَوَداهُ – ﷺ – لأنَّهُ أرادَ أنْ يُلْقُوا عَلَيْهِ ثَوْبًا أوْ شَيْئًا يُدْفِئُهِ ، فَتَرَكَ الهَمْزَةَ . [7]

(**دفر**) فِي حَدِيثِ قَيْلَةَ [8]: ((أنَّ الرَّجُلَ [9] قالَ لِلْمَرْأةِ : أَلْقِي إلَيَّ ابْنَةَ أخِي يادَفار)) . [10]

الدَّفارُ : المُنْتِنَةُ ، وَيُقالُ لِلْمَرْأة : يادَفار .

۞ / وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ : ((يادَفْراهُ)) . [11] (١٥٦/أ)

---

(١) سبق ترجمته ص ٣٨ .

(٢) سبق تخريجه ص ٣٨ .

(٣) في (ص) زيادة : (الله) وفي (م) زيادة (الله تبارك و) بعد : (قال)

(٤) سورة النّحل من الآية ٥ وفي (ص) زيادة : (ومنافع) بعد : (دفء) .

(٥) في غريب الحديث لابن الجوزيّ ، والنّهايَة : (يرعد) . والوعك : الألم يجده الإنسان من شدّة التّعب . اللسان (وعك)

(٦) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣٣/٤ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥٢ ، والفائق ٤٢٨/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤١/١ ، والنّهايَة ١٢٣/٢ .

(٧) قال الزّمخشريّ : أراد الإدفاء من الدّفء ، فحسبوه الإدفاء بمعنى القتل في لغة أهل اليمن ، يقال : أدفأتُ الجريح ودافأته ودافقته ودَفوْته ودافيته : أجهزت عليه . الفائق ٤٢٨/١ .

(٨) هي قيلة بنت مخرم التّميميّة العنبريّة . هاجرت إلى النّبيّ – ﷺ – مع حريث بن حسان وافد بني بكر بن وائل ترجمهتا في : أسد الغابة ٢٣٨/٧ ، والإصابة ١٧١/٨ .

(٩) الرّجل هو أيوب بن زاهر عم بنات قيلة : مجمع الزّوائد ١٢/٦ .

(١٠) الحديث في : مجمع الزّوائد ١٣/٦ كتاب الجهاد ، باب ما يقطع من الأرض والمياه ، والإصابة ١٧٢/٨ وفيه: ((ألقي إلى ابنة أخي يأدفار)) وهو تصحيف ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٥١/٣ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥٣ ، والفائق ١٠٠/٣ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤١/١ ، والنّهايَة ١٢٤/٢ ، ومنال الطّالب ٨٩ .

(١١) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٥٤/٣ وفيه : ((يادفراه)) و ٢٣٥/٣ وفيه : ((وادفراه)) ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥٣ ، والفائق ٢٩٠/٢ بلفظ :((أن عمر – رضي الله عنه – سأل الأسقُفَّ عن الخلفاء ، فحدثه حتى انتهى إلى نعت الرّابع ، فقال : صدعٌ من حديد ، فقال عمر : وادفراه)) ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤١/١ ، والنّهايَة ١٢٤/٢ وفيهما : ((وادفراه)) .

وتُسَمَّى الدُّنْيا : أُمَّ دَفْرٍ ، والذَّفَرُ بالذّال [والفاء] [1] : فَهُوَ الرِّيحُ الذَّكِيَّةُ الشَّدِيْدَةُ مِنْ طِيْبٍ أوْ نَتْنٍ ،ومَعْنَى قَوْلِ عُمَرَ : يادَفْراه ، أيْ : يانَتْناهُ [2] ، وقِيْلَ : مَعْنَاهُ : واذُلّاهُ [3]. مِنْ قَوْلِهِمْ : دَفَرْتُهُ فِي قَفَاهُ ، أيْ : دَفَعْتُ . وَقالَ مُجاهِدٌ فِي تَفْسِيْرِ قَوْلِهِ - تعالى - [4] : ﴿ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴾ [5] ، أيْ : دَفْرًا فِي أقْفِيَتِهِمْ، يَعْنِي : دَفْعًا . [6]

(**دفف**) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : ((أنَّهُ قالَ لِمالِكِ بنِ أوْسٍ [7] : إنَّهُ قَدْ دَفَّتْ عَلَيْنا مِن قَوْمِكَ دَافَّةٌ)) . [8]

هُمُ القَوْمُ يَسِيْرُوْنَ سَيْرًا لَيْسَ بالشَّدِيْدِ . مَعْناهُ : وَرَدَتْ عَلَيْنا جَماعَةٌ . [9]

❁ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : ((إنَّ أهْلَ الجَنَّةِ عَلى نَجائِبَ تَدِفُّ بِرُكْبانِها)) . [10]

❁ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ سالِمِ بنِ عَبْدِاللهِ [11] : ((أنَّهُ كانَ يَلِي صَدَقَةَ عُمَرَ ، فإذا دَفَّتْ دَافَّةُ الأعْرابِ وَجَّهَها أوْ عامَّتَها فِيْهِمْ)) . [12]

دَافَّةُ الأعْرابِ : مَنْ يَرِدُ مِنْهُمْ يُقالُ : دَفَّ يَدِفُّ دَفِيْفًا ، وَدَبَّ ، وَدَجَّ [13] كُلُّها بِمَعْنًى واحِدٍ .

---

(١) (والفاء) ساقطة من الأصل .

(٢) قاله أبو عبيدة . انظر تهذيب اللغة ١٠٢/١٤ .

(٣) قاله ابن الأعرابيّ . غريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤١/١ .

(٤) (تعالى) زيادة من : (م) .

(٥) سورة الطّور آية (١٣) .

(٦) انظر تفسير الطّبريّ ٤٨٦/١١ حديث رقم ٣٢٣٣٣ .

(٧) في (م) : (دينار) بدل : (أوس) وهو خطأ ومالك بن أوس بن الحدثان ، أدرك النّبيّ - ﷺ - وشهد فتح بيت المقدس ، وتوفي بالمدينة سنة اثنين وتسعين . ترجمته في المعارف ٤٢٧، وأسد الغابة ٩/٥، والإصابة١٨/٦.

(٨) الحديث في : انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣٩٠/٣ ، والفائق ٤٢٩/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤٢/١ ، والنّهايَة ١٢٤/٢ .

(٩) قاله أبو عمرو . انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣٩٠/٣ .

(١٠) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣٩٠/٣ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥٣ ، والفائق ٣٢٩/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤٢/١ ، والنّهايَة ١٢٥/٢ بألفاظ متقاربة ، ومعناه : إبل تسير سيرًا لينًا .

(١١) هو سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ، مفتي المدينة ، وكان من العباد الزّهاد ، توفي سنة ستٍ ومائة . ترجمته في : سير أعلام النّبلاء ٤٥٧/٤ ، والبداية والنّهايَة ٢٤١/٩ .

(١٢) في : (ك) : (فيه) بدل : (فيهم) . والحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٥٦٩/٢ ، والغريبين(المخطوط) ١/ ٣٥٣ ، والفائق ٤٢٩/١ ، والنّهايَة ١٢٥/٢ ولم يذكر : ((عامّتها)) .

(١٣) في (ك) : (درج) بدل : (دج) .

۞ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُوْدٍ : ((أَنَّهُ دافَّ أبا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ)) [١] .

يُقالُ : دَافَفْتُ الرَّجُلَ أُدافُّهُ : إذا أجْهَزْتَ عَلَيْهِ وَقَتَلْتَهُ ، وَمِنْهُ ذَفَّفْتُ عَلَيْهِ ، وَهِي أشْهَرُ اللُّغَتَيْنِ ، ((وأنَّ أبا جَهْلٍ أقْعَصَهُ ابْنا عَفْراءَ [٢] فَرَآهُ ابْنُ مَسْعُوْدٍ صَرِيْعًا فَذَفَّفَ عَلَيْهِ)) . [٣]

۞ وَفِي حَدِيثِ خالدِ بنِ الوَلِيْدِ : ((أَنَّهُ أسَرَ قَوْمًا فَلَمَّا كان اللَّيْلُ نادَى مُناديْهِ مَنْ كانَ مَعَهُ أسِيْرًا فَلْيُدافِّهِ)) . [٤]

أيْ : لِيُجْهِزْ عَلَيْهِ [٥] / قالَ أبو عبَيْدٍ : (وَفِيْهِ لُغَةٌ أُخْرَى : فَلْيُدافِهِ . (١٥٦/ب)
بالتَّخْفِيْفِ يُقالُ مِنْهُ دَافَيْتُهُ ، وَهُوَ [٦] فِيْما يُقالُ : لُغَةُ جُهَيْنَةَ ، وَلُغَةٌ ثَالِثَةٌ بِالذَّالِ ، يُقالُ : ذَفَّفْتُ عَلَيْهِ تَذْفِيْفًا ، وَالذَّافُ : السُّمُّ القاتِلُ) . [٧]

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((أنَّ فُلانًا [٨] قالَ : أعْطُوْنِي حَدِيْدَةً أسْتَطِيْبُ بِها ، فَأُعْطِي مُوْسىً فاسْتَدَفَّ بِها)) . [٩]

أيْ : اسْتَعانَ . يَعْنِي حَلَقَ عَانَتَهُ ، مِنْ قَوْلِكَ : دَافَفْتُ الأسِيْرَ .

---

(١) الحديث في : المغازي ٩١/٢ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ٢٦٩/٢ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥٣ ، والفائق ٤٣٠/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤١/١ ، والنِّهايَة ١٢٥/٢ .

(٢) ابنا عفراء هما معوذ بن الحارث بن رفاعة وأخوه معاذ . وقيل : عوف ، وأمّهما عفراء بنت عبيد بن ثعلبة : ترجمتهم في أسد الغابة ١٩٠/٥ ، ٢٣١ ، ١٩٤/٧ ، وسير أعلام النّبلاء ٢٥٨/٢ ، ٢٥٩ ، وانظر سيرة ابن هشام ٢٤٦/٢-٢٤٨.

(٣) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ٣٦٠/٧ حديث رقم ٣٦٦٨٤ ، وكنز العمال ٤١٨/١٠ ح ٣٠٠٠٤ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ٥٦٩/٢ ، والفائق ٤٣٠/١ ، والنِّهايَة ١٢٥/٢ ، وفيه : ((دفف)) قال : ويروى بالذال المعجمة بمعناه .

(٤) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣٢/٤ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥٣ ، والفائق ٤٣٠/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤١/١ ، والنِّهايَة ١٢٥/٢ .

(٥) قاله الأمويّ و أبو عمرو . غريب الحديث لأبي عبيد ٣٢/٤ .

(٦) في الأصل و (ص) : ((هما)) بدل ((وهو)) والتّصحيح من بقية النّسخ وغريب الحديث لأبي عبيد .

(٧) غريب الحديث لأبي عبيد ٣٣/٤ .

(٨) هو خبيب بن عديّ ، انظر البداية والنِّهايَة ٦٥/٤ .

(٩) الحديث في : غريب الحديث للخَطّابيّ١٠٩/١ ، و الغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥٤ ، و الفائق ٢١/٣ ، والنِّهايَة ٢/ ١٢٥.

۞ وَفي الحَدِيثِ : ((يُؤْكَلُ مِن الطَّيْرِ مادَفَّ ، وَلايُؤْكَلُ ماصَفَّ)).[1]

مَعْناهُ : أنَّ ماحَرَّكَ جَناحَهُ فِي الطَّيَرَان كالحَمامِ وَنَحْوِهِ فَيُؤْكَلُ ، وَما صَفَّ جَناحَه كالنُّسُوْرِ والصُّقُوْرِ والحِداءِ ، فَلا يُؤْكَلُ .

(**دفق**) فِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : ((صَيِّبًا هَنِيًّا طَبَقًا دُفاقَ العَزائِلِ)) .[2]

الدُّفاقُ بالضَّمِّ : المَطَرُ الكَثِيْرُ الواسِعُ الَّذي يَتَدَفَّقُ تَدَفُّقًا ، أيْ : يَنْصَبُّ ، والعَزَائِلُ : مَقْلُوْبُ العَزالِي جَمْعُ العَزْلاءِ ، وَهِي أفْواهُ القِرَبِ والأسْقِيَةِ .

(**دفن**) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ – عَلَيْهِ السَّلامُ –[3] أنَّهُ قالَ : ((قُمْ عَن الشَّمْسِ فَإنَّها تُظْهِرُ الدَّاءَ الدَّفِيْنَ)) .[4]

أيْ : المُسْتَتِرَ الَّذي قَهَرَتْهُ الطَّبِيْعَةُ . فالشَّمْسُ تُظْهِرُهُ وَتُعِيْنُهُ عَلى الطَّبِيْعَةِ بِتَهْيِيجِ المِرَّةِ .

۞ وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ[5] : ((أنَّهُ كانَ لايَرُدُّ العَبْدَ من الادِّفان ، وَيَرُدُّهُ مِن الإباقِ البات)) .[6]

الادِّفانُ : أنْ يَأْبَقَ قَبْلَ أنْ يُنْتَهى بِهِ إلى المِصْرِ الَّذي [يُباعُ فِيهِ ، فَإن أَبَقَ من المِصْرِ فَهُوَ الإباقُ الَّذي][7] يُرَدُّ مِنْهُ ، وَقِيْلَ : هُوَ أنْ يَرُوْغَ مِنْ مَوالِيهِ اليَوْمَ واليَوْمَيْنِ . يُقالُ : عَبْدٌ دَفُوْنٌ : إذا كانَ فَعُولاً لِذلِكَ .[8] وَقِيْلَ : هُوَ أنْ لايَغِيبَ عَن المِصْرِ فِي غَيْبَتِهِ.[9]

---

(١) الحديث في : غريب الحديث للخَطّابيّ ٢١٢/٣ ، والغريبين (المخطوط) ٣٥٤/١ ، والفائق ٤٣١/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤٢/١ ، والنِّهايَة ١٢٥/٢ . وفيه : ((كل مادف ولاتأكل ماصف)).

(٢) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥٤ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤٢/١ ، والنِّهايَة ١٢٥/٢ .

(٣) عبارة : ((عليه السّلام)) ساقطة من (ص) .

(٤) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥٤ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤٢/١ بلفظ : ((الشّمس تظهر الدّاء الدّفين)) والنِّهايَة ١٢٦/٢ .

(٥) هو شريح بن الحارث الكنديّ . سبق ترجمته ص٢٨ .

(٦) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣٦٢/٤ ،وإصلاح غلط أبي عبيد ١٣٨، والغريبين (المخطوط)١/ ٣٥٤ ، والفائق ٤٣٠/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤٢/١ ، والنِّهايَة ١٢٦/٢ .

(٧) مابين المعقوفين من غريب الحديث لأبي عبيد ٣٦٣/٤ ، وهو قول يزيد بن هارون .

(٨) قاله أبو زيد . المصدر السّابق ٣٦٣/٤ .

(٩) قاله أبو عبيدة . المصدر السّابق ٣٦٣/٤ . قال أبو عبيد : وأمّا في كلام العرب فهو على ماقال أبو عبيدة ، =

(**دفو**) فِي حَدِيثِ / الدَّجّالِ : ((عَرِيْضُ النَّحْرِ فِيْهِ دَفًا)) .[1]

أيْ : انْحِناء ، وَأصْلُ الدَّفا : المَيْلُ . يُقالُ : رَجُلٌ أدْفى ، وَشاةٌ دَفْواءُ إذا مـالَ قَرْناها مِمَّا يَلِي العِلْباوَيْنِ فِي العُنُقِ .[2]

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((أنَّهُ - ﷺ - أبْصَرَ فِـي بَعْـضِ أسْـفارِهِ شَـجَرَةً دَفْواءَ)) .[3]

هي العَظِيْمَةُ الظَّلِيْلَةُ ، وَقَدْ تَكُوْنُ المائِلَةَ مِن الدَّفا ، مَقْصُوْرٌ عَلى ماقَدَّمْناهُ .

= وأبو زيد ، وأمّا الحكم فعلى ماقال يزيد أ هـ ، ورد عليه ابن قتيبة في إصلاح غلط أبي عبيد ١٣٩ ، فقـال : ولست أدري لم جعل كلام العرب على شيء والحكم على غيره . ولا أرى الحكم إلا عليه أيضاً ، وإن كان الّـذي قال يزيد صحيحاً ؛ لأن الادفان : هو (الافتعال) من الدّفن ومعناه : التّواري بالمصر . كأنّه يدفن نفسه في أبيـات المصر اليوم واليومين .فهذا لايكون آبقا ، لأن العبد قد يخاف على نفسه عقوبة ذنب فعله . فيفعل ذلك .

(١) الحديث في : الإصابة ٢١٣/٥ . بلفظ : ((عريض المنخر فيه جفاء)) ، ومجمع الزّوائد ١٨١/٣ بلفظ : ((عريـض النّحر فيه دماً)) ، وكنز العمال ٥٤١/٨ ، ح ٢٤٠٧٠ بلفظ المؤلف ، وهو في : غريب الحديـث لابـن قتيبـة ٣٠٩/١، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥٣ ، والفائق ٣٦٦/٣ ، والنّهايَة ١٢٦/٢ .

(٢) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٣٠٩/١ .

(٣) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥٤ ، والفائق ٤٢٨/١ ، وغريب الحديـث لابـن الجـوزيّ ٣٤٢/١ ، والنّهايَة ١٢٦/٢ .

فصل الدّال مع القاف

(**دقر**) فِي حَدِيثِ عُمَرَ :((أَنَّهُ أُتِيَ بِشارِبِ خَمْرٍ، فقالَ لِمَوْلاهُ أسْلَمَ [1] : إيتِنِي بِسَوْطٍ ، فَأتاهُ بِسَوْطٍ دَقِيْقٍ ، فقالَ لَهُ : لَقَدْ أخَذَتْكَ دِقْرارَةُ أهْلِكَ . إيتِنِي بِغَيْرِ هذا)) . [2]

أيْ : عادَةُ أهْلِكَ فِي الخِلافِ [3] . قالَ بَعْضُهُمْ [4] : الدِّقْرارَةُ : المُخالَفَةُ فِي هذا الحَدِيثِ ، وَقِيْلَ : هي التُّبّانُ [5] ، والقَصِيْرُ مِن الرِّجالُ ، والنَّمّامُ ، وَهِي الخُصُوْمَةُ المُتْعِبَةُ، والدّاهِيَةُ ، والحَدِيْثُ المُفْتَعَلُ .

(**دقع**) فِي الحَدِيثِ أنَّهُ قالَ - ﷺ - لِلنِّساءِ [6] : ((إنَّكُنَّ إذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ)) . [7]

الدَّقَعُ : الخُضُوْعُ فِي طَلَبِ الحَاجَةِ ، والحِرْصُ عَلَيْها [8] ، وَقِيْلَ : هُوَ مِن الدَّقْعاءِ: وَهُوَ التُّرابُ ، أيْ : لَصِقْتُنَّ بِالتُّرابِ مِن الخُضُوْعِ . [9]

❁ وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ : ((لاتَحِلُّ المَسْأَلَةُ إلاّ من فَقْرٍ مُدْقِعٍ)) . [10]

---

(١) أسلم ، مولى عمر بن الخطّاب من سبي اليمن . حج عمر بالنّاس سنة إحدى عشرة وابتاع فيها أسلم، يقال: إنّه أدرك النّبيّ - ﷺ - ولم يره ، ترجمته في : أسد الغابة ٢١٦/١ .

(٢) الحديث في : الرّياض النّضرة ٢/ ٤٥ ، وغريب الحديث للخطّابيّ ٢ /١١٦، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥٥، وفيه : ((بد قرارة قومك)) ، والفائق٤٣٢/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤٣/١ وفيه : ((أخذتك قرارة قومك)) ، والنّهايَة ١٢٦/٢.

(٣) قاله الخطّابيّ في غريبه ١١٦/٢ .

(٤) ذكره الأزْهريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ التّهذيب ٢٥/٢ .

(٥) التُّبّان : سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة المغلظة فقط ، يكون للملاّحين ، وقيل : شبه : السّراويل الصّغير . اللسان ١٨/٢ .

(٦) (للنّساء) ساقطة من (م) .

(٧) سبق تخريجه ص ١٦، وانظر: الغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥٥ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤٣/١ ، والنّهايَة ١٢٧/٢

(٨) قاله أبو عمرو . غريب الحديث لأبي عبيد ١١٩/١ .

(٩) قاله أبو عبيد انظر المرجع السّابق ، وتهذيب اللغة ٢٠٧/١ .

(١٠) الحديث في : مسند أحمد ١١٤/٣ ، وسنن ابن ماجة ٧٤١/٢ كتاب التّجارات ، باب بيع المزايدة ح٢١٩٨ ، وعون المعبود ٣٨/٥ كتاب الزّكاة ، باب ماتجوز فيه المسألة ح١٦٣٨ ، وسنن التّرمذيّ ٣٤/٣ كتاب الزّكاة ، باب ماجاء من تحل له الصّدقة ح٦٥٣ ، وغريب الحديث للخطّابيّ١٤٣/١ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥٥ ، والفائق ٤٣١/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤٣/١ ، والنّهايَة ١٢٧/٢ .

أيْ : مُفْضٍ بِصاحِبِهِ إلى الدَّقْعاءِ [1] ، وَقِيْـــلَ : الدَّقَـــعُ : سُـــوْءُ احْتِمـــالِ الفَقْرِ . [2]

(**دقل**) فِي الحَدِيثِ ذكر ((الدَّقَلِ)) [3] وَهُو أرْدأُ التَّمْرِ .

---

(١) في : (ك) زيادة (وقيل الرّقعا) بعد : (الدّقعاء) .

(٢) قاله ابن الأعرابيّ . تهذيب اللغة ٢٠٧/١ .

(٣) ذكر ((الدّقل)) جاء في أحاديث كثيرة بألفاظ مختلفة . فجاء في : مســـند أحمـــد٢٤/١ ، وصحيـــح مســـلم ٢٢٨٤/٤ كتاب الزّهد والرّقائق ح٣٤ ، وسنن ابن ماجة ١٣٨٩/٢ كتاب الزّهد ، باب معيشة آل محمّـــد -ﷺ- ح٤١٤٦ ، وسنن التِّرمذيّ ٥٨٦/٤ كتاب الزّهد ، باب ماجاء في معيشة أصحاب النّـــبيّ -ﷺ- ح٢٣٧٢ وفيها بلفظ : ((مايجد من الدّقل مايملأ بطنه)) وانظر : غريب الحديث للحربيّ ٨٨٩/٢ ، والفـــائق ٤/٢ ، ٩٨/٤، والمجموع المغيث ٦٦٧/١ ، والنّهاية ١٢٧/٢ .

/ فصل الدّال مع الكاف

(**دكَكَ**) فِي حَدِيثِ أبِي مُوْسى أنَّهُ كَتَبَ إلى عُمَرَ : ((إنَّا وَجَدْنا بِالعِراقِ خَيْلاً عِراضًا دُكًّا)) .[١]

جَمْعُ أدَكَّ ، وَهُوَ العَرِيْضُ الظَّهْرِ ، ويُقالُ : القَصِيْرُ العَرِيْضُ ، وَمِنْهُ قِيْلَ للرَّابِيَةِ : دَكَّاءُ ، وأصْلُهُ مِن دَكَكْتُ الشَّيْءَ : إذا ألْصَقْتَهُ بِالأرْضِ [٢] ، ويُقالُ لِلنَّاقَةِ الَّتي لاسَنامَ لَها : دَكَّاءُ .

۞ وَفِي حَدِيثِ أبِي هُرَيْرَةَ أنَّهُ قالَ : ((أنا [٣] أعْلَمُ النّاسِ بِشَفاعَتِهِ - ﷺ - فَتَداكَّ النّاسُ عَلَيْهِ)) .[٤]

أيْ : ازْدَحَمُوا حَتَّى وَقَعَ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْض . وَأصْلُ الدَّكِّ : الكَسْرُ والدَّقُّ [٥]، وَمِنْهُ قَوْلُهُ - تعالى - [٦]: ﴿دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا﴾ [٧]أيْ : دُقَّتْ جِبالُها.

۞ وَفِي حَدِيثِ جَرِيْرِ بنِ عَبْدِاللهِ ووَصْفِهِ مَنْزِلَهُ ، فقالَ فِيْهِ : ((إنَّهُ سَهْلٌ وَدَكْداكٌ)) .[٨]

الدَّكْداكُ مِن الرَّمْلِ : ما التَبَدَ مِنْهُ بِالأرْضِ وَلَمْ يَرْتَفِعْ . أرادَ أنَّ أرْضَهُمْ لَيْسَتْ بِذاتِ حُزُوْنَةٍ .[٩]

(**دكل**) مُدِحَ عَلِيٌّ - عليه السَّلام - فِي قَصِيْدَةٍ ذُكِرَ فِيْها أصْحابُهُ - عَلَيْهِ السَّلامُ - فَقِيْلَ :[١٠]

---

(١) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٣٢٤/٢ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥٥ ، والفائق ٤٣٣/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤٤/١ ، والنّهايَة ١٢٨/٢ .

(٢) قاله ابن قتيبة في غريبه ٣٢٤/٢ .

(٣) (أنا) ساقطة من (ك) .

(٤) الحديث في : مسند أحمد ٤٥٤/٢ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ٤٢٨/٢ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥٦ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤٤/١ ، والنّهايَة ١٢٨/٢ .

(٥) انظر العين ٢٧٤/٥ ، ومعجم مقاييس اللغة ٢٥٩/٢ .

(٦) (تعالى) زيادة من : (ك) وفي : (م) زيادة : (عز وجل) بعد (قوله) .

(٧) سورة الفجر من الآية ٢١ .

(٨) سبق تخريجه ص ٨٨ ، وانظر الغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥٥ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ٣٤٤/١ ، والنّهايَة ١٢٨/٢ .

(٩) قاله ابن قتيبة في غريبه ٥٤٣/١ .

(١٠) في (م) زيادة : (شعر) بعد (فقيل) .

عَلِيٌّ لَهُ فَضْـــلانِ فَضْـــلُ قَـــرَابَةٍ وَفَضْلٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ والسُّمُرِ الدُّكْلِ[1]

قِيْلَ : الدُّكْلُ والدُّكْنُ واحِدٌ ، وَهُوَ لَوْنُ الرِّماحِ ، كما يُقالُ : السُّمْرُ .[2]

---

(١) البيت في : الغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥٦ ، والنّهايَة ١٢٨/٢ ، وتهذيب اللغـــة ١١٩/١٠ ، وفيـــهما ضبطـــت (السُّمُر) ، واللسان (دكل) .وفيه : (السُّمْر) .

(٢) نُسِب في تهذيب اللغة إلى أبي العبّاس (ثعلب) ١١٩/١٠ ، وفي الغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥٦ إلى أبي عمر الزّاهد تلميذ ثعلب .

فصل الدّال مع اللام

/ (دلث) فِي حَدِيثِ مُوْسى وَالخِضْرِ [1] : ((وَإنَّ الانْدِلاثَ وَالتَّخَطْرُفَ مِن الانْقِحامِ وَالتَّكَلُّفِ)) . [2] (١٥٨/أ)

الانْدِلاثُ : التَّقَدُّمُ بِلا رَوِيَّةٍ .

(دلج) فِي الحَدِيثِ : ((كُنَّا مَعَهُ [3] فَأدْلَجْنا)) . [4]

الإدْلاجُ [5] : السَّيْرُ فِي أوَّلِ اللَّيْلِ ، وَهُوَ مَنْهِيٌّ عَنْهُ ،والادِّلاجُ من الافْتِعالِ : السَّيْرُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ [6] ، وَهُوَ المَحْثُوْثُ عَلَيْهِ فِي السَّفَرِ . كَما قِيْلَ : (عِنْدَ الصَّباحِ يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَى) [7] . وَهُوَ المَثَلُ المَعْرُوْفُ .

۞ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : ((أنَّ رَجُلاً أتاهُ فقَالَ : إنَّ امْرَأةً أتَتْنِي أُبايِعُها فَأدْخَلْتُها الدَّوْلَجَ)) . [8]

وَهُوَ المَخْدَعُ وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرى : التَّوْلَجُ ، وَأصْلُهُ [9] الوَلْجُ [10] ، والتَّاءُ زَائِدَةٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أصْلُهُ وَوْلَج قُلِبَتِ الواوُ تاءً والواوُ الثَّانِيَةُ زائِدَةٌ . [11]

---

(١) في (ك) زيادة : (عليهما السّلام) بعد : (الخضر) .

(٢) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥٦ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٣٤٤ ، والنّهايَة ٢/٤٧ ، ١٢٩ وفيه : تخطرف الشّيء : إذا جاوزه وتعداه . وفي تهذيب اللغة ٧/٦٧٥ : خطرف الرّجل يخطرف خطرفة : إذا أسرع المشي . وفي ٤/٧٨ : قال شمر : التَّقَحُّم : التّقدم والوقوع في أهويّة وشدّة بغير رويّة ولاتثبّت .

(٣) في (ك) : (بمكّة) بدل : (معه) .

(٤) الحديث في :صحيح مسلم ١/٤٧٤ كتاب المساجد،باب قضاء الصّلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها ح٣١٢.

(٥) في (م) زيادة : (هو) بعد : (الإدلاج) .

(٦) انظر درّة الغوّاص ١٥ ، وقال ابن السّكّيت : أدلجت : إذا سرت في الليل . إصلاح المنطق ٢٥٤ ، وقال ابن الأنباريّ : الإدلاج عند العرب : سير الليل من أوله إلى أن يقرب آخره ... وفي الدَّلجة والدُّلجة قولان : قال قوم : الدَّلجة : سير أول الليل ، والدُّلجة : سير آخر الليل . وقال آخرون : الدُّلجة والدَّلجة : لغتان معناهما واحد كما تقول العرب : بُرهة من الدّهر وبَرهة . الزّاهر ٢/٧٠-٧١ .

(٧) المثل في : جمهرة الأمثال ٢/٤٢ ، ومجمع الأمثال ٣/٣١٨ .

(٨) الحديث في : مسند أحمد ١/٢٤٥ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ٢/٨٢ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٦٢ ، والفائق ١/٤٣٥ ، والمجموع المغيث ١/٦٨٤ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٣٥٠ ، والنّهايَة ٢/١٤١ .

(٩) في الأصل : (وأصلها) بدل : (وأصله).

(١٠) في غريب الحديث للخَطّابيّ٢/٨٣ : (الوَلْج) وفي (ص) : (الوَلَج) . والولجة : كهف تستتر فيه المارّة . جمع وَلَجٌ . القاموس (ولج) .

(١١) قال سيبويه : قالوا : الدّولج في التّولج : فأبدلوا الدّال مكان التّاء . الكتاب ٤/٣١٦ ، وقال : قولهم تولج . زعم الخليل أنّها فوعل . فأبدلوا التّاء مكان الواو . الكتاب ٤/٣٣٣ .

(**دلح**) فِي الْحَدِيثِ : ((كُنَّ النِّساءُ يَدْلَحْنَ بِالْقِرَبِ عَلى ظُهُوْرِهِنّ فِي الغَزْوِ)) .[1]

أَيْ : يَسْتَقِيْنَ الماءَ ، وَيَسْقِيْنَ الرِّجالَ . يُقَالُ : دَلَحَ البَعِيْرُ : إِذا تَثاقَلَ فِي مَشْيِهِ مِن ثِقَلِ الحِمْلِ .

۞ وَفِي حَدِيثِ سَلْمان [2] : ((أَنَّهُ اشْتَرى هُوَ وَأَبُو الدَّرْداءِ - رَضْيَ اللّهُ عَنْهُما [3] - لَحْمًا فَتَدَالَحَاهُ بَيْنَهُما عَلى عُوْدٍ)) .[4]

أَيْ:حَمَلاهُ بَيْنَهُما بِأَنْ جَعَلاهُ عَلى عُوْدٍ ، ثُمَّ أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ بِطَرَفِ العُوْدِ .

(**دلس**) فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ تَزَوَّجَ - ﷺ - امْرَأَةً فَرأَى بِكَشْحِها بياضًا فَكَرِهَهُ، فَقَالَ : ((دَلَّسْتُمْ عَلَيَّ)) .[5]

التَّدْلِيْسُ : إِخْفاءُ العَيْبِ .

۞ وَمِنْهُ [6] حَدِيْثُ سَعِيد / بنِ المُسَيِّبِ أَنَّهُ قالَ : ((رَحِمَ اللّهُ عُمَرَ لَوْ لَمْ يَنْهَ عِن المُتْعَةِ لاتَّخَذَها النّاسُ دَوْلَسِيًا)) .[7] (١٥٨/ب)

أَيْ : عِلَّةً للحَرامِ ، وَذَرِيْعَةً إِلى الزِّنى ، وَأَصْلُهُ مِن الدَّلَسِ [8]، وَمِنْهُ التَّدْلِيْسُ ، والواو فِي الدَّوْلَسِيِّ زائِدَةٌ كَمَا زِيْدَتْ فِي الكَوْثَرِ ، وَأَصْلُهُ مِن الكَثْرَةِ .

---

(١) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٤٣٥/١ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥٦ ، والفائق ٤٣٤/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤٤/١ ، والنّهايَة ١٢٩/٢ .

(٢) في الأصل : (سليمان) بدل : (سلمان) ، وهو سلمان الفارسيّ ، رضي الله عنه .

(٣) عبارة : (رضي الله عنهما) ساقطة من بقية النّسخ .

(٤) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢٦٧/٢ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥٦ ، والفائق ٤٣٥/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤٤/١ ، والنّهايَة ١٢٩/٢ .

(٥) الحديث في : مجمع الزّوائد ٣٠٣/٤ كتاب النّكاح ، باب فيمن تزوج امرأة فوجد بها عيبًا .

(٦) في (ص) زيادة : (في) بعد : (منه) .

(٧) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ٥٤٦/٣ كتاب النّكاح ، باب في نكاح المتعة وحرمتها ح١٧٠٦٧ بلفظ : ((رحم الله عمر ! لولا أنّه نهى عن المتعة صار الزّنا جهارًا)) ، وغريب الحديث للخطّابيّ ٤٢/٣ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥٦ ، والفائق ٤٣٦/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤٥/١ ، والنّهايَة ١٢٩/٢ - ١٣٠ .

(٨) في (ص) : (الدَّلْس) بالسّكون وفي القاموس : الدَّلَسُ ، بالتّحريك : الظّلمة (دلس) .

(**دلع**) فِي الْحَدِيثِ : ((أَنَّهُ - ﷺ - كانَ يَدْلَعُ لِسانَهُ لِلْحُسَينِ)) .[1]

أَيْ : يُخْرِجُهُ مِن فِيْهِ لِيَرى حُمْرَتَهُ[2] فَيَهِشُّ إِلَيْهِ تَعَطُّفًا عَلَيْهِ ، وَرِفْقًا بِهِ .

(**دلف**) فِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ[3] : ((فَلْيَدْلِفْ إِلَيْهِ)) .[4]

أَيْ : لِيُقْبِلْ إِلَيْهِ . يُقالُ : دَلَفَ يَدْلِفُ دَلِيفًا : إِذَا مَشى وَقَارَبَ بَيْنَ الخَطْوِ ، وَمِثْلُهُ الدَّفِيْفُ ، وَهُوَ المَرُّ السَّرِيْعُ . يُقَالُ مِنْهُ : دَفَّ يَدِفُّ دَفِيْفًا . وَقَدْ مَضى فِي مَوْضِعِهِ .[5]

(**دلق**) فِي الْحَدِيثِ : ((يُؤْتى بِالرَّجُلِ فَيُلْقى فِي النَّارِ ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتابُ[6] بَطْنِهِ)) .[7]

الانْدِلاقُ : خُرُوْجُ الشَّيْءِ مِن مَكَانِهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ نَدَرَ خارِجًا فَقَدِ انْدَلَقَ ، وَمِنْهُ يُقالُ لِلسَّيْفِ إِذَا خَرَجَ مِن أَسْفَلِ جَفْنِهِ : قَد انْدَلَقَ .[8]

۞ وَفِي حَدِيثِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ[9] : ((أن حَلِيْمَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللّهِ ابنِ الحَارِثِ خرجت فِي سَنَةٍ حَمْراءَ[10] وَمَعَها أَتانٌ قَمْراءُ ، وَشارِفٌ[11]

---

(١) في بقية النّسخ : (للحسن)بدل : (للحسين) . والحديث في : صحيح ابن حبّان ٤٠٨/١٢ وفيه : ((للحسين)) ، و تصحيفات المحدثين ٣٨٣/١ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥٦ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤٥/١ ، والنّهايَة ١٣٠/٢، وفيها : ((للحسن))

(٢) في بقية النّسخ : (يخرجها ... حمرتها) بدل : (يخرجه ... حمرته) .

(٣) هي رقيقة بنت صيفي بن هاشم بن عبد مناف والدة مخرمة بن نوفل اختلف في صحبتها . وقال أبو نعيم : لاآرها أدركت البعثة والدّعوة،وذكرها ابن سعد في المسلمات المهاجرات.ترجمتها في أسدالغابة ١١٢/٧،والإصابة ٨١/٨.

(٤) سبق تخريجه ص ٩٥ ،وانظر :الغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥٧ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ٣٤٥/١ ، والنّهايَة ١٣٠/٢ .

(٥) ص ١٥٩ .

(٦) الأقتاب : الأمعاء . غريب الحديث لأبي عبيد ٣٠/٢ عن الأَصْمَعيّ .

(٧) الحديث في : فتح الباري ٣٨١/٦ كتاب بدء الخلق ، باب صفة النّار وأنّها مخلوقة ح٣٢٦٧ ، وصحيح مسلم ٢٢٩١/٤ كتاب الزّهد ، باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله وينهى عن المنكر ويفعله ح٥١ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٣٠/٢ ، وغريب الحديث للحربيّ ٨٨٧/٢ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥٦ ، والفائق ٤٣٤/١، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤٦/١ ، والنّهايَة ١٣٠/٢ .

(٨) قاله أبو عبيد في غريب الحديث ٣١/٢ .

(٩) المسر بن مخرمة بن نوفل القرشيّ ولد بمكّة بعد الهجرة بسنتين ، له صحبة ، وكان فقيهًا من أهل العلم والدّين ، قتل سنة ٦٤هـ بمكّة ترجمته في :أسد الغابة ١٧٠/٥ ،و الإصابة ٩٨/٦ .

(١٠) السّنة الحمراء : هي القحطة المجدبة . غريب الحديث للخَطّابيّ١٠٧/٢ .

(١١) القمراء : البيضاء ، والشّارف : المسنّة . الفائق ٣٢١/١ .

دَلْقاءُ)) .[1]

وَهِي الَّتِي ذَهَبَتْ أَسْنانُها مِن الكِبَرِ [2] ، وَهِيَ الدَّلُوْقُ أَيْضًا لِلَّتِي انْكَسَرَتْ أَسْنانُها ، فَتَمُجُّ المَاءَ [3]. والدِّلْقِمُ : الَّتِي يَنْكَسِرُ فُوْهَا وَيَسِيْلُ مَرْغُها : وَهُو اللُّعابُ [4] وَالمِيْمُ زائِدَةٌ كَمَا زِيْدَتْ فِي سُتْهُم وزرْقُمْ .

/ (دَلَكَ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلى خَالِدِ بنِ الوَلِيْدِ : ((بَلَغَنِي أَنَّهُ أُعِدَّ لَكَ دَلُوْكٌ عُجِنَ بِخَمْرٍ)) .[5] (١٥٩/أ)

الدَّلُوْكُ : اسْمُ الدَّواءِ الَّذي يُدْلَكُ بِهِ . مِنْ طِيْبٍ وَغَيْرِهِ . أَراد أَنَّهُ نَجِسٌ لا يَجُوْزُ اسْتِعْمالُهُ .

۞ وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ : ((أَنَّهُ سُئِلَ أَيُدالِكُ الرَّجُلُ المَرْأَةَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . إِذا كانَ مُلْفَجًا)) .[6]

مَعْنى [7] أَيُدالِكُ : هَلْ يُماطِلُها بِالمَهْرِ . وَكُلُّ مَماطِلٍ فَهُوَ مُدالِكٌ .[8]

۞ وَفِي الْحَدِيثِ : ((دَلَكَتِ الشَّمْسُ)) .[9]

أَيْ : زالَتْ [10] دُلُوْكًا . وَيُقالُ : الدُّلُوْكُ : الغُرُوْبُ .[11]

---

(١) الحديث في : تاريخ الطّبريّ ٢ /١٥٨، وصفة الصّفوة ٥٧/١ بألفاظ متقاربة ، وهو في غريب الحديث للخطّابيّ ٥٠٧/٢ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥٦ ، والفائق ٣٢١/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤٦/١، والنّهايَة١٣٠/٢.

(٢) قاله الخطّابيّ في غريبه ١٠٧/٢ .

(٣) حكاه الخطّابيّ في غريبه ١٠٧/٢ عن الأصْمَعيّ . وانظر كتاب الشّاء للأصْمَعيّ ٨٦ .

(٤) قاله أبوعبيد في الغريب المصنّف ٨٣٩/٣ .

(٥) الحديث في : شرح نهج البلاغة ١٤١/١٢ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٣٢٨/٣ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥٧ ، والفائق ٤٣٤/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤٦/١ ، والنّهايَة ١٣٠/٢ .

(٦) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤٥٩/٤ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥٧ ، والفائق ٤٣٧/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤٦/١ ، والنّهايَة ١٣٠/٢ .

(٧) في (ك) : (يعني) بدل : (معنى)

(٨) قاله أبو عبيد في غريب الحديث ٤٥٩/٤ ، وقال : الملفج : المعدم الّذي لا شئ له .

(٩) الحديث في : مسند أحمد ٣٩٨/٣ ، وسنن الدّارميّ ٢٢/١ ، المقدمة باب ما أكرم به النّبيّ -ﷺ- في بركة الطّعام ح٤٥ ، وفيهما : ((فإذا الشّمس قد دلكت)) ، وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣٧٠/٤- ٣٧٢ .

(١٠) حكاه ابن جرير الطّبريّ عن ابن عمر وأبي برزة الأسلميّ والضّحاك وغيرهم . انظر تفسير الطّبريّ ١٢٤/٨ .

(١١) حكاه ابن جرير الطّبريّ عن ابن عبّاس وابن مسعود وغيرهما . المرجع السّابق ١٢٣/٨ .

(**دلل**) فِي حَدِيثِ ابنِ أَبِي هالَةَ [1] وَوَصْفِهِ النَّبِيَّ - ﷺ - : ((وَأَنَّ النّاسَ يَخْرُجُوْنَ مِن عِنْدِهِ أَدِلَّةً)) . [2]

جَمْعُ دَلِيْلٍ . مَعْناهُ : أَنَّهُمْ يَخْرُجُوْنَ مِنْ عِنْدِهِ بِما قَدْ تَعَلَّمُوْهُ [3] مِنْهُ فَيُعَلِّمُوْنَهُ النّاسَ ، وَيَدُلُّوْنَهُمْ عَلَيْهِ ، وَيُخْبِرُوْنَهُمْ بِهِ .

❁ وَفِي الحَدِيثِ : ((فَيَنْظُرُونَ إلى سَمْتِهِ [4] وَدَلِّهِ فَيَتَشَبَّهُونَ بِهِ)) . [5]

الدَّلُّ وَالهَدْيُ : هُوَ هَيْئَةُ المَرْءِ فِي سَكِينَتِهِ ، وَوَقارِه .

❁ وَمِنْهُ رُوِيَ عَنْ سَعْدٍ [6] أَنَّهُ قالَ : ((بَيْنَما أَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَيْتُ امْرَأَةً أَعْجَبَنِي دَلُّها)). [7]

هُوَ حُسْنُ الْحَدِيثِ ، وَحُسْنُ الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ [8] . قالَ اللَّيْثُ : (تَدَلَّلَتِ المَرْأَةُ عَلى زَوْجِها ، وَهِيَ أَنْ تُرِيَهُ - جُرْأَةً عَلَيْهِ - فِي تَغَنُّجٍ وَشِكْلٍ كَأَنَّها تُخالِفُهُ ، وَلَيْسَ بِها خِلافٌ : وَهُوَ الدَّلالُ) . [9]

(**دلم**) فِي مُقَطَّعاتِ الأَحادِيثِ ((يَخْرُجُ جَيْشٌ مِن / قِبَلِ المَشْرِقِ أَمِيرُهُمْ رَجُلٌ طُوالٌ أَدْلَمُ أَبْرَجُ)) . [10] (١٥٩/ب)

---

(١) سبق ترجمته ص١٠٢ .

(٢) سبق تخريجه ص١٠٢ ، وانظر : الغريبين (المخطوط) ١/٣٥٧ ، والنّهايَة ٢/١٣٠.

(٣) في (ك) : (تعلموا) بدل : (تعلموه) .

(٤) قال أبو عبيد : السّمت يكون في معنيين : أحدهما : حسن الهيئة والمنظر في مذهب الدّين ، وليس من الجمال والزّينة ، ولكن يكون له هيئة أهل الخير . والوجه الآخر : الطّريق ... يكون أن يلزم طريقة أهل الإسلام ، ويكون له هيئة أهل الإسلام . غريب الحديث ٣/٣٨٤ .

(٥) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/٣٨٤ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥٧ ، والفائق ٢/١٩٨ ، والنّهايَة ٢/١٣١ .

(٦) هو سعد بن أبي وقاص . صرح بذلك ابن أبي شيبة في مصنّفه ٤/٧ .

(٧) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ٤/٧ كتاب النّكاح ، باب ما قالوا في الرّجل تمر به المرأة ح١٧٢١٨ ، وتمامه : ((فأردت أن أسأل عنها ، فوجدتها مشغولة ، ولا يضرك حسن امرأة ما لم تعرفها)) ، والغريبين (المخطوط) ١/٣٥٧ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ١/٣٤٧ ، والنّهايَة ٢/١٣١. وعبارة : ((إذ رأيت امرأة أعجبني دلها)) ساقطة من (ك) .

(٨) قاله شمر . انظر تهذيب اللغة ١٤/٦٥

(٩) العين ٨/٨ .

(١٠) الحديث في :غريب الحديث لابن قتيبة ٣/٧٤١ ، والفائق ١/٣١ ، والنّهايَة ٢/١٣١ . قال ابن قتيبة : الأبرج : الواسع العينين الكثير بياضها .

الأَدْلَمُ : الأَسْوَدُ مِن الرِّجالِ والحَمِيرِ ، وَقَدِ ادْلامَّ الرَّجُلُ وَالحِمارُ ادْلِيماماً ، أَي : اسْوَدَّ .

(**دلو**) فِي حَدِيثِ العَبَّاسِ بن عَبْدِالمُطَّلِب : ((أَنَّ عُمَرَ اسْتَسْقى بِهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ احْفَظْ نَبِيَّكَ فِي عَمِّهِ ، فَقَدْ دَلَوْنا بِهِ إِلَيْكَ مُستَشْفِعِينَ)) .[1]

أَيْ : تَوسَّلْنا ومَتَتْنا . مَأْخُوذٌ مِن الدَّلْوِ ؛ لأَنَّهُ يُسْتَسْقَى بِهِ فَيُوْصِلُ إِلى الماءِ ، كأَنَّهُ قالَ : جَعَلْناهُ بِمَنْزِلَةِ الدَّلْوِ إِلى ماعِنْدَكَ مِن الرَّحْمَةِ والغَيْثِ يُوْصِلُنا إِلَيْهِ[2]. قالَ الخَطَّابِيُّ : هذا تَفسِيْرُ القُتيبِيّ ، قال : (وَهُوَ مُحَرَّفٌ عَنْ وَجْهِهِ ؛ لأَنَّهُ إِنَّما يُقالُ : أَدْلَيْتُ بِالأَلِفِ بِمَعْنى مَتَتُّ وَتَوَسَّلْتُ . يُقالُ : فُلانٌ يُدْلِي بِحُجَّتِهِ وَقَرَابَتِهِ تَمْثِيْلاً بِمَنْ يُدْلِي دَلْوَهُ فِي البِئْرِ . يُقالُ : أَدْلى الرَّجُلُ دَلْوَهُ : إِذا أَلْقاها فِي البِئْرِ ، وَدَلاَّها : إِذا نَزَعها . قالَ : والأَوْجَهُ أَنْ يُقالَ : هُوَ مِن الدَّلْوِ : وَهُوَ السَّيْرُ الرُّوَيْدُ .[3] وَقِيلَ : السَّوْقُ[4] الرَّقِيْقُ ، فَمَعْناهُ : سِرْنا بِهِ وَأَقْبَلْنا بِهِ إِلَيْكَ) .[5]

❁ وَفِي حَدِيثِ ابنِ الزُّبَيْرِ : ((أَنَّهُ وَقَعَ حَبَشِيٌّ فِي بِئْرِ زَمْزَمٍ ، فأَمَرَ أَنْ يَدْلُوا ماءَ ها)) .[6]

أَيْ : يَنْزَعُوْها[7] بالدِّلاءِ . يُقالُ : دَلَوْتُ الدَّلْوَ : إِذا نَشَطْتَها ونَزَعْتَها مِنَ البِئْرِ. فإِن أَرْسَلْتَ شَيْئًا غَيْرَ الدَّلْوِ فِي بِئْرٍ أَوْ هُوَّةٍ قُلْتَ : دَلَّيْتُهُ تَدْلِيَةً .

---

(١) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ١٨٢/٢ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ٢٤٢/٢ - ٢٤٣ ، والغريبين (المخطوط) ٣٥٨/١ ، والفائق ٢١٦/٣ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤٧/١ ، والنّهايَة ١٣٢/٢ ، ومنال الطّالب ٤٣٣ ، وذكر البخاريّ الحديث بألفاظ مختلفة . فتح الباري ٥٧٤/٢ كتاب الاستسقاء ، باب سؤال النّاس الإمام إذا قحطوا ح١٠١٠ .

(٢) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ١٨٣/٢ .

(٣) هذا تفسير الفراء . كتاب الفرق لثابت ١٠١ .

(٤) في (ك) : (السّير) بدل : (السّوق) .

(٥) انظر غريب الحديث للخَطّابيّ٢٤٤/٢ .

(٦) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ١٤٩/١- ١٥٠ كتاب الطّهارة ، في الفأرة والدّجاجة وأشباههما تقع في البئر ح١٧٢١ بلفظ : ((أن حبشيًا وقع في زمزم فأمر ابن الزّبير أن ينزف ماء زمزم)) ، وهو في : غريب الحديث للخَطّابيّ٥٦٤/٢ ، والمجموع المغيث ٦٧١/١ ، والفائق ٤٣٥/١ ، والنّهايَة ١٣١/٢ .

(٧) في الأصل ،و م : (ينزعونها) بدل : (ينزعوها) .وفي ص : أن يَدْلُوَ ماءها ، أي : يَنْزَعَها .

۞ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ الْمُنْذِرِ العَدَوِيَّةِ [1] : ((دَخَلَ عَلَيْنا رَسُـــوْلُ اللهِ - ﷺ - / وَمَعَهُ عَلِيٌّ ، وَلَنا دَوالٍ مُعَلَّقَةٌ)) . [2] (١٦٠/أ)

الدَّوالِيُّ : بُسْرٌ يُعَلَّقُ - أَظُنُّهُ - مَعَ الشَّمارِيْخِ ، فإذا أَرْطَبَ أُكِـــلَ . قـــالَ الهَرَوِيُّ : (واحِدُها فِي القِياسِ دالِيَةٌ . وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ) . [3]

---

(١) هي أمّ المنذر بنت قيس الأنصاريّة . من بني النّجار ، قيل اسمها سلمى ، إحدى خالات النّبيّ -ﷺ- صلت معه القبلتين . ترجمتها في : أسد الغابة ٣٨٨/٧ ، والإصابة ٢٨٣/٨ .

(٢) الحديث في : سنن ابن ماجة ١١٣٩/٢ كتاب الطّب ، باب الحمية ح٣٤٤٢ ، وعون المعبود ٢٤٠/١٠ كتاب الطّب، باب في الحمية ح٣٨٥٠ ، وسنن التّرمذيّ ٣٨٢/٤ كتاب الطّب ، باب ما جاء في الحمية ح٢٠٣٦ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥٨ ، والفائق ٤٣٣/١،وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤٧/١ ، والنّهايَة ١٤١/٢ .

(٣) الغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥٨ .

فصل الدّال مع الميم

(**دمث**) فِي الحَدِيثِ : ((أَنَّهُ - ﷺ - كانَ يَمْشِي فِي طَرِيْقٍ إذْ مـــالَ إلى دَمِثٍ فَبَالَ ، وَقالَ : إذا بالَ أحَدُكُمْ فَلْيَرْتَدْ لِبَوْلِهِ)) .[1]

الدَّمِثُ : المَكَانُ اللَّيِّنُ السَّهْلُ ، وَقَوْلُهُ : ((فَلْيَرْتَدْ لِبَوْلِهِ)) ، أيْ : فَلْيَطْلُـــبْ مَكَاناً لَيِّنًا مُنْحَدِراً لَيْسَ بِصُلْبٍ حَتَّى لايَتَرَشَّشَ البَوْلُ ، وَلايَرْتَدَّ إلَيْهِ .

۞ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِاللهِ بنِ مَسْعُوْدٍ : ((إذا وَقَعْتُ فِي آل حم وَقَعْتُ فِـــي رَوْضاتٍ دَمِثاتٍ أَتَأَنَّقُ فِيْهِنَّ)) .[2]

الدَّمِثُ : ماذَكَرْناهُ مِن السَّـــهْلِ اللَّيِّـــنِ الَّـــذي لايَتْعَـــبُ فِيْـــهِ الماشِـــي. وَقَوْلُهُ :آل حم كَقَوْلِهِمْ : آلُ فُلانٍ نَسَبُوْهُ إلى حـــم .[3] وَأمَّـــا قَـــوْلُ العَـــوامِّ : الحَوامِيْمُ . فَلَيْسَ مِنْ كلامِ العَرَبِ .[4] وَآلُ حم يُسَمَّيْنَ العَرائِسَ فِي القُـــرْآنِ .[5] وَيُقالُ : إن حـــم مِـــنْ أسْـــماءِ اللهِ[6] - تعـــالى - وَلِـــهذا قـــالَ - ﷺ - :

---

(١) الحديث في : مسند أحمد ٣٩٦/٤ ، وعون المعبود ١١/١ كتاب الطّهارة ، باب تبوأ لبوله ح٣ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ١٩٣/٢، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥٨ ، والفائق ٤٣٨/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤٧/١، والنّهايَة ١٣٢/٢ .

(٢) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ١٥٣/٦ كتاب فضائل القرآن ، باب في فضائل الحواميم ح٣٠٢٧٦ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٩٣/٤ ، والفائق ٦٧/١ ، والنّهايَة ١٣٢/٢ . وهو بدون ذكر : (دمثـــات) في : الغريبـــين ١٠٠/١ والقسم الأوّل من مجمع الغرائب ٨٦ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٤٥/١ ، والنّهايَة ٧٦/١.

(٣) هي سور القرآن الكريم الّتي تبدأ بـــ (حـــم)وهـــي : غـــافر وفصّلـــت والشّـــورى والزّخـــرف والدّخـــان والجاثية والأحقاف.

(٤) نسبه السّيوطيّ في المزهر ٣٠٨/١ إلى ابن خالويه . و لم أجده في كتابه ليس من كلام العرب ، وانظـــر غريـــب الحديث لأبي عبيد ٩٤/٤ وغريب الحديث للخَطّابيّ٦٥٤/١ ، ودرة الغوّاص ٢٠ ، وتقويم اللسان ٧٢ ، قلـــت : وجاء ت كلمة : (الحواميم) في حديث النّبيّ - ﷺ - وكلام الصّحابة ، فعن أنس قال : سمعـــت رســـول الله - ﷺ - يقول : ((وأعطاني مابين الطّواسين إلى الحواميم مكان الزّبور وفضلني بالحواميم)) ، انظـــر ضعيـــف الجامع ٢٢٤ حديث رقم ١٥٥٦ ، وعن أنس قال : قال رسول -ﷺ - : ((الحواميم ديباج القـــرآن)) ، وروي ذلك عن ابن مسعود . وروي عن ابن عبّاس وسمرة بن جندب أنّهما قالا : ((انزلت الحواميم ... بمكّة)) فتـــح القدير ٦٧٣/٤، وانظر تفسير ابن كثير ١٠٥/٤ ، وكنز العمال ٥٧٢/١ ، وفي ضعيف الجـامع ٤١٢ ح ٢٨٠١ ، ٢٨٠٢ ((الحواميم روضة ...)) ، ((الحواميم سبع)) قال الجوهريّ : قال أبو عبيدة : الحواميم سور في القـــرآن على غير القياس . الصّحاح :(حمم) .

(٥) قاله سعد بن إبراهيم . مصنّف ابن أبي شيبة ١٥٣/٣بلفظ : ((كـــل الحواميم يسمين العرائس)) .

(٦) روي ذلك عن قتادة وغيره ، انظر تفسير الطّبريّ ٣٧/١١ .

((إنْ بُيِّتُمْ فَقُولُوا حم لايُنْصَرُوْنَ)) .[1] وَقَوْلُهُ : ((أتـأنَّقُ فِيْـهِنَّ)) ، أيْ : أتَتَبَّـعُ محاسِنَهُنَّ مِن قَوْلِهِم : مَنْظَرٌ أنِيْقٌ : إذا كانَ حَسَنًا مُعْجِبًا .[2]

۞ وَفِي حَدِيثِ ابنِ أبِي هالَةَ [3] قالَ : ((كانَ - ﷺ - دَمِثَ الخُلُقِ)) .[4]

وَهُوَ السَّهْلُ اللَّيِّنُ مَأخُوْذٌ مِن الأرْضِ اللَّيِّنَةِ .

(دمج) فِي الحَدِيثِ / : ((مَنْ شَقَّ عَصا المسْلِمِيْنَ وَهُمْ فِـي إسْـلامٍ دَامِـجٍ فقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ)) .[5] (١٦٠/ب)

الدَّامِجُ : المُنْتَظِمُ المُجْتَمِعُ ، وَأصْلُهُ دُخُوْلُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ . يُقـالُ : رَجُـلٌ مُدْمَجُ الخَلْقِ : إذا كانَ مَجْدُوْلَ [6] الخَلْقِ . وَكَلامٌ مُدْمَجٌ ، وَخَطٌّ مُدْمَجٌ .[7]

(دمر) فِي الحَدِيثِ : ((من اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إذْنٍ فَقَدْ دَمَرَ)) .[8]

قالَ الكِسائِيُّ : (مَعْناهُ : دَخَلَ . يُقالُ : دَمَرْتُ عَلى القَوْمِ أدْمُـرُ دُمُـوْرًا : إذا دَخَلْتَ بِغَيْرِ إذْنٍ) .[9] قالَ أبُو عُبَيْدٍ : فإنْ كانَ بإذْنٍ فلا يَكُوْنُ دُمُورًا .[10]

---

(١) الحديث في مسند أحمد ٢٨٩/٤، وعون المعبود ١٨٥/٧ كتاب الجهاد، باب في الرّجل ينادي بالشّعار ح٢٥٩٤، وسنن التّرمذيّ ١٩٧/٤ كتاب الجهاد ، باب ما جاء في الشّعار ح١٦٨٢ ، وتفسير ابن كثير ١٠٥/٤ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٩٥/٤ ، وغريب الحديث للخطّابيّ٦٥٣/١ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٢٦٣ ، وانظر القسم الثّاني من مجمع الغرائب ٣١٩/٢ ، والفائق ٣١٤/١ ، والنّهايَة ٤٤٦/١ .

(٢) قاله أبو عبيد في غريب الحديث ٩٤/٤ .

(٣) في الأصل : (أهالة) . وسبقت ترجمته ص١٠٢.

(٤) سبق تخريجه ص١٠٢. وانظر الغريبين (المخطوط) ٣٥٩/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤٧/١ ، والنّهايَة ١٣٢/٢ .

(٥) سبق تخريجه ص ١٢٩ ، وانظر الغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥٩ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤٧/١ ، والنّهايَة ١٣/٢ .

(٦) هكذا ضبطت كلمة (مجدول) في (ص) . وفي (ك) : (مدلوج) بدل : (مجدول) .

(٧) قاله الخطّابيّ في غريبه ١٤٧/١ .

(٨) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ٢٩٦/٥ ، كتاب الأدب ، باب ما يكره من اطلاع الرّجل على الرّجل ح٢٦٢٢٤، بلفظ : ((من سبقه بصره إلى البيوت فقد دمر)) ، وغريب الحديث لأبي عبيد ١٤٣/١ ، والفائق ٤٣٧/١ ، والنّهايَة ١٣٢/٣ ، وفي الغريبين ٣٥٩/١ بلفظ : ((من نظر في صير باب فقد دمر)) ووافقه ابن الجوزيّ في غريبه ٣٤٨/١ .

(٩) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١٤٤/١ .

(١٠) المرجع السّابق .

(**دمس**) فِي الحَدِيثِ:((أَنَّهُ ذَكَرَ المسيحَ،فقالَ: كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِيْماسٍ)).[1]

الدِّيْماسُ : السَّرَبُ .[2] وَمِنْهُ يُقالُ : دَمَسْتُ الرَّجُلَ : إذا قَبَرْتَهُ . أرادَ أَنَّهُ فِي نُضْرَتِهِ وَكَثْرَةِ ماءِ وَجْهِهِ كَأَنَّهُ خَرَجَ مِن كِنٍّ .[3] وَقِيْلَ : الدِّيْماسُ : الحَمَّامُ .[4]

(**دمع**) الدَّامِعَةُ : فِي الشِّجاجِ الَّتي يَسِيْلُ مِنْها الدَّمُ كأَنَّها تَدْمَعُ ،[5] وَدُمَّاعُ الكَرْمِ : الماءُ الَّذي يَجْرِي مِنْهُ عِنْدَ القَضْبِ[6].

(**دمغ**) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ[7] يَصِفُ رَسُوْلَ الله - ﷺ - : ((دامِغُ جَيْشاتِ[8] الأباطِيْلِ)) .[9]

أيْ : مُهْلِكُها ، يُقالُ : دَمَغَهُ يَدْمَغُهُ دَمْغًا ، كأَنَّهُ يُصِيْبُ دماغَهُ وَهُوَ مَقْتَلٌ .

(**دمق**) فِي حَدِيثِ خالِدٍ[10] : ((إنَّ النّاسَ قَدْ دَمَقُوا فِي الخَمْرِ وَتَزَاهَدُوا الحَدَّ)) .[11]

أيْ : دخَلُوا فِي شُرْبِها ، وتَبَسَّطُوا فِيْها مِنْ غَيْرِ إباحَةٍ ، واسْتَقَلُّوا / الحَدَّ ، أوْ[12] تَرَكُوْهُ زاهِدِيْنَ فِيْهِ . (١٦١/أ)

---

(١) الحديث في : مسند أحمد ٢٨٢/٢ ، وصحيح مسلم ١٥٤/١ كتاب الإيمان ، باب الإسراء برسول الله -ﷺ- ح٢٧٢ ، وغريب الحديث للحربيّ ٥٢٤/٢ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٥٩ ، والفائق ٤٣٨/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤٨/١ ، والنّهايَة ١٣٣/٢ .

(٢) قاله الخطّابيّ . أعلام الحديث ١٥٥١/٣ . والسَّرَبُ : بالتّحريك : جُحْر الوحشي ، والحفير تحت الأرض . القاموس : (سرب)

(٣) قاله الجوهري . الصّحاح (دمس) .

(٤) هذا تفسير أبي هريرة راوي الحديث . انظر مسند أحمد ٢٨٢/٢ ، وصحيح مسلم ١٥٤/١ .

(٥) انظر المغرب ٢٩٥/٢ . وفي غريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤٨/١ : الدّامغة : (وهي الّتي يسيل منها الدّم) قلت: إنّما هي (الدّامعة) انظر المغرب ٢٩٥/٢- ٢٩٦ ، والنّهايَة ١٣٣/٢ . أمّا الدّامغة : فهي الّتي تهشم الدّماغ ، المخصّص ٩٨/٥ ، وانظر هامش غريب الحديث للحربيّ ٣٢/١ .

(٦) القَضْبُ : القطع . القاموس : (قضب)

(٧) في (م) زيادة : (عليه السّلام) بعد : (علي) .

(٨) جيشات : ذكرت في جيش مجمع الغرائب القسم الثّاني ١٤٨/١ .

(٩) سبق تخريجه ص ١٣٥ ، وانظر الغريبين (المخطوط) ٣٦٠/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤٨/١ ، والنّهايَة ١٣٣/٢

(١٠) المراد به خالد بن الوليد : انظر سنن البيهقيّ ٣٢٠/٨ .

(١١) الحديث في : سنن البيهقيّ ٣٢٠/٨ وفيه : (انهمكوا) بدل : (دمقوا) ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٦٠ ، والفائق ٤٤٠/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤٨/١ ، والنّهايَة ١٣٣/٢ .

(١٢) في (م) : (و) بدل : (أو) .

(**دمك**) فِي حَدِيثِ وَهْب [1] : ((إنَّ إبْراهِيْمَ وإسْماعِيْلَ - عَلَيْهما السَّلامُ - كانا يَبْنيانِ البَيْتَ فَيَرْفَعانِ كُلَّ يَوْمٍ مِدْماكا)) . [2]

المِدْماكُ : هُوَ الصَّفُّ مِن اللَّبِنِ أو الحِجَارَةِ بلُغَةِ أهْلِ الحِجازِ ، وَهُوَ الَّذي يُسَمِّيْهِ العِراقِيُّوْنَ السَّافَ ، [3] وَقِيْلَ : كانَ بِناءُ الكَعْبَةِ فِي الجاهِلِيَّةِ مِدْماكَ حِجَارَةٍ ، وَمِدْماكَ عِيْدانٍ مِنْ سَفِيْنَةٍ انْكَسَرَتْ . [4]

(**دمل**) فِي الحَديثِ : ((كانَ يَدْمُلُ أرْضَهُ بالعُرَّة)) . [5]

أيْ : يُعالِجُها بالدَّمالِ وَيُصْلِحُها ،وَمِنْهُ يُقالُ انْدَمَلَ الجُرْحُ : إذا صَلَحَ وَبَرَأَ.

۞ وَمِنْ رُباعِيِّهِ فِي ذِكْرِ ثَمُوْدَ : ((رَماهُمُ اللهُ بِالدَّمالِقِ ، وَأَهْلَكَهُمْ بِالصَّواعِق)) . [6]

قال القُتيبيّ : الدَّمالِقُ : الحِجَارَةُ ، فأحْسَبُها [7] المُلْسَ مِنْها ، مِن قَوْلِكَ : (دمْلَكْتُ [8] الشَّيْءَ : إذا أدَرْتَهُ وَمَلَّسْتَهُ) . [9]

(**دمم**) فِي حَدِيثِ إبْراهِيْمَ [10] : ((أنَّهُ كانَ لايرَى بَأْسًا بِالصَّلاةِ فِي دِمَّةِ الغَنَمِ)) . [11]

---

(١) هو وهب بن منبه بن كامل الصّنعاني ، تابعي ثقة ، كان على قضاء صنعاء ، مات سنة أربع عشرة ومائة ، ترجمته في : سير أعلام النّبلاء ٥٤٤/٤٠ - ٥٥٧ .

(٢) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٥٦٢/٢ ، والفائق ٤٤٠/١ ، والنّهايَة ١٣٣/٢ .

(٣) قاله الأصْمَعيّ : غريب الحديث لابن قتيبة ٥٦٢/٢ - ٥٦٣ . قال محققه د . عبدالله الجبوريّ : السّاف : بلهجة أهل العراق اليوم الصّف من اللبن أو الطّباق (الطّابوق / الطّوب) ، أمّا المدماك : فاسمه عندهم الخيط .

(٤) ذكره الهرويّ في الغريبين (المخطوط) ٣٦٠/١ حديثًا ، وكذلك هو في : الفائق ٤٤٠/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤٨/١ ، والنّهايَة ١٣٣/٢ .

(٥) من حديث سعد بن أبي وقاص . سبق تخريجه ص١٢٥، وانظر الغريبين (المخطوط) ٣٦٠/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤٩/١ ، والنّهايَة ١٣٤/٢ ، والعُرّة : ذَرْق الطّير ، وعذرة النّاس ، والبعر والسّرجين . اللسان (عرر) .

(٦) الحديث من حديث ظبيان ، وسبق تخريجه ص ١٥٠ ، وانظر الغريبين (المخطوط) ٣٦٠/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٤٩/١ ، والنّهايَة ١٣٤/٢ .

(٧) الفاء ساقطة من : (ص)

(٨) في (م) : (دمللت) وفي : (ص) : (دملقت) بدل : (دملكت) .

(٩) لم أجده في غريب الحديث لابن قتيبة ، وهو في الغريبين (المخطوط) ٣٦٠/١ .

(١٠) هو إبراهيم بن يزيد النّخعيّ .

(١١) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ٣٣٩/١ كتاب الصّلاة ، الصّلاة في أعطان الإبل ح ٣٨٨٩ - ٣٨٩٥ ، =

قِيْلَ : هُوَ [1] مَرْبِضُها . كأنَّهُ دُمَّ بالبَعْرِ والبَوْلِ ، أيْ : أُلْبِسَ ، وقَالَ أبو عُبَيْدٍ : (إنَّما هُوَ دِمْنَةٌ بالنُّوْنِ : وَهُوَ مادَمَّنَتْهُ الإبلُ والغَنَمُ ، وما [2] سَوَّدَتْ مِنْ آثارِ البَوْلِ والبَعْرِ ، وَجَمْعُها دِمَنٌ . يُقالُ لَها : المباءَةُ) . [3]

(**دمن**) فِي الحَدِيثِ : ((إيَّاكُمْ وَخَضْراءَ الدِّمَن)) . [4]

قِيلَ : المَرْأةُ الحَسْناءُ فِي مَنْبِتِ السَّوْءِ . [5] يُقالُ : دِمْنَةٌ وَدِمَنٌ ، مِثْلُ : إحْنَةٍ وَإحَنٍ ، [6] مَعْناهُ : أنَّ مَنْظَرَها حَسَنٌ وَمَنْبِتَها فاسِدٌ ، فَلَعَلَّها / تَنْزِعُ إلى أصْلِها . (١٦١/ب)

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((مُدْمِنُ الخَمْرِ كعابِدِ الوَثَنِ)) . [7]

هُوَ الَّذي يُدْمِنُها بالشُّرْبِ ، وَيُعاقِرُها .

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((أنَّ النّاسَ كانُوا يَتَبايَعُوْنَ الثِّمارَ قَبْلَ بُدُوِّ الصَّلاحِ ، ثُمَّ إذا حَضَرَ وَقْتُ الأَداءِ قالَ الباعَةُ : أصابَ الثِّمارَ الدَّمانُ وَأصابَهُ قُشامٌ ، فَلَمَّا كَثُرَتْ خُصُوْمَتُهُمْ قالَ - ﷺ - : لاتَبِيْعُوا حَتَّى يَبْدُوَ صَلاحُها)) . [8]

= وغريب الحديث لأبي عبيد ٤/٤٣٢ ، والغريبين (المخطوط) ١/٣٦٠ ، والفائق ١/٤٤٠ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٤٤٩ ، والنّهايَة ٢/١٣٤ .

(١) في بقية النّسخ : (هي) بدل : (هو).

(٢) وفي الأصل زيادة (هو) بعد : (ما) والتّصحيح من بقية النّسخ ، وغريب الحديث لأبي عبيد .

(٣) غريب الحديث ٤/٤٣٣ . قال الزّمخشريّ في الفائق ١/٤٤٠ : قلب نون الدّمنة لوقوعها بعد الميم ميما ، ثم أدغمت الأولى في الثّانية ، وذلك لتقاربهما واتفاقهما في الغنة والهوى ...

(٤) سبق تخريجه ص٦٢ ، وانظر الغريبين (المخطوط) ١/٣٦١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٣٤٩ ، والنّهايَة ٢/١٣٤ .

(٥) هذا تفسير النّبيّ - ﷺ - انظر المراجع السّابقة .

(٦) الإحنة : الحقد . الصّحاح (أحن) ، والدّمْنَة : الحقد أيضًا الصّحاح (دمن) . وتجمع كذلك على دِمَن مثل سِدْرة وسدر . اللسان (دمن) .

(٧) الحديث في : مسند أحمد ١/٢٧٢ ، وسنن ابن ماجة ٢/١١٢٠ كتاب الأشربة ، باب مدمن الخمر ح٣٣٧٥ ، وصحيح الجامع الصّغير ٢/١٠٢٠ حديث رقم ٥٨٦١ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٦١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٣٤٩ ، والنّهايَة ٢/١٣٥ .

(٨) الحديث في : مسند أحمد ٥/١٩٠ ، وفتح الباري ٤/٤٦٠ كتاب البيوع ، باب بيع الثّمار قبل أن يبدو صلاحها ح٣٣٧٠ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ١/٣٠٥ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٦١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٣٤٩ ، والنّهايَة ٢/١٣٥ .

وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : ((الذِّمارُ)) مكانَ الدَّمان . [1] قالَ الأصْمَعِيُّ : (هُوَ أنْ تَفْسُدَ الثِّمارُ عَلى النَّخْلَةِ عَنْ عَفَنٍ وسَوادٍ ، فَيُقالُ : أصابَهُ الدَّمانُ) . [2] وَقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الأدْمانُ ، [3] وإذا انْتَفَضَ ثَمَرُ النَّخْلِ قَبْلَ أنْ يَصِيرَ بَلَحًا قِيلَ : قَدْ أصابَهُ القُشامُ ، فإذا كَثُرَ نَفْضُ النَّخْلَةِ وَعظُمَ مابَقِي مِنْ بُسْرِها قِيلَ : خَرْدَلَتْ ، فَهِي مُخَرْدِلٌ . وَأمَّا الذِّمارُ [4] فَلا وَجْهَ لَهُ .

(**دمي**) قالَ [5] فِي حَدِيثِ سَعْدٍ يَوْمَ أُحُدٍ : ((إنَّهُ رَمَى بِسَهْمٍ ، فَرُمِيَ بِهِ إلَيْهِ حَتَّى صارَ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، فقالَ سَعْدٌ : هذا سَهْمٌ مُبارَكٌ مُدَمًّى)) . [6]

تَفْسِيرُهُ فِي الحَدِيثِ : أنَّهُ السَّهْمُ الَّذي تَرْمِيهِ إلى العَدُوِّ ثُمَّ يَرْمِيهِ العَدُوُّ بِعَيْنِهِ إلَيْكَ ، وَقالَ [7] بَعْضُهُمْ : الدَّمُ أصْلُهُ دَمَوٌ بِالتَّحْرِيكِ ، وَإنَّما قالُوا : دَمِيَ يَدْمَى لِلْكَسْرَةِ الَّتي قَبْلَ الياءِ ، كما قالُوا رَضِيَ يَرْضى ، وَهُوَ مِن الرِّضْوانِ ، وَقالَ سِيبَوَيْهِ : الدَّمُ : أصْلُهُ دَمْيٌ بِالتَّسْكِينِ ؛ لأنَّهُ يُجْمَعُ عَلى دِماءٍ وَدُمِيٍّ مِثْلُ : ظَبْيٍ وَظِباءٍ وَظُبِيٍّ قالَ : وَلَوْ كانَ مِثْلَ قفًا وَعَصًا لَما جُمِعَ عَلى ذَلِكَ [8]. وَقالَ المُبَرِّدُ :

---

(١) في حاشية الأصل :الدمان بفتح الدّال وروي بضمّها .ولدّمان : رواه الخطّابيّ بضم الدّال . وقيد بالفتح في : الصّحاح (دمن) ، و القاموس (دمن)، وفي النّهايَة ١٣٥/٢: والّذي جاء في غريب الخطّابيّ بالضّم ، وكأنّه أشبه ؛ لأن ماكان من الأدواء والعاهات فهو بالضّم كالسّعال والنّحاز والزّكام .أ.هـ.وفي فتح الباري ٤٦١/٤ قال عياض : هما صحيحان ، والضّم رواية القابسيّ . والفتح رواية السّرخسيّ ، قال : ورواه بعضهم بالكسر .

(٢) انظر الغريب المصنّف ٤٨٤/٢ .

(٣) ذكره أبو عبيد عن ابن أبي الزّناد . المرجع السّابق ، وانظر كتاب النّخل لأبي حاتم السّجستانيّ ٧٩ ، ٨٠ .

(٤) في م : (الدّمار) بدل : (الذمار). قال الخطّابيّ في غريبه ٣٠٦/١ :فأمّا الذّمارُ في رواية ابن داسة فلامعنى لـه. وفي النّهايَة ١٣٥/٢ : (ويروى الدّمار بالرّاء) ، وقال ابن حجر : ووقع في رواية يونس الدّمار بالرّاء بدل النّون . وهو تصحيف كما قاله عياض .ووجهه غيره بأنّه أراد الهلاك كأنّه قرأه بفتح أوله .فتح الباري ٤٦١/٤ .

(٥) كلمة : (قال) ساقطة من (م و ك) .

(٦) الحديث في : فتح الباري ٤١٦/٧ بلفظ : ((قال سعد رميت بسهم فرد علي النّبيّ -ﷺ- سهمي أعرفه حتى واليت بين ثمانية أو تسعة ، كل ذلك يرده علي ، فقلت : هذا سهم دم ، فجعلته في كنانتي لايفارقني)) ، وهو في غريب الحديث لأبي عبيد ٩٥/٣ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٦١ ، والفائق ٤٣٨/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٥٠/١ ، والنّهايَة ١٣٥/٢ .

(٧) في : (ك) : (قال) بدل : (وقال) .

(٨) انظر الكتاب ٣٥٨/٣ .

أصْلُهُ فَعَلٌ بالتَّحْرِيْكِ / وَإنْ جاءَ جَمْعُهُ مُخالِفًا لِنظائِرِه ، والذَّاهِبُ مِنْهُ الياءُ ، لأنَّـهُمْ قالُوا فِي تَثْنِيَتِهِ : دَمَيان [1]. (١٦٢/أ)

❁ وَفِي الحَدِيثِ : ((أنَّ الأنْصارَ لَمَّا أرادُوا أنْ يُبايِعُوْهُ ، قالَ أبُو الهَيْثَمِ بـنِ التَّيِّهان [2]: يارَسُوْلَ الله إنَّ بَيْننا وَبَيْنَ القَوْمِ حِبالاً - يَعْنِي عُهُوْدًا - ونَحْنُ قاطِعُوْهـا فَنَخْشى إن اللهُ أعَزَّكَ أنْ تَرْجِعَ إلى قَوْمِكَ . فَتَبَسَّمَ - ﷺ - وَقالَ [3] : بَـلِ الـدَّمُ الدَّمُ، وَالهَدْمُ الهَدْمُ)) . [4]

وَاخْتُلِفَ فِي هَذا اللَّفْظِ ، فَقِيْلَ : إنَّ قُرَيْشًا كانَتْ إذا حالَفَتْ غَيْرَهـا فِـي الجَاهِلِيَّةِ قالُوا : الدَّمُ الدَّمُ ، والهَدْمُ الهَدْمُ . [5] يُرِيْدُوْنَ تَطْلُبُ بدَمِي وَ أطْلُبُ بدَمِـكَ ، وَما هَدَمْتَ مِن الدِّماءِ هَدَمْتُ ، أيْ : ماعَفَوْتَ عَنْهُ عَفَوْتُ عَنْهُ . وَقِيْـلَ : كـانُوا يَقُوْلُوْنَ : هَدْمِي هَدْمُكَ وَدَمِي دَمُكَ ، تَرِثُني وَأرِثُكَ ، [6]وَتَطْلُبُ بِي وَأطْلُبُ بِـكَ. وَقالَ أبُوْ عُبَيْدَةَ : إنَّما هُوَ الهَدَمُ الهَدَمُ ، واللَّدَمُ اللَّدَمُ ، أيْ : حُرْمَتِي مَعَ حُرْمَتِكُـمْ ، وَبَيْتِي مَعَ بَيْتِكُمْ ، [7] وَأصْلُ الهَدَمِ : ما انْهَدَمَ ، [8] وَهُوَ المَهْدُوْمُ ، وَيَجُوْزُ أنْ يَكُـوْنَ الهَدَمُ : القَبْرُ ؛ لأنَّهُ يُحْفَرُ ثُمَّ يُرَدُّ تُرابُهُ فِيْهِ وَهُوَ الهَدَمُ ، فَعلى هَذا مَعْنـاهُ : مَقْـبَرِي مَقْبَرُكُمْ ، أيْ : أنا مَعَكُمْ فِي المَحْيا وَالمَمات.كما قالَ - ﷺ-: ((المَحْيا مَحْيـاكُمْ، وَالمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ)) . [9] وَاللَّدَمُ : الحُرْمَةُ جَمْعُ لادِمٍ ، وَأصْلُ اللَّدْمِ : الضَّرْبُ .

---

(١) انظر المقتضب ١٥٢/٣-١٥٣ .

(٢) هو أبو الهيثم مالك بن التّيهان : بن مالك الأوسيّ ، شهد العقبة ، وكان أحد النّقباء ، مات سـنة عشـرين أو إحدى وعشرين . وقيل : إنّه أدرك صفين وشهدها مع علي ، وقتل بها . ترجمته في : أسد الغابة ٣١٧/٦ .

(٣) في (م) زيادة : (لا) بعد : (قال) .

(٤) الحديث في : مسند أحمد ٤٦٢/٣ ، وسيرة ابن هشام ٥٥/٢ ، والمعجم الكبير للطّبرانيّ ٨٩/١٩ ، ومجمع الزّوائـد ٤٧/٦ كتاب المغازي ، باب ابتداء أمر الأنصار والبيعة ، وغريب الحديث للحربيّ ١١٤٠/٣ ، وغريب الحديـث لابن قتيبة ٣٠٢/١ ، والغريبين (المخطوط) ٣/ ١٣٥ ، ٣٥١ ، والفائق ٢٢٥/١ ، والمجموع المغيـث ٦٧٤/١ ، والنّهايَة ١٣٦/٢ .

(٥) جاء في اللسان (هدم) : الهدم بالتّحريك القبر ... وبالسّكون والفتح أيضًا : هو إهدار دم القتيل .

(٦) فإذا مات أحدهما ورثه الآخر السّدس ، ودفع الباقي إلى ورثته . غريب الحديث لابن قتيبة ٣٠٣/١ .

(٧) غريب الحديث لابن قتيبة ٣٠٤/١ ، وتهذيب اللغة ٢٢٢/٦ .

(٨) في (ص) : (تهدم) بدل : (انهدم) .

(٩) الحديث في : مسند أحمد ٥٣٨/٢ ، وصحيح مسلم ١٤٠٦/٣ ، كتاب الجهاد بـاب فتـح مكّـة ح٨٤،٨٦ ، والسّنن الكبرى ١١٧/٩ كتاب السّير ، باب فتح مكّة .

وَ[1] سُمِّيَ أَهْلُ الرَّجُلِ وَنِساؤُهُ لَدَمًا ؛ [2] لأَنَّهُنَّ يَلْتَدِمْنَ عَلَيْهِ إذا ماتَ ، أيْ : يَضْرِبْنَ صُدُوْرَهُنَّ وَخُدُوْدَهُنَّ .

۞ /وَفِي حَدِيثِ ابنِ أَبِي هالَةَ [3] فِي صِفَتِهِ - ﷺ - : ((كأنَّ عُنُقَهُ جِيْدُ دُمْيَةٍ فِي صَفاءِ الفِضَّةِ)) . [4] (١٦٢/ب)

الجِيْدُ : العُنُقُ ، والدُّمْيَةُ : الصُّوْرَةُ ، وَجَمْعُها دُمىً . [5] أرادَ أنَّهُ أبْيَضُ السّالِفَةِ [6].

---

(١) الواو ساقطة من (م) .

(٢) في (ص ، و ك) : (لدْما) بالسّكون .

(٣) سبق ترجمته ص١٠٢ .

(٤) سبق تخريجه ص١٠٢ ، وانظر : الغريبين (المخطوط) ١/ ٣٦١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٣٥٠ ، والنِّهايَة ٢/١٣٥ .

(٥) قاله ابن قتيبة في غريبه ١/٤٩٨ .

(٦) السّالفة : ناحية مقدّم العنق من لدن مُعلّق القرط إلى قَلْتِ التّرقُوةِ . الصّحاح (سلف) .

فصل الدّال مع النّون

(**دنق**) فِي حَدِيثِ الأَوْزاعِيِّ [1] : ((لابأسَ للأسِيْرِ إذا خافَ أنْ يُمَثَّلَ بِهِ أنْ يُدَنِّقَ لِلْمَوْتِ)) . [2]

أيْ : يدْنُو مِنْهُ . يُقالُ : دَنَّقَتِ الشَّمْسُ تَدْنِيْقًا إذا دَنَتْ لِلْغُرُوْبِ ، وَدَنَّقَتْ عَيْنُهُ ، أيْ : غارَتْ . [3]

(**دنن**) أَنَّهُ قِيلَ لَهُ - ﷺ - [4] : ((أَمَّا دَنْدَنَتُكَ وَدَنْدَنَةُ مُعَاذٍ فَلا نُحْسِنُها)) . [5]

الدَّنْدَنَةُ : أنْ يتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِالكَلامِ تَسْمَعُ نَغْمَتَهُ وَلا يُفْهَمُ [6] عَنْهُ ، لِأَنَّهُ يُخْفِيهِ ، وَالهَيْنَمَةُ نَحْوٌ مِنْ ذَلِكَ . [7]

(**دنو**) فِي الحَدِيثِ : ((سَمُّوا اللهَ وَدَنُّوا)) . [8]

أَيْ : سَمُّوا اللهَ إذا بَدَأْتُمْ بِالأَكْلِ ، ((وَدَنُّوا)) ، أَيْ : كُلُوا مِمَّا قَرُبَ مِنْكُمْ ، وَدَنا مِمّا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ، وَهُوَ فَعِّلُوا ، مَنْ دَنا يَدْنُو : إذا قَرُبَ .

---

(١) هو عبدالرّحمن بن عمرو بن يحمد ، من كبار العلماء ، وكان له مذهب مستقل مشهور ، عمل به فقهاء الشّام مدّة ، وفقهاء الأندلس ، ثم فني ، مات سنة سبع وخمسين ومائة ، ترجمته في : سير أعلام النّبلاء ١٠٧/٧-١٣٤.

(٢) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٧٢٧/٣ بلفظ : ((ما آرى بأسًا إذا خاف إن لم يفعل أن يمثل بـه ، أو يدنق في الموت)) ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٦١ ، والفائق ٤٤١/١ ، والنّهايَة ١٣٧/٢ .

(٣) قاله ابن قتيبة في غريبه ٧٢٧/٣ .

(٤) عبارة : (ﷺ) ساقطة من بقية النّسخ .

(٥) الحديث في : مسند أحمد ٤٧٤/٣ ، وسنن ابن ماجة ٢٩٥/١ كتاب الصّلاة والسّنة فيها ، باب مايقال في التّشهد ح٩١٠ ، وعون المعبود ٧/٣ كتاب الصّلاة ، باب تخفيف الصّلاة ح٧٨٨ ،وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٥٩/١ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٦١ ، والفائق ٤٤٠/١ ، والمجموع المغيث ٦٧٥/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٥٠/١ ، والنّهايَة ١٣٧/٢ .

(٦) في الأصل و ص و ك : (يفهمه) والمثبت من : (م) وهو موافق لما في غريب الحديث لأبي عبيد .

(٧) قاله أبو عبيد في غريب الحديث ٢٦٠/١ .

(٨) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٧٤٥/٣ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٦٢ ، والفائق ٤٤١/١ ، والمجموع المغيث ٦٧٦/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٥٠/١ ، والنّهايَة ١٣٧/٢ .

فصل الدال مع الواو

(**دوح**) فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : ((فِي مَنْ قَطَعَ دَوْحَةً مِن الحَرَمِ)) .[1]

هِي الشَّجَرَةُ العَظِيمَةُ مِن أَيِّ الشَّجَرِ كانَت ، وَجَمْعُها دَوْحٌ .

❁ وَفِي الحَدِيثِ : ((كَمْ مِن / عَذْقٍ دَوَّاحٍ ، لأَبِي الدَّحْداحِ)) .[2] (١٦٣/أ)

قِيلَ : هُوَ العَظِيمُ البَالِغُ فِي السُّمُوقِ .

(**دوخ**) فِي الحَدِيثِ : ((أَنَّ وَفْدَ ثَقِيفٍ لَمَّا عَادُوا إِلى أَهالِيهِمْ قَالُوا : تَرَكْنا رَجُلاً فَظًّا غَلِيظاً قَدْ أَداخَ العَرَبَ ، وَدَانَ لَهُ النّاسُ)) .[3]

مَعْناهُ : أَذَلَّهُمْ . يُقَالُ : أَداخَ الرَّجُلَ فَداخَ ، أَيْ : أَذَلَّهُ فَذَلَّ .وَدانَ لَهُ النّاسُ، أَيْ: أطاعُوهُ ، وَالدِّينُ : الطَّاعَةُ .

(**دور**) فِي الحَدِيثِ : ((أَلا إِنَّ الزَّمانَ قَدِ اسْتَدارَ كَهَيْئَتِهِ)) .[4]

أَرادَ بِذَلِكَ أَنَّ العَرَبَ فِي الجاهِلِيَّةِ كانَتْ تُحَرِّمُ المُحَرَّمَ ، فَلا يَتْرُكُونَ حُرْمَتَهُ لِقِتالٍ أَو غَيْرِه ، ثُمَّ كانُوا يَحْتاجُونَ فِيْهِ إِلى قِتالٍ ، ولا يُمْكِنُهُمْ تَأْخِيرُهُ ، فَيُؤَخِّرُونَ التَّحْرِيمَ إِلى صَفَرَ وَيُحَرِّمُونَ صَفَرَ [5] ، ثُمَّ قَدْ يَحْتاجُونَ فِي صَفَرٍ، فَيُؤَخِّرُونَ إِلى رَبِيعٍ ثُمَّ كَذَلِكَ إِلى شَهْرٍ شَهْرٍ ، وَهُوَ النَّسِيءُ المَذْكُورُ فِي القُرْآنِ [6]. فَقَدْ عَادَ فِي زَمانِهِ- ﷺ -حُكْمُ التَّحْرِيمِ إِلى المُحَرَّمِ ،واسْتَقَرَّ الإِسلامُ عَلَيْهِ ،وَبَطَلَ حُكْمُ النَّسِيءِ،

---

(١) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٢٦٣/٤ - ٢٦٤ ، والفائق ٤٤٥/١ ، والنّهايَة ١٣٨/٢ .

(٢) الحديث في : مستدرك الحاكم ٢٤/٢ ح ٢١٩٤ ، ومجمع الزّوائد ٣٧٠/٩ وفيهما بلفظ : ((كم من عذق رداح لأبي الدّحداح)) ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٦٢ ، والفائق ٤٤٦/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٥١/١ ، والنّهايَة ١٣٨/٢ ، وأبو الدّحداح ثابت بن الدّحداح بن نعيم ، شهد أحداً ، وقتل فيها ، وقيل : إنّه برئ من جراحاته فمات على فراشه ، ترجمته في : اسد الغابة ٤٤٠/١ ، والإصابة ٧/ ٥٧ - ٥٨ .

(٣) الحديث في : غريب الحديث للخَطّابيّ ٥٧٩/١ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٦٢ ، والفائق ٣١٦/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٥١/١ ، والنّهايَة ١٣٨/٢ .

(٤) الحديث في : فتح الباري ٣٣٨/٦ كتاب بدء الخلق ، باب ما جاء في سبع أرضين ح ٣١٩٧ ، ومواضع أخرى ، وصحيح مسلم ١٣٠٥/٣ كتاب القسامة ، باب تغليظ تحريم الدّماء والأعراض والأموال ح٢٩ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ١٥٧/٢ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٦٣ ، والفائق ٤٤١/١ ،وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٥١/١، والنّهايَة ١٣٩/٢ .

(٥) جاء في اللسان (صفر) قال ثعلب : النّاس كلهم يصرفون صفرًا إلا أبا عبيدة ، فإنّه قال : لا يصرف. فقيل له : لم لا تصرفه؟ ...فإن النّحويين قد أجمعوا على صرفه، وقالوا :لا يمنع الحرف من الصّرف إلا علتان،فأخبرنا بالعلتين فيه حتى نتبعك.فقال:نعم، العلتان المعرفة والسّاعة.قال أبو عمرو: أراد أن الأزمنة كلها ساعات والسّاعات مؤنثة.

(٦) في قوله - تعالى -: ﴿ إِنَّما النَّسِيءُ زِيادَةٌ فِي الكُفْرِ ﴾ سورة التّوبة من الآية ٣٧ .

وَرَجَعَتْ [1] الأَشْهُرُالحُرُمُ إلى حُرْمَتِها . وَنُقِلَ ذلِك عَلى وَجْهٍ آخَرَ فِي التَّقْدِيمِ والتَّأْخِيرِ[2]، وَقِيلَ : أَرادَ بِذَلِكَ فِي الحَجِّ ، وَذَلِكَ لأَنَّهُمْ فِي الجاهِلِيَّةِ [3] يَحُجُّونَ عَامَيْنِ فِي ذِي القَعْدَةِ ، وَعامَيْنِ فِي ذَي الحِجَّةِ . فَلَمَّا كانَتِ السَّنَةُ الَّتِي حَجَّ فِيها أَبو بَكْرٍ قَبْلَ حِجَّةِ النَّبِيِّ - ﷺ - كانَ الحَجُّ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِن ذِي القِعْدَةِ / فَلَمَّا كانَ العَامُ المُقْبِلُ حَجَّ النَّبِيُّ - ﷺ - وَقَدْ عَادَ الحَجُّ إلى ذِي الحِجَّةِ ، فَذلِكَ قَوْلُهُ : اسْتدارَ الزَّمانُ كَهَيْئَتِهِ[4] يَعْنِي : ثَبَتَ الحَجُّ فِي ذِي الحِجَّةِ [5].وَكُلُّ ذَلِكَ مُحْتَمِلٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ. وَقَوْلُهُ : اسْتدارَ [6] ، أَيْ : دَارَ ، وَهُما بِمَعْنى وَاحِدٍ . [7] (١٦٣/ب)

❁ وَفِي الحَدِيثِ : ((مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الدَّارِيِّ)) . [8]

وَهُوَ العَطَّارُ، وَإِنَّما سُمِّيَ بِذَلِكَ ، لأَنَّهُ يُنْسَبُ إلى دَارِيْنَ [9] ، وَهُوَ مَوْضِعٌ فِي البَحْرَيْنِ يُؤْتى مِنْهُ بِالطِّيْبِ ، وَهُوَ فِي غَيْرِ هذا المَوْضِعِ : الَّذي يُقِيمُ أَكْثَرَ دَهْرِهِ فِي دارِهِ [10] لا يَخْرُجُ إلى الأَسْفارِ .

---

(١) في الأصل زيادة : (حكم) بعد (رجعت) .

(٢) قاله أبو عبيد . انظر غريب الحديث ١٥٧/٢ - ١٥٩ .

(٣) في (م ، و ص) زيادة : (كانوا) بعد (الجاهِلِيَّة) .

(٤) في ص : (قد استدار كهيئته) .

(٥) قاله مجاهد . انظر تفسير الطّبريّ ٢٨٧/٢ . واختاره أبو جعفر الطّبريّ في تفسير قوله (ولاجدال في الحج) .

(٦) في (ص) زيادة : (الزّمان) بعد (استدار) .

(٧) وذكر أبو عبيد قولاً ثالثًا فقال : زعم بعض النّاس أنّهم كانوا يستحلون المحرم عامًا فإذا كان من قابلٍ ردوه إلى تحريمه. والتّفسير الأوّل أحب إلى لقول النّبيّ ـ ﷺ ـ إن الزّمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السّماوات والأرض ... وليس في التّفسير الآخر استدارة . غريب الحديث ١٥٩/٢ .

(٨) الحديث في : مسند أحمد ٤٠٤/٤ - ٤٠٥ ، ومستدرك الحاكم ٣١٢/٤ كتاب الأدب ح٧٧٤٩ ، ومجمع الزّوائد ٦٤/٨ كتاب الأدب ، باب الجليس الصّالح ، وكنز العمال ٢٢/٩ حديث رقم ٢٤٧٣٦ ، وفيها بلفظ : ((مثل الجليس الصّالح مثل العطّار)) ، وهو في : الغريبين (المخطوط) ١/ ٣٦٣ ، والفائق ٤٤٣/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٥١/١ ، والنّهايَة ١٤٠/٢ .

(٩) قال البكري : دارون ، وبعضهم يقول : دارين فيعرب النّون ، وهي قرية في بلاد فارس ، على شاطئ البحر ، وهي مرفأ سفن الهند بأنواع الطّيب ... وليس بدارين طيب ، معجم ما استعجم ٥٣٨/٢ ، وانظر معجم البلدان ٤٣٢/٢ .

(١٠) في (ك) زيادة: (و) قبل: (لا) .

(**دوس**) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : ((دَائِسٍ وَمُنَقٍّ)) .[1]

قِيْلَ : الدّائِسُ : الأَنْدَرُ[2] ، وَالمُنَقِّي : الغِرْبالُ . وَقِيلَ : الدَّائِسُ : الَّذي يَدُوسُ الطَّعامَ .[3]

يُقالُ: داسَهُ يَدُوسُهُ ، وَدَرَسَهُ يَدْرُسُهُ ، وَدِياسَةٌ وَدِراسَةٌ واحِدٌ .

(**دوف**) فِي بَعْضِ الرِّواياتِ المَذْكُورَةِ فِي الظُّرُوفِ وَالأَوْعِيَةِ الَّتي نَهى عَنْها: ((الحَنْتَمُ[4] وَالنَّقِيرُ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ راجَعُوهُ فِي النَّقِيرِ ، فَفَسَّرَهُ ، فَقالَ : جِذْعٌ يَنْقُرُونَ، فَيَقْذِفُونَ فيهِ مِن القُطَيْعَاءِ))[5]، وَفِي بَعْضِ الرِّواياتِ :((فَيَدِيفُونَ فِيهِ مِن القُطَيْعَاءِ ، والتَّمْرِ والماءِ)) .[6]

قُلْتُ[7] : لَمْ أَعْثُرْ عَلى صِحَّةِ الإِدافَةِ فِي أَصْلٍ . وَصَوابُهُ ((يَدُوفُونَ)) مِنْ قَوْلِهِمْ : دافَ الشَّيْءَ يَدُوفُهُ فِي الماءِ وَماثَهُ ، أَيْ : مَرَسَهُ فِيهِ بِيَدِهِ ، وَلَيَّنَهُ حَتَّى لانَ ، وَاخْتَلَطَ بِهِ ، فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ كَذَلِكَ ، فَقَوْلُهُ – صَلَّى / اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ – حُجَّةٌ فِي صِحَّةِ لَفْظِ الإِدافَةِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .[8] (١٦٤/أ)

---

(١) سبق تخريجه ص ٧١ .

(٢) الأندر : البَيْدَرُ . شامية . وقال كراع : الأندر : الكُدس من القمح خاصة . اللسان (ندر) .

(٣) حكاه القاضي عياض عن يعقوب . بغية الرّائد ١٢٥ .

(٤) الحنتم : هي جرار خضر ، وقيل : حمر ، يحمل فيها الخمر . مجمع الغرائب القسم الثّاني ٣٢٣/٢ .

(٥) القطيعاء : هو نوع من التّمر ، وقيل : هو البُسْرُ قبل أن يُدْرِك . اللسان (قطع) .

(٦) سبق تخريج الحديث ص ١٢١ وهو في : مسند أحمد ٢٣/٣ بلفظ : ((ينقر ثم يلقون فيه من القطعاء أو التّمر والماء)) ووافقه ابن الجوزي في غريب الحديث ٢٥٤/٢ ، وفي صحيح مسلم ٤٩/١ كتاب الإيمان ، باب الأمر بالإيمان بالله – تعالى – ورسوله – ﷺ – وشرائع الدّين ح٢٦ بلفظ : ((فتقذفون فيه من القطيعاء أو قال من التّمر ثم تصبون فيه من الماء)) ، و ح٢٧ بلفظ : ((وتذيفون فيه من القطيعاء أو التّمر والماء))، وفي النّهايَة١٤٧/١ بلفظ:((فتديفون فيه من القطيعاء)) قال ابن الأثير: والواو فيه أكثر من الياء،ويروى بالذال المعجمة وليس بالكثير.

(٧) في الأصل : (قال الشّيخ) بدل : (قلت) .

(٨) قال النّووي : أمّا تَقْذِفُون ... كذا وقع في الأصول كلها في هذا الموضوع الأوّل ، ومعناه : تلقون فيه ،وترمون . أمّا قوله في الرّواية الأخرى ... وتذيفون ... فليست فيها قاف . وروي بالذال المعجمة وبالمهملة وهما لغتان فصيحتان وكلاهمابفتح التّاء ، وهو من ذاف يذيف بالمعجمة كباع يبيع . وداف يدوف بالمهملة كقال يقول . وإهمال الدّال أشهر في اللغة ، وضبطه بعض رواة مسلم بضم التّاء على رواية المهملة ، وعلى رواية المعجمة أيضًا . جعله من أذاف، والمعروف فتحها من ذاف . وأذاف . ومعناه على الأوجه كلها خلط . والله أعلم . شرح صحيح مسلم ١٩١/٢ .

(**دوك**) فِي حَدِيثِ خَيْبَرَ أَنَّهُ - ﷺ - قَالَ : ((لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلاً يَفْتَحُ اللهُ عَلى يَدَيْهِ ، فَأَصْبَحَ النّاسُ يَدُوكُونَ)) .[1]

أَيْ : يَخُوضُونَ وَيَخْتَلِفُونَ فِيمَنْ يَدْفَعُها إِلَيْهِ . يُقالُ : النّاسُ فِي دُوكَةٍ : إِذا كَانُوا فِي اختِلاطٍ وَخَوْضٍ فِي الأَمْرِ مِن الأُمُورِ .

(**دوم**) فِي الحَدِيثِ : ((نَهى أَن يُبالَ فِي المَاءِ الدّائِمِ)) .[2]

وَهُوَ السّاكِنُ غَيْرُ الجارِ . وَقَدْ دَامَ يَدُومُ : إذا سَكَنَ . وَمِنْهُ يُقالُ: دَوَّمَ الطّائِرُ: إذا سَكَّنَ جَناحَيْهِ فِي طَيَرانِهِ ، وَلَمْ يُحَرِّكْهُما .[3]

❁ وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : ((كان عَمَلُهُ - ﷺ - دِيمَةً)) .[4]

أَصْلُهُ فِي المَطَرِ الدّائِمِ مَعَ سُكُونٍ .

❁ وَمِنْهُ فِي دُعاءِ الاسْتِسْقاءِ : ((غَيْثًا طَبَقًا دِيمَةً)) .[5]

وَهُوَ الّذي يَدُومُ فِي سُكُونٍ لَيْلاً وَنَهارًا ، وَكُلُّ شَيْءٍ دائِمٍ فَهُوَ دِيمَةٌ .

❁وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : ((أَنَّها كَانَتْ تَأْمُرُ مِن الدُّوامِ بِسَبْعِ تَمَراتٍ عَجْوَةً

---

(١) الحديث في : فتح الباري ٨٧/٧ كتاب فضائل الصّحابة ، باب مناقب علي بن أبي طالب ح٣٧٠١ ، وصحيح مسلم ١٨٧٢/٤ كتاب فضائل الصّحابة ، باب من فضائل علي بن أبي طالب ح ٣٤ ، والغريبين (المخطوط) ٣٦٤/١ ، والفائق ٤٤٢/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٥٢/١ ، والنّهايَة ١٤٠/٢ وفيها جميعًا : (فبات) بدل : (فأصبح) .

(٢) الحديث في : فتح الباري ٤١٢/١ كتاب الوضوء ، باب البول في الماء الدّائم ح٢٣٩ ، وصحيح مسلم ٢٣٥/١ كتاب الطّهارة باب النّهي عن البول في الماء الرّاكد ح٩٥،٩٦ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٢٤/١ ، وغريب الحديث للحربيّ ١١٣٩/٣ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٦٤ ، والفائق ٤٤١/١ ،وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٥٢/١ ، والنّهايَة ١٤٢/٢ .

(٣) قال ابن الأنباريّ : الدّائم من الأضداد ، يقال للساكن : دائم ، وللمتحرك الدّائر : دائم . الأضداد ٨٣ .

(٤) الحديث في : فتح الباري ٢٧٧/٤ كتاب الصّوم ، باب هل يخص شيئًا من الأيام ح١٩٨٧ ، وصحيح مسلم ٥٤١/١ كتاب صلاة المسافرين ، باب فضيلة العمل الدّائم من قيام الليل وغيره ح٢١٧ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٣١١/٤، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٦٤ ، والفائق ٤٤٥/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٥٢/١ ، والنّهايَة ١٤٧/٢ . وذكره في : (دمم) وقال : إنّما ذكرناه هنا لأجل لفظه .

(٥) الحديث في : مجمع الزّوائد ٢١٥/٢ كتاب العيدين ، باب صلاة الأستسقاء ، والفائق ٣٤١/١ ، وفيهما : (ديمًا) ، ومنال الطّالب ١٠٣ وفيه : (دائمًا) .

عَلى الرِّيقِ)) .[1]

الدُّوامُ: شِبْهُ الدُّوارِ[2]، وَمِنْهُ تَدْوِيمُ الطّائِرِ ، وَقَدِ اسْتدامَ الرَّجُلُ[3]: إذا اسْتدارَ.

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((رَأَيْتُهُ - ﷺ- فِي ظِلِّ دَوْمَةٍ)) .[4]

الدَّوْمُ : ضِخامُ الشَّجَرِ ما كان[5] . وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ يُشْبِهُ النَّخْلَ إلاَّ أَنَّهُ يُثْمِرُ المُقْلَ ، وَلَهُ لِيفٌ وَخُوصٌ .[6]

(دون) فِي الأَحادِيثِ[7]: ((الدَّواوِيْنُ / عِنْدَ اللهِ ثَلاثَةٌ فَدِيوانٌ كَذا وَدِيوانٌ كَذا)) .[8] (١٦٤/ب)

الدِّيوان : مَحَلٌّ تُجْمَعُ فِيهِ الأَشْياءُ المُتَفَرِّقَةُ ، وَأَصْلُهُ : دِوَّانٌ ، فَعُوِّضَتِ الياءُ مِن إحْدى[9] الوَاوَيْنِ[10] تَخْفِيفًا . كَما قَالُوا : (دِينارٌ وَقِيراطٌ ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ فِي الجَمْعِ : دَواوِينُ كَما)[11] قَالُوا : دَنانِيرُ ، وَقَرارِيطُ.

---

(١) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ٣٦/٥ حديث رقم ٢٣٤٦٩ بلفظ : ((أنّها كانت تأمر من الدّوام أو الدّوار بسبع تمرات عجوة في سبع غدوات على الرّيق)) ، وغريب الحديث للحربيّ ١١٤٠/٣ ، والمجموع المغيث ٦٨٤/١ وفيهما : (تنعت) بدل (تأمر) ، وغريب الحديث للخطّابيّ٥٧٧/٢ ، والفائق ٤٤٥/١ ، والنّهايَة ١٤٢/٢ ، وفيه : (تصف) بدل : (تأمر) .

(٢) زاد في النّهايَة ١٤٢/٢ : (الّذي يعرض في الرّأس) .

(٣) كلمة : (الرّجل) ساقطة من : (ك) .

(٤) الحديث في : مسند أحمد ١٠٩/٤ ، ومجمع الزّوائد ٩١/٩ كتاب المناقب ، باب فيما كان من أمره ، ووفاته - رضي الله عنه - وفيهما : من حديث عبدالله بن حوالة . وهو في غريب الحديث للحربيّ ١١٤٠/٣ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٦٥ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٥٢/١ ، والنّهايَة ١٤١/٢ .

(٥) قاله ابن الأعرابيّ . غريب الحديث للحربيّ ١١٤٧/٣ .

(٦) قال أبو عمرو الشّيباني : الدّوم : النّبق . الجيم ٢٤٢/١ ، وفي ٢٥٠/١ قال : العِظام من السّدر . ونقل الحربيّ عن عمرو عن أبيه : الدّوم شجر المقل . غريب الحديث ١١٤٧/٣ .

(٧) في ص : في الحديث .

(٨) الحديث في : مسند أحمد ٢٤٠/٦ ، وتفسير ابن كثير ٧٦٩/١-٧٧٠ ، ومجمع الزّوائد ٣٥١/١٠ كتاب البعث ، باب ماجاء في الحساب . وفيها بلفظ : ((قال رسول الله - ﷺ - : الدّواوين عند الله - عز وجل - ثلاثة ، فديوان لايعبأ الله به شيئًا ، وديوان لايترك الله منه شيئًا ، وديوان لايغفره الله . فأمّا الدّيوان الّذي لايغفره الله فالشّرك ... وأمّا الدّيوان الّذي لايعبأ الله به شيئًا ، فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه ... وأمّا الدّيوان الّذي لايترك الله منه شيئًا ، فظلم العباد بعضهم بعضا ...)) .

(٩) كلمة : (إحدى) ساقطة من : (م) .

(١٠) انظر الصّحاح (دون) . وشرح الفصيح للزمخشري ٤٣٢/٢-٤٣٣ .

(١١) مابين القوسين ساقط من : (م) .

يُقالُ مِنْهُ : دَوَّنْتُ الدَّواوِينَ . [1]

(**دوي**) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ فِي قَوْلِ السّادِسَةِ [2] : ((وَكُلُّ داءٍ لَهُ داءٌ)) . [3]

أَيْ : كُلُّ داءٍ مِن أَدْواءِ النّاسِ فَهُوَ فِيهِ [4] ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنى العَيْبِ ، أَيْ : كُلُّ عَيْبٍ يَكُونُ فِي الرِّجالِ فَهُوَ فِيهِ .

❁ وَمِنْهُ قَوْلُهُ - ﷺ - : ((وَأَيُّ داءٍ أَدْوى مِن البُخْلِ؟)) . [5]

أَيْ : أَيُّ عَيْبٍ أَقْبَحُ مِنْهُ ؟ [6]

❁ وَفِي خُطْبَةِ الحَجّاجِ :

قَدْ لَفَّها اللَّيْلُ بِعُصْلُبِيٍّ أَرْوَعَ خَرّاجٍ مِن الدَّاوِيِّ [8]

أَرادَ : الفَلَواتِ ، جَمْعُ داوِيَّةٍ . أَرادَ : أَنَّهُ صاحِبُ أَسْفارٍ لا يَزالُ يَجُوبُ الفَلَواتِ ، أَوْ أَرادَ أَنَّهُ [9] بصيرٌ بِالفَلَواتِ ، لا يَشْتَبِهُ عَلَيْهِ شَيءٌ ، والدَّوُّ والدَّوِّيَّةُ : المَفازَةُ المَلْساءُ الَّتي لا نَباتَ فِيها . [10]

---

(١) انظر المعرّب ٣١٧ ، وتحرير التّنبيه ١٣٩ .

(٢) هي هند . وهي السّادسة في سياق الزّبير بن بكار ، والسّابعة في رواية البخاريّ ومسلم . انظر بغية الرّائد ١٤ ، وفتح الباري ١٦٧/٩ .

(٣) سبق تخريج الحديث ص ٧١، وانظر الغريبين (المخطوط) ١/ ٣٦٥ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٥٣/١ ، والنّهايَة ١٤٢/٢ .

(٤) قاله أبو عبيد في غريب الحديث ٢٩٥/٢ .

(٥) الحديث في : مستدرك الحاكم ٢٤٢/٣ ، حديث رقم ٤٩٦٥ . قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، وإحياء علوم الدّين ٣٩٥/٣ ، ومجمع الزّوائد ١٢٩/٣ كتاب الزّكاة ، باب في البخل، وغريب الحديث للخطّابيّ٢٥٤/٣، والفائق ٤٤٤/١ ، والمجموع المغيث ٦٨٠/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٥٣/١ ، والنّهايَة ١٤٢/٢ .

(٦) قال الخطّابيّ : هكذا يرويه أصحاب الحديث لايهمزونه . والصّواب أن يهمز ، فيقال : أدوأ ، لأن الدّاء أصله من تأليف دال وواو وهمزة . غريب الحديث ٢٥٥/٣ .

(٧) سبق تخريج خطبة الحجاج ص١٤٢، وهذا البيت ذكر بلا نسبة في البيان والتّبيين ٣٠٨/٢،والكامل ٤٩٤/٢، والعقد الفريد ١٢١/٤ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٦٥ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٥٣/١ ، والنّهايَة ١٤٣/٢ ، وبعده : ((مهاجر ليس بأعرابي)) قال ابن قتيبة : العصلبي : الرّجل الشّديد ، والأروع : الجميل ، وهو مثل ضربه لنفسه ورعيته ، فجعلهم بمنزلة إبل لرجل شديد يسري ويتعبها، ولايركن إلى دعة.غريب الحديث ٦٩٥/٣ .

(٨) في الأصل : (به) بدل : (أنّه) .

(٩) في : (م و ك): (بها) بدل : (فيها) .

۞ وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِاللهِ أَنَّهُ قالَ : ((جَـــاءَ رَجُـــلٌ إلى رَســـولِ اللهِ - ﷺ -[1] مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ثائِرُ الرَّأْسِ ، يُسْمَعُ دَوِيُّ صَوْتِهِ ، ولا يُفْقَهُ[2] مـــايَقُولُ حَتَّى دَنا)) .[3]

الدَّوِيُّ : الصَّوْتُ الَّذي لا يُفْهَمُ مِنْهُ شَيءٌ ، كَصَوْتِ النَّحْـــلِ ، وَالرِّيـــاحِ ، والأَشْجارِ ، وَهُوَ عَلى وَزْنِ فَعِيلٍ كِنايَةٌ فِي الأَصْـــواتِ نَحْوُ :الصَّهِيـــلِ ، والنَّهِيقِ ، والفَحِيحِ / والكَشِيشِ وبابِهِ[4]. (١٦٥/أ)

---

(١) عبارة : (ﷺ) ساقطة من : (ص) .

(٢) في بقيَّة النُّسخ : (نسمع ... نَفْقَه) .

(٣) الحديث في : فتح الباري ١/١٣٠كتاب الإيمان ، باب الزّكاة من الإسلام ح٤٦ ، وصحيح مسلم ١/٤٠كتـــاب الإيمان ، باب الصّلوات الّتي هي احد أركان الإسلام ح٨ بلفظ : ((نسمع دوي صوته ، ولا نفقه ما يقـــول)) ، والنِّهايَة٢/١٤٣ .

(٤) انظر الفرق لابن فارس ٧٠-٧١ ، وفقه اللغة ٢٣٢ ، وفيه : (فحيح الحية : بفيها ، وكشيشها : بجلدهـا ٣٤٢ . جاء في الأصل بعد كلمة وبابه : تم الجزء الأوّل من مجمع الغرائب ومنبع الرّغائب يتلوه في الثّاني فصل الدّال مـــع الهاء دهر . وقد اعتمدتُ نسخة جامعة ييل أصلا في القسم المتبقي من التّحقيق .

فصل الدّال مع الهاء

(**دهر**) فِي الحَدِيثِ : ((لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ ، فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ)) .[1]

احْتَجَّ بِهِ الزَّنادِقَةُ[2] ، وَالدَّهْرِيَّةُ[3] حَيْثُ قَالُوا : إِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ . وَهذا مُحالٌ ؛ لِإِنَّ أَحَدًا لا يَسُبُّ اللهَ . قَالَ أَبو عُبَيْدٍ : وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ العَرَبَ كَانَتْ تَنْسُبُ ما يَهُمُّهُمْ مِن النَّوازِلِ والقَوارِعِ إِلى الدَّهْرِ ، عَلى ما هُوَ شَائِعٌ فِي كَلامِهِمْ وَأَشْعارِهِمْ ، وَأَخْبَرَ اللهُ – تعالى – عَنْهُمْ بِذَلِكَ حَيْثُ قَالُوا : ﴿ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ﴾ .[4] فَقَالَ – عَلَيْهِ السَّلامُ –: /لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ الَّذي يَفْعَلُ بِكُمْ هَذِهِ الأَشْياءَ ، وَيُصِيبُكُمْ بِهَذِهِ المَصائِبِ[5] ، هُوَ اللهُ – تَعالى – فَإِذا سَبَبْتُمْ فَاعِلَها ، فَإِنَّما يَقَعُ السَّبُّ عَلى اللهِ – تَعالى – لأَنَّه فاعِلُها ، لا الدَّهْرُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .[6] (١٦٤ / ب)

❁ وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ[7] :

.... :: فَإِنَّ ذا الدَّهْرَ أَطْوارٌ دَهارِيرُ[8]

---

(١) الحديث في : صحيح مسلم ١٧٦٣/٤ كتاب الألفاظ من الأدب ، باب النّهي عن سب الدّهر ح٥ ، وسنن البيهقيّ ٣٦٥/٣ كتاب صلاة الأستسقاء ، باب ما جاء في سب الدّهر ، وغريب الحديث لأبي عبيد ١٤٥/٢ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ ٤٩٠/١ بلفظ:((لا يسبّنّ أحدكم الدّهر)) والغريبين (المخطوط) ٣٦٦/١ ، والفائق ٤٤٦/١ ، والنّهايَة ١٤٤/٢ ، وفيهما : ((فإن الدّهر هو الله)) وروي ((فإن الله هو الدّهر)) . قال ابن حجر: وقع في رواية يحيى بن يحيى الليثي عن مالك في آخره : ((الدّهر هو الله)) قال ابن عبدالبرّ : خالف جميع الرّواة عن مالك ، وجميع رواة الحديث مطلقًا ، فإن الجميع قالوا : ((فإن الله هو الدّهر)) فتح الباري ٥٨١/١٠ .

(٢) الزّنادقة هم أتباع ماني الفارسيّ . قال ابن دريد : الزّنديق فارسيّ معرب وأصله زنده كر اى ، يقول بدوام الدّهر جمهرة اللّغة ٣/ ٥٠٤ – ٥٠٥ ، و انظر جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ١٥٧/٢ ، والمعرّب للجوالقيّ ٢٤٢ وفيه : وأصله زنده كرْدْ .

(٣) الدّهرية : هم الّذين ينفون الرّبوبية ، ويقولون بقدم العالم ... وينسبون النّوازل الّتي تنزل بهم إلى الدّهر . انظر الفصل في الملل والأهواء والنّحل ٩/١ .

(٤) سورة الجاثية من الآية ٢٤ .

(٥) في (م) : (المصيبات) بدل : (المصائب) .

(٦) انظر غريب الحديث ١٤٥/٢– ١٤٨.وحكى البيهقيّ عن الشّافعيّ نحوًا ممّا قال أبو عبيد.السّنن الكبرى ٣٦٥/٣.

(٧) هو ربيع بن ربيعة بن مسعود الكاهن ، من الأزد ، ومن المعمّرين ، كانت العرب تحتكم إليه وترضى بقضائه ، مات بعد مولد النّبيّ – ﷺ – بقليل . ترجمته في : الأعلام ١٤/٣ .

(٨) هو عجز بيت وصدره : إن يُمْسِ ملك بني ساسان أَفْرَطَهُم . وحديث سطيح في : دلائل النّبوة للبيهقيّ ١٢٩/١، والوفاء بأحوال دار المصطفى ١٦٨/١ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٦٥ ، والفائق ٣٩/٢ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٥٣/١ ، والنّهايَة ١٤٤/٢ ، ومنال الطّالب ١٥٦ .

قال الأَزْهَرِيُّ : (الدَّهارِيرُ : جَمْعُ الدُّهُورِ . أَرادَ الدَّهْرُ ذو حالَيْنِ ، مِنْ سَرَّاءَ وَضَرَّاءَ ، وبُؤْسٍ ونَعْمَةٍ) . (١)

❁ وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ – عَلَيْهِ السَّلامُ – قال لأَبي طالِبٍ عِنْدَ مَوْتِهِ : ((قُلْ : لا إله إلاَّ اللهُ تُصِبْ كَرامَةَ الدُّنْيا والآخِرَةِ . فَقالَ : لَولا مَخافَةٌ أنْ تَقُولَ قُرَيْشٌ : دَهَرَهُ الجَزَعُ (٢) لَفَعَلْتُ)) . (٣)

دَهَرَهُ، أيْ: نَكَبَهُ وأَصابَهُ بِمَكْرُوهٍ ، فَجَزِعَ لِذَلِكَ، يُقالُ :دَهَرَ فُلانًا أمْرٌ، أيْ: نَزَلَ بِهِ مَكْرُوهٌ ،وكانَت الجاهِلِيَّةُ يُضِيفُونَ المَصائِبَ والنَّوائِبَ إلى الدَّهْرِ،وَهُمْ فِرْقَتانِ : فِرْقَةٌ لا تَعْرِفُ إلاَّ الدَّهْرَ ، وَهُمُ الدَّهْرِيَّةُ قالُوا : ﴿ وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ﴾ (٤) وَفِرْقَةٌ يَعْرِفُونَ الصَّانِعَ ، ويُنَزِّهُونَهُ عَنْ أن يُضِيفُوا المَكارِهَ إلَيْهِ ، فَيُضِيفُونَها إلى الدَّهْرِ والزَّمانِ. وَعَنْ هَذِينِ كانُوا يَذُمُّونَ الدَّهْرَ والزَّمانَ وَيَسُبُّونَهما. (٥)

(**دهس**) وَفِي الحَدِيثِ : ((أَنَّهُ أَقْبَلَ مِنَ الحُدَيْبِيَةِ فَنَزَلَ دَهاسًا من الأَرْضِ)) . (٦)

الدَّهاسُ : كُلُّ لَيِّنٍ من الأَرْضِ لا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ رَمْلاً ، وَلَيْسَ بِتُرابٍ ولا طِينٍ(٧) .

❁ وَمِنْهُ فِي ذِكْرِ أَوْطاسٍ (٨) قَالَ دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ (٩):((نِعْمَ مَجالُ الخَيْلِ.

---

(١) انظر تهذيب اللغة ١٩٥/٦ . وحكاه عنه الهرويّ في الغريبين (المخطوط) ٣٦٥/١ . قال الزّمخشريّ : الدّهارير : تصاريف الدّهر ونوائبه ، مشتق من لفظ الدّهر . ليس له واحد من لفظه كعباديد . الفائق ٤٢/٢ .

(٢) في ص : (الخزع) .

(٣) سبق تخريجه ص ٣٣،وانظر الغريبين (المخطوط) ٣٦٦/١،وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٥٣/١،والنّهايَة ١٤٤/٢

(٤) سورة الجاثية من الآية ٢٤ .

(٥) قاله الخطّابيّ . انظر غريب الحديث ٤٨٩/١ – ٤٩٠ .

(٦) الحديث في : مسند أحمد ٣٨٦/١ ، والمعجم الكبير للطّبرانيّ ٢٧٩/١٠ حديث رقم ١٠٥٤٩ وفيه : (دهسًا) ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٦٦ ، والفائق ٤٤٧/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٥٤/١،والنّهايَة ١٤٥/٢ .

(٧) قاله الأصمعيّ . غريب الحديث للخَطّابيّ٣٣٣/١ .

(٨) أوطاس : وادٍ في ديار هوازن ، كانت فيه وقعة حنين . معجم ما استعجم ٢١٢/١ .

(٩) هو دريد بن الصّمّة الجشميّ البكريّ من المعمّرين في الجاهِلِيَّة كان سيد بني جشم وفارسهم وقائدهم ، قتل على دين الجاهِلِيَّة يوم حنين . ترجمته في : الأعلام ٣٣٩/٢ .

لا حَزْنٌ ضَرِسٌ [1] وَلا سَهلٌ دَهِسٌ)) . [2]

أيْ : أَرْضٌ مُعْتَدِلَةٌ لَيْسَتْ بِحَزْنٍ صُلْبٍ ، ولا سَهْلٍ لَيِّنٍ .

(**دهق**) فِي حَدِيثِ العَبَّاسِ أَنَّهُ قال : ((اسْقُوني دهاقًا)) . [3]

أَخْذًا مِن قَوْلِهِ [4] - تعالى -: ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾ [5] . وَهِيَ المَمْلُوءَةُ ، وقال سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ : هِي المُتتابِعَةُ . [6]

(**دهم**) فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بنِ اليمان : ((أَتكْتُمُ الدُّهَيْماءُ)). [7]

يَعْنِي: الفِتْنَةَ قِيلَ:هُوَ تَصْغِيرُ الدَّهْماءِ ،[8]وَهِيَ المُظْلِمَةُ[9]،وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ:هُوَ مِن الدُّهَيْمِ:وَهُوَ الدَّاهِيَةُ؛سُمِّيَتْ بذَلِكَ لأنَّ الدُّهَيْمَ اسْمُ ناقَةٍ حُمِلَ عَلَيْها سَبْعَةُ[10] إِخْوَةٍ قُتِلُوا فِي غَزاةٍ ، فَصارَتْ مَثَلاً [11] فِي كُلِّ داهِيَةٍ وبَلِيَّةٍ . قَالَهُ أَبو عُبَيْدٍ . [12]

۞ وَفِي الحَدِيثِ : ((أَنَّ أَبا جَهْلٍ لَمْ يَشْعُرْ بعَسْكَرِه - عَلَيْهِ السَّلامُ - يَومَ بدْرٍ حَتَّى تَصايَحَ الفَرِيقَان ، فَفَزِعَ / فَقالَ : ما الخَبَرُ ؟ فَقِيلَ : مَحَمَّدٌ فِي الدَّهْمِ ، بِهذا القَوْزِ ، فَأَخَذَتْهُ خَوَّةٌ فَلا يَنْطِقْ)) . [13] (١٦٥/أ)

---

(١) الضّرس : الخشن الّذي يعقر القوائم .غريب الحديث للخَطّابيّ١/٣٣٣ .

(٢) الحديث في : سيرة ابن هشام ٤/٨٧ ، والبداية والنّهايَة ٤/٣١٤ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢/٥٢٠ ، وغريب الحديث للخَطّابيّ١/٣٣٢ ، وفيه : (الحرب) بدل : (الخيل) ، والفائق ١/١٣٨ ، والنّهايَة ٢/١٤٥ وفيه ضبطت : (دهْس) بالسّكون .

(٣) الحديث في: فتح الباري ٧/١٨٣ مناقب الأنصار ، باب أيام الجاهِلِيَّة ح٣٨٤٠ بلفظ :((عن ابن عبّاس قال : سمعت أبي يقول في الجاهِلِيَّة : اسقنا كأسًا دهاقا)) ، والمستدرك ٢/٥٥٧ كتاب التّفسير ، باب تفسير سورة عم يتساءلون ح٣٨٩١ بلفظ : ((اسقنا وادهق لنا)) ، وغريب الحديث للخَطّابيّ٢/٢٤٤ ، والفائق ١/٤٤٨ .

(٤) في : (م) : (قول الله تبارك) بدل : (قوله) .

(٥) سورة النّبأ آية ٣٤ .

(٦) تفسير الطّبريّ ١٢/٤١٢ حديث رقم ٣٦١٢٠.

(٧) الحديث في : تصحيفات المحدثين١/٣٢٧ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٤/١٢٤، والغريبين (المخطوط)١/ ٣٦٧، والفائق ١/٤٤٩ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٣٥٤ ، والنّهايَة ٢/١٤٦ .

(٨) قال الخطّابيّ : والدّهيماء : تصغير الدّهماء وأحسبه صغرها على طريق المذمة لها . غريب الحديث ١/٢٨٧ ، وقال ابن الأثير : والتّصغير فيها للتعظيم . النّهايَة ٢/١٤٦ .

(٩) في م ، و ص : (الظلمة) .

(١٠) في اللسان : (ستة) . ٤/٤٣١ .

(١١) المثل هو : أثقل من حمل الدّهيم . انظر مجمع الأمثال للميدانيّ ٢/١٨٥ ، وجمهرة الأمثال ١/١٣٤-١٣٦ .

(١٢) غريب الحديث ٤/١٢٥ .

(١٣) في ك : فلم ينطق . والحديث سبق تخريجه ص ١١٥ ، وانظر النّهايَة ٢/١٤٥ .

الدَّهْمُ : العَدَدُ الكَثِيرُ ، يُقالُ : جَيْشٌ دَهْمٌ . وَقَالَ أَعْرابِيٌّ – وَقَدْ سَبَقَ النّاسَ إلى عَرَفَةَ –: ((اللّهُمَّ اغْفِرلي قَبْلَ أَنْ يَدْهَمَكَ النّاسُ)) .[1] وَالقَوْزُ : الكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ . وَيُجْمَعُ عَلى القِيزانِ . والخَوَّةُ : الفَتْرَةُ ، وَأَصْلُها مِنَ الخَوى ، وَقِيلَ : هِيَ[2] الجُوعُ ، وَأَصْلُها خَوْيَة[3] ، وَقَدْ مَرَّ فِي بابِهِ .[4]

❁ وَمِن الدَّهْم حَدِيثُ بَشِيْرِ بنِ سَعْدٍ[5] : ((أَنَّهُ خَرَجَ فِي سَرِيَّةٍ إلى فَدَكٍ[6]، فَأَدْرَكَهُ الدَّهْمُ عِنْدَ اللَّيْلِ ، وَأُصِيبَ أَصْحابُهُ)) .[7]

يُرِيدُ العَدُوَّ . والدَّهْمُ : العَدَدُ الكَثِيرُ ، وَفِيهِ : ((أَنَّهُ قَاتَلَ قِتالاً شَدِيدًا بَعْدما ولّى (من ولّى)[8] مِنْهُمْ ، حَتَّى ضُرِبَ كَعْبُهُ ، وقِيلَ قَدْ ماتَ)) .[9] وَإِنَّما يُفْعَلُ ذَلِكَ لِمَنْ يُوجَدُ صَرِيعًا فِي المَعْرَكَةِ ، لِيُعْلَمَ أَحَيٌّ هُوَ ، أَمْ مَيِّتٌ ؟ فَإِذا ضُرِبَ كَعْبُهُ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ قِيلَ : إِنَّهُ ماتَ يَقِينًا .

❁ وَفِي الحَدِيثِ : ((مَنْ أَرادَ أَهْلَ المَدِينَةِ بِدَهْمٍ – أَيْ : بِسُوءٍ ، وَغائِلَةٍ وَشَرٍ – يَدْهَمُهُمْ فَارْدُدْ كَيْدَهُ مِنْهُمْ))[10].

---

(١) قول الأعرابيّ في : غريب الحديث للخَطّابيّ١/١٩٨ ، والنِّهايَة ٢/١٤٥

(٢) في : (م) : (هو) بدل : (هي) .

(٣) ضبطت في (م) : (خَوْية) ، وكذلك في غريب الحديث للخَطّابيّ١/١٩٨ ، وفي : (ك) : (خَوِيَّة) .

(٤) ص ١١٥ .

(٥) هو بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاريّ ، شهد العقبة الثّانية وبدرًا وأحدًا والمشاهد بعدها ، استشهد في خلافة أبي بكر مع خالد بن الوليد بعد انصرافه من اليمامة سنة اثنتي عشرة للهجرة ، ترجمته في : أسد الغابة ١/٣٩٨ ، والإصابة ١/١٦٣ .

(٦) هي قرية بالحجاز بينها وبين المدينة ، يومان ، وقيل : ثلاثة، أفاءها الله على رسوله – ﷺ – في سنة سبع صلحًا . معجم البلدان ٤/٢٣٨-٢٤٠.

(٧) الحديث في: زاد المعاد ٣/٣٦٠ وفيه : ((فأدركه الطّلب عند الليل)) ، وغريب الحديث للخَطّابيّ٢/٣٦٣ ، والفائق ١/٤٤٨ ، والنِّهايَة ٢/١٤٥

(٨) مابين القوسين ساقط من (ك) .

(٩) لم يمت بشير – رضي الله عنه – في هذه الغزوة . وإنّما تحامل حتى انتهى إلى فدك ، فأقام عند يهود حتى برئت جراحه ، فرجع إلى المدينة . انظر : زاد المعاد ٣/٣٦١ .

(١٠) الحديث في : مسند أحمد ١/١٨٠ بلفظ: ((من أراد أهل المدينة بدهم أو بسوءٍ أذابه الله كما يذوب الملح في الماء)) ، وصحيح مسلم ٢/١٠٠٨كتاب الحج ، باب من أراد أهل المدينة بسوءٍ أذابه الله ح٤٩٤ ، والغريبين (المخطوط) ١/٣٦٧ ، والفائق ١/٤٤٨ ، وفيه : ((من أراد المدينة)) ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٣٥٤، والنِّهايَة ١/١٤٥ .

۞ وَمِنْ رُباعِيِّهِ ، فِي حَدِيثِ عُمَرَ : ((أَنَّهُ كانَ يَتَناولُ مِن الطَّعامِ الغَلِيظَ غَيْرَ الطَّيِّبِ ، ولا المُشْتَهى ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ . فَقالَ : لَوْ شِئْتُ أَنْ يُدَهْمَقَ لِي لَفَعَلْتُ)) .[1]

الدَّهْمَقَةُ : لَيِّنُ الطَّعامِ وَطَيِّبُهُ وَرِقَّتُهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيءٍ لَيِّنٍ[2]. وَقالَ بَعْضُهُمْ : الدَّهْمَقَةُ والدَّهْقَمَةُ[3] واحِدٌ ، ويُقالُ : دَهْمَقَ الفَتَّالُ الوَتَرَ والحَبْلَ : إذا جاءَ بِهِ مُسْتَوِيًا مِن أَوَّلِهِ إلى آخِرِهِ .

(**دهن**) فِي الحَدِيثِ فِي وَصْفِ السَّنَةِ وَالقَحْطِ[4] : ((قَدْ نَشِفَ المُدْهُنُ)) .[5]

وَهُوَ نُقْرَةٌ فِي الجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيها[6] المَطَرُ ، تَرِدُهُ[7] الطَّيْرُ فَتَشْرَبُ مِنْها .

۞ وَفِي حَدِيثِ غَزْوَةِ تَبُوك : ((أَصابَ النّاسَ مَجاعَةٌ ، فَقالُوا : يا رَسُولَ اللهِ لَوْ أَذِنْتَ لَنا فَنَحَرْنا نَواضِحنا[8] ، فَأَكَلنا وادَّهَنّا)) .[9]

هُوَ عَلى وَزْنِ افْتَعَلْنا ، مِن الدُّهْنِ وَمَعْناهُ : اطَّلَيْنا بِالدُّهْنِ بَعْدَما أَكَلْنا . أَرادُوا : التَّوَسُّعَ فِيهِ .

---

(١) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٢٦٥/٣ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٦٧ ، والفائق ٤٤٨/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٥٤/١ ، والنّهايَة ١٤٦/٢ .

(٢) قاله الأصمعيّ : غريب الحديث لأبي عبيد ٢٦٥/٣ .

(٣) الدّهقمة بالميم . هكذا في جميع النّسخ ، والّذي في كتب غريب الحديث والمعاجم : والدّهقنة بالنّون . انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٢٦٦/٣ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٦٧ ، وتهذيب اللغة ٥٠٠/٦ ، واللسان (دهقن) ، والقاموس المحيط (دهمق) ، وجاء في اللسان (دهقم) الدّهقمة : الكَيْسُ .

(٤) كلمة : (القحط) ساقطة من (م) .

(٥) هو جزء من حديث طهفة ، وسبق تخريجة ص ٧ ، وانظر الغريبين (المخطوط) ١/ ٣٦٨ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٣٥٤/١ ، والنّهايَة ١٤٦/٢ .

(٦) كلمة (فيها) مكرره في : (ك) .

(٧) في ك : تَرِدَهُ .

(٨) النّواضح من الإبل التي يستقى عليها . اللسان ١٧٤/١٤ .

(٩) الحديث في : مسند أحمد ١١/٣ ، وصحيح مسلم٥٦/١ كتاب الإيمان ،باب الدّليل على أن من مات على التّوحيددخل الجنّة ح ٤٥ .

(**دهه**) فِي الحَدِيثِ فِي حِكايَةِ رُؤْيا رَآها - عَلَيْهِ السَّلامُ - : ((فَتَدَهْـــدَهَ[1] الحَجَرُ)) . [2]

أَيْ : يَتَدَحْرَجُ . يُقَالُ : دَهْدَهْتُ الصَّخْرَةَ ، وَدَهْدَأْتُها ، وَدَهْدَيْتُها، فَتَدَهْـدَهَ ، وَتَدَهْدَأَ [3] ، وَتَدَهْدَى . كُلُّها بِمَعْنى واحِدٍ . وَالهاءُ وَالهَمْزَةُ قَدْ يَتَبادَلانِ ، والياءُ قَـــدْ تُبْدَلُ بِحَرْفِ التَّضْعِيفِ ، كَما يُقالُ : تَظَنَّى فِي تَظَنَّن .

---

(١) في ك : فَتَدَهْدَه .

(٢) الحديث في : مسند أحمد ٨/٥ ، وفتح الباري ٤٥٧/١٢ كتاب التّعبير ، باب تعبير الرّؤيا بعد صـــلاة الصّبـــح ح٧٠٤٧ وفيهما : ((فيتدهده الحجر)) ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٤/٢ ، والفـــائق ١٧١/١ ، وفيـــهما : ((فتدهدى)) ، والغريبين (المخطوط) ٣٦٨/١ ، والنّهايَة ١٤٣/٢ وفيهما : ((فيتدهدى)) ، وغريب الحديـــث لابن الجوزيّ ٣٥٥/١ وفيه : ((فيتدهده)) .

(٣) قال ابن حجر : وفي رواية جرير بن حازم : فيتدهدأ بهاء ثمّ همزة وكل بمعنى . فتح الباري ٤٥٩/١٢ .

/ فصل الدّال مع الياء

(**ديث**) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ [١] : ((وَدُيِّثَ بالصَّغارِ)) . [٢]
أَيْ : ذُلِّلَ ، وَبَعِيرٌ مُدَيَّثٌ ، أَيْ : مُذَلَّلٌ . [٣]

(**ديخ**) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : ((وَفَنَّخَ الكَفَرَةَ وَدَيَّخَها)) . [٤]
أرادَتْ ذِكْرَ عُمَرَ-رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-هِيَ لُغَةٌ فِي دَوَّخَها،وَاللُّغَتَانِ جَمِيعًا بِمَعْنَى: فَرَّقَها ، وَشَرَّدَها . وَمِمَّا جَاءَ بالواوِ، والياءِ : تَوَّهَهُ، وَتَيَّهَهُ ، وَطَوَّحَهُ اللهُ وَطَيَّحَهُ. [٥]

(**ديم**) فِي قِصَّةِ مَذْحِجٍ أَنَّهُمْ قالُوا : ((قَطَعْنا إِلَيْكَ مِن دَوِّيَّةٍ سَرْبَخٍ ، [٦] وَدَيْمُومَةٍ سَرْدَحٍ)) . [٧]
الدَّيْمُومَةُ :المَفازَةُ المُتقاذفَةُ الأَرْجاءِ الَّتِي يَدُومُ فِيها السَّيْرُ فَلا يَكادُ يَنْقَطِعُ [٨] وَجَمْعُها دَيامِيمُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الياءُ زَائِدَةٌ فِي الكَلِمَةِ ،وَأَصْلُها مِن دَمَّهُ يَدُمُّهُ ،أَيْ: أَهْلَكَهُ فَسُمِّيَتِ الفَلاةُ بها ، كَما يُقالُ لَها : مَهْلَكَةٌ . وَالصَّرْدَحُ : المَكانُ المُسْتَوِي ، فَأَمَّا بالسِّيْنِ فَهُوَ السِّرْداحُ : وَهِيَ الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ الَّتِي تُنْبِتُ النَّصِيَّ . [٩] وَيَحْتَمِلَ أَنَّهُ إِبْدالُ [١٠] الصَّادِ بالسِّيْنِ ، لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما .

(**دين**) فِي الحَدِيثِ : ((الكَيِّسُ مَنْ دانَ نَفْسَهُ)). [١١]

---

(١) في ص :(في الحديث عن عليٍّ) ، و في م زيادة : (عليه السّلام) بعد : (عليّ) .

(٢) الحديث في : الكامل للمبرّد ١/٢٩ - ٣٠ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢/٤١١ ،والغريبين (المخطوط)١/ ٣٦٨، والفائق ٢/٢٠٨ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٣٥٥ ، والنّهايَة ٢/١٤٧ .

(٣) قاله المبرّد في الكامل ١/٣٤ .

(٤) الحديث في : مجمع الزّوائد ٩/٥٣ كتاب المناقب ، باب جامع في فضله (يعني أبابكر - رضي الله عنه -) ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢/٤٧٥ ، والفائق ٢/١١٣ ، والنّهايَة ٢/١٤٧ ، ومنال الطّالب ٥٦٢ .

(٥) انظر أمثلة أخرى لذلك في : كتاب الإبدال لأبي الطّيّب ٢/٤٦٤ - ٤٩٤ .

(٦) السَّرْبَخُ : الأرض الواسعة . غريب الحديث للخَطّابيّ١/٦٤٠ .

(٧) سبق تخريجه الحديث ص ٤٩ ، وانظر : الغريبين (المخطوط) ٢/٢٥،وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٤٧٣، والنّهايَة ٢/١٤٨ .

(٨) قاله الخطّابيّ : غريب الحديث ١/٦٤٠ .

(٩) قاله الأصمعيّ : غريب الحديث للخَطّابيّ١/٦٤٠ .

(١٠) في (م) : (أبدل) بدل : (إبدال) .

(١١) الحديث في : مسند أحمد ٤/١٢٤ ،وسنن ابن ماجة ٢/١٤٢٣ كتاب الزّهد باب ذكرالموت والاستعداد له ح٤٢٦٠ ، وسنن التّرمذيّ ٤/٦٣٨ كتاب صفة القيامة باب ٢٥،ح٢٤٥٩،وغريب الحديث لأبي عبيد ٣/١٣٤، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٦٩ ، والفائق ١/٤٥٠ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٣٥٥ ،والنّهايَة ٢/١٤٨.

أَيْ : أَذَلَّها وَاسْتَعْبَدها يُقالُ : دِنْتُ القَوْمَ أَدِيْنُهُم : إذا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِمْ ، وَالدِّيْنُ لِلَّهِ : التَّعَبُّدُ لَهُ والطَّاعَةُ ، وَالدِّيْنُ : الحِسابُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنى : مَنْ دانَ نَفْسَهُ ، أَيْ : حاسَبَها ، وَالدِّيْنُ أَيْضًا : الجَزاءُ ، وَمِنْهُ : (كَما تَدِينُ تُدانُ) [1] وَيَكُونُ مَعْنى : مَنْ دانَ نَفْسَهُ ، أَيْ : جَازاها [2]. وَمَعْناهُ : عَمِلَ عَمَلاً يَسْتَحِقُّ بِهِ جَزاءَ نَفْسِهِ مِن طَاعَةٍ أَوْعِبادَةٍ .

❁ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ فِي أُسَيْفِعِ جُهَيْنَةَ [3] : ((وَقَدْ ادَّانَ مُعْرِضًا ، فَأَصْبَحَ وَقَدْ رِيْنَ [4] بِهِ)) . [5]

قَوْلُهُ : ادّانَ مُعْرِضًا ، أَيْ : اسْتدانَ [6]. (يُقالُ : دانَ ، وَاسْتدانَ ، وادّانَ : إذا أَخَذَ الدَّيْنَ . وأَدانَ : إذا أَعْطى الدَّيْنَ) . [7] وَأَخَذَ الدَّيْنَ مُعْرِضًا : يَعْتَرِضُ النّاسَ فَيَسْتَدِينُ مِمَّنْ أَمْكَنَهُ (وَكُلُّ شَيْءٍ أَمْكَنَكَ مِن عُرْضِهِ فَهُوَ مُعْرِضٌ لَكَ) [8]

❁ وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ الصَّحابَةِ : ((كانَ عَلِيٌّ دَيَّانَ هَذِهِ الأُمَّةِ)) . [9]

---

(١) المثل في مجمع الأمثال : ٤٣/٣ ، وجمهرة الأمثال ١٦٨/٢ ، وانظر فتح الباري ٦/٨ .

(٢) جميع هذه المعاني ذكرها أبو عبيد في غريب الحديث ١٣٤/٣ -١٣٦ .

(٣) أسيفع جهينة : قال الزّرقانيّ : بضم الهمزة وفتح المهملة بالفاء مصغر الجهنيّ أدرك النّبيّ - ﷺ - ولم يره . شرح موطأ الإمام مالك ٢٤١/٣ .

(٤) قال أبو زيد يقال : قد رين بالرّجل ريْنًا : إذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه ، ولا قبل له به . وقال أبو عبيد : كل ما غلبك وعلاك فقد ران بك ، وران عليك . غريب الحديث ٢٧٠/٣ .

(٥) الحديث في : الموطأ ٥٩٠/٢ كتاب الوصية ، باب جامع القضاء وكراهيته ح ٨ بلفظ : ((ألا إنّه قد دان معرضًا فأصبح قد دين به)) ، وشرح نهج البلاغة ١٣٢/١٢ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٦٩/٣ ، والغريبين (المخطوط) ١/ ٣٦٩ ، والفائق ١٨٤/٢، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٨٦/٢ ، والنّهايَة ١٤٩/٢ .

(٦) قاله أبو زيد . غريب الحديث لأبي عبيد ٢٦٩/٣ .

(٧) العبارة الّتي بين القوسين ذكرت في (م و ص) بعد قوله : (فهو معرضًا لك) .

(٨) حكاه أبو عبيد عن الأصمعيّ في غريب الحديث ٢٦٩/٣ . وقال ابن قتيبة : قد تدبرت هذا التّفسير وناظرت فيه، فلم أر أحدًا يجيز : أعرض فلان النّاس.إذا اعترضهم.إنّما يقال : اعترض فلان النّاس واستعرضهم ... وأمّا ماحكاه أبو عبيد عن الأصمعيّ ... فليس يجوز أن يحمل اللفظ على هذا المعنى . فجعل الأسيفع أمكن النّاس من عُرضه حين استدان ، وليس يخلو هذا الحرف من أن يكون وقع فيه تغيير من بعض النّقلة . وكان فادّان معترضًا . أو سلم من التّغيير فيكون معناه : استدان مُعْرِضًا عن القضاء ، وعن النّظر في العاقبة . إصلاح غلط أبي عبيد ١٠٣/١٠٤.

(٩) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ١/ ٣٦٨ ، والنّهايَة ١٤٨/٢ .

أَيْ : حاكِمُها . والدِّيْنُ : الحُكْمُ ، والدَّيَّانُ فِـي صَفِـةِ اللهِ - تَعـالى - : القَاضِي ، ويُقالُ : القَهَّارُ .

۞ وَفِي بَعْضِ الأَخْبارِ: ((كانَ النَّبِيُّ [1] - عَلَيْهِ السَّـلامُ - عَلـى دِيْـنِ قَوْمِهِ)) .[2]

لَيْسَ مَعْناهُ :/ أَنَّهُ كانَ مُشْرِكًا بِاللَّهِ ، فَما أَشْرَكَ قَطُّ ، وَحاشا لَهُ مِن ذَلِـكَ (١٦٦ / أ) وَالمَعْنى : أَنَّهُ كانَ عَلى ما بَقِيَ فِيْهِمْ مِن الشَّعائِرِ الَّتي كـانَتْ فِـي دِيْـنِ إِبْراهِيْـمَ وَإِسْماعِيْلَ مِن الحَجِّ ، والمُناكَحَةِ ، والبُيُوْعِ سِوى التَّوْحِيْدِ . فَإِنَّهُ ماكَـانَ قـطُّ إِلاّ عَلى التّوحِيْدِ ، فَقَدْ ثَبَتَ التّوْحِيْدُ عَنْ جَماعَةٍ ، مِنْهُمُ : قُسُّ بن ساعِدَةَ ، وَوَرَقَةُ بـنُ نَوْفَلٍ ، مِنْ غَيْرِ شَرْعٍ جَدِيْدٍ عِنْدَهُمْ .[3]

---

(١) كلمة : (النّبيّ) ساقطة من : (م ، و ص) .

(٢) الحديث في : الغريبين (المخطوط) ١/ ٣٦٩ ، والنّهايَة ١٤٨/٢ .

(٣) قاله الهرويّ . انظر الغريبين (المخطوط) ١/ ٣٦٩ ، وذكر ابن الأثير معنى آخر فقال : وقيل : هو مـن الدِّيـن : العادة يريد به أخلاقهم في الكرم والشّجاعة وغيرها . النّهايَة ١٤٨/٢ .